

١٥٦٤

شرح نهج البلاغة

شرح نهج البلاغة ، تأليف ابن أبي الحديد ، عبد الحميد
ابن هبة الله - ٦٥٥ هـ . خط سنة ١٠٩٧ هـ .

ج ١ ، ٢ في ٢ مج (٨٣٢ ق) ٣٥ س ، ٣١ x ٥٥ ر ٧ اسم
نسخة جيدة ، خطها نسخ جيد ، مجدوله بماء الذهب
بآخرها نقص ، (طبع) .

١٢٦٣

الأعلام ٤ : ٦٠ معجم المخطوطات المطبوعة ٢ : ١١

١ - البلاغة العربية - المؤلف

ب - تاريخ - النسخ .

ازم بازدم ازما و ازما انصوازم
و ازوم العام اشد فخطرت
اسم الزهراء حسن قی

لا ینعن

[illegible]

دو جہ الادب سے نکلے
دو جہ کعبہ سے
بغیر مفعول

عَشِيَّتِي ذُرْ

فتكبه اشترى فوضه فقد
ادبوه بحارة ادا علم

سقط بنعم والبرنج ماء ماق

المجلد الثاني

الوعد
الاحق الضوف
الردل الدلق

كل ذلك لفعل ولكنه الى الصلح والعفو وقتل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مكة فانه عفا والاحقاد تترى في الاسماء والاسماء لم تترك
 معوية على الماء فاحاطوا بشيرة الفراء وقالت رؤساء الشام ائتملهم بالعطش فماتوا عن عطش سالم على واصلها بن اسير نحوهم ثم رتب
 الماء فقالوا والله ولا نطعمه حتى نطعمكم كل مات ابرعقان فلما ارى ان الموت لا يجاوز تقدم باصحابه وحمل على عسكر معوية فحلبت
 كثيفة حقوا لهم عن مواضع بعد قليل ربيع سقطت منه الرؤس والايدي وسلكوا عليهم الماء وصار اصحاب معوية في القلعة لئلا يهاجمهم فقالوا
 وشيعة اسعهم الماء يا امير المؤمنين كاسفوك ولا تسقم منه قطرة وانتم بسيف العطش وحدهم قضا الايدي ولا خارج لك والحق يقال
 لا والله لا اقاكم عيشا فاعلم اسحقوا لهم عن بعض الشريعة فوجد السيف ما يعينهم ذلك فخذ ان نسبتهما الى الجاهل والصلح فها هي
 جلا وحسنا وان نسبتهما الى الدين والورع فالحق بغيرها ان تصد عن مثله **واما الجهاد** في سبيل الله فعمله عند صدق وعدوه
 انه سيد المجاهدين وهل الجهاد لاحد من الناس الا له وقد عرفت ان اعظم غزاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واشدها نكابة في المشركين بدر
 الكبرى فقتل فيها سبعون من المشركين قتل على علم نصفهم وقتل المسلمون والملائكة النصف الاخره واذا رجعت الى معاذي محمد بن عمرو والاذن
 وتايح الاشراف لمحبي جابر البلاء و غيرهم عانت حجة ذلك دعو من قلته عنهما هاك اخذوا الخندق وغيرهما وهذا الفصل الاسعنى للاطنا
 فيدلالة من المعلومات الصورية كما علم بوجود مكة ومصر ونحوها **واما الفضاخ** الخطاير والكتابة قال عبد الحميد بن يحيى حفظت
 سبعين خطبة من خطب الامام ع نفاضت ثروا فاضت وقال ابن نامة حفظت من الخطاير اكثر من ان يحصى ولا انما الاخرة وكثرة حفظت ثلثة
 فصل من مولع على بن ابي طالب قال بحق بن الجحش لغاوت حجتك من عندنا عما الناس قال والحق كيف يكون اعيان الناس في الله
 ماسن الفضاخ لقريش وغيره وكيف هذا الكتاب الذي نحن شاره ولا لعل على الايجاز في الفضاخ ولا يات في البلاء وحسب اياه
 لم يذكر لاحد من صحباء العشرة نصف العشر ما دون له وكذا في هذا الباب ما هو له بعض الخطاير في مخرج في كتاب البيان
 والبيان وفيه من كثر **واما اسماحة** الاخلاق وبشر الوجه وطلاقة الحياء والتبسم فهو المصير به المثل في حق عليه السلام بعد الامعاء
وقال عمرو بن العاص لاهل الشام الله ذو عابية شديد وقال علي بن ابي طالب في العجائب ان الناس امة في عابية وفي امره عابية
 عابية في ما ليس وعروب العاص انما اخذها عن عمر لقوله لما شاعره على استخارته الله ابوك لو اذعارتك انك انما عمر اقصى عليها وعمر ولد
 رضى عنها وقال اصعبه بن صولان وغيره من شيعته واصحابه كان فينا كاحدنا بالبر جانب وشدة تواضع وسهولة فياد وكنا غاية
 مطاوعة الاسير المرفوط لسياف الزواق على راسه وقال معوية بن ربيعة بن سعد رحمة الله اياهم فلما كان هناك قالوا فليس نعم
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ويتبسم الى اصحابه واذا التشر حسوا في ارتعاده وتبسمه بذلك اما والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة
 اصيب من ذل لبيدتين قدسده الطوى تلك هيبة التقوى وليس كما يهايك طعام اهل الشام وقد في هذا الخلق قول تامت قل في حجة واد
 الى الان كما بقى الجفاء والخشوع والوعورة في الجباله الاخره لم ادرى معزته يا احل الناس وعوايدهم يعرف لك **واما الزهد** في الدنيا
 فهو سيد الزهاد ويدل الاما لاهل الدنيا سيد الرجال وعنده تنفض الاحلام من شاع من طعامه قط وكان اخشن الناس ما لا يملك قات
 عبد الله بن ابي رافع وخلف السيرة عبيد فقدم حيا بنحو ما وجدنا في خبره غير باب امره صان فقدم فاكل فقلت يا امير المؤمنين كيف
 تخففه قال اخففت هذين الولدين ازيلت سمين اوزيت وكان ثوبه مرفوعا يجلد ناره ويلبى اخرى ونعلان من ابيض وكان يلبس من
 الكرايس المغلظ فاذا وجد كثر طويلا قطع بشقرة ولم يحط فكان لا يزال الساطع على راسه حتى يفسد الاخرة لو كان ياتهم اذا انهم
 خجل او يملح فان ترقى عن ذلك في بعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فقليل من البان الا بالاكل اللحم اقليل لا يوقر **الفصل**
 بطون كرماء للعوالم وكان مع ذلك اشك الناس حق واعظمهم ايدل الرقيق في الخوع وقوة ولا يخون الاقل ان سنة وهو الذي طار الى
 وكانت له اهل الجحى الذين من جميع بلاد الاسلام الامير انما فرقان يعرفها او يعرفها تقول هذه الحياض فيها اكل جارين يده الى
واما العبادة فكان عبد الله صلى الله عليه وسلم يكثر صلوة وصوما ومنه تعلم الناس صلوة الليل ولا تارة الا واد وقيام النافلة وما اظنك
 يبلغ من محافظته على رده ان يبسط له نطع بين الصلوتين ليلة الهري فيصلي رده والتمهات يقع بين يديه ويحلى صلاه عينا وشمالا
 فلا يرتفع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته وما اظنك ان رجل كانت حبيته كثرة في المعير لطلوحه وانت اذا تاملت دعواته وما ساجا
 ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واحلاله وما يقتضيه من الخشوع لهيبه والخشوع لعرته والاستحذاء له عرفت ما سطو عليه من
 الاخلاص وفهم من اقل جرت وعلى السان جرت وقيل لعلي بن الحسين وكان الغاية في العبادة ابن عبادك من عبادة جلد

حلوا

فصل في كلام الصفا وسيد اللغة وعنه كلامه
ويلد كلام الخافق وقول كلام الخليل
وسيد عالم القاص
الاسراج حسن العفوق

قال عبادان عند عبادة جديك كعبادة عبد الله رسول الله ص **وَأَمَّا قُرْآنُ الْقُرْآنِ** ^{وَالْإِنشِقَالُ بِهِ هُوَ الْمُنْظَرُ بِالنَّسَبِ هَذَا النَّبِيبُ}
 اتفق الكل على أنه كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله ص ولم يكن غير محفوظ فخر هو أول من جمعه فقالوا كعباءة ثم تأخر من سبعة
 إلى بكر فاهل الحديث لا يقولون ما يقول الشيعة من أنه تأخر عن الحق للبعض بل يقولون تنازع اجمع القرآن فهذا يدل على أنه أول من جمع
 القرآن لأنه لو كان مجموعاً في حياة رسول الله ص لما احتاج إلى أن يتأخر لجمعه بعد وفاته ص وأدار جمعت الكتب للقراءة وجبت أمته
 القراءة لكلهم يرجعون اليه كما يرجعون إلى القرآن والعلاء عام من كتب النجوى وغيرهما ثم يرجعون إلى الميعبة **وَالْحَقُّ السَّامِيُّ الْقَارِي وَابُو عَبْدِ اللَّهِ**
 كان تلميذه وعنه أخذ القرآن فقد صار هذا الفن من الفنون التي ينتهي إليها بعض مثل كثير من سبق **وَأَمَّا الرِّايَةُ الْعَدِيمَةُ** فكان
 من أسد الناس رأياً وأصحهم تدبيراً وهو الذي أشار على عمر أن يرفع رايته في حربه مع الروم والفرس بما أشار وهو الذي أشار
 على عمر أن يورثه ما كان صلاحه فيها ولو قبلها لم يجرى عليه ما حدث وأما قاله العلاء رايته لأنه كان متقيداً بالشيعة لا يرى
 خلافاً ولا يعمل بما يقتضيه الدين تحريمه وقد قاله عمر لولا الدين والتقى لكنت ادعى العرب وغيره من الخلفاء كان يعمل بالصلح
 ويسبقه سواء كان مطابقاً للشرع أو لم يكن ولا ريب أن من يعمل بالأيدي والاحتجاده ولا يقف مع ضوابطه فيؤدب معاجلهما
 مما يرى صلاح فيه يكون أحواله الدنيا ويزال إلى النظام أقرب ومن كان بخلاف ذلك يكون أحواله الدنيا ويزال إلى الانتشار أقرب
وَأَمَّا السِّيَاحَةُ فانه كان شديد المياسة خفا في ذات الله ثم لم يراقب ابن عمر في كل مكان ولاه وإياه والأقرب أخاه عقيل
 في كلام جهده وأحق قوماً بالثأر ونقد أرمصة قبله هيبين **وَدَاخِرِي** بعد الله الجليل قطع جماعة وصلب آخرين ومن سبحة
 حروبه في أيام خلافة الجبل وصفيق والنهران وفي **أَوَّلِ الْفَتْلِ** منها منع فان كل ما يسر في الدنيا لم يبلغ فتك وعطش واشتاقه
 مبلغ العشر ما فعل وفي هذه الحروب سببه وأمراته فلهذه هو ضابط الشرع وما يراه من أياها قد رخص الله فيها الإمام المتعقل بعدد الزمان
 المتغير **وَمَا أَوَّلِيَهُ** رجل يحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالشق وتعضيد الفلاسفة على معاندتهم أهل الملّة وتصور ملوك الكفر
 والروم صورته في عهدا وسبوت عباد العالم لا سيّما من ملوك العرب وتصور ملوك الترك والديلم صورته على أيافها كان على سيف
 عضد الدولة ومن يورثه وسببها ركن الدولة صورته وكان على سيف الأبرسلان وإنه ملكناه صورته كما أنهم يتفادونه بالضم
 والظفر **وَمَا أَوَّلِيَهُ** رجل يحب كل أحد إن سكره وود كل أحد أن يحل ويختبئ بالانتساب إليه حتى الفتوة التي أحسن ما قيل في هذا
 أن لا تستحسن من نفسك ما تستحب من غيرك فأت أربابها سبوا أنفسهم البروصة في ذلك كتباً وجعلوا لذلك أسناداً
أَتَقَرُّ البروصة وغيره سيد الفتيان وعضدوا منهم بالبيت المشهور الرضا أنه سمع من السماء يوم أحد لا سيفه لا دور
 ولا فتح **وَمَا أَوَّلِيَهُ** رجل ألبس أبو طالب سيد البطاح وفتح قبرش وشيخ مكة قالوا قلان يسود فقيراً وساد أبو طالب وهو فقير
 كما لا ريب وكانت قبرش تسميه الشيخ وقد حدث عقيل الكندي لما رأى النضر يصيح في منبده الدعوة ومعه غلام وامرأة قال عقيل
 المتباس أي شيء هذا قال هذا ابن أخي نعمة رسول الله إلى الناس ولما سمع على قوله ألهذا الغلام وهو ابن أخي نضر وهذه الأ
 وهي زوجة قال عقيل فوالذي تقرب منه أنتم قال ننظر ما فعل الشيخ قال يعني أبا طالب وأبو طالب هو الذي فعل رسول الله ص صغيراً
 وحامه وحاطه كبيراً ومنعه من شرك قبرش ولقي لأجله عنتاً عظيمة وقاسى بلائاً شديداً وصبر على ضرر والقيام بامرء وجوار في الخبائث
 لما توفي أبو طالب أوصى إليه وقيل لأخيه منها فندمات ناصر ك ولهم مع شرف هذه الأبوة أن أربعمحمد محمد سيد الأولين و
 الآخرين وأخاه جعفر والخباكين الذي قال الرسول الله ص أنه سيّد خلقه وخلقه في خير أمة أخرجت للناس وروضة سيدة نساء العالمين و
 أنبياء سيد شباب أهل الجنة فاباه أباه رسول الله وأمهاته أمهات رسول الله ص وهو سوط الحجة ودمه لريقار ومن دخل خلق
 الله آدم إلى أن ما بعد عبد المطلب بن الأخرين عبد الله وأبو طالب وأمهاته أمهات رسول الله ص هذا الأول وهذا الثاني وهذا الثالث وهذا
 المنذور وهذا الهادي **وَمَا أَوَّلِيَهُ** رجل بقل الناس إلى الهدى من بالله وعبيده وكل من في الأرض عبيد الحج ومحمد الخالق لا سيّما
 أحد إلى التوجه إلى الشان إلى أخيه محمد رسول الله ص ذهب كثير أهل الحديث إلى أنه أزل الناس اتباعاً لرسول الله ص وأما ما نادى
 ولحق الفتن ذلك لا الأولون وقد قاله عمر أنا الصديق الأكبر وأنا الفاروق الأول السلط قبل إسلام الناس وصليت قبل صلواتهم
 ومن وقف على كتب أصحاب الحديث تحقق ذلك وعلمه وأخيراً أبو ذؤيب الواقعي وابن جرير الطبري وهو القول الذي روي
 نضر صاحب كتاب الاستيعاب ولا نأمن أن يكون في مقدمة هذا الكتاب حلا من فضائله عنت الفصول لا القصد ما وجب من بعضه

چہ کہتے ہیں کہ درہ اولیہ
بابکریہ

عناقر

السوط الخلف

کلمه قوله
ارائنا ان من ذر وکل قوم هاد

قلوبكم

[illegible]

عَلَى الذِّمَّةِ وَالْفَرْسِ اضْطَرَّ فِي عِدَّةٍ
وَهَذَا رَأْسُ قِ

المذبح
تتبرهان
تخلص

المحل موضوع غريبه اداق

وتجنيب لا يفرق بين الاطعام والشراب وقد اصبحت ايامي معصوما بغيري **ومنها** قوله يعني فيه فوالله ما اظن اني قد اكلت من هذا اللحم
غدا في يوم ان الملك طوع عبينه ومن دون ما يرجو المقداد قد اكل من هذا اللحم لانه لم يتركها طروق الجبين واطوار
ورام العبد بالشعر والشعر اذا فغف الناس شعر جاملون وشعار والى اري اني قد اكلت من هذا اللحم لانه لم يتركها طروق الجبين واطوار
قوله لا اظن اني قد اكلت من هذا اللحم لانه لم يتركها طروق الجبين واطوار قوله لا اظن اني قد اكلت من هذا اللحم لانه لم يتركها طروق الجبين واطوار
الذي يعني الاماني سبيله والصراح قال الذي يقعد في عندي ما هو بالبطل ولا بالمقاع طبع من لا يجد سبيبه الى اذا اعد
عند الطماح اتان في نال المني فاشفق او بطل اذ اف الردي فاستراح وفي هذه القصيدة ما هو اخشن مساو اعظم تكايرة
لكما عند لنا عند وتخطينا كراهية لذكره وفي شعره الكثير الواسع من هذا النمط وكان ابو يحيى ابراهيم بن هلال الصافي الكاتب
له صدقوا بغيرها في الادب وشايع ومراسلات ومكاتبات بالشعر فكتب الصافي في هذا النمط ابا حسن في
الرجال فمراة تقول منها ان تقول وتصدق فاقول في حقك اقول ما وجدته فيك العلي ابي عبد الله من رفاقه في تلك العظم
قبل وانه وفلت اطل الله السيد البقاء واحضرت منه لفظه لم اخرج الى ان اري اظهاها واطلقا فامنت او امشيت
فادكر شيئا من واجبها فاعلمك بحققا ذكر في الاولاد والاهل حافظا اذا ما اطلقا في الحب فطبع البقاء فكتبه اليه ابو يحيى
جوابا عن ذلك قصيدة اولها شئت لهذا المذبح غريما مد لكما واجريت في ذاك الهذيل والى دونها وسوت ذ الطروق الجواد
وانا شئت له نهجما فحيت واعقار وهو قصيدة طويلة ثابتة في ديوانه وفيها قصيدة وتبعد الصافي بغير بلوغ اماه ارا
الدهر وفيه المرام وهذه الابيات انكرها الصافي لما شاعت وقال في غلبتها في الحسن علي بن عبد العزيز صاحب النعمان كاتب
الطابع بالله وما كان الامور اذعاه وكند خا على نفسه وذكر ابو الحسن الصافي وابنه عن النعمان في تاريخهم ان القادر
بالله عقد بحل احضر فيه الطاهر ابا احمد الموصي وابنه ابا القاسم الرضي وجماعة من الفضلاء والشهود والفقهاء وازداد بهم
ايات الرضي الحسن التي اولها انا ما على الهوان وعندكم قول صارم وانفحجوا وابلوا من الضم كازع طائر
اي عند ربه المجدان ذل علم في غمده الشريف في حمل الضم في الاداء ويصير الخليفة العاوي من ابوه ابي مولا مولا
ضامن البعيدا القصي ان عيسى يصير سيد الناس جميعا على وعلى وقال القاضي في التقياب في اجماع الدول في حواء وقام
على عندنا في حيم لم من حيمنا واني انا صاب في ملكا وما الذي بعد بغير صاحب صوم في ارضي اليه كان يصنع اليه كثر من صنعنا الم
نولة النقاية المودة المظالم المستخلفة على المؤمنين والمجاهدين وعلنا امير الحجج فما كان ليحصل من صاحب صرا كثر من هذا ما
بطنة كان يكون لو حصل عنده الا واحد من ابناء الطالبيين مصر فقال النقيب ابو احمد ما هذا الشعر فيوما لم يسمعه منه ولا يشا
بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعدائهم كذا اياه وغره اليه فقال القادر ان كان كذلك فليكتب الان محضر استمعت القصص في
انساب ولاه مصر ويكتب بخطه فير فكتب محضر بذلك شهد فيه جميع من حضر المجلس منهم النقيب ابو احمد وابنه الرضي وحمل
المحضر الى الرضي ليكتب خطه فير حمله اوه واخوه فامنع من سطر خطه وقال الكاتب واخاف في عاة صاحب مصر وانكر الشعر وكتب خطه
واقسم فيه انه ليس شعره وانه لا يعرفه فاجبره ابو علي ان يسطر خطه في المحضر فلم يفعل وقال اخاف دعاه المصيرين وبغيلة هم في قال
معه فزون بذلك فقال ابو يحيى اخاف من بينك وبينه ستمائة فرسخ ولا تخاف من بينك وبينه مائة ذراع وحلف ان لا يكلمه
وكذلك الرضي فعلا ذلك نعتية وخوفان القادر وشكيتا له ولما انتهى الامر الى القادر سكت على سوء اصمر له وبعد ذلك
باباه صر فزع النقاية ولاها محمد بن عمر النهر اليه فارت خط محمد بن ادريس الحلي الفقيه الامامي قال احو اوجا ما حمد بن محمد
الاسفرا ابو الفقيه الشافعي قال كنت يومئذ عند محمد بن الملك في غالب محمد بن خلف وزير بهاء الدولة وابنه سلطان الدولة فدخل
اليه الرضي ابو الحسن فاعطيه واحب له ورفع من منزله وخطا كان بيده من القصص والرقاع واقبل عليه بخا وشره الى ان انصرف
ثم دخل بعد ذلك الرضي ابا القاسم في فم عظم ذلك التعظيم ولا كرم ذلك الاكرام وتناغل عن رقع بقرها وتوقهاها اوقع
في الحذر قليلا وساله امره فقتلاه فصره في قال ابو حامد الاسفرا في فم عظم اليه وقلت له صلح الله الوزير هذا الرضي
هو الفقيه المكنى صاحب الفنون وهو الاشمل والافضل منهما وانا ابو الحسن شاعر قال فقال لي اذا انصرف الناس من مجلس
اجبتك عن هذه المسئلة قال كنت محمدا على الاضر فجاءني امر لكون في الحساب ودرت الصيرة والامانة المحل الى ان

تاريخها
عرفه
ملكها

تفوق

تفوق الناس واحدا من اهل العلم فاما ما سجد له فاعلم انه وجابه دعا بالطعام فلم اكلنا وغسل يدي وايضا في غدا في يومه غيري
قال الخازن هات الكتابين الذين دفعتهما اليك منذ ايام ومن كان يتعلم في السقط الفلاقي فاحضرها فقال هذا كتاب الرضي
به انه قد اكله ولما فاعلمت اليه الف نيار وفلت هذه للقبالة فقد جرت العادة ان يحمل الصدقة الى اخلاهم وذويهم
مثل هذا في مثل هذه الحال فذهبا وكتب في هذا الكتاب فافراه فقراة وهو عند الرضي في حمله انا اهل بيت لا يطبع على
قابلة غريبة وانا عجايبنا يتولين هذا الامر من ناسنا ولسن من يخلط اجرة ولا يقبل صلة قال هذا هذا واما المرتضى فاشا
كنا وزعنا وقسطنا على الاملاك بباد وريا تقسطنا في جعفر فقه الفقه المعروف بغيره عيا فاضاب ملكا الشريف المرتضى
المعروف بالدهر من المقسط عشرين درهما ثم اديا واحد فكتب في هذا ايام في هذا المعنى هذا الكتاب فاحضره فقراة وهو
اكثر من مائة سطر يقسم من الشروع والخشوع ولا سائلة والهل والطلب والسؤال في اسقاط هذه الدراهم المذكورة عن النياية
المشار اليها ما يطول شرحه في غير الملوك في ايامنا وولي بالتعظيم والتعجيل هذا العالم المتكلم الفقيه الاحمد ونفسه هذه النفس
ام ذلك الذي لم يشتره الا بالشعر خاصة ونفسه تلك النفس فقلت وقول الله تعالى سيدنا الوزير فادركه في موقفه واقامه وضع سيدنا
الوزير الامام في موضع ولا احل الا في محله وقمت فاضرفت ونور في الرضي في المحرم سنة اربع واربعائة وحضر الوزير في الملك
وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جازته والصلوة عليه وفيه في دار مسجد الانبياء بالكوفة وفي اخره الرضي من جز
عليه في شهر محرم في جعفر كانه لم يستطع ان يطر الى ابوتة وقد وصل على غير الملك ابو غالب ومضى بنفسه اخراها الى
اخيه المرتضى المسمى الشريف الكاظم في الزمان بالعود الى ان ومما رآه به اخوه المرتضى كيات المشورة التي من قبلها في الدنيا
لنفسه حطمت يدي ووددت لو ذهبت على راسي ما رلت احذر وردها حتى انت فحسبنا في بعضنا انا حاشي ومطلة ما زنا فلت
صمتت ليرثها مطلة وطول كاسه الله عزك من قصيرها من ولرب عظم الالاد ناس وحديث في ابن معد العلو في الموصي حرة قال
راي الفقيه ابو عبد الله محمد بن النعمان الفقيه الامامي في سنامه كان فاطمة بنت رسول الله ص دخلت اليه وهو يسجد بالكوفة
ومعها ولداها الحسن والحسين ص صغيرين فاستنما اليه وقالت لعلهما الفقه فانتبه متعجب من ذلك فلما نعا النعمان في صبيحة
تلك الليلة التي راي فيها الرؤيا دخلت اليه فاطمة بنت النعمان وخولها اجارها دين بين بها ابتها لمحمد الرضي وعلى الرضي
صغيرين فقام اليها وسلم عليها فقلت له ايها الشيخ هذان ولدي قد احضرهما اليك لتعلمما الفقه فبكا ابو عبد الله وقص عليها
النام وروى تعليمها وانما الله تعالى عليها ففتح لها من ابواب العلوم والفضائل ما اشتهر بها في اذان الدنيا وهو باق ماله الدهر
القول في شرح خطبة في البلاغة قال الرضي **اما بعد** حمد الله الذي جعل الدنيا لغاية ومغادرا من لا يشا ووسيدا الى
خباية وسببا للزيادة احسانه والصلوة على رسول بني الرحمة وامام الامة وسراج الامة النقيب من طينة الكرم وسلاة المحل الاقدم
ومعز الخار العرق ووزع العلاء الفخر الهوي وعلى اهل بيته وصاحب الظلم وعصم الائم وشارا الدين الواضحة وشاغل الفضل
الراحيه فصلة الله عليهم جميعا صلوة تكون ازاء لفضلهم ومكافاة لعلمهم وكفاة لطيب فرعهم واصلهم ما انا فخر سا طع
وخيرهم طالع **الشرح** اعلم اني قد تعرض في هذا الشرح للكلام فيما قد فرغ منه من الغريب ولا للتفسير ما هو ظاهر مكتوب ولا فعل
القطب الراوندي فانه شيع اول في تفسير قوله اما بعد ثم قال هذا هو الفصل الخطاب ثم ذكر ما معنى الفصل اطل اليه وقسمه
اقساما فشرح ما قد فرغ له منه ثم شرح الشرح وكذلك اخذ في شرح بلائيه وقوله الحياية وقوله وسببا وقوله المحل الاقدم
كله اطل الى نصيبه للزمان من غير فائدة ولما اخذنا في شرح مثل ذلك لو جسدنا في شرح لفظة اما المتوجه وان نذكر الفصل فيها
وبين اما المكسورة ونذكر كل المكسورة من حروف العطف ام لا في غير خلاف ونذكر كل المتوجه مركبة ام مفردة وبهتة ام عاملة
معقول الشايع ابا حراشه اما كنت ذا فقير بالفتح ونذكر بعد ذلك اذا قطعت عن الاضافة ولا تحتها حيث اصبحت خرج
عن المعنى الذي قصدناه ومن موضوع الكتاب المفضون اخرى قد حكمها اربابها **وقتها** لان فغفر في الهم ام من الامة في اللغة
في زمانها هو الفخر بكسر الفاء قال وهذا ما يعلق في الحاشية في حقها وهو غير خايرة انه صدر في اجرة فاعل في صدره على
فقال اكمل غير محققا قلت قتا لا وارتت نرا لا واخا صحت خصاها وكلفت كفاها وصارعت صراعا وعندها لا يبعد ان تكون الكلمة
مفتوحة الفاء وتكون مصدر في مصدر فاخر ففجاء بعد ذلك ثلاث اذ كان عينه الامام جرف فخلو على الفتح فخرج سماحا

[illegible]

أطّ الرجل صوت من

القلم
الذود ثلاثة البقرة الى عشرة
الذود ثلثين او ثلثين او مائتين
ق

三

حضرها الناس ومن ان نبتني فبشر كلام امير المؤمنين ع ويحمل رجمة الفصل الذي فيه شرحه الاصل فاذا الضياء فلما انشرح
فذكرنا ما عندنا فيه ويا الله التوفيق **الاول** من خطبة له ع وذكر فيها ابتداء خلق السماء والارض وخلق آدم ع الحمد لله الذي لا يبلغ
مدحنا القائلون ولا يحصى فعله العادون ولا يؤدى حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد العلم ولا يلائم له خصوص القائلين
الذين ليس لوصفه حد محدوده ولا نعت موصوفة ولا وقت معدوده ولا اجل ممدود فظهر للاطلاع على قدرته وقدرته الواسع بحمدته وقدرته
بالصغر سدان **الارض** الشرح الذي عليه كثر الادباء والتكلمين ان الحمد والمدح اخوان لا فرق بينهما فقول احمد زيدا على نعمته
وحمدته على شجاعته ومدحه على شجاعته فهذا سواء يدلخلان فيما كان من فعل الانسان وقيل ليس من فعله كما ذكرناه من المثالين
فاما الشكر فاحضر من المدح لانه لا يكون الا على النعمة خاصة ولا يكون الا ما لا بد من نعم عليه فلا يجوز عندهم ان يقال شكر زيد
عمر النعمه انما عمر وعمر على انسان غير زيد ان قيل الاستعمال جازف ذلك لانهم يقولون حضرة ناعد فلان فوجدناه في كتاب الامير على
معروفه عند زيد قيل ذلك انما يصح اذا كان انعام الامير على زيد او جيت سرور فلان فيكون شكر انعام الامير على زيد شكر اعلى
السرور والاعلى على قلبه بالانعام على زيد ويكون لفظة زيد التي استعملت ظاهرة لاستناد الشكر الى ما هناك اشارة لاحقية
ويكون ذلك الشكر شكر الاعتبار والشكر المذكور ومردحا باعتبار آخر وهو الشكر على ذلك الجليل والشكر الواقع بحسب ثمره ان
هو لا المتكلمين الذين حكينا قلوبهم يزعمون ان الحمد والمدح والشكر لا يكون الا بالانسان مع انظره القلب على الشكر والاعظام
فان استعمل شي من ذلك في الافعال الجارية كان مجازا وبقي البعث عن اشتراطهم مطابقة القلب للانسان فان الاستعمال لا يمتنع
لان اصل الاصطلاح يقولون لمن مدح غيره او شكره رياء وسمعه الله فدمجهم وشكره وان كان منافقا فندمهم ونظر هذا
الموضع ايات فان اكثر المتكلمين لا يطبقون على حمد النطق بالانسان بل يشترطون فيه الاعتقاد القلبي فاما ان يقصر عن عليه
كما هو مذموم الاثر به والامامية واتخذ معه امور اخرى وهي فعل الواجب وتجنب القبح كاهم مذهب المعتزلة ولا يخالف جمهور المتكلمين
في هذه المسئلة الا الكرامية فان المنافق عندهم يسمى مؤمنا ونظروا الى مجرد الظاهر فعملوا النطق بالانسان وحده اياتا والمؤرخ
هبة المدح كالركبة هبة الركوب والركبة هبة الخيل والركوب هبة الخيل والركوب هبة الخيل والركوب هبة الخيل والركوب هبة الخيل
لاختصها وفي الاماير النبوية لا اختصها على عليك انت كما نيت على نفسك وقال الكتاب من ذلك ما يطول ذكره فمن حيد ذلك
قول بعضهم الحمد لله على نعمه التي منها اقدارنا على الاجتهاد وحدها وان عجزنا عن اصحابها وعدوها وقالت الخشاء بنت عمر بن الخطاب
فالميت كفا امره ستاؤها الحمد والادب الذي يذكرك اطول واخير المشوق في القول مدحة وان اطبقوا الاماير في الفصل الموحش
ما وقت عليه من تعظيم الباري عز وجل بل فظة الحمد ليعمل بعض الفضلاء في خطبة رجوة عليه الخرفة بقدر الله لا قدر وسع العبد
ذلك الشايع الحمد لله الذي برهانه ان ليس شان ليس فيه ثلثه والحمد لله الذي من نكره فاما ان يكون بصورة واما قوله الذي لا
يدرك في بيانهم النظار واحباب الفكر وان علت وتعدت فاما الاذكري نعم لا خطيبه وهذا حق لان كل مستور فليكن ان
يكن محسوسا او محسوسا لا موصوفا من فطرة النفس والاستقرار يشهد بذلك شال المحسوس سواد وجوهه مثال الخيل الانسان نظير
ويجوز دم شال الموجود من فطرة النفس تصور الامر والذمة ولما كان الباري سبحانه خارا جلاله هذا الجمع ولكن تصور فاما قوله
الذي ليس لصفته حد محدوده فانه بمعنى صفة هنا كنهه وحقيقته يقول ليس لكنه حد فغيره بذلك الحد في اعلى الاشياء المحسوسة
لانه ليس مركب وكل محدوده مركب ثم قال لانه قد وجد اى لا يدرك بالريم كما يذكرك الاشياء برسومها وهوان يعرف بالهم من اذ
صفة من صفاتها فزال ولا وقت معدوده ولا اجل معدود وفيه اشارة الى الركن على قالنا لا نعلم كنه الباري سبحانه ولا في هذه التتالي
الآخرة فان القائلين بروية في الآخرة يقولون اننا نعرف حينئذ كنهه فعملوا السلم رد فظهر وقال الله لا وقت بذات الاطلاق يعرف
بحقيقته وكنهه الا ان لا يبعد لان وهو الحق لا فاعلم كنهه في الآخرة وعرفنا كنهه الشخص شخصه فمع جملة كثيرين ولا يقصرون
الشخص هذا الشخص الا ان الباري الى حسنه ولا حمله سبحانه وقد شرحت هذا الموضع شرحا في كتابي المعروف بزوائد لاقتنعين ونبئت
في الروية المتزعمين الكيفية التي زعمها اصحاب الاشعرية لانه فيها من انبات الحجة والله الذي يجري العلم لان العلم لا يتحقق
لعلوم والروية شخص الحرف والشخص لا يمكن الا مع كون الشخص ذاهبا **واعلم** ان قولنا الحجة تدرك في الكتاب العزيز في موضع
فاما قوله لا يحيطون به علمي ومنها قوله فيك ليك البصر خاك وهو حبر وقال بعض اصحابه العيون وذلك الادراك والادراك

توحيد

المعرفة الحقة والنشاط
والشهادة

المصنع للشهر

مائية

لا يقدرها

الأصوات

فمن علم ان العالم مبدع
واجب الوجود

وَأُرِيدُ بِكَ النَّوْعَ
الْخَفِيَّ

...

بابليس
المفسر بين السقر الذم
الزود والنس المردود

القول في فضيلة
الملائكة وادم

فالمُدْح
الْقَوْلِيَةُ ابْلِيسُ هَلْ
كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

بالتبيين والتخمين الملائكة انا فاما كتب التفسير فيمن من هذا على ان يكون له المذكور فاما القطب المروي فقال في هذين
 في تفسير الفاظها المقربة العذب من الارض ثابت والسبح ما لا ينبت وهذا غير صحيح لان السبح ميت الفخار ولم ان يكون عذبا
 على تفسير وقال في جبل منها صورة ارجل خلقا عظيما ولقطة جبل في اللغة تدل على خلق سواء كان المخلوق عظيما او عظيم وقال
 الرصو اجمع وصل هو العضو وكل شئ اتصل بشئ فابنهما وصله والفصل اجمع فصل وهو الشئ المفصل وما عرفت في اللغة
 ان الرصل هو العضو لا قبل هذا القول بعد ذلك وكل شئ اتصل بشئ فابنهما وصله لا معنى لذكر بعد ذلك التفسير والصحيح ان
 ما اظهر من ان يتكلف له هذا التكليف مرادهم ان تلك الصورة ذات اعضاء متصلة كعظم الشاة وعظم السباع وذات
 اعضاء متصلة في الحقيقة وان كانت متصلة بروابط خارجية من فاهها كاضا الى الساعد والذراع واليد واليد في الخنزير واليد
 استعدت لتفسيره في غيره ولست بمثل لتفسيره خاصة وهذا لا يعرف ولعله فقله من كتاب ثم قال لا ادعان الانقاد والحقنوع
 وانما اذكر لفظ الحقنوع بعد الاذعان لان الاول يفيد انهم امرؤ الحقنوع له في التجهيز والثاني يفيد ثباتهم على الحقنوع له لكونه
 اربابا والقبائل يقول الله لذكر لفظ الحقنوع وانما ذكر ذلك لان الاذعان وهو الانقاد والاطاعة ومعناه انهم سجدوا ثم ذكر لفظ الحقنوع
 الحقنوع وهو يعطي معنى اخر للامر الاول لا يفسر لكل واحد خاصا بقلبه فقد يكون ساجدا لظاهرهم دون باطنهم يقول المروي
 انما بالثاني ثباتهم على الحقنوع له لكونه امرا تفصيليا لا على الشظ والاعنى الكلام في ان قبل الميسر فله قال نعم الله ربكم اكون
 ونبيه وكل جيل من الابرار الذين قبل الحقنوع ان قبله نوعه كان البشير قبل كل بشري سواء كان من ولده او لم يكونوا وقد قيل انهم
 كل اجزاء قيل وان اختلوا بحوث ان يكون بعضهم نبيوا وبعضهم نوحا وبعضهم عربا وقول الله انهم اذ كان هو ونبيه لا دلالة على انهم
 نسله وقوله بعد وكل جيل من الابرار الذين قبل يفضي دعواه ان قبله لا يكون الا نسله ثم ذكر في المعاني فقال ان القياس
 الذي قاسه ابي بكر كان باطلا لانه ادعى ان الناس اشراف من الارض والامر بالعكس لان كل ما يدخل في القياس يفسر وكل ما يدخل في
 القياس يزيد وهذا عجيب فان امر المؤمنين بالعبادة اذ ادبنت في الارض شغل احبها وانما ذلك الاشجار والنبات في الارض على
 ان الحقنوع ان المعرف بالثاء والياء بالتراب ليعلم اجزاء ولا بعضها وانما الاختلاف على صور اخرى ثم قال ولما علمنا ان تقدم
 الحقنوع على القائل فبحر على ان ادم كان افضل من الملائكة في ذلك الوقت وفيما بعده ولما قال ان يقول الميسر في سجد يعقوب
 لم يوفقه ائيد ذلك على ان يوسف فصل من يعقوب ولا يقال ان قوله ثم ورفع اليك على العرش وخرق له سجدا لا يدل على
 سجود الوالدين بل فعل التفسير يرجع الى الاخوة خاصة لاننا نقول هذا الاحتمال مدفع بقوله تعالى والشمس والقمر راجعين وهو
 كتابه عن الولدين وانهم فقد بينا ان السجود انا ما كان الله سبحانه وان ادم كان قبلة والقبلة لا تكون افضل من السجود لهما
 الا ان كان الكعبة ليست افضل من النبي صلى الله عليه واله الاصل اصطفى سبحانه من ولديه النبي اشد على الروحانية منهم وعلى
 رسالته اما انهم لما بدلا الله خلقه من الله اليهم فحقوا حقه واتخذوا الازمنة واجتهدوا في الشياطين فمعرفة واقطعتهم
 عن عبادته فبنت فلم يزلوا فيهم ابنا له ليس ادم هم في فطرته ويذكرهم سبيهم في الجنة ونجيتهم من النار والنجاة
 لهم دفائن العقل وبروهم ايات المقدرة من سقيهم ففهم موضع وسعادتهم موضع ومعاليهم فيهم والجاهل فيهم واوصوا
 ففهمهم وعلوتهم سابع عليهم ولم يحل الله سبحانه خلقه من بني نوح ولا كان من بني نوح ولا كان من بني نوح ولا كان من بني نوح
 عددهم اكثر من الملائكة من هم من ساقين حتى من بعده او غيرهم من قبله الشرح اجتهدوا في الشياطين اذ اوتهم يقول العال فلا
 فلا كما واجب العن كذا وعلى كذا اى لادان كانه يصرف تارة هكذا وتارة هكذا المحسن فله فيه ويعز به وقال المروي ان اجابته بعد
 عليه ولم يفسر شئ وقوله وادار اليهم انبياء اى اعطاهم وبين كل نبين فتى وهذا انما ينقطع فيه العائنة نقطة فاقطع الله
 ان المراد به الرادفة والمتابعة والاصحاب والامراء في الغابر والباقي في الهم هذا الفصل عن اشيائهم بها عن قوله اخذ على او
 شق فيهم والجلاب ان المراد اخذ على اى الروحانية وذلك لان كل رسول اخذوا عليه ادم والرسالة المذكورة تعالى انبياء الرسول اخذ ما
 انزل اليك من ربك وان لم تفعل فاقطع رسالته ومنها ان يقال لما عصى قوله لست ادم وهم في فطرته فله هذا الشارة الى
 ما قيل في الحديث في تفسير قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم فاخذهم على انفسهم المست بركة والواو في
 انه لا حاجة في تفسير هذه اللفظة الى تعميم ذلك الخبر مرادهم بهذا اللفظ انه لما كانت لعنهم به نعم وادب السجود هذا

الحمد لله رب العالمين

الفيلم

١٢١

میت

الفصل الثاني في القصة

والجذع من العنبر
والقطران والقطر
والكثيرين
الضلع والطبخ على النار في
والعدة من الاربع لوقا

آله
ویرود بر سره
ویرود بر سره

الدِّعْمَةُ وَالدِّعَامَةُ وَالدِّعَامُ
كَبِيرٌ مِنْ عِمَادِ الْبَيْتِ قَا

الغريب في معرفة الحروف

قال العالم من اى الفاظ المتقدم الذي قد غلب فيه يرجع الى ذلك المعنى اذا خاف عدوا ومن قد تخلف عن ذلك المقصود
تاليا له يلحقه اذ اسبق من ان يتخلف **ثم ذكر ان لهم خاص** حق الولاية والولاية امره **فاما** الامامية فتقول ان ارض
الشيعة صلى الله عليه واله عليه وعلى اولاده وعن نقول لهم خصايب حق ولاية الرسول صلى الله عليه وآله على الخلق **ثم قال**
عومهم الوصية والوراثة اما الوصية فلا ريب عندنا ان عليا كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وان خالف في
ذلك من هو مشوب عندنا بالجهل والافتقار الى الحق والولاية ولكن امور اخرى لها بان الحق شرف اصل
واما الوراثة فالامامية يحلوها على ميراث المال والخلق وعن نخبها على وراثة العلم **ثم ذكر** ان الحق يرجع الى
اهله وهذا يقولون ان يكون فيما قبله غير اهله وعن سائر ذلك على غير ما ذكره الامامية ونقول انه كان اوليا بالامر
واحق الاعمال وجه النص بل على وجه الاضحية فانه افضل النبي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واهو بالخلافة من جميع
المسلمين لكنه ترك حقه على من الصلوة وما تقدم فيه هو المسلمون من اضطراب الاسلام وانتشار الكلمة
لحد العرب كان له ورضيهم عليه وبارك في كان اولي في فكر فاستجب ان يقول قد رجع الامر الى اهله **فاما قوله**
الى مشقة له مضاف محذوف تقديره الى موضع مشقة والمشقة ان يقع الفاء مصدر بمعنى اشقاك تقول كذا في هذا الامر
مضطرب اى اضطراب **قال** فكذلك مضطرب واسع في الارض ذات الطول والعرض وتقول ما معتقدا اى ما اعتقده
وتقول قد رجع الامر الى مضايبه الى الموضع الذي هو الحقيقة الموضع الذي يجب ان يكون اسقاه اليه **فان قيل** ما معنى
قوله لا يقاس بالحق من هذه الامانة احد لا يتقرب منهم من جرت نعمتهم عليه ابد **اقول** لا يشهد ان النعم اعظم واشرف من
النعم عليه ولا ريب ان محمد صلى الله عليه واله واهله الا الذين من بني هاشم لا سيما على انتموا على الخلق كافة شيعة
لا يقدر وقد رهاهم الدعاء الى الاسلام والهداية اليه محمد صلى الله عليه وآله وان كان هذا الخلق بالدعوة التي قام
لها الباطن وبه يضرع الله نعم له لا لا كذا تباينه وهو السيد المتبع والاصطفي المتبج الواجب الطاعة الى العلي
من الهداية ايضا وان كان ثانيا اولا صلى الله عليه وآله على ارباب ما لا يحسدوا له ولو لم يكن الا جهل بالسيف والا واثارا وما كان
بين الجاهل من نشر العلوم وتفسير القرآن وارشاد العرب الى ما لا تكن له فاهية ولا تصور لك في وجوب حقه **سبح**
نعمه **فان قيل** لا ريب ان كلامه هذا يقرض من تقدم عليه فاي نعمة له عليهم **قل** نعمان الاول منها الجهاد عنهم ثم
قاعدت فانه من انصف علم انه لو اسيف على الاصل من المشركين من اشار اليه وغيرهم من المسلمين وقد علمت ان
في بدو احواله للحدق وخير من حين وان الشرا فيه ما فتره اهل ولا ان يسكن بسيفه لانهم المسلمين كافة والثانية
علومه التي لا اله الا هو كغير الصواب كثير من الاحكام وقد اعترف له بذلك والخير مشهور لولا على هذا لا يمكن ان يخرج
كلامه على وجه اخر وذلك ان العرب بفضل القبيلة التي منها الرئيس اعظم على اير القبايل ونفضل الا في منه نسب
فالادنى على سائر احاد تلك القبيلة فان بني دارم تفخرت بحاجب واخوته وبنو ادة ابيهم على اير بني قهم وسيوخه للمواحد
افناء بني دارم ان يقول لا يقاس بنو دارم احد من قهم ولا يسويهم من جرت رياستهم عليه ابد وبني هذا الكان واحد
من بني دارم قد راس على قهم وكذلك لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله الرئيس الكل والنعم على الكل جازا واحد
هاشم لا سيما على ان يقول هذه الكلمات **واعلم** ان عليا كان يدعى المقدم على الكل والشرف على الكل والنعم على
الكل ابن عمه وصوفه وابيه او طالب فان من قرا علومه التي عرف ان الاسلام لولا ابو طالب لم يكن شيئا مذكورا **ان**
فان قيل ان يقول كيف يقال هذا في دين تكفل الله تعما بطهاره سواء كان ابو طالب موجود او معد **والا** انما انصبت على هذا
ان لا يمدح رسول الله صلى الله عليه وآله والاولا في الله هدى الناس من الضلالة وانفذهم من الجاهل النيران له حقا على
المسلمين وانه لولا لما عبد الله تع في الارض وان لا يمدح الوكيل ليقال له ان في الاسلام وان عبد الرحمن وسعدا
طحا وعثمان وغيرهم من الاولين استعملوا رسول الله صلى الله عليه وآله لا تباينه له يداع غير محودة في الاتفاق والسير
واعتاقهم اذ لولا الاستسربت الزود بعد الوفاة وظهر دعوة سبيله وطريقه وانه لا عمل لما كانت الفتن والفتنة والفتنة
والفتنة من الذين بعد ضعفه ولا انتشر الدعوة بعد خلوها فان قلتم كذلك ان هو لا يحسدون وشيعة عليهم لان الله نعم

مختلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

واشترأ المعذبين

اجرى هذه الامور على ايديهم ووقف لها والفاعل لذلك بالحقيقة هو الله تعالى وهو لا اله الا الله سعة وواسط يحى الانفال على ايديهم والشوا عليهم والاعتناء بهم انما هو باعتبار ذلك قيل لكم في شأن اوطالب مثله **واعلم** ان هذه الكلمات هي قوله تعالى الان اذ وجع الحق اله اله الاخرها اي بعد ما دعيت ان تكون مقول عقيب الضراخه من صفات لانه اضرب عنها وقتها مضطرب الامر منتظر لبل بواقة التحكيم وميكدة ابن العاص وما تم لغاوية عليهم من الاستظهار وما شاهد في عسكره من الخذلان وهذه الكلمات لا يقال في مثل هذه الحالة فخلق بها ان تكون قيلت في ابتداء بيعة قبل ان يخرج عن المدينة الى البصرة وان الرضى حجه الله فعمل الواحد وحكم ما سمع والغلط من غير والوهم سابق له وما ذكرناه واضح وما رواه من الشعر المنقول في صدر الاسلم المصنف كونهم وصي رسول الله صلى الله عليه واله قوله عبد الله بن يوسف بن الحرث بن عبد المطلب **وقال** وما على الاصل حاجي وصاحب بدد يوم سالت كتابيه وصي النبي المصطفى وابن عمه فمذا في امره ومن ذنابه **وقال** عبد الرحمن بن جعيل لم يزل يبعثني حفظه على الذين معرفت لعفاف موقفا على وصي المصطفى وابن عمه واقل من صلح ابا الذين والنفاق **وقال** ابو الهيثم بن النضران وكان بدرا في الزبير وقال الخطبة انما نحن الذين شاربنا الاضداد نحن الذين رات في قبره فعلنا يوم القليب اولئك الكفار انما شاربنا ودناؤنا نقدرهم من الروح والابصار انك الروح ايماننا واولئك النجس الخلفاء وياحيت الامر لند **وقال** عمر بن الخطاب وكان مع محب الحنفية يوم الجمل فقام له ابو عطاء امره بالجملة فتعاضوا الحسن ان تفضل الامور بينك الجمل والمحب جمع الرجال على اية بها انك يوم الوعا متحتم ولم يكن لك من خيفة ولكن توالت له اسمهم فقال رويدا ولا تفعلوا قالوا ان اد اشقوا مقدم فامحلت والفقير جمع ما كبرك الرجل سمى النبي وشبه الوصي وراى له لونها العندم **وقال** جابر بن ابي سلمة الجمل هذا على وهو الوصي اخاه يوم البصرة النبي وقال هذا هدى الولى راع واع وصلى الله **فخرج** يوم الجمل فقام من منجوبة ثابت معلم من عسكرا شية وهو يقول نحن نوصيه اعدا على ذلك الذي يعرف قوله بالوصي لكنني انقض عنان النقي ان الولى طالب ثار الولى **وقال** اسعدين قيس الهملك يوم الجمل وكان في عسكر على انما حروب اضربت وبها وكسرت يوم الوفا انما قال الوصي انبئت تخط الخفافاع بها كنفيها هاهنا هاهنا هو بنو هاشم وهم اخاها **وقال** يزيد بن لبيد الاضداد يوم الجمل وكان من اصحاب عليهم كيف تولى الاضداد يوم الكلب انما اناس لا يبالى من عطف ولا يبالى في الوصي من نصيب وانما الاضداد جعل لا يبالى على ابن عبد المطلب شقرا على من قد كذب من يكسب المغرور من الكسب **وقال** جبر بن عدى الكندي في ذلك اليوم ايها الرب سلم لنا صدينا سلم لنا المبارك الحية المؤمن الموحدة النقية لا تخطل الراء ولا عونا بل هاديا موقفا مهديا واحفظه **وقال** واخفظ النبي فيه فقد كان له وليا ثم انضاه بعده وصيا **وقال** اخبرني عن قات الاضداد في ذلك اليوم ان كان يدور في يوم الجمل اضرب ليس بين الاضداد في حجة الحرب وبين العدا الا الظعان وقرع الكاهة انفضى ليعزل اما اعظم المراءاة وما استجب فلين من الخنزرج والاس با على الحيات يا وصي النبي قد اجلت الحرب الاماوى وساروا لظفان واستقامت للامام سري في الشام تظهر الاضغان حبيبهم سارا او حبيبك متاهكدا نحن حيث كنا لو **وقال** اخبرني اخي في يوم الجمل انما خرج علي بن ابي طالب في يوم الجمعة وروى رسول الله من دون اهله وانت على ما كان من ذلك اثم هذه وحكيك من بعض ما قيله ويكنىك لولا تعلمي غير واحدة اذا قيل ما ذا اعيت منه وروى عنه محمد بن ابي علفان وما تملك الله وليس له الله قاطرة وماذا الله ولا الاضداد ليعاد **وقال** ان يذيل بين رقاء الخنا في يوم الجمل ايضا في يوم الخطبة العظم التي حدثت حرب الوصي وما الحرب من ابي المفضل الحكيم بالحق ولا اضربت تلك القبائل الخاسا سادس **وقال** عمر بن ابيجة يوم الجمل في خطبة الحسن بن علي بعد خطبة عبد الله بن الزبير حسن الخرياشية ابيه قمت فينا مقام خبر خطيب قمت بالخطبة التي صنع الله بها عن ابيها **وقال** وكشفنا القناع افصح الامر واصبحت فاسدات الثواب تستكبران الزبير في جمع القول وطا طاعنا فيل يرب والى الله ان يوم يوم الجمل ايضا اضربكم حتى تقتلوا العلي خرف في كل ما بعد النبي من ذاة الله وسماء الوصي ان الولد حافظ ظهر الولد كما القوي تابع امر القوي **وقال** هذه الاشعار والاراجيز واجمها ابو مخنف لوط بن يحيى في كتاب وقعة الجمل وابو مخنف عن الحسن وعن ربي حجة الامامة بالاختيار وليس من الشيعة ولا معدودا من رجالاته وما رواه من اشعاره صفين التي تفتن في سمها بالوصي ما ذكره نصر بن مزاحم بن ديار المقدري في كتاب صفين وهو من رجال الحديث **وقال** نصر بن مزاحم قال جبر بن جعيل

الموقف الشريف في

وخرج
وفارس الخيل على عهد النبي
ما لا عن فضل على بالحق
هم بنو هاشم وهم اخوانهم

الرحمة

۱۵

تتبع
العصبة جاب بالانك
والبستان ق
القبيلة اخلاط الاسنة
ونفرت الاراء ق

المعروفة
طفق بفتح الفاء كسر زاي قال
المقاربه قال طفق بفتح طاء
كفر بفتح كاف قلح الاخص
طفق فاقوه جالطفق بالهمزة
كذا في شرح الرض

صرة بصير صرة بصير
وطفق باي ناق

الحكمة الفخمة عند الموت
وزود النفس

القصير من المنبسط على الارض
او جبل خلق من صخرة واحدة

السما وهو من طينها فاذا زاد او غاب من ثلثا او اقل اجيب مكانه لم يمتدح عو كما قالوا ولا راعنا بعض الكواكب **الرابعة** قوله لم
 دونها اذ ياء وقد ذكرناه **الخامسة** قوله وطوبى عنها كذا وقد ذكرناه انما **السادسة** قوله اصل بيد حذوا وقد ذكرناه **السابعة**
 قوله اصبر على طينة عمياله وذكرناه انما **الثامنة** قوله وفي العير فذكرنا اي صبرت على نقص من كبر اصبر الامم **التاسعة**
 قوله وفي اللق شئ وهو ما يعبر عن في الحق اي اصبر من غير ما يبرهن في الحق **العاشر** قوله لا ادرى ان لها كبر في الحق
 بالتراف وهو المورد من المال فاما قوله اني لم اجد لها محال القطب من الرجز فليس من هذا النقط الذي يحزن فيه ولكنه تشبيه
 محض خارج عن باب الاستعارة والتوسع يقول كان الرجز لا تدب الا على القطب ودورها انما يعبر قطب الاخرة له ولا يابى فيه
 كذلك نسبى الى الخلافة فاتها لا تقم الا في ولا يدور امرها الا على هكذا اشرع وعندي انه اذا امر اخر وهو الى من
 الخلافة في الصميم وفي وسطها ويجوز بها كان القطب وسطا ويرى الرجز في الاصل من خطان السهم اذا انقطع
 على بدا علم حتى تختارها الى الجلم خليفة الحاج غير المتيقن في مرة المجد ويجبر الكرم **وقال** امير المؤمنين الصلت لعبد الله
 بن حذغان فخلت منها بالنجاح وحل غيرك بالظواهر **الحاشية** قوله هم فيها الكبر ويتيب فيها الصغر فيمكن ان يكون
 من باب الحقائق ويمكن ان يكون من باب المحازات والاستعارات **اما الاثر** فانه يعنى به طول مدة ولاية المتقين
 عليه فاهامة يوم فيها الكبر ويتيب فيها الصغر **والثاني** فانه يعنى بذلك الصغر تلك الايام حتى ان الكبر من الشايل
 يكاد يهرم لصغرهما والصغر يتيب من احوالهم هذا امر يتيب له الوليد وان لم يتيب على الحقيقة **والثالث** قوله
 قد يدور احيرا وقد يدور ولا يفرق الى الظاهر فطفت اوراقا بين كذا وكذا افرات ان الصغر على اني قد سدت وفيها اوراق
 وطوبى عنها كذا وصبرت وفي العير فذكرنا الى اخر الفصل لانه لا يجوز ان يسدل وفيها اوراقا وطوبى عنها كذا وطوبى عنها
 من ان يابى هم واصبر لا اتره انه اذا سدد وفيها اوراقا وطوبى عنها كذا فقد تركها وصرعها ومن يترك ويصرعها لا يراى
 المائدة والتقديم والتأخير طريق لا يوجب وسجل مكية في لغة العرب قال سبحانه الذي اسر على عبده الكتاب ولم يجعل
 له عرجا **فاما** اعلى اني على عبده الكتاب **فاما** لم يجعل له عرجا وهذا كثير وقوله حتى يلجى ربه بالوقف والاكسار كالمادة
 الرواية وهو من قوله سبحانه ذلك لمن يشئ ربه بالوقف **انما** الحاشية المشار اليه هو ابو بكر الصديق واسم القديم
 الكعبة فهاه رسول الله صلى الله عليه واله عبد الله واختلفوا في عتيق فقيل كان اسمها في الهالة وقيل بل ثامه رسول
 الله صلى الله عليه واله واسم الحاشية عقده وهو عثمان بن عاص بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن
 غالب وامه ابنة عزم ابه وهام الخيزريت حمير بن عمرو بن كعب بن سعد اسم ابو الحاشية يوم الفتح جاء به ابنه ابو بكر النبي صلى
 الله عليه واله وهو شجر كبره كالعامة البيضاء فاسم فقال رسول الله صلى الله عليه واله غير شائبة وهو ابنة
 الخلافة وهو حتى ينقطع في بيت مكعوف عاجل من مكة فضع صوته في النار فقال ما الخبر قالوا والى انك الخلافة فقال ورضيت
 بنوعه مناف بذلك قالوا نعم قال اللهم لا تمنع مما اعطيت ولا تعط لما صنعت ولم يزل الخلافة من ابو حنيفة الى ابو بكر الصديق
 وابو بكر عبد الكريم الطابع لله في الامر وابو الطيع حتى خلع نفسه من الخلافة وعهد بها الى امير المؤمنين وكان الصدوق يروي عن عبد الله بن
 الحسن بن الحسن ان اخاه فهاه كاه لا ارب محمدا في الخلافة وابو حنيفة ومات ابو بكر وابو حنيفة حتى يجمع الاصول في اقول مات
 ابنك فقال ذو جليل توفي ابو حنيفة في ايام عمره ستة اربع عشرة من الهجرة وعمر سبع وتسعون سنة وهاه السنة التي توفي بها
 فوفان الموت بنصبه المطالب بن هاشم **ان قيل** يتنوا لنا عند ذكر هذا الكلام ليس صريحة ولا اعلى تطليم القوم وشبهتهم
 المصناب الامر فهاه في ذلك ان حكمهم عليهم بذلك فقد طعنتم فيهم وان لم تكونوا عليهم بذلك فقد طعنتم في الاطاع عليهم
قيل انما الامامية من الشيعة فيجوز هذه الافاظ على ظواهرها وتذهب الى ان النبي صلى الله عليه واله نزل على امير المؤمنين
 عا فانه غضب حقه واما اصحابنا فاهم ان يقولوا انه لما كان امير المؤمنين عبده افضل والاخر وعندها له الامن لا ياد
 في فضل ولا يورثه في جهاد وعلم ولا يمانه في سؤدد وشرف ساع اطلاق هذه الافاظ وان كان من زعم بالخلافة قبله عددا
 نفيًا وكانت بيعة بيعة صحيحة الزوات السكدة فذلكون فيه فقهان احدهما علم من الاصل طبقات كثيرة فيجعل السلطان
 الاقص علمها منها فاقصا فيقول جدد الحكم وسياكروني في الشكر ولا يكون طعنًا في الاقصي ولا يفسد قوله ولا حكمه

وَأَمَّا الْيَهُودُ

شعب التي قالت لا بها عن موسى وابتات استاجر ان خير من استاجر القوي الامين وابوبكر في عمر **روى** كثر من الناس ان ابا بكر لما تزوجه دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن محمد فقال الله افضل من رايك الا ان فيه غلظة فقال ابوبكر ذلك لانه رايك رقيقا ولقد افضى الامر اليه لترك كثير ما هو عليه وقد رفته اذا انقضت على رجل في الرضا عنه واذا التفت له ارايت الشيء عليه ثم دعا عاف بن عفان فقال اخبرني عن محمد فقال امر به خير وعلايته وليس فيها مثله فقال له لا تذكر انما قلت لك كما شئت ولورث عمر لما عذرتك يا عمر ولغيره لك ان لا يكون امرهم شيئا ولورثت اني كنت من اموركم خلوا وكنت في غيرهم من سلفكم ودخل طلحة بن عبيد الله على ابي بكر فقال له الحق انك يا خليفة رسول الله استخلفت على الناس عمر وقد رايت ما يليق بالشا منه وانت معه فكيف به اذا خلاهم وانت هذا الا في ذلك فبينا انهم في ذلك فقال ابوبكر الخيلوني اجلسوني فقالوا يا الله

تخوفني اذ التفت لي في ما لي في ذلك استخلفت عليهم خيرا هل قال طلحة عمر خير الناس اخليفة رسول الله فاشفقني وقال اي والله هو خيرهم وانت شرهم ام والله لو لم يكن لي فعلت انك وقعاك ولورثت نفسك فترقد فاحق يكون الله هو الذي يفضي اليه وقد كنت عنيك زيدان تشفقني عن بني وترى من راي ثم لا اقام الله رحلك اما والله ليس عشت فراقا في وبلغني انك خصت بهذا اذ كنت بسوء لا تفقك بمحضات فانه حيث كنتم تسعون ولا تزدون وترعون ولا تشعرون وانتم بذلك لا تفقهون رضون فقام طلحة وخرج احضار ابوبكر وعمر وهو يحجوه فنهض فامر ان يكتب عهدا وقال كتب جسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به الله من عمن الملأ عين اما بعد نرا على في كتب عثمان واني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب وانا في ابوبكر فقال القراءه فقرأه فكتب ابوبكر وعمر وقال اراك خفت ان تحتلف الناس ان مت في عنيك في الغم قال جزاك الله خيرا عن الاسلام واهله ثم اتم العهد امران في راي الناس فترقى ثم اوصى عمر فقال له ان الله حقا البيل الا يقبله بالنيار وحقا القاتل الا يقبله بالبيل والله لا يقبل الاخذة ماله في الفريضة وانما قلت موازين من اشيع الحق من شقته عليه وانما خفت سواد من اشيع الباطل في حق عليه انما التزيت اية الرجاء مع اية الشدة لا تدر على المؤمنين رغبة في حقها على الله ما ليس له ولا سلام يربح ربه بل في نهائيه فان حفظت وصقوت فلا تكن غايلا حب اليك من الموت ولست تجزى من ثواب ابوبكر وعمر ابوبكر يوم موته بعد عهده اليه فقال له اني لا ارجوان موت في يوم هذا فلاحسين حتى تنال الناس مع النبي بن خازنه وان تاتى الى الليل فلا تصبر حتى تنال الناس معه ولا تشغلكم صحبتي عن دينكم وقد رايتني في منقوش رسول الله صلى الله عليه وآله كيف صنعت ورفق ابوبكر ليلة الثالث الثمان بقين من جمادى الاخرة من سنة ثلث عشرة **قال النبي** الذي عمل الله به فانته

لاصني الكبير اعمى قيس وهو ابو بصير يموت بن قيس بن حنبل بن العفيدة التي قالها في معارة علفه من علانته وعامر بن طفيل واوما علمها مات العمار انما تافض الاثارة الوارث يقول فيها وقد اشق الله اذ نيتي بحجرة دوس عارة زانية بالرجل فخطا تولى فيه رحي يسيرة فان شغل الرجل قد مره وقجره والميس شجر بخيضة الرجال ورجل في ارتبيد الوقوع على ظهر البعير تشا ما يرى على كرها يوم حيان احمي جانا بن ابي عبد البسداء اذ هيئت وانت بين القروى الطاووس في حبل شيد سبيلانه ترك شظف الطائر يقول شتان ما هار شتان هار لا يجوز شتان ما بينهما الا على اضعيف وشتان اصل شت كوشتان ذ اخرجوا من شتان وحيان وحيان اياه المستعين الحفيان وكان حيان صاحب ثياب ومعاظرة وكان ذيم الا عشرة وكان اخوه جابر اصغر ثام فبقا ان حيان قال للنبي **سبحني** الخ وهو اصغر ثام في فقال ان الروى اضطر الى ذلك فقال والله لا ارايتك كاسا ابدما ما عشت يقول شتان يموت وانا في الهاجرة والرضاء اسير على كور هذه الناقة ويوم حيان وهو في سكرة الشراب ناهم المال من ذمير الاكاد والفاق والغرضية حوص يتخذ من جديع اوس يحجر يذبحه في العاصم الذي يعصر العنب والمحلل للخصين **المسوية** لهذا المعقول الفصل بن الربيع في ايام فتنه الامير يذكر طاله وحال اخيه المامون اما اخي شعب بن اصل ان قولى قوسا كان ضعفت ضعفت ان هذا الرجل قد التزمه الفدا المنة الوكالة يتوارثا والم يعقرون على الرضا فاما من اهل المنارة والابو من جمعه فم يثرونه الظفر بعيدة وقبلة الايام والاهلاك المزعج الدين السيل الحفيان الرجل بنام يوم الطرايان وبقيته **الاهل** الذي هتم بظلمة وفجرة لانه في ذوال عمه ولا يفقه في امته راي ولا مكية قد ثمر عبد الله عن ساقه وفوق اليد اسد ساهية على عبد الله بالحق النافذة الموت القاصد فبما الهنا على موت الحبل وناطله الدلائل اربعة الزمان وسفار السيوف فهو قال

رَضَعْتُ مِنْ بَيْتِ الْمَدِينَةِ
 الشَّامِ
 فَهَلْ عَلِمْتُمْ بِهَا شَيْئًا
 الْجَمْعُ مَعْرُكَةُ الْفَجْرِ

الاحقر
سافرة

۱۹۰

لَا اُنْزِلُكَ

المسألة السادسة في الفرق بين

الاولى الطويل الاثني عشر
ويغيرهم

الشايع شتان ما سبق وبين ابن خالدة امية في الرد للنفاعة قسم فباع انزل الخلفاء ليدل المان بذكر الاصلح لا يتعلم واحدا
 حمله بالسك ربحا لها ارج من دقايتهم فيصير من طول النظر وجهه خجل وانحني القويم اضمم وامية المذكور في هذا الشعر
 امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمر كان والحزبان وحابب الترك والشعر للبعث يقول
 امير المؤمنين عشان بين يوم في الخلافة مع ما انتصف على من الامر وسيت يدمن انتثار الجبل واضطراب اركان الخلافة وبين
 يوم عرجيت وليها على قلعة مهند واركاب ناسية وسكون شامل في انظم امره واطر حاله وسكت ايامه **قوله** مع ما يعجب اصدله
 في اعجب كقولك يا غلام في قلبه الياء الفارقة الواو العجايب القوم يا غلام فان وقتت وقتت على هذا السكت فقلت يا عجبا ويا غلاماه
 قال العجب منه وهو يستقبل المسلمين من الخلافة ايام حيوة فيقول لا اقبل في ثوب يعقد هامه وفاته لاخر وهذا اقص الزهد فيها
 والاستقالة منها وقال شايع من شعره الشيعة حملوا يوم السقيفة او زارا تحف الجبال وهو يقال لخرافا من بعد ما يستفكون
 وجهات عمه لا قال **وقد اختلف** الرواية في هذه النقطة فكثير من الناس رواها اقبلوني فليست بخيركم ومن الناس من انكر
 هذه النقطة ولم يروها والناوي قوله وليكم وليست بخيركم واجتهد بذلك من لم يدر في الافضلية في الامامة ومن رواها المعتز لا
 يكره قال اقبلوا لاني لوليت لوليت من يبعث ويخبر المحدث من ولايته فيعلم بدينهم وكارهم ويحبهم ومبغضهم فلما
 راي القوم البراءة والعلوب ليعتد مدعته استمر على انارته وحكم الخلافة في عيته ولو يكن منك امه ان يصير للمؤمن
 استصالة لخلافة قالوا وقد جرى مثل ذلك على ع فانه قال للناس بعد ثلث عشرين دعوى والقسم اعني فانما ذلك وزير اخر سعى
 لكرامته وقال لهم انكوني فانا كاحدكم بل انا اسعرك واطوعكم كل من لم يمتنع امره فاقبل عليه وياضوه فكرهها اولا ثم بعد ذلك
 الحسن ع عذبة مؤتية قال السلام امية هذا غير لازم والعرف بين المؤمنين طاهرون عليا ع لم يقبل الا لاصح ولكنه ذكره الفتة
 والوبرك قال كاشا معناه اني لا اصلح لها فلو لم است بخيركم ومن نفى نفسه صلاحته للامامة لا يجوز ان يعهد بها الا غيره
 واعلم ان الكلام في هذا الوضع مبنى على ان الافضلية هي شرط في الامامة ام لا وقد بحثنا في شرح الفهرست في الباب
 بصري في هذا البحث بالايجلة هذا الكتاب **قوله** عن ذلك ما انتظر اضرتها اشد اصله شد كقولك حب في حب في حب
 حب ومعنى شدا شديدا احبا ومعنى خطا خطيا احبا **قال الصوري** شد ما انتريت ظلم به عيني بعد صدي بها فقلت
 صديي والمثاقفة اربعة اخلاف خلفان قادمان وخلفان اخران وكل اثنين منهما خطا وخطا اضرتها اشد ما اشد
 ونفعها والضمير الخلافة وسعى القادريين معاضة عاويهي الاخرين معاضة عاويها ليعا ورها وكونها الاحكام الكفا
 كشي واحد **قوله** فصلها في حوزة خيشاء الخ في حوزة صعبة المرام شديدة الشكبة والكلم للمرج **قوله** يغلظ من الناس
 من قال كيف قال يغلظ كلها والكلم لا يوصف بالغلظ وهذا من قلة فهم بالفضاحة الامر كيف قد وصف الله سبحانه
 بالغلظ فقال ويخيتاهم من عذاب عظيم اي مضاعف لان الغلظ من الاحكام هو ما كثف وجه فكان اجرا له وجواهره
 مضاعفه فلما كان العذاب اعادنا الله منه مضاعفا سعي غليظا وكذلك للمرج الامور ومعنى كثافته قد مضاعف وطاخر
 فسي غليظ **قال** في حوزة خيشاء الخ في حوزة صعبة المرام شديدة الشكبة والكلم للمرج **قوله** يغلظ من الناس
 لان مراده بقوله في حوزة خيشاء اي لا يلائم المصلحة والامر يقال له فلا تلتفت للباب ودع الجانب ومراده بقوله خيشاء
 اي تؤذي وتضر ويكن عتبه نصف حمله اخلاق الروا المذكور ونفوس طبعه وشدة بارية **قوله** ويكثر العتاهل والافتد
 منها يقول ليست هذه الحجة جدها مهيبة على كثر كثرة الحجة لا لئلا يماشي في عاثر او ما سها في قوله ولا اعتد انما
 فيمكن ان يكون من على اصلها يعاون عن كان كثيرا ما ذكر بالامر في نفسه وفتق رايته اخر رجوع عنها وبعدتها الفتى او لا
 ويمكن ان يكون من ههنا التحليل والسببية اي ويكثر اعتذار الناس عن افعالهم وجر كانه لا جها قال من سمع اذ من
 ومصيف نصيب من ماء الشون وكيف الاجل ان رسم المرح والمصيف هذه المداووك رزع عيشة والصعبين الشوق
 ما لا يركب ولم يرض ان شوقه راكبا بالزمان خرم افعها وان اسكن زمانها تحم للمها لك فالفتة في معناه او ما يرا او نار
 او دقة فلم ترفع حتى تد به عنها فذلك واستقر الرجل فاته اذا اكها بالزمان وهو اكها بالحقبة المشورة شنة لا يلا شيق
 بالضم في الحديث ان حلقة اشدة قصيدة فزال انفا راحته حتى ليت له واشتق الجير نفسه اذا فرغ راسه من حبه ولا

لعمري لعنة ككث
توقف وتانيق

الرومان تحتها فمضوا عند هاتين المراتين الى العراق الا انهم لم يبقوا في بلادهم بايديها فمضوا الى بلادهم
كما قيل المرتبة ثم امرها فمضت الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
لم يبقوا في بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
يقول الله ماتت الارملة وبنتها فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
دبت عود فانه في الاموت فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
حتى تلاها ابو بكر وقال لها سمعت مني ما هو في قلبك فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
برأوتهم ونكح امراته كان في عسكره ابو بكر فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
ابو بكر وقدم خالد بن الوليد فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
على رجل من المسلمين فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
وخالد سالت لابي بكر فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
عمر بن الخطاب فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
ثم وري ما كان من بيت مال المسلمين فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
الحق وصل الى كتاب ابو بكر فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
كلام اعطاه فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
عشرة واقامه للناس فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
من فليس عشرة الف درهم فقال من الافاق والتهمة فقال الله لا تفعل فمضوا الى بلادهم
بغيره وقال ان الناس فتوا به فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
تسعة الى المدينة ومعه رجال من المسلمين فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
عمر بن الخطاب فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
لا حاجب له ولا حارس قال فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
اكله او يبق عليه من حليته فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
راسه ففعل به قال له ما عندك في نفسك فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
فقال قال قال انك سدي العظم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
عني وانا اشرب فيقتلني فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
بين القتل والعظم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
مخراجه فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
لناس من المسلمين فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
طلحة فقال له فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
عن السراح فقال له فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
لناس من المسلمين فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
قارعت امك الهبل قال بل امك قال بل امك فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
ونفر من كان يقال ردة عمر فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم

لوقيت

ابو بكر وعمر بن الخطاب
وان علي بن ابي طالب

لا تفل

حليته

الحسن بن علي

ابو بكر وعمر بن الخطاب
وان علي بن ابي طالب

وانظر وكان عمر بن الخطاب فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
السنة فقال له انك سدي العظم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
الامم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
ومر يوم اصاب من فتيان الانصار وهو عثمان فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
في حين انك سدي العظم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
كفر على الناس فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
امرأة في بيت فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
معصية قال له امير المؤمنين ان كنت اخطأت في واحدة فقد اخطأت في ثلث قال الله تعالى ولا تجسوا
البيوت من ابوابها وقد سورت وقال له فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
عليه وآله انا نخرجهم ما نحب فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
وقد ذكره اصحابنا الفقهاء في كتبهم وكان في اخلاقه عفو والفاطمة خاتمة نبيها فمضوا الى بلادهم
قد ارادها ما لم يكن قد اراد وبيوتهم من محبة الله فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
ومعاذ الله ان يقصد بها ظاهرها ولكن الله اعلم بما في قلوبهم فمضوا الى بلادهم
بالمرض وجاهاه ان يرضى بها فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
ماتوا وما كان ذلك من شقيا فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
احسن خرج وعلى هذا الجمل كرامة في حجة النبي صلى الله عليه وآله فمضوا الى بلادهم
حتى تكاه النبي صلى الله عليه وآله الى بيوتهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
الاهم حتى اضطر الى مفارقة بلاد الاسلام فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
منه ما فعل ما فعل فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
الى القول الذي قاله فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
الاول منهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
معهم وهن السرح فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
ليوم الاربعة فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
اصله من اسفل فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
واكثر ما سئل في ذلك فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
فقال في ذلك فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
بالاصغر منهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
نصف الرجل فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
الامر بعد فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
لا تخافوا فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
وسعد بن زيد فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
بعضي البكر فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
على ما كان فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم
منها فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم فمضوا الى بلادهم

تأويل

عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان

الشيخ الفاضل

فيها

وقد كان رغبة ابنته أم ابان فجاوذين ارقم صاحب سب المال بالمناجح فوضع ما بين يدي غنم وبكاف قال عثمان انك ان وصلت
رحمك الا ولكن البكا في اخذك انك اخذت هذا المال عوضا عما كنت انفقته وجعل الله في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله
والله لو اعطيت مردان ما بين يديهم لكان كثير اقل من المناجح ما بين ارقم وانا سجدت لغيره وكان انا ابو موسى باول من العار خلية
نفسها ما كلفا في فجائية وانك الحرب بن الفكر ابنته طاشية فلطفاه مائة الف من سب المال ايضا بعد صرة زيد بن ارقم عن خيرة
وافضم الى هذه الامور وادعى اخرى فقام عليه المسلمون كثيرين اليه الى الزندة وصور عبد الله بن سعد حتى كسر صلعه واما
اظهر من الحجاب والعدول عن طريقه عمره اقامة الحدود وورقا لظاها وكذا اليد على الحادية والاضطراب لسياسة الرعية و
ختم ذلك ما وجدوه من كتابه الى علي بن ابي طالب فبقيت قوم من المسلمين فاجتمع عليه كثير من اهل المدينة مع القوم الذين وصلوا
من مصر ليعيد احدا لله عليه يقتلوه وقد احباب اصحابنا من المطاعين في غنم باجوبة مشهورة مذكورة في كتبهم واذا في قوله نحن
انما وان كانت احدنا الا انما تبلغ المبلغ الذي يحتاج اليه فاما وقد كان الواجب عليهم ان يخرجوا من الخلافة حيث لم يستطعوا
لها ولا يصحوا بقتله وامير المؤمنين ع ابو القاسم من دمه وقد صرح بذلك في كثير من كلامه من ذلك قوله صلى الله عليه وآله ما كنت
ولا انما كنت على قتله وصدق صلوات الله عليه **الفصل** في اعراف الناس الى كفر بالضعيف بناه على من كل ما خرج لغيره من الناس
وشو عطايا بجعفر بن حمزة كريمة الغنم فلما لفت بالامر بكت طاشية ومروث اخرى ونسق اخرون كاهنهم ليعملوا الله سبحانه
يقول تلك الذرا الاخرة تجعل للذين لا يريدون علوا في الارض ولا سادا في الناس الذين يلقون بلى الله لقد سمعوا وروىها
ولكنهم حلت الدنيا في اقصيهم وراحم تزيجها **الشرح** عرفنا الضعيف نحن ونضرب به المثل في الارواحهم وبيننا الذين يتبعون
مزدحمين والذين الحسن والذين عليها السلام والعطافان الجانيان من النكب الى الورك وروى عطافا والعطاف الى الله
وهواشيه بالخال لان الرواية الاولى اشهر والمعنى جندنا جانيائنا لشدة الاصطكاك منهم والرخام **وقال** القطب الماوردي
الهاما الرجل وهذا اعرفه **وقوله** كريمة الغنم اي كالقطعة الواضحة من الغنم نصف شدة اروحهم حوله وجنهم بين يديه
وقال القطب الماوردي نصف بلادهم ونصفان عقولهم لان الغنم نصف القطعة وهذا التفسير بعيد وغير مناسب للخال فانما
الطائفة الثالثة وهم اصحاب الجبل واما الطائفة القاسطة فاصحاب صفين وتمام رسول الله صلى الله عليه وآله القاسطين
واما الطائفة الرابعة فاصحاب النهروان واثرا نحن بقولنا تمام رسول الله صلى الله عليه وآله القاسطين الى قوله
عبدى الناكثين والقاسطين والمارقين وهذا الخبر يدل على بؤس صلوات الله عليه وآله لانه اخبار صحيح بالغيب لا يحتمل التوهم
والدليس كما يحتمل الاخبار بالحكمة وصدق قوله والمارقين قوله اول في الخارج يرمون من الذين كما يرمق اللههم من الزينة وصدق
قوله الناكثين كونهم نكثوا البيعة اباي يدي وقد كان على ما سيروا وقت سابعهم له ومن نكث فاما نيكث على نكث واما اصحاب
صفين فاتهم عند اصحابنا بخلاف في النار لفسقهم ففتح فيهم قوله واما القاسطون فكانوا في الجحيم خطبا وقوله حلت الدنيا
في اقصيهم قوله حلت الدنيا في اقصيهم يعني في بلاد اليرج الزينة من وثى واغوى ويقال للزنج الذهب فاما الآية فمن ذلك
ما بينا فتقول الله سمع ليعلى الوعد بترك العلوف في الارض والفساد ولكن بترك اراوتها وهو كقولهم لا تركوا الى الذين ظلموا
فتترك النار على الوعد بالركون اليهم الميل معهم وهذا شديد في الوعد ويروى عن امير المؤمنين ع انه قال ان الرجل يحب
ان يكون شر الاصله احسن من شر الاصل فاجد في ذلك هذه الآية ويقال ان عمر بن عبد العزيز كان يركبها حتى قصر **الفصل**
انما والذي قلنا في الحجة وروى التسمية لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا ان يقاتلوا على كلمة
طال ولا تصيب مظلوم لا تقب حبلنا على عارها ولست اخبرنا بكسر لونها ولا لقيم دينا كما هذه عندي ازهد من عطفه
الشرح قلنا الحجة من قوله فالى الحب والنوى والتسمية كل ذي روح من البشر خاصة قوله لولا حضور الحاضر يمكن ان يريد به
لولا حضور البيعة فانها بعد عقدها تعين الحاماة عنها ويمكن ان يريد بالحاضر من قصر من الجيش الذي يستعين بهم على الحرب
الكلمة بكسر الكاف ما بين يدي الانسان من الثقل والركوب عند الامتلاك من الطعام والسف الجوع وقوله فالى فلان جمل فلان
على غاربه اي تركه لغيره حيث يشاء من غير وازع ولا مانع والفقهاء يدعون هذه المقتضية في كليات الطلاق وعقبة الفتوى
تشرع من انها عطف فقط بالكسر واكثر ما يستعمل في النسخ فاما المعنى والمستعمل في النسخ فيها النسخة بالفتح ويقولون والله

حاجه

والله الذي نسئله

اهون كذا في نسخة لا يخلوا
من صحة

عاطف ولا نأطى أيقية ولا عرفان قيل المعجزان يقال العظمة هنا المعجزة فذلك يقال في العز خاصة عطف تعطف ذلك
جابر إلا أن الحسن والأيق بسلام أمير المؤمنين ع القضي لو كان جالسه وسوده يقتضي أن يكون ذلك إذا كان الشا فان صح
أنه لا يقال في العظمة عطفة إلا للمعجزة قلنا الله استعمله في المعجزة مجازا يقولون لا لا يوجد من يصرح إلا كانت الحال على ذلك
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فاني لو أن حسنة واحد للتأخير مع كل واحد مكلفا أن لا يمكن الظاهر من ظلمه لم تترك
الحلافة ولو رفضها إلا أن كان رفضها قبل وجودهم هذه الدنيا عندنا هو من عطية عين وهذا الشاهد إنما يقول أصحابنا
من دحوي الشرح من التكرار **الصل** قالوا وإمام أمير المؤمنين ع اهل التوادع عند بلوغه ع وهذا الموضع من خطبة فإوله
كتابا فإني نظره في ذلك أفرغ من قرأته قاله ابن عباس رحمه الله يا أمير المؤمنين لو أطردت مقاتلك من حيث أفضيت فقال
يهيات يا ابن عباس تلك شقيقة هذرت ثم قرت قال ابن عباس فوالله ما أفت على كلام قط كما عني على ذلك الكلام إلا أن يكون
أمير المؤمنين بلغ من حيث أراد **قال الرضي ع قوله** ع كركب الصعبة أن استن لها حرم وكان أسرها الفهم بيده إذا أشد
عليها فحجب الزمام وهي تارعد رأسها حرمها فها وإن زوجها شيئا مع صعبها تحمت بدفم عليها يقال استن لها حرم إذا أشد
خشب رأسها الزمام فرفعه وشفقها البعد ذكر الدخان السكت في إصلاح المنطق وأما قال ع استن لها حرم فربما استن لها
في مقابلة قول أسس لها فكأنه قال دفع لها رأسها الزمام يعني أسكه عليها في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله
خطب الناس وهو على ناقته وقد غنق لها رجليه فضع رجليها ومن الشاهد على أن استن بمعنى شق قول عدي بن زيد العبادي
ما نابا بين في الأدبي واستنقها إلى الأعنواي تعليقها **الشرح** سجد التوادع والخطبة بالزروع والأخبار والتخلل والعرب شقي
الافضل سود قال سميانه مذهبها شتان بريد الحضر **وقوله** لو أطردت مقاتلك أي شيعتك فذلك الأول قولنا فاني من قولهم أطرد
الرهمل التابع حمير **وقوله** من حيث أفضيت أصل الفضي خرج إلى الفضا فكأنه شيعته ع حيث سكت فمات كان يقول ع يخرج من
أوجها إلى الفضل من الأرض وذلك أن المقعر القوي والفرخند الرجال الخطب والأشعار تجتمع إلى القليب فلا قطع إلا أن
دفع نفرت وخرجت عن حبل الاجتماع واستراحت والشقيقة بالكسر هنا شقي مخبر العير من فساد الهياج وإذا قالوا الخطبة شقيقة
فإنما شيعته بالفضل والهد برصونها **وأما قوله** ابن عباس استن على كلام قط إلى آخره فقد شقي شقي أبو الجوزي صدق بن شبيب الرواسي
في سنة ثلث وسثمائة قال رأيت على الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد العرف باب الكتاب هذه الخطبة فلما انتهت
الخطبة الموضع قال لو سمعت ابن عباس يقول هذا لقلت له وهو في نفسي بن عمال لم يبلغه في هذه الخطبة ثلث أسفار لا يكون
بغير كلامه ما إذا الله ما يرجع عن الأولين ولا عن الآخرين ولا يقر في نفسه أحد لو يذكر إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صدق
رحم الله وكان ابن الخطاب صاحب دعاية وهو قال فقلت له أقول لها شقي لفظ الله والى أعلم أقام كلامه كما أعلم أنك
صدق قال فقلت له أن كثير من الناس يقولون أقام كلام الرضي رحمه الله فقال لي أني لا أرى في الرضي غير هذا النص وهذا
قد وقفنا على رسائل الرضي وعرفنا طريقته ودفه في الكلام المنثور وما يقع مع هذا الكلام في خبر ولا حرمه قال الله لقد وفقت على
هذه الخطبة وكنت صفت قبل أن تخلق الرضي ع ما عني سنة ولقد وجدتها مسطورة بخطه أعرفها أو لم أعرف بخطوط من هو من العلماء
وأهل الأدب قبل أن يخلق النبي إبراهيم والدا الرضي **قلت** وقد وجدت أن كثير من هذه الخطبة في تضائيف شيخنا أبو القاسم
البيهقي إمام بغداديين من المعتزلة وكان في دولة المقتدر قبل أن يخلق الرضي ع مدة طويلة وحدثني بعض كبار أهلها في كتاب أبي جعفر
قبة أحدثكم في الإمامية وهو الكتاب العرف بكتاب الأضلاف وكان أبو جعفر هذا من تلامذة الشيخ أبي القاسم البيهقي رحمه الله
في ذلك العصر قبل أن يكون الرضي ع رحمه الله موجودا **الصل** ومن خطبة له ع ما أهدى ثم في الظلمة وتسمم العلماء وبنا الفجر من
السيرة الرضي ع لم يفقه الواقعة كيف برأى النبأ من أصحة الصحة ويطبجان لم يفقه الحفان ما رأيت منظر كبري
العذر وأوكم كجلكية المعتزتين سرتي من كبر جلاب الدين وبصر سيكر صدق الشقاقت لكل من الخي وفي جولة المصلحة
تكتفون ولا دليل وتحققون ولا تيقنون اليوم انطق لكم العجايب وأن ألبان غريب رأي امرئ مختلف عني ما شئت كك في الخي من هذا
لو يؤمن مؤمن خيفة على نفسه استنق من غلبه الظاهر ودوا لصلا لال اليوم توافقنا على سبيل الحق والباطل من وفق عليه
الشرح هذه الكلمات والأشال المعلقة من خطبة طويلة منسوبة إلى الرضي ع قد رأينا في قوله أشارة حمله عليها وهو لم يوافق

عافطة
عافطة
الحقيقة الصريحة

عبد الله بن عبد الله

الفاطمة طريفة عم في الغلب ولا ياسبها فضاحتها ولا حاجتها الى ان كرها في شدة ونحن نخرج هذه الافاظا لتاكلها
على انك في ذلك من لدن وقد وعدهم في خطيبهم ورسالهم ولا ان الرواية لها كثرة لان التي
صراها قد انقطعت او فيها البصر وحجتها وحرف ما عداها **قوله** عساها اهدتكم في الظلمة فبعثنا النور اليها ورسولنا
المصلياء وكتبتم سناسها وهذه استعانة **قوله** ونا الفخر عن البراري دخلتم في الحيرة والليلتان التي هي من فيهما
الفرج آخر الشهر فلا يظهر وروى الخيرة وهو انصح واصح لان الفجر لا يكون الا مطاوع فعمله كثرته فانكسر وحطمت فاعظم
الامانة من قولهم غلقت الباب فانطلق وانجنته فانزعج وانضم فانه لا يقع الا حيث يكون علاج وتأثيره خوارك واعظم ولهذا
قالوا ان قولهم انهم خطا وانما فعل في بصيرة النبي على حال امره على ما لا يغير اي صادرة عنه واجوب **قوله** الى صاير اهل
جزيرة او غير ذلك فيخرجهم اخرجهم في قوله عن السرار في الجوارز على حقيقة معناها الاصل اي تنقلهم عن السرار
ومعنا وزين معناها **قوله** ووسع هذا دعا على التمتع الذي لم يبق الا الواسية بالثقل والتمتع وقوت اذن زيد فيهم الزاوية
والفرق في التعلق في الاذن وورث اذنه بفتح الزاوية وكسر القاف فزفر وقرأ اي ضمت والصدور في هذا الموضع جاء باستكون وهو
شاذ وقياسه الخزيك بالفتح مخووم وزما والواوية الصادرة من الوعاء وهو الحكيمة والاصوات والماء العبر والمواظ قوله
كيف يراى الدنيا هذا مثل الخريف كيف لا يظفر بالغير الضعيفة من الرفيع بالغير الحليمة الظاهرة بانفسه عند هاتين تلك
عن الصفة الصحيحة القرينة فانه محال ان يراى بعد ذلك الصوت الضعيف والبناء هي الصوت الخفي **قوله** فان هذا القول
ان الاستفاد لا يجوز على الحكيم سبحانه فان كلامه صريح وان بعض المكلفين فيصعد عن العبر والمواظ **قوله** ان لفظه افضل
قد تلى لوجود الشرح على صفة تحايدته اذا اصبحت محركة او قالوا الحديث الارض اذا وجدتها حية الثبات فيقول له الصفة
ليس معناه ان الصفة كانت على صفة بل معناه صادقة اصم ولهذا اثاروا الصواب في قوله ثم واسلكه الله على قوله روي
حيث ان لم يبق في الخلقان هذا مثل الخريف وهو دعاء لقلب الاثر اخافنا من الله ثم يخفى بالثبوت والاستعانة **قوله** ما ذلت
يقول كنت متروكا بعد ذلك من غير ان يكون هو الغلبة وقيل ان هذه الحظية خطية لا يبعد قتلها والذين يخطئونها
لها وغيرها من اهلها كما قال النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر بعد قتل من قتل من قريش يا عتبة بن ربيعة يا شيعة بن ربيعة
يا عمار بن هشام وهم جيف متنتة قد جردوا الى القلب **قوله** واسترقتكم هذا محتمل وجوها واصحها ان اظهاركم شعاع الاسلام
منى مع على نفاقكم وانما ابرجت نفاقكم وبواطنكم الحبيثة بعد قنينة كاليقالي المؤمنين بسير نبور الله محتمل ان يري سترتكم
حلياب ديني ومعنى ان اعترفتكم نفس وما اقدر عليه من عسفكم والخيف بكم كقولهم استهان بجهلك انت لا تعرفني
ولويت لفرقتك نفسي **قوله** الفطير لا روي قوله ويصبر بكم صدق المنية فقال معناه انكم اذا صدقتم بياتكم ونظرت
باعتبر لقطر الحسد والعش وانصرفت في البصر عظيم منزلي وهذا ليس بجديد لانه لو كان هو المارد لقال ويصبر بكم اي
صدق النية ولما قيل ذلك وانما قال ويصبر بكم فجعل صدق النية مبصرا له لاهم وايضا فانه حكم بانه صدق النية هو
التبصر واعداؤه لم يكن فيهم صادق النية وظاهر الكلام الحكم والقطع لا التعليل **قوله** اتمت لكم على بن الحق وقيل
تخ عن سنن الطريق وسنن الطريق بفتح السين وضمها فالاول معرفة والثاني جمع سنة وهي جادة الطريق والواضح منها
مصلحة ومصلحة بفتح الصاد وكسر هاء اضليل ساكنها واماء المحترمة انط الماء يقول فعلت من ارشادكم وامركم بالبر
وهي كمن المكون ما يجب على من عرفكم على جادة الطريق ومنه حيث طرق الضلال كثيرة مختلفة من سائر جهات
وانتم تاهون فيها لتفتنون ولا دليل لكم وتحتفون لتتروا ماء شفعون به غلتكم فلا تظفرون بالماء وهذه كلمة الشارح
قوله اليوم انطق هذا مثل اي عطيتكم اخروا الهمة التي لا تظفونها وهذا اشار الى الرواية التي تضمنها هذه الخطبة بطل
هي خفية غامضة وهي مع غوضها جلية لا ولي الا للباب فكما انما شق كانيطق **قوله** واللسنة كما قيل بالامور الصائفة التي
تقبل للدلائل الخيرة والعبر الواعظة وفي الارض من شقها راو واخرج تارك فان لم يجد جوارا اجابته عتبات
قوله غريب راى امره اختلف عن هذا الكلام آخر غريب اي بعدو العار بلبعيد ومحتمل ان يكون هذا الكلام اخذ من ان يكون
كان قوله ثم حشرت صدقكم محتمل الامرين **قوله** ما شكت في الحق من ذرئته هذا كلام آخر يقول عار في ثابته لا يتغير

قوله

اليها الشك والسيئة **قوله** لم يوحى موسى كلام هذا شريف جدا يقول ان موسى لما اوجس الحيرة بدلالة قوله ثم فاجتنب نفسه
خيفة موسى لم يكن ذلك الخوف على نفسه وانما اخاف من الفتنة والشبهة الداخلة على المكلفين عند القاء الشرح وعصيتهم
فجعل المير من محرمهم **قوله** استغنى وكذلك انما اخاف على نفسي من الاعداء الذين قد يصيبون الى الجبابرة وارسدوا الى المكابدة
وسفر على نيران الحرب وانما اخاف ان يفتن المكلفون فيهمهم وتوهمها ثم فتقوى دولة الضلال وتقلب كلمة الجبابرة
اليوم فوافنا القاف قبل الفاء توافق القوم على الطريق في وقفوا كلامهم عليها يقول اليوم انصح الحق والباطل وعرفنا الحق
وانتم **قوله** من وفق ماء لم يظف ماء يرد لفظنا الظن الذي يكون عند عدم الثقة بالماء وليس بربنا لفظنا المطاوع لان الوافق
بالماء قد يظف ماء ولكن لا يكون عطشه على حد العطش الكاين عند عدم الماء وعدم الوفاق بوجهه وهذا كقولهم الى الطبيب
وما صابا مستاق على اصل من القاء كشتاق لا اصل الا الصائم في شهر رمضان يصبح جايها ناعمة نفسه الى العناء وفي ايام
الفطر لا يجد تلك المناذرة في مثل ذلك الوقت لان الصائم ممنوع والمفسر يحصر على طلب ما صنعت منه يقول ان وبقم
في وسكته التي تولى كنتم ابعد عن الضلال واقرّب الى اليقين ونفع النفس من وفق بان المالم في اذنه يكون من الظن او
خوف الهلاك من العطش بعد من لم يبق ذلك **قوله** ومن كلام لمع لما يقص رسول الله صلى الله عليه وآله وخاطب العبا
رحمة الله عليهم وابوسفان بن حرب في ان يباع بالمال الخلافة ايما الناس شقوا امواج الفتن يسفن الحجة ومخرجون طري
المنافرة وصغار تجال المناخرة افلم من نفس يحتاج او استسلم فاراح ماء الجن ولقمة يقص بها الكلبا ويحتجى الزم لغير
وفت ايعاها كالترايع بغير رضى فان اقل يقولوا عرض على الملك وان اسكت يقولوا اخرج من الموت هي مات بعد اليثيا
والثقي والله لا ين ابطال انس الموت من الطفل يندى امير بل يندى تحت على يكون على لو تحت به لا يضربهم اصطر الك
في الطوى البعيدة **قوله** المناخرة ان يذكر كل واحد من الرجلين مفاخره وفضائله وقدمه في تحيا الى الثالث الماء والجن
المعبر القاسد اجن الماء بفتح الجيم ياجن وياجن بالكسر والضم ولا يباع اذ راى المزمرة والكتيا الضعيف اللع كان القل يا
تصغير الذي وانفذت انطويت **قوله** الطوى المظروية بالحجارة يقول المختصون عن الفتنة وتوهمها بالمناذرة والمناذرة
والعدو عن المناخرة والمناخرة اقل من هفت يحتاج اي مات شبه الميت الفارق للذات لا يظفر عن الارض بجناحه
ويحتمل ان يريد بذلك فليس اعزل هذا العالم لو ساع في الارض منقطع عن تكليف الدنيا وعيلا ان يري افع من نفس
في طلب الرياسة با صبره وعوان يجاهدون بين يديه وعلى التقدير كلها انطوى للقطعة الثانية وهو قوله واستلم
فازاح الى اراح نفسه باستلامه ثم قال الامور الناس خيفة العاقبة ذات مشقة في العاجلة وفيها عاجلة كالماء الاجن
يحدث شارب مشقة وفيها عاجلة كالماء التي تحدث عن اكلها الغصة ويقص مفتوح حروف المضارع ويفتوح العين اصله
بالكسر ويحتمل ان يكون الامور مع العاجلة لان الفصحة في اول البلغ كان امر الشرب الماء الاجن يحدث في اول الشرب
ويجوز ان لا يكون على الامور المطلقة بل هذه الامور المحصورة يعني سعة السقيفة ثم اخذ في الاعتذار عن الهل العترة
المناذرة فقال يحتجى امره قبل التندر لا يستفيع بما اجتناه كن ذرع وغير رضى لا يتفيع بذلك لانه يريانه ليس هذا الوقت الذي
يسوع في طلب الامر وانه لم يان بعد ثم قال فحصلت بين خالين ان قلت قال الناس حرص على الملك وان لم اقل في الوافد
خرج من الموت ثم قال هيئات استعاد لظنهم الجرح ثم قال بعد اللثا واللثا بعد اللثا التي اخرج اي بعد ان قاسيت
الاهوال الكبار والضعاف ومنيت بكل اهيعة عظيمة وصغيرة فاللثا الصغيرة واللثا الكبيرة ثم ذكر ان انت بالموت كائن
الطفل يندى امير وانه انطوى على علم هو مشع بجوبين المناذرة وان ذلك العلم لا يباح به الاضطراب المعنى
كاضطراب الارشيه وهي الجبال في البر البعيدة الفرة وهذا اشار الى الرصية التي تحس بها الماء فانه قد كان من جيلها
بترك النزاع في سبيله الاختلاف عليه واعلم ان احسن الاستعدادات ما تضمنت مناسبة بين استعداد المستطارة وكذا الاستعدادات
فان قوله شقوا امواج الفتن يسفن الحياة من هذا النوع وذلك لان الفتن قد تضلعف وتراو في نفس فنيها با امواج
المضطربة وما كانت السفن الحقيقية تخشى من امواج البحر من ان يسطر لفظ السفن على امواج الفتن وكذلك قوله وضع
تيجان المناخرة لان التاج لما كان مما يعظم به قدر الانسان استعاره لما يعظم به الانسان من الافتخار وذكر القديم وكذلك

في ذلك

التهوؤ بالخناج لمن اغتر للشاركة لما انقضى به عنهم صار كالطائر الذي ينقض من الارض فيجاء به في الاستعدادات ما هو
عن هذا النوع وهو مستقيم وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ما انقضى به عنهم صار كالطائر الذي ينقض من الارض فيجاء به في الاستعدادات ما هو
منك الكلالا وقوله تام وكذا حزنيت منك على قبح قد هاهنا وصف الموتى من مذهب حسن القدر وكقول بلونا لك اما كعب غرضك
في العلائق ولكن خذ ما لك اسفل فانه لمناسبة بين الرجل والمال ولا بين الصوت والمال ولا معنى لتفسير الموتى قد
ولا للعرض كعبا ولا للمال خذ او قريب منه ايضا قوله لا شفق ماء الملام فانتى صبت قد استعذبت ماء مكاني ويقال ان محمد
الموصلي بعث اليه بقاء رورة ماله ان يبعث له فيها قليلا من ماء الملام فقال الصاحبة قل يبعث الحبيب في من جراح الدار
لا يخرج بها من القادورة ما بعثه اليه وهذا ظلم من ان تمام محمد وما الامران سواء لان الطائر اذا اعيا وعقب ذل يفتقر
جناحه وكذلك الانسان اذا استسلم اليه يذله لا يديه جناحه وذلك هو الذي من قوله تعالى واخفض لها جناح الذل
تري انه لو قال واخفض لها جناح الذل لوطن الدار لم يكن مستحسنا ومن الاستعارة المستحسنة في الكلام المشهور احياه
من جعفر في كتاب الجراح نحو قوله الحسين جعفر بن محمد بن نوابه في جراحه لا يلبس خماره من احد من طوول من المعصية بالله
لما كتب بانفاده انبته فطر الذنوب التي ترفعها المعصية وذلك قول بن نوابه هذا **واما الوردية** وهي نزلت ما استقر من تلك
اي عيناك غاية لها وحياطة لها ورعاية لها في ذلك فينا وقال بن نوابه لما كتب هذا الكتاب لابي القاسم عبد الله بن سليمان
بن وهب وزر المعصية والله ان سميت اياها بالوردية نصفنا للكتابة **وذكر** احمد بن يوسف الكاتب رجلا خلا بالماوراء
ما زال يفتله في اللدوة والغارب حتى لقته عن رايه **وقال** اسحق بن ابراهيم الموصلي النزيل في الحديث **وذكر** بعضهم رجلا
قد كثر فقال هو امس ليس فيهم مستقر خبير ولا شر ورضي بعض الروايات عن رجل من مودة ثم اقبل ويحج عليها فقال ان راي ال
تحدث في وجه رضاك بالبرج فافعل **قال** بعض الاعراب خرجنا في ليلة حدس قد اقبلت على الارض اكارها ففتح صورة الابد
فاكتناقنا في الا بالادان **وقال** خيفة غير فاقا فاعلمهم ففعل رجل منهم كيف صنع فمك قال السعوي والله قد
احسوا كلام الله حقا فانه لا يحيطون انار المخرج في الخليل حتى يقوم ففعلوا المراك ارضية الموت فاستقروا بها ارضا
ومن كلام لعبد الله بن المعتز يصف العلم بحمد المازاة ولا على الاستزادة وسكت وانقا ويطلق سايرا على الارض يا حبا مظل
وسواه **واما** القطب الراوندي فقال قوله من شقوا المواجه الفتن بسفن النجاة معناه كونوا مع اهل البيت لانهم سفن النجاة
لقولهم مثل اهل بيتي كسيفة تخرج من دنهاجها ومن تخلف عنها عرق **وقال** ان يقول لا شبهة ان اهل البيت سفن النجاة و
لكتم لم يردوا ههنا هذه اللفظة لانه لو كان ذلك هو المارد لكان قد امرنا باسفيان والعباس بالكون مع اهل البيت ووراده
الان ينقض ذلك لانه الان يامر بالثقية والطهارا تابع الدين عقد لهم الامر ويرى ان الاستسلام هو المتعين فالذي ظنته
الراوندي لا يحمله الكلام ولا ياسبه **وقال** ايضا التبرج على النسي الا فانه عليه يقال عرج فلان على المنزل اذا جلس فسه عليه
فالتعديع جوا على الاستقامة مضربين عن المناصرة **وقال** ان يقول التبرج يعنى ثارة بقر وتان يعنى فاذا اعتدلت
بغزاردت الحبب والرفق وان اعتدلتك بعلاردت المقام والوقوف ولا لانه مع مدعى بقر فالعرج جوا عن طر من المناصرة
وقال ايضا اسن الموت اى اشر به وليس يقصر صحيح بل هو من الاسر ضد الوحشة لما اقضى رسول الله صلى الله عليه وآله واشغل
عليه بغيره ودفنه ويؤم ابو بكر خلا الزبير وابوسفيان وجماعة من المهاجرين بغير والعباس عليها السلام لاجل الروايات
مكثوا بكلام يقتضوا الاستنهاض والتهميم فقال العباس طاه قد صعدوا لكم فلا تملكونه فستعين بكم ولا تظنن ترك اراءه
من ارجع الفكر فان يكن لنا من الامم نخرج بغيرنا وبهم الحق ويرى بربنا وبسطا الى الجحاد كما لا نقصها او نبلغ المديون كن لا
فلا تملكون في العدد ولا لو هن في الابد والله لو ان الاسلام قيد الذل لكذت جناد حشر تنعم اصطكاها من الجمل
العللى على جودته وقال الصخرم والقريدين والحجة محمد والطريق الصراط اياها الناس شقوا المواجه الفتن المعظية ثم
لفظوا دخل المنزل واقتربوا القوم **قال** البراء بن عازب لما اراد النبي صلى الله عليه وآله ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله
ان تملوا فريش على اخرج هذا الامر عنهم فاخذت ما اخذ الوالدة الصخرم مع ما في نفسه من الحزن لوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله
الى جهاشم وهم عند النبي صلى الله عليه وآله في الحجرة وانفقوا وجوه فريش في ذلك اذ فقدت ابوبكر وعمر واذا يقول القوم

نقص

الوجه صورة برودة البصر
في حجرة قاتل الجحاد
الحجة بالضم المبالغة المارة
وفي مذهب علي عليه السلام
هو وجه ان كالمراة صويت
في السيل قبل هو
الفرصة

سقيفة بني ساعدة واذا قيل اخر يقول يدوبع ابو بكر فلم يلبث فاذا انا بالي بكر وقد اقبل معه عمر بن الخطاب وجماعة من اصحاب الحقيقة
وهم صحبة بن بالار الصنعانية لا يرون باحدا الا خطوه وقد من فخذوا به فمضوا على يد بكر يا بعه شاة ذلك او الكفر
عقلي وخرجت استحقاق اشييت الى بني هاشم والباب مغلق فصرخت عليهم الباب ضرا عينا وقلت قد ابيع الناس كايكرين
الى حفاة فقال العباس شرب ابيكم الى اخر الدهر اما اني قد امرتكم فقصيتموني فمكثت كما يد ما في نفسي ورايت في الليل
المقداد وسما انا واباد وعيادة بن الصامت واما الهيثم بن الشيطان وحذيفة وعمران وهم يريدون ان يعيدوا الامر شورى
بين المهاجرين وبلغ ذلك ابوبكر وعمر فارسل الى عبيدة بن الحنفية والى المغيرة بن شعبه فسالاهما عن الراي فقال المغيرة الراي ان يلقوا
العباس فيقتلوا له ولولده في هذا الامر نصيبا لتقطعوا بذلك ناحية على بن المطالب فانطلق ابو بكر وعمر وابوعبيدة والمغيرة
حتى دخلوا الى العباس وذلك في الليلة الثانية من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله فوجدوا بكر الله فالتفت عليه وقال الله
انبعث لكم محمد صلى الله عليه وآله نبيا للمؤمنين وليا فمن الله عليهم بكونهم من ظهر اليهم حتى اختار له ما عنده في اكل
الناس امروهم ليحاربوا لانفسهم متفقين غير متحلفين فاخاروا وعلهم واليا وكرمهم واعيا فتوليت ذلك وما اخاف
يعون الله وسديده وهما الاخيرة ولا حبا وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه اتيب وما انك يبعثني عن طعن يقول
تخلف قواعمة المسلمين تحذركم لئلا تكونوا حضرة المنيع وخطبة البديع فاما دخلتم فيما دخل فيه الناس او صرتمهم عشا
ما قال اليه فقد جئتكم ونحن نريد ان نجعل لكم في هذا الامر نصيبا ولن بعد لك من عقبك اذ كنت ثم رسول الله صلى الله عليه وآله
وان كان المسلمون قد راوا انك من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اهلك ثم عدوا لهذا الامر فكم وعلى رسلكم
بني هاشم فان رسول الله صلى الله عليه وآله منا ومنكم فاعبر من كلامه وخرج المذهبية والخشونة والوعيد ايمان الامر
من اصعب جهاته فقال الى واهه واخرى قال انكم حاجة اليكم ولكن كرهنا ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون سكرتينا
الامر بكم وبهم فانظروا لانفسكم ولعائتكم ثم سكت فتكلم العباس فحمد الله واثني عليه فقال ان الله انتبع محمد النبي كما وصفت
ولي للمؤمنين فمن الله به على امر حتى اختار له ما عنده فالحق الناس على امرهم ليحاربوا لانفسهم مصيبين الحق بابلين من
الهي فان كنت برسول الله طلبت فحقنا اخذت وان كنت بالمؤمنين فحقهم ما تقدمنا في امره فطرا ولا حلالا وسطا ولا
نحنا شخص فان كان هذا الامر حرج بالمؤمنين فامرنا انكارهين وما العبد فلك الله طمعا طلبت عليه من قولك
اهم ما لواليك فاما ما بذلت لنا فان يكن حقا لا عطيتنا فامسكه عليك وان يكن حق للمؤمنين فليس لنا ان نحكم فيك
يكن حقا لفرس منك ببعثه دون بعثه وما اقول هذا الروم صرنا عدا خذت فيه ولكن الحجة نصيبها من البيان واما
قولك ان رسول الله صلى الله عليه وآله سياتيكم فان رسول الله من شجرة عن اعضائها وانتم جبرها او اما قولك يا عمر انك
تخاف الناس علينا هذا الذي قد تموت اول ذلك بالله المستعان لما اجتمع المهاجرون على عبيدة الذي بكر اقبل اوسفيان وهم
يقول الله الذي لا يرى عجاوبة لا يطعها الا الله بالعبد مناف فبم امره من امره ان المستضعفان ابن الاذ لان يفتي
والعباس ما بال هذا الامر في اقل من قرش نرفق العلى ام اسبط يدك ابايوك فوالله ان شئت لا ملاءمة لاي فضيل
يعني ابوبكر خيلا وزحلا فامشع عليه على فلما اتي من قام عنه وهو يد شمر التمس ولا يقم على صميم يرايه الا الاذ لان
غير الحق والوند هذا على الحسنة بربته وذاتنا ولا ياولد احد قيل لاي حفاة يوم ولت الامراية قد ولت بك الحفاة
فقره مالك قل اللهم تولى الملك من شاة ثم قال له ولت قالوا لبيته قال فانا اسن من نار اوسفيان ابوبكر وامرنا فقل
له ابو بكر فقال له ابو حفاة يا بنى القول هذا اوسفيان شيخ البطا قال الله نعم رقع بالاسلام بوقا وضع بوقا فكا
ثم رقع بوقا يا ابيته واما وضع بيت اوسفيان **الاسل** ومن كلام له لما اشر عليه بان لا يقع على قاتل الزبير ولا رصده
لها القتال والله لا اكون كالصبيغ تائم على طول الكدم حتى يضل اليها ظالمها ويخجلها اصدها ولكي اضرب بالمقبيل الى
الحق المبرر عندي لاسمع المطيع العاصي الى الرب اذ الحق ياتي على نبي فوالله ما زلت مدقوعا عن حجة من اشر على مدق
الله بنية صلى الله عليه وآله حتى يوم الناس هذا **الشرح** يقال الاصل ليرى اعد له وحياته وفي الحديث الا ان اعد
ليرى على والدم صوت الحجر والعصا وغيرهما تضرب به الارض ضربا ليس بشديد ولما شرح الراوندي هذه اللفظة فقال

الحديث والله لا اكون مثل الضبع سمع الدم حتى خرج فصاود وقد كان صلحه الله وقت تصفيه الشرح نظير فصاح الجوهري
وينقل منها فقل هذا الحديث طائفة الله حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وليس كاطن بل الحديث الذي اشار اليه الجوهري
هو حديث علي الذي نحن بصدد تفسيره ونحوها اريد لها خيرا ما مر بها من الخلق فلا تخذلته وروضة رفته و
مستازا على ما يمداد في الامر والايم الاثر وفي الحديث ان الله صلى الله عليه وآله قال الانصار يستلقون بعدي انة فاذا
كان ذلك فاصبروا حتى تردوا على الخوض والعرب تقول لم يروها وامانها الحق من الضبع وزعمون ان الصايدين يدخل
عليها وجارها فيقول لها اطرقي ثم طرقي خايري ام غارم ويكرر ذلك عليها واراسع اطرقي ثم طرقي ثم طرقي اسلكها
ام طرقي لكثرة اطرافها على فعلتك كالنقطة للناظر والعجب للحدث ومعنى خايري ام غارم اني وجاراك واستري فيخامر الرجل
منزلة اذ الرمة قال الفجاءة انما قضى مغارها فتعقب يقول ام غارم لست في وجارها ام غارم يا غارم فقد بدت بها وجارها
وتستلقي في دخل عليها فلو انها وجارها لست في ام غارم يا غارم لست في ام غارم يا غارم لست في ام غارم يا غارم
بعضه بعضا وتتركها فلا تحرك ولو شئت ان تقتله لاسكتها قال المكي فعل القوم للمعا لثخامري يا ام غارم
وقال الشفري لا تقربوني ان قري بكم عليكم ولكن خايري ام غارم اذا ما مضى اشي وفي الرأس اترى وعود وعند المفسر في
سائر هذا الكلام الرجوع تسمى بيمين الليلي بلبا بالي اوصافه ان لا يدفونه اذا قتل وقال اجعلوني اكلا للسماع كما
الذي يرغب به الضبع في الخرج وتقدر الكلام لا تقربوني ولكن اجعلوني كالتي يقال لها خايري ام غارم وهو الضبع فاما الاثر
ويمكن ان يقال ايضا ان لا تقربوني ولكن اجعلوني قريب ليكي يقال لها خايري ام غارم لست في ام غارم يا غارم لست في ام غارم
وقال ابو عبيدة ياتي الصايدين فيضرب بعقبه الاثر عند باب مغارها ضرا خفيفا وذلك هو الدم ويقول خايري ام غارم
مرارا بصوت ليس الشدي فنام على ذلك فدخل اليها فيجعل الجبل في عرقها ويجرحها فيخرجها يقول اقدعت عن الحرب ولا
لنفسى وسلطان فيكون خال مع القوم المشار اليهم حال الضبع مع صايدها فاكون قد سلحت نفسه فعل العاخر الاحق وكنت
احاديث من عسل الخمين اطاعني حتى اوبى ثم عقب ذلك بقوله ان الاستيا راعى والتقلب امر لم يجتهد الان ولكنه كان
فيض رسول الله صلى الله عليه وآله هو ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن ابي
عم الي بكرتي وامه الصعبة بنت المضرى وكانت قبل ان تكون عند عبيد الله تحت علي سفيان مخر من حرب فظلمها ثم تتبعها
فقتل فقال عنها شعر اؤثر في رصبة فيما ارى بعيدا والود ودور في ابيات مشهورة وطلحة احد العشرة المشهوره
بالحجة واحد اصحاب الشورى وكان له في الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد أثر عظيم وشكك بعض اصحابه
يوسيد وفي رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من سيوف المشركين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ اليوم اوجب
طلحة والزبير هو ابو عبيد الله الزبير بن العوام بن جراح بن اسد بن عبد العزى بن قصي امه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو واحد العشرة ائمة ومن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
واله يوم احد وابي بكر وصا وقال النبي صلى الله عليه وآله لكل نبي حرارى وحرارى الزبير والفرارى الى الصلة تقول فلان خا
فلان وخلصانه وحراريه اشد شديدا لاختصاصه به والاستحسان له **خرج** طارق بن شهاب الاحمسي يتيقن على ما وقطاعه
طالبا عاشية واصحابها وكان طارق من صحابة علي وشيعته قال ماتت عنه قبل ان القاسم اذمه فقل خالفه طلحة والزبير
الزبير وعاشية فالمر العشرة فقلت في نفسي انها الحرب انا فان اثم المؤمنين وحرارى رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا
تموت ادع عليا وهو اول المسلمين ايماننا بالله وابن عمر رسول الله وصية هذا العظيم ثم اتيت فمات علي فقلت اني فقط
على قصة القوم وقصة محمد بن الطاهر فاما الفضل جده الحسن ابنة عليهما السلام فكان بين يديه قال ما بالك قال اني اراك
عند اميعة ولا ناصرك انا انا اترك قصصتي ثم اترك قصصتي فقال علي لا تترك حتى خيبت الامة ما انتا ستم
به قصصتك قال اترك حين احاط الناس بعثي ان تعتر لي فان الناس اذا قتلوا طلبوا ابن ما كنت حتى يابوا
فلم تفعل ثم اترك لما قتل عثمان ان لا اوافقه على البيعة حتى يجمع الناس ويأيك وقد العرب فلم تفعل خالفك هو لا الف
فامرتك ان لا تخرج من المدينة وان تدعهم وشأنهم فان اجبعت عليك الامة فذاك والارصيت فقضى الله فقال علي ع الله

والشعير كهيئة

جس میں عذر بھیجیں
کراۓ نسخہ ص ۱۲

هو ابن عمي الأصغر
الشيخ

لا اكون القاضع تمام على اللدم حتى يدخل اليها طابها بغير الحيل **الشيخ** جليلها يقول لها ادباب ودايت حتى يقطع عن رجاها وذكر الفصل
كان طاقين شهاب سكي اذا ذكر هذا الحديث ودايت باسم للصبي مني على الكبر كبر اسم الله **الشيخ** ومن خطبة **الشيخ**
الشیطان لا يهرم ما كانا واتخذهم له اشراكا فاض وفتح في صدورهم وديت وفتح في جوارحهم فظفر باعينهم ونطق بالسنن وكتب
بهم الزلل ودين لهم الخطل يعان قد شكر الشيطان في سلطانه ونطق بالباطل على الهادة **الشيخ** يجوز ان يكون اشراكا
شريك كشراف ويجوز ان يكون جمع شرك كحيل ورجال المهنة لا يتبارون مختلف ودايت وفتح في صدورهم استطاعوا
والاغواء ومراة طوله مكته واقامته عليهم لان الطابرا لا يبيض ويفرخ الا في الاشيا التي هي وطنة وسكة وديت وفتح
في جوارحهم اي بوق الباطل لا يربى الوالدان الولد في جوارحه فذكر انه لشدة اتخاذه بهم وامر اجد صاركون ينظر باعينهم وينطق
بالسنة ام اضرار الانسان كالواحد قال ابو الطيب شعرنا الخلل الامن او دقبله واديت طرف الارض بسواك وقال الخريكتا من
المساعدة بنحو فرج واحدة وقال الخريكتا نفسك في فنيك كاجل الخطة بالماء الزلال فاذا سلك شريكتا فاذا انت اذوكل
حالة للخلل القول الفاسد ويجوز اشكر الشيطان في سلطانه بالفرح وشركه ايضا وبغير الفرحة انصح **الشيخ** ومن كلام له بعض
به الزير في حال انقضت ذلك يزعم انه قد بايع بيده وبيع بقلبه فتدافع البيعة وادعي الرجعة فكلايت عليها باسم يعرف في الا
فقد دخل فيما خرج منه **الشيخ** الوجهة السلطنة والامرير وكنتم قال الله سبحانه ولم يتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
والوجهة **كان** الزير يقول يا نصت بيدي لا يقبل وكان يدعي تارة انه اكره ويدعي تارة انه وكنت في البيعة تورية ونزى خديعة وتواني
بما لا يقبل على ظاهرها فقال هذا الكلام اقرار منه بالبيعة وادعاء امير اخيه بغير دليل ولا انصت له بها فانما ان
يقوم دليل على فساد البيعة الظاهرة وانها غير لازمة له وامان بها ودعائه **قال الشيخ** للزير يوم بايعه الخريكتا ان
تعدو به وتكف سعيي قال الخريكتا فان ذلك لا يكون متى ابدى فقال علي في الله عليك بذلك راع وكفى قال نعم الله
لك على ذلك راع وكفى **قال الشيخ** يبيع على كتمان معوية اما بعد فان الناس قتلوا عثمان عن غير شورة مني وبايعوني عن شورة
منهم واجتمعوا فاذا اتاك كتابا فبايعني واوقدك اشرا هل اثم قتلك فلما قدم رسول علي معونته وقر كتابه بعث رجلا
من بني عباس وكتبه كتابا الى الزير بن العوام وفيه سبسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله الزير امير المؤمنين من معاوية بن
سفيان سلام عليك اما بعد فاني قد بايئت لك اهل الشام فاجابوا واستوفوا كما استوفى الخليل وذكرك الكوفة والبصرة
لا يسبقك اليها ابن بله طالب فانه لا شئ بعد هذين المصيرين وقد بايئت لطلحة بن عبيد الله من بعدك فاطهر الخليل
بدم عثمان وادعوا الناس الى ذلك وليكن منك الحقد والتشهير لظفر الله وخذل منار كفاك اوصل هذا الكتاب الى الزير
واعلم به طلبة واقراه اياه فلم يشك في الفسخ لها من قبل معاوية واجمعا عند ذلك على خلاف علي **قال الشيخ** الزير وطلة الرضا
ع بعد البيعة له بايام فقال له يا امير المؤمنين قد رايت ما كنا فيه من الجفوة في ولايت عثمان كما رايت في عثمان كان في
امية وقد ترك الله الخلافة من بعده فولنا بعض اعمالك فقال لها الرضا اقبم الله نعم كما حتى راى راعي وعلما الشئ
لا تترك في اما شئ الا من ارضى به منه واما شئ من افعال من قد عرفت دخيلة فانصر فاعنه وقد خلعها الناس فاستاذنا
في العمة **طلب طلة** والزير من علي ان توليها المصيرين المصرة والكوفة فقال حتى انظر فاستشار المعوية بن شعبة فقال له
انك ان توليها الى ان يستقيم لك امر الناس فغلب ابن عباس وقال ما ترى قال يا امير المؤمنين ان المصرة والكوفة عيت
لخلافة وهما كنز الرجال ومكان طلة والزير من الاسلام فادعيت ولست امنه ان وليته ان تحيذا امر فاخر علي
براي ابن عباس وقد كان استشار المعوية ايضا في امر معاوية فقال له اكره ان اقر على الشام وان تبعنا لم يبعده الى ان
شعب الناس ذلك بعد رايك فلم ياخذ برأيه فقال للمعوية بعد ذلك والله ما نصحت قبلها الا الفسخ بعد هذابقت
قال الشيخ الزير وطلة علي فقام فاستاذناه في العمة فقال لها العمة تريدان تحملا لله بالله انهما لم يريدان غير العمة فقال لها ما
العمة تريدان واما تريدان العدة ونكت البيعة فحكما بالله ما الخلافة عليهم ولا نكت بيعته يريدان وما رايها غير العمة
قال لها فاعيد البيعة لي ثانية فلما دعاها باشد ما يكون من اليمان والموافق فاذا لها فلما اقبل اخراجا من عنده قال له كان
خاصة لله لا رويها الا في فتنة فيقتل عينا قالوا يا امير المؤمنين فربما عليك قال الجعفي الله ان كان مقتضى لا

الطائفة
المتطوعة
في
الدين

واعينها

ثوى وتصفيرها وثباتها والصدقة مرة للمال أي مكنته له قال أبو مخنف وبعث علي بن الحسن ابن حمزة بن عبد الله بن
 وفيها هلال بن وكيع فاقبلوا فالتأشيد بكذا وقتل هلال فقتله الأشتر فالت الميرة المعاشية فلا دوا لها وعظمهم يرضه
 ويبرئهم عطفه المزد ورضيه ويغفر وناجيه وباهله إلى الجبل فالحطابه واقتل الناس حوله قتلا أشد ما يقتل
 بن سور قاضي البصرة جاءه سهم غرب فقتله وخطم الجبل في يده ثم قتل عمر بن بزي القتيبي وكان فارس صاحب الجبل
 بعد ابن قتيبي كثير من أصحاب علي بن قاتلوا كان عمر بن بزي وأخذ الخياط الجبل فدفعه إلى ابنه فخرج إلى
 علي بن الهيثم السدوسي فقتله عمر بن علي بن الهيثم فخرج إليه هذيل فقتله عمر بن علي بن الهيثم فخرج إليه
 صوطان العبدى وعلي بن أمير المؤمنين إلى رأيته الأشتر فقتله علي بن الهيثم فخرج إليه هذيل فقتله عمر بن علي بن الهيثم
 فاذا اقتتلنا فاذنقني يدي ولا تغفلوا في نواصم عدو ذي فخرج فقتله عمر بن علي بن الهيثم فخرج إليه هذيل فقتله عمر بن علي بن الهيثم
 عليا وهذا في طلق فابن صالح الخضيمي فعلق قد سبق اليوم لنا ما قد سبق والوزن ما في علي في الفرق والأشتر
 وعمر بن الحنفية والفارس المعلم في الحرب الحنفية في الحاديات ليربط أعني علي بن الهيثم فقتله عمر بن علي بن الهيثم فخرج إليه هذيل فقتله عمر بن علي بن الهيثم
 عدى بعضي عن علي بن حاتم الطائي وكان من أشد الناس على عثمان ومن أشدهم حياء إذا سمع علي بن علي بن الهيثم فقتله عمر بن علي بن الهيثم فخرج إليه هذيل فقتله عمر بن علي بن الهيثم
 وبطلب المبارزة فاختلط الناس في قتله فقال قوم عابري يأس خرج إليه والناس يستحيون له لأنه كان أضعف من يرا إليه
 يومئذ اقتصرهم سيفاً وأصغرهم رجلاً واخترهم ساقاً وألهم سيفاً من تسعة الرجل وذاب سيفه قريب من أبطله فاختلفا
 ضربتين فتنسب سيفان بزي فحجفة عمار فضره عمار على رأسه فضره ثم أخذ حيلة فبقي حتى انتهى إلى علي بن الهيثم فقتله عمر بن علي بن الهيثم فخرج إليه هذيل فقتله عمر بن علي بن الهيثم
 أمير المؤمنين استغنى الجاهدين بديك واقتلهم منهم شرا ما قتلت منك فقال له علي بن الهيثم فقتله عمر بن علي بن الهيثم فخرج إليه هذيل فقتله عمر بن علي بن الهيثم
 لأهل الله اذن قال فاذنقني شاكرا لك قال له انت مفرق وقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالتمزيب وذكره فيهم
 فقال التمار الله لو صليت اليك لقصفت انك عصاة أنتبه منك فأمر بدمه فضر به عنقه وقال قومان عمر لما قتل ابن
 قتل فإذ ان يخرج لطلبه ليرد قال ليرد يما عاش ليرد انكم قوم بكر حياء وبأس والى قد زنت القوم وهم قاتلي هذه انكم
 بضهادين وخلا لا بها عترة ولسنا نحن ان قتل حتى اصبر فان صرعت فاستغذت في قتالته ليرد ما في هذا الجمع احد
 مخافة عليك الأشتر قال الهادي أخاف قال أبو مخنف فتيقنه الله له وقد علم جميعا فالت الأشتر فقال الهادي إذا ما لقيت
 بدت ناهيا وأغلقت يوم الوغا ابوها ومن قتل من حلق ابوها كذا قدامها ولا اذناها ليس بعدد وبنوا أصحابها
 فهاها اليوم فلن اهابها لأطعمها أشتر وأصبر ابوها حمل عليه فطعن وضعر وطامت عند الرد فاستغذوه فترى وهو
 فيهم فقتل فلم يستطع ان يدفع عن نفسه واستقرض عبد الرحمن بن طود البكري فطعن وضعر فرائته وشب عليه رجل من سدة
 اخذه سموا بامر جله حتى لم يبق عليه فاشده الله وقال أمير المؤمنين اعف عني فان العرب لم تزل اذلة عندك انك لم تفهم
 إلى حرج قطا فطاعه وقال ذهب بحثي ثمت فجاأ إلى أصحابه وهو لما حضر الموت فقال له ملك عندناي الناس فقال
 نا الأشتر فليقتلوا أنا كالحمار لا يرتفع لحدك ولقيت رجلا يغني له عشرة أسالي وأنا البكري فليقتلوا أنا كالحمار لا يرتفع لحدك
 في لي عشرة أساله ونزل أسرى أضعفنا القوم وصاحب الأشتر قال أبو مخنف فلما انكشفت الحرب شكركت ابنه عمر بن بزي
 ثابت فومها فقلت يا حبيب انك قد نجعت بناس حامى الحقيقة قالوا ان عمر بن بزي الذي نجعت به كل القبايل
 نال من لحيه وسط الحاجة فومر وحسن عليه الانرا أذعان فقام على ذلك حادث فمعه ولجهم أحببت كل ياني لو كان
 ميتة هالك طول الأكف بدل المراتن او معشر وصلوا الخط السيوفهم وسط الحاجة والحفر في واني ما نالهم ولا
 حتى يبال الخيم والفران لو غير الأشتر ناله ليدبته وبكيت ما دام هضيب البان لكن من الاطياب بقتله أسد الأسود
 بن العزبان قال أبو مخنف وبلغنا ان عبد الرحمن بن طود البكري قال القوم ما نال الله قتلت عمر وأوان الأشتر كان بعد
 أمانة في الصفا اليك فطعنت عمر وأطعمه لأحسب انها تصحل للأشتر ووفى انما الأشتر وحظ في الحرب والله أعلم كان
 ولكن يله الناس إلا الله صاحبه ولا الران أكون خصم الطامة وان الأشتر لاهل الانبياء فلما بلغ الأشتر قوله قالوا
 له لا لاني اطفا بجرته عنه ما دام وما صاحب عزي وأن الصديقين وفاء فقال عبد الرحمن لا فانه فيه ما يقول

ما قاله وأما أن اخلفه لثقل خروج عبد الله بن خلف الخزاعي وهو رئيس البصرة وأكثر أهلها مالاً أرضاً غلبه لبراز الالك
 يخرج اليد الأعلى وأما عليه فقال يا أبا تراب أدعني فترأفاني فإن اليك شراوان في صدري عليك عذر الخرج اليد على
 فكيف لا أضرب فقلت هامة قالوا فاستدوا الجبل فكمذا حتى وكما فت الرجل أحمدا واشتد رفاقا واشتد نجام
 الناس عليه ونادى لحداث الجبال شيئا الناس ابتكرهم وأخطط الناس ضرب بعضهم بعضا ونقص اهل الكوفة قصد
 الجبل والرجال من حذونه كالخيل على كل أخف قدم جلبة اضلواهم فنادى على سكرهم اشرفوا الجبال للثقل واعرفوه لعنة الله وشر
 بالبنام فلم يبق فيه موضع الاصابه الببل وكان يحفظا فقتلته السهام به مضاركا لقتله ونادى بالزوجة بالنار واشت
 فاخذوها شاعرا ونادى صاحب علي بن ابي طالب فاحذوها شاعرا واخطط الفرقيان ونادى على بن شيار رسول الله صلى الله عليه
 وآله يا مصدما ثم هذا في اليوم الثاني من ايام الجبل فلما دعا لها تركزت اقدام القوم وذلك وقت العصر بعد ان كانت الحرب
 من وقت الفجر قال الواقدي وقد مدحان شعاعا كان في ذلك اليوم حم لا يصرون اللهم انصرنا على القوم الكافرين ثم تهاجر
 الفرقيان والقتل فاش فيهما الا الله في اهل البصرة اكثر وامارات النصرا لاجحة اسكر الكوفة ثم توافقوا في اليوم الثالث فبرز
 اول الناس عبد الله بن الزبير فدعا الى المبارزة فبرز اليه الاشتر فقالت غايبه من ردا عبد الله فقالوا الاشر فقالوا
 اسلما فصرى كل منهما صاحب فخره ثم اعتنقا فصيح الاشتر عبد الله وقد عد على صدره واخطط الفرقيان هو لا ينفذ واعبد
 وهو لا يعضوا الاشتر وكان الاشتر طوا وثلاثة ايام لم يطعم وهذه كانت عادته في الحرب وكان ايضا شجاعا على السن فجعل
 الله يبارى قتلوني وما كلفوا قاتلوني والاشتر لقتلوا الا ان اكثر من كان يبرز لها لا يعرفها اكثر من وقع في المعركة صرعى
 بعضهم فوق بعض واقتل ابن الزبير من تحتة ولم يكن ذلك قول الاشتر اعاشي لولا اني كنت طابوا نكث الاقبيت ابن اختك
 هالكا غداة ينادى والرجال يحون باضعف صوت اقتلوني وما لك فلم يعرفوه ادعواهم وغر حذيت عليه في العجاجة يابكا
 فقاموا من اكله وشابهه واتى شيخ له اكن مماسكا **روى** ابو مخنف عن الاصمغين بن سنانة قال دخل عمار بن ياسر ومالك بن الحار
 الاشتر على غايبه بعد انقصا امر الجبل فقالت غايبه يا عمار من موكك قال الاشتر فقالت يا مالك انت الذي صنعت يا اشر
 ما صنعت قال نعم ولولا ان كنت طوا وثلاثة ايام لا رحت امه محمدا فقالت اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 للجبل ومسلم الاباحدي مورد ثلثة كفر بعدا يان اولنا بعد احسان او قتل نفس بغير حق فقال الاشتر على بعض هذه المثلثة قا
 يام المؤمنين والله ما خانني سيفي قبلها ولقد اقصمت ان لا يصحبي بعدها **قال** ابو مخنف فمضى ذلك يقول الاشتر من جملة
 هذا الشعر الذي ذكرناه وقالت علي الى الخصال صرخته بقتل التي ام ردة ولا ابا لك ام الحصن الزاني الذي حلق قتله فقلت لها
 لا بد من بعض لك **قال** ابو مخنف واشتد الحزن بن زهير الارزبي من اصحاب علي بن الحار ورجل اخذ بخطامة لا يدون من احد
 الا قتله فلما رآه الحارث بن زهير مشى اليه السيف واخرج فقال لغايبه يا امنا اعظم تعلم والام تعد ولدها وترحم اماري
 كمنعك انكم وتحمل هامة والمصم فاختلف هو والرجل صرتين كلامها اخبر صاحبها فالجند بن عبد الله الارزبي في حجة
 وفقت عليها وما انقصا ان بارحها محققا قال الجند بن ثابت غايبه بعد ذلك اسلم عليها بالمدينة فقالت من انت فقلت
 من اهل الكوفة فقالت هل شهدتنا يوم البصرة قلت نعم قالت مع اخي الفرقيين قلت مع علي بن ابي طالب قالت هل سمعت ومقاتلة
 الذي قال يا امنا انت ام تعلم قلت نعم اعرف قالت من هو قلت ابن عمي قالت وما فعلت فترعد الجبل وقل قتله قال
 حتى طمنت والله انها لا تكت ثم قالت لو ددت والله اني كنت في قبل ذلك اليوم بعشر ربي سنة قالوا خرج رجل من سكر
 البصرة يعرف بجباب بن عمر والراسي وابخر فقال صرهم ولوا رديا غمته ابصر مشرفيا ارجع معشر افوا فصد له الا
 فقتله ثم تقدم عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن اسيد بن عبد شمس وهو من اشرف فرس وكان اسم سقلا
 فابخر فقال لانا ابن عتاب وسيفي وكول والموت عند الجبل الجبل فجل عليه لاشر فقتله ثم خرج عبد الله بن حكيم بن خرام بن عبيد
 عبد الحمري بن قحط بن اشرف فرس ايضا وابخر وطكب المبارزة فخرج اليه لاشر فصره على راسه فصره ثم قام فخاضه فوالها
 واخذ خطام الجبل سبعون من فرس قتلواهم ولم يكن ياخذ خطام الجبل احدا الا سالت نفسه او قطعت يده وجارت بونا جية
 فاخذ خطام الجبل ولم يكن ياخذ خطام احدا الا سالت غايبه فقالت غايبه فصرها بونا جية

حرقا من الجاش السامعين وقد ذكرها شيخنا ابو عثمان الجاحظ في كتاب البيان والنبين على وجهها ورواها عن احمد بن محمد بن
 المشي قال في خطبة خطبها امير المؤمنين على عا بالمدية في خلافة جده الله واشى عليه وصال على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال
 لا يعين من اعلى نفسه شغل من الجنة والثالث امامه ساع مجتهد وطالب جبار مقدر فان اراد ان ملك طالع الجاه
 وبني اخذ الله بيده لاداس هلك من ادعى وروى من اقم العيون والمحال صلة والوسطى الجادة منهج عليه باقي الكذال السوء
 واذا النبوة ان الله دأى هذه الامة بدواش السوط والسيف الاطراف عند الامام فيها السنة وفي سوطكم واصحوا ذات بيتكم
 والقرية من ورائكم من ابدى صفته لله هكذا قد كانت اموركم تكونوا عندي فيها محرودين اما التي لو شاءت لقلت على الله منها
 سلف سبوت الرجلان وقام الثالث الكفر بالقراب همة بطنه ويحكي لوقته حيا له وقطع رأسه لكان خيرا له انظر وان اكره فلكلوا
 وان عرفتم فان رويوا واطلوا لكل اهل ربي اسر الباطل القديما فقل وان قل الحق لربنا لعل يقولوا ادريش فانه لئلا رجعيت
 اليكم اموركم انكم سعداء وان لا تثنى ان تكونوا في قوة وماعلمنا الا الاجتهاد **قال** اخيذا ابو عثمان وقال ابو عبيدة وزادها
 في رواية جعفر بن محمد عليها السلام عن ابي ابيد عليه السلام الا ان ابرار عرفت واطاها ارونى احمل الناس صفا واعلم الناس
 كبا اذا اهل بيت من علم الله علمنا وبجده الله حكما ومن قول صادق سمعنا ان تتبعوا اثارنا لهدى وبصائرنا وان لم تقبلوا
 هيكم الله بايدينا مناراة الحق فمنها الحق ومن تأخر عنها غرق الا كبريا الذي ذكره كل مؤمن وبنا نعلم ببقية المذلل انما افكم
 وبنا نعلم لاكم وبنا نعلم لاكم **قوله** لا يعين من اعلى نفسه شغل من الجنة والثالث امامه ساع مجتهد وطالب جبار مقدر فان اراد ان ملك طالع الجاه
 الرقيق والصلح واصله الدين والمزيد العشي روي **في** الحديث اسرنا المشي في الجبان ولا هو في دما يهتد اهل الكتاب
 اذرت زيدا اعنته والقرية اوثر والريقة والمبلل جعل في عنق الشاة وروى هلك من الرق كقولك عني عن العنق وشي من
 من الشعي وقوله شغل من الجنة والثالث امامه يريده ان من كانت هاتان الداران امامه لم يشغل عن امور الدنيا ان كان زيدا
قوله ساع مجتهدا في قول لاداس كلامه قد روي المكلفون على حصة اقسام ساع مجتهد وطالب راج ومقرر هالك ثم قال ثلثة اثنى
 هو الا ثلثة اقسام وهذا انظر الى قوله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فانهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد
 ومنهم باق الخيرات باذن الله ثم ذكر القسمين الرابع والخامس فقال هالك طار عجايبه وبني اخذ الله بيده يريد عصر هذه
 النوعين من الصبح ثم قال لاداس الى سبق في المكلفين قسم سادس وهذا يقتضي ان العصمة ليست الا للائبهاء والملوك ولولا
 الامام يجيد ان يكون معصوما لكان قسما سادسا فاذا قد شهد هذا الكلام بصفته ما قولنا العشرة في نفي اشتراط العصمة في الامامة
 العلم الا ان يجعل الامام المعصوم اخلاقا في القسم الاول وهو الشاخي المجتهد وفيه بعد وضف وقوله هلك من ادعى وروى من اقم
 يريد هلك من ادعى الامامة وروى من اقمها وقولها عن غير استحقاق لان كلامه في هذه الخطبة كله كالمات عن الامامة
 لانه ينهاها وقوله العيون والمحال صلة مثال الثالث الطريق المنهج الداج والحاد منها بجمعا وشما لا معروض للخطا
 هذا الكلام ما روي عن عمره لما صد عن من في السنة التي قبلها في قوله كونه من البطاء فقام عليها فخطب الناس فقال
 يا ايها الناس قد سئلتكم الشئ وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الناحية الا ان تيمنا بالثا سريشا وشما لا في قوله لا تجعل
 عيني وبيننا وشا لا وشقين وهذه الاية الخدين فقال الا انما جعل الخير والشر فاجعل خيرا استر احب اليكم من عباد الخير وقوله
 الله دأى هذه الامة بدواين كلام شريف وعلى من الشرح المحتاج وزاد كلامها المذكور في السوط والسيف فزاد في قوله
 فخرج من اعيانا وادعنا ودعنا ومن استبطاه اجله فعلى ان اعجله ومن استنقل رأسه وصوتت عنه فقله ومن
 سطل ما حصره قطرت عليه باقية ان للشيطان طليقا وان للشيطان سيقا فمن سقت سريرته صحت عقوبته ومن
 ضعه ذنبه رفعه صلبه ومن لم تسعه العافية لم يقص عنه الهلكة ومن سبقته بادرة فيه سبق به ذنبه فسلك دمه الا
 لا انظر واحدا قد اعدوا لتوعدكم لا اعرف احدا اسدكم تريق ولا لكم ومن استرني ليبي ساء اذنه ان الخمر والعرا
 سلباني سوطي وجعل سوطي سيقا فقام في يدي ونجاده فوعظهم وذاب به قلادة لم يعطاني والله لا امر احدا ان يخرج من بابي
 واب السجدة فخرج من باب الذي يليه الا ضربت عنقه ومن ذلك قول زاده انما هو من حرب القوقل ثم ضرب بالسوط ثم بالثا سريشا
 سواها لا يكون لسان احدا كمن شق شجر على دأه ولعلنا اذنا من الله في جعلت سيقه بيده فان اسقم له الفخوة وان

الْعَرَّةُ الطَّرِيقُ السَّعْيَةُ مِنَ الدَّادَةِ فِي
فَأَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ

وكتبه في سنة ثمان مائة وثمانين
السنين في شهر ربيع الثاني
سنة ثمان مائة وثمانين
وكتبه في سنة ثمان مائة وثمانين
السنين في شهر ربيع الثاني
سنة ثمان مائة وثمانين

له شهرة **وقوله** كالعراق يعني للحرم والمخيم والعراق يقع على الحيفة ويقع على التمرة وعلى الحجة وفي الامثال الجع من غراب واحص
من غراب وقوله ويحج لوقف يريد لو كان قتل او قدمات قيل ان يتكلم في الخلافة لكان حياً له من ان يعيش ويخافها
ثم قال لهم افكر وايماناً قلت فان كان منكراً فانكر واعلم وان كان حقاً فاعينوا عليه وقوله استعطفني فلو لم يكن من
والاجتماع والغرب فقد كان قوم بعد قتل عمر تكلموا في قتله من شدة بغية بالمدنية واما قوله قد كانت امور تكون
عندي فيها محمود بن فراسه اسعثان وقد عجمه في الخلافة عليه ومن الناس من يحل ذلك على خلافة الشيعين الفير سعي
عندي ان يكون اراده لان المدة قد كانت طالت ولم ينج من بغية ليقول ان كان اموره يكون عندي فيها محمود بن
فان هذا الكلام يشعر بغاية قومه على اركان انكر منهم **قائماً بصفة** عمن ثم ما جرى بينه وبين عمر من مناظرات طوي
وغضبية تارة وصلح اخرى ومن سلات حشنة وطيفة تكون الناس بالمدينة كانوا اخيراً بين وبينين احدهما معه والا
مع عثمان فان صرف الكلام الى ما قلناه هذا الاعتبار الكبر في الامنع من ان يكون في كلامه الكبر من التوحيد والتم
لصف الخلافة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله عنه واما ما كنا الان وهذه اللقطات التي في هذه الخطبة على اقل
مع سبق الجحان والافتقار على ذلك فيه كهاية في كراهة عنها واما قوله حق وباطل الاخر الفصل فضاء كل امر فحق واما
ولكل واحد من هذين اهل وما زال اهل الباطل اكثر من اهل الحق ولما كان الحق قليلاً لم يقربوا اكثر ولعله يتصور اهله ثم قال
على سبيل التخييل نفسه وقوله ما ادرى بغير ما قبل السبعة ان تعود دولة قوم بعدد والمناعم وهذا المعنى ذهب الشاعر
وقوله وقالوا ليعود الماء في الشهر بعد ما ذرى ثبتي جيبه وحقت الساعات فقلت الى الزرع النهر جارباً ويتعب حياة عت
الضما ع نرقاوا لئلا رجعت عليكم امورك انا ساعدت الوقت وتمكنت ان احكم فيكم بحكم الله نعم ورسوله ودارت اليكم
الام شديدة يا ام رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة مماثلة لسيرة في اصحابه انكم لسعداء ثم قال ان لا تخش ان تكون في
فترة الفترة هي الاميرة التي بين الانبياء اذ انقطعت الرسل فيها كالفترة التي بين عيسى وبين محمد صلوات الله عليه وآله
لانه لم يكن بينه وبين جلال المدة التي بين موسى وعيسى عليها السلام لانه بعث فيها انبياء كثيرين فيقول ان لا تخش
لا تخش من الحكم بكتاب الله نعم فيكون كونك الامم الذين كانوا في امة الفترة لا يرجعون الى النبي في افهم بالشرع والام
وكالته وقد كان يعلم ان امره سيضطرب عليه فقال وما علينا الا الاجتهاد يقول اننا اهل ما يحب على من الاجتهاد في القضايا
بالشرعية وعزل الخلافة السوء وامراء الضالعين المسلمين فان تم ما اراده فذاك والا كنت قد اعذرت واما التمثيل في
عن جعفر بن محمد فواحدة الفاظ قوله في اخرها ويا تحم لاكم اشارة الى المهدى الذي ظهر في آخر الزمان واكثر التحد
على الله من ولد فاطمة عليها السلام واصحابنا المقرة لا يذكره وقد صرحوا بذكره في كتبهم واعترف به شيخهم الامام
عندنا لم يخلق بعدد سخاوق والى هذا المذهب يذهب اصحاب الحديث ايضاً وروى في اخر الفضا عن كافي الكفاية ابو القاسم اسفل
بن عباد رحمه الله باسناد متصل بعلي بن ابي طالب المهدى وقال الله من ولد الحسين وذكر كنية فقال جلال الحكيم الجند اقوى
ضمم البطل ازيل الخدين ابعج الشياطين بغيره التي شامة وذكر هذا الحديث بعنه عبد الله بن هبة وكان عمر الحديث
الاصل ومن كلام له في صفة من يصعد الى الحكم بين الامة وليس لذلك باهل ان ابصر الخلاق لا الله رجلان وكلما الله
الرفقة فهو طائر عن قصد السبيل مشعوق بكلامه بعد دعاء ضلالة فهو في الدنيا اقرب من ضال عن هدى من كان قبله
مضل لو ان الله في خياله وبعد وفاته حال طائفا غيره زهي بحبيته ورجل من جهل موضع وجهه الامة غافاً عما في
الفترة ع ما عقد الهدنة قومه اشياء الناس ما لم وليس يدرك فاستكثر من جميع ما قل من خبره ما كثر حتى اذا روى من
اجن واكثر من غير طائل جلت بين الناس قاصداً صامياً تخلص من الكيس على غيره فان تركت به اجدوا لهما هذا الحشا
رئاس من رايه ثم قطعه فهو من ليس الشبهات في مثل هذه الضكوت لا يدري ما اصاب ام اخطاه ان اصاب خاف وان يكون قد اخطاه
وان اخطا رجا ان يكون قد اصاب جالها خيالها لاني غاش كتاب عثمان لم يصح على العلم في طابع يدري الروايات
اذ لم ارجع الهشيم الى الله باصداً ما ورد عليه لا يحسب العلم في شيء من الكبر ولا يركب من وركم ما بلغ منه مذهبا للبر
اعظم عليه امر انك تبه لما يعلم من جعل نفسه تضرع من جور رضا الله الدماء وتضمن الموارث الى الله من معشر يهين

فانكر

المؤرخة لاصح

في حبس على يد المأمور من قضاة القضاة
الذين منعه من الخروج من الحبس

البين
من على جدران
الاشياء حتى يقال ان
الاشياء لها قلوب
وما عظمى الاقاصي
اقاصيها

ويجوزون ضلالتهم لا يعرفهم سلفه أبو بكر الكذاب اذا اتى بغيره ولا سلفه انفسه ولا سلفه الكذاب اذا عرف
عن مواضعهم ولا عندهم انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر **الشرع** وكله انفسه تركه ونفسه وكلته وكلوا وكوا وكوا
الضال الهاد عن الطريق وقسم جهلهم وموضع موضع وضع البعير اسرع وأوسع ذاك هو موضع به اى اسرع به وغبار
الفتنة طلعها الوحد غيبش وغبارش للعل بها طلعته ومنه الحديث في صلوة العجم والنساء متلفعات بمروطهن ما يعرضن
من الغضب والماء الا من الفاسد اكثر فتركوا استكثروا وكثر اى اخذ العلم كثر او التخليص التبيين وهو التخليص
متقاربان ولعلهما شئ واحد من المقلوب والمبهات المشككات وانما قيل لها مبهات لانها ابهت عن البيان كما انها اصحت فلم
يجعل عليها دليل ولا اليها سبيل وجعل عليها دليل ولا اليها سبيل الا الله مستغنى عن سبيلها ولا يفتقر الى دليلها
وقيل لمصمت اللون الذي لا شية فيه بهم وقوله حشوا ان كلامهم يخرج الدم والرش الحلقه عند الحديث وقوله حشوا يعنى
كثيرا لا فائدة فيه وغار خابط وظلام وقوله لبعض ربيد انه لا يفتقر الى دليله الامور فيكون بمنزلة من يعق بالناجده هو
آخر الاصرار وانما يطعم اذا استحكمت شية الانسان واشتدت مرته ولذا يدعى العوام من الحكماء كالماء الى
مع طلوعه ويذهب نوره الصيرة ويقولون رجل يخذل يخذل كانه قد وقع على ناجده وكل عقله وقوله يدعى كالماء روايات
هكذا اكثر الروايات واكثر النسخ يده من اذرى بالحق وقادضا بقوله اذا ارى الرج يقول طعنه فاذراه الى القاع واذا رى
الحب للشرع اى القية فكانه يقول بلقى الروايات كما يلقى الانسان الشئ على الارض والمجود الاصح الرواية الاخرى يده
الروايات وروايتهم ههنا ذكر ابن قتيبة في غير الحديث لما ذكر هذه الخطة عن امير المؤمنين ع قال الله تعالى
هشما تذكروا الرج والحشيم ما يبين من الشئ وتفتت قوله لا يلقى الا قيم به وفلان غنى على اى ثقة بين الملا و
الملاذ بالمدة في كتاب ابن قتيبة تمتة هذا الكلام ولا اهل المافط به قالى ليس يحق للمدح الذى مدح به والذى يله
ابن قتيبة من تمام كلام امير المؤمنين ع هو الصحيح الجيد لا يستقيم في العربية ان يقول لا يلقى الا قيم حتى يقول ولا يلقى
تقول ولا يلقى فقول لا يلقى الا هو على وهذا يستعمله الناس ولا يحسن الاضمار على الاولى وقوله انكم به اى كتموا
وقوله يرفع منه وتبع الفرج رفع الصوت وهذا من باب الاستعانة وفي كثير من النسخ الى الله استكون روى ذلك وقف
على الموارث ومن روى الرواية الاولى وقف على قوله الى الله ويكون قوله من معشرين تمام صفات ذلك الحالكه من
صفهم كذا ابو ابراهيم من البر الفاسد بالشرع اى فسدها وارت السعة اى كذبت ولم تنفق وهو المراد ههنا واصله
الفساد اى **القول** يتبع الفرق بين الرجلين اللذين احدهما وكله الله الى نفسه والاخر جعل قسما له فاما في الظاهر
احد الرجل الاول هو الضال في اصول العقائد كالشبه والجور نحوها الا انه كيف قال مشغوف بكلام بديع ودعاء ضلالة
وهذا الشعر باقلناه من ان مراده به المتكلم في اصول الدين وهو ضال عن الحق ولهذا قال الله فتنة لمن اقتن به ضال عن
من قبله فصل لما يجى بعده واما الرجل الثانى هو المتقفة في فروع الشرعيات وليس اهل لذلك كعقبات الشريعة الا انه كيف
يقول جل من الناس قاضيا وقال ايضا نصحه من جرح فضائله الدنيا وتبع منه الموارث **فان قيل** ما معنى قوله في الرجل
رهن بخطيئة **فان قيل** لانه اذا كان ضالا في دعوتة سبيل الله اتبعه فقد جعل خطاياه الله وخطاياه غير الله من الخطيئة
معنا وهذا اصل قوله ويجعل انفسهم واقفا لا مع انفسهم **فان قيل** ما معنى قوله عجا في عقد الهدنة **فان قيل** الهدنة اصلها
في اللغة التكون يقال هدن اذا سكن ومعنى الكلام انه لا يعرف ما في الفتنة من الشر والمانى التكون والمصالح يتبع الخير
وروى ما في غيب الهدنة اى بما في ظاهرها وفي ضميرها وروى عجا في غابا في الفتنة اى غافل ذو غيرة وروى من جمع بالتثنية
ما على هذا اى ما هو صلا في موضع جرحها بصفة جمع ومن لم يرد الثنوين فجمع حذف الموصوف تقدير من جمع
ما قل من خير ما ذكر فيكون ما صدر به ونقد به الكلام قلت من كثرة ويكون موضع ذلك جرحا اليه بالصقة **القول**
كلام له في فخر اختلاف العلماء في القياس اذ على احداهم القضية في حكم من الاما فمكة فيها رايه في ترك تلك القضية بصلها
غير فيحكم فيها اختلاف قوله في جميع القضاة بذلك عند الامام الذى استقصاهم فيصوب اراءهم جميعا والله اعلم بالصواب
واحد وكذا هم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف في طاعة الله تعالى عن قصصهم ام انزل الله سبحانه دينا ناقضا استعان

استقبح
ترق كبرج وضرب طاش وخف
عند الغضب ق

لهم على امامهم كانوا تركوا له فله ان يقولوا وعليه ان يخبرهم انزل الله دينا ناقضا فقصر الرسول صلى الله عليه واله عليه
واذا به والله سبحانه يقول ما قرطنا في الكتاب من شئ وفيه بيان كل شئ وذكر ان الكتاب بصديق بعضه بعضا والله
لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدنا فيه اختلاف كثير اوان القرآن ظاهر اتيقن وباطن
لا تفتى عجايب ولا تنقض عرايبه ولا تنقض الظلمات الا بالهدى **الشرع** الا يبين المحجب وانفتحت الشئ اى عجايبه
ان يحل جميع الكتاب لغز على ظاهره فكل من ظاهره غير مراد بل المراد به امر اخر باطن والمراد بالهدى على اهل الاجتهاد في
الاحكام الشرعية واصدا قوله من قال كل مجتهد مصيب وتلخيص الاحتجاج من خمسة اوجبا **احدها** انه لما كان الله سبحانه
واحدا والرسول واحدا والكتاب واحدا وجب ان يكون الحكم في الواقعة واحدا كالملاك الذي يرسل الى ربيته رسول بكاتب
يا امرهم فيه با امر تنقضها ملكه وامرهم فانه لا يجوز ان يتناقضوا فيه ولو تناقضت كتب الى نفسه والجمل **فان قيل**
لا يجوز الاختلاف الذي ذهب اليه المجتهدون اما ان يكون ما مراد به او مبيها عنه والاول اى اهل الله ليس في الكتاب الوضو
ما يمكن الخصم ان يتبع به فيكون الاختلاف ما مراد به والثاني حق ويلزم منه تحريم الاختلاف **وثالثها** اما ان يكون
دين الاسلام ناقضا او تاما فان كان الاول كان الله سبحانه قد استعان بالمكتفين على اتمام شريعة ناقصة ارسل بها رسولا
اما استعانة على سبيل الشبهة عنه او على سبيل المشاركة له وكلاهما كفر وان كان الثاني فاما ان يكون الله تعالى انزل الشرع
تاما فقصر الرسول عن تبليغه او يكون الرسول قد تبليغه على تامه وكلاهما فان كان الاول فهو كراهية وان كان الثاني فقد جمل
الاجتهاد لان الاجتهاد انما يكون فيما لم يبين فاما ما قد بين فلا محل للاجتهاد فيه **والثاني** الاستدلال بقوله تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شئ وقوله فيه بيان كل شئ وقوله سبحانه ولا يرب ولا يبر الا في كتاب مبين هذه الايات دالة على اشتمال الكتاب
الغزير على جميع الاحكام فكل ما ليس في الكتاب وجب ان يكون في الشرع **والثاني** قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدنا
فيه اختلاف كثيرا كغيره في الاختلاف دلالة على انه ليس من عند الله لكنه من عند الله سبحانه بالادلة القاطعة الدالة على صحة
الشرع فوجبان ان يكون فيه اختلاف **والثالث** ان هذه الوجوه هي التي تتعلق بها الامامية ولنا في القياس والاجتهاد في الشرع
وقد تكل عليها اصحابنا في كتبهم وقالوا ان امير المؤمنين ع كان مجتهدا بنفسه ودعا الى اجماع الصحابة على صحة الاجتهاد والقياس
ودفعوا صحة هذا الكلام المنسوب في هذا الكتاب الى امير المؤمنين ع وقالوا ان الله من رعاية الامامية وهو معارض بالرواية
الرائجة عنه وعن ائمة عليهم السلام في صحة القياس والاجتهاد وبخطة الزيدية لا يمتنع اهل البيت عليهم السلام في صحة القياس
لهم ومعهم فيهم با قولهم واخوانهم ومذاهبهم كعقبات الامية لا فرق بين القسطين في ذلك والرواية قاطبة جارية وديها وصالحيتها تقول
بالقياس والاجتهاد ويقولون في ذلك ضرورة اهل البيت عليهم السلام واذا تعارضت الروايات ان شاذها وعدنا الى الادلة
المذكورة في هذه المسئلة وقد تكلت في اعتبار الذي يفرق بين القسطين في هذا الباب على الاحتجاج في ابطال القياس والاجتهاد مما ليس هذا موضع ذكره
القول ومن كلام له ع قال لا اشعث بن قيس وهو على منير الكوفة بخطب في بعض يومه كلامه في بعض يومه اشعث فقال لا امير المؤمنين
هذه عليك لا لك تحفص اليه بصر ع ثم قال وما يدريك ما على منير عليك لعنة الله ولعنة الامميين عليك من خالك مناق
بن كافر والله لقد اسر لك الكفر من ع الاسلام اخرى فاما ذلك من واحد من ههنا مالك وما حبيبك واين امر اذ على قومه
وساق اليهم الحنف حري ان يفتتة الاقرب ولا يامنة الا بعدة **قال** الرضى رحمه الله اية في الكفرية وفي الاسلام بين
واما قوله ع اى قومه السيف فاذا به حديثا كان الاشعث مع خالد بن الوليد التماسه في قومه ومكرهم حتى اوقع بهم
خالد وكان قومه بعد ذلك يسمونهم عرق الثار وهو اسم للعداء عندهم **الشرع** خفف الله بصره طاهه وقوله فاما الذي يريد
به العداء الحقيقة فان الاشعث قدى في الجاهلية فعداه يضرب به المثل يقال على فدا من الاشعث وسذكره وانما يريد
ما دفع عنه لا سيما لك ولا حبيبك وعقته بيقضه والفتنة المقتضى اسم الاشعث معديك وابوه قيس الاشعث حتى لا يخرج
في بعض حروبهم ابن معدو كرب بن معاوية بن معدو كرب بن معاوية بن حيلة بن عبد العزى بن ربيعة بن معاوية الاكرمين بن
الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن نؤير بن معاوية بن كندة بن عوف بن عدي بن الحارث بن منقر بن اددوام الاشعث
كعبة بنت يزيد بن شرحبيل بن زيد بن امر القيس بن عكر المقصور الملك كان الاشعث ابدا اشعث الراشع في الاشعث وعليك

فقد

من

ما ذكر

عليه حتى سمى سر ولعب الرحمن بن محمد بن الأشعث يقول أشعث هذان يا ابن الأشعث فبيع كذبه لا إلى أبيك عبا أنت الوثيقين
الربيع وأنت اعلم الناس كعباً وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله كعباً بنت الأشعث فتوفي قبل أن تصل إليه فاما
الاسم الذي شاد إليه الميراث من بنين ١٢ إلى ابنة ففقد كعب ابن الكلبي في جبهة الشعب فقال إن مراداً لما قتلت قبلاً
الأشعث خرج الأشعث طالباً لثأره فخرجت كعدة متساردين على ثلثة الدية على أحد الروكسين هاشم بن شرجيل بن بكر
بن عدس بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ويعرف بها بالمطلع لأنه كان يعرفه بالمطلع فكانت في ذلك فتمت المطمعة وعلى
أحدها القسطنطين بن زيد بن الأرقم وعلى أحدها الأشعث فاحتضوا أمراً ولم يبقوا عليهم ووقعوا على بني الحارث بن
كعب وقتل كثير منهم وأسر الأشعث فتدعى بكثرة الأف بغير له يقربها عرب عبده ولا قبله فقال في ذلك عمرو بن
معدى كعب الرضائي فكان ذاء الغني بغيره القاسم طريفات وتذكر وأما الأسر التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما قتلت كذبه فحاجاً قبل الهجرة عرض رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على أعيان العرب قد
بنو ربيعة من بني عمرو بن معاوية ولم يبقوا له فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وآله وعهده وجأته وفود العرب
جاءه وفد كذبه فيهم الأشعث وبنو ربيعة فاستألفوا طمعه رسول الله صلى الله عليه وآله بنو ربيعة طمعه من صدقات حجة
وكان قد استعمل على حضرة موت زياد بن أبيدياض في الأنصار فذ فها زياد إليهم فأبوا أخذها وقالوا لا نطهر لنا لنبيلاً
لها إلى بلادنا على ظهر من عندك فإني زياد وحدث بينهم وبين زياد شر كما يكون حراً فخرج منهم قوم إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله وكتب زياد إليه صلوات الله عليه يسألهم وفي هذه الواقعة كاد الخبيز المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لبي ربيعة لغتهم يا بني ربيعة أو لا تبغوا ليكم رجلاً بل يرضى بقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم قال عرب الخطاب فقام
الامانة الأيوبي وجعلت الضب له صدرى رجلاً من يقول هو هذا فاخذ بيد علي وقال هو هذا ثم كتبهم رسول الله صلى
الله عليه وآله إلى زياد فوصلوا إليه بالكتاب وقد تفرق رسول الله صلى الله عليه وآله وطار الخبيز بموت إلى قبائل العرب فأبوا
بنو ربيعة وعشت بنفائهم وحضرت له الأيديهم وقال محمد بن حبيب كان إسلام بني ربيعة ضعيفاً وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يعلم ذلك منهم ولما حج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فاشمى إلى فخر الشغب دخل السامة بن زيد يبول
فاشتم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أسماً سواً فأنظر فقال بنو ربيعة لهذا الخبيز فكانت الردة في القسطنطين
ابن جعفر محمد بن حبيب فأنكر أبو بكر زياد على حضرة موت واسر باخذ البيعة على أهلها واستيفاء صدقاتهم فبايعوه إلى البيعة
فما أخرج ليقبض الصدقات من بني عمرو بن معاوية أخذ فاقته فغلام منهم يعرف بشيطان بن حجر وكانت صفية تغيب أسماً
فغصه الغلام عنها وقال خذ غير هذا إلى زياد لك وخرج فاستغاث شيطان بأخيه العلاء بن حجر فقال زياد دنها وخذ غيرها فأنه
زياد ذلك ورج الغلامان فأخذوا حج زياد وقال لها لا تكوني شدة عليك كما ليسون فنهق الغلامان بالعراضام ونفضهما
الذليل من أهل ذي قار شيخاً وهما عسبر وق بن معدى كعب فقال سرور زياد أطلقها فإني فقال سرور بطلها فخرج محمد بن شبيب
معهما فبكت عليه العسبر وق بن معدى كعب فقال سرور زياد أطلقها فإني فقال سرور بطلها فخرج محمد بن شبيب
امرهم فقتلهم زياد يوم غارون وقتل منهم عسراً كثيراً وذهب وسرى ولحق فأنهم بالأشعث بن قيس فاستنصره فقال أنصره حتى أكون
بكم فلكم وخرجت الملك من قحطان فخرج من زياد في جميع كيف وكتب أبو بكر إلى المهاجرين إلى أبيه وهو على صفاء
سيرة منقبة إلى زياد فاستخلف على صفاء وساد إلى زياد فلق الأشعث فضرعهم وقتل سرور ولج الأشعث والباقر بن الحسن
لهم عرف بالخبيز فحاصروهم السلور حصاراً شديداً حتى ضعفوا ونزل الأشعث ليلاً إلى المهاجرة زياد وهاها الأمان على نفسه حتى
يقدمه عليه على أبي بكر فيرى زياد على أن يفتح لهم الحصن ويسلم إليهم من فيه وقيل بل كان في الأمان عشرة من أهل الأشعث فأنما
وأصياناً طمعه لهم الحصن فدخلوه واستنزلوا كل من فيها أحدهم أسلحتهم وقالوا للأشعث تأمر العشرة ففعلهم فتركهم وقتلوا
الباقين وكانوا ثمانية وقطعوا يد النساء اللواتي شتمن رسول الله صلى الله عليه وآله وحملوا الأشعث إلى أبي بكر ومات في اللذيد
بعد الفسرة فغفاعة وعنه وروجه راحة ثم فزوت البجاعة وكانت عيادته فوالت للأشعث محمداً واسمها علي وخرج الأشعث
وقالوا عليها إلى سوق المدينة فماتت بركات أربع المأثرة وقال الناس هذه ولقيت أمروا من كل عورة في مالاً فبذعها فاطمة إلى أبي بكر

بِالْمُطْلَعِ وَالْمُقْتَضِعِ
أَوْ حَرْفٍ فِيهِ رَدٌّ
الْأَوَّلُ مِنَ الْخِلَافِ الْأَكْبَرِ
الْأَطْرَافِ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَهْوَا
الْقُدِيرَةِ وَالْعَنْدِيدِ
مِنْ ذَلِكَ الْقَبِيلِ

ایستاد منق

حیات

عليه السلام

قال أبو جعفر محمد بن جرير بن العلاء كان المسلمون يلعنون الأشعث ويلقبونه الكافرون أيضا وبألقابهم وسماء ألقبوه عرق الناز وهو اسم للشارع عندهم وهذا عندى هو الوجه وهو أصح ما ذكره الرضى رحمه الله فخره في تفسيره قول أمير المؤمنين ع وإن امرؤ راعى قومته السيف لئلا يده حديثا كان للأشعث مع خالد بن الوليد بالبيعة عرفة قومته ومكهم حتى قتلهم خالد فانما يعرفه في التواريخ الأشعث جرحه بالبيعة مع خالد هذا ولا يشتهر بأركنة والبيعة كندة باليمن والبيعة تسمى حنيفة ولا أعلم من أين نقل الرضى هذا **فاما الكلام** الذي كان أمير المؤمنين ع قاله على منبر الكوفة فاعترض فيه الأشعث فان عليا ع قام إليه وهو يخطب ويذكر أمر الحكمين رجل من أصحابه بعد أن انفضى أمر الخوارج فقال له هيتنا عن الحكم ثم أمرتنا بما فادى إلى الأمرين أرشد نصفي ع بأحدى يد يعلى الأخرى وقال هذا جزاء من ترك العقدة وكان مراده هذا جزاء من أكرزكم الرأى والخزم وأصدره على اجابة القوم إلى التحكيم فظن الأشعث أنه أراد هذا جزاء حيث تركت الرأى والخزم وحكت لأن هذه اللفظة محتملة ألا تركت الرأى إذا غلبت عليه حنبدته وطبوايته اعتمادا على ليس بصواب فوافقه ثم تكلم الشيعه بالاستقلال لا أنهم تركوا بعد ذلك وقد يقول هذا جزاء من ترك الرأى وخالف وجهه الخزم ويعنى بذلك أصحابه وقد يقول ويعنى به نفسه حيث وافقه وأمير المؤمنين ع إنما عني ما ذكرناه دون ما خطر للأشعث فلما قال له هذه عليك لا لك قال له وما يدريك ما على من أخطأ عليك لعنة الله ولعنة الألعين وكان الأشعث من الخائفين في خلافة علي ع وهو في أصحاب أمير المؤمنين ع كما كان عبد الله بن الزبير سؤل في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد منها راس الثقات في زمانه **فاما** أمير المؤمنين ع للأشعث حايك بن خالد فان أهل اليمن يغيرونك ما ليك وليس هذا مما يخص الأشعث كلام خالد بن صفوان ما اقول في قوم ليس فيهم إلا حايك بن خالد وأبو داود أبلغ جلدنا ليس فيكم مككم أمرا وأمرتهم فانه وكل عليهم هذا ومن خطبه له فانه لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم جرحتم ووهبتم وسعتم وأطعمتم وذكر محجب عنكم ما قد عاينوا وقرب ما يطرح الحجاب ولقد صبرتم أن الصبر قروا سمعتم أن سمعتم وهدمتم أن هدمتم وخبروا لولا لولا جاهر ولا يعبر ولا يعبر ومن خطبه وما يليق عن الله بعدد رسل السماء إلا البئر **الشرح** القول الموثق وهل الرجل يؤهل ما في قوله ما يطرح مصدرة تقديره في طرح الحجاب يعنى رعيه بالموت وهذا الكلام يدل على صحة القول بعذاب القتل وأصحابكم يذهبون إليه وإن شاع عليهم أعداءهم من الأشعرية وغيرهم يجدهم وذكروا حتى القضاة الله لا يعز معنينا أفعو عذاب القتل لأن مقتديهم ولأن شافعا قال فانما نقاه ضرار بن عمرو فليطه بأصحابنا وأخذ من شيوخنا ما نسب قوله إليهم ويمكن أن يقولوا بل هذا الكلام لا يدل على صحة القول بعذاب القتل بل هو إلهان يعنى عيانا من قد مات ما يشاهده المحضر من حاله الدالة على السعادة والشقاوة وقد في الخبر لا يموت امرؤ حتى يعلم صغيره هل هو الجنة أم النار ويمكن أن يعنى به ما يطالبه المحضر من ملك الموت وهو قد يمكن أن يعنى به ما كان ع يقول عن نفسه أنه لا يموت ميت حتى يشاهده ما خاضع عنه والبيعة ذهب إلى هذا القول ويروي عنه شعرا قاله للدارث الأمور الهداني يا حارهم من ميت يدي من مؤمن أو منافق ولا يبرئني طرفة وأمره بغيره وأسيم وما فعلا أقول للدار وهو قد للفرز ذرية لا تقرى الرجال ذرية لا تقرى به إن له حيلة جميل الوجه مصلا وليس هذا بذكر أن صح الله قاله عن نفسه في كتاب العزيز ما يدل على أن أهل الكتاب لا يموت منهم ميت حتى يصعد بعيسى بن ع وذلك قوله ثم وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوقر القيمة يكون عليهم شهيد قال الكثر من المفسرين معنى ذلك أن كل ميت من اليهود وغيرهم من أهل الكتب الثلاثة إذا حضر رأى المسيح عهده فيصدق به من تركه في أوقات التكليف مصدقاً به وشيعة يقولون لو اتفق ما عان من مات فليقول له حاتم بن كليل بن عبد الملك في كلام يعطيه به إن الله لا أنزل هذا الأمر عن غير مؤثرة فربما أن قولك ما قالوا أو ما أتى لهم فيقول أن كل من يكفى حتى سقط **الشرح** ومن خطبة لهم فإن العاقبة أمانكم وإن وراءكم الساعة تحذركم تحفظوا تحفظوا فإنا نأبى أن ينظروا لكم آخركم **قال** الرضى أبو الحسن رحمه الله وأقول إن هذا الكلام لو قد قيل بعد كلام الله سبحانه وبعد كلام النبي صلى الله عليه وآله وبرك كلام الإمام له راجحاً وبرك عليه سابقاً فاما قولهم تحفظوا تحفظوا فما سمع كلام أقل منه سمعوا ولا أكثر حصولاً ولما أسمعوا رها من كلمة واقعة لفظها من حكمة فوقفنا في بيانها لعلها على عظم قدرها وشرف جهرها **الشرح** غاية المكلفين في التماس الصفات فحتموا أن يكون أراد ذلك ويجعل أن يكون أراد بالقاء

لا صفا

البركة والنعيم واخذ من الحسنات

من امر الله لا يقد يوم القيمة معلومة ليداء المصطفى على رؤس الخلق ثم ينزل كتابه فان كان عادلا خيرا وان كان جارا هارحا
اجتمع على ما ذكره واما بعض طلبة العلم والرب فانما اعرضه لعلهم في اعيانهم استاذنا في المعرفة فاعلموا ان
ليس المعرفة يريد ان يشار الى مكة واستحقاقها وحدها وشخص معها ابناء الطلقاء فقدموا المعرفة فقتلوا هارحا
وفعلوا المنكر وباعوا الاستقامة منها لابي بكر وعمر وفيها على وهما يعلمان اني لست دون احد هارحا لو شئت ان اتولى القتل
كان معا وركب اليها من الشام كتابا فيها ما فيها فكمها عني وجرى بها وهما الطغام والاعراف انما يطيلان بدم عثمان والله ما
اكثر على منكر ولا جمل ولا ينفق وبنهم بصفاء وان دم عثمان لمصوب بها ويطول بها منها لا خيبة الا على طاعني وماذا اخرج الله
الطغاة بصلالة صفاء وجهها لا عتيا وان الشيطان قد مر بها الحربة واستجاب منها خيلة ورجله ليعود الجور الى اوطانه
وبركة الباطل فيضاهيه فترفع يديه فقال اللهم ان طاعة والرب قطعك وظلماني والتباعد وكنتا يبعثي فاخلل ما عتدا
وانك ما ابرما ولا تقدر بها ابد او اهرها المساة فيما عملوا ولا **قال** ابو جعفر فقام البراءة فقال الحمد لله الذي من عتيا
فافضل واحسن البيا فاجل في جمعنا كلامك يا امير المؤمنين عمر ولقد اصبحت ووفقت وانت ابن عم نبينا وصهره وصيه
واول صديق به وصل به شهادته مثله هذه كلها فكان ذلك الفضل فيها على جميع الامم فمن اشبعك اصحاب حظه واستبشر
بفعله ومن عصا الشور عقب عنك فالله الهادية لعمرى يا امير المؤمنين عمر ما اسر طاعة والرب وعاشية علينا عجل وكنت
دخل الزحان فيما خلاصه وفارعا على غير حدث احدث ولا حصر صنعت فان عمر ما يطيلان بدم عثمان فليقتلوا من الضمها
فانما اول من كتب عليه وآخر الناس بدمه وشهادته الله لئن لم يدخلا في اخر جاسنة لخطيها العتات فان سيوفنا في عرونا
وفلونا في صدورنا ونحن اليوم كما كنا اسر ففقد **اصول** ومن خطبة له اما بعد فان الامم من السماء الى الارض كقطر
المطر الى كل نفس بما فيها من زيادة ونقصان فاذا اراد احدكم لا يخبر غيره في اهل بيته ولا في غيرهم فانه فان المرد
المسلم البري من الخيانة ما لم ينش دناؤه ونظره فيمنعها اذا ذكرت وتبصر في الشام الناس كالفالج النياس الذي يتنقل في ارضه
من قدامه وجب له الغم ويرفع عنه الغم وكذا كل امرئ المسلم البري من الخيانة يتنظر من الله احدا من المؤمنين اما ان
الله فاعند الله خير له واما رزق الله فاذا اهرقوا اهل وماله معه دينه وحسبه ان المال والدين حرث الدنيا والعمل الصالح
حرث الآخرة وقد جمعها الله لا حرام فاخذوا من الله ما حله من نفسه واخشوا خشية ليست تتغير اعمالهم ولا يوروا
سمعة فانه من جعل غير الله نيكلة الله الحين عمل له شك الله منازل الشهداء ومطاشية السعداء ومواقفه الانبياء واهلها
ان لا يستغنى الرجل وان كان داما عن عيشته ودفاعهم عنه بايديهم والسندهم وهم اعظم الناس حبيطة من وراثة والهمم
لشعته واعطاهم عليه عند ناله ان نزلت به ولسان الصدق يجعله الله للمع في الناس خير من المال بوزنه غيره **وهنا**
الا لا يعبدن احدكم عن القرابة يرى لها الخصاص ان سيدة هارحا لا يورده ان اسكده لا ينقصه ان اهلكه ومن يقبض
بليه عن عيشته فاقبض من غير يده واحدة وتقبض من غير يده ايد كثيرة ومن لم يجاشية يستدم من قومه المودة **قال** النعم
رحمة القصة الزيادة والكثرة من قولهم الحق الكثير والجهل الغفير ويرى عفو في اهل وماله والعفو الخيار من الشيء
يقال كلفت عفو الطغام اى خيار وما احسن المصير الذي اراده عم يقول ومن يقبض يده عن عيشته الى تمام الكلام فان المصير
عشيرة انما يك نفع بواحدة فاذا احتاج الى نصرة فاصطبر الى ان قد تم تعدوا من نصرة وتناقلوا عن صوته فتراد
الايدى والكثرة وتناقص الاقدام الحق **الشرح** الفالج الظاهر الغاف في شلل بالضم وفي المثل من يات الحكمة وحده بفالج النياس
الذي يلعب بالقداح واليسر مثله والجمع اتيار وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره كالنياس الفالج اى كالتعب بالقداح المحظ
منها وهو من باب تقديم الصفة على الموصوف كقولهم نعم وغرابيب سود وحسن ذلك ههنا ان القليلين صفات وان كانت
احد ما مرتبة على الاخرى وقوله ليست تعذيبا وليست بذات تعذيب بل هي تعذيب في المصاف كقوله نعم قيل اصحاب الآخرة
اى في النار ووقوله هم اعظم الناس حبيطة اى عابدة وكلامه ويرى حبيطة كحبيبة وهو مصدح طاعني في حنقه ونظما لسان
الفقير يقول الفقراء والفقير يور من السماء الى الارض كقطر المطر اى مشبوث في جميع اقطار الارض الى كل نفس ما فيها من زيادة
او نقصان في المال والهمم والجاه والولد وغير ذلك فاذا اراد احدكم لا يخبر غيره في اهل بيته ولا في غيرهم فانه فان المرد

الطغام كسما في النار
الغنى والفقير
على الشيء
الذي في

من صدق له

تفرض به الى الحد فان الانسان المسلم اذا كان غير مواقع للمادة وقبح يستحي من ذكره بين الناس ويخشع اذا ارفع به ويعرف
الناس بجهنك سترو به كاللاعب بالقداح المحفوظ منها ينتظر اول فورة وغلبة من قد احده تجلب له نفعاً وتدفع عنه ضرراً
من وصفه حاله يصبر وينتظر احدها المستحي انما ان يدعو الله فيقبضه اليه ونسياناً لربه فالذي عند الله خير له واما ان
ينساق اجله فيعزقه الله اهلاً ومالاً فيصبح وقد اجتمع له ذلك مع حبه ودينه ومروءته المحفوظة عليه ثم قال المال
حرث الدنيا وهو من قوله سبحانه المال في العيون ذرية ليعقوا الدنيا ومن قوله سبحانه من كان يريد حرث الآخرة نزد في
حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا فزده منها وماله في الآخرة من نصيب **قال** وقد جمعها الله لا حرام فانه قد مر في الرجل
الصالح المالك وبينه فجمع له الدنيا والآخرة ثم قال فاخذوا من الله ما حله من نفسه وذلك لانه قد قال في العيون
وقال فلا يعبون وقال ولا تحسبوا الناس واخشون وغير ذلك من ايات التحذير ثم قال ولكن التقوى مكر افصحها يا محمد
لا ذات تقصير فان العمل القاصر قاصر الثواب والقاصر المتزلة واعلم ان مصدر هذا الكلام النعم عن الحسن وهو من افعي الاخلا
المذكور **ورد** ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله الا لا تعادوا نعم الله فينا لا رسول الله ومن الذي يعادى نعم الله
الذين يحسدون الناس **كان** ابن عمر يقول لعنوا بالله من قد رافقوا زيادة حسود **وقيل** لا سطوا انا بال حسود انما
من المكروب قال الله ياخذ نصيبه من غنمه الدنيا ونصيبه في ذلك عتية كسر وبالناس **قال** رسول الله صلى الله عليه واله
استعينوا الى احوالكم بالكتان فان كل ذي نعمة محسود **وقال** منصور الفقيه ساقى الله قتي فيما يور على نقصان هبة دليل
وتحاشا القليل اقل منه وكل قوايد الدنيا قليل ومن الكلام المروي عن امير المؤمنين ع عليه السلام في الحديث انما اعد له بياض حرقته
ومن كلام عثمان بن عفان كفيتم من انفسنا من الحاسدة ففقم وقت سرورك **وقال** مالك بن دينار شهادة الله بغير
كل شيء الا شهادة بعضهم على بعض فتم اشدها من السرور في الجود وقال النعمان واذا اراد الله شرفه فله طويلاً خاخ
طالسان حسود لولا اشتغال الناس فيما جاوزت ما كان يعرف طيب عرق العود لولا تحاذرة العواقب لزل الحاسد النعمي على
الحسود وقد اكرمهم من ظراف البصرة الحسد فقال جرحهم ان الناس من يحسدوا على الصلح فانكروا ذلك فاجابهم بعد ايام
فقال ان الخليفة قد امر بصلب الحنف ومالك بن مسعود وحداك الحجام فقالوا هذا الحديث يصيب مع هذين الرشيدين فقال
المر اقل الكرام الناس محمد بن علي الصلح **ورد** ابن مالك مرفوعاً ان الحسد ياكل الحشاشات كما تاكل النار الحطب **في**
الكسبة القديمة يقول الله عز وجل الحاسد عدو نفسي سخط لفعلي غير لافض نفسي **قال** الاصمعي رأت اعراباً قد بلغ ما غرير
سنة فقلت له ما اطرك عرك فقال كره الحسد فبقيت **وقال** بعضهم ما رأت ظالماً اشبه بمظلوم من خاسر **وقال** الشاعر
تراه كان الله يجزع انفسه واذا من مولاه ثاب الى فروع **قال** الحسود اذا انفس طعنه يا ابا الما وانه مظلوم **ورد**
الحكام اياك والحسد فانه يبيّن فيك ولا يبين في الحسود ومن كلامهم من ذلة الحسد الله سيد بالاقرب فالاقرب وقيل لبعضهم
لزميت البادية ونزلت قمرتك وبلدك قال وهل بقى الحاسد نعمة او شامت بحبيبة بينا عبد الملك بن صالح الصغير مع الرشيد
في موكبه اذ هتفت به هات يا امير المؤمنين ع طامع من اسلفه وقطر من عتائه واسد من شكاله وكان عبد الملك معه عند
الرشيد بالقطع في الخلافة فقال الرشيد ما يقول هذا فقال عبد الملك مقال الحاسد وديس خاقد امير المؤمنين ع قد صدقت
نقص القوم وفصلتهم وتخلعوا وسبقتهم من برز لك وقطر عنك غيرك ففي صدورهم جهات التفت وخبرك انك قال عبد الملك
فاصرها يا امير المؤمنين عليهم بالزيد وقال شاعر يا ابا الما اهرش في اسن وفي دمه حصى لا يكد صغراً بل ادر في خصله فوالله ان
ومن حسد في الغلغلة القلب على الغلغلة العنق ومن كلام عبد الله بن العزير اذا زال الحسود عليه علمت ان الحاسد كان يحسد على
غير شيء ومن كلامه الحاسد مقلط على من لا يملكه ومن كلامه لا احر الحاسد ولا احر الحاسد ولا احر الحاسد ومن كلامه لست
بقيل الحسد وكثير الكذب عليه ومن كلامه ما زال قور حتى ضعفا وما ضعفا حتى تقفروا وما تقفروا حتى اخلتوا وما اخلتوا
حتى تباغضوا وما تباغضوا حتى تحاسدوا وما تحاسدوا حتى اشرقت عليهم على بعض **قال** النعم ان حسدوا في فاني غيرهم فلي
من الناس اهل الفضل قد حسدوا في اقدم في وهم ماب وما لهم ومات كزنا غيضا بما يجدوا ومن كلامهم ما خلاصت عن حسد
وحسد الحسد هوان فتناظر ما زرع غيرك وتود انك زرعته وصار اليك والغبطة ان الانظار والافق زرعته وانما زرعته

وصف في

المجلس المنع هاتبة

الحمد لله

الحق القديم كما بهدوا لها
لنظروا فيها يخرج ما كان
الهمم من افن الخرق

الحق

فَقَالَ

مفتی

في الشياخ المشهور بالعلامة في تفسيره
التي هي في تفسيره المشهور بالعلامة في تفسيره
التي هي في تفسيره المشهور بالعلامة في تفسيره

ما خلق الله من شيء الا ينزل الوحي عليه **قال** المصور لم يروى عن عيسى بن مارية قال سمعت قال عيسى بن مارية عن عبد
الغزي وقد مات وخلفه احد عشر ابنا وبلغت تركته سبعة عشر دينارا وكفن منها خمسة عشر دينارا واشترى موضع قبره بدينار
واصاب كل واحد من ولده دون الدينار ثم رايته هشام بن عبد الملك وقد مات وخلفه عشرة ذكورا فاصاب كل واحد
من ولده الف دينار ورأيت رجلا من ولد عمر بن عبد العزيز قد جلى يوم واحد على مائة فرس في سبيل الله تعالى
ورأيت رجلا من ولد هشام بن علي الناس ليصدة فوالله **قال** بن علي بن ابي طالب ما سمع من ربه اذ اراد ان يمشي
فدعوه **قال** العجلي قال الله تعالى حاشا لربيعين سنة ما ضاها ولا يثيب منها قيل وما هو قال ان الله تعالى
قوله ان الله يعطي العبد على نية الاخرة ما يسهل من الدنيا لا يعطي على نية الدنيا الا الدنيا **قال** بن محمد بن
واسع لم ير في النار عذاب اشد على اهلها من علمهم بان الله ليس كقولهم تنقيش ولا الضيقهم برفقة ولا بعدا لهم غاية وليس
في الجنة نعيم يبلغ من علم اهلها بان ذلك الملك لا يورثهم **قال** بعض الملوك لبعض الزهاد اذ تم في الدنيا قال اني
الملك هي الاخذة لما مضى من الدنيا من كل شيء من كل خلقا وترضى بكل من كل بدلات كن دار كل من ترى وتقطع
مكان الا اذا ضل وبالعجز مكان الجنة تجدي كل من كل خلقا وترضى بكل من كل بدلات كن دار كل من ترى وتقطع
سور كل يومه فوالله **قال** بن محمد بن ابي طالب ما سمع من ربه اذ اراد ان يمشي فوالله
فاجتنبه واراد ان يمشي هدى في شجرة ولا تكل في الفهم فاحصل من الدنيا ما احب ان ما مضى من الدنيا
بما مضى هذه وما بقي منها ان شاء الله ما مضى من الدنيا ما مضى من الدنيا ما مضى من الدنيا ما مضى من الدنيا
فصعد الحاج فسمعه يقول لفرقة قد عملت امره فكل ما يراه في صحيفته ويراه في ميزانه امره كان
عند قلبه راجع عند الله امره فكل ما يراه في صحيفته ويراه في ميزانه امره كان
الى معصية الله فكل ما يراه في صحيفته ويراه في ميزانه امره كان
امرنا يطلب الاخرة وكفانا ثمة الدنيا فليت كفانا ثمة الاخرة واسرنا يطلب الدنيا فقال الحسن ضالة المؤمنين
خرجت من قلبه لما فاق **من** الكلام المنسوب اليه واكثر الناس يروونه عن امير المؤمنين ع رايها الناس اذ ذموا
هذه الاضغاث انما هي اذ اعطيت واعطيت شئ اذ اسئلت فرحم الله امره جعل لنفسه خطا ما ورثا ما فاقدا
خطاها الى طاعة الله وعظمها بزمانها من معصية الله فاني رايته الصبر عن محارم الله انكر من الصبر على عذابه **من**
كلامه ان امره انما عليه ساعة من عمره لم يدركها رتبة ويستغفر من ذنبه ويفكر في عاقبة عجزه ان يطول اخره ويقتصر
اسفة ان الله كتب على الدنيا الفناء وعلى الآخرة البقاء فلا يبقا لما كتب عليه الفناء ولا يبقا لما كتب عليه البقاء فلا
يفترق شاهد هذا الدنيا عن غايب الآخرة واقهر اطول الامم بقصر الاجل **وقال** من اصاب في الدنيا احد العسكري قال خطب
الحجاج يوما فقال ايها الناس قد اصبحت في اجل تنقوص وعمل يحفظ رايه مضيق وساع لغيره والموت في عاقبة امره
النار بين ايديكم والجنة امامكم خذوا من انفسكم لانفسكم ومن غناكم لغيركم ومات في ايديكم لما بين ايديكم فكان ما فاقدا
مضون من الدنيا لربك فكان الاموات لم يكونوا احياء وكل ما تزوفا فانه ذاهب هذه شمس عاد وغود وقرون كثير
بين ذلك هذه الشمس التي طلعت على التتابعة والاكاديمية وحجراتهم الشارقة بين ايديهم وقصورهم المشيدة ثم طلعت
على قبورهم بين الملوك الاولين بين الجبابرة المتكبرين والحساب الله والصرار انصوب وحجرتهم تزوفا وتوفد اصل
الجنة يتبعون في روضة تجري وجعلنا الله واياكم من الذين اذكركم بايات دهرهم لم يخرجوا عليها عتقا وعتقا قال فكانت
الحسن يقول لا ينجون من هذا الفاجر قاع عتبات المنبر فيكم بكلام الانبياء وينزل نبيك فتك القايبة ووافقه الله
تعالى ففعله في فعله **قال** بن محمد بن ابي طالب ما سمع من ربه اذ اراد ان يمشي فوالله
ومن نذكر فيها احكاما نافع **قال** اما ان مقابل الشئ ضده او ما ليس بضده فاولا السواد والابيض وهو تعالى
مقابل في اللفظ والمعنى معا والثاني مقابل في المعنى لا في اللفظ اما الاول فقولهم نعم فليجئكم كوا قله ولا يسلكوا كثيرا
ضد البكاء والقليل ضد الكثير وكذلك قولهم نعم لكذا ما سوا على ما فاقداكم ولا تفرحوا بان انكم **وقيل** كلام النبي صلى الله عليه وسلم

والله خير المال عين ساهرة العين نائمة **ومن كلام** امير المؤمنين ع لعن ان الحق يقبل صري وان الباطل خفيف وحيث
وانت رجل اصبقت سحفت وان كذب رصفت وكذلك قوله لما قال الخواص لا حكر الله كلمة حق لم يرد بها باطل **قال**
الحجاج لسعيد بن جبيرة لما اراد قتله ما اسلمك فقال سعيد بن جبيرة فقال بل شئت بن كبير **قال** ابن الاثير في كتابه المستدرج
التي ارات هذا النوع من المقابلة غير محقق بلغة العرب فانه لما مات قبا اذ اهل ملوك الفرق قال وزيره خريجا يكون **وفي**
او كتاب المصور ليقراط الطيب العريضي والصناعة طويلة وهكذا الكتاب على لغة اليونان **قلت** اني طعنت به الى
هذا التكلف وهل هذه الدعوى من الامور التي يجوز ان يعتري الشك والشبهة فيها ليا في بحكاية مواضع من غير كلام
العرب يتجسس بها السيل كل قبلة وكل اممة لها لغة تختلف بها والكس اللفاظ اذ لا تلت على ما في الانفس من الخافي فلا اخطر في
النفوس كلام يتضمن امرين صديين فلا بد لصاحب ذلك الخاطر سواء كان عربيا او فارسيا او حبشيا او نجيا ان ينطق
بلغة يد على تلك المعاني المتضادة وهذا امر يعجز العقل كالمهم على ان تلك اللفظة التي قالها لما قيلت في موت قبا وانما
قيل في قبلة موت الاسكندر لما تكلم الحكماء وهم خولاء ابنته بالكلية من الحكمة ومما جاء به من هذا القسم من المقابلة
في الكتاب العزيز قوله تعالى في صفة الواقعة خافضة رافعة لانها تخفض العاصين وترفع المطيعين وقوله نعم فضربتهم
بسيوفهم بايت باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وقوله اذ كبر على المؤمنين اعزته على الكافرين ومن هذا الباب
قوله النبي صلى الله عليه وآله لا تضلوا ولا تزلوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا
فجوابه جبري يستيقظون الى حق حورهم ونام اعينهم الاوتار **وقال** الخرف لا يجوز في قوله في الشعر قول **الفرق**
والجدة مذكر **وقال** النعمان الا تتركوا الاحساب بيضا وخجا الا بحيث ترى لما يأسود اشرف على ابي الزمان واما الخلق المناسب
ما يكون جديلا **وقال** القسم الثاني من القسم الاول وهو مقابلة الشئ لضده بالمعنى لا باللفظ فقول **المفتي الكندي** لم جل
ما لم ان تتابع لغيره وان كل ما لا اكلفه فقد فعلت ان تتابع في قوله ان كثر ما لا اكلفه ضد القلة فهو اذن مقابل
بالمعنى لا باللفظ بعينه ومن هذا الباب قول **الفرق** فيقول من حيث لا يعلم الشئ ويسري الى الشئ من حيث اعلم بقوله لا اعلم
ليس ضد ما اعلم لكنه يقضيه وفي قوله اجعل الجهل ضد العلم ومن لطيف ما وقعت المقابلة به من هذا النوع قول
الفرق ايها الرجل ان هاتان اذ انشأنا الخط الا ان تلك ذوابل مقابل بين هاتين وتلك وهي مقابلة معنوية لا لفظية
لان هاتان المقابلة وتلك للمغايرة والحضور ضد الغيبة **وقال** مقابلة الشئ بالامر بضده فاشان يكون مثلا او مخالفا او
على ضرب من مقابلة المفرد بالمفرد ومقابلة الجملة بالجملة مثال مقابلة المفرد بالمفرد قوله نعم نسوا الضعفاء انهم انفسهم وقوله نعم
ومكروا ومكروا ومكروا هكذا قال الضمير في الاشارة الى هذا امر عجم القرات الكبر اذا كان جوازا فاقدم من الاثنين وكقول
وجراء سبيته سبيته مثلها وقوله من كفر فعليه كفره قال وقد كان يجوز ان يقول من كفر فعليه ذنبه لكن الحسن هو المادة
فاما اذا كان غير جواب لم يلزم فيه هذه المراعات اللفظية بل قد يقال اللفظة بلفظ تنقيد معناها وان لم تكن هي بعينها نحو
قوله نعم وقويت كل نفس ما عمت وهو اعلم بما يفعلون فقال يفعلون ولم يقل يفعلون وكذلك قوله نعم ففرغ منهم قالوا اغت
ولم يقل قالوا لا تنزع وكذلك قوله نعم انما كنا نخوض ونلعب قل يا ايها الذين آمنوا ان الله قد بعث فيكم رسولا قد بعث فيكم رسولا
وتكلمون قال ويخود الذين اصابوا الشرية **وقال** بن محمد بن ابي طالب ما سمع من ربه اذ اراد ان يمشي فوالله
وقال **الفرق** اني لا املك والديب خبير ان الحياة وان حرصت غرو وقال خير ولم يقل عليهم قالوا انما نحن ذلك لانه ليس
وانما هو كلام سبدها **قلت** لا يصح ان هذه الايات وهي قوله نعم نسوا الضعفاء انهم انفسهم ومما شابهها البيت من باب المقابلة
الذي نحن في ذكره وانما نوع آخر من حيث المماثلة والمكانة كان اوله الذي قيل على ذلك ان هذا الرجاء والمقابلة في اول
الباب الذي ذكره في البحث فيه فقال الفاضل النجاشي ان النجاشي ان يكون اللفظ واحد والمعنى مختلف وهذه الايات تتضمن
معنيين صديين واذا كان الضاد مغرور اذ قد خرب هذه الايات من باب المقابلة وكانت نوعا آخر وايضا فان قوله
ومكروا ومكروا ومكروا ليس من سلك الايات الاخر لا بالواو الايات الاخرى بالفاء والفاء جواب والواو ليس بجواب وايضا فان
اذ انما سلك القرآن العزيز لم يجدنا ذكر هذا الرجل مطلقا قال نعم انما امرات خفي فانت له صدي واما من جاءه الذي هو مخفي

ما ان ترى
تتابعه

فجاءه مائة جلد ودمرت الشيخ وانشئت فامرته لها مائة دينار وكسوة او كسوت اهل الله واثرا وخرمت فقال اهل الله كان
اقبالا اميراهل لذلك وكنت لما انتيت من جملها اقبل ارجعت الى معوية وحكمت عجب وقال القدر ايت في سرك هذا عجب
اهل الله في الدنيا القضاة من قيس كان يبيع عصب الفحل الجاهلية **وقولا** ان عقيلا رحمه الله قدم على امير المؤمنين
فوجدته جالسا في صحن المسجد بالكوفة فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وكان عقيلا قد كثر جرحه فقال
عليك السلام يا ابا زيد ثم انقل الى الحسن عليكم السلام فقال له فاذن لعمرك فقام فانزلته غدا المير فقال اذهب فاشترع لك
قبضا جديدا وادع احد يد او احد يد او احد يد اذهب فاشترى له قنديل عظيم على امير المؤمنين في المشايخ
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين قال عليك السلام يا ابا زيد قال الامير المؤمنين ما اراك صاحب من الدنيا شيئا او
لا ترضى نفسي من خلقك عارضت به لنفسك فقال يا ابا زيد يخرج عطاي فادفعه اليك فلما ارسل عن امير المؤمنين اني
معه فقيمت له كراشي واهل حبل الله حوله فلما اوتر عليه امره مائة الف فقبضها ثم غلب عليه يوم اعيد ذلك وبعدها
على وبيعة الحسن لمعوية وحلها لمعوية حوله فقال يا ابا زيد احب في عن عسكري وعسكرك فقدمت عليه ما قال خبرك
مورث والله بعسكركم فاذا قيل كليل رسول الله صلى الله عليه واله وهما اذ كان رسول الله صلى الله عليه واله الا ان يكون
الله صلى الله عليه واله ليس في القوم ما رايت الا مصليا ولا سمعت الا قاريا ومورث بعسكرك فاستقبلني قومه من المشايخ
من قهر رسول الله صلى الله عليه واله ليله العقبه فزاله في هذا عن عبيك يا معوية قال هذا عن عبيك يا معوية قال هذا الذي
فيه سيرة فغلب عليه جزا فريش في الاخر قال الفضل بن العباس قال لما قال الله لعبدان ابو جبريل اخذ لعبد
التيور من هذا الاخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن السراقه فلما اراى معوية انه قد غضب جلا فاعلم انه انما استخبر
عن نفسه قال فيسوءه فاحب ان يباله ليعرف فيه ما يعلو من السوء فذهب به الى عصب جلا قال يا ابا زيد يا معوية
قال دعني من هذا قال يقول قال انظر حامة قال ومن حامة يا ابا زيد قال قد اخبرتك فقام فمضى فامرته الى المشايخ
فدعاه فقال ومن حامة قال لا امان قال نعم قال حامة جديتك انك غفيا كانت بنينا في الجاهلية صاحبة رايه قال فاعلم
لحماسه قد ماوتكم وقد نذرت عليكم فلا تصعبوا **احصا** ومن خطبه له في معوية قتل عثمان لمورث به لكت فالتك
فقيمت عنه لكت ناصر غير ان من نصر لا يستطيع ان يقول حكمة ومن خذله لا يستطيع ان يقول نصرا ومن
خير مني وانا جالس لكم امره ايتنا فاساء الاثرة وجرعتم فاساءه الجزع ولبه حكمه واقع في المشايخ والجاهلية **المرح** هذا
الكلام بطاهر يقتضيه انه ما امر بقتله ولا في عندي يكون دمه عنده في حكم الامور المناهية التي لا ترضى بها ولا يرضى عنها غير
انه لا يجوز ان يحل الكلام على ظاهره لما ثبت من عصمة ومعوية واثرا فقد ثبت في السير والاختيار انه كان معوية بنوا الناس من قبله
فاذن يجب ان يحل لفظ الله على المنع كما يقال الامير يعني عن غيب اموال الرعية اى يمنع وح يستقيم الكلام لانه معوية بنوا الناس
ولا يمنع عن قتله وانما كان يهيى بالكان ولا يمنع عنه باليد **فان قيل** فان قيل في النهي عن النكر واجب فلهذا منع عن قتله باليد **فان قيل**
المنع باليد عن النكر ان كان حيا وانما يكون النكر اذا ارغبت على ظن الناهي عن النكر ان فيه لا يؤثر فان غلب على
ظنه ان فيه لا يؤثر فيجوز انكار النكر لانه ان كان الغرض تعريف فاعل التعريف ما اقدم عليه فذلك حاصل من دون النكر
وان كان الغرض ان يقع النكر فذلك غير حاصل لانه قد غلب على ظنه انه عليه وان كان لا يؤثر ولذلك لا يحسن من الامور
الا انكار على اصحاب الماصير ما هم عليه من اتخاذ الكون لما غلب على الظن ان الاكثار لا يؤثر وهذا يقتضيان يكون امير المؤمنين
مع قد غلب على ظنه ان انكاره لا يؤثر فذلك لم ينكر ولا لاجل اشتباه هذا الكلام على الشاعرين قال الكعب بن جبير شاعر الشام
الاسيات التي منها انكاشام بكره اهل العراق واهل العراق لهم كارهون وكل صاحب مفسد في كل ما كان من ذلك الدنيا اذا ما
دسونا وديناهم وديناهم مثل ما قد ضونا وقالوا على امام لنا قلنا ارضنا ابن هذيل ضينا وقالوا ريان تدبوا لنا فقلنا لا
لا نرى مدنيا ومن دون ذلك خبط القناد وطعن ونزب نقر الهيرنا وكل نير جاعده نرى عت ماني يدية شيئا وما في
لستعنت مقال سوء صفة المحرطينا وانيان اليوم اهل اللؤيم ورفع القصاص عن القاتل اذا استعمل عندنا شيئا من ذلك
عن السابلينا وليس في الارض ولا في السماء ولا في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الآخرة ولا في الآخرة ولا في الآخرة ولا في الآخرة

النسب من الفضل ما ذكره

ارضى لنفسه

العقري

سواء

نزدك بصرح يعقوب بن

مقلد الكان
ومعوية بن عبد الله بن النضر
اولادنا في الجاهلية

ومعوية بن النضر هذا الشعر لا بعد ان نقل الى اهل الشام كلام كثير لا يريه المؤمنين في معوية بن النضر هذا الجري
مخوفه ما يريه ولا ساء في وقيل له احضيت بقتله فقال لا ارض بقتله فقتله فقتله فقال لم اخط وقلنا تارة
الله فقتله وانا معه وقوله تارة اخرى ما قتلتك عمن ولا ما لي على قتله وقوله تارة اخرى كنت رجلا من المسلمين
اوردت اذا زلزلوا واصدركت اذا اصدروا وكل شيء من كلامه اذ اخرج عنه تاويل يعرفوا ولوا الا الباب فاما قوله
غير ان من نصره فكلام معناه ان خاذلهم كانوا اخيرا من ناصر به لان الذي نصره كان اكثرهم فشا الموطان من الحكم
واضرابه وحذله المهاجرون والاضار فاما قوله وانا خاسر لكم امره الى اخر الفصل فمعناه انه فعل ما لا يجوز وفعلتم
ما لا يجوز لانهما هو فاستأثر فاساء الاثر اى استبد بالامور فاساء في الاستبداد واما انتم فجزعتم ما فعلت اى جزعتم فاساءتم
الجزع لانكم قد كثرتم وقد كان الواجب عليه ان يرجع عن استيثاره وكان الواجب عليكم ان لا تجعلوا اجراءه اى اذن القتل
بالالاع والحبس وترتيب غير في الامانة ثم قال والله حكمي حكمكم به فيه وفيكم وبحبلان ذكر في هذا الموضع استاء اضطر
الامر على عمن الى ان قيل واضح ما ذكر في ذلك ما رواه ابو جعفر محمد بن جبريل الطبري في التاريخ **وقولا** ذلك ان عثمان
حدث احدا فاشهره فقها الناس عليه من تامين رايته ولا سيما الفتان منهم وارباب السعة وقلة الذين واخرج
مال الله اليهم وناجروا في اسرعتا وراي ذر عبد الله بن مسعود وغير ذلك من الامور التي جرت في اخر خلافة ثم اتفق
ان الوليد بن عتبة لما كان غاملا على الكوفة وشهد عليه في شرب الخمر فصره في معوية بن النضر فقامه مكانه فقدم سعيد
الكوفة واستخلص من اهلها قوما كثر من عند سعيد فقال سعيد يوما ان السواد استان لقرش وبني امية فقال لا اشتري
النفق وكان من جملة سخاوه ان رعى السواد الذي افاة الله على المسلمين يا سبيبا استان لك ولقومك فقال انما
شرطه ان يرد على الامير ومقاتله واغلقه فقال لا اشتريه لان حوله من الفخ وغيرهم من اشرا الكوفة الاستمعة في شرا
عليه بحفرة سعيد فوطئ وطئ عينا فمروا به حوله فقلظ ذلك على سعيد وابعدت اذ لم يزل من بعد لهم فمروا به
سعيدا في يما لهم ثم بعد ذلك الى شتم عثمان واجتمع اليهم ناس كثير فخطب امرهم فكتب سعيد الى عثمان في امرهم
فكتب اليه ان يسيروهم الى الشام لئلا يفسدوا واهل الكوفة وكتب الى معوية وهو الى الشام ان يفر من اهل الكوفة فقام
بانارة الفتنة وقد سورتهم اليك فالتهم فان انت منهم مرشد فاحسن اليهم واردهم الى بلادهم فقام فقام على معوية
وهو الى الشام وكانوا الاشتر وما لك من كعبه لا رجي ولا سودين يدي النحر وعلقة بن قيس الخثعمي وصعصعة بن صوحا
العبدى وغيرهم جميع يوم ما قال لهم انكم قوم من العرب ذوو شان والسنه وقد اركم بالاسلام شرقا وغلبتم الا ميم
وحسين لمواريتهم وقد بلغني انكم ذمت قريشا وبغيت على الولاة منها ولولا قريش لكنتم اذ كنتم اشدكم كخبة فالتهم
عن جئتكم ان اشدكم ليصبرون لكم على الجور ويحتلون سكم العتاب والله لئنتم لم يلبسكم الله من يومئذ
للخسف ولا يجدكم على الصخرة تكونون شركاءهم فيما جرتهم على الرعية في حياتكم وبعد وفاتكم فقال له صعصعة بن صوحا
اما قريش فانها لا تكون اكثر العرب ولا اسعفا في الجاهلية وان غيرهما من العرب اكثر منها كان واسع فمضى معوية الى الخثعمي
القوم ولا اري لك عقلا وقد عرفتم ان وعلت ان الذي اركم ذلة المعقول عليكم امر الاسلام فتذكر في الجاهلية اخر الله
قوما عظمت امرهم فمروا على ولا اظنكم تقفون ان قريشا لم تعز في الجاهلية ولا اسلام الا بالله وحده فالتهم
ولا اشد هاو لكم كان اكرمهم احسابا واصفهم انسابا واكلهم مروة وعشعروا في الجاهلية والناس ياكل بعضهم بعضا
الا بالله فتدبرهم خيرا اما تحفظ الناس من حولهم هل تعرفون عروا وعروا اسودا او حمرا او قداما بينهم المدهر بالله
وحومهم الا ما كان من قريش لانه لم يردهم احد من الناس كيلا يجعل الله خذ الاسفل حتى اراد الله نعم ان يستند
من اكرم باساع دية من هوان الدنيا وسوء مرد الاخرة فارضى لذل خير خلقه ثم ارضى له اصحابا فكان خيارهم قريشا
ثم نوه هذا الملك عليهم وجعل هذه الخلافة منهم فلا يصلح الامر الا لهم وقد كان الله يحرمهم في الجاهلية وهم على نعم اقتراف
لا يجوز لهم وهم على يد اهل ولا صاحبك اما انت يا صعصعة فان قريشا شر القري ان الله انشا واعظمها وادباها
جبرائلا واعظمها لا تتركها تشرى قط ولا تضع الا ربها تشرى اكرمهم وعبدك نارس وانت تشرى كالحبي ابراهيم

الذين في

مواريتهم

عليك

مقلد الكان
ومعوية بن عبد الله بن النضر
اولادنا في الجاهلية

الاسلام وخطبك بالناس قبلت بتغير دين الله عوجا وتزعج الى المعصية انه لم يصرف ذلك قريبا ولا يضعهم ولا يغيرهم من ثلث دية
ما عليهم ان الشيطان عنكم غير غافل فادعواكم بالشرا فاعلموا انكم لا تدرى كون بالشر امرا ام لا
عليكم شرا منه واخرى قد اذنت لكم فاذهبوا حيث شئتم لا يمنع الله بكم احدا ابدا ولا يصرفه ولا يستمر برجال منفعة ولا يفر
فان اردتم النجاة فالزموا جماعةكم ولا تطركم النعمة فان المبطر لا يجزى الا اذ هو احيى شتمت كتاب الى امير المؤمنين فيه
وكنت الى عثمان انه قدم على قوم ليست لهم عقول ولا ادب ان اجبرهم المذلل لا يريدون الله بشي ولا يتكلمون بحجة انما هم
القيسة والله مبتليهم ثم فاجبرهم وليسوا بالذين يحيا في حياتهم وليسوا الا كمن شرب ونكس لم اخرجهم من الشام
ابولحسن المدايني انه كان لهم مع عقول بالثام بحال طالت فيها الحياوات والمخاطبات بينهم ان معصية قال لهم من جملة
ما قاله ان قريبا قد عرفت ان اباسفان كان اكرمنا وابن اكرمها الامام جعفر الله لبنيته صلى الله عليه وآله فادته
انجته واكرمه ولوات اباسفان ولدا للناس كلهم كما اننا احلنا فقال له صغصعة بن صوحان كذبت قد ولد لهم من
الى سفيان من خلفه الله بيده ونفع فيهم ووجه وامر الملك فنجدهم الله فكان منهم النور والفاجر والكثير والاحق
قال ومن الخبال للثور ادت بينهم ان معصية قال لهم انما القوم رذوا خيرا واسكتوا وتفكرنا وانظروا فيها يفتعك
والمسلمين فاطلبوه واطيعوه فقال له صغصعة لست باهل ذلك ولا كرامة لك ان تقطع في معصية الله فقال ان اول
كلام ابداك به ان امرتكم بتقوى الله وطاعة رسوله وان تعصوا بحمل الله جميعا ولا تقربوا فقال بل امرت بالفرقة
وخلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله فقال ان كنت فعلت فاني الان اقرب وامر بكم بتقوى الله وطاعة رسوله
الجماعة وان تفرقوا انتم وتطيعوهم فقال صغصعة ان كنت شئت فانا تامر ان تعزل علك فاني في المسلمين من
هو احق به منك من كان انور احسن اثر في الاسلام من ابيك وهو احن واما في الاسلام منك فقال معصية ان
في الاسلام لقد ماوان كان غيري احسن قدما مني لكت ليس في زمانى احدث اقوى على ما انا فيه منى ولقد ادى ذلك عرين
الخطاب فلو كان غيري اقوى منى لكان عند معصية في ولا لغيري ولما حدث ما ينبغي له ان اعزل على فلو ادى ذلك
امير المؤمنين لكتبت الى فاعزلت علك فقال فاني دون ما انتم فيه ما يارس في الشيطان ومنى ولعمري لو كانت الامور
تقتضى على ابيكم وهو اكرمنا استقام الامر لاهل الاسلام يوما ولا ليلية فاعادوا الخبر وقولوه فان الله ذو سطوات وان
خاف عليكم ان تنبأوا في مطاوعة الشيطان ومعصية الرحمن فخطاكم ذلك دارا لهوان في العاجل والاجل فمنعوا
على معصية فاحذوا من راسه وبلغت به فقال له ان هذه ليست بارض الكوفة والله لو راى اهل الشام ما صنعت في ممالك
ان اقامهم عنكم حتى يقتلوك ولعمري ان ضيعكم في بعضه بعضا ثم قام عندهم وكتب الى عثمان في امرهم فكتب اليه ان
ردهم الى سعيد بن العاص بالكوفة فرددهم فاطلوا اليه في دبرهم وعينهم ما كتب اليه عثمان ان يردهم الى الجبل
الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فيهم اليها والوفاء قال لما سيرا بالنصارى الذي طردهم عثمان عن الكوفة الى حصن
وهم الاشر وثابت بن قيس الهذلي وكميل بن زياد الحنفي وزيد بن صوحان واخوه صغصعة وجبيب بن زهير العامري
وجبيب بن كعب الازدي وعمر بن الجعد وعمر بن الحق الخزازي وابو الكواجم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
انزلهم اياما وارضوهم طعاما ثم قال لهم يا بني الشيطان لا امر بكم ولا اهلكم قد خرج الشيطان محسورا وانتم بعد قنات
صداكم وتبعكم خسر الله عبد الرحمن ان لربى بكم المعشر من لا يدرى بكم ام يحكم انكم تقولون لي ما قلتم لمعونة الان
خالد بن الوليد انا ابن من عجمته العاجات انا ابن فاني عيين الردة والله يا بن صوحان لا طبرك بك طيرة بعيدة
القصوى ان بكتي ان احدا منكم مع دبر الفاك فاقفت راسك قال فما سمعته شرا اكمل اركبنا ثم بعد ذلك
لصغصعة يابن الخطبة ان رضى له الخير اصلى الشرا لك لا تقول ان كنت تقول لسعيد ومعاوية يقولون تنوب الى الله
اقلنا اقالك الله فاذالك الدابة وادهم حتى قال تاب الله عليكم فكتب الى عثمان يسترضيه عنهم وديت الله فيهم فرددهم الى
قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ان سعيد بن العاص قدم على عثمان سنة احدى عشرة من خلافة علي فدخل المدينة اجمع
من الصحابة فذكروا سعيدا واعماله وذكروا فرائد عثمان وما سارهم من ما المسلمين وعاينوا عثمان فاسا الى البصرة

في دار

وامرهم

الطبري ما يسميهم في الغالب في دار

قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ما يسميهم في الغالب في دار

عبد القيس كان سائلا في اسم ابيه عبد الله وهو من بني بني العنبر فدخل على عثمان فقال له ان انا من الصحابة اجتمعوا
في اهلك فوجدوك قد كتبت امورا عظيما فان الله وشياليه فقال عثمان انظر الى هذا الزعم الناس ان كان قارئ هو
يجي الى فيك كذا في اهل بيته والله ما تدري ان الله فقال العامري والله اني لا تدري ان الله ليا لمجاد فاجره عثمان
وارسل الى عبد الله بن سعيد بن الجبرج والمعووية وسعيد بن العاص وعمر بن العاص وسعيد بن عامر وكان قد اقام
الامر من اعمالهم فثابروا وقال ان لكل امير وزيرا ونصيرا واذكر وزراي ونصراي اهل ثقتي وقد صنع الناس ما
قد رايتهم وطلبوا الي ان اعزل عثمان وان ارجع عن جميع ما يكونون الى ما يحبون فاجبه عثمان انكم فقال عبد الله بن عامر اني
لك يا امير المؤمنين تشبههم عنك بالجها حتى يذلوا لك ولا يكون هراهم الا في نفس وما هو فيه من دبر استه
وقل فرؤيه وقال سعيد بن العاص احسنك الداء واقطع عنك الذي تخاف ان لك اقامة حتى يهلكوا فيقولوا لا يجتمع
لهم امر فقال عثمان هذا هو الذي لا يوافقنا في معصية الله عليك ان تأمر امر الاجناد فيك في كل رجل منهم من قبله
فاذا اكلت اهل الشام وقال عبد الله بن سعدان الناس اهل طمع فاعطهم من هذا المال ليعطف عليك فلو لم يقيم مقام
عمر بن العاص فقال يا امير المؤمنين انك قد كتبت للناس بغير امانة فقلت وقالوا زعت وزاغوا فاعدل واعزل فان ابيت
فاعزل عمر ما مضى قدما فقال له عثمان مالك فقل فرؤيك اهدا اجبت منك فسكت عمر حتى فرغوا قال والله يا امير المؤمنين
لانت اكرم على من ذلك ولكم عمت ان بالباب من يبلغ الناس قول كل رجل مثا فاردت ان يبلغهم فولي فيقولوا فاقود
اليك خيرا وادفع عنك شرا فردد عثمان عماله الى اعمالهم وامرهم بجهنم الناس في البصرة وعمر بن علي بن حجر عظيم لهم ودي
سعيد بن العاص الى الكوفة فقتلناه اهلها بالخبر وكانوا قد كرهوا ما رآه ودموا سيرته فقالوا له ارجع الى صاحبك فلا تخاف
لنا فيك وهم بان يضي لوجه ولا يرجع فكفر الناس عليه فقال له قابلي هذا انك السبيل عن ادراج الله لا يسكن
الفوج اما المشقة وبورك ان تنصق بعد اليوم فترى يمتون ما هم اليوم فيه فلا تدري عليهم فارجم الى المدينة فان الكوفة
ليست لك بدار فخرج الى عمن فاجبره بما فعلوا فاقفد يا موسى الاشعري امير اهل الكوفة وكتب اليهم اما بعد فقد ارسلت
اليكم يا موسى امير اهل الكوفة واعفيتكم من سعيد ووالله لا افرضتكم عرضي ولا اكرهتكم ولا اكرهتكم ولا اكرهتكم
شيئا اجبتوه لاصحى الله فيه الا سالتموه ولا شئتموه لا يصحوا الله فيه الا استعفيتم منه لاكون فيه عندهما اجبت
وكرهتم حتى لاكون لكم على الله حجة والله لضير كما امرنا وسيجري الله الصابرين قال ابو جعفر فيما دخلت سنة خمس
تكانت بعد اعين وبني امية في البلاد وحرص بعضهم بعضا على خلع عثمان عن الخلافة وعزل عماله عن الامصار وافضل ذلك
بعض فكتب الى اهل الامصار اما بعد فانه رفع الي ان اقرا ما كنتم تسمعون على وضيروهم فزادوا به شئ من ذلك فليواف
الموم عكة فليأخذ حقه منى ومن عاود في قد استقله منهم او صدقوا فان الله يجزي المصدقين ثم كما يعمل الله واستقام
فلا قد مواعيلهم وقال لكتابة الناس منكم الى الحائضات تكونوا مصدا وقاعدكم وما يعصب هذا الامر الا في فقالوا
له والله ما صدق من رفع اليك ولا يجر ولا سلم هذا الامر اصلا فقال عثمان فاشير علي فقال سعيد بن العاص هذه
امور مصنوعة تلقى في السر فيجوز لها الناس واد ذلك السيف وقال عبد الله بن سعد بن عثمان الذي عليه ان اذا
اعطيتهم الله وقال معوية الرازي حسن الادب وقال عمر بن العامري لك ان تدرى طري صاحبك فتلين موضع الذين
ورثتكم موضع السنة فقال عثمان قد سمعت ما قلتم ان الامر الذي نتاج على هذه الامة كابر لا بد منه وان باية الذي يعطى
عليه ليقتضى فكفكفهم بالذين والمدارة الا في حدود الله فقد علم الله انم الناس خير وان رجالة الله لاديرة فطوى بعض
ان مات ولم يتركها سكوا الناس وهو اهلهم حقوقكم فاذا اقنوطيت حقوق الله فلا تدينوا معوية فيها ثم تفرقتم المدينة
فدعا عليا وطلحة والزبير فحضروا وعنده معوية فسكت عثمان فلم يتكلم وتكلم معوية فحمد الله وقال انتم اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله وخيرتكم من خلفه ولاة امر هذه الامة لا يطع فيه احد غيركم احقرتم صاحبكم عن غير عتبة ولا طمع وقد كبر
وولعتموا بظلمة الهام كان قريبا مع ان ارجوا ان يكون اكرم على الله ان يبلغه ذلك وقد لفت مقالة ختمت عليكم فاعلم
فيه من شئ فلهذا يدعى لكم به ههنا فلا تطعوا الناس في امره فوالله ان اطعتمكم لا يقيم ابد منها الا ادبا فقال علي ما

نصا السيف سلك

[illegible]

ووصلت في
السرعة في البر والبحر
نصف اذنه

مَكِّي

المترتب كالنكيب الدليل الحجة
في كتابه

نُطَاطِيْعُ

مَحْتَبَا

التَّحِيَّاتُ

الطريق إلى التوفيق والخلق والكتب
البياني وغير الصفوف

الحمد لله الذي جعل في القرآن
دلائل على ما لا يدرك بالحواس

میتلار

سوريات

غَفَالَةً
حَسْبُ كَفْرٍ أَشَدُّ

[illegible]

آراء برای اعضا

الرجوع

قَالَ لَهُمْ

خاتمة حق نصيبه استقام
استقامه قـ

ثُمَّ بَلَّغَ الْفُلُوبَ عَلَيْكَ فَأَرَادَ مَا هُوَ وَنَحْيَكَ قَالَتْ رَضَاكَ بِالْقَسِيَّةِ وَاحْدًا بِالْأَيْتِ وَجَعَلَ عَنِ الْبَيْتَةِ فَقَالَ أَمَّا
 امْرَأَةٌ فَادْعِي فَإِجَابَ عَلَى يَدِكَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ جُلُوسٍ لَكَ فِي السُّيُوفِ **وَرَوَى** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ جَابِرِ
 رَفِيعٍ عَنْ ذِي الْبَيْتِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَعْنَةُ رَبِّكَ بِاللَّهِ الَّتِي أَعْطَاهَا السَّعْدَاءُ فَإِنَّكَ شَهْرُونَ وَلَقَدْ نَزَّكَ
 بِالسَّيْلِ الْمُنَاقِمِ هَذَا الْحَدِيثُ فَإِنَّكَ تَرَى عُمَرَ فَلَمْ يَزَلْ أَنْ أَصْرِيكَ سِيفِي وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مَا يَقُولُ وَكَوْنِي لَأَحِبُّ ابْنَ الْوَلَدِ
 مَكَرًا عَيْنًا لَكُمْ وَلَا أَهْلَ الشَّامِ أَمِيرَهُمْ يَقْضِي اللَّهُ وَمَنْ يَطِيعُنِي وَأَمِنْ كَرِطِيعَةِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَقْضُونَ وَاللَّهُ لَوْ ضَرَبَتْ خِيْشَمُ الْوَرْدِ
 سِيفِي هَذَا أَعْلَانًا بَعْضُهُمَا الْبَعْضُ وَلَوْ سَقَطَ لَدُنَا أَحَدَانِ مِنْهَا إِلَى الْكَافِرِ لَمْ يَكُنْ لَكَ قَضِي مَا قَضَى عَلَى السَّيْلِ
 الْأَمِيْنِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ لَا يَغْفِرُ مَيْمُونٌ وَلَا يَنْجِي كَافِرٌ وَقَدْ خَابَ مِنْ حِمَايَا اللَّهِ وَاللَّهُ لَعْنَةُ كُفْرٍ عَلَى قَاتِلِ أَعْدَائِهِ
 وَأُولِيَّ السُّلْطَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ قَوْمًا أَنْتُمْ أَوْلَى بِالْقَوْمِ مِنْ دَلِيلِ بَيْتِكُمْ أَنْتُمْ تَقْتُلُونَ السَّيْفَ عَمِيدُونَ الْوَيْتِي إِلَى الْفَرَّاشِ وَاللَّهُ لَوْ ضَرَبَتْ
 عَلَى الْفَرَّاشِ أَنْ تَمُوتَ ضَرْبَةً الْفَسِيفِ **قَالَ** مَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْمَلِكِ الْغَنَاءِ وَقَدْ قَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ الْبَقِيَّةُ مَدْحُ النَّاسِ مِنْ قَبْلِهِمْ فَقَالَ لَا تَخْشَوْا
 وَأَنَا هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا سَيِّدُ الْبَيْتِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ يَدْعُو الْكُوفَةَ وَأَهْلَهَا عَقِبَ الْأَشْجَارِ
 أَجَابَ الْجَلِيلُ بِإِقْدَارِهِ بَعْضُهُ وَسَدَّ كِرَافَتِهِ مَدْحًا لِيَسْرِي بِالْمِيرِ وَلَا بِالْمُسْتَصْفَرِ يَقُولُ الْكُوفَةُ عِنْدَ نَظَرِهَا هَذَا لَكُمْ هَلْ
 مَا أَرَادَ لَوْ جَبَّارٌ كَيْدًا لَأَقْصَمَهُ اللَّهُ وَشَيْءٌ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى أَهْلِهَا حَبِ ذَمِّ لِيَصْرَ وَقَسِيَّةٍ لَهَا وَدُعَاءُهَا عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِهَا فَأَمَّا
 أَهْلُ الْكُوفَةِ فَرُبَّهَا الْحَكِيمُ وَتَقَاعَدُوا عَنْ نَصْرِ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ وَخَرَجَ مِنْهُمْ الْخَرَجُ وَمَرَقَتْهُمْ الْمَرْقَمُ اسْتَفْهَمُوا بَعْدَ الْوَيْتِ
 وَاسْتَفْهَمُوا فَلَمْ يَصِرْ خَرَاوَارِيهِمْ وَلَا يَلِ الْوَهْنِ وَكَلَامَاتِ الْفَسْلِ الْقَلْبِ ذَلِكَ الْمَدْحُ دَمًا وَدَلِيلًا لِلْأَشْجَارِ اسْتِرَادَةٌ وَتَقْرِيبُهَا
 وَنَحْبُهَا وَهَذَا أَمِيرُ مَكْرُوفِ طَبِيعَةِ الْبَشَرِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ كَذَلِكَ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيَّ أَيْضًا كَذَلِكَ النَّاسِ عَلَى
 الْأَنْصَارِ وَالْمُغْضُوذَاتِ هَلْ أَقْدَمُوا فِي غَزَا تَبَوَّكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُخَلْفُونَ مَقْبُودٌ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْرِهِ
 وَأَنْتُمْ فَمَنْ سَبَلَ اللَّهُ الْآيَاتِ الْإِنِّ ضَعْفُهُمْ فَقَالَ عَلَى التَّائِيَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ مَا رَحِبَتْ الْآيَةُ
وَرَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ نَيْفِ الْمَدَائِنِ عَنْ فَضْلِ بْنِ الْبَعْدَقِ أَنَّ الْأَسْلَابَ كَانَ فِي تَقَاعِدِ الْعَرَبِ عَنْ مِيلِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَمْرِ الْمَالِ فَإِنَّهُ لَمْ
 يَكُنْ يَقْبَلُ شَرًّا عَلَى أَشْرَفٍ وَلَا عَرَبًا عَلَى عَجَتِي وَلَا صِغَارَ الرُّسُلَاءِ وَأَمْرَهُ الْقِيَالُ كَالضَّعْفِ الْمُلُوكِ وَلَا يَسْتَحِيلُ أَحَدًا إِلَى
 نَفْسِهِ وَكَانَ مَعَهُ يَخْلُصُ ذَلِكَ فَتَرَى الْقَارِ عَلَى الْعَامِ وَالتَّحْوِيعَ عَوَانَةً فَكَانَ عَلَى الْأَشْرَافِ يَحْتَالُ أَصْحَابَهُ وَفَرَّ بَعْضُهُمْ إِلَى
 مَعَاوِيَةَ فَقَالَ الْأَشْرَافُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَاتَلْنَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَهْلَ الْكُوفَةِ وَرَأَى النَّاسُ وَاحِدًا وَقَدْ اخْتَلَفُوا
 بَعْدَهُ وَتَقَاعَدُوا وَوَضَعَتْ النِّيَّةُ وَقَالَ الْعَدُوُّ وَأَنْتَ تَأْخُذُهُمْ بِالْعَدُوِّ تَهْلِيهِمْ بِالْحَقِّ وَنُصْفِ الْوَضْعِ مِنَ الشَّرِّ فَلَيْسَ
 لِلشَّرِّ عَدُوٌّ كَذَلِكَ فَضْلٌ مَنَزَلٌ عَلَى الْوَضْعِ فَتَقَوَّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الْقَوَائِدِ وَأَعْمَلُوا لِيُحْدِثُوا لَعْدًا وَضَارًا وَإِنْ دَلَّهَا
 صَالِحٌ مَعُونَةً عِنْدَ أَهْلِ الْغَنَاءِ وَالشَّرِّ فَتَقَاعَدُوا الْقُرْآنَ الدُّنْيَا وَقُلْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا أَصْحَابٌ وَأَكْثَرُهُمْ يَحْتَرِي الْقَوَائِدَ وَفِيهَا
 وَفِيهَا لَدُنَا يَا فَنَافِئًا لِلْمَالِ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَعَالَى إِلَيْكَ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَنُصْفُ نَيْفِهِمْ وَتَحْتَلُّوهُمْ صُنْعُ اللَّهِ
 لَكَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَبَيْتَ أَعْدَاءَكَ وَفَضَّلَ جَهْمًا وَوَهْنٌ كَيْدُهُمْ وَنَشَتْ أَمْرُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُونَ خَيْرَ نَفَقَةٍ لَعْمًا أَمَا مَا ذَكَرْتُ
 مِنْ عَمَلِنَا وَمِنْ تَابِ الْمَعْدُوفَاتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ عَلَّمَنَا فَلْنَفْسِهِ مِنْ أَسَاءَةٍ فَعَلِيهَا وَأَمَّا رَبُّكَ بِطَلَامٍ لِلْعَبِيدِ
 وَأَنْتَ أَنْ أَوْفَى مَقْصُورًا فَمَا ذَكَرْتُ أَخَوْفَ وَأَمَا مَا ذَكَرْتُ مَنْ أَلْهَوْهُ فَعَلِيهِمْ فَقَدْ قَوَّيْتُ لَكَ فَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ أَمْرَهُ لِيُحْدِثُوا
 مِنْ خَيْرٍ وَلَا تَجِبُ إِلَّا إِذَا قَرَأْتَ الْعَدْلَ لَمْ يَلَيْسُوا الْأَوْدِيَّةُ أَيْلَهُ عَنْهُمْ كَانَ قَدْ قَرَأَ قَوَائِدَ الْوَيْتِ الْيَوْمَ الْقِيَمَةِ لِلدُّنْيَا أَرَادَ
 أَمْرَهُ عَلَمًا وَأَمَا مَا ذَكَرْتُ مِنْ بَدَلِ الْمَوَالِ وَأَصْطَفَا الرِّجَالَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَعِينُ أَنْ يُوَلِّيَ امْرَأَةً مِنَ الْخَلْقِ كَنْزٍ مِنْ حَقِّهِ وَقَدْ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَفِي الْقُرْآنِ قِيلَ قَلِيلَةً عَلَيْهِ فَتَرَى كَثِيرَةً بَارِئَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَقَدْ رَعَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَاللَّهُ
 وَدَعَهُ وَكَشَّ بَعْدَ الْفَكْرِ وَأَعَزَّ فَتَرَى بَعْدَ الْكَيْدِ وَأَنْتَ بِرِ اللَّهِ أَنْ يُوَلِّيَ هَذَا الْأَمْرَ لِيُحْدِثُوا لَعْنَةً وَبِهِمَا الْغَنَاءُ وَأَنَا قَابِلٌ
 مِنْ رَأْيِكَ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَضًا وَأَنْتَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ عِنْدِي وَأَخْبَرْتَنِي وَأَوْفَقْتَنِي فِي نَفْسِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **وَرَوَى**
 الشَّيْخُ قَالَ خَلَّتِ الرَّجُلَةُ بِالْكُوفَةِ وَأَنَا غُلَامٌ وَفِي الْمَانِ نَادَا أَنَا بَعْلُكُمْ فَأَتَا عَلَى ضَرْبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَنَصِيرَةٍ وَمَوْجُفَةٍ وَبَطْنُ
 الْقَانِ حَقِيقَةٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَالِ فَفِيهِ بَنُ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَنْقُشْ شَيْءًا فَانْصَرَفَ وَلَمْ يَحْمِلْ الْمَدِينَةَ فَبَكَى وَلَا كَثِيرًا فَوَيْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ

Feb.
1882

جاء عند عبيد بن مالك

[illegible]

الحمد لله

مُخَادَلَةٌ

الشمس والارض

تفكر

فَارْزُقْهَا

الطبعة الثانية من المطبع
في دار الكتب
بدمشق
في سنة ١٢٨٥
هـ

العرش على فرسيته ذواته عليه السلام لا يرى منه الا نبياء وسيداء الرعي فبالضرب رؤس اهل العراق بالقتال ويقولون
صفتكم بحكم الله حتى اذا عدل الصفوف والرايات استقبلهم بوجهه وولاهل الشام ظهر من جملته وانه عليه السلام وقال لهم
هذه التي جعلت في انتم نبيته اذ هم هم هجرة واتهم اسلما سيف من سيف الله صيته الله على عداته فانظر واذا اسي
الوطيس وثار الشام وكثر الممان وحالت الخيل بالاطال فلا سمع الا غممة او همهمه فاستمعوا وكوبوا في ارضيهم على
اهل الشام فكسروهم رحمة فربيع فاداهوا لاشترى قال يخرج رجل من اهل الشام فنادى بين الصفتين يا ابا الحسن يا علي ابر
الى خارج اليد على بن البطال حتى اختلفت اشواقنا بيننا وبين الصفتين فقال لك يا علي لقدما في الاسلام والهجوع
فهل لك في امر عضة عليك يكون فيه حق هذه الدماء وتغير هذه الحروب حتى ترى اربك قال ما هو قال ترجع الى
عراقك فحكي بك بينك وبين العراق وزجج من اهل الشام ففهم بنينا وبين الشام فقال علي ما عرفت ما عرفت ان هذه
لصبيحة وشققة ولقد اهتمت لهذا الامر واسهرت في ضيق الله وعينه فلم اجد الا القبال والكفر بما انزل الله على محمد
صلى الله عليه وآله ان الله لم يترك من اوليائه الا الله في الارض وهم سكوت من عيونهم لا يرون غير الله ولا
يتفكرون غير الله فوجدت القبال الهون على من معاليه الا على في حكمة قال فرجع الرجل وهو يتبع رجوع ورجعت الشام بعضهم
الى بعض فلهذا ما اقبل والهجوع حتى فليت ثم قطعا ما ابراح حتى كبرت فاذت ثم شتى القوم بعضهم الى بعض الشوق
واشمي الحديده فلم يسمع الشاميون الا وقع الحديد بعضهم على بعض هو اشده هو في صدور الرجال من الضرايع ومن جبال
قمامة يملك بعضها بعضا وانكسرت الشمس بالنقع وثار القمامة الغطلى وصلت الالوية والرايات واخذوا الشربس فيها
بين الميمنة والميسرة فامر كل قبيلة او كتيبة من القمامة بالانضمام على التي بينها فاختاروا بالسير في حديد الحديد من صدور
من اليوم المذكور الى نصف الليل لم يبقوا فيه صلواتهم فلم يزلوا يشربس على ذلك حتى اصبح والعدو خلف ظهرهم واثقوا على سبعين
الف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهزيمة المشهورة وكان الاشتر في ميمنة الشام وعليه في القلب والقتال
ثم استمر القتال من نصف الليل الثاني الى ارتفاع الفجر فاشترى لاصحابه وهو يجمعهم من اهل الشام ان يحاربوا في
هذا وفيه رجة فاذا انما ذلك قال انما هذا القوم فاذا انما ذلك سألهم مثل ذلك حتى ملأ الكثر الناس من
الاندام فلما ادى ذلك قال العبد ذكر بالله ان ترصعوا الغنم ما ير اليوم ثم دعا قبرسه وركب رايته وكانت مع حيوان بن هرة
القمي وسار بن الكتاب وهو يقول لا من يثري نفسه لله ويقال مع الاشتر حتى يظهر ويلحق بالله فالتزم الرجل من الناس
يخرج اليه فيقاتلوه قال نصر وحده حتى عجزوا وقال حدثني عمار بن ربيعة قال مررت بالاشتر فاقبلت معه
حتى رجع الى المكان الذي كان به فقام في اصحابه فقال شدة واذا لكم عموي خالي شدة ترصعوا لها الله وتقرين لها
الذين اذا انا حلت فاحلوا فزول وصوب وجهه دأبته وقال لاصحابه اسيه اقدم ففقه بها شدة على القوم وشدة
معه اصحابه ففزعوا اهل الشام حتى اقبلت معكم ففقهوا عند المعسكرات اشديا وقتل صاحب رايتهم واخذ على
عالم اراي الظفر فوجد من قبله مبد في الرجال **وروي** عن رجل من اهل الشام قال لما بلغ القوم الى ما بلغوا اليه قام على خطيبا
حمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس قد بلغكم الامر وعدة ما قد رايت ولم يبق منكم الا اخر فبصر لاهل الشام اذا اقبلت
اعبر اخرها باوها وقد جبركم القوم على غير دين حتى بلغنا منهم ما بلغنا واذا غاد عليهم بالهداة احاكمهم الى الله قال فبلغ
ذلك مطاوعة فدعا عروبن الغاصر وقال يا اهل المدينة حتى يبعثوا علي حاكمين بالفضل فها اراي قال ان رجالك لا
يقومون برجاله ولست مثله وهو يقابل على امر وانت تفانله على غير انت رايته لبقاء وهو رايته لبقاء اهل العراق
مخافون منك ان تظهر فيهم واهل الشام لا يخافون عليك ان تظهر فيهم ولكن اقول ان القوم امر ان قتلوا واختلفوا وان
رذوة اختلفوا اذ هم الكباب الله حكما فاني نيتك وفيهم فانك بالعبه خالجتك في القوم واني لا ازال اذكر هذا الامر لو
خالجتك اليه فرب معونة ذلك وقال له صدقت قال نصر قد شاعروا بن شرعنا جابر بن نجرم بالانضار قال والله لكان
اسمع عليا يوم الهزيمة وذلك بعد ما طغت حاميته فيما بيننا وبينك ولحم وجمادى الاشترين بامر عظيم فثبتت النقا
حتى استقبلت الشمس وقام قائم الظهيرة وعلمهم يقول لاصحابه حتى تخلى بين هذين الجيشين فدينوا الله وتوفيت

بالرجال

اخرون

اشترى انون وقت الله ثم انفتحت القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا محمد
الهم اليك نقبل اقدم فاقبض القلوب ورجعت الالوي ومدت لاعتناق وشخصت الاضمار وطلبت الخراج المأمور
شكر اليك عتبة بنينا وكثرة عدونا وقشيت اهل الشام ففتح بيننا وبين قوتنا بالجو فانت خيمر الفاحين سبروا
على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى قال فلا والذي الذي بعث محمدا بالحق نبيا ما سمعنا لم ير قومه منذ
خلق الله السموات والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة من اعلام
يخرج سيفه متخبطا فيقول عدو الله والمكر من هذا القدر همت ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله
يقول لا سيف الاخذ الفاروق لا فني الا على انا اقاتل به دوني صلى الله عليه وآله قال فكانا نأخذ من تقوهم ثم ينالون من انينا
فقتلهم يوم عرفة الصيف فلا والله ما ليث باسك نكاية سنة في عذوقهم **قال** نصر قد شاعروا بن شرعنا جابر بن نجرم
خبر يقول لما اصبحنا من ليلة الهزيمة نرى في اطراف الرواح وهي عظام مطاوعة الحمر وقد تدانته ارامح جميعا ورطوا
فلا اسفرا اذا اهل المصاحف قد رطبت في اطراف الرواح وهي عظام مطاوعة الحمر وقد تدانته ارامح جميعا ورطوا
عليها مصحف الجبل اعظم سكة عشرة رهط **قال** نصر وقال ابو جعفر في ابو الطفيل استقبلوا عليا عام بائة مصحف ووضعا
في كل جينة ما في مصحف فكان جميعا حمانه مصحف **قال** ابو جعفر ثم قام الطفيل بن ادم حيا على عهده وقام ابو شريح الخدي
حيا للميمنة وقام ورقاء بن العر حيا للميسرة ثم نادوا الله يا معشر العرب في النساء والبنات والابناء من الزعم والاك
واهل فارس عدا اذ انشيتهم الله في ديمكم هذا كتاب الله بيننا وبينكم فقال علي ع الله انك تعلم انكم ما الكتاب بينكم
فاحكم بيننا وبينهم انك انك الحكم العادل المدين فاختلف اصحاب علي في الراي فطائفة ثالثة لقتال لقتال وطائفة
قالت للحكمة الى الكتاب ولا يحل لنا الحرب وقد عينا الى حكم الكتاب فعد ذلك بطول الحرب ووضعت اوزارها **قال**
نصر وحده شاعروا بن شرعنا جابر بن نجرم في الحنين عليهم قال لما كان اليوم الاعظم قال اهل الشام
معونة والله لا يبرح اليوم العرصة حتى تموت او يفتح لنا وقال اصحاب امير المؤمنين علي ع لا يبرح اليوم العرصة حتى تموت
او يفتح لنا فاباكرنا لقتال عدوة في يوم من ايام الشري طويلا شديد للفرقة لمراسم في بيت النبال وطاعة لمراسم بكر الشام
ثم تزل القوم من خيبر ومشي بعضهم البعض في السيف حتى تكسرت جفونها وقام الفرسان في الكرب ثم اضطربوا بالسيوف وبعد
الحديد لم يسمع الشاميون الا نغمهم القوم وصليل الحديد في الهام وكادهم الافواه وكسفت الشمر وثار الغمام وصلت
الالوية والرايات ومزقت مواقيت اربع صلوات ما يجيد فيهن الله الا تكبروا وادوات المشيعة في تلك الغمرات يا معشر
العرب الله الله في الحرامات من النساء والبنات قال جابر بن جعفر وهو يحد ثنا بهذا الحديث **قال** نصر فاقبل الاشتر
فركبت محذوف وقد صنع مفرقا قريبا للسر وهو ينادي يا معشر المؤمنين فقد حيا الوطيس ورجعت الشمر من الكسوف
واشتد القتال واخذت السباع بعضها بعضا فاهم كما قال الشاعر مضت واستأخر القمامة عنها وحلى بينهم الا الوزيع قال يقول
واحد لاصحابه في تلك الحال اني رجل هذا الوكانت له ربة فيقول لاصحابه واوتيت اعظم من هذه فكذلك امك وهبكتك
ان رجلا كان يمدح في ذلك وما اخرجت الحرب وقد قلت هاتم الكاهن من الحرة وبلغت القلوب الحناجر وهو كاره جنة القوم
هذه المقالة الكهنة شقيا بعد هذا **قلت** الله انما قامت على الاشتر لولت اسنادا فصح ان الله تم ما خلت في العرب والقيم
اتجمع من الاشتر لا اسنادا على ما خشت عليه الا في ربه ذلك القاتل وقد قيل ان الاشتر لما اقبل في رجل هزمت حيا اهل
الشام وهو من اهل العراق ومحمد بن ابي امير المؤمنين فكان الاشتر في كاهن رسول الله صلى الله عليه وآله **قال** نصر وروى
الشعبي عن صعصعة قال وقد كان الاشتر بن قيس بن عتبة ليلة الهزيمة يقول يا اهل الشام فاقبض القلوب واستمعوا
وذلك ان الاشتر خطب اصحابه من كندة تلك الليلة فقال الحمد لله احمد واستمعته واؤمن به واؤكل عليه واستمعوا
استمعوا واستمعوا واستمعوا فانه من هدا الله فلا خذل له ومن يقبل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله والله لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ثم قد رايت يا معشر المسلمين ما قد كان في يوم هذا الماصح ما قد
فيمن العرب فوالله لقد بلغت من السيرة ما شاء الله ان يبلغ قال ايها اليوم قطا لانيك لاشد الغابا لاشد ان

يا محمد استقبل انهم
تد انقتل وتقتل وجرعهم جروق

التي في كميل الحديث

الحق لهم

نقص في النص
نقص في النص

معاشره
الوزعة في شمع وارضهم الوالة
الماضون من محاربه
سبح بالهم وكرمهم سجايا
والكسر عام
الكل كنه الشجع واللع كاهن الكاهن

عند الله القريب وصيغة المراتب ما والله ما اقر الله القالة جوعا من الحرب ولكن رجل سرق اخاف على نفسه والذاري
عند اذا قبيح الكرم انك تعلم اني قد نظرت لقوى ولاهل في قتل وما فوجوا بالله عليه فوكت واليه انيب والى غير
يصيب واذا قضى امرنا انما على ما احبنا لعلنا اذكره اقول هذا استغفر الله العظيم لي ولكم **قال الشيخ** قال مصعب
فاذلت غيوك معونته اليه بخطبة لا تحت فقال اصاب ورب الكعبة لم يخن النقيض اعدا نصيبك الروي على الكذاري اهل
الشام وبنيتهم ولحمية فارس على ذار اهل العراق وشاظم انما يصير هذا ذوا الاحلام والشمس على الكذاري اهل
على اهل الشام اهل الشام في سواد الليل ينادون عن قول معونته فارس يا اهل العراق من الكذاري ان قتلتمونا ولزناكم
ان قتلناكم الله في البقية واصبحوا وقد هفوا المصاحف على رؤوس الروع وقد قلدوها الخيل وصيحت مشوا اعظم حولا
عشر رجال على رؤوس الروع وهم ينادون كتاب الله ينادون بكم واقتلوا العزلة على رؤوس الروع ابيض وقد وضع الصنف على
رأسه ينادي يا اهل العراق كتاب الله ينادون بكم قال في الجاهلي في حاتم الطائي فقال يا امير المؤمنين اذه لصب متاعية
الا قد اصيب منهم ساجدا وكل قروح ولكنا اسلم بقتلهم وقبح القوم وليس بعد الجوع الا ما تحت قناجرهم وقامر الا
فقال يا امير المؤمنين ان معونته لا خلف له من رجاله ولكن بخدا الله الخلف ولو كان له مثل جبرك ولا ضررك فاقع الخلف
بالحدود واستقر بالله المجيد فقام من الحوفا الى امير المؤمنين انا والله ما اناجك ولا ضررك على المياطل ولا اجنا
الا الله واخطب الى الملق ولودعا لغيرك الى ما دعوت اليه لا تشري فيه الخيل وطالت فيه الجوى وقد بلغ الحق مقطعه
وليس لنا معك ذى فقام الاشد بن قيس مقيبا فقال يا امير المؤمنين انك انما اليوم على ما كان عليه اس وليس امرنا انك
وما من القوم احد اتى على اهل العراق ولا اهل الشام حتى فاجب القوم الى كتاب الله عز وجل فانك احق به منهم وقد
احب الناس البقاء وكرهوا القتال فقال لهم هذا امر نظره فنادى من كل جانب الخوادم الموادعة فقال على اهل
الناس الى الحق من اجابك كتاب الله ولكن معونته وعمر بن العاص وابراة صبيح وابراة سرح وابراة سلمة ليلوا لاهل
دين ولا قران اى اعرفهم منكم حتى هم صغارا ورجلا افكارا شريفا وشريفا رجالا يحكموا اهل مكة حتى يراه اهل الباطل اهل ما
مرفوها اهلهم يعرفوها ولا يعرفونها ولكنهم الخزيه والوهن والكيدة اعبروا وساعدكم وخباكم كراة واحدة قد بلغ
الحق مقطعه ولزناكم ان قطع دابر الظالمين فقامه من اصحابه زهاء عشرين الفا متعجبين في الحديد سالي سبيهم على
عرائقهم وقد اسودت جباههم من السجود يتقدمهم مسير في ذلك وزيد بن حصيص وعطابة من القراء الذين صاروا
خارجين من بغداد وباسم الاميرة المؤمنين يا اهل الجبال والقول والكتاب الله اذا دعيت اليه ولا تكتلنا انك
خواتم لتعلم انهم نقلا لهم ويحكم انا اول من دعا الى كتاب الله فاول من اجاب اليه وليس يحول في ولا يصح في ديني
ان ادعوا الى كتاب الله فلا قبله الى انما قاتلهم ليدبوا حكمة القران فاتهم قد هفوا الله فيها امرهم ونفصوا عهده وسبوا
كتاباه ولكن قد اعلمتكم اهلهم قد كادوا واهلهم ليس اهل القران يريدون قال لو فاجعت الى الاشراياتك وقد كان لا
صبيحة ليلة الحرب قد اشراف على عسكر معونته ليدخله **قال** بن جندب في فضيل بن جندب قال شال مصعب ابراهيم بن الانس
الحال كيف كانت فقال كنت عند علي بن عبيد بن الاشتر لياثيه وقد كان الاشتر اشراف على عسكر معونته ليدخله فارسل اليه
على امر يزيد بن حاتم اشترى فاته فابلقه فقال له الاشتر انه قد لى هذه الساعة ينبغي لك ان تبارك عن موقعي الى قاتل
الفتح فلا تعجل في ردي بن حاتم الى علي فاحتره فاهو ولا ان اشهدني حتى ارفع الريح وعكيا لاصولت من قبلكم
وقطعت دلائل الفتح والضر لاهل العراق وكلا ليدخل الان والادبار على اهل الشام فقال القوم لعلم ما نزل الامامة الا لاهل
فقال لا تجوزي ما ريت رسول الله ليس انما كلفه علي بن ابي طالب عداية وانتم سمعتم قالوا فابعدت ليدخلناك والاهل
اعز لناك فقال ويحك يا يزيد قل لاهل الشام ان الله قد وقع فاته فاحتره فقال الاشتر ارفع هذه المصاحف قال نعم
قال ما والله لقد ظننت انما حين رفعت ستور اخلافا وقرنتها مشورة بن النابغة ثم قال يزيد بن حاتم في حاتم
نزلوا ما يلحق الا ترى الى الذي يصنع الله لنا اني بغير ان تدع هذا ونصرفه عنك قال له يزيد انك تحب انك تطرف ههنا وان ايت
المؤمنين مع مكانه الذي هو في رجع عنده وسلم المدة فقال ليجان الله لا والله لا احب ذلك قال نعم قد قال الله وحلفوا عليه

الى الله اولا وما رجع

لحمية فارس

رحاله لم
الحيد

دفعه الى قتلهم كما قال
رحاله لم يزد في قتلهم
الحية

الشيخ

لترسل الى الاشتر فلياتيك اولئك تلك باسائنا كما قلنا عثمان اولئك تلك الاعداء فاقبل الاشتر على امرهم فصار يا
اهل الشام اهل الشام اجبن علوم القوم وظنوا انكم هم قاهرون تفعلوا المصاحف ويحكموا ايمانهم وقد والله تركوا ما امر الله به
فيما نزلوا سنة من انزل عليه فلا يجيبهم هم مهلوفون فاقا فاقا فداحت بالفتح قالوا لا قبل لك قالوا مهلوفون عدوة الفرس
فاني قد طعت في الضر قالوا اذن تدخل معك في خطيتك قالوا فاقا فاقا فداحت بالفتح قالوا لا قبل لك قالوا مهلوفون عدوة الفرس
كنتم تقتلون اهل الشام فاتم الان حين اسكنتم عركتاهم مسيطرون ام انتم الان في اساكلكم عن القتال المحزون فقتلوا
اذن الذين لا ترون فضلهم والهم خروا في التاركا لادعائكم يا اشتر قاتلناهم في الله وندع قتالهم في الله ان الله
نطعمك حاجتنا فقالوا جندب بن جندب والله فاحتره وندعهم الى وضع الحرب فاجبتهم يا اشتر الجاه السوركا فظن ان صلاتهم في
في الدنيا وشوقا الى لقاء الله فلا يرى فداك الى الذين امن الموت الا فقيها يا اشتر اني لاجل لالة ما اتم برأيي بعد ما عر
ابا فابعدوا عما بعد القوم المظالم ليبت فسبوا وسبهم وضربوا بسياطهم وجردوا ثيابهم وضرب بسوطه وجردوا ثيابهم وضرب
يهمهم كقوا وكقوا وقال الاشتر يا امير المؤمنين احمل الصنف على الصنف تصرع القوم فصاحوا ان امير المؤمنين قد فعل الحكومة
وهو خيركم القران فقال الاشتر ان كان امير المؤمنين قد قبل رضى فقد رضى بامرضي به امير المؤمنين فاقبل الناس يقولون
قد رضوا بامير المؤمنين قد قبل امير المؤمنين وهو باكت لا يفيض بكلمة مطرق الى الارض فقامت في الناس كلم فقال انما
الناس ان اسرى لم يزل عكر على احب الى ان اخذت منهم الحبيب وقد والله اخذت شكر وتكرت واخذت من عدوة في ذلك
والله انهم انكم وانهم لا الى كاست امير المؤمنين فاصبحنا اليوم ما حور او كنت ناهيا فاصبحت منهجا وقد اجبت المذلة و
ليعلم ان احكمكم على ما تكونون ثم بعد **قال** بن جندب في كركم رؤساء القبايل في كل المايله وهو امة امة من الحرب او من السلم انما
كروا من كركم البكرى فقال القبايل اننا والله ما نؤذيكم معاوية منذ نزلنا من على مذابحنا ولا نؤذيكم في ذلك فالتهموا ذلك
الحيا الى البر وان عليا عليه السلام من ربه وما احدث الا الاضاف من سكر له تجاوت خالفه ذلك ثم فامضيق بن
قركم البكرى فقال القبايل اننا والله ما نؤذيكم معاوية منذ نزلنا من على مذابحنا ولا نؤذيكم في ذلك فالتهموا ذلك
مرداة عليهم حلهم من ما حال لسانهم ولساننا ان يحيف الله علينا وسوله الا ان عليا عليه السلام بالراجح الناس ولا التالك
الواف وهو اليوم على ما كان عليه اس وقد كلفنا هذه الحرب ولا ترى البقاء الى الموادعة **قال** بن جندب في اهل الشام لما انبطاه
عنهم على اهل الشام اهل الشام الى الموادعة ولا جبروا لاهل الشام الى الموادعة ولا جبروا لاهل الشام الى الموادعة ولا جبروا
قد كلفنا ذلك قد جرت يدنا على القوم وطاعتهم فيك فدعا معاوية عبد الله بن عمرو بن العاص فامر ان يترك اهل العراق
ليعلم له ما بعدهم فاقبل حتى اذا كان بين الصفين نادى يا اهل العراق لعلنا الله من عمرو بن العاص فانه تركت بيننا وبينكم
امور الدين والدينا فان يكن للدين فقد والله اعزها واعزها وان يكن للدينا فقد والله اسرفنا فاسرفتم وقد دعونا
للكره وعومنا اليه لاجبناكم فان يحضنا وانا له الرضا فاذك من الله فاعتزوا هذه الفرقة عن الله ان يمشي بها الخزيه
فيها القليل فان بقية المهلك بعد هذا لك قليل فاجابه سعيد بن قيس لهما فقال يا اهل الشام ان الله قد كانت بيننا
وسمكم امورا حاشا يا اهل الدين والدينا وسمتموها عذرا وسرفوا ووردة عومنا اليوم الى ما قاتلناكم كركم لم يكن ليجمع
اهل العراق الى اهل الشام واهل الشام الى الشام امر اجل من ان يحكموا بالانزال الله سبحانه فقام الناس الى علي بن ابي طالب
الى الحاكمة **قال** بن جندب في اهل الشام في جندب ليل شجر جمعة الناس وهو في العراق اجبوا الذم فابعدت غاية
السنة وقد اودت الحرب بالعلمين واهل الحفايط والحد فلتا ولستم من الشركين ولا الطبعين على الورد ولكن اناس لغوا
سلام لناعمة وكرمة فان تقبلوها فيها البقرة والفرق بين البقرة والفرق بين البقرة والفرق بين البقرة والفرق بين البقرة
فحيي عن بعض هذا التسامح ولا بد ان يخرج ثلثه ويطعمهم اهلها وان يكونوا تحت الوعدة سعيد بن قيس وكثير اهل العراق
من كيد **قال** بن جندب في اهل الشام من كيد وهو الاشتر فاته لمرض البكرت بل كان من اعظم الناس قولا في طاعة الحرب و
الركون الى الموادعة **قال** بن جندب في اهل الشام من كيد وهو الاشتر فاته لمرض البكرت بل كان من اعظم الناس قولا في طاعة الحرب و
تار هكذا وتار هكذا **قال** بن جندب في اهل الشام من كيد وهو الاشتر فاته لمرض البكرت بل كان من اعظم الناس قولا في طاعة الحرب و

الحكماء الفهم

المشاكل التي القيل
السير

رحمتهم

حرم ما لهم القوم

الحمد لله

طریق

الأولى

سَرَدُ الْفَرَجِ ضَارِبٌ بِرُؤُوسِهِ
السَّرَدُ مِنْهَا يَجِدُ الصَّوْمُ قَـ

الحلقة بالقضبان الدفعية من الخيل
في الزمان وخيل تحت التبان
من كل اوصاف النصارى فرق

۱۰۰

آنک در کتیبه در

متحقق ذلهم

سمیعہ

كَاهِنًا لِتَجِدَ فِيهِ

روى ابراهيم بن ميمون الاردي عن حجة العرب قال كان جارية من بني عبد بن مسعود صديقاً وكان على حجر ونظر
يومئذ اليه وهو يسير فتاده يا جارية الخ في اذراكك هو بك قال اسمعيل بن الان فحدثني الصالح عن مسلم عن حجة
العرب قال بنى فامع على يومئذ فالتقت فان اجريت خلفه بعيد انكاد يا جارية الخ في اذراكك الا تعلم اني اهل
والحيرة قال فحدثني عن قتادة بن اسحق قال له في آخر واحد له يا جارية الخ في اذراكك ما احببت انما احببت انما احببت
رجل ليس فقال انك احببت الحديث لتفطه ثم قال له في آخر واحد له يا جارية الخ في اذراكك ما احببت انما احببت
في الغصة والفتنة ففهمنا انما انقصنا فاحية قال فكانت تاسر من بك في امر على يقولون انك احببت جارية وصية كما
يدعوهم وصية رسول الله صلى الله عليه واله قال يقولون ذلك لانه اختصه له حتى دخل على عيسى بن ميمون وهو مضطرب
وعنده قوم من اصحابه فتاده جارية اليه التام استيقظ فلنصرني رأساً على ضرب من تخضب منها ليحكيتك قال ففهمنا انما احببت
عم ثم قال واحد من اصحابه يا جارية ما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
تحت جنة كافر قال فوالله ما مضت الايام على ذلك حتى اخذت زواج جارية ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت
حذراً طويلاً ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
على عم عبداً كراماً من بني اسد فاشترى على منها ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
اخبرني ان اسمك الذي سماه لك به الولد في اليوم ميمون قال صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين هو والله اسمي قال فارجع الى
اسمك وارجع اسمك الذي سماه لك به فكناه ابراهيم قال وكان اطلقه على عمه على كثر واسم ابراهيم من اسماء الرعية
فكان ميمون يحدث ببعض ذلك فيك فيقوم من اهل الكوفة ويبس على عمه في ذلك الحين فوالله انما احببت انما احببت
يوم محضر من خلق من خلق كثر من اصحابه وفيهم السائل والمخبر اسمك انك تودع بعدى وتصلب فاذا كان اليوم الثالث
مستراك وفك دما حتى مضى تحت لك فاذا كان اليوم الثالث طهرت حتى في ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت
فيه عود اربعين حريف انك طهرت عشرة وانت اضرهم خشية واقرهم من الطهر على الارض وكنت في الحلة التي تصلب
على جزمها ثم اراه اياها بعد ذلك يومين فكان ميمون ياتها فيصلي عندها ويقول في كثر من تحت الحلة التي تصلب وتلي ففهمنا انما احببت
تفادها بعد طهرت حتى قطعت فكانت تضد حذرها وتباعد عنها وتبصر وكان يلعب عمن حريف فيقول له ان
مجاور لك فاحس جوارى في ارجلهم وما يريد فيقول له انت تريد ان تشري دارين مسعود ام دارين بحكم قال نعم والستة
التي قبل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فالتت له من انت قال نعم في فاستنكسمة ذلك لها وهو على الجواب
فالتت استنكسمة قال بل انك اسم فالتت سبحان الله والله ربنا سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في الحديث انك احببت
عن الحسن بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في الحديث انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت
الله ولا اقره الموت على لقائه واريد ان تجوع فذمت بطيب ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
قال انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت
الكوفة فاحببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت انك احببت
الله امين ربك قال المصاد قال فحدثني اخي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال فزيد قال فزيد قال فزيد قال فزيد
قال نعم انه اخبرني قال المصاد قال فحدثني اخي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال فزيد قال فزيد قال فزيد
قال كذا الف قال نعم انك كذا الف قال نعم انك كذا الف قال نعم انك كذا الف قال نعم انك كذا الف قال نعم انك كذا الف
جبريل ام واخبرني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال فزيد قال فزيد قال فزيد قال فزيد قال فزيد
والذي لا يخلق الله الخ في الاسلام بل عام لا يخلق الله الخ في الاسلام بل عام لا يخلق الله الخ في الاسلام بل عام
ابن زاده انك ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
دعا عبد الله بن زياد الخ ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
تحت عبد الله بن زياد الخ ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت

سبحه في بعضنا

في

في البريد وقد اخرج ليضرب عنقه فاطلق **فاما اسلم** فخرج بعده ليضرب وقال عبد الله لا ميمون حرك ابراهيم ففهمنا
رجل قال لما كان هناك عن هذا باسمه فتبسم وقال لها خلقت ولدت في الدنيا فلما رجع على الخشب اجتمع الناس حول علي
عمر بن حريث فقال عمر لقد كان يقول في امره انك كان يا جارية الخ في اذراكك انك كن تحت خشب وترثه ورجله
تحت ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
اليوم فالحق فكان اول ما خلق الله الخ في الاسلام فلما كانت في اليوم الثاني فاحببت ميموناً وفهمنا انما احببت انما احببت
طويلاً ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
فالحق في ميمون الخ ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
اليوم ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
وتفهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
صاحبك انك لا تزال في امر الله ان اقيمت اقطوع ايدي ورجليه فقطعوا ايدي ورجليه وهو يكلم فقال الصلبي خفوا
في عنقه فقال شيد قد بقي عندك شيء ما لا اكره فعله فقال ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
كل واحد ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
دارد الطيالسي عن سليمان بن رزيق عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني ابو الهيثم قال حدثني من رجع صاحب علي بن ابي طالب
عنه قال يقبل جيش حتى اذا كان بالبيداء خضع لهم قال ابو الهيثم فقلت له انك لحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول لك
فالتت احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
فقلت له انك لحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول لك قال ابو الهيثم فقلت له انك لحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول لك
من شرفين من شرف المجد **قلت** حديث الحسن بن علي فخرج الجاري وسلم الصبي عن ام سلمة رضي الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في يوم رايته حتى اذا كان بالبيداء خضع لهم فقلت يا رسول الله لعالم الكون
او الكائن فقال خضع لهم ولكن قال ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
من الارض فقال كذا الله الخ في الدنيا ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
مالك بن حمزة الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال فزيد قال فزيد قال فزيد قال فزيد
من علمه وكان يقول في الامم الخ في الدنيا ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
تقطع يدا ورجلاه ولان الله وصيل ورجل عرفت على فراسة فكان من الناس من يراه به ويقول هذا من اكارب
فالتت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
فولدت في امرى الى آخر الكلام هذه كلمات مقطوعة من كلامه في حاله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله
كان ميموناً اليه ان لا يات في امر ولا يترفع بل يطعم بالرفق فان حصل له والا اسك هكذا كان يقول ويقول الحق
وتأويل هذه الكلمات ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
البره مقبلة قد سبقت سبق القوم اي وجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه واله وآله على وجوب امتثال امره سابق على
للقوم فلا يسبيل الى الامتناع من السبعة لانه صلى الله عليه واله امر في هذا اذا الميثاق في عني لعري اي رسول الله صلى الله
عليه وآله واخذ على الميثاق بترك الشقاق والكرهية فلم يحل لي ان اتعد بما من او اخالف به ففهمنا انما احببت انما احببت
الاسامة **قلت** ليس الامر لك بل هو لله عز وجل ففهمنا انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت انما احببت
لما ما يعلو الله ورسوله من ان الاصلح للمكافئين تقدم المفضل عليه لكان من تقدمك عليه هالكاً ففهمنا انما احببت
الله عليه وآله اخبرني ان الاسامة حقة لانه اولها من الناس ما جيع واعلم ان في تقدمك عليه هالكاً ففهمنا انما احببت
للذين راجعوا الى المكلفين فانه يحل عليه ان يملك من طهرها ويقتضي عن الن هو من ميثاقه ففهمنا انما احببت
ولم يخرج من تقدمك عليه من كونه الافضل والاول والاخر وقد صرح شيخنا ابو القاسم السبكي بهذا الصريح في كتابه

ما انقطع من الميثاق

استاذ

انه

تفاؤله

[illegible]

مستقرات

مقام

مجلس

الفاحش

[illegible]

حيث دار
علنا دار

زای العیّت

افتراضها

قوله لم يزل القول الكفر فلا تنه عن المنكر واجب على الامام ولا يجوز له الاقرار عليه فان تركه فسو وجب عليه عن الامامة
وقوله او الكفر من باب المبالغة وانما هو لفتا الى الفسق فسمى الفسق ككفر انما هو ككفر في التوبة وقوله او الكفر من باب المبالغة
مقالا اي جعلهم واحدين له وقال الرازي في هذا وحدهما معنى انضبط وهذا هو الصحيح لانه لا شيء ينصب به مقالا اذا كان بمعنى
والو الى الشرائع عثمان ومجيبا ان يكون احدا له وما يقوله ايضا في قائله لا يفتا وما تنكلم به المرفوع حرمه الله في كتابه
في هذا المعنى فيقول ان قلنا في القضية قبل الكلام ونفصل هذه الاحداث كلاما جوازا معناه ان كل من ثبتت عدالته
وجوب تولية اما على القطع واما على الظاهر فيجوز ان يعدل في غير هذه الطريقة الامامية يتحقق بقضاء العدل عنها
بين ذلك ان من شاهدناه على ما يوجب الظاهر تولية ونعطينا مجازا في هذه الطريقة وانما جازا وقدرنا
ان مع الغيبة يجوز ان يكون مستورا على الناس ويجوز ان يكون متفقا في جوب هذا التجوز في جوب ما ذكره في قوله في الحديث
الذي يوجب الاستقلال من المقطوع القول اذا كان من باب محتمل لم يجز الا على الاجل والاحوال المتغيرة في المنكر في الظاهر والاداء
فلا احوال المعرفة في غير تولية في باب الامارة من الامور المحددة فان مثل قول الشيخ في ذلك من دنيا لو شهدوا في دار
فيها منكر ليقرب في الظن حضورهم للتغيير والاكراه او الغلط ولو كان الحاضر هنا ومن علم عن حاله الا
بالمنكر في حضوره للفناء بكان ذلك هو الظاهر من حاله في العلم ان الكلام فينا ليس من الحديث والتغيير فيمن ثبت
توليته فيكون من وجهين احدهما اصل علم ذلك ام لا والثاني ان الله مع يقين حصوله لم يوجب في قوله في العلم ان الكلام فينا ليس من الحديث والتغيير فيمن ثبت
فقرين تجوز ان لا يكون حادثا اصله ان لا يكون حادثا في كل محتمل لواخر الفاعل انه فعله على
احد الوجهين وكان يوجب على الظن صدقه لوجب تصديقه فاذ اعرف من ظاهره المتغيرة في الفسق ما يطابق ذلك في جوب
بل ربما اتفق في معنى ذلك هذه الطريقة في الامور المشبهة ليرجع في ذلك من تولية ونعظمه ان تسلم حاله عندنا فاننا لو
ما بينا من ظن به الخير بكم اسر احسنه والطريق لكان ذلك من باب المحتمل فاذا كان لواخبارها اختار او امراته لوجب
ان لا يكون من تولية فكذلك اذا كان قد تقدم في الفسق من وسلاحه فالواجب ان يحمله على هذا الوجه ثم قال وقوله لكان
له مزية في هذا الباب لانه اكد من غيره وامامنا نقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قد يكون مقطوعا به في تولية
هذا الباب ويكون اقوى ما تقدم في قوله قد طعن الظاهر في ما يوجب متوعدة مختلفة ونحن تقدم على ذلك المظن
كلاهما جلا بين به بطلانها على الحقيقة في تنكلم على قضيلها قال وذلك ان شيخنا البايع قد قال لو كانت هذه الاحداث
مما يوجب طعن على الحقيقة لوجب من الوقت الذي ظهر في ذلك من خاله ان يطلب المسلمون رجلا ينصب للامامة والادب
ذلك عن عثمان كونه فانه لا خلاف انه متى ظهر من الامام ما يوجب خلفه ان الواجب على المسلمين اقامة امام سواء قلنا
ان عليهم لاقامة اماما انما كان بعد قتله ولو كان من قبل المتكبر قائم علمنا اطلاق ما اضيف اليه من الاحداث قال في
احداث يقول انهم لم يكتفوا من ذلك لان المتكبر من خاله هم هم حضوره ومنعهم من التمكن من نفسه ومن المنع في
سلطانه حضوره والخضوع يدعون ان الجميع كانوا على قول واحد في خلقه والبراءة منه قال ومعلوم من حال هذه الاحداث
انها لم يحصل اجمع في ايامه التي حو حصر فيها وقتيل بل كانت تحصل من قبل حاله لا بعد خاله فكان ذلك يوجب المنع والبراءة لما
تأخر من المسلمين انكاره عليه وكان كبار الصحابة المقيمين بالمدينة اولي بذلك من الوارد من الدلائل ان اهل العلم
والفضل انكاره للحق من غيرهم قال فقد كان يجب على طريقتهم ان يحصل البرهنة والحال والبرهنة من قول الوقت المذكور
منه ما اوجب ذلك وان لا ينظر حصول غيره من الاحداث لانه لو جاز نظر ذلك لبرهنة الحجة او ينظر غير ذلك
امساكهم عن ذلك اذا اتفقوا الاحداث منه يوجب نسبة الجميع الى الخطاء والاضلال ولا يمكنهم ان يقولوا ان علمهم بذلك انما
حصل في الوقت الذي حصر ومنه لان من حلة الاحداث التي ذكرناها ما تقدم في هذه الحال بل كانوا واجبا في تقدم هذا
واما يمكنهم ان يقولوا انها حدث في الوقت ما يذكره من حديث الكتاب النافذ الى ابن ابي سراج القائل وما اوجب كون ذلك
حدا فوجب كون غيره حدا فانما كان يجب ان يفعلوا ذلك من قبل واما حال المتقدم المتأخر في الاحداث المذكورة في قوله في الحديث
ان يدعو الى طلب الخلع قد وقع من كل الامامة ومن بعضهم فان ادعوا ذلك في بعض الامم فقد علمنا ان الامامة اذ ثبتت الاصل

وجوب

شهادة

تولية

علم

حد لا ينظر

ابطالها بالاختلاف لان الظاهر جاز على بعض الامم وان ادعوا ذلك للاجماع ليرجع لان من حلة اهل الاجماع عثمان ومن كان
ولا يمكن اخراجه من الاجماع بان يقال انما كان على اهل الان بالاجماع ليرجع الى ذلك ولو ثبت ثم قال ان الظاهر من حال الصحابة
الحاكاكات بين فريقين اما من بعدهم فقد روي عن زيد بن ثابت انه قال لعن ومنه الاضمار انما ثبت ثم قال ان الظاهر من حال الصحابة
عن ابن عمر وابي هريرة والمغيرة بن شعبة والباقر بن عثمان انهم كانوا في ارضهم في الموضع ما تقدم
في الخبر من حالهم ذلك وذكرنا في من اضاف امير المؤمنين الحسن والحسين عليهما السلام اليه فانه لما قيل انهما على
ويكون التولية اليه فانه لما قيل انهما اقرروا ان الصحابة الحديث يروون عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ستكون فتنة وانتم
وان عثمان واصحابه يروون على الحديث **وما روي** عن عائشة من قولها ان الله مظلوم ما قال ولا يسمع ان يعاقب باخبار الاحاد
في ذلك لا يثبت ان امرضا هو يدفعه ويحرمون جميع الصحابة كانوا عليه لان ذلك مروي عنهم وان كان فيه رواية صحيحة
الاحاد وانما قلنا ان الروايات سقطت فوجبا ليرجع الى ما ثبت من احواله التسليمه ووجوب تولية **قال** ولا يجوز ان يعدل
من لعنهم وصحة امامته باسرها حلة فاذ كان كونه او يحتمل الوجه الصحيح **ثم ذكر** ان الامام ان يجتهد به في الامور المتغيرة
به ويصل اليها المظن وقد يكون صحيحا وان اختلفت الى عاقبة من مودة هذه حلة ما ذكره في اخر القضية في المنع من الكلام
الحال في ما يتعلق به على عثمان من الاحداث **وتعريف** المرفوع حرمه الله ذلك في الثاني فقال **ما روي** عن عثمان من قوله
توليته انما انقطع على الظاهر فيجوز ان يعدل في غير هذه الطريقة الامامية يتحقق بقضاء العدل عنها
عدالته عندنا من جهة غالب الظن يجب ان يرجع عن ولايته بما يقتضي غالب الظن دون اليقين وهذا في جرح الشبهة وسقوط
عدالته من احوالها صحت وان كانت مطلوبة غير معلومة وما نظير من انفسهم من الافعال التي لها ظاهر يظن مع الصحيح
هم حق ترجيح كذا عليه من القول بعد اتمامه وان لو كان كل ذلك مستقيا وانما الصحيح ما ذكره فيمن ثبتت عدالته على القطع وقد
توليته على الباطن والنجوى ان يورث في حاله ما يقتضي الظن لان الظن لا يقابل العلم والملازمة لا تقابل الامانة فان قال قائل
فقرى الامام مستيقن ان كونه حجة مستيقنا وانما اردت تيقن وقوع الفعل نفسه فعلمنا الامر ان سؤا في تأييد ظننا فيهما
والخبر انهم بعد ان ثبتت عدالته عندنا على سبيل الظن انما يرجع عن ولايته من تولية اهل الظاهر بوقوع الفعل
وان كانت احوالهم لا يقتضي اليقين بل يحصل مندها غالب الظن وكيف لا يرجع عن ولايته من تولية اهل الظاهر بوقوع الفعل
منه فيفسد ظاهرها خلاف ذلك ولا يورث انما قلنا بعد اتمامه في الاصل على سبيل الظاهر مع التجوز لان يكون ما وقع منه في
الباطن فيحتمل الاستحقاق به التولية والتعظيم الاثران من شهادته يعلم بحال العلم ويكره تلاوة القرآن ويدين الصلوات
والصيام والجمع يجب ان تولاه ونعظمه على الظاهر وان جوزه ان يكون جميع ما وقع منه مع خيب باطنه وان غرضه في فعله
الصحيح فلم تولاه اهل الظاهر مع التجوز فكيف لا يرجع عن ولايته بما يقتضي الظن فاما من غاب عنا وقد ثبتت
له احوال يقتضي الامانة فيجب ان نستمر على ولايته وان جوزه انما يرجع عن ولايته من تولية اهل الظاهر بوقوع الفعل
لان هذا جرحه بظاهره بقبول ما تقدم من الظاهر الجليل وهو بخلاف ذلك من مقابلة الظاهر للظاهر وان كان
كراه حدين الامرين تجوز قال وقد صلب في قوله ان ما ليجوز ان لا ينقل الى عن التعظيم والتوقر ان المراد بالاحتمال ما اظهره
ما له ظاهره مع ذلك يجوز ان يكون الامر في خلاف ظاهره فانه لا ينبغي محتملا وقد يكون مؤثرا فيما ثبت من التولية على الظاهر
عليه ما ذكرناه **قال** فاما قولنا ان الاحوال المتغيرة في التولية بالعدا استبين بولاة في قوله في غير ما يقتضي حله الفاعل على الصحة
فانما تولاه فلا شك ان ما ذكره مؤثر بطريق قوي لا غلبة الظن اما الله ليس يقتضي ما يتفرع في نفسه البعض من تولاه على
الظاهر ان يؤول كل ما شاهدته من الافعال التي لها ظاهر فيجب على اهل الوجوه ان كان محتملا للظاهر في
منها انما يقتضي ما وقع منه من الافعال التي لها ظاهر فيجب على اهل الوجوه ان كان محتملا للظاهر في
من اهل العدالة القوية لهم في التولية يستلزم من هذا في بعض ما يورث له في وقت من احوال عدالة انما يكون ذلك بما
يؤثر فيهم ويكره من الافعال القبيحة الظاهرة **قال** فاما ما استشهد به من ان مثل ما لا يكون ديارا لو شاهدناه في دارها منكر
لنقوى في الظن حضوره لاجل التغيير والاكراه او على وجه الاكراه او الغلط وان غير متخالفه وهذا الباب صحيح في ما ذكرناه

فيما

ثم ادور

يقع

علائق سعد وأهله وقوله لا تلبس من ثياب بيت المقدس إلا ما كان عليه ولعلنا لا نعلم من ثياب بيت المقدس إلا ما كان عليه
والعقد على الترتيب المذكور في كتابنا الذي عليه ولعلنا لا نعلم من ثياب بيت المقدس إلا ما كان عليه
معوية وأهل الشام فيها قال فاما قوله ان الصحابة كانت بين فريقين ايمان نصر كنفين ثابت وابن عمر فقلان وقلان
الباقر مشهور انظر الى قول المعارض ولعله ما مضى عليهم الامر في الذبح عنه فنجعل ان الظاهر ان الضامن هو الكلد
كانوا معه في الدار هاتون خيم ويدفعون المهاجرين عليه فاما من كان في منزله ما اغوى عنه قتل الا ليعيد ناصر وكيف
يجوز من اراد نصرته وكان مقتدا للصواب وخطا المطالبين له بالخلع ان يترفع عن النصرة طلبا الى الزوال المعارض واصل
تراد النصرة لا يدفع المعارض ويعتد ولا حاجة اليها وليس يحتاج في نصرته الى ان يقتضيه هو عليهم الامر فبالمن كان مقتدا
لها لا يحتاج حمله الى انه فيها ولا يحفل بتهيبه منها الا ان المتكبر ما قد تقدم امر الله تعالى بالتي عنده فليس يحتاج في انكاره الى امر
غيره قال فاما ما ذكره من ثبوت فقد روى عنه عثمان وما ينفى عن ذلك وبما ذكره جميع المهاجرين والافاضار وعلله الله
سبب معروف فان الواقي روى في كتاب الدار ان سوان ابن الحكم لما حضر عثمان لمصلح اخيه جلاء الى يزيد بن ثابت فاب
الى عائشة ليكلمها في هذا الامر فقص اليها ما روى عن علي بن ابي طالب في قوله ما في ان القيم وتذكرت عنه فاقبلت على يزيد بن ثابت
فقال وما اسفك يا ابن ثابت وذلك انك انما اذنت الى عثمان واعطاه عثمان من بيت المال طاعة
الاف بشار وقال يزيد فلم ارجع اليها فارقا واثارت الى امر بان باقية فقام مروان وهو يقول لرجل قيس على البلاء
اذا اضطربت احدنا نادته عائشة وقد خرج من العتبة يا ابن الحكم انك تعلم انك لا تشارك في الله سمعت ما قلت اولا في
شك من صاحبك والذي نفسي بيده لو دعت الله ان في غرارة من غراري بحطه عليه قال فالتفت في الخرج الاخر فاقول
بن ثابت فخرجنا من عندنا على الناس منها روى الرواة ان يزيد بن ثابت اجتمع عليه عصابة من الانصار وهو يدعوم
الى نصرته فخرجت فوقه عليه جيلة بن عمر بن حبة المالك فقال له وما يعلبك يا يزيد انك قد اعطاه عشرة الاف دينار
وحدثنا من ثقل لزيد عن ابيك عن جارية منها فاما ابن عمر قال الواقي روى عن ابيهم عنده انه قال والله ما كان فيها الا اهل
او قال في الامر على هذا الوجه من ان يخفى فاما ما ذكره من انفاذ امير المؤمنين عم الحسن والحسين عليهما السلام فاما العبد
ان انفاذهما ليسا من اهل الدار وقد قتلته وسع خرمه وشاة من الظالم والشارب ولم يفد هذا النعمان طالبت
بالخلع وكيف وهو مصوح بانه يستحق باحداه الخلع والقيم الذين سهلوا لك فاليه كما لو اريدون ويرجون ومعلوم
من ضرورة الله ان مساعدا على خلعهم ونقض امره لا سيما في المرة الاخيرة فاما ادعاءه انه قد قتلته فهو يعلم ما في
هذا من الروايات المتخلفة التي هي اظهر من هذه الرواية وان سمحت لخصم ان يكون محمول على لحن من قتله معتد الله
قاصدا اليه بان ذلك لم يكن لهم فاما ادعاءه ان طلبة رجوع لما ناسه عثمان يوم الدار فظاهر المطلب لان غير معروف في الرواية
والظاهر المرفوض انه لم يكن على عثمان اشتد من طلبة ولا اغلظ قال لولا حكمة من كلامه فيه ما قد روى كافتيا به فطفا
كثير من هذا الكتاب وقد روى عن عثمان ان يقول يوم الدار اللهم اكفني طلبة ويكره ذلك عمل ابائه اشتد القوم عليه
وروى ان طلبة كان عليه يوم الدار دمع وهو يري الناس ولم يفرغ عن القتال حتى قتل الرجل فاما ادعاءه الرواية عن
الله صلى الله عليه وآله انه قال ستكون فتنة وان عثمان واصحابه يومئذ على الهدى فهو يعلم ان هذه الرواية الشاذة
لا يكون في مقابلة المعلوم ضرورة من اجماع الامة على خلعهم وخذله وكلامه من المهاجرين والانصار فيه وان كان هذه
الرواية ماثلة في الطبرستان التي صلى الله عليه وآله وغيره مما يفتقر ضد ما تقدمت له ولما كانت هذه الرواية معروفة كما
عثمان اول الناس بالاحتجاج بما يومئذ الله وقد اتفق عليهم بكل عتق وسميت وقيل لك لما خرجتم وطولت بان يتجمع نفسه
ولا اجمع هاجعه بغير اضطراب ونضار وفي ما علمنا بان شيئا من ذلك لم يكن ولا على ان فيها مصوغه بوضوح من الناس
رواه عن عائشة بن قريش قبل الله مطاوعة اهل عائشة في معرفته ومعلومه واخر لحي ان قصير رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقول هذا قصه لم يزل وقد ابلغ عثمان سنة الميراث لك لا يحصى في فاما مدحه الله وشاة هال عليه فاما ان يعقب عليها
باشغال الامر من انشغال اليه والسبب في معرفته وقد قضت على وقبول من كلامه في مقابلة ما روى في فاما قوله لا يلبس

عنده لهم

عليه بشار

مشاور

القول في المكر الصريح قد

وقد علمنا

تعلق بانها المهادنة في ذلك لا ينافي مقابلة ما يدعيه من طائفة اهل الاحاد فراجع المطلب لان اهل بيت المقدس واهل المدينة
الامن كان في الدار معه على حاله وانهم كانوا بين مجاهد مقانيل بارز وبين معاقب خازك معلوم ضرورة لكل من سمع الا
تكلف بغيرها من جملة الاحاد حتى يعارض باخبار شاذة نادرة وهل هذا الا كسيرة ظاهرة فاما قوله لا تلبس من ثياب بيت المقدس
يا من يحمله فقد مضى الكلام في هذا المعنى وقلنا ان المحمل هو ما ظاهره وتجاوزه امور مختلفة فاما ما لا ظاهره في
محملة وانما هذه التسمية فقد ثبتها بعد ان ارجعنا عن الرواية وفصلنا ذلك تفصيلا بيانا فاما قوله ان الاما
ان يجهد عليه في الامور المنوطة به ويكون مصيبا وان اقتضت العاقبة مذكورة فاما ما فيه ان ليس للايمان ولا غيره
ان يجهد في الاحكام ولا يجوز ان يجعل فيها الاعل القصور فاما اسكت الاجتهاد فلا بد ان ههنا امور لا يسوغ فيها الاجتهاد
حتى يكون من خبرنا بانه اجتهاد فيها غير مصوب وتفصيل هذه الجملة يبقى عند الكلام على ما نطاطه من الاعذار على احد
على جهة التفصيل فاما الكلام في هذا الوضع على سبيل الاستقصاء انما يكون في المكتبة ككلامية المبسوط في مسألة الاما
وليس هذا موضع ذلك ولكن كيف قاضي القضاة ان يقول قد ثبت بالاجماع صحة المامة عثمان فارجع عن هذا الاجماع
الاجماع معلوم على خلعهم او اياحه قتله ولجميع المسلمين على ذلك لانه قد كان بالمدينة من يترك ذلك وان قوله قد كان
اهل الانصار يكرهون ذلك كما شام والصخرة والحجارة والحق ومكة وخربان وكثير من اهل الكوفة وهو الامور فغير ان
يعتبر اقول لهم في الاجماع اذا لم يدخلوا فيه اوجب عليه لم يعتقد الاجماع على خلعهم ولا على اياحه مذكورة فارجع على اقتضا
الاجماع الاول فاما الكلام في المطلب من المصلحة التي تخلص لها فيه فمن ذكرها وحكي ما ذكره قاضي القضاة وما اعترض به من النصرة
الطعن الاول قال قاضي القضاة في المصلحة التي تخلص لها فيه فمن ذكرها وحكي ما ذكره قاضي القضاة وما اعترض به من النصرة
ظهر من الفتوى والفساد ومن اعلم عنده من اعطاء منة القراية وعدة من الاعراض من الذين والنظر المسلمين حتى
ظهور لك من ذكره وقد كان محمدا من ذلك حيث وصفت بانه كلف باقائه وقال الله اذ اوتيت هذا الامر ولا تخط
في الوجه على رباب المسلمين فوقع منه ما حذر اياه وعوقب في ذلك فلم يرفع القتب وذلك بخلاف ما فعله الوليد بن عقبة
تقليده اياه حتى ظهر من شرب الخمر واستغاله سعيد بن العاص حتى ظهرت منه الامور التي عندنا اخرجها اهل الكوفة وروى
سعيد بن ابي سرج وعبد الله بن عباس بن كزير روى عن ابن ابي سرج انه لما اظلمت اهل مصر من غيرهم فخرجت
الي بكر كاتبة ان سيمر على ولايته فادخلت خزانة اظهرت من غرضه خلف الذين ويقال الله كاتبة بقتل الحسين بن علي
من رعيه عليه وظفر ذلك الكتاب ولذا انك عظم الظلم من بعد وكفى للجمع وكان سيد الحصار والقتل حكيما من امره وان
وسلطة عليه وعلى امور ما تترك له كسيرة وذلك ظاهر لا يمكن دفعه قال وحيث ان ذلك تقول اما ما ذكره من قوله
من الاجز ان يستعمل فقد علمنا ان لا يمكن ان يدعى حرجين استعملهم علم من اهلهم خلاي المنة والصالح لان الذي ثبت
عنهم من الامور القبيحة حدثت من بعد ولا يتبع كونه في الاول وسوري في الحقيقة او سوري عنده وانما كان يجب تحطيت
لواستعملهم وهم في الخلق لا يصحون لذلك فان قيل في علمنا انهم كان يجب ان يفرطهم قيل كذلك فعل الله انما استعمل
الوليد بن عقبة قبل ظهور شره والخير عليه بذلك حاله الحد وصره وقد روى عن عثمان بن عفان انه قال قد علمت من ظهور
بعض اهل الله فشهدوا عليه في شره فاشخصه وحلده لولا فادع ذلك في فضائل عمر بن الخطاب فانه روى عنه من ظهور
عثمان ويقال الله لما اشخصه اقام عليه الحد عيشه لاي المؤمنين عمه ولما عذ من عمر بن سعد بن علي وقاس الوليد بن سعد
شكا اهل الكوفة فاداه اخيه اده الحزب والوليد فاما سعيد بن العاص فان عذ عن الكوفة وروى عنه انه كان اباسي وكذلك الله
ربيع سرج عزله وروى عنه كزير بن الحارث ولم يظهر له من مروان ما يوجب ان يصير في مكانه مستعاضة ولو كان ذلك لطمنا
لربيع في كل من دعه وقد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله والي الوليد بن عقبة فحدث منه ما حدث وحدث من بعض
امر امير المؤمنين عم الخليفة لا تقطع من شواذ لا على ميسات فاخذوا لها الحق معاوية وكذلك فعل الاشعث بن قيس
بال اذ رجاء وروى امير المؤمنين عم اباسي لكره كان منه ما كان ولا يجب ان يعاقب لحد بفعل عمر واد الحظية عمت في
استدأ ولايته فقد نال العيب فاعاده وقرهم الله قيم اكثر الولايات في اقامه وروى عن طريقه الاحياء المسلمين وقد كان

انه ما بعد

انه ر

انهم

قوله

بقتل جندب الشارح حتى اكل الارز ذلك على حبته واطا الجسد حتى لم يبق من الشجر مفرقة مشهورة **فان قيل** فقد علم رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الوليد بن عتبة هذا صدقته في المصطلق وولاه عمر صدقة تغلب فكيف تمكن من ان حاله لا يصحح للمواظفة
فان قيل ان الله عز وجل صلى الله عليه وآله وكذب على القوم حتى نزلت فيه الآية التي فيها ذكرها فاعلم ان جندب لم يخطب ولا يه
الصدقة من خطب ولا يه الكوفة **فان قيل** ان عمر بن الخطاب جاهد ما بلغه قوله اذا ما سدت الراس حتى يخرج من كوكبه حتى يغلبه ويط
عنه **فان قيل** ان امير المؤمنين ع رضي الله عنه لما ظهر منهم من الحديث كالفقاع من شوره وغيره وكذلك عمل عمر في امير المؤمنين
لما شهد عليه شرب الخمر وطلعه فان لا يفيده ما تقدم لان كل واحد من ذكرناه لم يزل لا من وجوه الظاهر عنده وعندنا
غير معرفه القلب ولا مشهورا لظاهر من مظاهر الجاهل عنه وكذب الشهود عليه وكرههم بل من لم يخطب الا في موضع
وكل هذا لم يخرج من امر عمر وقد بينا كيف كان عمر الوليد واقامة الخوة عليه واما ابو موسى فان امير المؤمنين ع لم يزل له في
لكنه علب على ربه وقهر على امره ولا يلقى له قهر **فان قيل** ان ولاية القادريه الامام بعد بل القادريه اول من حيث كان القادري
من قهرهم اسد وذكر قول امير المؤمنين ع اولاد القادريه وغيرهم فليس بشيء لان عثمان لم يقيم عليه قوله القادريه من حيث كان
اقارب بل من حيث كانوا القادريه النضرة والفرقة ولهذا حذر عمر بن الخطاب منهم او سهره بان جعله على راس الناس و
المؤمنين على رؤسهم من افادته منهم واطمأننا وحين اخبر من ابن عباس بعض المشركين في كونه ولا احاطه وكان ما هو شايع
ظاهرا ولم يوجب على عمر ان يعيد من ولاية القادريه الا من جعله على راس سبب عدوه عن القادريه وشروط يوم السورى عليه
ان لا يجعل القادريه على راس الناس ولا يؤخرهم لكان القادريه يلاؤن بغيره لكان صديقنا قويا فضلا عن ان يفضله ذلك
ما اضنا في حلالهم الذي يهبطونهم الفقيه **فان قيل** ان القادريه قالوا في الكوفة انما السركه شيان لغيره في اخذ
منه ما شاءت وتترك حتى قالوا الله اعلم ما علينا شيئا انك ولقومك وناوذه واطمأننا الامور الخيرية ومن
سيرة الكوفة والقصة مشهورة ثم اشهد الامور انهم اهل الكوفة سعيدا من دخولها وتكلموا فيه وفي عثمان كالمطاطير
حتى كادوا يخرجون عمر فاضطر حينئذ الى اجابتهم الى ان لا يرضوا به فاصبر صيدا تحتها وانما صفر جيلة واما
صفر اهل الكوفة عنهم **فان قيل** ان انكرو الكتاب المصنف لقتل محمد بن ابي بكر واصحابه وحلف على ان الكتاب ليس
بكتاب ولا الغلام علامة ولا المراجعة راحته وان امير المؤمنين ع قبل عذره وقال ما فيه انه حكم القصة بخلاف
ما جرت عليه لان جميع من روى هذه القصة ذكر ان عمر اعترف بالخاتم والغلام والراحلة واما انكار ان يكون امير المؤمنين
لانه روى عن القوم لما ظهروا بالكتاب وهو المدينه فمضوا امير المؤمنين ع وطاعة والربيع وسعدا وجماعة الاطفا
ثم وكو الكتاب مخبر عنهم واخبرهم بقصة الغلام وجعلوا على عثمان والكتاب مع امير المؤمنين ع وقال له هذا الغلام
غلامك قال نعم قال ابو العباس ع قال نعم قال فان كنت كتبت هذا الكتاب قالوا وحلف بالله انه ما كتب الكتاب ولا اسره
فقال له انما خاتمك قال نعم قال كيف يخرج غلامك على يديك بكتاب عليه خاتمك ولا تعلمه **فان قيل** ان عمر
لما وافقه عليه قال نعم انما الخطا خط كاتب واما الخاتم فمعل خاتم قال نعم قال انتم قال نعم قال انتم قال نعم قال انتم
مفتضا وهو يقول بل اسرك وان واداه وقد عرفت من خط امير المؤمنين ع جري عليه ما جرى واجل الامور قوله لا يرضى امير المؤمنين ع
ان انتمك ونظا هم بذلك وتلقية آية في وجهه بهذا القول مع بعده من التهمة والظنة في كل شيء وفيما هو خاضع
فان القوم في الدفعة الاولى اذوا ان يعجلوا الله واخبروه حتى اقام امير المؤمنين ع ما روى في خطبه واطمأننا
عليه ان تقاربهم ويقيمهم حتى يرضوا عنه وهذا افضل النسخ المشقوق الى باب المحققين ولكان عمر وجوه من ذلك
منهم ما علم لما كان للتهمة مجال في اسر الكتاب خاصة لان الكتاب بخط عدو مروان وفيه علامات غفيرة من ذلك
بعيد ويخشو خاتمته فاقطن بامير المؤمنين ع في هذا المكان لولا العداوة وقلة الشكر للتمية ولقد قال له
المصنف انك لما جئت ان يكون الكتاب كناية شيئا لزيادة عليه في باب الخطة لانه قالوا لما كنت ما كتبت ولا اسره
صحيح من حيث تم عليه ان يكتب كناية ما يختمه بخاتمك ونقده بيد غلامك وعلى يديك بغير امرك ومن ثم علم ذلك
يصح ان يكون والى على امير المؤمنين ع فاختار من الخاتم على كل حال قالوا ولقد كان يجب على صاحب الحق ان يستجيب في قول

الشيعة
التي فيهم

كان

تعلقه على عطف

امير المؤمنين ع قبل عذره وكيف يقبل عذره من يتهمه ويستقيمته وهو ناصح له وما قاله امير المؤمنين ع بعد ما قال هذا القول
معروف **فان قيل** ان الكتاب يجوز فيه التزوير لانه لا يجوز التزوير في الكتاب والعلام والبيرو هذه الامور اذا القضا
بعضها الى بعض بعد فيها التزوير وقد كان يجب على كل حال ان يتحقق من القصة وعن ذكر الكتاب وانما القول لا يرضى
ذلك ولا يقيم حتى يعرف من اين هو وكيف تمت الحيلة عليه فيجوز من مشايخه او لا يفيض عن ذلك الغضاه سائر الاخبار من حيث
فان قيل ان الله وان غلب على الظن ان مروان كتب الكتاب فان الحكم بالظن لا يجوز وتسلمه الى القوم على ما قالوا في ذلك
الحق والادب ان يجب عليه فالامام يثمه دونهم فيجعل له بالاجابة لا لا يفعل الا على قوله في انه لم يعلم ان مروان هو الذي كتب
الكتاب وانما غلب على ظنه انما كان يستحق مروان بهذا الظن بعض التفتيش والجرم التهديد او ما كان يجب مع وقوع
عليه وقوة الامارات فان جالب القصة وسبب الفرقة ان يعده عند بطرد من داره ويسليه لما كان يحضره من اراميه
وما هذه الامور الظاهر من ان يثبت له **فان قيل** ان الامر بالقتل لا يجب قولا ولا يه سببا بل وقوع القتل الى اموره فبما
ذلك على ما قاله اما وجب الله تعز على امر قتل المسلمين ثانيا ولا يقر بيا ولا طرد او العدا او قوله لم يثبت ذلك في بعض
ما يه وبتب الله لم يستعمل فيه ما يجب استعماله من البحث والكشف وهدم بالمهم وطرد والعبادة والتبرك من التهمة بيا يبرك
به من شيا **فان قيل** ان قتله ظلم وكذلك حبه في الدار ومنعه من الماء والله لو استحق القتل او لمصلحة لا يحل ان يمنع الطعام
والشراب وقوله ان من لم يدفع عن ذلك من الصحابة يجب ان يكون محظيا وقوله ان قتله اوجب ليجوز ان يتولى الامام
من الناس ما يظن ان الذين قتلوه غير مكران يكونوا ما تقدموا وقتله وانما طاعة الله بان يمنع نفسه لما ظهر لهم من احداثه
ويمنع الامور عن الا يترك من معه من اقامة غيرهم فيجوز وصحتهم على الامتناع واقام على امر واحد فيفسد القوم بحجة ان
يجوز للاجتماع نفسه فاعظم بداه واجتمع اليه يقر من ارباب حجة يه يدفعون عنه ويرمون من دناءه فانه الامر الى
القتال بتدريج ثم الى القتل ولما كان القتل ولا القتل مقصودين في الاصل وانما افضا الامر اليها على ترتيب وجري ذلك بحري
ظاهرا على ما كان على حله او ما عاها فلو اجب على الغلوب ان يماعه ويذافعه ليجوز له من يد ولا يفسد الى ان لا يفسد
فان افضا الامر الى ذلك بلا قصد كان معذرة او انما افضا القوم في التالف به والقصر عليه الى ان يمنع نفسه من كتمه التي
طارت في الافاق ليستصر عليهم ويستقدم الجيوش اليهم ولما سئل ان يه بعض من يدفع عنه فيؤدى ذلك الى القصة الكبرى
والبياسة العظمى وانما منع الماء والطعام فان فعل ذلك الا تصيبا عليه ليجوز ويخرج الى الخلع والوجوب عليه وقد يستعمل في
الشريعة مثل ذلك في الجوارح من ذوات الحيات وتقدم اقامة الحد عليه لكان الحرم على ان امير المؤمنين ع قد انكر
منع الماء والطعام والقصد من من حلال ذلك لانه قد كان في الدار من الحرمة والشرب والصبيان من لا يحل منع الطعام
والشراب ولو كان حكر المطالب بالخلع والجمع عليه والنظر في فيه حكم منع الطعام والشراب والقيمة والمكر لا يكره امير المؤمنين
ع ومنع منه كان مع من غيره فقد روى عنه انه لما بلغه ان القوم قد منعوا الدار من الماء قال لا ارى ذلك في الدار وروى
وعيا لا ارا ان يقتل هو ولا سخطا لا يجوز عن قصصه بالما الذي ذكرناه ومعلوم ان امير المؤمنين ع ما انكر المطالب بالخلع
لو كان ساعدا على ذلك ومثلا وافي **فان قيل** ان قتل الظالم لا يحل على سبيل الدفع فقد بينا انه لا يمكن ان يكون قتله
على وقع هذا الوجه لانه في نفسه بالولاية عليهم وهو لا يستحق في حكم الظالم فداقتد واجبة **فان قيل** ان القصة الكتاب الموجه
تكملة على الوجه وقد شرنا عن الزيادة الواردة فيها **فان قيل** ان الله قال ان كنت اخطات او تميت فاقب ثابت مستغفر
فقد اطاعة القوم عن هذا وقالوا هكذا اقلت في المرقاة والخطب على المنبر بالترقية والاستغفار ثم وجدنا كتابا في بعض
الاصار على ابيهم ما عتينا منه فكيف شق ببوليك واستغفارك **فان قيل** ان القتل على وجه الغيلة لا يحل فيجب
القتل فكيف يجوز الاستغفار فقد بينا انه لا يمكن على وجه الغيلة وان لا يمنع ان يكون انما وقع على سبيل الدفعة **فان قيل** ان
انه منع من نصرته واقام عليه في ترك القتل فقد كان ذلك لعمري في امته الامر طاعة الله ان الامر يصحح والقوم جع
عما اشتدوا من اشتد الامر ووقع الناس من التزويج والفرج في منع احد من نصرته والخطابة عنه وكيف يمنع من ذلك وقد
الامر امير المؤمنين ع يستصره ويستصره والذي يدل على انه لم يمنع في الامور من محاربتهم الا لوجوب الكفر ذكره في غير

يستقيمته
الشيعة

سأله

عليه

الامور

سبلا

انه لا خلاف بين اهل الرواية ان كتبه تفرقت في الآفاق فصار من يدعي الحديث فكيف يدعي من يدعي
 قصة الغائب **فانما قول** ان ام المؤمنين ع اراد ان يات حتى يمنعه ابنه عمر فيقول لعبد الله ما جئت به الواليه اجل الآفة
 لا استكال في ان ام المؤمنين ع ما لوجهه عن ابن تهممة وتيقنتم ان الضرف مضطربا على انه لا يات به الا بالآفة
 فيه مما يستحقه من الاحوال **فانما قول** في جواب سوال من قال انهم اعتقدوا فيه الله من المفسدين في الارض وان اية
 الحياتين واوله قد كان يجبان طول الامام ذلك الفعل نفسه لان ذلك لا يجري مجرى الحد فطريف لان الامام سئل عما
 يجري هذا الجري اذ كان مضروباً ثانياً ولو يكن على ذلك لم يلزم فقال الامام جبراً ان سئل عما يجري مجرى الحد وروى
 لو يكن الامام يقوم بالدفعة عن النبي والكتب عن الامامة اذ ان يقول الامامة ذلك نفسها قالوا فابايت عمن ان انما
 ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا اكرهين لما جرى على عمن وانهم كانوا يعتقدونه منكر او ظناً وهذا
 يجري عندهم ثأمة يجري دفع الضرورات قبل النظر في الاخبار وما لمع اسود من شرح هذه الفقرة لانه معلوم انما
 يكرهه جميع الصحابة او اكثرهم في ارضهم ومجىث فيذامهم ونههم بالحق وان يتم ومعلوم ان نفر من اهل مصر لا
 يجوز ان يبقوا بالمدينة فيعملوا جميع المسلمين على اياهم ويقبلوا باياهم ما يكرهونه بما اكرههم ومسمع وهذا
 معلوم بطلانه بالبداهة والضرورة قبل تصح الاخبار وما تملها **وقال** عن ابن ابي ارقعة عن ابن ابي ارقعة عن ابن ابي ارقعة
 القاري عن علي بن حمزة قال كان المصنفين الذين حصروا عثمان شتموا عليهم عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وكانه ان
 بشرا الكندي وعمر بن الخطاب والذين قتلوا المدينة من الكوفة ما بين عليهم ما لك والاشترى الضمير والذين قد
 من البصرة مائة رجل يشتمهم حكيم بن عبد الله العبدى وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين خذلوهم لا يرون ان
 الامر يبلغ به القتل ولعمري لو قام بعضهم في الشايعه وجن اولئك لا يكتفونوا وهذه الرواية تضمنت من عدد القوم
 الوافدين في هذا الباب اكثر مما تضمنته غير **وقال** شعبة بن الحجاج عن عدي بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال قلت
 له كيف رجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عن عثمان فقالوا لما قتله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله **وقال**
 عن ابي سعيد الخدري انه سئل عن مقتل عثمان هل يشهد احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انهم
 شهدوا ثمانية وكيف يقال ان القوم كانوا اكرهين وهو الا المصنفين كانوا يعيدون الى كل واحد منهم ويرجون
 ويثابرونه فيما يصنعونه وهذا عبد الرحمن بن عوف وهو عاقد الامر لعثمان وخالفه اليه ومصره في يده يقول على
 ما رواه الواقدي وقد ذكره عثمان في مرضه الذي مات فيه عاقلوه قبل ان ينادى في ملكه فيبلغ ذلك عثمان فغضب على
 بمكان عبد الرحمن يستقي منها بكرة فمعه منها وصي عبد الرحمن ان لا يصلي على عثمان فحصل عليه الرثى وسعد بن ابوقحافة
 وقد كان خلف لما شاعرت احداث عثمان ان لا يكلمه ابداً **وقال** الواقدي قال لما توفيت ابوه وبالرثى ذلك انما
 المؤمنين بن عمر وعبد الرحمن فعمل عثمان فقال امير المؤمنين ع له هذا عملك فقال عبد الرحمن فاذا شئت فخذنيك **وقال**
 سيف بن عميرة قال قال العطاء **وانما** محمدين مسلمة فائدة ارسل اليه عثمان يقول له عند قدوم المصريين في الدفعة المشا
 اذ دعى فقال لا والله لا اكتب الله في سنة مرتين وانما عني بذلك انه كان احد من حكم المصريين في الدفعة الاولى
 لهم عن عثمان الوفا **وقال** الواقدي ان محمدين مسلمة كان يموت وعثمان محصور فبقا له عثمان مقتول فيقول
 هو قتل نفسه **وانما** كلام امير المؤمنين ع وطلى والزي وعائشة وجميع الصحابة واحداً فلو تعاطوا ذلك لطلب اليه
 الشرح ومن اراد ان يفتي على اهلهم مفصلة ومما صرح به من خلعه والاجلاب عليه فعليه بكتاب الوفا والواقدي فنفذ
 هو وغيره من ذلك ما لا يرد عليه **القول الثاني** كونه في الحكمين الوفا والخاص الى المدينة وقد كان رسول الله صلى الله
 عليه وآله طرقة بما منع ابو بكر بن ربه فصار بذلك المشا للامامة ولسبق من تقدمه مدعي على رسول الله صلى الله
 عليه وآله ما لا يرد عليه من غير شبهة **قال** قاضي القضاة وجواب عن ذلك ان الرواية في الامانة الله لما عرفت في الحديث انه
 استاذن رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وانما لم يقبل ابو بكر وعمر قوله لانه شاهد واحد وكذلك روى عنه انه كان له
 ذلك بمنزلة الحق في التحسين فلم يقبل اخبر الواحد واجريا يجري المشاهدة فلم يصادر الامر اليه حكمه بطلان لان الحكم

وَلْيَعْلَمُوا

عشق و حقیقت

يحكم عليه في هذا الباب وفي غيره عند شئنا أو لا فصلان بين حديث واحد وآخر أن يكون العلم قبل الولاية أو الولاية قبل العلم
 الله أقوى من البينة والافارقة **قال شيخنا** أبو علي أنه لا وجه لقطع به على كذب رواية فلا أن النبي صلى الله عليه وآله في ربه
 والذين من بعده كونه صادقاً وفي غيره ذلك كونه معذوراً **فان قيل** لما كانا يحكم به عليه مع زوال البينة وقد كانت البينة
 في ربه الحكم قوية لقرابة **فيل** الواجب على غيره أن لا يثبتها إذا كان فعله وجب صحته عليه لأنه قد نصّب منصّباً فقطّر زوال البينة
 عنه وحملها على الصحة ومعنى طرفنا عليه البينة ادعى لطلان كثير من الأحكام وقد قال الشيخ أبو الحسن الخياط أنه لو لم
 يكن في ربه إذن من رسول الله صلى الله عليه وآله لجاز أن يكون طريقة الإيهاد وإن النفي إذا كان صلاحاً في الحال فلا
 يمنع أن يغير حكمه باختلاف الأوقات وتغير حال الشيء ولذا كان لا يمكن سيرة عمر بن الخطاب في إمامة الخلافة ليرى أن كان قد
 أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بغزو من حيث تغيرت الحال فغير منع مثله ولما **قال الشيخ الرضوي** رحمه الله على هذا
 فقال لما دعاه أن يغنم أعمام رسول الله صلى الله عليه وآله أن في ربه الحكم شيء لم يمنع الأمن فاضى الفضاة ولا يدري من أين
 قتله ولا في كتاب وجدة والذي رواه الناس كلهم خلاف ذلك **رواه الأئمة** من طرق مختلفة وغيره أن الحكمين أبو العباس
 لما قدم المدينة بعد الفتح أخرجهم النبي صلى الله عليه وآله إلى الطائف وقال الأسير في بيده بلغنا جاء عثمان فكله فإني أتم
 كان من أبي بكر مثل ذلك لم كان من عمر مثل ذلك فلما قام عثمان إذ حمله ووصله وأكرم في شيء ذلك على عمر وأبو بكر وطول مدة
 وعبد الرحمن بن عوف وتمامه بأسر حتى دخلوا على عثمان فقالوا له أنك قد دخلت هؤلاء القوم يعرضون الحكمين معك
 وقد كان النبي صلى الله عليه وآله أخرجهم وأفادك كرك الله والأسلام ومأذاه فأتك معاً وأنت مقبل وقد أت ذلك
 الأعداء فلك ولهم طمع أحدان بكل ما فيهم وهذا شيء يخاف الله فيه عليك فقال عثمان إن قرائتهم مني ما تعلمون وقد كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله حيث كلمته أطمعني في أن يأتهم وأما أخرجهم فكلمة طيفت عن الحكمين ليضركم
 كما شئت وفي الناس من هو شر منهم فقال علي لا أحد شر منهم ثم قال هل تعلم يقول الله تعالى لا يحب المعيط
 على قباب الناس والله أن فعل يقتله فقال عثمان ما كان سكر أحد يكون سبه وسبه من القرابة ما ينبغي وسبه وبنا
 من المقدرة ما نلت إذا كان سيدخله وفي الناس من هو شر منه قال غضب علي وقال الله ثابست أسير من هذا أن سلبت
 وسكر يا عثمان غيب ما تفعل ثم خرجوا من عنده وهذا كما ترى خلاف ما دعاه صاحب الحق لأن الرجل إذا احتل بالتيار
 رسول الله صلى الله عليه وآله كان أطمعه في ربه ثم صرح بأن رعايته فيه القرابة هي الموجه لردّه وبخالفه الرسول صلى الله عليه وآله
والله في من طرق مختلفة أن عثمان لما حكم أبي بكر وعمر في ربه الحكم اغلظ له وزبلة وقال عمر يخرج جبر رسول الله صلى الله عليه وآله
 والله وما من أحد حله والله لو دخلته لرا من أن يقول قائل غير عهد رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا شيء أشر من
 كاسيق الإبلية أحب إلي من أن اغلظ رسول الله صلى الله عليه وآله أمراً وأنت يا ابن عقان أن تعادوني فيه بعد أني
 وما رأيت المال يتناشق لأعوان قال في جواب هذا التعنيف والتوجيه أن عمر بن عبد العزيز من رسول الله صلى
 الله عليه وآله فيه لا استحقاقه عتاً ولا لا ينبغي وكيف يطيب نفس مؤمن موقر لرسول الله صلى الله عليه وآله معظّم له
 أن يأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله مصرح بعلة ومبدأ الوقعة في حتى يبلغ به الأمر إلى أن كان يحكي من ربه طرده رسول الله صلى الله
 عليه وآله وأبعده وأمن حتى صار مشهوراً بأنه طرد رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم مروية إلى حيث أخرج منه واصله
 بالمال العظيم أما من مال المسلمين أو من ماله أن هذا العظيم كبر قبل التعنيف والتأني والاعتلال بالتأني والباطل **قال**
 صاحب الفتن أن أبي بكر وعمر لم يقلوا قوله لأنه شاهد واحد وجعل ذلك بمنزلة الحق التي تحتها قول ما فيه أنه لم يرد عند
 من في باب الحكم على ما رواه جميع الناس ثم ليس هذا من الباطل الذي يجب عليه إلى الشاهدين بل هو بمنزلة كل من قبل فيه أخبار
 الضاد وكيف يجوز أن يحكم أبو بكر وعمر في الحقوق ما ليس بهما قوله لا يثبت من يجوز كونه صادقاً في ما رآه لأن القطع على كذب رواية
 الأسير للمية ليس بشيء لا قد بينا أنه لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وآله أنه إذا نأوا عن الدين أنه اطعمه في ذلك وإذا أوجرت
 صادقاً في هذه الرواية بل ظناً على صدقه لم يكن معذوراً **قال الشيخ** أبو علي أنه لا يثبتها إذا كان فعله وجب صحته عليه
 لا تضاهيه مضاهير البينة فأولاً فإن قيل لما حكمه لا يجوز أن يحكم به عليه مع البينة والله عز وجل يقول لا تأخذوا بالثقلات فما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَكَانَ

دخول

ولكنني

الضوابط

الطون
فقد رانف الرولة فنفانف كمانف
الادوية الدماغ فينفن الفل الحنك
الفساد وجرانف قد نفانف الام
من وهر في الدماغ فينفن

فِي رِأْيِ الرَّفِيقِ فَقَالَ قُلِ
الْأَوَّلِيَّةُ الدَّوَابُّ فَتَقِفُ عَلَى التَّغْلِ الْعَظِيمِ
الْقَبْدَانِ وَتَقِفُ عَلَى الدَّوَابِّ الْعَظِيمِ
تَقِفُ وَتَقِفُ عَلَى الدَّوَابِّ الْعَظِيمِ

فقال كيف تصنع اذا خرجوك منها فقلت استخرج الى المسجد قال كيف تصنع اذا خرجوك منه قلت اخذ سيفي فاضرب به فقال صلى الله عليه وآله الا ذلك على خير من ذلك استخرجهم حيث ساقوك وتضع وتقطع فتعنت واطعت وانا اسمع واطيع والله اعلم عمن وهو الله في حقيقته **وكان** يقول بالربذة ما تركه للفرقة صديقا **وكان** يقول فيها ردت عن عبد الله بن عمر بن الخطاب والابن في هذا الباب اكثر من ان يحصرها وسع ان من يذكرها وما يحل انفسه على اوطاء ان ابادر خرج من اهل الربذة الامكارية ولست اشك ان يكون ما اورد صاحب الحنفية من انه خرج من اهل الربذة على اوطاء من الشاذل والناور وانه هذه الامكارية الفقة كل الروايات التي تضمن خلافا من تصحيح الاخبار علم انها غير متكافئة على ما ظن صاحب الحنفية وكيف يجوز خروج عن اختيارنا ثم انما شخص من الشام على الوجه الذي اخبر عن نفسه من شدة الكرب وفتح السير به للموجبة عليه ثم لما قدم مع ان من كلامه واغظله في القول وبكلامه الانبياء ان يكون خروجهم الى الربذة باختياره وكيف نظن غافل ان ابادر خرج من الربذة من اجمع حذرها وقطعها بعد ما عن الخيرات ولو كان بمنزلة مثله **فاما** قوله انه اشق عليه من ان ياله بعض اهل المدينة عكروا من حيث كان فلفظ له القول فليس بشئ لانه لو كان في اهل المدينة الا من كان راضيا بقوله عاتيا بمثل عتبه الا انهم كانوا من اهل الربذة في نفسه ويحتمل ما عنده وما في اهل المدينة الا من رآه في ذلك في حديثه عليه ومن استقطعه ومن حج الى بيت السيرة عرف ما ذكرناه **فاما** قوله ان عمر اخرج من المدينة نصر بن حجاج فيا بعد ما بين الامرين وما كانا نظن ان احدا يتوسل بين ابي ذر وهو وجه الصحابة وعنه ومن اجمع المسلمين على توقيره وتظيمه وان رسول الله صلى الله عليه وآله مدحه من صدر الكعبة ما لم يدع به احدا ومن نصر بن حجاج الذي كان خاف عمر من افئدة ان التاء بنبابه ولا خط له في فضل ولادين على ان عمر قد تم باخراجه نصر بن حجاج من غير ثوب كان منه فاذا كان من اخرج نصر بن حجاج قد فكيف من اخرج ابادر **فاما** قوله ان الله تعالى والرسول قد ندبا الى الحضر الجناح ولين القول للمؤمن والكافر فهو كمال الا ان هذا ادب كان ينبغي ان يبادر به عمن في لفة ولا يقابل به بالثبوت وقد قطع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه والذين صدقوا ولا يسمع مكره الكلام **فاما** انصحه له واهداه اليه عبودية وغاية على انوار عنه لكان خيرا له في الدنيا والاخرة **القول الثاني** في تعظيمه لحد الواجب على عبده الله بن عمر بن الخطاب فانه قتل الهرمزان مسلما فله رقتة به وقد كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في جواب عن ذلك ان شيخنا ابا علي رحمه الله قال انه لو كان الهرمزان في طلبه لكانت له الامام ولو لم يزل له ولقولنا ان يعقوب كاله ان يقول **وقد روي** انه سأل المسلمين ان يعفوا عنه فاجابوا الى ذلك قال **فاما** المراءى عمن بالعقوبة ما جردوا الى ان يذبحوا لانه خاف ان يبلغ العدو قتله فيقال قتلوا امامهم وقتلوا ولله والامر في الحال في ذلك فيكون فيه شناعة وقد قال الشيخ ابو الحسن المصنف ان عامة المهاجرين اجمعوا على ان لا يقادوا بالهرمزان وقال بعض هذا من سبك في غير ولا يتركه ولا يطلب به وامر الى الامام فاقبل منه الذرية وذلك صلاح للمسلمين قال **والمشيتان** امير المؤمنين كان يطلبه ليقبضه بالهرمزان ولانه لا يجوز قتل من قد عفى عنه وفي المقول **فاما** كان يطلبه من قديمه ويصفه من شانه قال في مجاز ان يكون ما روي عن علي بن ابي طالب انه قال لو كنت بدلا عن قتلته ليقبضه لكان يرى ذلك اقصى في الاجتهاد واقترب الى التشكك في ذنب الله سبحانه **اعترض** المرفضي رحمه الله هذا الكلام فقال ما قوله لو كان الهرمزان في طلبه لكانت له الامام يكون وليه وله ان يعفو كاله ان يقبض فليس يعقد لا الهرمزان رجل من اهل فارس ولا يترك له حاضرا يطلب به فاما الامام يكون ان يبذل الاضاف لا وليا له ويؤتمن حتى لا يكون له لو كان له فليس يترك له حاضرا يطلب به لو لم يكن له وليا لكان عمن ولم يذمه لانه قتل في ايام عمر فصار عمر وليا له وقد جوع على ما جاء به في الظاهر فقتل ابنه عبيد الله ان لم يقم البيت العادة لانه على الهرمزان وحفيته انها امر اياها لولوة غلام المخيرة من شعبة فقتله وكانت وصيته بذلك الى اهل الشورى فقال اليكم وهذا الامر فليقتلوا كما ذكرناه فاما ما ذكرناه فاما ما طلب المسلمين بالامانة امضاء الوصية في عبيد الله بن عمر فادفع عن ذلك وعلمهم ولو كان هو وليا له لم يكن له ان يعفو وان يبطل حكمه من حدود الله واما ما في الحديث من حدود الله فاما ما ذكرناه فاما ما طلب المسلمين بالامانة امضاء الوصية في عبيد الله بن عمر فادفع عن ذلك وعلمهم ولو كان هو وليا له لم يكن له ان يعفو وان يبطل حكمه في الجمع بين قتل الامام وابنه حتى يقال ان ينشأ الخبر بان الامام وابنه قتلوا واما قتل اجداهما فاما ما طلب المسلمين بالامانة امضاء الوصية في عبيد الله بن عمر فادفع عن ذلك وعلمهم ولو كان هو وليا له لم يكن له ان يعفو وان يبطل حكمه

نزع ذر
الله ذر

امره الله والاخر من سجانه **وقد روي** عن يزيد بن عبد الله البكري عن محمد بن اسحق عن ابيان بن صالح ان امير المؤمنين ع قال بعد ما استخلف فكله في عبيد الله ولم يكله احد غيره فقال القتل هذا الفاسق الخبيث الذي قتل امرأ مسلما فقال عمن قتلوا اياه بالامر وان تله اليوم واما هو رجل من اهل الارض فاما الى عليه من عبيد الله ع قال له اياه يا فاسقا ما والله لم يظفر بك يوما من الدهر الا من عرفت عنك فذلك خرج مع معوية عليه **وروي** القناد عن الحسن بن عيسى بن زيد عن ابيه ان المسلمين لما قالوا عمن ان قد عفوت عن عبيد الله بن عمر قالوا له ليس لك ان تعفو عنه قال بل ان الله ليس بحفيه والهرمزان فرائض من اهل الاسلام وانا اولى امر المسلمين وانا اولى بهما وقد عفوت فقال علي ع انه ليس كما تقول لانا انت في امرهما من اقصى المسلمين انما قلنا ما في امر غيرك وقد حكموا الى الذي قتلوا في امارته بقتله ولو كان قتلها في امارته لم يكن لك العفو عنه فاقول الله فان الله لسائل عن هذا فلما راي عمن ان المسلمين قد اتوا بالقتل عبيد الله امره فامرهم الى الكوفة وقطعه بها اذ كان راجعا الى ابي قال في اهلها كريمة ابن عمر فظم ذلك عند المسلمين واكرهه وكثر كلامهم فيه **وروي** عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال اما امسى عمن يوما ولحقه فقاموا عليه في امر عبيد الله بن عمر حيث لم يقتله بالهرمزان **فاما** قوله ان امير المؤمنين ع لم يطلبه ليقبضه بل يضع من قدره فهو خلاف ما صرح به عمن من انه لو يمكن لضرب عنقه بعد ذلك وفي الدم اذا عفا عنه على ما ادعوا لم يكن لاحد ان يستخف به ولا يضع من قدره كالمسلم ان يقتله **فاما** قوله ان الهرمزان عالجوا ان يعفوا عنه مع عفو الامام عنه فاما ان يكون صحيحا لو كان ذلك العفو مؤثرا وقد ثبت انه غير مؤثر **فاما** قوله مجوز ان يكون عمن راي قتلته اقوى في الاجتهاد واقترب الى التشكك في ذنب الله فلم اشك انه كذلك وهذا بناء منه على ان كل مصيب وقد ثبت ان الامر بخلاف ذلك واذا كان اجتهاد امير المؤمنين ع يقضي قتله فهو الذي لا يسوغ خلافه **القول الثالث عشر** وهو جاني في الواجب فاما احوال الصحابة اذ اة على صدقهم المطاعين في رواية هم منه والذين لم يزلوا على ذلك انهم لم يرو بعد قتله ثلثة ايام لم يدفنوه ولا انكروا على من احب عليهم من اهل البصائر بل سلموه ولم يدفنوا عنه ولا كفنهم اعانوا عليه ولم من حصره ولا منع المأعنه وكان قتلته مع عكهم من خلاف ذلك وهذا من قولي الذي لم يزل يماثله ولولا ذلك لكان عمن اكارا روي عن علي ع انه قال الله فكله وانا معه وانه كان في اخطائه عمن من نصيرج بالذمة قتل عمن ومع ذلك لا يقيدهم بل ولا يترك عليهم وكان اهل الشام يسمون بآب مع امير المؤمنين ع قتلته عثمان ومجملون ذلك من اوكلا الشبهة ولا يترك ذلك عليهم مع اننا علم ان امير المؤمنين ع لو اذ ان تعافوا هو الصحابة على المنع عنه لما وقع في حقه ما وقع وضار كنهه وكف عمن عن ذلك من ادل الدلائل على انهم صدقوا عليه ما نسب اليه من الاحداث وانهم لم يقبلوا منه فاجعله عذرا **والجواب** في الفضا عن هذا اقول انما ترك بعد اقل ثلثة ايام لم يدفن فليس ثبات ولو صح كان طعنا على من لم يمه القيام به وقد قال ابو بكر انه لا ينبغي ان يستعملوا ايام البيعة لامي المؤمنين ع خوفا على الاسلام من الفتنة فيؤثروا دونه قال يعقوب بن قريش وقيل ليل العرب وسائر بني امية ومواليهم ان يترك عثمان ولا يدفن هذه المدة ويعيد ان يكون امير المؤمنين ع لا يبق لهم ديفنه ولومات في جواره هو ذل فضر الى ولم يكن له من يواريه ما تركه امير المؤمنين ع ان لا يدفن فكيف يجوز سلب ذلك في عمن وقد روي انه دفن في تلك الليلة وهذا هو الاولى **فاما** التعلق بان الصحابة لم يتركوا على القوم ولا دفنوا عند فقد سبق القول في ذلك الصحيح عن امير المؤمنين ع بترك عمن ولم يقتله في البر والبحر والسم والليل وانما كان يجري من حيثة هذا القول على جهة المجاز لا فان علم ان جميع من كان يقول بخرق قتله لم يقتله لان الخبر ان العدد الكثير كانوا بذلك والذين دخلوا عليه وقتلوه اثنان او ثلثة واما كانوا يقصدون بهذا القول الى احسبوا ان اقل قتله فاما انهم وذلك لان الامام هو الذي يقوم بامر القوم وليس الخارج عليه ان يطلب بذلك ولم يكن لامي المؤمنين ع ان يقتل قتله او عمن بنية او قرا وميزهم عن غيرهم الا عند المطالبة وفي الدم والذين كانوا اولياء الدم لم يكونوا ليطالبوا به ولا كانت صفتهم صفته من يطلب لانه كانوا او بعضهم يدعون ان عليا ع لم ينام ولا خيل لولي الدم مع هذا الاعتقاد ان يطلب بالقول فذلك لم يقتلهم عمن هذا الوجه انه كان يميزهم فكيف ذلك غير صحيح **فاما** ما روي عنه من قوله ع الله قتله وانا معه فان صح ففناه مستقيم بل ان الله نعم امانه وسيميتي وسائر العباد فاما ما نسبته كيف يقول ذلك وعمن مات مقتولا من جهة المسلمين واجاب بانه

فلا شك ان

حينئذ
لانك تعلم

وان قيل ان الامانة من قبل الله تعالى ومن كان من الجراح لا يجب اشتراط الحيوة لانه اذا مات صحته الامانة
على طريق الحقيقة **فان قيل** المقتضى حجة الله هذا الكلام فقال لا تضعينه ان يكون ممن ترك بعد القتل ثلاثة ايام لم يرفق
فليس حجة لان ذلك قد رواه جماعة الرواة وليس في الخبر من تركه في الرواية وقد ذكر ذلك الواقي وغيره **وروي** ان
اهل المدينة منعوا الصلوة عليه حتى حمل بين المغرب والعمة ولا يشهد جنازة غيره وان وثقته من مواليه ولما احتسبوا
منه في الجفارة وذكره يأسوا الذكر ولم يقع التمكن من دفنه الا بعد ان انكره المؤمنون من المنع من دفنه وامر اهله بتولي
ذلك منه **فان قيل** ان ذلك ان صح كان قطعاً على من لم يرضه القيام بامرهم فليس الامر على ما ظنوا بل يكون قطعاً على من
حيث لا يجوز ان يمنع اهل المدينة وفيها وجوه الصلوة من دفنه والصلوة عليه الا الاعتقاد بقبول اولاد الكفر ومخبرهم
باعتقادات ذلك وهذا طعن لا شبهة فيه واستبعاد صاحب المعنى لذلك مع ظهور الرواية به لا يليققت اليه **فان قيل** امير
المؤمنين ع واستبعد صاحب المعنى منه ان لا يقدم بدفنه فقد سبق ان تقدم بذلك بعد محاكمة ومروضة والتعجب من كل
شيء قول صاحب المعنى انهم اخرجوا دفنه فثأله بالبيعة ولا من المؤمنين ع ولا في شغل في البيعة يمنع من دفنه والدفن فرض على
الكفاية لوقام به البعض وثأله السابقون بالبيعة لخارج الدفن ولا البيعة اية مقتضى ان يشغل جميع اهل المدينة
لها **فان قيل** قوله انه قد روي ان عثمان دفن تلك الليلة فانه في هذه الرواية وقد كان يجب ان يسند هذا ويروى بها الرواية
او الكنايات التي اخذها منه فالذي ظهر في الرواية هو ما ذكرناه **فان قيل** حالته على ما تقدم في بعض النسخ ان كان من الصحابة على
القوم الجليلين على عثمان فقد سبق القول في ذلك **فان قيل** رواية عن امير المؤمنين ع بترك دفنه من قبل عثمان ولعن قتله في البر
والخير والشر في الجليل فلا شك في انه كان من قبله **وقد روي** عنه انه قال والله ما قتلت عثمان ولا ما لا ات في
قتله والماله في الجاهلية والحارزة وقد صدق في انه ما قبل ولا يرضى عن القتل **فان قيل** لعنه قتله عثمان فضعيف في
الرواية وان كان قد روي فظاهر منه ما رواه الواقي عن الحكم بن الحسن بن عمار بن ياسر عن ابيه قال رايت علياً
ع على منبر رسول الله صلى الله عليه واله حين قتل عثمان وهو يقول ما احببت قتله ولا كرهته ولا امرت به ولا نهيت عنه
وقد روي محمد بن سعد عن عثمان بن جبر بن بشير عن جلدته انه سمع علياً ع يقول وهو يخبط فذكر عثمان وقال والله اكد
لا اله الا هو ما قتلت ولا ما ات على قتله ولا ما امرت به **وروي** ابن بشير عن عبد الله بن السلمي قال سمعت علياً ع يقول
من كان سائلاً عن دم عثمان فان الله قتله وانامعه **وقد روي** هذا اللفظ من طرق كثيرة وقد روي شعبة عن حمزة بن
قال قلت لابن عباس ان علياً ع سمع علياً ع يقول ان كان سائلاً عن دم عثمان فان الله قتله وانامعه فقال صدق
ابوك هل تدري ما معنى قوله انما عني الله قتله وانامعه الله **قال** فان قيل كيف يصح الجمع بين معاني هذه الاخبار **قلت** لا تنافي
بينها لانه من يرا من مباشرة قتله والحارزة عليه ثم قال ما امرت بذلك ولا نهيت عنه يريد ان قاتليه لم يرجعوا اليه ولم
يكن من قاتليه ذلك بامر ولا في **فان قيل** قوله الله قتله وانامعه فيجوز ان يكون المراد به الله حكمه بقتله واجبه وانما كان
لان من العلم ان الله تعالى لم يقتله على الحقيقة فاضافة القتل اليه لا يكون الا بمعنى الحكم والرضا وليس ينبغي ان يكون
مما حكم الله تعالى به ما لم يتول به نفسه ولا اذ عليه ولا شاع فيه **فان قيل** قال هذا في ما روي عنه من قوله ما احببت قتله
ولا كرهته وكيف يكون من حكمه ان يقتل وهو لا يجب قتله **قلت** يجوز ان يريد بقوله ما احببت قتله ولا كرهته ان
لا يكون متى سئل بالتفصيل ولا خطر في باله وان كان على سبيل الجملة يجب قتل من غلبه المسلمين على امورهم وطالبوا
بأن يعتزل لانه مستور عليهم فيخرجهم من ذلك ويكون فائدة هذا الكلام التبرؤ من مباشرة قتله ولا امر به
على سبيل التفصيل او التبرؤ عنه ويجوز ان يريد اني ما احببت قتله ان كانوا اتعدوا القتل ولم يقع على سبيل الممانعة وفيه
مقصود ويريد بقوله ما كرهته انه لم يره على كل حال ومن كل وجه فاما قتله فقد ثبت انه ليس بظاهره فهو ما ذكرناه في
صح فهو مشروط بوقوع القتل على الوجه المخطو من تقدم له وقصداً له وغير ذلك على ان الموتى للقتل على ما صحت به الرواية
بن بشر الجببي وسودان بن حرمان المرادي وما منهما من كان غرضه صحيحاً في القتل ولا اله الا ان يقدم عليه فهو لمكون به **فان قيل**
بن ابي بكر فاشا قتل الله وانما روي انه لما احببت ان يبر قاصداً على حقيقته قال له يا ابن اخي دع عني فان اياك لو كان حياً لم يرفع

رواؤه اذا كان

بن جبر

الضبيعي

يراد الله

هذا المقعد فقال محمد اني لو كان حياً فاذ انما فعل ما فعل لا نكر عليك فاما ثوابه قول امير المؤمنين ع الله قتله وانامعه
على ان المراد به الله امانته وسيمتني فبعد من الصواب لان لفظة ان لا تكون كناية عن المفعول وانما تكون كناية عن
الفاعل ولو اراد ما ذكره كان يقول وانامعه وليس له ان يقول انما جعل قتله وانامعه متبداً محذوف الخبر ويكون تقدير
الكلام وانامعه مقتول وذلك لان هذا ترك للظاهر وحالة على اليقينة والكلام اذا امكن حمله على معنى يستلزم ظاهره
من غير تقدير وحذف كان اولي مما يتعلق بمحذوف على انه اذا جعلوه متبداً وقد روي خبره ان يكون بان يقتل روماً ما وافق
بأولي من تقدير خلافه ويجعل بدل من لفظة المقتول المحذوف لفظة معين او ظهير في انكفاء القولان في التقدير وتعارض
سقطا وجب الرجوع الى الظاهر للبر على ان عثمان مضي مقتول فكيف يقال ان الله تعالى قتله وانامعه وانما قتله في شغل الحية وليس
يحتاج معه الى اناف الحية يسمى موتاً وقول صاحب المعنى يجوز ان يكون ما ناله من الجراح لا يوجب شفاء الحية ليس ينبغي ان
المروية ضربت على رأسه بعود عظيم من حديد وان احد قتله قال حيت على صدره فوجأته فسمع طعنات وعلقت
مات في ثلث منهن ووجأته الست الاخرى لما كان في صدره عليه من الخنق وبعد فاذا كان ذلك جازياً فمن اراد على
امير المؤمنين ع حتى يقول ان الله امانته وان الحية لم تنف بمفعله القاتلون وانما استفت بشيئ من ايدى فعلهم من قبل الله
ما لا يعلمه على سبيل التفصيل اعلام الغيوب سبحانه وتعالى **والجواب** عن هذه المطاعن على وجهين احكاماً وتفصيلاً **اما**
الوجه الاول هو ان لا تنكر ان عثمان احدث احداً انكرها كثير من المسلمين ولما كان مع ذلك لا يترتب رجة القتل ولا
احبط ثوابه وانما من الصغار التي وقعت مكفرة وذلك لانه لا ينافي الله بمغفرته وان الله من اهل الجنة لثلاثة اوجز **فان قيل**
انه من اهل بيته وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله اطلع على اهل بيته فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
ولا يقال ان عثمان لم يشهد بذلك لان قوله صدقة الله له يشهد هاو كنهه تخلف على غير ابيه رسول الله صلى الله عليه واله
بالمدينة لم يرضها وضرب له رسول الله صلى الله عليه واله حينئذيه واجرم باثباته ان الله من اهل بيعة
الرضوان الذي قال الله تعالى تع فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة **ولا يقال** ان الله لم يشهد البيعة
تحت الشجرة لان قوله صدقة الله له يشهد هاو كنهه كان رسول الله صلى الله عليه واله بعثه الى اهل مكة ولا حيلة كانت
بيعة الرضوان حيث ارجع بان قريش قتلت عثمان فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان كان قاتلوه لا يرضوا عنهم
نازاً ثم جلس تحت الشجرة وبايع الناس على الموت ثم قال ان كان عثمان حياً فانا ابايع عنه نصفه بشيئ على عيبيه وقال علي
خير من يمين عثمان روى ذلك اهل المدينة متفقاً عليه **والجواب** ان الله من جملة العشرة الذين قضا هربوا الاختيار بانهم من اهل
الجنة واذا كانت هذه الوجوه الثلاثة دالة على انه مغفور له وان الله تعالى قد رضي عنه وان الله من اهل الجنة بطال ان يكون
فاسقاً لان الفاسق يخرج عند ثمان الايمان ويحيط ثوابه ويحكم له بالتأثير ولا يغير له ولا يرجع عنه ولا يورث الجنة ولا ينفك
فاقتضت هذه الوجوه وبين روايات الامداد المذكورة **واما الوجه** التفصيلي فهو مذکور في كتابنا المطول في الاما
فليطلب من مظانهم فانه قد استقصوا في الجواب عن هذه المطاعن استقصاء لا يرضى عليه **فانما** خبر جبر بن عبد الله
الجبلي وبعث امير المؤمنين ع اياه الى معاوية فغن نذكره نقلاً من كتاب صفين لصخر بن ارحم بن بشير المتقري وذكره حال امير
المؤمنين ع منذ قدم الكوفة بعد وقعة الجمل ومراسلته معاوية وغيره ومراسلته معاوية له ولغيره وما كان من ذلك في
مبداء حالهما الى ان سار امير المؤمنين ع الى صفين **قال** يرحم الله محمد بن عبد الله عن الجرجاني قال لما قدم على امير الكوفة
عبد القضا امر الجرجاني ان يكتب الى جبر بن عبد الله الجبلي مع زجر بن قيس الجبلي وكان جبر عاملاً لعنه على نفر همدان
فانما بعد فان الله لا يغير البقوم حتى يغير ما بانفسهم واذا اراد الله بغيره فلا مرد له وما لهم من دونه من والي اياي
اخبرك عن شمس بن ابي من جميع طلبة والذين عندكم يبيعون ما صنعوا بغيري عن جبر بن حنيفة ولا تقتض من المدينة
المطاهرين والاضا رحى اذ كنت بالمدن بعثت الى اهل الكوفة الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وقيس بن سعد
عليه فاستنقروهم فاجابوا فترهم حتى نزلت بظهر البصرة فاعدت في الدماء واقتلوا العشرة وانشدتهم عهداً يتفقون فاجابوا
قتلوا فاستنقت الله عليهم فقتل من قتلوا وولوا اميرهم الى مصر وسألو ما كنت دعوتهم اليه قبل المقاتلة فقبلت لعل

نفسه لهم

فاستنقروهم

السيد طرحت الشئ امامك
او ورائك ق

مَحْتَمِلٌ

الرَّوْعُ الْفَرْعُ

المعنى ذكر

فانما

هو في

تَرَ الْعَظْمَ النُّقْطَ قِ
الْمَاجِيَةَ مَالِكِ الْحَقِ
وَالْعُضْبِ
قِ

10

145

七

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

ما يقرب به عليك لان معك قوما لا يقولون اذا قلت ولا يا لوليت اذا امرت وان معك قوما يقولون اذا قالوا يا لوليت
امر قليل من معك خير من كثير من معه واعلم الله لا يرضى على كذا بالرضى وان رضاه مخطوك ولست وعلى كذا بالرضى
بالعراق دون الشام فانت ترضى بالشام دون العراق **قال** ان رضاه مخطوك وفيما جندك والاشواق في اهل الشام
امر فيه للنفس عتة وفيه بكاء للعينين طويل وفيه فناء شامل وخزلة وفيه اجساد لا تحصى واصحاب المؤمنين
وهذه تكاد لها صم الجبال تزول فقلته عينا من راي مثلها لك اصاب بلائك والى الجليل دعا عليه بالدين في عتة
فريقان منهم قاتل وحذول دعاهم فصور اعند عدو الله وذو الرعي ما في النفس من ليل فدمت على ما كان من شئ الهوى فصرى
فيه حسرة وعويل **سأقي** البهر بكل شفيع وبض لها في الدار عين صليل تركك للقوم الذين هم هم شجوا اذا بعدنا
اقران فقلت مقيمنا حيث سلكنا **سأقي** لها في الدار عين صليل تركك للقوم الذين هم هم شجوا اذا بعدنا
ونظنهم نحن الرجا شفاها **وذلك** ما اسدوا اليك قليل فاما الله فيها مودة بينا فليس اليها ما حيث سبيل السلخا
حربا عونا على **والتى** بها من غنا الكعبيل **قال** ان رضاه مخطوك وفيما جندك والاشواق في اهل الشام
قال ان رضاه مخطوك وفيما جندك والاشواق في اهل الشام **قال** ان رضاه مخطوك وفيما جندك والاشواق في اهل الشام
يعز عن الشام بعد المبر نادى في الناس ان يحضروا فحضروا فخطبهم فحمد الله واشتغل عليه وصلى على رسوله ثم قال يا اهل الشام
قد علمت ان خليفة امير المؤمنين عمر بن الخطاب وخليفة عثمان وقذفت انا ابرعته ووليت الله تعالى يقول ومن قبل
مكلموا فقد جعلنا لوليت سلطانا وانا اجب ان نعلم ما في نفوسكم من قتل عثمان خليفةكم فقام مرة بن كعب وفي الجند
يومئذ اربعة رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله او نحوها فقال والله لقد قتلت مقامي هذا وان اعلم ان فيكم من
اقدح حجة لرسول الله صلى الله عليه وآله مني ولكن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله نصف النهار في يومئذ
وهو يقول النكون فينة خاصة فمزعج لم يقع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا يومئذ على الهدي فقتل فاختل
وحسرت عن راسه فاذا عثمان فاقبلت بوجهه على رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت هذا يا رسول الله قال فاقبل
اهل الشام مع معوية حينئذ وبايعوه على الطلب بدعوى امير لا يطع في الخلافة ثم الامر شدي **روى** ابراهيم بن الحسين
ويزيد بن عتاب صفين عن بكير بن عبد الله الهذلي عن الوليد بن عتبة كتب الى معوية يستقيطيه والطلب بدعوى
وسهام من قطع الوقت بالكتابة الا فاباغ معوية بحرب فانك من اخ فقة ملجم قطعت لدهرك السهم المعنى تهدر في شق
ولا تزيه فانك والكتاب على كذا لغة وقد حلم الادم لك الولايات انما علمهم فخر الخطاب الترة العتوم **قال** انك
معوية اليه الجواب بيتا من شعر اوس بن حجر ويستحب قماري من انا فانا ولوت يكت الحرب ليرى من **روى** ابن دينار قال
لما عمر على السيل الى الشام دعا رجلا فامر ان يتجه ويسير الى مشوق اذا دخل الدار راحته بباب المسجد والى من شارب
سفر شيئا فان الناس اذا رآوه عليه اذ ان العربى سالوه فليقل لهم ركبت عليا فذهب اليكم باهل العراق فانظر ما يكون
من امرهم وفعل الرجل ذلك فاجتمع الناس وسالوه فقال لهم فكونوا عليه سبالونه فارسل اليه معوية ابا الاعور السلمي
حياله فانه ساله فقال له فاني معوية فاجبه فنادى الصلوة جامعة ثم قام فخطب الناس وقال لهم ان عليا قد ذهب اليكم
باهل العراق فماتوا فغضب الناس باذ قاضيه على صدره ثم لا يكتلون فقام ذوالكلاع الجهمي فقال عليك ام راي
ام فقال وهو لغة حمير فزله نادى في الناس بالخروج الى معسكرهم وعاد الرسول الى علي فاجره فنادى الصلوة جامعة ثم
قام فخطب الناس واخبرهم انه قد قدم عليه رسولك بعثه الى الشام واخبره ان معوية قد ذهب الى اهل الشام فاجره فنادى
فنادى في الناس اهل المسجد هذا يقول الذي كذا او هذا يقول الذي كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
شيئا ولم يدبر المصيب من الخط فزله عن المنبر وهو يقول لا والله واذا اليه رجعت ذهب اليها ابن اكاله الكباد يعق معوية
روى ابن دينار عن عتبة بن مكرم عن يونس بن بكير عن الاعرج قال كان ابو سيم صدق العكرم فسمع ما كان فيه على
اختلاف اصحابه عليه فاجره فلم يرع عليا الا وهو قائم على راسه بالعراق فقال له اياهم ما جاء بك يحوي قال ما جاءني غير
عهدي بك ولوليت امر الامة لقتلتهم ثم جئت بما انت فيه من الاختلاف فقال يا ابا سيم اني منيت بشرا خلق الله اربعا

معوية
دعا لهم

لجريهم

ان جريهم مطا برد افعة بالبيعة فقال له جريهم ان الشافق لا يصح حتى لا يجد من الصلوة بدنا فقال معوية انها ليست بخودة
الصبي عن الدين فابلق من يفي فانه امر له ما بعدة قال وكتب مع جريهم الى جوا باع كتابه اليه من مطا ويزيد بن
الو على بن اوطالب اما بعد فلهي لوباءك القوم الذين بايعوك وانت بري من دم عن كذا كذا وكذا وعثمان رضي الله
وكذا وكذا عرفت بعثان المهاجرين وخذلت عنه الانصار فاطاعك الجاهل وقوى بك الضعيف وقادى اهل الشام الا ان
حتى دفع اليهم قتلة عثمان فان فعلت كانت شورى بين المسلمين ولهم ما يحبونك على كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
وكذا
قربك من الله صلى الله عليه وآله وموضعك من قريش فقلت ادفعه ثم كتب في اخرا كتاب شعر كعب بن جعيل الذي اوله
ارى الشام بكرو اهل العراق واهل الشام كاد هو نال ابو العباس المبر فكتب اليه على جوا باع كتابه هذا من امير المؤمنين
على بن ابي طالب الى معوية بن جريهم اما بعد فانه قد اتى منك كتاب لم ير لي له نصر يهديه ولا فائدة له دعاه الهوى
فاجابه وقاده فاصحة زعمت انك اما اصد عليك بغير خطيتي في عثمان ولهم ما كنت الا رجلا من المهاجرين او ركب
كما اوردوا واصدودت كما اصدروا ما كان الله ليجمعهم على الضلال ولا يصبر بهم بالبيع وبعد فماتت وعثمان اما انت رجل
من بني امية وبوعثمان اولى عطا البرد ما فان زعمت انك اقوى على ذلك فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم القوم والواما
فيمر بك منك وبين طلبة والرتب وبين اهل الشام واهل البصرة فلهي ما الامر فيما هناك الاسوة لاهل البصرة شاملة لا يستغنى
فيها الخيام ولا يقاب فيها النظر والاشارة في الاسلام وفراجه من رسول الله صلى الله عليه وآله وموضع من قريش فلهي
استطعت دفعه لدفعه قال ثم دعا الجاشع احد بني الحرب بركب فقال له ان ابن جعيل شاعر اهل الشام وانت شاعر اهل
فاجاب الرجل فقال امير المؤمنين اسمع قولنا قال ان اسمعك شعر شاعر ثم سمع فقال للجاشع مجيبه دعنا يا معاوية انك
فقد حققت الله ما تحذرنه انا كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
المعوية عليه فافواير حنيفة كاسد العين حينا العزلة برون الطعان خلال العجاج وضرب القوارس في المنقع دنياهم
همزوا الجهم جمع الرجز وطلحة والمشر التاكينة والوايم على خلفه فلهي الى الشام حررا بنو النسيب التواهد قبل الميثاق
وتلقى الحوام منها الجنين فان ذكر هو الملك ملك العراق فقد رضى القوم ما تكرر هون فقل المضلل من وايل ومن جعل
يوما سينا جعلهم عليا واشاعة نظير ابن هند اما استحقوا لافضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى الله على رسوله
صهر الرسول ومن مثله اذا كان يوم يثيب القرون قلت ايات كعب بن جعيل خبر من هذه الايات واخبت مقصدا وادعى
واحسن **روى** بن مرام في هذه الرسالة بعد قوله ولا يصبر بهم بالبيع وما التبت فتلزمني خطيئة الامر ولا تلتك فيجب
العناصر واما قولك ان اهل الشام هم الحكماء على اهل الحجاز فمات رجل من اهل الشام يقبل في الشورى ويحل له الخلافة
فان زعمت ذلك فكذلك المهاجرون والانصار والاشيكت به من قريش الحجاز واما ولوعك في امر عثمان فقلت ذلك
عن حق العيان ولا يقين الخبر وهذه الزيادة التي ذكرها نضر بن مرام فيقتضى انه كان في كتاب معاوية اليه ان اهل الشام
هم الحكماء على اهل الحجاز واما وجدنا هذا الكلام وكتاب **روى** بن مرام قال قال قتيل عثمان صرير الركبان الى الشام فبعثه
فيها معوية يوما اذا قبل رجل متلف فكتبت عن وجهه وقال المعوية يا امير المؤمنين اتفقوا قال نعم انت الحاج بن خزيمة
فاين تريد ان يكون اليك القران انما عفاك ثم قال اني عمك عبد المطلب هم قتلوا واشيكتكم بلا كذا وكذا وانت اولى الناس باق
ثيب واعقب معاوية الاله واحسب ويؤنا سير الى المثلث وانفرض اهل الشام تهرد ونصب ثم اهدر المصعدة
لناس الشعب قال يوفى عليا **قلت** المتليل المستقيم المطر فلهذا قاسر متليل اي مستمر مطر وبقال كان شاشا غليظ
صلب والشعب الهاج للثري ومن رواه للشاسي بالمياو فاصله الشاسي بالصاد وهو المطر فبقال انما الشهاب اذا ارتفع فبال
الصاد سين واصله هذا نسبة علي الى التيه والترفع عن الناس **قال** ان رضاه مخطوك وفيما جندك والاشواق في اهل الشام
فقال الحاج يا امير المؤمنين ولهم ما يطيب معوية يا امير المؤمنين قبلها اني كنت فيمن خرج مع يزيد بن اسد القري فمات
فقدمت انا ويزيد بن الحرب فلهذا رجلا دعاهم انه من قتل عثمان فقتلناه وان اخبرك يا امير المؤمنين انك تقوى على بدون

صدره

هذا الرجل قتل عاتق صلف

في اهل الشام

هذه القصة الجريهم كان ال
القريب فليكن راسك
عليك اذ في معينا ام فقال
مجان عليك الفضل ع

انما هو الصلوة

[illegible]

الحكيم

ذلك

تَحْمِلُهَا

اقرأت

السلم بالكر الصلح

تولید

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان قول هذا الحديث اذا صححه كان حجة التسمية لانما نقول الجزئيين على واحدا على الحق وهذا مذهبنا لانما ذهب
الى ان عن قتل مظلوما وأنه قناصوره يوم الدار على الحق وان القوم الذين قتلوه لم يكونوا على الحق فاما معوية واهل الشام
الذين حاربوا عليا هم بصفيين فليسوا داخلين في الجزاء ولا في الفاظ الخلفاء عمومهم فيقتل به الاثرى انه ليس فيه كل من اظهر
لعنه في حياته وبعد وفاته فهو على الحق وانما خلاصة الله سيومر فنة يكون عثمان فينا واحدا على الحق ونحن لا نأخذ
ذلك بل هو مذهبنا **وروي** نصر بن اسلم في كتاب صفين قال لما قدم عبيد الله بن عمر بن الخطاب على معوية بالشام ارسل معاوية
الى عمر بن الخطاب ان الله قد احيى لك عمر بن الخطاب بالشام بتقديم عبيد الله بن عمر وقد رأت ان اقمه خطيبا يشهد على
علي يقتل عثمان ويال الله فقال الراي ما رايت فيقتل اليه فانه فقال له معاوية يا ابن ابي انك اسم ابيك فانظر بملا
وانطق بملا فيك فالت المامون المصدق فاصعد المنبر فاشتم عليا واشهد عليه انه قتل عثمان فقال القا الامير اما شجرة
فان اباه ابو طالب واما فاطمة بنت اسدين هاشم فهاشمي اقول في حسنة واما ناسه فهو الشجاع المطرق واما اباها
فهاشمي وعرفت ولكني لم اؤم به دم عثمان فقال عمر بن الخطاب قولا يريك ان مكات الفرقة فلي اخرج عبيد الله قال معوية
الحار والله لو اقتله اليوم من ان يحاقه عليا على نفسه ما اتانا ابدا الاثرى الى تفرقه عليا فقال عمر يا معوية ان لم تغلب
قال اخرج حينها الى عبيد الله فلي قام خطيبا تكلم بحاجته فلم ينتهي الى امر علي امسك ولم يقل شيئا فلي انزل البيت
معوية يا ابن ابي انك بين يحيى ووخيانة فبعث اليه الى دهر ان اقطع الشهادة على رجل لم يقتل عثمان وعلمت ان الناس
يحتملوها على فتركتها قال فيهم معوية واستغف به وقتقه فقال عبيد الله بن عمر معاوية لم اخرج خطبة خاطب ولم
الشيء في لوي بن غالب ولكني لم اؤم به وقتقه فقال عبيد الله بن عمر معاوية لم اخرج خطبة خاطب ولم
وما ظني بجايا الكاذب ولكنه قد قرب القوم جهدة وودوا بحواليه بسبب العقارب قالوا الحسنه ولا فاشتم ووطا
اطراق الشجاع المواثي فاما ابن علقم اشهد انه اصيب بركا كاليا فوب ناسه وقد كان فيها للزبي عجاوبة ووطا فيها
جاهد بغير اهاب وقد اظهر من بعد ذلك توبة فيا ليت شعري ما لها في العقارب قال فلما بلغ معوية شعره بعضا من اظفار
وقال احب هذا منك **وروي** نصر بن عبيد الله بن عمر قال سمعت سفيان بن سعيد المعروف بسفيان الثوري يقول ما
ان طلحة والرتبي بايعاه عليا عام وما انفع عليه حجة في حكم ولا استينار لبقى وما قاتل عليا احد الا على اولي المؤمنين وروي
نصر بن اسلم ان عليا عام لما قدم من البصرة في عزة شهر رجب سنة ست وثلثين الى الكوفة وقام بها سبعة عشر شهرا
يخرج المكتب بنية وبين معوية وعمر بن العاص حتى سار الى الشام **قال** نصر بن عبيد الله بن عمر في طريقه الى الكوفة وغيره انه قد
بعد وقعة الجمل الاثني عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة ست وثلثين **قال** نصر بن عبيد الله بن عمر في طريقه الى الكوفة وغيره انه قد
المبصرة وغيرهم فاستقبله اهل الكوفة وقيم قراؤهم واشرفهم فدعوا له بالبركة وقالوا يا امير المؤمنين ان تنزل القنطرة
قال الاول كنز الرحبة فترها فاقبل حتى دخل المسجد العظيم فصلى ركعتين ثم صعد المنبر في الله واشتبه عليه وصلى على
رسوله ثم قال اما بعد يا اهل الكوفة فان لكم في الاسلام فضلا ما لم تنبوا وتقرروا ودعواكم الحق فاجبت وبذلك بالمشرك
فغيره الا ان فضلكم فيما بينكم وبين الله فاما في الاحكام والقسم فانهم اسوة غيركم من اجابكم ودخل فيما دخلتم فيه الا ان
احرفوا الخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فيبني الآخرة الا ان الدنيا
قد تركت متيرة وان الآخرة قد تركت مقبله وكل واحد منهما يؤمن فكونوا من ابناء الآخرة اليوم عمل واحساب وعنا
حساب ولا عمل الحمد لله الذي نصر وليه وخذا عذرة واعتر الصادق الحق واذل الذالك المطاع عليكم ببقوا الله وطلحة
من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اول طاعةكم فيما اطاعوا الله فيه من المستحقين المدعين الفاضلين اليها
يتصلون بفضلنا ويحاجدوننا اسرا ونازعونا حقا وباعا وعرضا عنه فقد اخطوا الى الاجتناف فسوف يكونون عونا
الا انه قد تعدد نصره رجال الصكر وانا عليهم غايبا من اهلهم وهم واسمهم ما يكون حتى يصيبوا العرق بذلك خرب
عند الفرقة فقام اليه مالك بن حبيب المرومي وكان صاحب شرطة فقال والله اني لا ارى الهجر وراح الكوفة لهم فليد الله
امرنا لنقتلهم فقال علي بن سفيان الله يا مالك جزت المدي وعدوت الحدة واعرقت في النزع فقالوا يا امير المؤمنين بعض

وَالسَّيِّئَاتِ

النَّظْمُ مَدْحُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ
حَيْثُ يُحْمَدُ أَوْ يُبْطَلُ

سُحَابًا الْكَافِرِينَ

الرَّحْمَةُ بِكَ بِالْكُوفَةِ

ویدا قعونا

تفسير القرآن

الآن الله وحده لا شريك له وأسئلكم أن تحبوه ورؤسكم تحبوا لاسم وأحبه نبوته أكرم خلقه عليهم وأحبهم إليه فليعلموا
سربه ونفع لأمته وأدى الذي عليه وأوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خير ما تروا فيه عباد الله وأقربهم إلى رضوان الله
في عواقب الأمور عند الله وتقوى الله اسم ولا إحسان والطاعة خلقتم فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه فانه حذر
بأس شديد وأخشوا خشية ليست بتقدير أعمالهم في رياء ولا سعة فائدة من عمل الخير الله وكله الله إلى ما عمل له ومن عمل
الله محض أتوا الله اجروا شفقا من عذابه الله فانه لا يخلقكم عبدا ولا يترك شيئا من أمره سدى قد سمعوا إذا لم يعلم
أعمالكم وكما جالكم فلا تقروا بالذنب فانه عذاب لا يلهيها مغرور من أمرها والى ما هي وإن الآخر هو الآخر هو الآخر
لو كانوا يعلمون أسأل الله من الله من الله وموافقة الأنبياء ومعيشة السعداء فاما نحن به وله **قال** نصر بن عوف
عليه السلام في القتال وقهرهم في البلاد وكتب إلى معاوية مع جبر بن عبد الله السلمي ما تقدم ذكره **قال** نصر بن عوف لم ير من الناس
أبكم كان جبر بن عبد الله ينتظر جوابه حتى قد مررت إلى أهل مكة وأهل المدينة كتابا تذكرهم فيه امر عن فاما أن يذكر
به حاجتنا أو يكف القوم عنا فقال له عمرو وأنا نكتب لك ذلك نفر رجل راض به فلا يزيد كتابك إلا بصيرة فيه أو رجل يري
عثمان فليز به على ما هو عليه أو رجل معتزل فليست في نفسه بأمر من على قال علي ذلك فكنا السابغ فانه مما غاب
عثمان الأمور فمريب عتال عليا قتل عثمان والدليل على ذلك مكان قتله منه وأما نطلب قتله حتى يدعوا
اليأس فقتلهم بكباب الله عز وجل فان دفعهم على اليأس كفضاعته وجعلنا هاسوري بين المسلمين على ما جعلها عليه
عمر بن الخطاب فاما الخلافة فلما نطلبها فاعينوا على امرنا هذا وانهم من ناحيتكم فان أيدينا بأيديكم إذا اجتمعت
على امر واحد هاب على ما هو فيه والسلام فكتب إليه معاوية بن عمر ما بعد قلتم في قد اخطأنا موضع النصرة وتنازع
من مكان بعيد وما زاد الله من ذلك في هذا الأمر بكتاكا الشكا وما اتما والمشي وما اتما والخلافة أمانت يا معاوية فليعلم
فاما أنت يا عمر فظنن الاكفة الشكا فليس لكم فينا ولي ولا نصير والسلام **قال** نصر بن عوف لم ير من الناس أبكم كان جبر بن عبد الله
من عمر بن الخطاب معاوية بن النخعي وأخيه ولينما رخصت أنت ولا عمره نصبت ان عثمان لنا اليوم خذ عهده كما نصبت
الشيطان إذ قضي الأمر بعون طاعة والزبير فذا كذا ذلك البلاء وبغية سواك كذا نصرت به الشكر بيمين عليا بالذي
لا نصرة ولا عظمت فيه المكيمة والمكر فوما ذنبه ان قال عثمان عشرة آية من الآيات يحجبهم بصرنا رايه المسلمون
ببينة علامية ما كان فيها لهم قير وبأية الشيطان فمحوه إلى الغرة العظمى وباطنها القدر فكان الذي قد
اقتضاه يقول في الله ما أحدث الدهر وما اتما والصر ما واثما بعين حروب ما يبوخ لها جرح وما اتما بغيره
وذكر كما الشورى وقد فتح العج **قال** نصر بن عوف عن جابر بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال قال امير المؤمنين ان صدق رجلا لا يور
به رجل وهو يريد ان يفر من عتبة خاليس بن سعيد الطائي بالشام فلو امرناه ان يلقي معاوية لعنه ان بكره ويكره لصل
الشام فقال علي نعم فامر عدي بذلك وكان اسم الرجل خفاف بن عبد الله فقدم على ابن عمه خاليس بن سعيد بالشام
وحاليس سيد علي بها فحدث خفاف خابا انه شهد عثمان بالمدينة وما رجع على الكوفة وكان خفاف لسانا وشهيدا
وشعر فذا خاليس خفافا في محاربة فقال ان هذا ابن عمي على وشهد عثمان بالمدينة وهو ثقة فقال له
هات حدثنا عن عثمان قال نعم حصرة المكشوح والأشتر النخعي وعمر بن الحق وجدة امر رجلا طليقة والري واثرا النسا
منه على قال ثم تعافى الناس على علي بن أبي طالب بالبيعة فها فت الفرائض فها فت النسل وسقط الرواد وطلى الشيخ لم يذكر
عثمان ولم يذكر له ثم ثمة التبر وخف معه المهاجرون والأشجار وكرو القتال معه ثلثة نفر سعد بن مالك وعبد الله بن
عمر بن الخطاب مسلمة فلم يتركوا احدا واستغنى عن خنيفة عن ثقل ثم راء حتى لا يجل طي فانه مناجاة كان صادرا بهم
الناس حتى اذا كان ببعض الطريق اتاه مسير طليحة والزبير وعاديه إلى النصرة فخرج رجلا إلى الكوفة يدعونهم فاجابوا
فشار إلى النصرة فاذ هم في كفة ثم قدم الكوفة فدخل إلى الصبي ودب إليه الجوز وخرجت إليه العروس فحاجبه وشوقا إليه
وركبه وليس له همة إلا الشام فذعر معاوية من قوله وقال جابر أياها الأمير لقد سمعني شرا فتر به طليحة عثمان وعظم به
عليه عندي فقال معاوية لاصحبه باخفاف فانشده شعرا وله قلت والدليل باق الاكثاف ولجئ من الفرائض في ذلك

من

لأن الرجل في العبد وروفا
ورواغنا ما لا جالس
ق

وحيك أد

البلغ في أمرينيك من مهادنة الامعادى فقال علي بن ابي طالب هذا النصف من النصف ما بال ذكر القسم وقال
نعم ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يصح في القتال ولا في السرقة ان تقتل غير قاتلك فقد نفي الله
عنه وذلك هو القسم فقام اليه ابو بردة بن عوف الكلابي وكان ممن تخلف عنه فقال يا امير المؤمنين اريد ان اقتل حول
عائشة وطلحة والزبير علم قتلوا وقال به فلو اقال علي بن ابي طالب قتلوا شقيق وعملوا قتلوا اخا سبعة العبدى حرة
الله عليه في عصاة من المسلمين قالوا انا لا نكف ما نكفتم ولا نكفكم عذرتهم فوشوا عليهم قتلهم فقام اليهم ان يدفعوا
القتل اخرجنا انهم لهم ثم كتاب الله حكيم فيهم فابوا على وقالوا في عاتقهم سقود ماء قريش من الفجر
من شيعته فقتلهم بهم افي ذلك انت من ذلك فقال انك تفتك في ذلك فاما الان فقد عرفت واستبان في خطاه القوم
انت المهدي المصيب **قال** نصر بن عوف كان اشياخ الحجاز يذكرون انه كان عثمان وقدمه على صفين مع علي بن ابي طالب فكتبوا
رجع كان يكاتب معاوية فلما ظهر معاوية قطعها بالهجرة وكان عليه كرم **قال** ثم ان عليا بن ابي طالب لم يزل يقاتلهم
ليكونوا في ارضه ويتركوا ارضه بالهجرة على حدة بن هبة بن الحزري **قلت** جعد ابن اخي ام هانئ
ثبت الموالي كانت تحت هبة بن ابي وهب الحزري فاولدها جعد وكان شريفا **قال** نصر بن عوف لما قدم على علي بن ابي طالب
نزل على باب المسجد فدخل فسلم فخرجوا لجلس اليه الناس فقال عن رجل من الصحابة كان نزل الكوفة فقال قال استأذن الله
به فقال له ان الله تبارك وتعالى لا يبارك احد من خلقه انما اراد الله جل ذكره بالموت اعزاز نفسه واذلال خلقه وقرآنكم
امونا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم يميتكم **قال** نصر بن عوف الحقة عن نفعه قال انزل القصر فقال نصر بن عوف لولايته **قال** نصر
ودخل سليمان بن صرد الحزري على علي بن ابي طالب بعد رجوعه من البصرة فعاتبه وعذله وقال له اديت وترجعت وراوت وقد
كنت من اولئك الناس في نصرة واسمهم في ارضه فاقصد بك عن اهل بيت نبيك وما زهدك في نصرة نعم فقال
يا امير المؤمنين ان لا يردن الامر على اهل البيت ولا يفرق بيني وبينهم فاقصد بك عن اهل بيت نبيك وما زهدك في نصرة نعم فقال
تفرق بيننا وبينهم فليكن نصرتك نصرتهم فليكن نصرتهم نصرتهم فليكن نصرتهم نصرتهم فليكن نصرتهم نصرتهم
فقال لا اعجبك من امير المؤمنين وما لقيت منه من التوبخ والتكيب فقال الحسن بن علي بن ابي طالب ما بالي من حرجي مودة
فقال لقد وثبت امر سترع فيها الفتا ونصرت فيها السيوف ويحتاج فيها إلى الشا في لا تستغنى عن **قال** الحسن بن علي
رحمكم الله ما انت عندنا نصرتين **قال** نصر بن عوف عليه سعيد بن قيس الكلابي وسلم عليه فقال وعليك وان كنت من امر
قال جاشا في يا امير المؤمنين اني لست من اولئك قال له علي الله ذلك **قال** نصر بن عوف عن جابر بن عبد الله بن جابر
عن محمد بن مخنف قال دخلت مع علي بن ابي طالب عند مقدمه من البصرة وهو غام بكف الحلة فاذا بين يديه رجال يوقونهم
لهم ما نطقوا كرمي وانتم اشراف قومكم والله ان كان من ضعفنا لنتية وتقصير البصيرة انكم لبؤرة وان كان في شك في
فضل ومظاهرة على انكم لعنة فقالوا لاجل الله يا امير المؤمنين نحن نسيرك وحرب عدوك ثم اعتمد القوم منهم من ذكر
عذرهم منهم من اعتل عنهم من ذكر عيبهم فظنرت اليهم ففرقهم فاذا عبيد الله بن المعتم العيسبي وخضلة بن الربيع
وكلاهما كانت له حبة واذا ابو بردة بن عوف الكلابي واذا عريب بن شرجيل الهذلي قال ونظر علي بن ابي طالب الى محمد بن مخنف
بن سليم وقومه لم يخلفوا ولم يكن منهم مثل القوم الذين قال الله فيهم وان سكر من ليطيئ فان اصابتكم مصيبة قالوا
قد انعم الله على اهلنا انهم شهدوا اولين اصابتكم فضل من الله ليقولوا كان لكم منكم وسنة مودة باليتى كنت معهم
فاقرضوا عظيم **قال** نصر بن عوف ان عليا بن عتبة الكوفي فقال لشي في ذلك فلهذا الامام قد جئت الحرب وقتت بذل العادة
وفرغنا من حرب من نقص العترة وفالشام حية صماء شفت السم ما لن هشة فارها قبل ان تعض شهادته والذبح
له الناس ومن دون بته البيداء لصيف النخاع ان رجا اليوم خيل كاتبا اشارة نثارى يكل اصيد كالقمل فكيفه صعدة
سمكة ان تذكه فامعوية الدهر عظيمك ما اراك تثارا ولسك السماء اقرب من ذلك ويحج العيون والحوكة فاعذ الجند
والخديا اليهم ليس والله عز ذلك دولة **قال** نصر بن عوف لما علم صلوة يوم دخل الكوفة فلما كانت الجمعة خطب علي بن ابي طالب الناس فقال الحمد
لله احمده واستغني واستهدى بالهجرة من الصلاة من هذا الله فلا حصل له ومن يضل في الهلاك وله واسئلكم ان لا

سعي فلهم

تذكرهم في

الفرقة التي كانت في السبع
الحج فاش

قتله

三

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نقد و بررسی

قدوة كريمة

موقوفہ برائے

منه

فَأَمَّا

برہنہ
پنجیتو

ذکر

صالحه

جَمْعَةٌ ٢٢١

مقاتلهم

فَقَالَ اللَّهُ وَهْ

فارقته وخالفته وانما خالفه وصير عليه بطاعة امير المؤمنين وصاحبه والاقامة معه فمضى ذلك خطه وشره فافترق
الرجوع الى علي عليه السلام كان ثم طماننت الى قول صاحب فرجعت الى منزلي في بيت فاصبحت في الاربع النهار اتيته امير
المؤمنين مع فجلت عنده ساعة فانا اريد احدثه بالذي كان على خلقه فاطلعت الى كوس ولا يزال الناس الا كثر فقلت
منه فجلت وراثة فاصغر لي لرساه فاجرت به مما سمعته من الحرب وما قلت لاسمعه وما ردة على فقال له دعته فان قبل
الحق ورجع عن قتاله ذلك وقبلناه منه فقلت له يا امير المؤمنين فليلا تاخذه الان فتستوفى منه فقال انما لو فعلنا
بكل من منهم من الناس ملانا السجين منهم ولا ان سيعقوا لوزب بالتاسر الجلس لهم وعقوبتهم حتى يظهروا الى الخلفان
قال فسكت عنه وتحتيت فجلت مع اصحابي هنيهة فقال لي علي عليه السلام اذن مني فذوت منه فقال له سير الى منزلي
الرجل فاعلم ما فعلت فانه قد قبل بوجهي لا يكون يا بني في قبلي هذه الساعة فاني منزله فاذا اليس في منزله منهم ديار فذرت
على ابوابي واتي احدى كان فيها طائفة من اصحابه فاذا اليس فيها اربع ولا يجي فاجلست الى امير المؤمنين علي فقال لي حين
راني افطنوا اذا قاموا ام جيتوا فظنوا قلت لا بل ظنوا فقالوا لعلهم الله كما فعلت عودا ما والله لو قد شرعت لهم
الاسنة وصيت على هامهم السيف لقد ندموا ان الشيطان قد استهواهم واصلهم وهو غدا مبرئ منهم ومحل عنهم
فقال اليه زياد بن خصفة فقال يا امير المؤمنين انه لو لم يكن من مضرة هؤلاء الاخر قهر اياها لرحمهم فقدم عليا فانهم
قل ما يزيدون في عددنا لو اقاموا معنا وقل ما ينقصون من عددنا حتى يرجعهم بنا ولكننا اخاف ان يفسدوا علينا جالسة
كثيرة ممن يقدمون عليهم من اهل طاعتك فاذا نزل في شاعرهم حتى ادرهم عليك انشاء الله فقال له علي عليه السلام فخرج في
انارهم رايدا فلي اذهب لخرج قال له وهل تدري اين توجه القوم قال لا والله ولكني اخرج فاشال واتيغ الا ان قالوا ان
مرجلك الله حتى تنزلك برالي موسى لا يوجه حتى ياتيك امرى فانهم ان كانوا يخرجوا اظهروا براري في الناس في جماعة
فان قال سكنت الى بذلك وان كانا مستقرين مستقرين فذلك اخفي لهم وسأكتب الي من حولي من علي فيهم فكتب
سبعة واحدة واخرجها الى الخيال من عند الله على امير المؤمنين الى من قرئ عليه كتابي هذا من حولي من الصالحين اما
بعد فان رجلا عندهم بغيره خرجوا هرا انا نظمت خرجوا ببلاد البصرة فسألهم اهل بلادك ولجعل عليهم القوم في
كل ناحية من امرتك ثم اكتب الي ما ينبغي اليك عنهم والسلم فخرج زياد بن خصفة حتى الى داره فجمع اصحابه محمد الله
واشي عليه ثم قال يا بصير كبري وابل ان امير المؤمنين قد نجا من امر مهم له وامرني بالاكثار فيه بالبصرة حتى
امره وانتم شيعته والظاهر واوثق من احواله العرب ونفسه فانتبوا مع الساعة وعجلوا في الله ما كان الياسعة
حتى اجتمع اليك مائة وعشرون رجلا فقال لكتيبي الا اريد لولا انكم كنتم هؤلاء فخرج حتى قطع الجسر ثم اتي دير ابي موسى
فاقام به بنية يومه ذلك ينتظر امير المؤمنين علي عليه السلام قال لهم بن هلال محمد بن محمد بن عبد الله عن ابي بصير عن
الصليح بن يحيى عن ابي سعيد عن عبد الله بن والي التميمي قال اني لاعد امير المؤمنين ع اذا اخرج قبحه اذ يسع بكتاب من فقرة
كعب بن عمر الانصاري وكان احد عترة لم فيه لعبد الله على امير المؤمنين من فقرة بن كعب سلام عليك فاتي احد اليك
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاتي اخبر امير المؤمنين ان اخي لانت مرتين من قبل الكوفة متوجهة وان رجلا من دها
اسفل القرات قد اسلم وصلى بقال له اذا نزل فرح اقبل من عند اخي الى فلقوه فقالوا له اسلم انت ام كافر قال بل اسلم
قالوا فقالوا في علي قال قول في خير قول الله امير المؤمنين وسيد البشر وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
كفرت يا عبد الله ثم حملت عليه عصا به منهم فقطعوا باسيا فموا واحدا بعد رجلا من اهل المدينة وهو ديا فقالوا له
دينك قال اليهودي فقالوا لو اسبيل هذا ولا سبيل الكرم عليه فاقبل اليك الذي فاني من الخير وقد سالت عنهم فخرجت
احد منهم شي فليكن امير المؤمنين فيهم بزيادته اليه انشاء الله فكتب لي امير المؤمنين ع اما بعد فقد ذهبت ما ذكرت
من امر الصلوة التي مرت بهلك فقلت المراسم من عندهم الحالف المشرك وان اولئك قهر استهواهم الشيطان
فضلوا كالذين حسبوا ان لا تكون فتنة فموا وضوا فاسمع هم واصبر يوم يحشرهم فان عملك واقبل على اهلك فانك كما
ذكرت فطاعتك وضيقتك والسلم قال فكتب علي ع الى زياد بن خصفة مع عبد الله بن والي التميمي كتابا بسخت اما بعد فقد

الكنى والكثير
الرجل السبع

ثلاثون

الجمع

خيل

قولك

البئر

امرك ان تنزل برالي موسى حتى ياتيك امرى وذلك اني لم اكن علت ان توجه القوم وقد بلغني انهم اخذوا نحو قريتين
فري السواد فاصبح انا لهم وسئل عنهم فاهتم فقلوا رجلا من اهل السواد مسلما مصليا فاذا استلقت بهم فارد بهم الى
فان ابوا فاجزهم واستعن بالله عليهم فانهم قد فارقوا الحق وسفكوا الدم الحرام واخافوا السبيل والسلام قال عبد
الله بن والي فاخذت الكتاب منه ع وانا يومئذ شاب حدث فضيت به غير بعيد ثم رجعت المير فقلت يا امير المؤمنين
الا امضى مع زياد بن خصفة الى اذ ادفع اليه كتابك فقال يا ابن اخي افعل فوالله اني لا ارجو ان تكون من عولان
على الحق وانضاري على القوم الظالمين قال فوالله ما احب ان لم يقبلت ذلك حشر النعم فقلت له يا امير المؤمنين
انا والله كذلك ومن اولئك انا والله حيث تحت ثم مضيت الى زياد بالكتاب وانا على فرس رابع كريم وعلى الشراخ
فقال لي زياد والله يا ابن اخي مالي عنك من غنا وان احي ان تكون معي وجهي هذا فقلت اني قد ساذت امير المؤمنين
في ذلك فاذن لي فسر بذلك ثم خرجنا حتى انتهينا الى الموضع الذي كانوا فيه فسالنا عنهم فقلنا قد اخذوا نحو المدينتين فالحق
وم نزل بالمدائن وقد اقاموا بها يوما وليلة وقد استراحوا وعلفوا خيولهم فم جاتون من حولنا واتي بهم وقد قطعنا
والغيا ونصبنا في اوتان وبشوا على خيولهم فاستروا علينا فخرجنا حتى انتهينا اليهم فنادى صاحبهم الحزب بر راشد
يا عيمان القلوب والابصار مع الله وكنا به انهم مع القوم الظالمين فقال له زياد بن خصفة بل مع الله وكنا به وسنة
رسوله ومع من الله ورسوله وكنا به ارضعده من الدنيا فوالله لو انا منكم يوم خلقت الى يوم تفتي لا نراهم على اهلها
الغنى الا اننا الصائم السامع فقال الحزب واخبرنا ما تريدون فقال له زياد وكان محجرا فبقا قد ترى ما ناسا من المصيب
والقلوب والذي جئت اليه لاصح فيه الكلام على بية على رؤس اصحابك ولكن تنزلون وتزولون تحلو اجمعنا فنزلوا
ونظروا في ان رأت فيما جئنا لخطا نفسك قبلت وان رايت فيما اسع منك امر الرجوفيه العافية انا ذلك لارادة عليك
فقال الحزب انزل فنزل اقبل المينا زياد فقال انزلوا على هذه الماء فاقبلنا حتى انتهينا الى الماء فنزلنا به فها هو الا ان
تركنا ففقدنا فخلقنا عشرة وتسعة وعشرون وسبع قطع كل حلقة طماها بين ايدينا فاكل ثم يقوم الى الماء فنشرب
وقال لنا زياد علفوا على خيولكم فعلقنا عليها ما نالها ووقف زياد في خسة فوارس احد هم عبد الله بن والي بنينا وبين
القوم وانطلق القوم ففتقنا اخيرة فنزلوا واقبل المينا زياد فلما راى فقرنا وتعلقنا قال سبحان الله انتم اصحابي
والله لو ان هؤلاء القوم جاوروا الساعة على هذه الحال ما ارادوا من عزيتكم افضل من خالكم التي انتم عليها علفوا قوما
الى بولكم فاسرعنا فاما من يتوصا ومما من يشرب ومما من يبيع فرسه حتى اذا فرغنا من ذلك اتينا زياد وان فوالله
بينه ففتق منه هنتين او ثلاثة ثم اتي بدارق فيها ماء فشرب ثم القى العرق من يده وقال يا هؤلاء انا قد تلقينا العدة
وان القوم لم يقدروا على ذلك فخذوا منكم فاما اظن احدا الفريقين يزيد على الاخر الا خسة ففرقوا ان ادى امرهم واسمهم
الى القتال فان كان ذلك فلا تكونوا العجز الفريقين ثم قال ياخذ كل رجل منكم بعين فرسه فاذا ذنوت منه وكلت
صاحبهم فاذا اتى على ما اريد والافاذا ادعوك فاستروا على متون خيلكم فراقبوا معا غير متفرقين ثم استقدم امسا
وانا معه فسمعت رجلا من القوم يقول جاءكم القوم وهم كانوا من ميعون وانتم جاتون من ميعون فتركتهم حتى نزلوا فاكلوا
وشربوا وراحوا واتيهم هذا والله سوء المولى قال ودعا زياد صاحبهم الحزب فقال له اعزل نظري من انا فاقبل اليه في خسة
ففرقت لزياد ادعوا لك ثلثة فكتا خسة وهرة فقال له زياد ما الذي فتمت على امير المؤمنين وعلينا حتى فارقنا
فقال له ارض صاحبكم اماما والارض نصيركم سيرة فرايت ان اعزلوا اكون مع من يدعوا الى السورى بين الناس فاذا
اجتمع الناس على رجل اهل هو لجمع الامير رضا كنت مع الناس فقال زياد ويحك وهل يحتمى الناس على رجل يدعى عليا عا لما بالله
وبكتابه وسنة رسول مع قرايت وسابقت في الاسلام فقال الحزب هو ما اقول لك قال فقيم قتلهم الرجل المسلم فقال الحزب ما
انا فقلت انما قتلك طائفة من اصحابي قال فادفعهم اليها قال ما الذي لك من سبيل قال هكذا انت فاعل اهل هو ما سمع
قال فدعوا اصحابنا ودعى الحزب اصحابه ثم اقتتلوا فوالله ما رايت قتالا مثل هذا منذ خلقني الله نعم لقد نطقا عتبا بالراح حتى
لم يبق في ايدينا شئ ثم اضطر بنا بالسيف حتى احدث وعقرت غامة خيلنا ووثقناهم وكثر الجراح فبينا وبينهم وقتل ما رجلا

المنافرة القاتلة

الاربع من اهل السواد مسلما مصليا فاذا استلقت بهم فارد بهم الى

لنا اولك نعم

نفع

المنافرة القاتلة

فان

من

مولى لزيد كانت معه راية يدعى سويدا ورجل من الانبياء يدعى اذبن بكر وصريح منهم حصة ففرّوا الى الليل فبينما وبينهم
 مولى لزيد كانت معه راية يدعى سويدا ورجل من الانبياء يدعى اذبن بكر وصريح منهم حصة ففرّوا الى الليل فبينما وبينهم
 وقد والله كرهوا وكرهناهم وهزّوهم وهزّرتناهم وقد خرج زياد وخرجت ثمانية في جانب ونحوها فكثروا ساعته مزاولة
 الليل ففرّوا وذهبوا واصبحنا فوجدناهم قد ذهبوا فوالله ما كرهنا ذلك قضيا حتى اتينا البصرة وبلغنا انهم اتوا
 الالهة فزفروا في غياض منها وتلاخ بهم ناس من اصحابهم نحو مائتين كانوا معهم بالكوفرة لم يكن لهم من القوة ما
 يتحصنون معهم حين فاضوا فاستعوم من معدنهم بالاهواز انهم قالوا وكسبنا يارب خضفة الى على اما بعد فانا
 لقينا عند الله الناجي واصحابه بالمداين فدعوناهم الى الهدى والحق وكلمة السواء فتولوا عن الحق فاخذتهم العزة
 بالالهة ومنعناهم الشيطان اعمالهم فصدمهم عن السبيل فصدمنا وصمدا صدمهم فاقتنلنا قتيلا سديدا لما بين
 قائم الظاهر ان ذلك الشئ استشهد متاجر لجان صالحان واصيب منهم خمسة نفر وجعلنا المعركة وقد ثبت
 فينا وفيهم الجراح ثم ان القوم لما اتانا الليل خرجوا من تحت شجرهم الى الارض الالهة ثم قد بلغنا انهم خرجوا من
 جانبنا ونحن يا بصرة نراهم جرحا وننظر ابرك رجلا لله والسلم فلما اتاه الكذاب قراء على الناس فقاد اليه معقل بن
 قيس البراءى فقال صلى الله عليه وسلم يا امير المؤمنين انما كان ينبغي ان يكون مكان كل رجل من هؤلاء الذين بعثتهم في طليعتهم
 من المسلمين فاذلهم اسألو اسألتهم وقطعوا ابرهم فاما ان تلقاهم باعداهم قال البصير لهم فلم يقرهم
 والعدة انصبر للعدة فيقاتلون كل القتال قال فقال له تجهر يا معقل اليهم وينب معه الفين من اهل الكوفة فيهم
 يزيدون المعقل وكتب الى عبد الله بن العباس حرم الله بالبصرة اما بعد فابعث رجلا من قبلى شجاعا عاهدا يا
 صلح في الفرج من اهل البصرة فليبع معقل بن قيس فاذا خرج من ارض البصرة فهو امير اصحابه حتى ياتي معقلا فاذا اقبل
 فمعقل امير الفريقين فليستع منه وليطعمه ولا ينفقه ويؤذي يارب خضفة فليقبل اليها فيقيم الزيادة وفيهم القبول قبيله
 قال وكتب على عم الزيد بن خضفة اما بعد فقد بلغنا كذابك وفهمنا ما ذكرت به الناجي واصحابه الذين طبع الله
 على قلوبهم ومنعهم الشيطان اعمالهم فثم حارى عيون يحسبون انهم يحسبون صفقا وصفت ما بلغ بك وفيهم
 الامر فاما انت واصحابك ففهمنا عيكم وعليه جراؤكم واسير فوالله المؤمنين خير له من الدنيا التي يقبل بها هؤلاء
 انفسهم عليها فاضا هذه كرمك وطاعة الله باق ولخيرية الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون واما اعداؤكم الذين
 لعنتهم فبهم خروجهم من الهدى فالتكاسم في الصلاة وروهم الحق وجاحم في السب فذمهم وما يفترون ودعهم
 في طليعتهم فيهم فاصبح بهم والبصر فكانت بهم عن قليل من اسير وقيل فاقبل المينا انت واصحابك ما جوبين فقد
 اطعمهم وصمتهم واحسنهم اللذة والسلم قال ونزل الثناجي جبالا من الالهة واجتمع اليه علوج كثير من اهله من اهل الكبر
 الخراج ومن النصوص وطائفة اخرى من الاعراب ترى انك قال ابراهيم بن هلال فحدثنا اخو بن عبد الله قال حدثنا
 ابن ابي عمير عن الحرث بن كعب عن عبد الله بن قيس قال كنت انا وراحي كعب بن قيس في ذلك الجيش مع معقل بن قيس
 فلما اراد الخروج الى امير المؤمنين ع يروى عنه فقال له يا معقل بن قيس اترا الله ما استطعت فاتها وصية الله للمؤمنين
 لا تبع على اهل العترة ولا تقلم اهل الذمة ولا تشكرك فان الله لا يحب المتكبرين فقال معقل الله المستعان فقال اخبر
 ستعان فراقم فخرج وخرجنا معه حتى نزل الالهة فاقفنا ننظر بعث البصرة فاطعنا فقام معقل فقال ليها اننا
 انما قد اشقرنا اهل البصرة وقد اطلقا واعلينا ليسنا بحدا لله قلة ولا وحشة الى الناس فبينا الى هذا العدا القليل
 الدليل فالى ارجوان يصيركم الله عليهم وهلككم فقام البراءى كعب بن قيس فقال صبت ان شاء الله رايك وراى
 لا خير بان يصيرنا الله عليهم وان كانت الاخرى فان الموت على الحق بقية عن الدنيا فقال ابراهيم واعي كره الله فزنا فواضه
 ما زال معقل بن قيس ولاي مكرما موادا ما لم يعد لنا احكام من الجند ولا نزال يقول كما كيف قلت ان في الموت على الحق بقية
 عن الدنيا صدقت والله واحسن ووفقت فوقك الله قال فوالله ما سارنا يوما اذ اقبلت شدة الصبح في يوم من
 بن عباس الى معقل اما بعد فان ادركك رسول بالمكان الذي كنت مقيما به وادركك وقد شخصت منه فلا تبك من
 المكان الذي بيني وبينك من رسول وان في حق بقية عليك بغنا الذي وجهنا اليك فقد وجهت اليك خالد بن معدان

قاقامو اصل

ادریکوا

الحوقم
سنة الجيش مؤخره

الحمد لله

المعجزة ببيتك

الطائي وهو من اهل الدين والصلاح والخجعة فاسمع منه واعرف ذلك له انشاء الله والسلام قال فقر معقل بن قيس واصحابه
كتابه فتروا به وحمدوا الله وقد كان ذلك لوجرها لهم واقصا حتى قدم عليا اخا للدين بعدان الطائي وجاء ناخو دخل على
صاحبنا سلم عليه بالاميرة واجتمعنا جميعا في عسكر واحد ثم خرجنا الى الناحية واصحابه فاخذناهم بقنوس نحو جبال واهم هزينا
فلحقها الحصينة وجاءنا اهل البلد فاخرجونا بذلك فخرجنا في اذانهم ولحقناهم وقد فرغوا من الجبل فصفتنا ثم اقبلنا
منهم فجعل معقل على سميت يزيد بن المعقل الا ردى وعلى ميرة صاحب بن راشد الضبي وقوف الحارث بن راشد الناجي عن
معه من العرب فكانوا ميرة وتجمل اهل البلد والعلاج ومن الازكر الخراج وجماعة من الاكراد ميرة قال وطار فنيا معقل
بجرحنا ويقولون عباد الله لا تسبقوا القدم وغض الاصابع واقتلوا الكلام وظفوا انفسكم على الطعن والضرب والبشر واقتلوا
بالاجر العظيم اثما فانك لنكون مارة تفرق وتعلموا مغر الخراج وتصوبوا واكراد انما تنتظرون فاذا حلت فتدأشدة
رجل واحد قال عز في الصف لكم هذه المقالة حتى اذا مر بالسنان كلهم اقبل فوقف وسط الصف في القلب ونظرنا
اليه ما يصنع فخر رايته تحركين ثم حل في الثالثة وحملنا معه جميعا والله ما احبر والنساء حق وكروا الهزموا
وقتلنا سبعين عربيا من بني ناجية ومن بعض من اتبعه من العرب ويحوي ثمانية من العلاج والاكراد قال كعب بن قيس
ونظرت فاذا صديقي مد بن الريان قد اخرج الحرب منهم را حتى لم يبق من اساق الحجر وبها جماعة من قوميه
كثيرا فما زال يسير فهم ويدعوم المخلا على العزيمة لهم فراقه ويظهر ان الهدى في خزيه وبالحقة حتى اتبعه منهم حتى
واقام معقل بن قيس بارض الهواز وكتب الي امير المؤمنين عبا الفتح وكنت انا الذي قدم بالكتاب عليه وكان لي الكتاب عند
علي امير المؤمنين ع من معقل بن قيس سلام عليك فاتى احمد بك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاذا لقينا المارقين وقد
استظهروا علينا بالمشرقين قتلنا منهم ناك كثيرا ولم تعد منهم سيرة فكيف تقبل منهم متبرا ولا سيما اول دفعتهم عنهم على حج
وقد نصر الله والمسلمين والحمد لله رب العالمين قال فلما قدمت بالكتاب على علي ع وافاه على اصحابه واستشارهم في
الري فاجتمع رأي عاقتهم على قول واحد قالوا ان تكذب الى معقل بن قيس يتبع اثارهم ولا يزال في طلبهم حتى يقتلهم او يفقه
من ارض الاسلام قال لانامن ان يصدوا عليك الناس قال فتردى اليه وكتب علي ابعد من الحدود على تأييده اولياءه
وخذله اعلموه جزاك الله والمسلمين خيرا فقد احسنتم البكة وقضيت ما عليكم فاسأل عن بني ناجية فان بلغك الله استقر
في بلد من البلدان فمن اليه حتى تقتله او تنفيه فانه لم ير للمسلمين عدوا وللناسقين وثيا والسلام قال فالمعقل عن سيرة و
المكان الذي انتهى اليه فتي يكناه سيف البحر يعارس وانه قدرة قومه عن طاعة علي عليهم وانفسهم قتله من عبد الحق
ومن والاهم من ساثر العرب وكان قومه وهم الصدقة علم صفين وسعوها في ذلك العام ايضا ان اهلهم معقل بن قيس
وفي ذلك الجيش من اهل الكوفة والبصرة فاخذوا على ارض فارس حتى انتهوا الى اساف الحج فلما سمع الحارث بن راشد بميرة
اتبل على من كان معه من اصحابه ممن يرى رأى الخراج فاسرا اليهم ان ارى مراكم وان عليا ما كان ينبغي له ان يحكم الرجال
وزين الله وقال الحارث بن قيس رضي عثمان واصحابه واقاعلى ايكم وان عمن قتل مطلوما وقال لمن منع الصدقة سندوا اليكم
على صدقاتكم ثم صلوا لها الزعام وعودوا وان شئتم على فقراكم فارضى كل طائفة بضرب من القول وكان فيهم نصارى
كثير وقد كانوا اساق فلما رأوا ذلك الاختلاف قالوا والله لدينا الذي خرجنا منه لحذر واهدى من ين هو الا الذين
لانما هم وبنهم غسقا للنساء واخافة السبل فرجعوا الى دينهم فلقى الحارث او كما قال فقال بحكم الله لا يجيكم من القتل
الا الصبر هو لا القوم ولقتالهم اتددوت ما حكم على تفريق اسم من القتلى فارجع الى النصارية لا والله لا اسمع له
قولا ولا يرى عددا ولا يقبل منه قومة ولا يدعوه اليها وان حكمه ضيران يضرب عنه ساعة يستمكن منه فانا را حتى
خزعهم وجاءت منهم من كان من بني ناجية في تلك المناجاة ومن عيوهم فاجتمع اليه ناس كثير وكان منكرا داهيا قال فلما
رجع معقل فرأى اصحابه كتابا على عيسى بن عبد الله على امير المؤمنين الوين قرئ عليه كتاب هذا من المسلمين
والمؤمنين والمارقين والنصارى والمزدنيين سلام على من اتبع الهدى والمراتب رسول وكتابه البعث بعد الموت
فايقا بعد الله ولو كن من الخائسين اما بعد فاذ ادعوك الى كتاب الله وسنة نبیه وان عمل فيكم بلقي وبما امر الله

اسقف رابكس
اوكل كل ما حل سيف واما فيال
فذلك لسيف عمارق

خير و ارم

من نضارى العرب

ثم في كتابه فنرجع مكر الى حيلة وكف يده واعتزل هذا المادف الهالك الطارب الذي طاربه الله ورسوله والمسلمين
وسعى في الارض فسادا فله الامان على ماله ودمه ومن تابعه على حريته والخرج من طاعتنا استعابا لله عليه وجعلناه
بيننا وبينه وكفى بالله وليا والاسلام قال فخرج معقل راية امان فقصها وقال اننا هاهنا من الناس هو امر الاله
واصحابه الذين تألفوا اول مرة ففرق بين الحزبين كل من كان معه من غير قومه ومعا معقل بن قيس اصحابه ثم خرج
لهم حموم وقد خضع الحزبان جميع قومه مسلمهم ونصارى منهم وما بقوا الصدقة منهم فعمل سليم بن حجة والنصارى وما
الصدقة بيرة وجعل يقول لقومه اسبقوا اليوم حريمكم وقائلوا من سناكم واولادكم والله لان ظفركم عليكم ليقبلكم
وليسيتكم فقال الرجل من قومه هذا والله ما جئتم علينا يد لك وسناك فقال لهم قائلوا فقد سبق السيف
العقل وسنا معقل بن قيس اصحابه فيما بين الميمنة والميسرة ويقول فيها الناس ما نذرونا ما سبق اليكم
في هذا الموقف من الاجر العظيم ان الله سناكم اليوم بغير الصدقة واذنوا عن الاسلام ونكثوا البيعة ظلموا وعدوا
الى شهيد من قتل منكم بالجنة ومن عاش بان الله بقر عينه بالفتح والقبضة ففعل ذلك حتى مر بالناس اجمعين ثم رجع
والقلب برأيه وبعت الميزبين العقل الازدي وهو في الميمنة ان احل عليهم محل فثبوت له فقالوا طويلا وقائلوا
سديدا ثم انصرف فوقف موقفه الذي كان فيه من الميمنة ثم الى الخفاف بعث بن راشد الصبي وهو في الميسرة ان
احل عليهم محل فثبوت له فقالوا طويلا وقائلوا ثم رجع فوقف موقفه الذي كان فيه في الميسرة ثم بعث معقل الى
ميمنة وميسرة اذا حملت فاحملوا جميعا ثم اجري فرسه وضربها وحمل اصحابه فصرخ لهم ساعة ثم ان التقا بين
صهيان الراسي بصير بالحزبان محل على فصرعه عن فرسه ثم نزل اليه وقد جرحه فاختلعا بينهما صريحين فقتله النصارى
وقبيل معه في المعركة سبعون ومائة وذهب الباقيون في الارض هربا وشمالا وبقيت معقل الخيل الى مرطاهم فسيروا
فيها رجالا وساء وصيلا ثم نظرهم من مكان سبل اخلاء واخذ سبيله على ماله ومن كان ارتد عن الاسلام
عرض عليه الرجوع الى الاسلام والا القتل فاسكنوا في سبيلهم وسبل على اهلهم الاشيا منهم نصرانيا يقال له الراسين
منصور فانه قال والله ما راكبت الا في حرمي من ديني بين الصدقة الى دينكم من السوء لا والله لا ادع ديني ولا اقرب
ديني ما بعيت فقدمه معقل فضرب عنقه وجمع الناس فقال لا تاملوا علي في هذه السنين من الصدقة فاحذروا
المسلمين وعيالين وعمى النصارى وعيالهم فاحتملهم معه واقبل المسلمون الذين كانوا معهم يشيرونهم فاسمعهم
برؤسهم فلما ذهبوا الى النصارى ودعا الرجال والنساء بعضهم البعض قال لقد رحمتهم رحمة ما رحمتها احدكم
ولا بعدهم وكتب معقل على عليكم انا بعد فاني اخبر امير المؤمنين عن جرحك وعن عدو انا رغبنا الى عدونا
باسيات الحجر فوجدناها قبايل ذات جد وعدو وقد جمعوا لنا فدعونا لهم الى الجماعة والطاعة والحكم الكتاب
والسنة وقرأنا عليهم كتاب امير المؤمنين ع ورفعتهم راية امان فبالت الشا طاعة منهم وثبتت طائفة
اخرى فقبلنا امر التي قبلت وصعدنا الى التي ادبرت فصرخ الله وجوههم ونصرنا عليهم واما من ارتد ففرغنا
عليهم الرجوع الى الاسلام ولا قلناهم ففرغوا الى الاسلام غير رجل واحد فقتلناه واما النصارى فانا سبناهم و
اقبلناهم ليكونوا لنا كالمسلمين من اهل الذمة ولا يفتقوا الجزية ولا يخرجوا على قتال اهل القبلة وهم للصغار
الذرية اهل اهل اهل الله يا امير المؤمنين واوجب لك جنات النعيم والاسلم قال ثم اقبل بالاسارى حتى مر على
بن هبيرة الشيبا وهو غلام اهل عذر ارض خيرة وهم خمائة انسان فبكا اليه النساء والنصيا وتصايح الرجال
ابا الفضل يا غلام النعل يا ماري الضعيف وفكا لك العضة امنت على انا فاشترانا واعتقنا فقال مصقلة اقم بالله لا
تصدق عليهم ان الله يحرم المصدة فبقي معقل بن قيس فقال والله لو اعلمه قالها توحيهمهم واذنوا على
لصرب عنقه وان كان في ذلك فناء نجي عجم ويكرن وابل ثم ان مصقلة بعث ذهل بن الحارث الذهل الى معقل فقا
يعني نضاري نجي ناجية فقال ايحكم بالفضل درهم فابا عليه فلم يزل يصر حتى باع عيالهم بخمسة مائة الف درهم وروى
اليه وقال علي بن ابي طالب الى امير المؤمنين فقال مصقلة انا باعنا الان بصدرة ثم ابعت بصدرة اخرى كذلك حتى لا يبقى

بابه
قوله

فصر

العيا ككتاب
من الابل

ثم واصل معقل الى امير المؤمنين عليه السلام فاجره لما كان من الامر فقال له احسن واصبت ووقفت وانتظر على عليكم مصقلة
ان بعثت بالمال فانطابا به وبلغ عليا عليه السلام ان مصقلة خلا الاسارى ولربما لهم ان يعينوه في كذا انفسهم شي
فقال ما اراك مصقلة الا قد حمل خالته ولا ارا لاسره وذه من قريب مبدحا ثم كتب اليه انا بعد فان من اعظم الخي
خيانة الامم واعظم الفسق على اهل المصغر الامام وعندك من حق المسلمين خمسة الف درهم فابعت بها حين
يا نيك رسول والافا قبل الحين شطر فكتابي فاني قد فكتكت الى رسولك لا يدعك ساعة واحدة نقيم بعد قومه
عليك الا ان تبعث بالمال والاسلم وكان الرسول ابو جرة الحق يقال ابو جرة انبعث بهذا المال والا فأنقض مع امير
المؤمنين فلما قرأ كتابه اقبل حتى ترك البصرة وكان لاهل الحجاز من كور البصرة الى ابن عتار فيكون ابن عتار هو
الذي بعث به الى امير المؤمنين عثم اقبل من البصرة حتى الى عليا ع بالكو فافرة ايا ما لم يذكر له شيئا من المال
فاذن الى ايه ما بين الكفرهم وعجز عن الباقي قال فروع ابن ابي سيف عن ابو الصلت عن ذهل بن الحارث قال اعطى
مصقلة الى حمله فقدم عشاء فطعمنا منه ثم قال والله ان امير المؤمنين بيالي هذا المال والله ما اقدر على فقلت
له لو شئت لم يعرض عليك جمعة حتى يجمع هذا المال فقال ما كنت لاحملها فومي لا اطلب فيها الا حدة ثم قال والله لو ان ابن
هذيل مطا بها واب ابن عفان لكرها الى امير المؤمنين كيف اعطى الاشعث مائة الف درهم من خراج ارض حيان في كل سنة
فقلت له ان هذا لا يرى ذلك الراي وما هو بدارك لك شيئا منك ساعة وسكت عنه فنامت ليلة واحدة بعد
هذا الكلام حتى لم يبق في صلبه ذلك عليا ع فقال ما له ترجه الله ففعل فعل السيد ورفر العبد وخان خيانه النصارى
اما الله لو اقام بغير ما رزنا على حية فان وجدنا له شيئا اخذناه وان لم نجد له شيئا تركناه ثم سار على عليكم الى ارضه فهدا
وكان اخوه نعيم بن هبيرة الشيبا شيعه لعلي عليه السلام مناصحا فكتب اليه مصقلة من الشام مع رجل من نضاري فقبل
يقال لخلوان اما بعد فاني كتبت معا وبير فيك فوجدك الكرامة ومنا الامانة فاقبل ساعة تلقى رسولك والاسلم فاق
مالك بكهلا لا رجى فيرجع اليه على عليكم فاحذركا به فقرأه ثم قدمه فقطع يده فبات وكتب نعيم المصقلة شعرا
لزيد عليه السلام لا ترمي هذا الله معترضا بالظلم منك فبا بالي وخلوا انا الى الحبيب على ما قال بن طمع وهو العبد
ولا يحور بك احزاننا ما اذا اردت المارنا له سقنا تر حوسقاط امر لم يلف وسنا الله عرخته لعلي الله اسد عيشي
لعرضته من اساءة خفانا فمكنت في خير مصطان ومرفق نجي العزاز ونزع خير شيئا نجي فمكنت امر اركنت تكرهه
للكاين له سيرا وعلاكا لو كنت اديت ما الله مضطرا لمحو ركبنا احيانا وموتانا لكن لمحت باهل الشام ملقا
فضل ابرهه فذاك الذي اشجانا فاليوم تفرع سر العجز من دم ما اذا تقول وقد كان الذي كانا اصحيت بعطك
الاحياء طابية لرفع الله بالعباس اسانا فلي بلغ الكتاب اليه علم ان المضرك قد هلك ولم يركب التعليين
الا قليلا حتى بلغهم هلاك صاحبهم فاقوا مصقلة فقالوا انت اهلكك صاحبنا فانا ان نجيبا به واما ان نركبه فقال اما
الرجوع به فليست استطيع ذلك واما ان اديه فقمم فوداه قال ابراهيم وحدثني ابن ابي سيف عن عبد الرحمن بن حبيب
عن اسير قال اقبل لعلي عليه السلام حين هرب مصقلة اردد الذين سبوا ولم تستوفنا منهم في الرق فقال ليس ذلك في القضا
بحق وقد عتقوا اذا اعتقهم الذي اشتراهم وصاروا الى ديننا على الذي اشتراهم وروى ابراهيم ايضا عن ابراهيم بن ميمون عن
عمر بن القاسم بن حبيب التمار عن عماد الدين قال لما هرب مصقلة قال اصحاب علي ع يا امير المؤمنين فبينا قال الله
قد صار على غيري من الغرأ فاطلبوه وقال طيبان بن حمارة احدثني بعد يزيد مائة في نجي ناجية هلاصرت الفراع
ناجيا والمهفات تحيل الهوايا والطعن في خور كتراليا وصايات لاسهم القراضيا قال طيبان ايضا ان
للطعن والضرب ناجيا وللمهفات تحيل الهوايا وقد صبت رث حنا عليكم وصبر عن بعد عمواليا سما لكم
بالخيل جردا عواليا اخرقة لا يبرج الدهر غارا فضعيكم في حكم وخيولكم لضرب ترى منه المديح هاويا فاصحتم
من بعد عمو وكثرة عبيد الغضا لا ينعون الذاريا ابراهيم بن هلال وروى عبد الرحمن بن حبيب عن ابراهيم
لما بلغ عليا عليه السلام مصابة بني ناجية قتل صاحبهم قال هو الله ما كان انفس عقله واجره الله في مرة فقال

نصف الارض
نصف العدة
ولم ينج العدة

قد كنت
السخنة العجوة

الرجع محو القلم

ور
بالقبضاء

قائمه
الاغرام

الاعزام
الولوع

الوانك ورسية في
برو انك فيه رقة النسخه
في الحوضه

والله اعلم
بما اولئك عليه
في

ابن حم

تغذیه
عنه
غیر

بالطبع

الحسين

عليه السلام
العلي

التمهيد في الرحمة الصلابة

رفق به
 و صوبه
 یاتوا
 احبنا

الحمد لله

الحرم الكبير في مكة
حرم الشريف
وغيره الطاهر

الاربعون والرعي البضم التثنية
عن الجبل وحسن الرجوع
وقد اذعنوا ق

لَوْ كُنْتُ بِمِثْلِ الْكَافِرِ

نہی

الحسين

الله اعظم
الرحمة الرحيمه وخاصتك
من الرضا والتمجيد معتمدا
عليه من غير اهل كذب

شیرازی

الحمد لله الذي قطع

فاستغفروا

یزدگرد

154

السياط كتاب العوادق

والصالحين
والذين آمنوا
والذين عملوا
الحسنات
والذين آمنوا
والذين عملوا
الحسنات
والذين آمنوا
والذين عملوا
الحسنات

عَمْرُ الْمَرْكَبِ زَادَ لِلْمَلِكِ الْحُجْرَ وَالْمَرْكَبَ
الْمَصِيفَ الْأَجْرِي
الْمُتَبَاكِي كِلِ الْأَرْضِ الْعَظِيمِ
أَصْلُ الْمَكِينِ الْوَالِغِ

في رجب
١٢٧٦
منها في

اش

خطه

جانب
محدث

اعانتت ما قبله

الحمد لله

وَبَدَأُ لَوْهَا

عشر

الصفوف الصفوف

رودود

کتاب

توسعة البناء

تكملة صاحب السعدي المطبق

عنا

يَخْتَلِفُ عَنْكَ بِإِيقَاتِكَ

فایده

عليك برأى رابع فان قيلته وانك انك ما نالك ما كان قبله الى ان هذا الرجل يعنى عثمان قد اخذته امير المؤمنين علي بن ابي طالب
قد سارت اليه حتى تجرى في بيته كما تجرى الجبل والله ان كان ذلك كانت بالمدينة لولا ان الناس به واد كان ذلك لربنا شيئا
الا بعد شرا لا يعرفه قال عبد الله بن عباس في ذلك لولا ان كان يوم الجمل عنت له وقد قيل لطلحة وقد اكره اهل الكوفة في سيرة وعقده
فقال علي ما والله لئن قالوا ذلك لقلنا انما قالوا جعفة فمات كان يدينه الغنم صدقة اذا ما هو استغفر ويغفر له
القدر قال والله كان حتى كان منظر من وراء ستره في والله ما نلت من هذا الامر شيئا الا بعد شرا لا يعرفه **روى ابو بكر**
احمد بن عبد الله بن عمار بن زيد بن جابر بن المغيرة ان سنانا والريث والاضمار كان هو امان يبايعوا علي بن ابي طالب بعد النبي
علي بن ابي بكر قال سنانا اصبح ليخبرني والخطا لم يعد **قال** ابو بكر اخبرنا ابو زيد عن عتبة قال حدثنا علي بن ابي طالب
قال حدثنا عمار بن ثابت عن عبيد بن ابياتي قال قال سلمان بن مهران في يومنا صليتم في السن منكم واخطا منكم اهل بيتكم لوجهنا منكم ما
اختلف عليكم اثنا ولا تفرقوا رعدا **قال** ابو بكر واخبرنا عن عتبة قال حدثنا علي بن ابي طالب قال حدثنا علي بن ابي طالب
قال لما اكره في مختلف علي بن عتبة ابو بكر واستد ابو بكر وعمر بن الخطاب في ذلك خرجت ايم من اثمته فوفقت عند القبر وقالت كما
امورنا ابنا وضدك لو كنت شاهد هذا لكانت لخطبك انما قد نالك في الارض واليهما واخذت قومك فاستدركهم ولا نقبل **قال**
ابو بكر احمد بن عبد الله بن جابر بن ابي زيد عن عتبة قال حدثنا البرهم بن المذحرج عن ابن وهب عن ابن ابي ليث عن ابي بصير عن ابي
قال غضب رجال من المهاجرين في بعة ابي بكر بغير مشورة وعقب علي بن ابي بكر في خلايت فاطمة معها السراح فاجتمع في
عصاة منهم اسيد بن خضير وسلي بن سلامة بن وقش وهما من بني عبد الاشهل فصاحت فاطمة عليها السلام ونادتهم الله
فاخذوا سيفي في الزبير ففرضوا بها الحذاق كسروها ثم اخرجوها من سوق مكة بالعام قام ابو بكر فخطب الناس واعذر البرهم
وقال لهم ان بعثي كانت فكتة وفي الله شرها وخشيت الفتنة واتم الله ما حرمت عليها يوما فقد اختلفت امر عظمي
ما ليه طاقة ولا يدان ولوددت ان اتوا الناس علي ما كان ويجعل بعد ذلك البرهم فقبل المهاجرون عذره وقال علي بن ابي بكر
ما غضب الا في المشورة قالوا ترى ابا بكر الحق الناس لها الله صاحب الفار فانا نعرف له سنة ولقد امره رسول الله صلى الله عليه
والله بالصلوة بالناس وهو **قال** ابو بكر وقد روي باسناد اخر ذكر ان ثابت بن قيس بن شماس كان مع الجماعة الذين احضروا
مع عبيد فاطمة عليها السلام وثابت هذا اخبرني عن الحسن بن الحسن بن احمد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
كسر سيف الرمي **قال** ابو بكر وحديث يعقوب بن شيعة عن احمد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
من ما لا يعرفه عبد الله بن عباس قال خرج علي بن ابي طالب من عند رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا حسن قال اصبر محمد الله
بارقا فاذا اخذ العباس يد علي بن ابي طالب انت عبد الله بعد ثلاث احلف لغيره ان الموت في وجهه وان لا اعرف
الموت في وجهه ثم عبد المطلب فاطما والرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا ذكره هذا الامران كان فنيا اعلمنا وان كان
في غيرنا اوصى بنا فقال لا افعل والله ان سعاد اليوم لا نؤمن به الناس بعده قال في روى رسول الله صلى الله عليه وآله والعد ذلك
اليوم **قال** ابو بكر وحديث المغيرة بن محمد المديني من حفظه وعمر بن شبة من كتابه باسناد اخر جئنا الى سعيد بن جندب قال
البراء بن عازب يقول لم ازل ابي هاشم محمدا فاما افضل رسول الله صلى الله عليه وآله له تحقيقات انما لا تفرق على اخرج
هذا الامر عن هاشم فاحذف ما ياخذ الولا الجول فذكر ما ذكرنا في هذا الكتاب في شرح قوله امين
والله لقد قمنا فلان وزاد في هذه الرواية فكتنا كما يد ما في نفسه فلما كان بيلج احبنا الى المسيح فلما صرت في يدك
ان كنت اسع ههنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالقران فاستعت من مكاني فخرجت الفضاء فضاة في بيضة فوجدت
نقرا فينا حين فلما دونت منهم سكنا فاعلمنا انهم سكتوا عنهم ففرغوا وما اعرفهم ففرغوا في الميهم فالتقيهم فاجل
للمشركين في الصلوة وصاروا من الصلوات والاداء وحذيفة واما الهيم بن النعمان واذا اخذت في يقول الله والله
ليكون ما اخبركم به والله ما كذب ولا كذبت واذا القوم يريدون ان يعيدوا الامر شورى من المهاجرين ثم قال انما
انني كعب فقد علمت قالوا فاطمنا الى ان نصرنا عليه رايه في حتى صار خلف لياق فقال من انتم فكلوا المدايق
ما احاطكم فقال الله اني عليك بابك فان الامر اعظم من ان يجري من وراء حجاب فقالوا انما نقاتل باي وقد فرقت ما جئتم

من الامور
عقده
كان كذا
شبه
شبه
الشيعة الاموية
والشيعة العنقية
شبه

من الامور
عقده

يوم اعطوا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه من المهاجرين حتى يبلغ رسالات ربهم الا قيلت من قريش ما
ماها باذن العرب ميلادك ولا يكثر عدد اهل البيت صلى الله عليه وآله واصحابه ونصره والله ودينه معهم
عندكم واحدة فحالف عليهم اليهود ونصرهم القبايل قبيلة بعد قبيلة ففجروا النصر ودين الله وقطعوا ما بينهم وبين
العرب من الحبايل وما بينهم وبين اليهود من الحلف ونصروا الاهل بيدها واهل مكة واليمامة واهل الحجاز واليمن
واذا موافاة الدين وصبر تحت حمار الجلاء حتى دانت لرسول الله صلى الله عليه وآله العرب وراى منهم قوة العين قبل
ان يقبضه الله عز وجل اليه وانتم اليوم في الناس اكثر من اولئك ذلك ان الناس في العرب فقام اليه رجل من طول القبا
ما انت محمد ولا نحن باولئك الذين ذكرت فقال اخبرني سمعا لحسن احابة فكلتكم التواكل ما تريدون الا عمل الخير
ان تقولوا انكم الانصار انما نصرتكم لكونكم شرا فانما الرجوان تاتوا بهم فقام رجل اخر فقال ما اخرج اهل المؤمنين اليوم
الى اصحابكم لغيره ان تم تكلم الناس من كل ناحية ولعلوا وقام رجل اخر فقال يا علي صوت استبان فقد اشرت على اهل العراق
اشهد لو كان حيا لكان لقطع ولعلم كل امر ما يقول فقال علي صليتكم الهوا بل انا اوجب عليكم حقان والاشتر وهما الاشتر
عليكم من الحق الا حق المسلم فقام حبيب بن عتيق الكندي وسعيد بن قيس الهذلي فقال لا يا رسول الله يا امير المؤمنين من ياترك
تبعه فوالله ما نعظم حرمنا على اموالنا ان نقتل ولا على عيالنا ان نقتل فطاعتك فقال جهره واليهي المدايق فالتوا
دخل منزله ودخل عليه وجوه اصحابه قال لهم اشيروا علي رجل صليبا ناصح يحذر الناس من السواد فقال له سعيد بن جندب
يا امير المؤمنين اشير عليك بالناصح الاديب الشجاع الصليب معقل بن قيس التميمي قال نعم ثم دعاه فوجهه فساله فقدم حتى
اصيب امير المؤمنين **قال** ومن خطبة له امامنا بعد فاء الدنيا قد ادرت وادنت وادرجت في الآخرة قد اقبلت وارتقت
باطل الخ الا وان اليوم الضمان وعدا الدنيا والسبق والسبق في الآخرة المدايق فلا تاتوا في خطبة قبل ميتته الاعمال
لنفسه قبل يومه الا وانكم في يومنا من اولئك الذين عملتم في ايامهم قبل حصول اجله فقد نفقه
عمله وكرههم من اجله ومن قضا في ايامهم قبل حصول اجله فقد خسر عمله وصرف اجله الا فاعلموا في الآخرة ما فعلتم
في الدنيا الا وانكم لا تدرى انكم لا تدرى انكم لا تدرى انكم لا تدرى انكم لا تدرى انكم لا تدرى انكم لا تدرى انكم لا تدرى
به الهدى تجزيه الصلوات الى الرضا والاكبر قد امستم بالنطقين ودلكم على ان اذ وان اخوف ما اخوف عليكم انما هو في
وطر الى الكثرة ودوا في الدنيا من الدنيا ما تحذرون به انتم **قال** رضي الله عنه واولاده وكان كلامه كذا لا عشا
الى الزهراء في الدنيا ويضطر العمل في الآخرة لكان هذا الكلام وكفى به قاطعا لعلنا في الاماير فادعنا ناد الا فاعلموا في الآخرة
ومن اعجب قولهم الا وان اليوم المضاد وعدا الدنيا والسبق والسبق في الآخرة المدايق فلا تاتوا في خطبة قبل ميتته الاعمال
المنى صادرة القبايل وواقع الشبهة سر العجب او معنى لطيفا وهو قوله والسبق في الآخرة المدايق فلا تاتوا في خطبة قبل ميتته الاعمال
لا خلاف بيننا وبينهم ولا خلاف في السابق والسبق في الآخرة المدايق فلا تاتوا في خطبة قبل ميتته الاعمال
صفة الحق وليس هذا المعنى موجودا في التاثير فادعنا ناد الا فاعلموا في الآخرة المدايق فلا تاتوا في خطبة قبل ميتته الاعمال
قد نيتهم اليها من لا يسر الا انها اليها ومن يسر ذلك فصنع ان يعجزها عن الامر من مقام في هذا الموضع كالمصير الى المال
قال الله نعم قل عفا فان عجزكم الى الشار ولا حجة في هذا الموضع ان يقال ان سبقتكم الى الشار فتملك ذلك في اخطاء عجزكم
بغيره وكذا لا تدرى كلامه صلى الله عليه وآله في رواية اخرى والسبق في الآخرة المدايق فلا تاتوا في خطبة قبل ميتته الاعمال
للاخبار اذا سبق من مال لا عرض والقيتان متقايان لان ذلك لا يكون جزا على اصل الامر المذموم وانما يكون جزا على اصل الامر
المحمود **الشرح** اذت اعلمت والظن انصوب لانه اسم ان واليوم ظرف وموضعه دفع لانه خبر ان وظرف زمان يجوز ان يكون
خبر عن الحادث والظن انصوب لانه اسم ان واليوم ظرف وموضعه دفع لانه خبر ان وظرف زمان يجوز ان يكون
على هذا الوجه ايضا ويجوز الرفيع في الموضعين على ان يفهم ما خبر ان بالنفس ما قوله الاعمال لنفسه قبل ميتته اخذ ابن
سنانة مصالته فقال في بعض خطبه الاعمال لنفس قبل حلول تبيد قوله الا فاعلموا في الآخرة المدايق فلا تاتوا في خطبة قبل ميتته الاعمال
من غير عذر او خوف فاعلموا في الآخرة المدايق فلا تاتوا في خطبة قبل ميتته الاعمال

عشا

١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣

المعودة
حليته
الشمع
دكتاتور
المدة
لشام
الوقت
ال

سنة وان لم يسله ذاك المظنون فانه ما ادرى وما كنت هكذا اذن وبهنا فاذن فهو لا يوافق اذعه ان الخناع دسيسة لم اعطيه
من نفسي نصيحة وامر المقتدر ففعل في ذلك ما رحلت لشيخ بخلاف الموت في كل شارب وقد قال عبد الله قولا عظمت به النفس ان لم
تقتطع عراقي وخالف فيه اخوه محمد واقر نصيب العود عند الحقايق فقال عبد الله دخل الشيخ ودعا عمر وعلمه وردا وكان
داهيا ما راد فقال الرجل يا ابره ان في كل خطا يا ابره ان في كل خطا يا ابره ان في كل خطا يا ابره ان في كل خطا يا ابره ان في كل خطا
يا عبد الله اما انك ان شئت انيتك ما فاكيل قالها وت وعيك قال عركت الدنيا والآخرة على قلبك فقلت على سمع الآخرة
في غير دنيا وفي الآخرة عوف من الدنيا وعوف مع الدنيا غير مرة وليس في الدنيا عوف من الآخرة وانت وافقت بينهما قال قلت
الله ما الخطا ما في قلبي يا ابره ان قال اركان نعم في بيتك فان ظهر اهل الدين عشت في عفو بينهم وان ظهر اهل الدنيا
ليس تغفوا عنك قال ان لا اشهرت العرب سيرة على معوية فاعزل وهو يقول يا ابره ان قال الله ورد انك فطنته انك لمك ما في النفس
ورده ان لا تعرفت الدنيا عرفت الناحية ففعل وقال الاطبايع اذ كان نفس تغت واخرى لمصر ففعلها والمزاجين ما هو غفران
اما على قلبك ليس فيك دنيا والدة دنيا سلطان فاخترت من طمعك ما يطاع وما يعصى الذي اختار من هوان ان لا يفر
ما بينا واصبر وفي الاصل ما اوهوا الوان لكن في عنت العيش في شرف وليس رضى بذل العيش ان ان فسار الحق في عظم عافية
وعرف حاجة معوية اليه فباعه من نفسه وكاد يكل منها صاحبه فقال له المعوية بوء دخل عليه يا عبد الله طرقتا في بيتنا هذا
فكنا فاختار ليس فيها دنيا ولا صدقة قال وماذا قال فقال اني لمجدد في الدنيا كسرتي من مصر فخرج هو واصحابه وهو من اقات
هذا الدين ومنها ان قصير حجب جماعة الزعم ليعلم على الكرم ومنها ان عليا من الكوفة وبعث السير اليها فقال عرو ليس كل
ذكرت عظيم اما بين الوجديفة فاما عظيمك من رجل خرج في شياهاه ان بعث اليه رجلا يقتله او ياتي بك به وان فانك
كفر فيك واما قصير فاهدي له الوصايف واسبية الذهب والفضة وسكة المودعة فانه اليها سرع واما علي فلا والله يا
معوية ما يسوق العرب بيتك وبني في شئ من الاشياء وان له في الحرب لفظا ما هو لاحد من قريش والله لصاحبها حوزيه
الان تظلم هكذا في ابره نصير من امر محمد بن عبد الله **وروي** نصر ابيهم عن عمر بن سعد قال قال معوية لعمر يا عبد الله ان
ادعوك الى الجهاد هذا الرجل الذي عصى الله وشوعب المسلمين وقتل الخليفة واطهر الفتنة وقرب الخايع وقطع الرحم فقال
فرو من هوقا على قال والله يا معوية ما انت وعلى جلي بعير ليس له هجرة ولا سابقة ولا محبة ولا جهاد ولا فقه ولا كمل والله
ان لا سمع ذلك خطا في الحرب ليس لاحد مني ولكني قد سمعت من الله انما احاثا وابلد سمع كفا تجعل لمان شايك على
عربية وانت تعلم ما بينه من الغزو والمظفر قال فحكك فقال صرطمة فتلكا عليه **معوية قال** اضرب في حديث غير عمر بن سعد فقال
بمعوية يا عبد الله ان اكره لك ان تفرقت العرب عنك انك اذا دخلت في هذا الامر عرض الدنيا فارو ودعني عنك فقال
لو لموت ان اميتك واحذرك فقلت قال عرو لا لعري والله ما ياتي شئ عني لانا اكره من ذلك قال معوية **وروي** انك
قد ناسه عمر وليس ان نص معوية اذ قاله وقال هذه خذت حل رعي البيت هذا ليس عرو وغيرك **قلت** قال شيخنا ابو القاسم
السلبي فواعرو ولم تلتصقنا كناية عن الجهاد ليس بمرج بء في هذا الكلام الذي اصل له فان اعتقاد الآخرة فاتها المانع
عروض الدنيا من المرات **قال** وماذا عرو من العاصم ليلما ما راد فظفر في الجهاد والريز قد وكان معوية مسئله ويكفي من
الاسلام حديث السرا المروي وان معوية تعرض لادن عمر بن هذامن سيرة عرو وابنه هذامن اخاه علي بن عرو وشدة في ذات
الله وقهره مع ذلك يعيبنا به لندما به قال نصر فانه عرو يقول معاوي لا اعطيك ديني ولا ادينه منك دنيا فانظرون كيف
صنع وما الدين والدنيا سواء **وروي** اني لخط ما قطع رأسي بقتل ولكني اغضت الحقون وانني لا حذع نفسي والخناع يجمع عرو
من ابيه الملك قوة والقد بان ذلك الفعل اصبر وعين صبرا وليس بغيره وان هذا المنوع قدما للموع **قال** شيخنا ابو القاسم
لما خط كانت مصر في نفس عمر بن العاصر لانه هو الذي فتحها في سنة تسع عشرة من الهجرة في خلافة عمر كان لعظمها في نفسه
حلا فها في صدره ومما عرو في من اموالها وسعة الدنيا فيها لا يستعظم ان يجعلها ثمن من دينه وهذا معنى قوله وان في المنوع
وروي اني لخط ما قطع رأسي بقتل ولكني اغضت الحقون وانني لا حذع نفسي والخناع يجمع عرو من ابيه الملك قوة والقد بان ذلك الفعل اصبر وعين صبرا وليس بغيره وان هذا المنوع قدما للموع **قال** شيخنا ابو القاسم
لما خط كانت مصر في نفس عمر بن العاصر لانه هو الذي فتحها في سنة تسع عشرة من الهجرة في خلافة عمر كان لعظمها في نفسه
حلا فها في صدره ومما عرو في من اموالها وسعة الدنيا فيها لا يستعظم ان يجعلها ثمن من دينه وهذا معنى قوله وان في المنوع

32-33

11

دینی و علم

وَقَدْ خَلَّ

[illegible]

فقلا

اولیٰ

۱۲۸

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ

المحررة كثر العبيد بصريا
خلقة ارضيتا او صفها
في العباس كان من العرب
لانهم فالطواف ارجع عت
ضليهم فالذات

فانما

عند شرحه

من ماء و سمن

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

کتابخانه

وَلَكِنْ

الحرف مخزاة التروس ق

السنة الثامنة عشر

وَلَكِنْ

۱۹
و شش

(المقصود في حقهم) والمقصود

[illegible]

اعداء الله

باب اول

رواه الفرقة
عن
عن
عن

۱۰۰۰

الجزر والبغیر او خامس
بالساقه المجروره
من المجرور

وَالْحِكْمَةُ وَيُعْطَى عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لَافْظًا وَلَا مَعْنَى وَلَا صَحَابَةً فِي الْأَسْرَاءِ وَلَا يَجْرِي بِالسَّيَةِ السَّيَةِ بَلْ يَمُوتُ نَصْفُ امْرَأَةٍ طَارِدَةٍ
الَّذِينَ يَجْعَلُونَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فَجَرًا مُبِينًا وَهُوَ بَطْنُ لَدَى السَّنَةِ بِالنَّكْبَةِ وَالْقَهْلِ وَالنَّجْمِ وَيَصْرُفُ اللَّهُ عَنْ نَاوَا لَا
فَإِذَا تَوَفَّاكَ اللَّهُ اخْتَلَفَتْ أُمَّتُهُ مِنْ عِبَادِهِ فَمَنْ جَعَلَتْ فَلْيَتَّخِذْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَهُوَ اخْتَلَفَتْ فَمِنْ رَجُلٍ امْرَأَتُهُ عَلَى شَأْنِ الْفِرَاتِ
يَأْمُرُ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَى عَنِ السُّكْرِ وَيَقْبِضُ عَلَى الْأُكْرِ لِكُلِّ الدِّينِ الْهَوْنِ عَلَيْهِ مِنَ الرَّمَادِ فِي يَوْمٍ عَصَفَتْ بِهِ الرِّيحُ وَالْمَوْتُ
عِنْدَهُ مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ عَلَى الظَّرَانِ خِيفَ اللَّهُ فِي السَّرِّ وَيُصْغِرُ لَهُ فِي الْعَالَمِيَةِ لَا يَفِيضُ فِي اللَّهِ تَوَمُّهُ لِأَيِّ مَنِ ارْتَدَّ ذَلِكَ الَّذِي
مِنْ هَاهُ هَذِهِ الْبِلَادِ وَأَمَّا بَنِي كَنْزٍ فَهُوَ رِضْوَانُ الْحَيَّةِ وَمَنْ ارْتَدَّ ذَلِكَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فَلْيَصْرُفْ فَإِنَّ الْقَتْلَ مَعَهُ
شَهَادَةٌ فَهَذَا قَالَهُ أَنَا مَصْحَابُكَ فَلَا تَرَفُّقًا لِحَقِّ تَصْيِيهِ مَا أَصَابَكَ فَكَمَا تَرَفُّقًا لِحَقِّ تَصْيِيهِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ مَنَاسِكًا
لِلْخُدَّةِ الَّذِي ذَكَرَ فِي عِنْدِهِ فِي كِتَابِ الْأُمَرَاءِ رِضْوَانُ الْأَهْبِ مَعَهُ فَكَانَ قَوْمًا ذَكَرُوا وَيَعْنِي مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْنِي حَتَّى
أَصِيبَ يَوْمَ صَفَيْنَ فَلَمَّا أَرَجَّ النَّاسُ يَفْضُونَ قَتْلَهُمْ قَالَ الْعِلْمُ أَطْلُبُوهُ فَلَمَّا وَجَدُوهُ صَلَّي عَلَيْهِ وَرَفَعُوهُ وَقَالَ هَذَا سَأَلُ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَاسْتَغْفِرُ لَهُ مِنْ أَرَادِي هَذَا الْخَبْرُ مِنْ بَنِي حَمٍّ فِي كِتَابِ صَفَيْنَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَلَمِ الْأَعْوَرِ عَنْ خَبَرِ الْعِرَاقِ
رَوَاهُ أَيْضًا أَبُو هَيْمٍ وَزَيْدُ بْنُ الْهَمْدِ هَذَا الْأَسَدُ عَنْ خَبَرِ الْبَصْرِ فِي كِتَابِ صَفَيْنَ **وَرَوَى** ابْنُ دُرَيْلٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ قَالَ
يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ جَمَاعَةٍ قَالَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْفَتْحُ شِعْرَ نَعْلِهِ
فَالْقَائِمُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصْلِيهَا ثُمَّ قَالَ لِمَنْ مَكَرَ مِنْ قِيَانِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا لَمَسْتُ عَلَى نَزِيلِهِ فَقَالَ الْوَيْلُ لِلصَّدِيقِ
أَنَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لِمَنْ مَكَرَ مِنْ قِيَانِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا لَمَسْتُ عَلَى نَزِيلِهِ فَقَالَ الْوَيْلُ لِلصَّدِيقِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصْلِيهَا قَالَ الْوَسِيدُ فَأَتَتْهُ عَلَيْهِمْ فَتَبَيَّنَتْ لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْفَلْ بِهِ كَالْعَبْدِ فِي ذِكْرِ ذَلِكَ عَلَيْهِ
مَنْ قَبْلَ **وَرَوَى** ابْنُ دُرَيْلٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَيْضًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي هَيْمٍ الْحَرَجِيِّ عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ قَدِمَ
عَلَيْنَا الْوَيْلُ الْأَضَارُ لَهَا رَأَى قَاهُ دَفَّتْ لَهُ الْأَرْزُ حَرًّا فَصَبَّحَهَا سَوْيَ ذَلِكَ إِلَيْهِ صَلَّي عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ
كَوْنَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَصْبِيهِ بَنِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَزَيْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْتَقْبِلُ النَّاسَ مِنْ حَيْفِكَ تَقَالِبُهُمْ هَذَا
مَوْءُودٌ وَلَا مَوْءُودَةٌ قَالَ لَمْ يَسْمَعْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهْدَ الْيَاكُوفِ نَفَاتُ لَمَّا مَعَ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي الْكَافِرِينَ فَقَدْ قَالَ نَامُ وَهَذَا
الْيَاكُوفُ نَفَاتُ لَمَّا مَعَ الْعَاسِطِينَ هَذَا وَجْهًا إِلَيْهِمْ يَحْيَى مَوْءُودٌ وَصَاحِبُهُ وَهَذَا الْيَاكُوفُ نَفَاتُ لَمَّا مَعَ الْمَارِقِينَ وَهَذَا مَوْءُودٌ
وَرَوَى ابْنُ دُرَيْلٍ أَيْضًا فِي هَذَا الْكِتَابِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطِيٍّ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ السَّكُونِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْحَجَّةِ يُوحِي إِلَيْهِ وَخَنَ نَسْطَرُ حَتَّى أَشَدَّ الْحَرْمَ عَلَى عَلِيٍّ وَطَالِبٍ وَمَعَهُ فَاطِمَةُ
عَنْ مَكَانِ نَامُ جَاءَ الْيَاكُوفُ وَهُوَ يَطْلُمُ بِشَوْهٍ مَسْكَطُفِي النَّوْبِ وَعَلَى حَيْكُ بَطْرِفِ الْأَخْرَجِ هُوَ يَقُولُ لَكُمْ إِنْ أَهْبَمَ رَأَيْتُمْ
الْكَفَّ إِلَى حُلْمِ سَالِمِهِمْ وَحَرْبِ سَلَامِهِمْ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ **وَرَوَى** ابْنُ دُرَيْلٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ فِي حَقِّهِمْ
قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ الْحَرْثِ الْحَنْظَلِيِّ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ
مُسْلِمُونَ فَقَالَ الْوَيْلُ لَكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَا فَقَالَ لَهُمْ أَوَسْتُمْ قَوْمًا عَرَبًا قَالُوا بَلَى وَكَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ حَمٍّ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَكُنُوا لَهُ الْكَلِمَ وَالْإِنِّ وَآلَهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ وَأَنْصَرْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَآخَذْنَا مِنْ خِزْلِهِ فَقَالَ
رَأَيْتُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى بَدَأَتْ نَوَاحِلُهُ ثُمَّ قَالَ لَشِدِّ وَأَمْرَانِ الْقَوْمَ مَضُوا إِلَى رِجَالِهِمْ فَتَبَعْتُمْ فَقَالَ لَوْ أَنَّ مِنْهُمْ
الْقَوْمَ قَالُوا بَلَى ثُمَّ هَظُمَ مِنَ الْأَضَارِ وَذَلِكَ يَعْنُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَبُو الْوَيْفِ صَاحِبُ نَزْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ
فَصَلَّيْتُ **وَرَوَى** نَصْرُ وَحَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ سَعْدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ وَعْلَةَ عَنْ أَبِي الْوَلَدِ الْإِسْطَهْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ
فَيْسِ بْنِ أَبِي قَالَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْكُنُوا الْأَسْرَاءَ وَاسْكُنُوا الْأَسْرَاءَ وَلَا
تَقَاتِلُوا مِنْ قَاتِلِكُمْ وَبِرَابِئِكُمْ وَعَنْ بَرَاءِ بْنِ مَازِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ كُنَا الْأَخْرَجِ فِيهِ
فِي مَنَاتٍ وَجَدَّكَ وَطَهَّرَكَ فَادَّكَ كَانَ الْخَرْجُ مِنْ بَنِيهِ الْخَرْجُ فَارْتَدَّ إِلَى الْحَدِيثِ وَهُوَ الْأَذَى مِنَ النَّاسِ أَيْمَا خَوْفًا

الظفر الكلابي

قد حلت بك قاتل العود من تحت كبدك
 ليس ينفذوا غلظت العروق من تحت كبدك
 وراية والحي الفوق والحي الفوق
 اصغر الزمان والحي الفوق
 على سبيل هذا العار
 اوكس كذا العود من تحت كبدك
 وقلد كذا العود من تحت كبدك

عَنْهُ

شماره

انما هذه الصلوات ونصليها للتمجيد

و شومك

عليه اعلام الظهور واستمع على عين البصر ولا عين من كثر شكر ولا قلب من الشبه يصير سبب في العلم فلا
شيء اعلانه وقرب في الذوق فلا شيء اقرب منه فلا استغلاء باعده عن شدة من خلقه ولا قربة ساواهم
في المكان به لا يظلم العقل على تحديد حقيقة ولا يحجبها عن واجب معرفته فهو الذي تشهد اعلام الوجود
على اقرار قلب ذي الجور تعالى الله عما يقول المشركين به والجليل له علو اكبر الشرح بطلت سر فلا
او علمت في اعلام جميع علم وهو المنادى بحدك به فاعمل لكل ما دل على صحة فاعلم الخصال الانبياء اعلام للآ
عليه السلام في اعلام الظهور والادلة الظاهرة الواضحة وقوله فما بعد اعلام الوجود اي الادلة المخيرة
والادلة التي هي الوجود نفسه وسأشرح ذلك وقوله واستمع على عين البصر يقول انه سبحانه ليس يرى بالعين
ومع ذلك فلا يمكن من رؤية بعبه ان يترك له ذلك كل شيء عليه بل لا تراه سبحانه على نفسه ثم قال ولا قلب الشبهة
يصير اي لا يسلل من انبث وجوده ان يحيط به علم جميع احواله ومعلوماته ومصنوعاته واذا اذانه لا يعلم حقيقة ذ
كما قاله قومه من المحققين وقد روي هذا الكلام على وجه آخر قالوا في الخطبة فلا قلب من لم يره سكره ولا عين من
سهره وهذا غير محتاج الى تفسير لوضوحه **قوله** علمكم فلا استغلاء باعده اي ليس علم ولا قربة كما نقله من العلو
والقرب المكاني بل هو علم وقرب خارج عن ذلك فليس علمه يقتضي بعده بالمكان عن الاجسام ولا قربة تقتضي
سماواته اياها في الخارج الى المكان والجهة والباقي به متعلقة ساواهم معناه ولا قربة ساواهم بغير الحاجة الى الكمال
اي لا يقتضي قربه مماثلته لهم ومساواته اياهم في ذلك **وهذا** الفصل فيتم على عدة مباحث من العلم الالهي **الاول** ان
تعالى عالم بالامور الحقيقية **والثاني** كونه تعالى مدركا لغيره بالامور الظاهرة يعني افعاله **والثالث** ان هويته تعالى غير
معلومة للبشر **والرابع** في تشبيهه بشيء من مخلوقاته **الخامس** بيان ان الواحد لا يتابعه مكاره بل بسانه وعارفيه
بقبله وعن ذكر القول في جميع ذلك على سبيل اقتضائه المذهب والاقوال وتحليل البرهان على الحق من ذلك وبطلان
شبه المخالفين فيه على ما هو مذكور في كتيبة الكلامية اذ ليس هذا الكتاب موضوعا لذلك وان كنا قد لا نلتج
بعض فصول من اشارة الى الدلائل موجزة ونلجج الى الشبهة لطيف **فصل** اما الفصل الاول وهو الكلام في كونه تعالى عالما
بالامور الحقيقية فاعلم ان امر المؤمنين بما اناقوا الى جن خفيات الامور وهذا التقدير من الكلام يقتضي كونه تعالى عالما
بكل الامور الحقيقية الباطنية وهذا انقسم قسمين **احدهما** ان يعلم الامور الحقيقية الحاضرة **والثاني** ان يعلم الامور
المستقبلية والكلام من حيث اطلاقه يحتمل الامور فيعلم عليها ما كان في الماضي وكل واحد من المستقلين قومه من
الناس من يلقى كونه عالما بالمستقبلات ومن الناس من يلقى كونه عالما بالامور الحاضرة سواء كانت خفية او ظاهرة وهذا
يقضي ان تشرح اقوال العقلاء في هذه المسائل **فصل** ان الناس فيها على اقوال **الاول** قول جمهور المتكلمين وهو
ان الباري سبحانه يعلم كل معلوم الماضي والحاضر والمستقبل ظاهرا وباطنا ومحسوسا ومحسوسا فهو تعالى عالم
بما كان وما هو حاضرا وما سيكون وما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون كقولهم تعالى ولوروا العادوا لما هو اعنف هذا
علم بامر مقرر على تقدير وقوع اصله الذي قد علم انه لا يكون **القول الثاني** قول من زعم انه تعالى لا يعلم الامور المستقبلية و
شبهه بكونه مدركا لما كان لا يدرك المستقبلات فكذلك لا يعلم المستقبلات وهو قول اهل المذاهب **القول الثالث**
قول من زعم انه لا يعلم الامور الحاضرة وهذا القول يفيض القول الثالث وشبهه بكونه قادرا قالوا كما لا يقد على الخلق
فكذلك لا يعلم الموجود ونسب ابن ابي ربي هذا القول الى محمد بن عباد احدث شيئا واصحابه لا يذكرون في ذلك
يدعون الحكاية عن **القول الرابع** قول من زعم انه تعالى لا يعلم نفسه خاصة ولا يعلم كل ما اذانه ونسب ابن ابي ربي
هذه المقالة الى محمد بن ابي وقال انه يقول ان العالم غير العالم والشي لا يكون غير نفسه واصحابه لا يذكرون ابن ابي ربي في
هذه الحكاية ويترهون معر عنها **القول الخامس** قول من قال انه تعالى لا يكون فيما لا يعلم شيئا اصلا وانما اخذ
لنفسه على علم الاشياء وهو قول جمهور من صنفوا **القول السادس** قول من قال انه تعالى لا يعلم كل العلومات على
وانما يعلم ذلك بالادراك لا يسمون المسترلية لا هم يقولون يستر علمه على المعلومات اجمالا لا تفصيل وهو مذهب

الاول ذكر

الامور المستقبلية

المعنى من **القول السابع** قول من قال انه تعالى يعلم المعاني المقتضية ما لا يفهم القول به الى الخلق وهو
ان القول بان الله يعلم كل شيء يقتضي الى الخلق وهو ان يعلم ويعلم انه يعلم ويعلم الى الخلق انما له وكذلك الخلق انما له اذا قيل انه يعلم
الفرع ووقع الفرع ولما زعموا انهم لا يعلمون ولا يعلمون الى الخلق انما له وكذلك الخلق انما له اذا قيل انه يعلم
وهذا مذهب الجليلات المتبادر صاحب **القول الثامن** قول من زعم انه تعالى لا يعلم الشخصيات الجزئية وانما
يعلم الكليات التي لا يجوز عليها التغير كالعلم بان كل انسان حيوان ويعلم نفسه ايضا وهذا مذهب ارسطو وناس من قوله
من الفلاسفة كان سينا وغيره **القول التاسع** قول من زعم انه تعالى لا يعلم شيئا اصلا لا كلي ولا جزئيا وانما يعلم
العلماء عن خصوصية ذاته فقط من غير ان يعلم كائنات المناطيس ويجذب الحديث يقتضي في من غير ان يعلم بالذات و
هذا قول قومه من فناء الفلاسفة فهذا تفصيل المذهب وفيه المسئلة **الخامس** ان حجة المتكلمين على كونه عالما
بكل شيء انما يقتضي بعد اثبات حدوث العالم وانه فعله بالاختيار فيثبت لا يكون كونه عالما لانه لو لم يكن عالما لكان
اصلا لما استحال ان يحدث العالم على طريق الاختيار لان الاحداث على طريق الاختيار انما يكون لغرض والذات يقتضي
كونه عالما فاذا ثبت انه عالم بشيء ما اقتضى ان يكون عالما بجميع مقتضيه العالمية او امر خارج عن ذاته
محتاجا او غير محتاجا فيثبت لهم انه عالم لانه هذه الذات المحصورة لا تثنى زعمها فاذا ثبت لهم ذلك
وجبت ان يكون عالما بكل معلوم لان الامر الذي وجب كونه عالما به امر وما هو انه وجب كونه عالما به من الامور
لان نسبة ذات الى الكل نسبة واحدة فاما الجواب عن شبه المخالفين فيكون في المواضع المختصة بذلك فليطلب
من كتيبة الكلامية **الفصل الثاني** في تفسير قوله عليه السلام فيقول ان الذي يستدل به على اثبات
الصانع يمكن ان يكون من وجهين وكلاهما بعيد وعليه اعلام الظهور احدهما الوجود والثاني الوجود **واما**
الاستدلال على الوجود نفسه فهو طريقة المرفقين من الفلاسفة فاتهم استدلالهم على الوجود مشرط وانه
زايد على ما هيئات الممكنات وان وجود الباري لا يمكن ان يكون زائدا على ماهيته فيكون ماهيته غاربية عن الوجود
فليسوا ان يكون ماهيته هي الوجود نفسه وانثبو وجوب ذلك الوجود واستحالة تطرق في العدم اليه بوجوه ما فلم
يفتحوا في اثبات الباري تعالى انما استدلوا بغير الوجود **واما الاستدلال** على الوجود بالوجود نفسه فهو الاستدلال
عليه بافعاله وهي طريقة المتكلمين قالوا كل ما لا يعلم بالبدهة ولا بالحس فاما يعلم بالاثان الصادرة عنه والباري تعالى
كذلك فالطريق اليه ليس الا افعاله فاستدلوا عليه بالعالم وقالوا ان العالم محدث وكل محدث وقاورة اخرى
ممكن وكل ممكن فله مؤثر **وقال ابن سينا** ان الطريقة الاولى وهو الاستدلال على الوجود نفسه اعلم واشهر وانه
لا يخرج فيها الى الاحتجاج باخر خارج عن ذاته واستنباطية من الكتاب العزيز في هذا المعنى وهو قوله تعالى سمعهم الا
في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق **وقال ابن سينا** قولان هذا احدهما لقوم يسمون المتكلمين وغيرهم
يستدلون عليه بافعاله وتعالى الآية او كيف يريك انه على كل شيء شهيد **قال** هذا احدهما الصديقين الذين
يستدلون به لا عليه يعني الذين استدلوا على الوجود ولم يفهموا الى الخلق بافعاله في اثبات ربوبيته
الفصل الثالث في ان هويته تعالى غير هوية البشر وذلك معنى قوله عليه السلام واستمع على عين البصر وقوله ولا قلب
اثبت به يصير وقوله ولما يعلم العقل على تحديد حقيقة **فصل** ان جمهور المتكلمين زعموا ان الله عز وجل حقيقة ذات الاله
ولم ينج اشوا من القول بان الله تعالى لا يعلم من ذاته الا ما علموا من غير منها وذهبوا الى ان الله تعالى ماهيته لا يعلمها الا
وهذا هو مذهب الفلاسفة وقد جرى عن الحنفية والشافعية واليه وهو الظاهر من كلام امير المؤمنين عليه السلام في هذا الفصل
الفصل الرابع في تشبيهه عن تعالى وهو معنى قوله تعالى بعد وقرب اي في حال واحدة وذلك يقتضي انه كونه تعالى جليلا
قوله فلا استغلاء باعده ولا قربة ساواهم في المكان به فتقول ان مذهب جمهور المتكلمين في التشبيه وهذا القول
انواع **الاول** في تشبيهه تعالى بغيره كونه تعالى او بغيره كونه تعالى او بغيره كونه تعالى او بغيره كونه تعالى او بغيره كونه تعالى
القول حقيقة المتكلمين من سائر الفرق واليه ذهب الفلاسفة ايضا وقالوا من مستضعف المتكلمين مخالف ذلك فذهب

بالفرض

لثبت

وجود الامور لا يكون ماهية

معاون المبشرين

تعالى له

ان الله تعالى لا يعلمها الا هو

مركب فاعلم

المعنى

وجسمه الكريم جليلة ومنهم من جعله مساويا للعرش المقدس لا ينفك عنه من اطلاق القول بان اهلها افضل عن
العرش وقد دعت اناس قال منهم انه مستور على عرشه كما استور على هذه الملكة ورحله على الكرسي الذي مع السموات
الارض والكرسي تحت العرش لم يجعل اليوم الناس على شيء من ذلك حتى يجرى بوضع ارجلهم عليها وقالوا لا يمكن ان
ينزل ويضع حقيقة الاماير اذ انه لا ينزل ولا ينزل الى الدنيا كما ورد في الخبر ومن ذلك ان الله تعالى
يخاطب به الكتاب العزيز قوله تعالى انظر الى الامان يا ايها الله في ظلمين الغاير ورحله الملك صفا صفا
واطلق ابن الهيثم عليه هذه الالفاظ ايضا لما ورد في الكتاب والاشتهر قالوا قول عبايتها ولا اعتقد حركة الحقيقة
واما ارسالها الى الارض كما وردت وانما غير فاعتقد عبايتها حقيقة وقال ابن الهيثم في كتاب المقالات ان اكثر الخبيثة
يجب عليه ثقل الغدة والهرق وتقولون منهم انه تعالى يجوز ان يكون ينزل في ظرف المكان ويدير في السك وقالوا
ان سالك السلك كما قالوا ان الخريف على الخريف ان يكون عليه ان يطفئ في الوجود على السلك لان الظاهر انما
يكون في الارض صدى والظاهر ان السلك في الوجود الحركة ان ذلك فيزيات يعرف **واما القول** بان الله تعالى في كل مكان فان
المعزلة تقول ذلك وتريد به والله وان لم يكن في مكان احد فانه عالم في كل مكان ومقدر في كل مكان فكأنه
موجود في جميع الامكنة لاختلاف الجميع وقال قوم من قدماء الفلاسفة ان للباري تعاروض شديد في غاية اللطافة
وفي غاية القوة منفرد في كل العالم لا يطقون عليه في كل مكان حقيقة لانما يكون هو لا من ارض هذا القول وقال
انه تعالى في هذا العالم سر بان فضل الواحد متاخر به فانه كما ان كل بيت مثله نفس ساوية فيقدره كذلك البار
سبحانه هو نفس العالم في كل شيء من العالم في كل مكان هذا الاعتقاد لان النفس في كل شيء من المدين **و**
الحسن بن موسى النخعي عن اهل الروان من الفلاسفة ان الجوهر الاولي سبحانه روح ناري عظيم ليس له صورة لكنه قادر
على ان يتصور اي صورة شاء ويثبتها بالكل وينفذ في كل مكانه وقوة لا يعلمه وتدين **النوع الرابع** في قوله تعالى
عرشها الا في الحرف الذي تنص عليه العزلة والكراسي من الفلاسفة نفى ذلك والقول باستحالة عرشه سبحانه والوجود
وجوده وكون كل شيء في الاجسام مكانا بخلافه وذهب الحارثيون من اهل الملّة وغيرها الى انه تعالى المجلي في بعض الاجسام
دون بعض كائنا سبحانه والحمد للقرآن ذهب اكثر الفلاسفة من امير المؤمنين ع ومنهم من قال باشكاله من امور الباري
عليه السلام في الاولاد ومنهم من قال باشكاله من الاولاد الموقر من شيعته واوليائه اتفقوا عليهم على هذه المقالة وهو من
الاحكامية والباطنية وغيرهم وذهب النسطورية من الصائري والحوالي المكلّة في يد عيسى عليه السلام لحوال السواد
في الجيم **فاما** النسطورية من الصائري فاشتت الاول وانما نسبت الاتحاد بين الجوهر الاولي والجوهر الحسي وهو انما
من الحوادث **النوع الخامس** في قوله تعالى لا تسجدوا لله الحوادث ذهب المعزلة والكراسي الملّة والفلاسفة الى نفى ذلك والقول بان
على اية سبحانه **وذهب** الكراسية الى ان الحوادث مخلوقة واسبقها فاد الحديث جبا الحديث بمعنى حاكمه فانه هو الاحل
فثبت ذلك الجسم فبارك الله الذي المعرف عقيب فالحادث ذلك المعنى هو هو **الكراسية** خلقا في الخلق غير الحوادث قال
الله تعالى انهم قد خلق السموات والارض وقالوا الكثرة قد اشهدنا ذاتها وانها قد خلقها غير الحوادث
يعني في كتاب المقالات بقيام الحوادث بذات الله تعالى فقال الله تعالى انما اذا امرتني لوارث شيئا كان امره وقدره وان ادته
اليه ليعلم ان يكون وقوة كائنة لا يكون له شيء يسمع وكذلك ارادته منه توجد قالوا ليس بقيام الحوادث بذاته بل بخلق
بذاته وانما يدل على الحديث ثمانية الاضداد التي لا يصح ان يخل بينها والباري تعالى لا يتعاقب عليه الاضداد وذهب ابو
الكراسية الى ان العباد يصلحوا لغير الحوادث تقوم بذات الباري سبحانه والله لا يصح انشاء الالهية الا بالذات لا
التمكين يترجمه عن ذلك والتزيين هذا التزيين هو الواجب وذهب الحارثيون والكراسية الى ان ذلك لا يصح
حق واصل الوجود والله دليل على ان كان ذاته بل على حدها وانما واصل ذلك عليه ان تحدد له صفات بعين الاحوال
الطبيحي من زمره كعبان ولكن وكثير من الحسن ان الله تعالى له عالمية ما وجد كان من قبل انما الله سبحانه ورحله
صفتين غير الاخرى قالوا ان الصفات والاحوال قبل مبدء الخلق والحال انما هو حلول الملائكة في ذاته لا يتحد الصفات
لانه

يُزَوَّلُ

الطفر الوتیب
فی ارتفاع
ق

مَوَكَّاتُ

六

المجلد الثاني
مجموعه

وذلك هو هذا الباب موضع هو البنية **الشيء الثاني** في نقلها وتغييرها فها كثر العقائد المتخالفة ذلك ودفع
 البعير من النص على ان الكثرة احدثت بعينها فصار جوهر من جوهرين احدهما هو الجوهر الآخر جسماني وقد اختلفوا في
 في نفس الامر في ذات الباري فهو من جهة الفلاسفة منهم من قال ليس واجابوا منهم من ذهب الى ان النفس انما تعقل
 لا اتحادها للجوهر المفرد المقدس على الابدان وهو السبق ليعقل الفعل **الشيء الثالث** في نقلها من الجاهلية عنه
 من التعبد والاستراحة والاكمل والمدة والقيم والشرود وغير ذلك **الشيء الرابع** في نقلها من الجاهلية عنه
 الى الحق ذلك القول باسما الله عليه سبحانه **الشيء الخامس** في نقلها من الجاهلية عنه
 وكلامه لان اذن السالك هو المدة فاسبب المدة وهو تعالى اهل الموجودات وادراكها لادراكات والى هذا القول
 ذهب نحو الفخر الرازي من الاسمعية وبكلام الرازي عن الحافظ ان احد قداما المعزلة يعرف بالي تعبد كان محجور
 عليه تعالى السرور والغنى الغيرة والاف وبذلك في ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا احد اعز من الله
 وآله تعالى في حبه عبيده وكبرها وقال تعالى انما اسفلنا انفسنا بهم وقال المال المتوكل على النبي يا خسر على العباد
 عنه ايضا انه يحب علي بن ابي طالب ويحب قوله وما من امر تقرب وهذا الكفاية عندنا انما هو
 محبته على حال صحيحة فمثل على شرحها الكتب المبسوطة **الشيء السادس** في نقلها من الجاهلية عنه
 العقائد قاطبة بانها تاملون وانما ذهب قوم من اهل التشبيه والتجسيم الى انه لو فاذ البصرية العيون وادركت
 البصر شخص انوارا نصيبا لو يريد اهل ذلك ولو يعرف حيا ثبات اللون لهذه العباد وان كان كل شيء متوقفا
الشيء السابع في نقلها من الجاهلية عنه **الشيء الثامن** في نقلها من الجاهلية عنه
 على ما قيل الزيادة والنقصان بطريقا كمنه في ذلك والتموه والباري سبحانه تعالى في ذلك وما عرفت لاحد من الناس خيرا
 في ذلك اللهم ان يطلعها انان القطعات على مسي الازالة والكراهية على سبيل الحجاز **الشيء التاسع** في نقلها
 تعالى غير ما هي الذات قالت المعزلة لما كان الباري تعالى ليس بحجم ولا حامي وكان الثبات من لواحق الاشياء وذات
 الظاهر بقا هذا الجسم متاهيا اذ طرف قلنا ان ذات الباري تعزمتا هي لا على معنى ان امتدادا اذ ذات غير متناهية
 فانه سبحانه ليس بذى امتداد بل هو ان الموضوع الذي يصدق عليه النهاية ليس بمحقق في حقيقة سبحانه فقلنا ان ذات
 غير متناهية كما يقول الهندس ان القطعة غير متناهية لا على معنى ان لها امتدادا غير متناهية فانها ليست بممتدة اصلا على
 سبيل الامور الذي يصدق عليه النهاية وهو الامتداد لا يصدق عليها اذن صدق عليها انها غير متناهية وهذه قول الفلاسفة
 واكثر المحققين **قالت** الكرامية الباري تعالى ذات واحدة منفردة عن العالمات قائمة بنفسها باقية للموجودات متناهية
 في انفسها وان كان لا يطلع عليها هذا المقتضى فان من ايهام القطع وجودها وصورتها بقاءها واطولها من الحكمة
 واصحابه عليه السلام القول بانها متناهية لذات غير متناهية العندة **وقال** الحافظ ان قوله عز وجل انه تعالى ذاب في السموات
 والارض الا نهي له **الشيء العاشر** في نقلها من الجاهلية عنه **الشيء الحادي عشر** في نقلها من الجاهلية عنه
 وانما يصح ان يروى للمقابل في الوجهة **وقالت** الكرامية والحادثة والاشعرية تعزمت روية وروى في آخره ان المؤمنين
 لم يخلطوا فقالوا الكرامية والحادثة يرى في جهة فوق وحكي عن مصر وكسر احد النبي لهم اختلفا روية في الدنيا
 وملائسته ومصالحته وروى عن ان الخاصين بها فوجدت في شاة **وقال** الحافظ في الحديث **الشيء الثاني** في نقلها من الجاهلية عنه
 التصريح عن ائمة السجدة من المربية ان الباري تعالى روية وروى **الشيء الثالث** في نقلها من الجاهلية عنه
 فان الناس كلهم كافر ومؤمن برونه ولكن لا يعرفونه وقال ابن تيمية في هذه الطبقة منهم لا يعرفون ان يرى عين خلف
 وانما يرى في آخره بعين خلقت للبقوة وقال كثير من هؤلاء ان محمدا صلى الله عليه وآله رأى ربه بعينه مرارته ليلة الحراج
وقال ابن كعب الاخبار ان الله تعالى قسم كاه وروى ابن سوري ومحمد بن عليهما السلام **وقال** ابن المبارك في فضائل
 الحسن كان يحلف بالله لقد رايت محمدا ربه وعلق كثير منهم بقوله تعالى لا تدركه الابصار والاولى موسى عليه السلام من بين
 ربه محمدا صلى الله عليه وآله في سبعين وانكر ابن الهيثم مع اعتقاده ان الكرامية ذلك وقال ابن حجر العسقلاني في ربه وكتبه

بَعِثْنِي
بَعِثْنِي
كَلِّمْنِي

سوف يراه في الآخرة قال في هذا القول هبت عاتية والنور قد عاد وقد مضى مثل من ابن عباس وابن مسعود واختلف بين
قال انه يرى في الآخرة هل يجوز ان يراه الكافر فقال اكثرهم ان الكفار لا يرونه لان رؤيته كلمة والكافر لا يملكه **فقال** ان
ويعبر عن رؤية الكفار بوجه الحقيقة وهو قولهم ان الحق بن خزيمة ذكر ذلك عند محمد بن الهيثم **فقال** الاشهر في هذا
فانهم لم يقولوا كما يقولون ان الله يرى كائنا ما كانا من اهل الارض ولا من فوق ولا من اهل السموات ولا من اهل الارض ولا
يرى ككلمة ولا يصعب ولا هو في مقابلة الرأى ولا يحضر فاعنه ولا يصح الاشارة اليه اذا راى وهو مع ذلك يرى ويصير اجازة الله
عليه ان يسمع ذاته وان يمشي في ذاتي وتحت ارجل طين الاصل بل تعلقت هذه الادراكات كلها بذاته تعالى عاين
الاصالة والكرامة والكرامة ذلك ولا يحضر فاعنه الا ذلك البصر وحده وناقضهم شيخنا ابو الحسين في الصحيح والرواية احاديث
اشا في الجميع او اثبات ادراكه من جميع الجهات كما تقولون الاشعة **وقد** خبرنا عن عرواية الله تعالى يوم القيمة بخاتمة
سادسة لا يحد البصر في ذلك من جملة غيره وقال هو يحيط بان يحول الله تعالى قوة القليل على الكثير فيعلم الله تعالى
فيما يكون ذلك لا الادراك على اعتبار القوة القلب ورواية باقية باقية وقم للمعقل الخال العاين في هذه الاشياء الا ان
هي الاقوال والذهاب التي يشتمل قوله على كماله في التنبيه عليها وسيل في كلامه عليه السلام في خطبة التنبيه ما هو اشهر
من الاقوال التي تخرج في شرحها **القول الخامس** في بان ان الواحد له كسائر الالهة ثبت له بقلبه وهو غير متورع عن
فما الذي يشهد له اعلام الوجود على اقرار قلب ذي الجود لا يتبدل في العلم بانفسه في التغير من روى والعلم بان التغير
ليس هو المتغير انما يكون ضروريا او قريبا من الضرورى فاذا شهدنا اعلام الوجود على ان الواحد لا ياتى انشا
هو واحد بل الله لا يقبله لان العقلاء لا يحذف الاكليات يقولون وان كانوا بالسنتهم ولا يذهب احد العقلاء
الى ان الصانع سبحانه **انما القائلون** العالم واحد من طبيعة واحدة والطبيعة هي المادية له والقائلون بضايف الاجل في
الذي لا نهاية له حتى حصل منها هذا العالم والقائلون بان اصل العالم واساسه هي المادية هو المور والظلمة والقائلون بان
سأدى العالم الى الاعداد الحرة والقائلون بالهوية القديمة التي منها حدث العالم والقائلون بعش النور المهيمن حتى
تكونت منها هذه الاجسام فكذلك هو لا يشترط الصانع وانما اختلوا في ماهيته وكيفية فعله **وقال** قاضي القضاة ان احدا
من العقلاء لم يذهب الى ان الصانع للعالم بالكلية ولكن يقر بان الوجود اجتمعوا وصعدوا منهم مقالة في هذا
الهاوي وان العالم قديم لم يزل على هيئته هذه ولا الله للعالم ولا صانع اصله وانما هو هكذا اما ان لا يزال من غير صانع ولا
مؤثر **قال** واحدا من الراى في هذه المقالة فصرها في كتابه المعروف بكتاب التاج **فقال** انما الفلاسفة القائلون بالمتأخر
فلم يبقوا الصانع وانما نفوا كونه فاعلا بالاختيار وتلك مسئلة اخرى قال في القول في الصانع قريب من القول بالسقطة
بل هو بعينه لان من شك في المحسوس اعجز عن قال ان المحركات تتحرك من غير محرك او قوا في حق القضاة هذا هو
كلام امير المؤمنين عليه السلام وعينه وليس قول الجاحظ هو هذا لان الجاحظ يذهب الى ان جميع المعارف والعلوم الالهية
ومنه ما اوعى في هذا المقام اذا ان العلم باثبات الصانع فقط هو الضرورى فاين احدا القولين هذا من الآخر **القول**
ومن خطبة له عليه السلام في كتابه الفتن **فقال** انما تتبع وكلامك ثبت في كتاب الله وكتبه عليه السلام في كتابه
على غير من الله فلو ان الباطل اخلاص من مراح الحق لم يجد على المراتب ولو ان الحق اخلاص من ليس الباطل لا ينفصل
عنه ان الله لا يذنب ولكن يوحى من هذا صفت وفي هذا صفت فيمتر جان فقال لك يستولى الشيطان على اولئك
ويجوز الذين سبقت لهم من الله الحسنى **الشرح** المراد الطالب والضعيف من العيش في الضيق منه قال الله تعالى وحاشا
ضعفا يقولون ان المذاهب الباطلة والاراء الفاسدة التي يفتن الناس بها اصلها السليم الا هو او ان يبالغ الحكماء
له في مخالفتها في الكتاب وتجل العصبية والهوى على قولهم قالوا على غير رتبة من الذين يستندون في هذه الشبهة
امتزاج الحق بالباطل في النظر الذي هو الطريق الاستعلام المحسوس فان ان النظر يخلص من مائة وترتيب قضايا الكليات
عن هو العلم الحق وانقطع عن السن الحقائق فكذلك لو كان النظر يخلص من مائة من قضايا صحيحه بل كان كله سبيل القضا
لظهر فيه اطلال الحق وانما الصانع الانتباه لامتزاج قضاياه الصادقة بالقضايا الكلاية **قال** انما احتج من اجازة التوفيق والالتزام

الكلام

قال

تلك

ويجوز

انقطعت

سما الحسنة

نور

صحت

تعد ذات موحدة وكل موحدة يصح ان يرى فاحدى المقتدبين حتى والاخرى باطل في التمس امر النجاة على كثير من الناس **قال**
ما يكون المقدسات جميعا باطلتين قولهم من الباطنية الباركة لا موحدة ولا معدوم وكل ما لا يكون ولا معدوم يصح
ان يكون حقا قادرا فالبارى تعالى يصح ان يكون حقا قادرا فاني اتان المقدسات جميعا باطلتان لاخر من هذه المقادير
مردوب عنها عند العقلاء **فقال** انما يكون مقدما حقا كلها العالم متغير وكل متغير يمكن فالعالم يمكن ان يكون
ما لا خلاف فيه بين العقلاء **فان قيل** فما معنى قوله فما لك سيطر الشيطان على اوليائه ونحو الذين سبقت لهم
من الله الحسنى ليس هذا الشعار بقول المجرة وتلويح به **قيل** لا شعارة في ذلك الجبر ومراة عاذا اذا الصريح في النظر
الحق الباطل في كسبت المقدسات من قضايا صحيحة وفاسدة تمكن الشيطان من الاضلال في الاغواء وروى
الى المكلف وخبر له النجاة الباطلة وامال الالهية انما عند صاحبها ما اذا كانت المقدسات حقا كلها فانه لا
يقدر الشيطان على ان يتجمل له ما يحالف العقل الصحيح ولا يكون له مجال في تزيين الباطل عنده الا ترى ان الاكليات
لا سبيل للانسان الى تجملها وانكراها لا يتجمل الشيطان ولا يغير ذلك ومعنى قوله على اوليائه اي الذين عنده
للعقل وقرت على اتباع الهوى وزهد في تحقيق امور العقلية على وجهها تقبلا للاسئلة ومحنة لا يتبع المذهب
فان الله الذي يستولى على الشيطان ويضله ويخون الذين سبقت لهم من الله الحسنى وهم الذين يتبعون محض العقل
يركضون الى التقليد والعقل يسلكون سلك التحقيق وينظرون النظر الدقيق ويحسدون في الحق عن مقدسات الظاهر
وليس في هذا الكلام نصيح الجبر ولا شعارة على وجه من الوجوه وهذا واضح **قال** الراى في قوله عاذا اذا الصريح في النظر
الآخر على ان المراد به نفى القياس في الشرع قال ان القاضيين يحملون المسكوت عنه على المنطوق فيمنع الجهر بالمعلوم
فيكتمون نظير الامتناع بعضه بعضا حقا وهذا غير مستقيم لان لفظ الخفية ان الحق يخرج بالباطل واصحاب القضا
لا يسلمون ان استخراج العلل من الحكم العلوم باطل بل يقولون انه حق وان الدليل الذي لا يخلو ورود العبارة بالقبيا
قد آمنهم كونه باطلا **واعلم** ان هذا الكلام الذي قاله عليه السلام اذا انكسرت وكان له تفسره على ما قدمناه من التفسير
فان الذين ضلوا من عقلة اليهود والنصارى وارباب الفالات الفاسدة من اهل الملثة الاسلامية وغيرها القائل
الكفرهم تقليدا بتقليد اسلاف ومن يحسن النظر فيمن الرضا وارباب المذاهب وانما قد علم الاستماع لما شاهد
من صلاح طواغيتهم ورفضهم الدنيا وزهدهم فيها واقبالهم على العبادة وتسلطهم بالدين واسرارهم المعروف ولهم من المنكر
وسد لهم في باب الله وعبادتهم في سبيله وقوتهم في مذهبهم وصلاتهم في عقائدهم فاعتقدوا الاشاع والخلاف والفرق
التي جاءت بعدهم ان هؤلاء جبال شاعهم وخرمها لغتهم وان الحق معهم وان محالهم مستبوع صا في تقلد وهم في جميع ما
اليهم عنهم ووقع الصلوات والصلوات بذلك الباطل استمر انهم يمارضون من الغر الغالب الظاهر ان اهل القضاة
للملك للظاهر ولولا ما روج الباطل ولا كان له قبول صلا **الاصح** من كلامه له عليه السلام انما قلب اصحاب معوية صالحا
على شريعة الفرات بصفتين ومنعهم من الماء قد استعملوا القنائل في افرق على مذلة وناحية تحكة او روى الشيوخ
من الدلائل روى من الماء فالكوت في غياكم معهودين والميونة في موتكم هاهن الا ان معوية قادمة من القنائل
عشر عليهم الجبر حتى جعلوا لهم هم اعراض الشبهة **الشرح** استطوعوا القنائل الكلية تحاكية معناه طابوا القنائل اسكن
كانت جعل القنائل شيئا يستطعم اى يطيب آكلة وفي الحديث اذا استطعمك النمام فاطعمه يعني اياها بالصوت اى اكل
ازمخ عليه فاستغنى عن فائقه اعلم ويقول فلان يستطعم الحديث ان سيد ميموني وطلبيته والدة بالتحقيق جماعة
قليلة ومن عليهم الجبر عجز بالشد يد ويجوز بالتشديد والتشديد يعطى الكثرة ويضيد لها معناه اهر عليهم الجبر جعله
مطلبا ليل عمار اى عظم وقدر الكبرياء بالكم اذا اظلم عيسى وعنت عليه عا اذا اربى ذلك الاثرف
الامر وان بد عا رت وكما عراض جمع عر وهو الهدف وقوله فاقروا على مذلة وناحية تحكة اى اشتهوا على الذل وانكسر
للزينة والمنزلة او فاعلموا كذا وكذا روى قوله عر في الموت فحين انكم مقهورين قول الجبر من ثباته والحسين الذي روى
الموت في العر هبة والعيش في الذل **قال** التهاوي ومن فاته نيل العلم بعلومه او اقله في القضايا جبر فوث

مقدمة

قدرة الشيطان

الله

السام

تأويل

مما فيه

ومعهم

الحيرة

يد اى القضا الكله

الرجوع الاضطراب

النخ في العرس حياته وعيشته في الدار من كرمه والاشغال فلا يكاد يواف من احتمال الضيم والذل أو القرض على المديونية
 ونحن نذكر منها هنا طرفا فذكر ذلك قول عربين براهة الهذلي وكيف ينام الليل من جل مال له حصام يكون الملح
 ابصر حاله كذا ثم وبسبب الله لا تأخذونها مرضاة ما دام للضيف قايمة ومن يطلب المال المتع بالقيام العيش ما جازا
 واحتجوا في القوامه **مسئله** ومن يطلب المال المتع القايمة بغير ما جازا أو يؤد في ما يارس **وقال** حروب بن مسهر عقت
 عليه المهر عقة باسح كحي ومن لا يطعم الناس طعمه فاجرته ذلك العزوب مشقفا فخر صريعا للدين وللغير
وقال الخاروف بن الاقمة وما ضا صفة ديارا سكتي بضمك ولكن في الحاد فانت صليبه ترك لدار الحسنة الضيم
 منك بصير فعل المكومات ارب اذا سامي السلطان ذكرا **مسئله** ولما عطف ما اقام عيب **وقال** العباس بن
 السلي الجافور ان قري صاهله ان يقول الضيف من ملك وان عطا الا لا السيوف بايديا بحمده ولا كان من اعادة
 الروع منه **وقال** وهب بن الخاروف لا تحسني كقولهم عيش بهم من يا نقول اللذخ في ثيابهم لا لعطف قد است
 فاعلموا واحذر شربا في قدام الضيف الحدة فقد علت التي فخرهم فقم حتى تفرج بطن الراحة الشعر **وقال** السبيح بن عكر
 ابلغ صبيحة ان البلاد فيها القوم مضرب وقد يقعد القوم في دارهم اذا الرضا ما وان احدا بوا ويرحل القوم عند
 الهوان عن دارهم يعلم الضيوب وقد كان سامة في قومه له مطم وله مشرب فساموه خفا فلم ير ضيه وفي
 الارض عن قعيم مهرب **وقال** الحوان حمار القوم يعرفه من العزوب والرسكة الاحد لا يقيم على خصف زوايه
 الى الا لا عن كحي والوقت هذا اعطى الخف مشدود **مسئله** ذابنيخ فلا يؤله احد فان افتم عليم براد بكر
 قاتل رحله مال وعقد في البلاد اذا الخف باوهم مكر وهمة عن ولا السوء مقتد **وقال** بعير بن اسد ان
 امرؤ من بني خزيمة لا اطعم خفا الناف ثوبا استعطي طعمة ابدلها بغيره لا تقم بها عرا **وقال** مولى السدي
 الى البصرة يبيع الا اذا خد عامل الصدقة بعصا الفرج الى البادية **وقال** ناولي اري المقام على الضيم عظاما وقتلا
 هذا والى مولى عامل الضيف مجد السنان اوبل الحمار **وقال** زيد بن المقر الحوي لا ذعرت السوء فقلو الضيف
 مغبرا ولا دعيت زيد التوم اعطى من الحانة ضيفا والمال يار صدق بن احيد **وقال** الحار لا تحسني يا الهامة عاجل
 ديا ثيابه **ان** اذا عفت الهوان مشدود ذلك بركابه **مسئله** قول عنته ذلك كل حيث شئت سابع لوي واخبر
 رأي مبرير **وقال** الحار اخية الموت ذكر ذكرا اعطيتهم القوم فو ما جازا **ان** اقر اكله الى الذي قالوا ان
 قصص **الكل** فصيل ضيفا ونحن نعرفه ما دامنا نطقه هارجل **وقال** الحار ورب يوحى حبب النفس بركه
 نية لا كبت اعداء اخاها **ان** واقف من اشياء اخذها هارث القوي وضعيف القوم يعطيه **مسئله** اللذخ
 من انا لا تعطي لي كظلامه ولا سوف الى العشي القوموا الاحسان يا بهر العين **مسئله** لصاعقة في غار
 وتبما **مسئله** اهل الباء الذي علم النار الحية والموت تحت ظلال السيوف واخيرا له على المديونية ابو عبد
 الحسين بن علي بن المطالب عليها السلام عرض عليه الامان وان ديتكم واصحابه فانف من المذل وخاف من ان
 ياد ان ياله نوع من الهوان مع الله ليقيله فاختار الموت على ذلك **وسمع** النقيب ابان بن يحيى بن زيد
 صبر فيو كان ابيات اوتاه في محمد بن حميد الطائي ما قيل **ان** في الحسين عليه السلام وقد كان فخر الموت به
وه اليه لفظا المير والحق الروع فسر بها في الضيم حتى كانه هو الكندي فيم الزرع او دونه الكندي فابت في
 شقيق الموت رحله **وقال** الحسن تحت الحصى للشعر **رؤي** ثياب الموت حمارنا **ان** لها الليل **مسئله** سب
 خرا كذا في اصحاب مصعب عنه ويختلف في قبر يسير من اصحابه كسجين سبعة واشد **فان** الى بالطن
 هانم تاسوا فسوق الكبار التاكيا **فلم** اصحابه الله قد استقبل **من** كلام الحسين عليه السلام يوم العطف
 منه فقله عنه زين العابدين على ابيه عليها السلام **الوان** الذي **ان** الذي فخر ثيابي اشين السكة
 الذي لذهبات منها الذلة تافى الله ذلك لنا ورسولنا المؤمنين وحجرات طابت وحجرات طهرت والنوف حية ونفوس
 حية وهذا الحق قول ابيه عليه السلام قد ذكرناه فيما تقدم **ان** امرؤ امك مدد من نفيه يعرف محبة ويقر جلد

فَكَرَّمَهُ

العصر حمار الوحش

بِالْعَيْنِ الْمَعْلُومَةِ
مَنْ الْقَرَابِ نَحْبًا صَوَّبَتْ
وَمَدَّ عُنُقَهُ وَجَرَّ رَأْسَهُ
فِي صِيَاغِهِ وَكَذَلِكَ الْمَوْدُونِ

أخيه

الأسبيل بحركة الريح والنبيل

الشيخ

حضر

المع

السَّكَنُ الْاَلْفُ
عَلَمُهُ وَالشَّيْءُ تَقَعُ فِي

وتعين عظمه لغيره ضعيف ماقت عليه حوالج صدره انت فكر ذاك ان ثبت فاما اذا قوت ان اعطى ذلك حرب يالشر
 نظيره من فرائد الهام وتقطع السواعد ولا فقام **وقال** العباس بن مرداس السلمي قال المني هيدب اليك نصيحة اذا سمر
 جادوا بعريك فاحمل وان يؤوك من غيرك لا غير طائل فليظفلا فليظفلا ولا تملأ من لاه ولا تملأ من لاه فليظفلا فليظفلا
 على قراهم بالثقل **قال** واللا ان قد صرحت بالقوم ناصح **يقال** بالرب ابر و اقبل فخذها فقلت للغز خطبة
 وفيها مقامه للفر يندل **ولما** فاجوب فان مولك خالدة نصره فنه السيف مولاهم ولا يصير لا يجاد **وقال** ما لك من خرب
 الهذلي موكت اذا غر غزيب غزيبه هل النافذ ايا الاهدات ظاهره حتى جمع القلب الذي وصار ما عافا
 حيا عجبك المظالم **قال** مرشد بن ربيع المعري قال بانوا سائما وابن خضلة لم يسم بانه يقاتلها سائما سائما سائما
 خذل الشافين خفا القدم قد لهما الليل يسوا خطم ليس بالجليل ولا الغم ولا الجان على ظهره ومن
 يلقى يود كما اودت ادم **وقال** اخر است ببشاع الحوية بسيرة ولا مرق من خشية الموت سلا ولما داب الراكب
 عمدت الى امر الذي كان اخر **قال** الباه الضمير يدين المهلب كان مرشد بن عبد الملك شاعه قبل جاحيه لا يشا
 ليس هذا موضع ذكرها فلما انقضت اليه الخلافة وخلفه مرشد بن عبد الملك فخرج يده من طاعته وعلم الله ان طرفة فثقله
 اوله من الهوان بما القتل وده دخل البصر ومكلمه عتوه وحسب عدي بن ارمطة عامل يدين عبد الملك عليها
 فخرج المرشد بن عبد الملك جيشا كبيرا فاشتمل على غنائم القاس اهل الشام والجزيرة وبقيت مع الجيش اربعة مسلمة
 عبد الملك وكان اعز الناس بقيادة الجيوش وقد برها واين الناس بقتة في الحرب وقسم اليه ابن اخيه العباس
 الوليد بن عبد الملك فسانير يدين المهلب من المصرة فقد مر وسطا فاقام بها اثاما ثم راعها فتر للعرق واشتمت
 جريدة جيشه على مائة وعشرين الفا وقد مسلمة بحجور الشام فلما رآوا العسكر ان وثبت الحور مسكة قايلا من
 قواده ان يحرق الحور التي كان عقد هار يدين المهلب فاحرقها فلما رآوا اهل العراق للبحان قعدا انهزموا فقتل
 ليزيد بن المهلب قراهم من الناس قال ومنهم انه قراهم اهل الشام فقال يهرم الناس من مثله فقتل له ابن مسلمة اقرق
 الحور فلم يبقوا **قال** فجمعهم الله بقى دجن عليه فطارد وقف ومعه اصحابه فقال انصرفوا ووجه المنهيين ففعلوا
 ذلك حتى كثر واعليه واستقبله منهم امثال الجبال **قال** عومهم رحيم الله عظم عدني بواجبها الذي وكان يزيد بن كوفه
 نفسه بالهلال وقد كان آتاه مرشد بن عبد الملك الى العاصم الثقفي واسط **قال** فان خرج من قدامكم فذلتكم فاستمر
 فاشعر **قال** ما شمرت فقال فقتل ملكا او مت كريما فان تم وسيفك مشهور بكفك فعدو فقال ما شمرت **قال**
 اثاما فقتل فلما رآى يزيد انهض امر اصحابه نزل عن فرسه وكسر جف سيفه واستقبل فاما انت فقال له ان احالك
 قد قتل راءه ذلك بصيرة في توطينه نفسه على القتل **قال** الاحمر في العتيق بعد حبيب والله لقد كنت ابغض الحوية بعد
 الفرية وقد زدت لها لوصفا الصوفاء فلما فعل اصحابه الله سميت فقتل عنه من بكره القتال بوجهه حاجته
 وهو يركم كلما من جليل كشيهاه وهو يقصد مسلمة بن عبد الملك لا يريد غيره فلما ادنى منه ادنى مسلمة فرسه ليترك وحيا
 خيل اهل الشام بهما وعطفت على يزيد بن المهلب فجالدهم بالسيف مصلا حتى قتل رجل راسه الى مسلمة وقتل اخر
 محمد بن المهلب وكان اخوها الفضل بن المهلب قاتل اهل الشام في حجة اخرى ولا يعلم بقتل اخويه يزيد ومحمد فانه اخيه
 الملك بن المهلب **قال** لما نضع وقد قتل محمد وقيل ما نضع حبيب وقد اظهر الناس **وقد** الله لرائه الحيرة
 وحاولت بحجور بذلك فيستقتل ويقتل **قال** الهان امير وقاخذ من الراس فاقصا فاره فاقخذ الفضل حينئذ **قال**
 يقتل اخوه فحدث ان لا يكمل اخاه عبد الملك ابا وكان عير الفضل اصاب من قبل في حرب الجراح **قال** ففصحى عبد الملك
 فضمه الله ما عتري اذا رآوا الناس فقالوا شيخ امر وهزم اكم صدف في فقتل **قال** واخبره طعن الضاد ادين البنا
 ولا فقاء الناس بغيره **قال** الخجع من يقمن الى المهلب بالمصرة بعد الكفرة اخوه عدي بن ارمطة امير البصرة
 للبر فقتلوه فلو افعالهم في السفن الحورية وبحجور في البحر بقت الهم مسلمة بن عبد الملك بقتا عليه قايلا من قواده
 فادركهم فقتل ابا لارهم وخاديوهم وتقدم بنو المهلب باسباياهم فقتلوا حتى قتلوا عن اخرهم وهو افسس بن المهلب

بالمتمثل بالمتمثل

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتِ
وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ
وَالْعَرْشَ الْعَظِيمَ
وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ

لاہ کرمہ حق

ط

العقرب علم قرب الكوفة

٢٤

تواریخ

وزياد بن المهلب ومروان بن المهلب وعبد الملك بن المهلب ومعاوية بن يزيد بن المهلب والمهلب بن الوعينة
المهلب وعمر بن المهلب وابراهيم بن المهلب وحملت رؤسهم الحيلة بن عبد الملك وقادح كل واحد منهم رقعة فيها
اسمها واستوسر اليافوت في الوقعة فماتوا الى يزيد بن عبد الملك بالشام وهم احدى عشر رجلا فلما دخلوا عليه فقام كثير
الي جمعة فانت عليهم اذ امانا العاقب بجلالها شدا العقاب او عفا لم يرب ففعلوا امير المؤمنين وحسبوا ثأره
من صالح لك بكتبت اسأوا فان تصح فانك قادر ان تصنع حل حله فغضب **فقال** زيد اطلب ذلك الزجر يا
لولا الحزم قد حو في الملك لعقوبت عنهم فامر بقتلهم فقتلوا ودفنوا في موضع صغير **فقال** اقلوني فلست بصغير **فقال**
يزيد ابن عبد الملك انظر واهل ائمت قد انا العلم بنفسه قد اختلفت ووطيت النساء فاقولون فاحتملوا في العير بعد
اهل في اسير فقتل **قال** ابو عبيدة مخرج المشي واما الما الذي قتلوا اسيرهم واحد عشر مهيكل المطار كعبد
الله والمغيرة والمفضل بن الحجاب بنو يزيد بن المهلب لصلبه ودرديد والحجاج وعثمان وشبيب والمفضل بن الفضل بن
المهلب لصلبه والمفضل بن قبيصة بن المهلب **قال** ولم يبق بعد هذه الوقعة الشامية لاهل المهلب باقية اوثيرة
بن المهلب وعمر بن يزيد بن المهلب وعثمان بن الفضل بن المهلب فانه لم يبق من المهلب الا اهل المهلب باقية اوثيرة
الموصوف الله باورة الظلمة وعمر لا يرب بالعقاب وكل شمر الرديين هو هو المصلحات الى الرقاب اعانت
على عهد المشاة فبعد ذلك على قرب الاياب رايته الخاضعة للبيان ويرضى عن نواياها الغضاب واملت ان تطاوعني
المكيالى وينتفع المناظر في ونا ب فلو لا صولة الافراد وكن هجبت على العلى من كل باب **وقال** اية لا يبدل العموم الا
علامه يركب الدول والحسد رديف ما يدل الزمان بالفتوح كيف ملاكان فالشريف شريف **وقال** اية ولا يبدل
في طريق المصالح وبار العزالية الشجاع ودون المحمد اى سبطيل ولا يرب غير محبوب الذراع ويجبى بعدا كان
يحذرت عن عدى الرقاق فرفق العلاء ولا يقرب وشتم في الامور لا يرب ولا يرب في الوقعة الاعاوى فلذلك الضفر
خز من القناع ومن احق بالذبح ولكن تخيرت العظوف على الواسع **وقال** اية من بدر الغدال اهان وانصق
ينصقون ومن الذي يعطى نصيبه فخره رايته اكن الصلوات عليكم مكره وكفى من عطاكم صفر حتى شاكوا
ما على وتمقوا الذي لا استطيع على كبر صرا **وقال** اية الخواج تعجز في الحرب عري وما دارت فاني لها وكما امر
ضدك فاما الله قوما تفعدون وعندهم شرف ولم يعصب باليدهم قد **وقال** اية ايا الموت خشق عبادا واما
سايا القوم يبيع ذليلا وما سيرة ان منها غير عاجز عبادا اذ اما غالت لنفس عولها **وقال** اية فلا اسمع فيكم يا
هضمية وضم ولا سمع به هاتمي يدي فاق السنان المزمع كبحه من الضيم او يعيد واعل الاسد الورق ومثله
اذ انت لم تصف اخاك ويخبرك على طرف الهجان ان كان يعقل كركب حذا لثيف من ان تضيئه **قال** اية من
شقة الشيف معدل **وقال** اية كره الموت فاستبج حاتم واذا موافق المكيال الذي لا من الموت ليرين فان الموت
موت الدليل غير جيل **وقال** اية من عذير وانك الله ساكر تومكهم جعلوا عليك عدوا لاهل اخي الحيا وكروا الهما
فكلا اياه طعنا ما يرب فان لم يكن غير احدهما فير الى الموت سير اجيالك ولا تفعدوا وكم مرة كفى بالجواريث المرمول
قال يزيد بن المهلب ثم حرب جريان اخير ابي عبيدة ما احسن منظر ايت في هذه الحرب **قال** سيف بن ابي عبيدة
وكان عبد الله بن ابي سبر حمله على غلام شركي قد افرج الناس له وصداقه لبلباسه وتجلت فقتلوا باضريتين فقتل
ابي سبر فعدا الى الصف وسيفه مصبوع بدم التركي وسيفه لتركنا شيب في سنده كرمها بلع **وقال** الناس هذا كذا
وتجربوا من منظره **وقال** اية من خشم وانك اذا ما الموت لم يرب وانه في الشرح احيى فانك انا كذا وكذا
الحفظة حكها فاعرف معروفا وانكر منكرا **وقال** اية انك المر لا تفص على عري ولا تفص على ضيم اذ اعطاه الله
خوفا ان يقال في امير وقد ثبت الصفان منهم ما **وقال** اية فوجوهك والتمسك بالذي ياتي عن العاشيك بالظلم
اوشد شدة يهين فقتل ان يتفكر بصفحة السهم استنصر سبعين بن حطيم القيس من بني تميم اللات بن ثعلبة بن
الصبي ففصر **فقال** نهت زيدا فله افرغ الى وكل ردت الشاكر ولا في الحى معور رالت على شعاع الحى حن وعلما فان

دار
تسعة

اليسر الاسد والشجاع

بوجه كالدناير **وقال** اية طالب بن عبد المطلب كذبتم وبنت الله تحلى محمد ولما انطامن دونه وشاغل ونصره
نصره حوله ونزل عن انبائها والاحلال لما برز على حمزة وعبيد بن جراح يوم بدر الى عتبة وشيبة والوليد
قتل على علي بن المولى وقتل حمزة على اختلف رواية في ذلك هل كان شيبه فانه ام عتبة وبنت العبيدة وعتبة
فخرج عتبة عتبة في راسه وقطع عتبة شاة عبيدة فذكر على حمزة وعليها السلام على صاحبها فاستنقذ من عتبة
وخطاه شيبه ما حتى قتله واختار صاحبها فوضعه ابن يدعى رولا الله صلى الله عليه وآله في العير وهو يجرى
وان لمخ سافة لبيد **فقال** يا رسول الله لو كان ابو طالب حيا لعلم انا اول من منه **فقال** كذبتم وبنت الله تحلى محمد ولما
انطامن دونه وشاغل ونصره حتى نصره حوله ونزل عن انبائها والاحلال لما برز على حمزة وعبيد بن جراح يوم بدر الى عتبة وشيبة والوليد
وقال اللهم انجني ما وعدتني اللهم ان تعليك هذه العصابة لا تعبد في الارض **قال** اية جيش الحق الى المدينة وعلى
الذين سلمه بن عتبة المرحا بالاح المدينة فلما واستقر من اهلها بالسيطرة فخرجوا القصاب الغنم حتى باحت اقدام
في الدم وقتل اية المهاجرين والانصار وذرية اهل يندوا خذ البيعة ليزيد بن معاوية على كل من استبقاه من الضحابة
والثابعين على اية عبيد بن ابي المومنين يزيد بن معاوية هل كانت صورة المبيعة يوم الحق الى اية بن الحسين بن
عليه السلام فانه اعظمه واجلسه معه على رية واخذ بيعة على اية اخو امير المؤمنين يزيد بن معاوية وابنه
وقال له عابا بع عليه غيره وكان ذلك بوضاعة من يزيد بن معاوية فله فرب على بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم الى اخوة
من كذبه فمخ من سلم بن عتبة وقالوا لابي اية اختنا الا على ما باع عليه من عتبة على الحسين فابا سلم بن عتبة
ذلك **وقال** اية لا تفعل ما فعلت الاموصاة امير المؤمنين ولولا ذلك لقتلت فان اهل هذا البيت اخذوا بالقتل ولا
سجته على ما اخذت على بيعة غيره وسفر السفراء بينه وبينهم حتى وقع الاتفاق على ان يبايع **وقال** اية ابايع امير المؤمنين
يزيد بن معاوية والكرم طاعته ولا يقول غير ذلك **فقال** اية بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم الى اخوة
المولوك في وليعة هم منغوا من اري يوم جاءت كتاب شريف وسبقا الكعبة اذ ادبنا لاهل فيها فالت دونه
ايديهم من ريف كناية عن سلم اية على بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم الى اخوة شرب شرح بن عدي كريب ابن وليلة بن جيل
ابن معاوية بن كعدة **قال** اية من علم الرمي ولست بمشاع الحيوة بسيرة ولا مرق من خشية الموت سلمنا لثرت
واستيق الحيوة فلم اخذ لتفص حوة مثل ان اقتدما فلستنا على العقاب تدمي كوني ولا على اقداسنا انظر الدنا
تفعلوا هاما من حال اية علينا ومم كانوا ايقوا واطلوا الى ابن سلم الله خالدا في الدنيا الى اية من يثما ابن
سلمي فقتل وسلمي اية **وقال** اية من حكم وما صنعت دار ولا عر اهلها من الناس الا بائنا والفتايل **قال**
وان التي جدتها في اوقتها واعانتنا من الابد كما هي **قال** اية فان تكن الايام فنيا تبدلت بيوتى وفعلى والقوا
تفعل فيها لينة ساقاة صليبة وكذا لكتنا التي ليس جيل ولكن رحلتها انقوت كرمي فحل ما استطاع فحل
وقال اية اجابت اعياك فاعيد لجانب فانك لا ترفى المداو معولا **وقال** اية الشنا اذ المزمع لاسرح سوا ما ورج سوا
ولم تقطع عليه افرقة فلموت خير للفتى من قعوده عديا ومن لا مذبت عقاربته ولم ارسل الى صالحة الفوق
ولا كسوا الليل اخفوا البية ففص مقلدا اوميت كرميا فالتى ارى الموت لا يجو من الموت هاربه **وقال** اية
عروة بن الزبير على عبد الملك فجلس يوما على اية بن ثعلبة اذ نه فخرى ذكر عبد الله بن الزبير فالتا عبد الملك فلقم
بجوى حواء اية فدخل على عبد الملك ورده بجوى من انفس **فقال** اية من نزل قال بجوى عروة **قال** اية دخله وكان عبد
الملك مشكيا فحل في اهل قال ما حله على ما صنعت فاجابى **قال** اية امير المؤمنين ان عبيد الله كان احسن جوارا
منك لنا والله انه كان ليجو اهل الحية ان لا يجمعوها فذاعوا لا يدروا عندنا فاجابى وان كان ليقول لها من سبها لك
سبها اهلها فان الله العظم الجول يفرقت العرب بين عبيد بن جراح **قال** اية كذا اصاب هذه خت هذه
فلما اخذ الاخرى عليها مقدة ما خرج عبد الملك الى مكة ولما يعرف منه الزادة في اكرم بجوى بعد هاء بجوى هذه هاء اية
الحكم بن ابي العاص عتبة عبد الملك بن مروان **قال** اية عبد بن جراح ليرجى انان فلست لعامر ان لروى

جزء اثم

القرم الشيدق

كل جرح
فلم يفلح
شقق

اليسر الاسد والشجاع

[illegible]

من نيل الغرر نيلنا

ملادونا

نور از داوود بن
فرع فلان بن
فهر بن
محمّد بن

[illegible]

الکتاب

وَأَمَّا

کرم طرفہ غصق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستوفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البرار اعلمهم
بقوله نعم الرزق
الطيب اللطيف

4

أولى بالله ولا أرفع درجة عند من نبي أنفعه وهو اسمعيل بن إبراهيم وهو ابن أمية قد اختاره الله لنبوته وأخرج من خير
النسب قال هشام فما صنعت أخو البقرة فضبط يدي حتى لا يخرج من إجابته فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله إن البقرة
وتسبيبه إن البقرة لشدة ما اختلقتا واختلقت في الآخر وكأخلفت في الدنيا فذكر الحجة وقرع النار فقال هشام هذا جدي
هذا الأصغر فأخرجوه فأخذ الغلمان سببه فأقاموه فقال هشام أحملوا هذا الطائر الأهرج المعامله فقال له زيد والله
لئن حكمتني بالميراث أكون حين ولينوني العجل بما أخرج زيد وأخضع للملدنية ومعه نكر يسير وبنيته حتى إذا
عن حدود الشام فلما انقضى عدل الميراث وقيل الكوفة وبايع لنفسه فأعطاه البيعة أنكر أهلها وأعمالها وعلمها وعلم
العراق يوسف بن عمر الثقفي فكان بينهما الحرب ما هو مذكور في كتب التاريخ وحذر أهل الكوفة زيداً وأخضع معه
عمر تابعه نكر يسير وأباليه بآخرة وأجهد جهاداً عظيماً حتى إنهم غرّبوا صاحب جهده المير فثبت في
دماغه فحينئذ مات عليه بكم عفيف حين عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام زيداً المأخوذ وحذر القتل وقال له
إن أهل العراق خذوا الله وأطيعوا وأستأجروا عليهم بكم وأتوا مقولاً منهم خذوا الله وأطيعوا وأستأجروا عليهم بكم
تخونني الخوف كاتني صاحب عن عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب أن أسقياً هذا الممثل أن النسبة وأنت
سكنت على إذا نزلت أضيق الميراث فخرجك إلى ألبالك وأعطيتني أمي موت أن أقتل العلو بن البصري صاحب
الريح وإذا أنت الذي أقر لها قري موت برحمتك أو صعد المنبر ما قد تقضى يكون فاضطرب له ذلك الأمان من الذي
لقد قهره وقال له بني قري في أنساب قوم كعب بن الحنفية في مجوز حريه لغير ما غلب السيف سباً بين عاترة الأوزر
أضيق من السيف **بعض الظالمين** وأما الصبح أسيافاً وأما النصفين يوم سقوا من سبهم بطون الألف وأما من
وؤس المولى **بعض الخوارج** نصفاً صالحة وهم الأسود لند العرب نبالة ومن الخسوع كاتهم أحوار **بعضهم** قد كسر اللين
إلى الوفا متبشرين وفيهم استبشاراً كما أعدتكم أحبابهم فوذا أدخل القنا الخطار يردون حومات الحار وأما
بالله عند نفوسهم لصغار ولقد مضوا وإذا العيب اليهم وهم لى أحبة أريد قد تحيطن ويضمهم به يالهو كفا عني
المقدار ولقد بين الميراث خلقاً من بينهم الله تعالى الخيانة والخيار **كان** يشين المعزين قداماً شيوعنا رحمهم الله يقول
على عليهم السلام **يقول** كان أشجعهم وأحباهم ومنه سرى القول بالقتل إلى أصحابنا العباديين قاطبة وفيه من البصيرة
دخل المصير راشد العبدى على امرأته في حرب الترك بخراسان في ولاية الحيد بن عبد الرحمن المروى في خلافة هشام بن عبد
الملك والناصر فقتلوا **قال** لما كنت نكرين إذا أويت في ليد قتيلا صغر كبا للماء شفت حيناً ودعت بالويل **قال**
حسبك لو أوتيت على كل شئ بعصيتا شوقاً إلى الجنة فخرج قاتل حتى قيل وحل إلى امرأته في ليد ومه يعطرن خلا **قال**
أبو الطيب السعدي إذا عاصرت في شرف مرم فلا تضع يداك من الخوف فطمع الموت في امرئ غير كظم الموت في امرئ عظيم بركة
الحياة أن الملحن حرمه وتلك خديعة الطبع اللئيم وكل نجاغة في المرتضى ولاسل الشجاعة في الحكم **قال** إذا تعبد
ما بتر العرق أعتدتم وأطبل الشئ الذي يتر العرا **قال** هم بشئ الذي لا كان في النظار في عن كونه وأطارد وجداً من
لأن في كل ليلة إذا عظم المطلوب **قال** الساعد **قال** في سلم وإياهم صبارك تنظر الماتاء كثير أكانت تسترق أو
السع وأنتظر نزول الوحى **قال** أولكن هيمة طائفة ونفس انتطلع إلى الأمور مع عزيز كعش الهمج والوعاء وحال
مستاهة في الأضع **قال** ضا الدنيا شئ عيتك وبروى غيتك **قال** الملك **قال** فاطم الملك **قال** إن الملك **قال** فاطم الملك
هكذا **قال** ضا الأضع وانت تذوب حرة ونوت **قال** فاطم الملك **قال** فاطم الملك **قال** فاطم الملك **قال** فاطم الملك
باللق بالبحر سركا بالقل فاقش بين تدبضدين فان الحو الخال عدم والشهرة اخت الكون **قال** **بعض** أحوالهم
بالذكر كالحياة وطيرهم فضل على الحياة من لو ألعى كالمرة وأمنطقوا ما بالبر طاهر الحق **قال** **بعض** أحوالهم
ان كشف الغم آتياً **قال** لا يحب الضر كرمزاً إذا أفضت بضاجها إلى المرء **قال** وفي الزيادة لا يتوج سبها ولا ولا **قال** لا
يلج ذمار يحجوه قلبه ولسانه وتذود عنه عيبه وليد لا العذل فانه ولا الحصر الذي **قال** **بعض** أحوالهم
فلعل السأى يبلغ المدي أن الظن كثير الخطأ كان ثابت قطنة في خيل مع عبد الله بن بظام فوقع شكك في

الحليم
نور
القمر

لأنه أصيب بمرض في يوم سمرقند
فكان يشكوها في نقطة في

[illegible]

العزبة في المص

حَبِيبُكُمْ
فَلَقِيَهُمَا

أوردني الحقيقة
التي

معاذكم

مما لا

لا يدرى له الجسد الاكل سقيم في موح ملتظم او فوج مضطرب لا ينقص الخطر الا بالية ولا يكثر في العقب من الشدة كما قال
السيف فانه وقال الله في فتح مكة حل القتل في الحرم ولم ير العر المعان ولا منكر ولا حزين ذمام الا شهر الحرم فيها
تروى سوى فتح صواره يعصون وكل يوم عابر اليهم حتى كان لسان السيف في يده يروى الشريعة عن عاد وعن
هذا ابن تومرت كانت بلبانية فيما يقول الورى لما على وضع وقد ترقى الى ان صار طالعها من الكواكب بالانصار والظلم
وكان اول هذا الدين من دخل سوق المدين دعوه سيد الامم كذب رطله الدين الحيف المقدس على الايدى بسقى
الجبر بل الشايد الا وهو التبر الى ان صلوات الله وسلامه على العالمين وبه والحق في ذلك والفتى في ما قد قيل اوله وقطر
وقد عثرنا السيد القرمه والدمية وبد هلاله ثم كنف بالابواب ما ستره غملة الظلم حتى قوى الشئ بالمسكين انهم
لطفا ويروى شرا فانما بالضره طالب ضيق ليعن لولائك وقد ل نصيحة وريث من غيرهم اقصت ما انت
من اجل هبة ما دار من نعم اورق من نعم وانما انت موحا واحدة بابها الذر مجرد غير مهتم كاتى بالملك
وهي هاتفة قد تم مع رجاله وولها عروا بالكل الا انك قابله اهل من اهل من الرزم ومن امانه الصميم
الذين اثنوا القتل الى الميرة الموت على المدينة صعبين الذين كان امير العرافين من قبل اخيه عبد الله بن ابي
وكان قد كرس جيش عبد الملك بولاء واعياه امنه فخرج اليهم الشام بنيفه فلبث في ذلك قبل انك تقرر بنفسك
وخلاتك فقال انه لا يفرح بحرب صعب غيري هذا امر يحتاج الى ان يقوم به شجاع ذو رأي ورعا البصيرة شجاعا ولا
راى له اودارا ولا شجاعة عنده وانما يصير للحرب شجاع بالسيف فلما اجمع على الخروج الحروب صعب جاكه امر الله
عائكة بنت يزيد بن معاوية فالتزمت وكنت لرافقه وتكا جوارها حواها فقال عبد الملك قاتل الله ابنك جمعك كانه
شاهد هذه الصورة حيث قال انهم بالانذار لم يفرح غزاه حصان عليه بالنظم دبرين بها الحقه فلما ارى الذي عاينه
نكت فبكي فاجراها فطبها فان عبد الملك حتى اذا كان بمكن من ارض العراق وقد دلى منه عسكر صعب تقاعد
بعصبا اصابها بوقاد وحذره وقال ابن عيسى الحق بكه فاجح سفيك واخبره عنك عبد الله ما صنع اهل العراق في
وقوعه في قبول فقال انما اتخذت بنا قريظة فررت عنك ولكن انا ابل دونك حتى اقتل في الفراء عار وعا في القتل
ثم قال قد دونه حتى تلو وجع من شجاع عن مصعب من اهل العراق وايقن بالقتل فان عبد الملك اليه اخاه محمد بن
مرقان فلفطاه الامان وكذا به العراقين ابدا لما دام حيا والى الف درهم صله فاني وقال ان شئ لا يصرف عن هذا الكا
الاعاكا امسوقا لشد عليه اهل الشام وروى بالبطل بالخنزرة وطعته دايد بن قدامه السعدى وادى بالثا
المخاض وقع الى الاضرقة الى عبد الله بن زياد بن طليان فاجترأ برأه وحمله الى عبد الملك فكحل له مصعب الى
الملك بكوا قال القدر كنت احب الناس الى وانك دهم موافق ولكن الملك عقم كتب مصعب الى كية بنت الحسن عليه
وكانت زوجته لما تخلف الحبيب عبد الملك وهي بكوفة بعد ليالى من زواجها وكان عزيزا ان ابيت وميت الحجاب فنفذ
صحت متى على غيرة وانكاهوا والله للعين قاعلم اذا اردت مثليها فصرى على شهر وانك لقلبي منها اليوم اني اخاف
ان لا يلقى اخرا لهن ثم ارسل اليها وشمها فنهدت معه حرب عبد الملك ودخل عليه با يوم فقتل وقد نزع ثيابه ثم
ليبره فلاك وتخرج ثوب واجد وهو مختص سيفه فعلت انه غير راجع فصاحت واخراها عليك يا مصعب فالتفت اليها
وقال لو كان هذا لي فلك قالت وما اخف اكثر قال لو كنت اعلم هذا كان لي ولك شاة فخرج فلم يجمع قال عبد الملك
يما لي انك من شاعج الناس فقال شبيب فطري فلك فلان فقال عبد الملك لا شيع الناس راجع بين سكية بنت الحسين
وعائشة بنت طلحة وامة لعبد بن عبد الله بن عاصم بن كريمة فلامه ابنة ابنة ريان بن انصف الكلبي سي صاحب الجند
وقال العرافين خمس سنين فاصاب كذا وكذا الذي الف درهم واطل الامان على ذلك وعلى لايته وباله فاني وسقي
الى الموت قدما حتى قيل لك مصعب بن الزبير لا من قطع العنصرة ثم هتوا ورة هتبا كمالا من عبد الله بن عمر اى
الذين اشجع فقال الا هذا حاة الموت وهو يظن اليه وضع راس مصعب بين يدي عبد الملك انشد لملكه في القوارص
حجبه علامه راع الشاع والافزع حيران اناه ولا هلك من الحذران لاع ولا فاقة وللليل روى واحا الكا ثوب

نقشہ

کتاب

القرم الجرد الكدرك

...

عبدالله بن محمد

نمبر

وحيث يجب وجها
اضطر بق

فانما

الایریدیان مرجع

المجلد الثاني

[illegible]

الحمد لله الذي جعل القرآن
موسمًا من موسمي القرآن

احسان الله

المسقط

لَمَعَ الْخُنْفَاءُ كَالنَّارِ
وَالْأَسَدُ الشَّرِيفُ

الْوَلَدُ الْقَوِيُّ
يَمْشِي فِي الْأَرْضِ
وَالْقَوْمُ الْغَائِبُ
فِي الْمَدِينَةِ

والاعراض

اعلام

والتحفة

اقبلوا

فیلم

والله اعلم

الميلودي

لِيَنْتَظِرُوا

وهذا

عليه

لَمَّا قِيلَ لَاحْجَاةٌ

سفر

اعيان الصداية

اعيان الصداية

وَلَا تَقْتُلُوا

عبد مناف والاصحاب والفرقة من بيتهم وفضلهم عليه ويحسب له ولكل امة انما تشيخ الملك
وتكيد ما فعله الاسلاف وان تقرر وانتم الثابتين في هاتم لاطفالهم وهذا الامر وان سيدهم اليهم فيقولون
ونفيهم فيقولون هذا حاله وهذا مقدار فيكون من بيتهم وبنيهم وبينهم وبين الامم بعد عن الوصول اليها فيخطوا وارجح وروى
اهل السير ان الوليد بن عبد الملك في خلافة ذكر عليه السلام فقال الله تعالى لعن الله من لم يبع فيه
احد من شيعته عليا الى الصلوة وقال المايدي انها لعن وكان الوليد شاكيا وامر الخيرة بن شعبة وهو يومئذ
امير الكوفة من قبل جعفر بن محمد ان يقيم في الناس من يبيع عليا في ذلك فتوعده فقام فقال ايها الناس اني امر
امري ان العن عليا في العنوة فقال اهل الكوفة لعنه الله فعاد الضمير الى المعبر بالشيعة والقصد اذا رزق ان يبيع عليا
الكوفة على البراءة من علي ولعنه وان قيل كل من امتنع من ذلك ويخبر من نصره الله ذلك اليوم والظالمون في
عبد ثلاثة ايام وذلك في ايام معاوية وكان الحجاج يبيع عليا وامر ببعده وقاله من عرض به يوما وهو اكملها المير
ان اهل عقرى فسموا عليا فمعه صلته ما تطلع به فاني فقه فقال الكوفي ما توصلت به قد سميتك كذا فسميتك
المعل الفلاني فانخص اليه فاما عن عبد العزيز حماد فانه قال كنت غلاما في القرن على بعض ولد عتبة بن سعد
ففي يوم ما انا في بيت مع الصبيان ونحن نلعب عليا فذكر ذلك ودخل الجدة فتركت الصبيان وبعثت اليهم في ذلك
وروي في اهل قاصد فاصول اطال في الصلوة شبه المير في حجة حتى احسنت منه ذلك عليا الفلاني من صلاته في
وجهي فقلت له ما بال الشيخ فقال يا بني انت انا الذي عليا فقلت نعم فقال في عقلت ان الله سبحانه على اهل
سيدان يبيع الله عنهم فقلت يا ابا وهو كان علي من اهل ندي فقال وحكي وهل كانت بكم كلها الا له فقلت لا اعلم
والله انك لا تقول قلت نعم في الله بعد ما كنت احضر تحت من المدينة والخطيب يوم الجمعة وهو حينئذ امير المدينة
فكنت اسمع في عقرى فخطب الله بعد ما شق حتى بات في العن عليا فقلت نعم ويعرض له من المصاهرة والخصم الله بانه
فكنت اعجب من ذلك فقلت له يا ابي انت اضع الناس والخطيب فاما بالادراك فاصح خطيب يوم جملتك حتى اذا مررت بغير
هذا الرجل جرت الكون عني فقال يا بني ان من تري تحت من اهل الشام وغيرهم لو علمت من فضل هذا الرجل يا ابي
لو سيقا منهم احد فموتت كذا في صدرى مع ما كان قال له علي ايام صغرى فاعطيت الله عبد الله كان في هذا
الامر نصيب لا عرتك فلي امن الله على الخلافة اسقط ذلك وجعلت مكانه ان الله يامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وبهم عن الفتن والتمسك بالحق فيحكم لعلمكم تذكرين وكتبته الى الافاق فصار شدة في الكون في عبد الرحمن بن
ويذكر قطع الشح حيث **وليت** فلي قسم عليا او يخلفه نريا ولو قيل الساء بحججه وكذا في بعض الدروب
مع الذي اثبت فاصح باصباح كل مسلم الا انما ليك في بعض نفيه من الاولاد والبار والعارف المومنين وما ذلك في
الكل غاية سلفت لها اكل العلاء المعز في اناك الامر عفو او لو كان لطالب دين اعيده من كذا تركت له في
لان كان نابذا واورث ما سبق في محقق وقال الداعي ابو الحسن يا ابن عبد العزيز لو بكنا لعين وانا من امير الكوفة
غير ان اقول لك فاطمات وان لو طيب ولم يزل بيتك انت زهت عن السب والقذف فلو امك للرجل اهرتاك ولو
ان راي قبرك لا شجيت من ان اري وما حثيتك وقيل لوراث دما الدين صرنا على الدماء وصفتك في
سعدان فيك ما قاتل جعفر بن عبد الله في ابيك وديعان اعانك عيب فيرويت من آل مروان ميتك انت
من عبي وقيل ان قد انيت منك او كائنا واذا حرك اليك في اخطو القلبي توهت اتي قدك اتيك وعيب اني
فكيت يومه وان طر او اتي ما فاكيتك فتر الهدل منك لما ناي المومنين هم فاجتوبهم واخترت لك فلو اني ملك
لما نال من طرادك لو كذا فيك وروى ابن الكلبي عن ابي عن عبد الرحمن بن الشايب قال قال الحجاج يومئذ
الله بن الهالك وهو جل بن جاور حتى من قطان وكان نري في قوسه وقد شهد مع الحجاج مشاهدة كلها وكان من
اضاه وشيعته والله ما كان فاك فيك بعد ان ارسل الماس من خارج سيدني فزان ان زوج عبد الله بن هاني لبيتك
لا والله ولا كرامة فاما بالاطفال الى الشرا فيهم ارجح ثم بعث الى عبيد بن قيس المديني وبنو الياسية ورجع اليك

ثم قال

المعبر

ما انزل الله

الله بن اود قال ومن اود لا والله لا ارجو ولا اكره فقال علي بالسيف فقال عني حتى انا واهلي فشا وروى في اود ورجلا
تقرض نفسك لهذا الفاسق من رجة فقال الحجاج لعبد الله قد وحيك نبت سيد فزان وبنت سيد هذيل وعظيم
وما اودهاك فقال لا تفل اصلك الله اها المير ذالك فان لنا مناب لبيت لاحد من العرب قالوا ما هي قال ما شئت
امير المؤمنين عبد الملك في انا لثاقط قال منقبة والله قال وشهد مناصقين مع امير المؤمنين معوية بن جندب
ما شهد مناصق ابي رباب الازجل وكان والله ما علمه امير من قال منقبة والله قال وما شئت اشيء نذرت ان تفل
بن علي ان تحرك واحد عشرة فلا يصرف فعلم قال منقبة والله قال وما شئت اشيء نذرت ان تفل
وزاد في نبي حيتا وحسنا وانما فاطمة قال منقبة والله قال وما شئت اشيء نذرت ان تفل
فصل الحجاج وقال ما اهد يا ابا الهالك فدها وكان عبد الله ذميا شديدا لامة محمد في انا سدي ما ل الشدة
اتول فخرج الوجه سيد الحول وكان عبد الله بن الزبير يبيع عليا عليه السلام ويقتضيه ويتل من عرض وروى عن بنت
وابن الكلبي والواقعي وغيرهم من رواة السير انه مكث اياما في مكة لثاقط اربعين جمعة لا يصلي فيها علي النبي صلى الله
عليه وآله وقال الاميني من ذكره الا ان شخ مجال يا فاطمة وفي رواية محمد بن حبيب وروى عبيدة بن عمر بن المشيخ ان له اهل
سوء يفتنونهم عندهم عند ذكره وروى سعيد بن جبير ان عبد الله بن الزبير قال لعبد الله بن عباس ما حدثتني
قال وما هو قال يا نبي ودي قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لئن لم يسمع مني جوار فقال
الزبير لانه لم يسمع اهل هذا البيت منذ اربعين سنة وذكرنا الحديث وروى عن ابن شهاب عن عبيد بن جابر
قال خطب عبد الله بن الزبير في الناس على شيع ذلك محمد بن الحنفية فآه المير وهو يحيط بوضع له كرمي فقطع على خطبته وقال
عشر العرب شامت الوجع انيقص على وانتم حضوران عليا كان يد الله على عبد الله وصاغة من امر الله ارسلة على الكون
به والحاديد لحقه فقتلهم بكفرهم فقتلوا انقصوه واصروا له السيف والخيل واداب عنده صلى الله عليه وآله حتى تقوى
لوعت فلما اقبل الله الى الجوار واحب له ما عنده اظهرت له رجال احقادا رقت اصفاها فمهم من اتي حقه ومنهم من
حقه ومنهم من اتيه لبقته ومنهم من شته وقد فاه بالا اهل فان يكن لذيتهم وناصري دعوتهم ووليتهم عظامهم
على اجسادهم والادان يومئذ بالتي بعد ان يقتل الحياه منهم ويدل قاهم فيكون الله عز اسمه قد عذبهم بايدينا واخر انهم
وضرنا عليهم وشقي صدورنا منهم انه والله ما نعيم عليا الا كما فرشت ثم رسول الله صلى الله عليه وآله وديان ان يوح به
في قوتهم على عدا الله وقد خطبت الميعة سكر من امتهم وسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في لبيك المومنين
ولا يفضلك المستأف وسيعلم الذين ظلموا اني مغلوب فبطلوا من الزبير الخطيبه وقال عذرت في العرا لم تكلن
فاما ابن الزخية فقال محمد بن ابن امر قتلته وما الى ذلك وهل فاقوم القواطم الواحدة ولم يفتي فيها الا انها اخرى
انا ابن فاطمة بنت عمران بن عابد بن محرز ورجلة رسول الله ص وأنا ابن فاطمة بنت اسد بن هاشم كاذلة رسول الله
والقائمة مقام امته اما الله لولا احد حجة نبت خولك ما تركت في سدي عبد الله عظم الا شتمته في قامة فاضرت في
شجنا ابو جعفر الاسكاني وكان من المحققين بمولات علي بن الملب العيين في تفضيله وان القول بانفضل عائش انما في القدا
من اصحابنا كافة الا اننا جعفر استهزى ذلك قولا واحدا منهم في اعتقاد ان معوية وضع قوما من الصحابة وقوما من
التابعين على رواية لخبار شعبة في علي بن يقطين الطعن والبراءة منه وجعلهم جعله في مثل فاختلوا اما الرضا
الا ابوهريرة وعمر بن العاص والخيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير وروى المير عن عروة بن الزبير حجة
قال احمد بن حنبل عايشة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قيل العباس وعلي فقال يا عايشة ان هذا بن يونس
عليه السلام قال نعم وروى عبد الرحمن بن عوف قال كان عند الزهري حديثان عن عروة عن عائشة في علي بن فاطمة
يوما فقال ما فعلت بها محمد بنهما الله اعلم بهما في هاتهما قال اما الحديث الاول فقد ذكرناه واما الحديث
الثاني فهو عروة عن عائشة حجة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وآله اذا قيل العباس وعلي فقال يا عايشة
ان سرك ان نظري لمر جليل من اهل النار فانظري الى هذين قد طعنا فظفرت فاذا العباس وعلي بن اوطالب اما عروة

سيفون

فزين
نسيون
ابن زور

يوسر
رواهم
يوسر

قبيصة
حامد

العاصم فرى عن النبي الذي اخرج البخاري وسلم في صحيحه ما سئل ان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول ما يلقاه المؤمن يوم القيامة هو قوله صلى الله عليه وسلم وصالح المؤمنين واما البهريه فرى عنه الحديث الذي تضمنه ان عليا
خطب ابنه ابي جعفر في حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب على المنبر وقال اها الله لا تجمع بيني وبين الله ولا بيني وبين رسوله
عند الله ان فاطمة بضعة مني فممن يرضى ما يرضى الله فان كان علي بن ابي طالب في الجنة فليقل ما يريد او كلما هذا
معناه والحديث مشهور من رواية الكوفيين قلت هذا الحديث ايضا يخرج في صحيحه البخاري عن المسورين بخبره الزهري
وقد ذكره القس في كتابه المستفيض في الحديث والاشياء وذكر ان رواية الحسين الكوفي وانه مشهور بالانحراف عن اهل البيت
وعداوتهم والناسبة لهم فلا تقبل روايته وشياع هذا الخبر وانتشاره ما ذكره مروان بن حفصه في قصيدة يمدح فيها الرشيد
ويذكر فيها ولد فاطمة ع ويحتملهم ويذكرهم وقد بالغ حتى قدم عليا وزاله عنه واوقفه سلام على جمل ويهتلم من جمل ويأخذ
جمل وان صرحت جمل على ان يكون كان افضل منكم انا ذوق الشورى وكانا ذوق الفضل وسأله رسول الله اذ سألته
يخطبني بين المؤمنين ابي جعفر فذكر رسول الله صهروا بك على منبر المنطق الصاخر الفصل وحكم فيها خاتمين انكرها
خلفاء خلفه ذوق الفضل للقل وقد باعها من بعده الحسن ابنه فقد انطادعوا له البرية ليل الجبل وخليفته لها وهي في غير اهلها
وطالبوها حين صارت الى اهلها وقد روى هذا الخبر على وجه مختلفه وغيره في اديان متفاوتة فمن الناس من روى
فيه ما تضمنه صهروا فانما لم يذم صهروا العاصم بن الربيع ومن الناس من روى فيه ان بني المغيرة ارسلوا الى ابي جعفر
كرهتهم وغير ذلك وعندنا ان هذا الخبر لو صح لم يكن فيه لاسي للمؤمنين غشاضة ولا قدح لان الامم مجمعة على انه لو صح
الوجه ايضا ان الكاظم فاطمة لما دلت الله داخل تحت عموم الآية المكية للنساء الاربع وابنة ابي جعفر المشاء اليها كانت سلمة
لان هذه النصة كانت بعد فتح مكة واسلام اهلها طوعا وكرها ورواه الخبر من اقولن على ذلك فليس له ان كان هذا
الحديث صحيحا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رآه فاطمة قد غارت وادركها ما يدرك النساء عات الى اهل
وكما يستتبع الوالد راي الولد ويستتبعه المرنى اهلها وسلم روجه ولعل الواقع كان بعض هذا الكلام خرج في رايه فيه
ولو تأملت احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجاته وما يجري بينه وبينهن من الغضب تارة والصفح اخرى
استحطت تارة والرضا اخرى حتى بلغ الامر الى الطلاق مرة والى الابادة مرة والى الحرق والقطعة مرة وتدين ما روى في الروايات
الصغيرة مما كان يلقب ويصفه اياه لعل ان الذي عاب الحدة والشايع على ابيه بالنسبة الى اهلها لعل
قطرة من الجرح المحيط ولو لم يكن الا نصة ما روى وما جرى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين تلك الامم من الجح
والاقوال حتى انزلها فارقان يتلخ في الحاريب ويكتب في المصاحف وقيل لها ما لا يقال للاسكندر ملك الدنيا لو كان خطبا
لرسول صلى الله عليه وسلم فانه كان تظاها عليه فان الله هو ملا وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهروا
ذلك بالوعيد والعقوبة على مريه ان طلقن ان يبدلن ارجل الالات بتمام ما ضربن مثلا امارة نوح وامارة لوط الله
خائفا لهما فلهذا نينا عنهما من الله شيئا وعام الآية معلوم فصل ما روى من الخبر في نقض فاطمة على علي السلام وغيرهما
من خبرين في المغيرة له سبحانه عقبتهم الى قبره في هذه الاحوال وغيرهما مما كان يحكيه لاسيما في التايف في الحرب البسور
ولكن صاحب الصوري والنسبية لا يدرى له في هذه الحكاية كلام تحت الجعفر الاسكافي قال ابو جعفر بن محمد في كتابه
ما تقدم البهريه المرافعة مع معاوية عام الجماعة كما لا سيما الكوفة فلي اكثر من استنبطه من الناس حتى على كبره
على صلته من اهل البيت من ان الكذب على الله وعلى رسوله وحق نفسه بالذات والله لعن من فعل
الله صلى الله عليه وسلم والله يقول ان لكل نوحا واخرى المدينة ما بين غير الى اخره في حديث فيها احد ثمانية لفظ الله في
والناس اجمعين واشهد ان عليا احدث فيها فلي ابلغ معوية قوله اياه والكرمه وكلاه امانة المدينة قلت اما في
الى قوله طعن الراوي ان ثور امكة وهو جيل يقال له ثور اهل ربيعة الغار الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر واما قتله لثور اهل الان اهل بن عبد مناف بن وبن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
بيكته وقيل لم الجبل اهل فاضيل ثور اليه وهو ثور بن عبد مناف والنسب ما بين غير الى احد فاما قوله البهريه فان

سالمه

جبريل

عليه احدث في الحديث فحاشا لله ان يكون علي بن ابي طالب من ذلك ولقد تضمنت نصرا لركان المحضر جعفر بن ابي طالب في رايه
الاشبه قال ابو جعفر رحمه الله والبهرية مدحوا عند شيخنا غير مرضى الرواية صريحا بالمدح وقال له قد اذنت الرواية
واخر ذلك ان يكون كاذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره في رواية عن منصور بن ابراهيم التي قالها كاذبا
عن البهريه اما كان من ذكره انوارا ومثلا لرواياته عن الامم فان كان ابراهيم صحيح الحديث فكذلك اذا سمعت الحديث
انتهى فعرضه عليه فانتهى يوما بالحدوث من الاخبار التي اصابها عن البهريه فقال لعلي بن ابراهيم انهم كانوا يرون
كثيرا من حديثه وقد روى عن علي بن ابي طالب ان الكذب الناس لا كذب الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله مخالف
قياسا لما تضمنه من الروايات التي تضمنت عكسه ونحوها الذي قلت ما تقول في رواية ابي بكر وعمر قال تاهيك
ها فقلت على عثمان فقال كذا كذا في الرواية الصالحة قال في الصالحة كما هم عدول ما عدوا لا فخذ منهم اباهرية وانتهى
ما ملك وروى عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الغفار ان اباهرية لما قدم الكوفة مع معاوية كان بين
بالصناعات بساب كذب ويجلس الناس اليه فيجلسه شاك من الكوفة فجلس اليه فقال اباهرية انشدك الله اسمع من الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول العلي بن ابي طالب اليهم والى من اياه وغاد من غاده قال اللهم نعم قال فاشهد بالله ان قد رايته
عذوة وعاديت وليته فقام عنه وروى الرواة ان اباهرية كان يواكل الضبيان في الطريق ويلعب بهم وكان يحط
وهو امير المدينة فيقول للحدث الذي جعل الدين قياتا واما بهريه اما يصح لك الناس بذلك وكان يسي وهو امير المدينة
في السوق فاذا انتهى الى رجل عسى امامه صرير برجليه الارض ويقول الطريق قد جاء الامير يعني نفسه قلت قد ذكرنا
هذا كله في كتاب المعارف في ترجمه البهريه وقوله فيه حجة الله غيرهم عليه قال ابو جعفر كان المغيرة نرسبه يلحن
عليها لعلنا نرى على منير الكوفة وكان بكفه عن علي في ايام عمرائه قال الحسن بن علي بن المغيرة لا زجته باحسان يعني في ايامه
بالمرأة التي شهد عليه فيها البكر وكل من ياد من الشهادة فكان يفضله لذلك ولغيره من احوال اجتمعت في نفسه قال وقد نظرنا
الرواية عن عروة بن الزبير ان كان يا حذو الزبير عند ذكره على قيسية ونضرب باحدى يديه على اخرى ويقول وما ينبغي
الله لم يخالف اهلها في حقه وقد اذق من دماء المسلمين ما اذق قال وقد كان في الحديث من بعضه وروى فيه الاحاديث
المكروه منهم جرس بن عثمان وكان يفضله ويصفه ويرويه اخبارا مكذوبة وقد روى الحديثون ان جرسا روى في المنام
بعد موته فقيه الله ما فعل الله بك قال كاذب فلي لا يفتي عليا قلت قد روى ابو بكر احمد بن عبد العزيز البهري في كتاب
التسقية قال حدثني ابو جعفر الجدي قال حدثني ابو الهيثم بن مسكين يعقوب قال حدثني احمد بن حنبل وكان من اهل
امية وكان مؤدبا عشرين سنة وخرج عترة وشي ابي الهيثم على خيرا قال حضرت جرس بن عثمان وذكر علي بن ابي طالب فقال
ذاك الذي جعل حرام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يقع قال جعفر قلت ليجيب صالح الوحاظي قد رويت عن شيخنا في الخبر فبالله
تخل على جرس قال في الحديث كذا لاني كنا فاذا فيه حديثي فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر تد الواة
او هم يقطع يد علي بن ابي طالب فردت الكتاب ولم استحل ان اكتب عنه شيئا قال ابو بكر وعبد بن ابو جعفر قال حدثني
قال حدثني محمد بن عاصم صاحب الحامات قال قال الناجري بن عثمان انتم يا اهل البيت انتم خير من علي بن ابي طالب وخير بعضه
قلت له قال لا نه قتل اجدادي قال علي بن عاصم وكان جرسا زاعليا قال ابو جعفر وكان المغيرة بن شعبه صليبا في بيع
وبه بالقبيل المذكور منها وارضى معوية بن كوفى قال يوشى في مجلس معاوية ان عليا لشيء رسول الله انتم خير من علي بن ابي طالب
الادان يكفى بذلك احسان المطالب قال وقد سمع عندنا ان المغيرة لعنه على من اراه في مرات لا يحصى وروى الله لما
ودفعه رجل كلب طليم فوقف في راسه وقال من رايته من غير معرفه عليا روي الحق والانس يعرفه فان كنت قد لا
فرعون وهامان فاعلم ان ذا العرش نصفه في اقطب فذاب عنهم ولم يراف احد اقطب الله من الحق في الايام والاربعين
الحكم فاذل فاحقر من ان يذكروا في الضيقة الذين قد صاموا وارضوا سوا رايهم لان كان محاضرا بالاحاد وهو ابو الهيثم
بن ابي العاصم وهما الطريان اللقيان كان ابو جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكيه ويثبته ويغفر عليه ويدلله لسانه و
يحكمه به ويثبته عليه هذا وهو في قبته ويحت يده وفي اذنه وفيه بالمدينة وهو يعلم الله ان الله قد اراد على قتله في وقت شاة

واحد بك القبح

ابوهريرة الدوسي وروى ابو يوسف قال قلت لابي جعفر الخبر عن رسول الله ص

فجاءه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتي عليا

ونقصه

القديم الكوفي

المجلد الثامن

16

قال في حقه ابن جندب حتى شهده مقتله الحسين عليه السلام وروى احمد بن حنبل عن سمر بن كدام قال كان سمر بن كدام
مسير الحسين الى الكوفة على شططه غيبه الله من زياد وكان يحضر الناس على المخرج الحسين وقتله ومن المخبرين عن
المبغضين له عبد الله بن الزبير وكان سببا في ما جرى له في البيت وبنو هاشم وبنو علي بن ابي طالب وبنو الحسين
وقد ذكرناه ايضا كان علي بن ابي طالب يقول لما زال الزبير عن اهل البيت حتى شاة ابنه عبد الله فانسده وعبد الله هو الذي
حمل الزبير على الحرب وهو الذي زين لهما ابي سيرها الى البصرة وكان علي بن ابي طالب في الخبر والمغرب وبنو معاوية وروى
والوليد بن عتبة واما ابو عبد الله بن علي بن ابي طالب وروى عن ابي جندب بن ابي جندب بن ابي جندب بن ابي جندب بن ابي جندب
وكان هؤلاء يقتلون عليه ويعتدون وروى شيخنا ابو عبد الله البصري المتكلم رحمه الله عن نضر بن عاصم الكوفي عن ابي
انثما سجد رسول الله صلى الله عليه وآله والناس يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقلت ما هذا قالوا انما
قامت امة فاحدس يدلي سفيان بن عيينة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله الشايع والمتبع روت يوم لا يأتي
من معاوية ذي النسيئة قالوا ايها النبي اني نزلت في اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا لا والله
لتتخذن يا معاوية واليعة سنة والقبح حسنا الكليل كغيره وظلم كعظيم قال روى الحديث بن حنبل عن ابي جندب بن ابي جندب
بن ناجد قال قال علي بن ابي طالب سفين قوم معاوية والله لا امرهم ان يكونوا في قبض بعض المتبايعين
ما فيه كفاية وهذا الباب وروى صاحب كتاب الغارات عن ابي جندب بن عبد الله قال في ذكر المعركة من شعة
عند علي بن ابي طالب وروى عن ابي جندب بن عبد الله قال في ذكر المعركة من شعة
منهم فهدى فاني النبي صلى الله عليه وآله قال في ذكر المعركة من شعة
الا والله كان من شيعتي فاعية قبل يوم الفضة يجابونك الحق ويصدقون نيران الحرب ويؤازرون الظالمين اكان
فقيما قوم عدي لا يؤمنون بعهد بنعوض العرب كاهم ليسوا منهم ولرب صالح فكان فيهم فتم عروا ابن مسعود
ابو عبد الله بن مسعود المستشهد يوم الطائف وان الصالح في قبض لغرب وقال شيخنا ابو القاسم البلخي رحمه الله
المعروف الذي لا ريب فيه لاشتغال الجزير والطلب الى الناس على ذلك الوليد بن عتبة بن ابي عبيط كان يعضد علي بن ابي طالب
والله الذي لا خافه في جوف رسول الله وولده وقاله انا انبت منك خانا واحدا سنا فاقال الله على علي بن ابي طالب
فانزل الله تعال فيها الذين كان مؤمرا اكرم كان فاسقا الايسورين الايات المتقوة وسحق الوليد عجب ذلك في حياة
رسول الله ص الفاسق فكان لا يفرق الا بالوليد الفاسق وهذه الايات التي نزل القرآن في ابي طالب على علي بن ابي طالب
في مواعيد موافقة عمر وسنة الله تعال في اية اخرى وهو قول ابي جندب فاسق نبيا فقيما وسبب نزولها مشهور
وهو قوله علي بن ابي طالب في المصطلق واذا عايناهم منقول الزكاة وشهر والسيف حتى امر النبي صلى الله عليه وآله بالهجرة
للمير اليهم فانزل الله وتكذيبه وبراءة ساحرة القوم هذه الآية فكان الوليد من مؤامريه عدي عند رسول الله صلى الله
عليه وآله سنة الله ونصره عنه وكان الوليد يعضد رسول الله صلى الله عليه وآله ايضا ونشأه وانه عتبة بن ابي عبيط هو الذي
الاروق بكه والذين كان يروى رسول الله صلى الله عليه وآله في نفسه واهله واخباره في ذلك المشهور فاما اظفر بن ابي
بنه ضرب عتبة وورث ابنه الوليد الشان والفضة لحيته واهله فلم ير عليها الى ان مات قال الشيخ ابو القاسم
وهو احد الصبية الذين قال ابو عتبة فيهم وقد قتل في ضرب عتبة من اللصبة في الجند قال النضر بن عتبة قال
الوليد شعر يعضد فيهم الردي رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال رسول الله ان تولوها علي بن ابي طالب هاديا
قال في ذلك ان علي بن ابي طالب لما اقتصد بنوه ان يخفوا قريش فقامن بجارية ان يحدوا فيه حدافا وهو الناس من موضع
تلك الليلة وهو ليلة دفن ابيها ماتت تحتها فندوا على اهل بيت رسول الله ان تولوها علي بن ابي طالب هاديا
من الكوفة في حواد الليل صحبة فقالهم يوهون انهم يحدونه الى المدينة فندفونه عند فاطمة عليها السلام وندوا على اهل
وعلي بن ابي طالب يوهون انهم يحدونه بالمدينة وسفره اخطار عدي منها بالمسجد ومنها برجعة القصر فصار الناس
في حجر من روي جند ابن هبة بن الحزومي ومنها في اصل اربعه من بني زيد القسري بجند باب الوراقين مما قبله الجند

نفسون
المتشبهون قالوا بنو علي بن ابي طالب
ادواتهم وروى عن علي بن ابي طالب
عليه السلام في الفضة
الوقوع في الفضة
القتلة سقطوا في الفضة
يعتدون عليه ويحذرون من افعاله
وروى عن القوم في الفضة

يعتدون

ومنها في الكفاية ومنها في التوبة تعص على الناس موضع قبره ولم يعلم مدفنه على الحقيقة الا في يومه والخاص المختصون من اصحابنا
فانهم حجبوا به وقت السجدة الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان ودفنوه على الحقيقة بالموضع المعروف بالخري
بوصاية من علي بن ابي طالب في ذلك وعهد كان عهد به اليه وروى موضع قبره على الناس واختلفت الاراء في صحبه ذلك
اليوم اختلافا شديدا وانما في القول في موضع قبره ونشأته وادعى هو ان جماعة من طي وقعا على حلي في تلك الليلة وقد
اضلوا اصحابه ببلاده وعليه صندوقه وطوا فيه ما قالوا او امانا فيه خافوا ان يطيلوه ودفنوا الصندوق بما في حجره
البعير واكفوه وشاع ذلك في مجاميعهم وشيعتهم واعتقدوه حقا قال الوليد بن عتبة من ابيات يذكر علي بن ابي طالب
ذلك فيصل البعير بجملته فما كان مكهيدا ولا كان هاديا وروى الشيخ ابو القاسم البلخي رحمه الله عن جند بن عبد الحميد
عن معوية الضبي قال قال زناش بالحسن بن علي عليها السلام وهو يدون عيادة الوليد بن عتبة وهو في علة له سبعة فاته
الحسن منهم غايبا فقال الحسن انوب الى الله تعالى ما كان بني وبين جميع الناس الا ما كان بيني وبين ابيك فاني انوب عنه
قال شيخنا ابو القاسم البلخي واكد بعضه له ضرورة اياه في ولاية عمان وعمره عن الكوفة وقد انفتحت الاخبار الصحيحة
التي لا يب من الحديثين فيبلغ ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يعضدك الا ما فوق ولا يعضدك الا ما دون قال روى
حجة العري عن علي بن ابي طالب قال ان الله عز وجل اخذ من كل مؤمن على حبة وميثاق كل منافق على بغض فلو ضرت
وجه المؤمنين بالسيف ما البغض ولو صلبت الدنيا على النفاق ما البغض ولو صلبت الدنيا على النفاق ما البغض ولو صلبت
قال سمعت علي بن ابي طالب يقول لوضعت خياشيم المؤمنين بالسيف ما البغض ولو صلبت الدنيا على النفاق ما البغض ولو صلبت
ان الله اخذ من المؤمنين ميثاقا في النفاقين بغض في البغض مؤمن ولا يعضدك الا ما فوق ولا يعضدك الا ما دون قال الشيخ ابو القاسم
البلخي رحمه الله وقد روى كثير من ارباب الحديث جماعة من الصحابة قالوا ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله الا
بعض علي بن ابي طالب وروى ابراهيم بن هلال صاحب كتاب الغارات في من فادى عديا في الحق بمعاوية يزيد بن جندب
من بني تميم بن ثعلبة بن بكر بن ابل وكان علي بن ابي طالب قد استعمله على امره وروى في ذلك الخبر واجتبه لنفسه عتبة
عليه السلام وحصل بعد سعد امواه ففرق يزيد ركايبه وسعدا ناه والحق بمعاوية وقال خادعت سعدا وارتدت في كالي الى
الشام واخرت له هو افضل وغادرت سعدا ناه في عياة وسعدا غلام سبها لم يمسك فخرج حتى الى الرقة
كان يعضد من عياد علي بن ابي طالب الرقة حتى يستأذن بمعاوية في القدوم عليه وكانت الرقة والرها وقريبا وحزان من
معاوية وعليهم الضحك بن قيس وكانت هيت وعاناث ونصيبين وداوا واما سعد وسخار من حيرة علي بن ابي طالب
وكانا يقتلاني في كل شهر وقال يزيد بن حجة وهو بالرقعة يهجو علي بن ابي طالب يا طول لي بالرقعات لمار من غير عرق
نفسه ولا قسم لكن لذكر امور جرح طوفت اخشى على الاصل منها لذل القدم اخشى عليهم عديا ان يكون لهم مثل
العقور الذي عفا على ابره وبعد ذلك ما لا تذكر قال ابراهيم بن هلال وقد كان ينادي بن حصة النبي قال علي بن ابي طالب
يزيد بن حجة ابغضني يا امير المؤمنين ابره اوده اليك فبلغ يزيد بن حجة فقال ذلك ابلغ زياد النبي قد كفت امور
وخليت الذي هو عتبة ويا ب شدي موف قد فحقت عليك وقد اعيت عليك مذاهبه صلبت اما تخشى عتلا وشيعة
اذ للضم لم يوجد له من عبادته فاقسم لولا ان اسكنا واناك لم يما طفت اعابته واقسم لو ادر كنتي لما ردتني
كل شي ما اصطفت الميحلانية قال ابن هلال وكتب الى العراق شعر ايدم فيه عليا عامه ويخبر انه من اعدائه فدعا عليه
وقال اصحابه عقيب الصلاة ارفعوا ايديكم وادعوا عليه فدعاهم وان اصحابه قالوا بالصلاة التي كان دعاء عليه
الهم ان يزيد بن حجة هرب عيال المسلمين وطعن بالقوم الفاسقين فاكفينا مكره وكيد وخرج حرة الظالمين قال
القوم ايدم ويؤمن وكان في المسجد عفا من شرجيل بن ابرهم النبي شيخا كبيرا وكان سعد بن حنبل على حنبل عند
قتله سعد فقال عفا على من يدعوا القوم قالوا يزيد بن حجة فقال يزيد بن حجة ايدم اكل الشرافة تدعون فقاموا اليه
فصرخ حتى كاد يهلك فقام يزيد بن حصة وكان من شيعته على فقال قال علي بن ابي طالب فدعوا لرجل ابره
فترك الناس فاخذوا يزيد بن حجة من المسجد وجعل يمشي معه مع الربيع وجهه وعفا يقول والله لا احبكم شيئا

فقتل بالعين العذبة

الشيخ ابو القاسم
البلخي رحمه الله

الروي دسني

عبادة

معدن
بين فادق من التوسيق
العلمي الشاعري

میرزا محمد علی

الروح تنوشه بر يديه الساقان والقلمان فترى صوب بده الردييه فقال وحك ان حيلة الامور وبه الحيل فقال انك
ان لم اترك انما عنت عنته وروى صاحب كتاب الغارات ان عليا لم اجد النجاشي غضب الهامة وكان انهم به
طلاق بن عبد الله بن كعب الهدي فدخل علي فقال يا امير المؤمنين ما كنت اري اهل العصية والطاعة واهل الفؤاد والحق
عند ولا العذر ومعاون الفضل شيان في الخلق حتى لم ازل ما كان من صفيك بالحق المبرور فادعوت صدورنا وقبيلنا وانا
وحملت على المادة التي كانت سبيل من رها النار فقال علي عليكم واذا لكم يدرك اكله الناسعين يا اخاهدوه واهل
رجل من المسلمين انتمكم خيرة من رحم الله فاقبل عليه جفا كان كفاه ترائن الله تعالى قال لا يخرج من شان قوم على الله
اعدوا هواقرى المشورى فلما خرج طلاق من عند علي قال لا تفرقوا بين الامير المؤمنين الله وقرى صدورنا
وشيت امورنا قال طلاق نعم انا قال ثانيا قال والله ما ذا الكفاية ان صدورنا لله امة وان امورنا لله امة ففعل طلاق
وقال تعلم يا اشرانه غير ما قلت فلي اجتهد البذل هو النجاشي المعوية فاقبل عليه ودخل الزفة فاقبضه بقدمه واهل
وجوه اهل الشام منهم عمر بن الخطاب وعمر بن صفية وغيرهما فلما ادخلوا نظر معوية الى طلاق فقال رجبا بالمورق غصنه
والمرق اصد له المسود غير المسود من رجل كانت منه هفوة وشبهه باسباعه صاحب الفتنة وراسه الصلابة والشبهه الذي
اغترى في رذائل الفتنة حتى استوى على جملها ثم اوجف وعثر عظمها وبيته جلا لها واستقره رجزه من الناس وانشاه
من الفتنة لا فائدة لهم افلا تبهون القرآن امر على قلوب اقمها فقام طلاق فقال يا معوية اني متكلم فلا يخطبك
ثم قال وهو متكلم على سيفه ان الحمد على كل حال ويؤمل عاقبة عبادهم فبهم منه عظم وصيغ تعبت منهم رسول الله لم يكن
من قبله يتوكلنا بالاول لا يخطئه بحسبه اذا كثر راب المظلمون فعليه السلام من رسول كان بالمؤمنين برأ حجتا امامهم
فانما كان اوضع فينا ووضعا فيه بين يدي اسامير فتوكل مع رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اقبيا
مرشد من مازالوا مازال الهدى ومعاله الدين خلفا عن صليب مهديين اهل دين لا يدين كل خير فيهم واستمعهم من الناس
ملوك واقبال اهل سوات ليسوا باكثين ولا فاسطين فلا يكون غيرة من غيب عنهم وعن محبتهم الا المارة التي حيث
جربوها ولو محورة حيث سلكوها وعليت عليهم دينها مؤثرة وهوى متبع وكان امر الله فبهم مقدورا وقد اوقاها
قبل حيلة بن الامم قرار من الضم والنفقة من المذلة فلا تخزن يا معوية ان شدة نوحك الى الرجال واوضاع اليك
الرجال القول هو هذا واستغفر الله العظيم لي وجميع المسلمين فغطم على معوية وما سمعه كذبة ماله وقال يا اعد الله
اقا لمزد يما قلناه ان نوردك مشرع طلاقا فاصدرك عن مكره ولكن الفرق لا يجرى بضايفه الا عن ماضيه عليه من الفعل
ثم اجلسه معوية على سريره وفعاله قطعاه وبرود بضعه عليه واقبل اخيه ونجته تحذره حتى قام فامر معوية
بهر بن صيفيه الجهماني فاقبل عليه باسباب العتاب والعتبة يلومانه وعلى خطيته وما واخذه به معوية فقال طلاق
والله ما قلت مما سمعته حتى قيل ان ينظر الاضطرار من ظهره عند ما عاى ما اخبر من القيت والنقص بل هو خير من
في الدنيا والاخرة وما اوجب به نكته ومكده وعاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واستنقصهم فقتل سنانا
الله عليه في ان القول لا يخطا ولا يجرى في الاضطرار ما يصير اليه عذافا فبلغ عليا عار فقال الويل للجهنم يومئذ نزل شيئا وقال
تعاوية للمهم بن الاسود والى العراق وكان غمايا وكانت امراته عاترة التي كذب باخيا معوية في ائمة الليل ونقصها
الى عسكره على بصفتين فبذعوا لها اليه فقال معوية بعد الحكم بهم اهل العراق كانوا الضعيفين ام اهل الشام
لما فقال اهل العراق قبل ان يضرهم بالبدل كانوا الضعيفين ام اهل الشام فقالوا لا ان القوم ما نحن على الدين وحكم
اهل الشام على الدنيا واهل الدين اصروهم اهل بصيرة وانما اهل الدنيا اهل طمع فلو الله ما ليث اهل العراق ان سنانا
ولا ظهورهم ونظروا الى الدنيا فان الحقوا بك فقال معوية في الذي سمع الاثمة ان يقدم عليا فيطلب ما يملك قال لا
الاثمة كبره فنهضه ان يكون نكاشا للحرب ونبأ في الطمع ومن المفاردين اعلم اخوه عيلان الوطاب قدم على علي بن
الكوفة فبصره ففرض عليه عظة فقال لما ارى من سبب الما فقال انتم تسميهم الهمة فليصل على الهمة قال الهمة
يقول فحين خان هؤلاء لاجمعيه قال ليس الرجل قال انك امرت ان اخضعهم واعطيتك في اخرج من عند شعير المعوية فاعلم

الكتاب

وہی ہے جو حضرت علیؓ نے فرمایا ہے کہ جو شخص اپنے آپ کو اللہ کے لئے قربان کر دے گا، اللہ تعالیٰ اس کو جہنم میں داخل فرمائے گا۔

حسين

يوم قدومه بمائة الف درهم وقال له يا ابا زيد انا خير لك ام علي قال وجدت علي النظر لنفسه منك ووجدت النظر لغيرك
لنفسك وقال معاوية لعقيل انك خير يا بني جاثم لبيك قال اجل ان خيرا للذي من غير ضعف وعز من غير ضعف وان لم يكن
عند رسول الله كقولك معاوية ولا كل هذا يا ابا زيد وقال الوليد بن عتبة لعقيل لم يجز من غير عليك احرك يا ابا زيد يعني المنة
قال لهم وسبقوا في ذلك الى الجنة قال اما والله ان شديك لمصنعات منكم عثمان فقالوا انت وقرش والله ما انت
الا كبطخ البئر لعقيل الوليد بن عتبة وقال اما لله لو ان اهل الارض اشتروا قبلك لارهبوا صعود اولئك الخاك لا هذه
الامة عندنا فقال صدق الله انه لم يزل يعبد من عبيده عن حجة ابيك عتبة بن الزمعة وقال معاوية يومئذ وعبد من
الفاصل وقد قبل عقيل لا يظن انك من عقيل فلما سلم قال معاوية من جابر بن عبد الله البجلي فقال لعقيل وهذا رجل عتبه
حالة اللطيف في حيد هاجل من سكران امرأة الجلب ام جليل بنت حرب ابن امية قال معاوية يا ابا زيد ما خلفك يقول
ابو جيب قال لا ادخل المتارخا على سكران عتبه من حمة اللطيف اخذ الخيل والناظر اخبر امره كوخ في اكلها شر
والله يحرق فارق حطلة الكتاب حرج هو جابر بن عبد الله الجلي من الكوفة الحرفيا وقال الانبياء بلدة لعاب فيها
ومن فارقها وانزل بن حجر الحنظلي وجوه مذكورة في قصصهم بن اوطاة وروى صاحب كتاب الفوائد عن اسفلين بن بكيم بن
الاصمعي الجري قال كان ثلاثة من اهل البصرة يواصلون على بعض علم مطوف بن عبد الله النخعي والمهاجرين رايوه
الله ابن شقيق قال صاحب كتاب الفوائد وكان مطوف غابا ناسكا وقد روى هشام بن حسان عن ابن سيرين ان قمار بن
ياسر دخل على ابن مسعود وعنده ابن النخعي فذكر عليه ما لا يجوز ان يذكره فقال قمارا فاسق وراى انك لها هذا فقال ابن مسعود
اذكر الله يا ابا الفياض وضيق قال واكره بغضه ثم اهل البصرة كانوا غفلة وكنت فيهم وفيهم اخذوا به الجواز
هو عليه السلام فليل الشايع الناس شديدا في دين الله لا يبال مع علمه في الدين واتبعه الحق من سقط ومن روى في روى
روى يونس بن ارقم عن يزيد بن ابي زياد عن ابي جارية مولى ابي هاشم قال كنت عند علي بن ابي طالب فوجدت عليه زياد السمرقاني
امير المؤمنين ابني امي لك من بلد ما رايك لك فاجابني قال ابن ابي عمير قال من البصرة قال اما الله لم يزل يظن ان
يجتوي لا يتوكل في شقيق في من انا لله لا يزدني اجل ولا يقصر الى يوم القيامة وروى ابو عثمان البصري قال سمعت
الله بن زياد اربعة ساجد بالبصرة يقول على بن ابي طالب والوقية فيه سجدني عدي وسجدني فاجابني سجد
كان في الحارث بن سلمة قال لو كان علي بن ابي طالب في المدينة لكان خيرا له مما دخل فيه وروى عنه ذلك من الخزيين
عن نصرته وروى عنه انه علي بن ابي طالب وهو يومئذ بالبصرة وكان ذا روية في نصيب على بعض اهل ماله كثير فقال له
ما كبر لا حسن فقال ما اراي من المؤمنين من دما المسلمين اكثر قال واسألك ذلك قال نعم قال لا يزل سمرقاني
فما زال الحسن عابا فاطماهم يوما الا ان مات فاما اصحابا فاتهم بدفعه ذلك عنه ويكرهه ويقولون انه كان من
علي بن ابي طالب عليه السلام والعظيم له وروى عن عبد الله بن جابر في كتابه المعروف بالاستيعاب في معرفة الصحابة ان
سأل الحسن رحمه الله عن علي بن ابي طالب قال كان والله ستم صايبا من امر الله على عدي وروى في هذه الامة وذا فضلها وذا
وقد اقرتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التوبة عن امر الله ولا بالموت في دين الله ولا بالتوبة لما لا الله اعطى القرآن عن علي
فما اذنه بياض موفية ذال علي بن ابي طالب بالكلع وروى الواقي قال شل الحسن عن علي بن ابي طالب في الخبر
عنه ولا يكون كان يظن فقال انما اقول في جميع الحاصل لا يقع اخذها على ركة وما قال في ركة فلو كان غير النبي
شيء يقول لا يستنائه وروى النخعي عن النخعي عن علي بن ابي طالب قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في ركة فلو كان غير النبي
بن عباس قال ما لالحسن البصري عن علي بن ابي طالب فقال انما اقول في كانت له الشبهة والفضل والعلم والحكمة والفقه والروي
الجنة والدار والجنة والزهد والفضاء والعبادة ان عليا كان قمارا عتبا فزحم الله عليا وصلى عليه فقال يا ابا
سعيد اقول صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب قال رجب علي السلمي اذ اذكروا وصلى علي النبي وآله وعلي بن ابي طالب فقلت
من حمزة وجعفر قال نعم قلت وجعفر من فاطمة وابيها قال نعم والله انه خير من ابيها كلهم ومن ذلك الله خير منهم وروى في

الاصمعي الجري قال كان ثلاثة من اهل البصرة يواصلون على بعض علم مطوف بن عبد الله النخعي والمهاجرين رايوه الله ابن شقيق قال صاحب كتاب الفوائد وكان مطوف غابا ناسكا وقد روى هشام بن حسان عن ابن سيرين ان قمار بن ياسر دخل على ابن مسعود وعنده ابن النخعي فذكر عليه ما لا يجوز ان يذكره فقال قمارا فاسق وراى انك لها هذا فقال ابن مسعود اذكر الله يا ابا الفياض وضيق قال واكره بغضه ثم اهل البصرة كانوا غفلة وكنت فيهم وفيهم اخذوا به الجواز هو عليه السلام فليل الشايع الناس شديدا في دين الله لا يبال مع علمه في الدين واتبعه الحق من سقط ومن روى في روى

روى يونس بن ارقم عن يزيد بن ابي زياد عن ابي جارية مولى ابي هاشم قال كنت عند علي بن ابي طالب فوجدت عليه زياد السمرقاني امير المؤمنين ابني امي لك من بلد ما رايك لك فاجابني قال ابن ابي عمير قال من البصرة قال اما الله لم يزل يظن ان يجتوي لا يتوكل في شقيق في من انا لله لا يزدني اجل ولا يقصر الى يوم القيامة وروى ابو عثمان البصري قال سمعت الله بن زياد اربعة ساجد بالبصرة يقول على بن ابي طالب والوقية فيه سجدني عدي وسجدني فاجابني سجد

كان في الحارث بن سلمة قال لو كان علي بن ابي طالب في المدينة لكان خيرا له مما دخل فيه وروى عنه ذلك من الخزيين عن نصرته وروى عنه انه علي بن ابي طالب وهو يومئذ بالبصرة وكان ذا روية في نصيب على بعض اهل ماله كثير فقال له ما كبر لا حسن فقال ما اراي من المؤمنين من دما المسلمين اكثر قال واسألك ذلك قال نعم قال لا يزل سمرقاني فما زال الحسن عابا فاطماهم يوما الا ان مات فاما اصحابا فاتهم بدفعه ذلك عنه ويكرهه ويقولون انه كان من علي بن ابي طالب عليه السلام والعظيم له وروى عن عبد الله بن جابر في كتابه المعروف بالاستيعاب في معرفة الصحابة ان سأل الحسن رحمه الله عن علي بن ابي طالب قال كان والله ستم صايبا من امر الله على عدي وروى في هذه الامة وذا فضلها وذا

الله صلى الله عليه وآله وابيها خير منها ما ولا يحرج عليه اسم شرك ولا شرب ثم اوقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة وزينك
خير امي فلو كان في آتة خير مني لاستنائه ولقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بن اصحابه واليهم بين علي ونفسه فبينما
صلى الله عليه وآله خير الناس نبيا وخيرهم اخا فقلت يا ابا سعيد فاهذا الذي يقال عنك انك قلت في علي عليه السلام فقال
يا ابن اخي احسن دمي من هؤلاء الجبابرة لولا ذلك لكانت في الخشب قال اخينا ابو جعفر الاسكافي ووجدته اضر وكنا القار
لاربعهم من هلال الشقي وقد كان بالكوفة من فقهاها من يعادي عليا ويعصيه مع علي بن النخعي على الكوفة منهم من
وروى ابو نعم الفضل بن دكين عن قطرب بن خليفة قال سمعت مرة يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
وروى اسفلين بن جابر عن اسفلين بن محمد عن عمار بن ابي بكر قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
سببنا قال اسفلين بن جابر وروى عنه انه قال لا شيء في هذا او لكانت تتوزع عن ذكره وروى الفضل بن دكين
عن الحسن بن صالح قال روي عن ابي بصير عن ابي جابر قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
مرة والله لا يظن انك من عقيل فلما سلم قال معاوية من جابر بن عبد الله البجلي فقال لعقيل وهذا رجل عتبه
طالب قال ابراهيم بن هلال فحدثنا السعدي عن عبد الله بن عمر بن عبد الله الحديث قال قال كان عبد الله بن عمر يقول
كذلك انا والله لو ان علي بن ابي طالب لم يزل على ما كان عليه لم يزل عليه من يزيد وصرفه بن
الاصمعي وروى عنه بن هلال انها كانتا ميثاقا الى بعض ابناء رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت انك في علي عليه السلام
فاما الاسود فقلت في ذلك واما مسروق فله عيت كان لا يصلي لله صلاة الاصل على علي بن ابي طالب الحديث سمعته
وفضله وروى ابو نعم الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب عن ابي ثوبان قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
ليل قال علي بن مسروق حتى رجعت عن ابيه هذا وروى سلمة بن كهيل قال دخلت انا عبد الله بن علي بن مسروق فحدثنا
فقلت كان مسروق في الاسود بن يزيد بن جابر بن ابي طالب ثم مات مسروق حتى سمعت يصلي عليه واما الاسود
فمنه ثبانه قال في المناظرة له ذلك قالت في سمعة من عاتبة تروى عن النبي صلى الله عليه وآله فقلت انك في علي عليه السلام
ثابت عن ابي اسحق قال لا تزدني اجل ولا يقصر الى يوم القيامة وروى ابو عثمان البصري قال سمعت الله بن زياد اربعة ساجد بالبصرة يقول على بن ابي طالب والوقية فيه سجدني عدي وسجدني فاجابني سجد
عن محمد بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وآله فقلت انك في علي عليه السلام وروى ابو عثمان البصري قال سمعت الله بن زياد اربعة ساجد بالبصرة يقول على بن ابي طالب والوقية فيه سجدني عدي وسجدني فاجابني سجد
فبينة نعم عليه الله والله لا تخيبك في ما بيننا شمر بن قيس بن ابي سفيان قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
الحارث بن ابي سعيد قال لخرج ما قال لك امير المؤمنين بركة قال الله قال كذا قال الله والله لا تخيبك في ما بيننا شمر بن قيس بن ابي سفيان قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
تقصي بن الهيثم فسير اليها تقصي بن الهيثم شهر بن وهب عن ابي اسحق بن عمار قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
يروي عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
اربعة اذ خرج اليه علي بن ابي طالب فاما النخعي فحدثنا الفان وروى صاحب كتاب الفوائد عن عثمان بن ابي شيبة
عن الفضل بن دكين عن صفوان الثوري قال سمعت ابا اسحق بن عمار يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
ذلك ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي الجوز قال كان ابا اسحق بن عمار يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
بل اوصي الاسدي ريت الغضبة لاهل الكوفة قال الله روى عبد الرحمن بن حبيب عن ابي اسحق بن عمار قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
اشهدك ان جبر بن عدي قد كفر بالله كفره صلوات الله عليه قال عبد الرحمن بن عمار قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
اصلم قال قد روى عبد الرحمن السعدي عن ابن عباس السعدي قال سمعت ابا اسحق بن عمار يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
انت قلت تمار بن ياسر قال نعم قال في ذلك فقلت يا ابا اسحق انك انت الذي روى ابو نعم عن هشام بن المغيرة
عن الفضل بن دكين قال سمعت ابا اسحق بن عمار يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
عنه ابو عبد الرحمن السلمي الفارابي وروى صاحب كتاب الفوائد عن عثمان بن ابي شيبة قال قال علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
اشهدك انك انت الذي روى ابو نعم عن هشام بن المغيرة قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت
اهل بيتك منه شيئا قال اما انت الذي روى الله فقلت كان كذلك قال وروى ابو اسحق بن عمار قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت

فاخي

واقتلنا

من

عن الفضل بن دكين عن صفوان الثوري قال سمعت ابا اسحق بن عمار يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت

اشهدك انك انت الذي روى ابو نعم عن هشام بن المغيرة قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان يكون علي بن ابي طالب خيرا لاهل الكوفة فقلت

فَاقْبَلْ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

المحرف

للقول ان يقال كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فأتى ولدت على الفطرة فان هذا التعديل
لا يخص به غير ذلك لان كل واحد يولد على الفطرة قال النبي صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة فاما ابواه يهودانه
ويصبرانه والنصارى يمجسانه والمجوس يمجسانه من غير ان يكون له في الفطرة شيء من ذلك ولدت على الفطرة وسبق له الايمان والحق
ولم يعمل باحد هذا المجمع ومراوده ههنا بالولادة على الفطرة انه لو يولد في الجاهلية لانه ولد عليه حكم لا يخرج من عالمها
من عالم الفطرية والنبي صلى الله عليه وآله ارسلا من اربعين مضت من عالم الفطرية وقد جاء في الاخبار الصحيحة انه صلى الله عليه
والله مكث قبل الرسالة تسعين سنة اجمع الصوت ويرى الضوء ولا يحاط احد وكان ذلك اربعا صا من المراتم في ذلك السنين
العشر حكم ايام رسالته فلو يولد فيها اذا كان في حجره وهو المتولى لترتيب مولود في ايام كايام النبوة وليس مولود في جاهلية
محصلة ففارق حاله من يدعيه من الصحابة ما ناله في الفضل وقد روى ان السنة التي ولد فيها هي السنة التي يدعى
فيها بر الله ص فامع الصنف من الاحبار والاشجار وكشف عن بقعة فشاها اوزار واشخاصا ولا يحاط منها بشيء وهذا
السنة هي السنة التي انبأ فيها النبي صلى الله عليه وآله في الانقطاع والعزلة في جبل حرا فلهذا لم يبعث بالرسالة الا في ايامه التي
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتيم سنك السنة وولادة علي في فيها ايسمها سنة الحيرة سنة البركة وقال اهل السنة
ولادته فيها شاهد ما شاهد من الكوثرات والقدرة الكلية ولو كان من قبلها شاهد من ذلك شيئا لكانت ولادته
مولود يقع الله عليه ابوابا كثيرة من النعمة والرحمة وكان كافا في صلوات الله عليه فانه هو ناصر والمجاهد عند
الهم عن مجده وبسيفه ثبت دين الاسلام واستدرك دعائيه وعقيدته قواعد وفي المسئلة تفسير اخر هو ان
بقوله فأتى ولدت على الفطرة التي لم يتغير ولم تحل وذلك ان بعض قول النبي صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة ان
كل مولود فان الله تعالى قد هبها بالعقل الذي خلقه فيه وبصحة الحواس والشاعر ان يعلم التوحيد والعدل والمجمل
فيه ما لا يفهم من ذلك ولكن الترتيب والعقيدة في الوالدين والالف لا اعتقادها وحسن الظن فيها نصيده مما اضطر عليه
وامير المؤمنين علي عليه السلام دون غيره ولد على الفطرة التي لم يحل ولم يصده عن مقتضاها ما منع من جانب ابوين وان حجة
غيرها وغيره ولد على الفطرة ولكن حاله عن مقتضاها اوزار عن موجبها ويمكن ان يفسر انه اذا بالفطرة العفة والبر
ولدت لم واقع فيها ولا كان كالموظفين قط ولا مخطيا ولا غافيا في شيء من الاشياء المتعلقة بالدين وهذا تفسيرها
السنة الثانية ان يقال كيف قال الايمان وقد قال قوم من الناس ان ابابكر سبقه وقال قوم ان زيد
من خاتمة سبقه والجراب ان اكثر اهل الحديث واكثر المحققين من اهل السيرة روى انه عليه السلام اول من اسلام ومن ذكر
كلاد ابو عمر يوسف بن عبد البر في كتاب المعروف بالمتعالي قال ابو عمر في حجة علي عليه السلام ان من اسلام ومن ذكر
المقداد وخباب وجابر والي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان عليا عليه السلام اول من اسلام وفضلته هؤلاء على غيره قال
ابو عمر وقال ابن اسحق اول من امن بالله ويحمد رسول الله علي بن ابي طالب وهو قوله ابن شهاب الا انه قال من الرجال
عبد بن حجة وقال ابو عمر حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جبرير قال اخبرنا علي بن عبد الله
الدهقان قال اخبرنا محمد بن صالح عن السماك بن حرب عن عكرمة بن عباس قال قال علي بن ابي طالب قال اخبرنا علي بن عبد الله
اول عن علي بن محمد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي كان لواء معه في كل حرفة وهو الذي صبر معه يوم قرعته وغيره وهو الذي
شهدوا دخله قبره قال ابو عمر روى عن سلمان الفارسي انه قال اول هذه الامة ورؤا على نبيها الموصى اولها السلام
علي بن ابي طالب قال قد بقي هذا الحديث مرفوعا عن سلمان الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال اول هذه الامة ورؤا
على الموصى اولها السلام علي بن ابي طالب قال ابو عمر روى عن سلمان الفارسي انه قال اول هذه الامة ورؤا
ان احمد بن قاسم حدثنا قال حدثنا قاسم بن ابيص قال حدثنا الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا يحيى بن هاشم قال حدثنا
يعقوب الشوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن خنيس بن المعتمر عن حكيم الكندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله
او لكم وادع على الموصى او لكم اسلاما علي بن ابي طالب قال ابو عمر روى عن داود الطيالسي قال حدثنا ابو عمر عن علي بن
عن محمد بن يعقوب عن ابي بصير انه قال الاول من صلى الله عليه وآله بعد جده محمد علي بن ابي طالب قال ابو عمر

الزيفون العرف
بقال لم يكن
اي اصرار

وارث

الحمد لله

[illegible]

الخزري في معرفة

المعنى

ایمان و تقویٰ

ان يكون كما ذكرناه بالراء من قولهم رجل ابل الذي يا ابر الخليفة ويرى ان بالاء ثلاث نقط في اديه الذي بالاء
اي يحكيه ورويه وهذا الصحح الوجه عندي كانه قاله ولا يفيكم كمن يحكي ويرى ان بالاء الالهية وهو الواجب في ذلك
انما يقال ان بالاء **الصحح** الخاضع الريح الشديدة التي تثير الصبا وهي صفا للصا وبقا لها حصة قال السيد جرت
اذخوت من اهلها اذ ياكل عصف حصة واما التفسيرات التي نشرها الرضا رحمه الله قوله امر فممكن ان يروى عنها
فيقال يجوز ان يريد بقوله ولا يفيكم ابر اي غمام فيصد ذات البين والميرة النقية واما قالان اي غم والابر ايضا
من بغي القوم الغوايل خفية مأخوذة من ابرت الكلب اذ اطعمته الابر في الخبز وفي الحديث المؤمنين كالكلب المأثور
وتحجر ان يكون اصله هابري من يضرب بالسيف فيقطع واذ لك الهاء حمزة كما قالوا في اهل الدان صحت الزاوية
الخرى اثر بالاء ثلاث نقط فممكن ان يريد به السجى باطن خف البعير كما نواصبون باطن الخف بحديقة لتفقد اثر
رجل الزبير مائثر وقوله فلو اشرع باب الى ارجعوا شرجع والاعقاب جمع عقب بكسر القاف وهو مؤخر القدم
وهذا كاله دعاء عليهم قال لهم ايا اصابكم حاصب وهذا من دعاء العرب قال بنميم من مقبل فاذا دخلت من اهلها واطمأ
فاصابها الحصياء والسفان ثم قال لهم ثانيا لا يفيكم كمن يحكي ثم قال لهم ثالثا ارجعوا شرجع ثم قال لهم رابعا عودوا
على الاحقاب وهو مأخوذ من قوله نعم وروى على اعقاب ابيداه هديك الله والملاذ انعكاس حالهم وعودهم من العز
الى الذل ومن الهداية الى الضلال وقوله وانه يتخذ الظالمون فيكم سنة فلا ترق هنا الاستدانة عليهم والى
الفتام اطراح جانبهم وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تنظر استلقون بعد عائرة فاصبروا حتى تلحقوا باعدان
الخارج على امير المؤمنين عليه السلام كانوا اصحابه وانصاره في الجمل وصفين قبل التحكيم وهذه الخطابة لهم وهذا الذي
عليهم وهذا الاخذ من مستقبل حالهم وقد وقع ذلك فان الله سلط على الخارج بعد الدال انشا والسياف القاطع
والاشر من السلطان وما زالت حالهم تضل حتى افناهم الله نعم وافق جمهورهم وكان لهم من سيف المهلب بن
ابي صفرة وبسبب الحق القاصي والويع الزوام ونحن نذكر من اخبار الخوارج وحروبهم هنا طرفا فنتهم عروة بن جبر
بن حنظلة بن جهم وبعثه عروة بن اديبة وادية حبه جاهلية وكان له اصحاب وانصار وشيعة فتقتل زياد بن جندب
معه صبرا منهم بجدة بن جهم بن الحنفى كان من رؤسائهم ولم يقاتل مفردة من مقاتلة الخوارج ولا اتباع واصحاب واليه
اشاد الصليبان بقوله اري امة شهوت سيفها وقد زيد في سوطها الاصبحي بجدة وحرورية واورق بن بكير الخوارج
فلما اتوا سلمون على دين جدينا والي الذي ثابت الصقر وافى الكبر سرور العداة وكبر العشي اذ ايلة هربت
ان بعد ذلك يوم فتي رجع وقد ملأ الجاني واجحة من عار لا تنقص موت مع المرء خالجا وبقوله اجح
وكان بجدة يصلي بمكة بجدة عبد الله بن الزبير حجة وعبد الله يطلب الخلافة فيمك كان من القتال من اجل الجوار
وقال الراي يحاطب عبد الملك اني خلقت اليوم عيين ربح لا اذهب اليوم الخليفة قتيلا ما لان انت بجدة من يوم
ابغى الهدى في زيد بن فضالة من نعمة الرحمن كما من حيلة اني اعد لك على فضولا واستولى بجدة على الهامة وعظم
امن حتى ملك اليمن والطائف وعمان والبحرين وبوادى عيم وعما من فزان اصحابه فتوا عليه احكاما احدها في هذا
منها قول ان المحطى عبد الاجتهاد معذور وان الذين امران معرفة الله ومعرفته رسول وما سوى ذلك فالناس معذرون
بجهله الى ان تقور عليهم المحبة فمن استحل محرما من طريق الاجتهاد فهو معذور حتى ان من ترجع اخيه او امته استحل
ذلك بجمله الا فهو معذور ومؤمن مخلوع وجعلوا اختيار الامام اليها فاختارهم ابا فديك احد بني قيس بن ثعلبة
يقيم ثم ان ابا فديك القندلي بجدة من قتله ثم قولا بعد قتله طولق اسمهم اصحابه بعد ان تفرقوا عليه وقالوا ان
ظلموا ومنهم المستورين سعدا حتى يعمك من شهد يوم الخيلة وبجانبه فممن نخا من سيف على عاتقك
خرج بعد ذلك مودة على المغيرة بن شعبه وهو والى الكوفة لم يورين الى سفيان في جماعة من الخوارج فوجه المغيرة اليه
فقتل بن قيس الراعي فلما اتوا فادعاه المستور الى المبارزة وقال له علام تقتل الناس عني وبك فقال لعقل الشدة
كالت فاقسم عليه اصحابه فقال ما كنت لادعيك فخرج اليه فاختلفا فمروا في حرك واحد منهما من ضرر صاحب قتيلا وكان

ليقيض امر رجل ادبر

مذہب

مكتبة
فقه الحنفية

الحيف

تفصیلاً

السورة ناسكاً كثيرة الصلاة وله ادب وحكم ما توفى عنهم حشره الاسدي خرج على معاوية عام في عصابة من الخوارج فبعث اليه
 معاوية جيشاً من اهل الكوفة فلما نظر اليهم قال لهم يا اعداء الله انتم الامر تقاتلون معاوية ليهدوا سلطانه وانتم اليوم معه
 تقاتلون لتشيده ولسلطانه فلما التحت الحرب قتل حوثره فثبته رجل من طي وقصبت جموعهم ومهم قريب من مئة الارزى
 ورخاف الطلي كانا غلبين مجتهدين من اهل البصرة في ايام معاوية في امارته زياد واختلف في ايها كان الزبير فاعترضه
 الناس فلما استخفى ناسكاً من بني ضبيعة من ربيعة بن زرار فقتله وكان يقال له ربيعة الصبي وتنادى الناس فخرج رجل
 من بني قطيعة من الازد وفي يده السيف فناداه الناس من ظهور الميوت الحردية اخرج بنفسك فنادوه لتناحر وريته
 نحن الشر فقتلوه وبلغ اباهل مرداس بن اذنة خبرها فقال قريب الاقربة الله وخرجات لا على الله عنده مركباها عثوا
 مظلمة يريد اهلها الناس ثم جعله لايمان بقبيله الاقلام فوجد احق من اهل بني عبد بن سود من الازد وكانوا
 كان فيهم مائة مجيدون الرمي فمروهم رمية اسدياً فصاحوا يا بنو علي البقي الا ما سينا فقال رجل من بني عبد
 للقوم سوي السهام شجيرة وفكر الظلام فمروهم الخوارج وخرافو الطلب واستبقوا مقبرة في نكر حتى قعدوا الى
 من بية ينظرون من بين لهم من مصر وغيرها فافهم غلزون وخرجت اليهم بنو طاحنة بن سود وقبائل من منية وغيرها
 فاستقبلت الخوارج وحارب حتى قتلته عن اخرها وقتل قريب وخراف ومهم ابو بلال مرداس بن اذنة وهو اخو عزة بن
 حبيب الذي ذكرناه او لا يخرج في ايام عبيد الله بن زياد فافهم اليه ابن زياد عبيد بن احضر المازن فقتله وقتل اصحابه وحل
 راسه الى ابن زياد وكان ابو بلال مابداً ناسكاً شاعرا ومن قدامه اصحاباً ممن يدعيه لما كان مذهب اليه من العدل
 وانكار المنكر ومن قدامه الشيعة من يدعيه الله ومهم نافع بن الازد في الحنفية وكان شجاعاً مقدماً في فقه الخوارج
 واليربوت الازرقه وكان يفتي بان الدار الاكفر اثم جميعاً في النار وكل من فيها كافر الا من ظهر ايمانه ولا يحل للمؤمن
 ان يحبوا داعيائهم الى الصلاة ولا ان ياكلوا من ذبايحهم ولا ان ياكلوا من ذبايحهم ولا ياكلوا من ذبايحهم ولا ياكلوا من ذبايحهم
 الغرب وعبد الاوثان لا يقبل منهم الا الاسلام والسيف والبعث من لثمت والحقية لا تحل لان الله تعالى يقول لا فرق
 منهم مجيدون الناس كخشيته الله واشد خشية وقال فيمن كان على خلافهم مجاهدون في سبيل الله ولا يفرقون
 الا في نفر عنه جماعة من الخوارج منهم مجدة بن عامر واجتج مجدة بنو الله نعم وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
 ايمانه فصار مجدة واصحابه الى ايمانه واصاف نافع الى العقالة التي قد نساها استحلاله العدة وامانة من خلفه فكتب
 مجدة اليه استأعده فان عهد بك وانت الميتم كالأب الرحيم وللصديق كالأخ البر تعاضد فمضى المسلمين ورضع
 للآخر منهم لا يأخذ الله لومة لائم ولا يرضى عن ظالم كذلك كنت انت واصحابك اولاً ذكر قولك لو اني علمت ان امام
 العادل مثل احد عرته ما تولى من حليلي من المسلمين فلما اشريت نفسك في طاعة الله استقاء مرضاة واهبت من
 فضله وصبرت على ما تجوز ذلك الشيطان ولم يكن احداً تفعل عليه وطاة منك ومن اصحابك فاستأذنتك واستأذنتك
 واعوانك اضعفت فاكفرت الذين عذرهم الله في كتابه من تعدد المسلمين وضعفت قال الله عز وجل وقوله الحق
 على الضعفاء ولا على القوى ولا على الذين لا يجحدون ما يقولون خرج اذ الضعفاء لله ورسوله ثم ما هم نعم احسن
 فقال ما على الحسين من سبيل في استحلقت قتل الاطهار فقلت رسول الله ص عن قتلهم وقال نعم ولا خير وازنة وزر
 اخرى وقال سبحانه فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنة وفضل المجاهدين على القاعدين
 اجر عظيم ما ينقصه المجاهدين على القاعدين لا يرفع منزلة من دون المجاهدين او ما سمعت قوله تعالى لا يرفع
 من المؤمنين غير اولي الضمير فجعلهم من المؤمنين ثم انك لا تدري ما لامة المؤمنين خالفك والله تعافد ان تؤذي
 الامانات الى اهلها فان الله وانظر لنفسك والرسول لا يحجز والدعوى وكلامه ولا مولود هو جازع والدعوى فان
 الله بالمهاد وحكمه العدل وقوله الفصل في السلام فكنت نافع اليه ما بعد فقد اثنى كتابك تعطيني فيه وتلك في وجه
 لم تفرجني وصفت ما كنت عليه من الحق وما كنت اؤثر من العتاب وانا اسأل الله ان يجعل من النعم الذي تبتغيه
 القوافي بكون احسنه وعبت على ما دنت به من الكفار العدة وقل الاطهار واستحل الامانة من المخالفين فاستأذنتك

اللاختر

نصل

وضعهم

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس

البر القناع فانه فقال له يا ابا جعفر قد روي ما قد روي من هذا العهد وقد اجتمع اهل مصر على عليك وقال له لا تخف يا ابا
سيد الله ما اشرنا لك وكنت اكره من يقوم مقامك ثم قال القناع وادع الى اخوانك هذا الشيخ لم يسمعك الا شيئا للدين
والبقيا وكل من في مصر كعادته اليك راجع ان يكتف الله هذه القصة فقال المهلب لا حول ولا قوة الا بالله في الجهاد
فسيكون ما وصفتهم واست انما دعوتهم اليك في شوط الشيطان قالوا قال علي ان القريب من احببت قال لا اخف ذلك
لك قال وحاشا كل بلد اطلب عليه قال له انك قال لي كل بلد اطلب به قال لا اخف ليس ذلك لك ولا لك انما هو في
المسلمين فان سلبهم اياه كنت عليهم كعدوهم ولكن ان تقطع احوالهم من غير كل بلد غلبت ما احببت وتفق من
على محاربة عدوك فانضلت عنك كان للمسلمين فقال المهلب لا حول ولا قوة الا بالله من هذا قال لا اخف من عدوك
وجميع اهل مصر قال قد قبلت فكتبوا بذلك كتابا ووضع على يد الصلح بن حبيب بن جابر الخنفي والنفذ المهلب من جميع
الاحاس فبلغت بحبته اثنى عشر الف فظفر في بيت المال فلم يكن الا مائة الف درهم فخرجت فبعت المهلب في الخار
فقال ان محاربتكم من اجل قد فسدت باقطاع مواد الاهواز وفارس عنكم فكم هو اقل البيوت واخرجوا معي وفي كنفهم
ان شاء الله قبايعهم فاحرقوه فاخذ منهم من المال ما اصلحة به عسكرهم واثبتوا له الحمايين والرايات المحترمة
ثم رخص وكان اكثر اصحابه رجالا حتى اذا صاروا بجند القوم اسرى سيفي فاصطفت واحضرت فما ارتفع الله حتى وقع
ثم امر الناس بالقبور فامر عليهم اياه المعيرة فخرج الناس فلما قاربوا الشط خاضت اليهم الخوارج فحاربهم وخارهم
المعيرة ونقضهم بالسهام حتى جثوا وضاروا واصحابه على الشط فاجابوا الخوارج فكشفهم وشغلهم حتى عقد المهلب الجوز
الخوارج منهزمين فذهب الناس عن اتباعهم فبق ذلك يقول شاعر من الازد ان العراق اهل له ليجترقا مثل المهلب للبر
فكلموا اصفي بن ابي القاسم فاقول قهله اذا ما احببت اهل المعيرة يومئذ عطية بن عمرو العنبري من ثمر
بن قيس وشجعانهم ومن شعر عطية بن قيس جبال العطاء واقفا يدعي عطية للطعان الجوز وقال قهله شاعر من بني ثعلبة
وما فارس الا عطية فوقعه اذ الحرب ابدت عن تواجدتها القما به هزم الله الازد بعد ما ابا حسان المصيري جلا وكثر
فاقام المهلب اربعين ليلة بجوارح الجوز بكرة وجلة والخوارج ينهري والازد يري على منفره بعسكره عن عسكران الماهون
المهلب التجار واعطى اصحابه فاسرع الناس اليه رغبة في مجاهدة العدو وطعنا في الفناء والتجارات فكانت بين ابا حسان
واسع الازد وعبد الله بن رباح ومعه ثوبان قرة المزي وكانوا يقولون لو جاهدت الازد لم يملك من ههنا والرومية بفضل قيتلهم
عشرة ابواب ففرض المهلب اليهم المهر فري فتشعروا عنه الى الاهواز واقام المهلب بجوارح من الكور وقد روي في الخو
الى الخوارج فانوه باخبارهم ومن عسكرهم وادعوا الحشوة ما بين قصاب وحداد واذر عطف المهلب الناس وذكرهم ذلك
وقال فقتل هؤلاء يغلبونكم على فتيكم ولا يزال مقيما حتى تمهم واخبرهم وقوى اصحابه وكثرت الفرسان في عسكره ولتأتم
اصحابه عشرة الف الفاضل يوم كورة الاهواز فاستخلف اخاه الممارك بن ابي صفره على بني ربي وجعل المعيرة على مقدمته
فصار حتى قاربهم ونادواهم ونادواهم فاكشف عن المعيرة بعض اصحابه وثبت المعيرة نفسه فقتل يومئذ ليلة يومئذ
ثم عادهم فاذا القوم قد اقدوا البراءة في بقيته متاعهم وارتحلوا عن سوق الاهواز فدخلها المعيرة وقد جالست اوائل
خيل المهلب فاقام بسوق الاهواز وكتب بذلك الخوارج القناع كتابا فيه ما بعد فاما من خرجنا نؤثر العدو في نعم الله
من فضل الله مسئلة علينا ونقم متتابعة عليهم تقام ويجوز ويجوز ان حلتنا بسوق الاهواز وكلمنا
الله ريت العالمين الذي عنده النصر وهو العزيز الحكيم فكتب اليه الخوارج هنيئا لك اخا الازد الشرف في الدنيا والآخرة
ان شاء الله فقال المهلب لاصحابه ما اجمع اهل الجاهل اذ اتوا من عرسا سي وكثرت في اسم ابي قالوا وكان المهلب يبيت الله
في الامن كما يبيتهم في الحرف ويذكر الصيوت والامصار كما يذكرونها في الصحاري ويا اهل اصحابه بالبحر ورجعهم النبات فان
منه العدو يقول احذر وان تكادوا كما تكادون ولا تقولوا من انهم وعظيائهم والقوم خائضون وجلون فان العدو
تفخر باب الحيلة فقامهم خطيبا فقال ايها الناس قد رقيتم مذهب هؤلاء الخوارج وانتم ان قد روي عليكم فتقوا في
وتسكروا وماءكم فقتلهم على ما قاتلهم عليه اوتهم على ان يطالب لعدائهم الصابرين المحبسين من عبيد العجل القدر

حرفي

مرهنة

بروكة

نهم

بني عبد الله والمقصود الخائف جارية بن بدر فقتلوا جميعا وقتلوا القوم مجدا وجدناهم معكم وعسكرهم وعاد عليكم و
نفر في احسابكم واديانكم ان يغلبكم هؤلاء على فتيكم ويطاؤونكم ثم سار برديهم وهم ببادر الصغرى فوجد عسكر
بن بشير ابن الماحر بن شيب الخوارج رجلا يقال له واقد مولى الالف صفره من سبي الجاهلية في خمسين رجلا صالح
بن بحر الماهري وبها الممارك بن ابي صفره فقتلوه وصلبوه فتمى الجبل المهلب فوجه ابيه المعيرة ورجلهم
وقد خرج واقد منها فاستقر عنته فدفنه وسكن الناس واستخلفها ورجع اليها ووجدت رجلا يسمون الخوارج بها
فواقهم وجعل على عيم الحرب هلا فخرج رجل من اصحاب المهلب ففعل بغير الناس ففوت امر الخوارج ويخيل بيت
الصفتين فقال رجل من الخوارج لاصحابه يا معشر المهاجرين هل لكم في قتلنا في هذه الغلة فخرجت منهم على الاسكاف فقتلهم
وحده فارسانا في فرسه فقتلهم راجلا قائما وباركنا فزكرت به الجراحات فذبت سيفه ثم جعل يحس في وجوههم
القراب والمهلب غير خاضع فقتل ثم حصر المهلب فاعلم فقال للحرس ولعطية العنبري سلما سيد اهل العراق ولا تغت
ولا تستغذاه حسد الله لانه رجل من العوالي ويحبهما ورجل من الخوارج على رجل من اصحاب المهلب فقتله فعمل عليه
المهلب ففعله فقتله ومال الخوارج باجمعهم على العسكر فاخرج الناس وقتل منهم سبعون رجلا وقتب المهلب وابي المعيرة
يومئذ وعرف مكانه ويقال لخاص المهلب خيصة ويقول الازد بل كان يراد المنهيين ويحاربهم ويؤقتهم ثم انه قد قال
سبولا فاصفد وملة عوي وطرت على مواسكة اذوس وقال اخر من بني ثعلبة تبعا الامور والكذاب طوعا ويحج كل ربيعة حارا
قيا ندي على ترك عطايا معانية واطلبه ضارا اذ الرحمن يستر في قوله فخر في فري سولاف نارا قوله الامور الكذاب يعني
المهلب كانت عتبه غارت بسهم اصحابها ونحو الكذاب لانه كان فيهم وكان يقاتل ما ورد في الاكرمين ان كل من يبيت
كذبا الا انكذبه الكذب في الصلح بين رجلين وكذب الرجل امرأته يومئذ وكذب في الحرب يومئذ وهذو وقالوا وجاهد
صلى الله عليه وآله انما انت رجل تحب لعتائنا استطعت وقال انما الحرب خدعة فكان المهلب رما يصنع الحكيم ليشد
به من امر المسلمين ما ضعف ويضعف به من امر الخوارج ما اشتد وكان من الازد يقال لهم المذنب اذا اذوا المهلب
والحق اليهم قالوا راح بكذب وفيه يقول رجل منهم انت الفة كل الفة لو كنت تصدق ما تقول فمات المهلب في القبر فعمل
اصبح رجع بعض المهزمين وصار في اربعة الاف فخطب اصحابه فقال والله ما بكم من فلة وما ذهبتكم الا اهل الجاهل الضعيف
والطبيع والظفر فان عيسكم كرم قدس القوم فخرج منه فسير الى عمة الله على كبر الله فقام اليه الحربين هلا فقال
اشدك الله ايها الاميران فقاتلهم الا ان يقولوا فان باصحابك جراحا وقد خنتهم هذه الجوزة فقبل به وبضئ الهالك
عشرة فاشرف على عسكر الخوارج فلم ير منهم احد فقتل فقال له الحربين انما هذا المنزل فارجل فبرجك وجدا وضار الى الخوارج
لا يفتي الا من جهة واحدة فاقام به واقام الناس ثلاثا مسترحبين وفي يوم سولاف يقول ابن فيس الرقيات الاطربت من
البيطارقة على انها مشقوقة لذلك عاشقة ترات وارض السوس بنو وينها ورست سولاف حنة الازد اذا نحن
شئنا اصادفنا عصابة حروية فيها من الموت بارقة اخارت علينا العسكرين كلاهما فبادت لنا دون الجاهل فمات
فاقام المهلب في ذلك العاقول ثلاثة ايام ثم ارتحل الخوارج بسلي وسلي فزلق بهم فقال ابن الماحر لاصحابه ما
تستظرون وقد صرحتم بالاسير فكم ترحمهم فقالوا لا فدموا اليه صفره يا امير المؤمنين انما اتفرق عنهم اهل الضعفة
الجبين وبجواهل الجدة والقعة فان احببتهم لم يكن ظفرا هنيئا لاق الازد ايضا لكون حتى يصيروا ان غلبوا اذهب الذين
فقال اصحابه نأقوا في قال ابن الماحر لا تعجلوا على اخرك فانه انما قال لكم هذا نظرا لكم ثم وجد الزبير بن عدي العسكر
المهلب بن ابي صفره فقتلوا ملأهم فانهم في اثنين فخرجهم ورجعوا الى المهلب اصحابه بالتحارب حتى اذا اصبح ركب اليهم
في منعة فالتقوا بسلي وسلي فصا الخوارج من الخوارج مائة فالتقوا في رماهم بين الصفتين وابتدوا عليها وخرج
اليهم المهلب اعداهم فقتلوا سلا فافعلوا لا يرحمون الاصلوة حتى اذا اسوارهم كلهم الى عسكرهم فقتلوا هذه تلك
ايام ثمران الخوارج قطاروا اليهم في اليوم الثالث ففعل عليهم هؤلاء الفرسان في الواسعة ثم ان رجلا من الخوارج حمل على رجل
فقطعه فحمل عليه المهلب فقطعه فحمل على الخوارج باجمعهم كما صنفوا يوم سولاف ففقتضوا الناس فقد المهلب وثبت المعيرة

الاهواز

فقاتلهم

عطية

اصيب

القبيل

القبيل

فعل

قال كنيك ان شاء الله فخرج من بلاد الموصل فخرج اليها وصعب اليها البصرة لينفذ اليها مكره شيئا وان الناس في سكة
اسلحوا راجع فقال قوموا عبد الله بن ابي بكر وقال قوموا وعروب عبد الله بن مقر قال نعم ليس لهم الا المهلب فاجروا اليهم
ونكبت الشورة للخوارج فاداروا الامر بينهم فقال قطري بن الفخاء المازني ولو يكن ابن عليم بعد ان جاءه عبد الله بن ابي
بكر انما كسده حتى كره جردا صنع لسكونه وان جاءه كره من عبد الله انما كره فاسر شجاع بطل حاد يقاتل لديه ولم يذكر
له ارسله الا وحيد فقد سددت في وقائع فادوى في القوم لحولته الا كان اولا اسر حتى شغل على قريز بن ضريرة وان رجع المهلب
فهو من قدر عتقه اذا اخذهم بطريق فرب اخذ بطرقة الاخر في اذا استساقوه ويرسل اذا مدعوه لا يسيده كما ان سددت
الا ان يرى فرصة فيقتلهم ها هو الثالث المبرز والشعب الرابع والبلد المقيم فولى مصعب عليهم عمر بن عبد الله بن عمر ولاه
فارس والخوارج باربعين يوما في عليهم الزبير بن علي السليطي ففصل اليهم فقاتلهم والحق عليهم حتى اخرجهم منها فاحلهم بها
فلما بلغ المهلب ان مصعبا ولى حرب الخوارج عمر بن عبد الله قال والله ما يقاسر العرب وقتاها تجمع الخوارج له واعذوا
واسعدوا ثم اتى سابور بن ابي راسد اليهم حتى اتى منهم على اربعة فراسخ فقال مالك بن حنن الازدي ان المهلب كان يدرك
القيون ونحوها والبيات ويرقب والعقلة وهو اعد من هذه المسافة منهم فقال له عمر اركب خلع الله قلبك انك انك
توت قبل اهلك واقام هناك فلما كان ذات ليلة سبكت الخوارج فخرج اليهم فاجروهم حتى اصبح فلم يبقوا من سبكتهم
على مالك بن ابي حنن وقال كيف رابت فقال قد سلم الله ولم يكن ايطعون في مثلها من المهلب فقال مالك انكم لو لم تخرجوا
سناحتكم المهلب لرجوت ان انفي هذا العذر ولكنكم تقولون قريش مجازي بعيد الدار خير لغيرنا فافتكروا في معنى هذا
ثم خرجت الخوارج من عذر ذلك اليوم فقاتلهم قتلا شديدا حتى الجاهم الاقطرة فتكاثفت الناس عليها حتى سقطت فقام
فاصلحها ثم جبر وقد قدمه ابنه عبد الله بن عمر واسم من بني سهم بن عمرو بن هضيم بن كعب فقال لهم حتى قتل فقالوا
الخوارج لا تقاتلوا عمر اليوم فانه موقوف وقد قتلتم ابنه ولم يعلم عمر قتل ابنه حتى افترق الي القوم وكان معه ابنه النعمان بن عبد
الحاح بن عمر وياغان ابن النعمان قال احسبه قد استشهد صابرا غير مذبذبا فقال لا والله وانا اليه راغبون ثم جازع الخوارج
هذه لم يثبت لها رجل احب اليه كحلته فقتلوا في وجههم ذلك تسعين رجلا من الخوارج وحمل على قطري فضر به على جبينه فقتله
ففرقت الخوارج واسبغوا فلما استقر اراوى ما ازال اليهم قال له اسر عليهم بالاضراف فجمعوا حينئذ وجرحهم حتى جرحوا
بسر تلقاهم في ذلك الوقت العرب بن هزيم العبد بن الوليد من جبره وارادوا قتله فاقبل على قطري فقال الاقويون
بالجرف الوعد اراوى اليهم فاجاب اليها فلو اعدت في ذلك يقول في كلمة له فتدواوا في ذلك الخوارج حتى
بين الملق وحاجبتهم في بينهم فحجبتهم وما دينهم غير الهوى والتخلق ثم جرحوا فتكاثفوا وعادوا الى ناحية ارجحان
ار اليهم عمر بن عبد الله وكتب اليه صعب انما بعد فاني لمقيت الاراقرة فزاد الله عز وجل عبد الله بن عمر الشهادة و
الشهادة فادرسنا بعد عليهم الظفر ففرقوا ثم نذرنا وبلغت منهم عوده فبقيتهم وبالله استعين وعليه اوكمل
ار اليهم ومعه عطية بن عمر ومجاعة بن سيف الثقوف والحق عليهم حتى اخرجهم واقتلهم من اصحابه فمات اربعة عشر رجلا من
قريشهم وشجعانهم وفي يوم عمو فمحل الا يضرب به رجلا منهم الا صرعه فركض اليه قطري على فرس ضرير فمحل على فرسه فاستد
ببقوه فرسه حتى كاد يصير فضره بجحاعة فاسرع اليه فصاحت الخوارج يا بلعامه ان عبد الله قد هلك فحفظ
على فرسه فطغية بجحاعة وعلى قطري فمحل فمحلها واسرع السنان في ارض قطري فكتشط حبله ونحو ارض الفرس
بها فاقاموا برهة ثم رجعوا الى الهول وقد ارجل عمر بن عبد الله الى اضطر فامر بجحاعة فمحل الخوارج اسبغوا فقال
يكت قال بلعامه انه فقال هلك وقال الزبير بن الحكم بجحاعة ودعا الكدعوة مرهوقا فاجتهد عمر وقد قتل الجاهل
تاداة الكتيبة بعد ذلك فمحل برك الحمار وادعوا قال عمر اصعب وولى عبد الله بن الزبير العراق اربعة من
الله بن الزبير فمحل فمحل لا تراع بعد صعب الى العراق والخوارج باطراف اصبا والوالي عليها عتاب بن ورفا الى فقام
هنا الكبيون شيئا من الذي فمحلوا الى الهول من ناحية فارس فكتب مصعب الى عمر بن عبد الله ما انصفت اليهم
تجوي الخوارج وسئل هذا العبد عينا زابا لا تحار ولا تلهو ولا يلبث فمحلته فكان اعظم لك وخرج مصعب من البصرة

آمر و علیکم
مضیع

جند
ويزيد
المفروض

22

الحمد لله

وأقبل عمر بن عبد الله يريد فتح القواح إلى السوس فأتوا المدائن وصبطوا في القتال فجعلوا يقتلون النساء والصبيان
 أو المدائن فقتلوا امرأته وكان نجيها وكان من فرسان عترة الله من الحر وفي ذلك يقول الشاعر تركتم في القتلى امرأته
 يب الباطل يعطف عليه خليل ثم خرجوا عابدين إلى الكوفة فلما خالطوا سوادها وأهلها الحرب انقطعوا عن الخروج
 وكان نجيبا فذمهم بن الأشتر وكلمة الناس فخرج متحاما حتى أتته الخيلة ففقد ذلك يقول الشاعر ان القناع سار
 سيرا كثر يسير يوما رقيم عشر وجعل يعيد الناس الخروج والخروج ويعثرون حتى أخذوا امرأة فقتلوا أباها ثم
 وكانت حبيبة فداروا وقتلها فقالوا فقتلوا من يتبع في الحليمة وهو القناع وغيره من فقال القائل منهم دعوها فلو فذلكت
 ثم دعوها فقتلوا امرأته فخرها أخرى وهي أراء القناع والخير معتقد بينهم فقطعه القناع وهو في سنة الأذى والمراة
 تستغيث وهو يقول لكم تقتلوني والله ما صنعت ولا كذبت ولا زنت والناس يقولون إلى القتال والقناع عيهم فلما
 ان مضى امرؤ ذلك بقطع الحيرة فقام بين دبريوداها خسران يوم وللعراج بقره ويقول الناس في كل يوم ذال القسم
 العترة قد فاشوا أقدامكم وأصروا فان أول الحرب الترابي ثم اشرايع الرياح ثم السيف فكلت جلا أمه قريبا الحرب فقال
 بعضهم لما الكوفة عليه انما العصفه فقد معها ضمت يقع الفعل وقال الرازي ان القناع سار سيرا أمه قريبا الحرب فقال
 وأخذ للعراج حاجتهم فكان شان القناع المحض منهم ثم انصرفوا ورجع إلى الكوفة وصاروا من فرهم إلى اصحابها فقتلوا
 ورفا الرازي إلى الرازي بن علي انا ابن عك ولسنا نراك تعصدي انصافا من كل حرب غيري فقتلوا يدان ادق الفاسقين
 وأبعدهم في الحق سواه فقام للعراج يعادون عتاب بن ودفا القتلى إلى روية حتى أعلهم المقام ولم يظفر وأكبهم حتى فلما
 كثر ذلك عليهم انصرفوا إلى الرازي بن بقره بن اصحابه والأهواز كما استباحوها وقتلوا من فيها وقتا وصعب الناس فاجتمع
 على المذهب في القواح مشاورتهم فقال لهم قطري ان جاءكم عتاب بن ورقا هو فاذك بطلع فاول المذهب ولا يظفر بكثير
 وان جاءكم عمر بن عبد الله فافارس يقدم اماعليه واماله وان جاءكم المذهب فاول المذهب حتى تاجروا ويأخذكم ولا
 فهو الملكة الأكرم والكوفة الدائم وعمر مصعب على توجيه المذهب وان يمشي هو لحرب عبد الملك فلما احس به الرازي خرج إلى
 الرقي وبجاريدين الحرب بن مريم فحاربهم فحصره فلما طال عليه الحصار خرج عليه فكان الظفر للعراج فقتل يومئذ يزيد بن
 وفادى يزيد بن الحوشب فقرعته وعن أمية طليعة مع بعلها يزيد وشيد وقال الشاعر موافقا في كل يوم كرهه استراشفي
 من موافق حوشب دعاة ابو والرماح شوارح فلم يستجب بل اخرج مراع غلب ولو كان شهم النفس في اجفطية راوما
 راوي الموت عيسى بن مصعب وقال الحر بن حليمة واسلم شجوه نصبا لاسته حوشب بن يزيد قاله الخطيب على اصحابه
 عتاب بن ورقاسية اشهر وعتاب بخاري في بعض من فلما طال له الحصار قال اصحابه ما تنتظرون والله ما ترون
 من قتلة وانكم لفرسان عترة ولقد حاربتموه من اذ انصفتهم منه وملك من هذا الحصار الا ان قتله ذاهمكم فيموت احد
 فيؤذنه اخوه ثم يموت اخوه فلا يجد من يدفنه فقالوا القوم وكبر قومه من قبل ان تضعوا حاكمه ان غشاه لانه فلما اصبح
 لهم القبح فخرج إلى القواح وهم غارون وقد نصب لهم لواء الجارية له يقال الهيا يا سمين فقال من اراد البقاء فليكن في لواءه
 ومن اراد الموت فليكن في معنى فخرجوا القوم وسبعائة فارس فلم يشعربهم القواح حتى عثرهم فقتلهم بجدهم للعراج
 فغفروا لهم خلقا كثيرا وقتل الرازي بن علي الفرس للعراج فلم يبقهم عتاب ففقد ذلك يقول القائل ويومئذ في القواح
 لا تضلم العسكرو قال الحر بن حوشب من المدينة سميته ولما الله في كتيبة لاسم الكثر من الفضائل ان قوما غدا
 مجاهدين قال الرازي نعم الرؤاة انهم في ايام حصارهم كانوا يوافقون ويحل بعضهم على بعض ورواها كانت موافقة بن حرب
 وديا اشتد الحرب بينهم وكان رجل من اصحاب عتاب يقال له شرحبيل الا هرية اذا اثار القوم مع المشاة فادى القواح
 وبالرازي بن ابي المالح ورواها كيف ترون يا كلاب النار شد القنطرة الهزارم مكره بالليل والتمارة الزرواحنا
 على الضار ويس من الرجون في حصار ففازهم ذلك فكن له عبيدة بن هلال فصر به بالسيف واحمله اصحابه وظنن للعراج
 قتل فكاكوا اذا اتوا فواداهم ما فعل الهزار فيقولون ما به من باس حتى ابل من عترة خرج اليهم وقالوا لاعداء الله افرقت
 في باس اصحابه قد كثرنا في انك لقد خفت يا امك الهار ولى الى دار الحامية منهم فطري بن الفجاءة الماني قال ابو القاسم

قائمة

نیکایون

المحرّم

تختی باز
قلم باز

هنگام

ان کے

ابن الزبير الاسدي قول الله يوم نقيته اذى الامور منى مصفا متخفيا بنحوه فلما ان تروا ان صلب غير او اما ان تروا
المهلب ها خطا خفنا واذله منها ركبك حولي من البواشيبا فان ترى الحاجب بعد سبعة مدا الدهر حتى يترك
الطقل اشيبا فاضى ولو كانت خيلان دونه يراها كان السوراني اقربا وهرب سوارين المضرب من الحاجب وقال
اقامى الحاجب ان لم ازل له دراب وانزل بعد هند فواديا فيصيده شهيرة له فخرج الناس عن الكوفة واتى الحاجب البصرة
وكان اشد عليهم الخلق وقد كان انهم خروا بالكوفة فخرج الناس قبل قدوة وانا رجل من بني بكر وكان شيخا اعرج
عليه العود وكان يلقب ذا الكرشية فقال صلح الله الامير ان في فتقنا وقد عدت في شرب من رولان وقد رددت العطاء
فقال انك مندي لصادق ثم اترى به فضرب عنقه فوفى ذلك بقول كعب الاسدي في الفزدق بعد نصرته بالحجاج بالمصر ضرب
يقرب منها بطن كل عريب وتقع من ابن الميثاق قال لنا شققت معي يوما اذ جاءه رجل من بني عليم برجل يوقده فقال صلح الله
الامير ان هذا امر فقال الرجل انك انت الذي انا في فؤاد الله ما مضى بولانا قط ولا شهدت عسكرا قط ولا اجدك
اخلفت من تحت الخلق فقال ضربوا عنقه فلما احرق بالسيف سحر فحقه السيف وهو ساجد فامسك عن الاكل فاقبل
عليه وقال ما لي اذ اكرهت يديكم واصفرت وجوهكم وحد نظركم من قتل رجل احدكم ان العاصي صحيح خايعا من
ويصير امره ويقر السليم وهذا خير لهم واما اخذ الحرة لما ابل والوالي بنجر فبدا ان شاء قتل وان شاء عاقب كرسى المهلب
اما بعد فان بشر استكره نفسه عليك وازال الغناه عنك وانا اريد حاجتك اليك فاني للمدينة في قتال عدوك ومن خفته
على العصية من قتلك فاقبله فاني قاتل من قتل من كان عدي من هرب عنك فاني مكانه فاني اري ان اخذ السبي
بالسنة والولي بالولي فكنت للمهلب ليس في الاطعم وان الناس اذا امسوا العقوب بصرقوا والذب والايسوا من العسر
الفرهم ذلك فلبس هؤلاء الذين ستمتهم عصاة فانه فرسان ابطال ارجوان يقتل الله بهم العتق فلما راي المهلب كفة اننا
قال اليوم قتل هذا العدو فلما راي ذلك نظري قال اصحابه انضوا بنا زيد السورين فخصص فيما فقال عبيد بن هلال
او فاني ساور فتاح منها ما تريد ونصير لك مكان فانما ابور وخرج المهلب في اناهم فاني رجاك وخاف ان يكونوا
قد تحصنوا بالسورين وليت عبيد بن كعبا جبالا بمدة مسيفة فلوصبت بها احد اخرج حومهم فتكر كرا زوروا واستعد
لقتاله فخذله على نفسه ووجه العبد الرحمن بن مخنف خذله على نفسه فوجبه اليه خذله فاسيونا فوجبه اليه المهلب
لا امن عليك البيات فقال بن حنيفة الذي اهورن عليا من ضرطه رجل للمهلب على ابيه المعيرة فقال لا نصير اراي ولم
ياخذوا بالوثيقة فلما اصبح القوم غادوه الحرب فبقيت الحنف سبعة فامدة بجاعة جعل عليهم جعفا او اوعدهم اية
بغير حيلة فابكوا يومئذ حتى عرف مكانهم وخارهم المهلب والي يوسد بنو كعدة الكوفيين واشد في نظر الاري
من الخوارج صالح بن حرق وهو يتخب قوما من جلة العسكر حتى بلغ اربعائة فقال لاهه المعيرة ما الراه بعد هؤلاء الا
للبيان وانكشت الخوارج والامر للمهلب عليهم وقد كثر فيهم الجراح والقتل وقد كان الحاجب ينفق العطاء ويوجع الرجال
وكان يجيبهم فاما ان يفتح الحبل لا فيسلك الرجال الى ناحية المهلب وكان الحاجب لا يعلم فاذا اراى سؤا لهم قتل يقول
ان لها سابقا عسيرا اذا وثين وثية يعتمل من سب الحاجب الى المهلب يستحقه اما بعد فانه قد بلغني انك قد اقبلت على
جباية الخوارج وتركت قتال العدو والى وليت انك وانا اري مكان عبد الله بن حكيم المجاشعي وعبد الله بن الحصين الخطي
واخترتك وانت من اهل عمان ثم رجل من الاراد في القوم يوم كذا في مكان كذا والا اشرعت اليك صد الرحمة فاشاد بالمهلب
بنه فقالوا انها الامير لا تظلم عليه في الجواب فكتب اليه ورد على كتابك تزعم اني اقبلت على جباية الخوارج وتركت قتال
العدو ومن عجز عن جباية الخوارج فهو من قتال العدو واخر وزعت انك وليت وانت ترى مكان عبد الله بن حكيم وعبد الله
بن الحصين ولو وليت لكانا مستحقين لذلك لفضلهما وغناهما وبطنتهما وزعت انك اخترتني وانا رجل من الاراد لم ي
ان شر من الاراد لقبلة ثلثتها ثلاث قبائل لا تستقر في واحدة منهم وزعت اني ان لا القوم يوم كذا في مكان كذا ان
الصد الرحمة ولو فعلت لقلت لك ظم الحبل والسلام قال في كانت الوقعة بينه وبين الخوارج عقيب هذا الكتاب فلما
انصر الخوارج تلك الليلة قال لاه المعيرة الى اخاف البيات على بني عليم فافض لهم فكن فيهم فانهم المعيرة فقال للمعيرة

اضى

ذلك

النذر

اخذ

ايسوا

وقباد

نذر

البحر

يعجز

لشفر

بن هلال الخاتم الخاف الامير ان يفر من ناحيته قال الله فليكن استافا تاكافو ما قبلنا ان شاء الله فليكن استافا الليل
وقد جمع المعيرة الى ابيه سرى صلب من محاربة القوم الذين كان اعداهم للبيان الى ناحية بني عليم ومنعه عبيد بن هلال
وهو يقول اني لم ازل للمعيرة نارها وما منع من اناها دارها وغاسل السيف عنها نارها فوجد بني عليم اني اقلها امتحار سين
ورجع اليهم الحريش بن هلال وهو يقول وجبتوا وقر الخجاد لا كسفا سبلا ولا اوعاد اني على الخوارج فخرجوا عن فاصم
نصرهم اليهم الى ابي ياكلاب النار فقالوا انما اعدت لك واخبا بك فقال الحريش كل ملوك لوجران لم يذخلوا النار ان
دخلها بجوت فيا بين سفوان وخراسان فز قال بقتهم لبعض ثاني عسكرا بن مخنف فانه لا خذقه عليه وقد بعث فرسانهم
اليوم مع المهلب وقد رموا انا اهورن عليهم من ضرطه رجل من بني عليم فامر بشرا بن مخنف واصحابه الاوقار بالطور في
عسكرهم وكان ابن مخنف شريفا فبصر يقول جال من بني عليم رجل يغاتبه ويضرب بابن مخنف المشا تروج ونقد وكان في
معهما كاذبا فبنا مخنف وابن مخنف فترجل عبد الرحمن تلك الليلة في ادهم حتى قتل وقتل معه سبعون رجلا من القراء
فيهم ثمن اصحاب علي بن الوطاي عليه السلام وقر من اصحاب ابن مسعود وبلغ الخبر المهلب وحقيق بن عبد الرحمن ابن مخنف عند
المهلب فبداهم معيا فقال لاه ارب ووجه المهلب اليهم لبي حبيبا فكشفهم فزجاء المهلب حتى صلب على عبد الرحمن بن مخنف
اصحابه وصار حبيبه في حشد المهلب فقتلهم الى ابي حبيب فغيرهم البصريين وسما حبيبا خصة الحبل وقال رجل من
مخنف تركت اصحابكم ترمي نحوهم وحيث تسمى الميتا خصة الحبل فلام المهلب اهل البصرة وقال لاهما قلتم والله ما فرقا
والايسوا او لكم خالفوا اميرهم اقلنا كروين فراركم بدولاب عني وفوارك بفارس عن عمان ووجه الحاجب المبرزين
الى المهلب ونحن نتم ايضا فلما اسروا فترقا فلما كان الخد خرج عشرة من اصحاب المهلب وخرج اليهم من الخوارج وكشفت
انك تحت بقاءهم لثاكلهم فقال المهلب لاصحابه خذوهم فخرج فرسان من اصحابه فخرج اليهم من الخوارج جمع كثر فافتنوا
الى الليل فقال لهم الخوارج ويلكم ما تعلمون فقالوا لا حتى تموا قالوا انتم قالوا انتم قالوا انتم قالوا انتم قالوا انتم
عشرة واحفركل واحد منهم صغيرة وثبت قدمه فيها فكل ما قتل جله رجل من اصحابه فاحترق وقام مكانه حتى اعقوا
فقال لهم الخوارج ارجعوا قالوا انتم قالوا لهم ويلكم من انتم عليم قالوا نحن نتم ايضا فخرج البراء بن قبيصة الى الحج فقال
له مهيم قال ايت قوما ايا الامير لامين عليهم الا الله وكتب المهلب جواب الحاجب اني اضطر بهم احدى ثلاث من ادي
او جوعا مضرا او اختلافا من اهورا هم وكان المهلب لا يتكلم في الحرب على احد كان يتولى ذلك بنفسه ويستعين عليه
بولده وعين بجل حاتم في الثقة عنده وقال ابو حمزة العبدى لمحج المهلب وكان في عسكرو عذمتك يا مهلب من امين
اما سدي عيناك للفقير بدولاب اضعت دما تومي فطرت على مواسكة وروى فقال له المهلب ويحك والله اني لا اكره
نفسى وولدى قال جليل الله فذاه الامير فذاه الذي بكر من من كان اكلنا نحن الموت قال ويحك وهل عنه مجبر قال لا
نكر التجميل وانت قد قمت عليه قد انا قال المهلب وتلك اما سمعت قوله الكفينة البريوي فقلت لكاس الجها فاما
نزلنا الكتيب من رزدي لمقر عا قال لبي قد سمعت ولكن قولي احب الي منه وهو يقول ولما وقعت عذوة وعذوة في رقتي
وليت اعداكم ظهري وطرت ولم احفل ملامة جاهل سباق المنايا بالروية السمرة فقال المهلب لبي حشو الكتيب
انت قاله يا احملة ان شئت اذنت لك فانصرفت الى اهلك فقال لبي القيم معك ايا الامير فوجه له المهلب عطاء
فقال عديده ترمي عينا عليا وسعيد جلال القوم فاولى النقيرا اذا اداى الشراة باسعيد مشي في روك محكة البعير قال ك
المهلب يقول ما يسترني ان في عسكرا الف شجاع مكان شيب بن صهيب فيقال لاه الامير هيشن لبي شجاع فيقول لبي
سديد الراي يحكم العقل والراي حر رسول فانا امن ان ليعقل ولو كان مكانه الف شجاع لقلت انهم يسامون حيث يحتاج
اليهم قال وطرت السماء مطرا شديدا وهم يسامون بين المهلب وبين الشراة عتبة فقال المهلب لبي عينا امير هذه
الليلة فليهم احد فليس المهلب سلاحه وقام الى العتبة واستبعه ابيه المعيرة فقال جال من اصحابه دعانا الامير الى الضيق العقب
والخط في ذلك لنا ولم نطعه وليس سلاحه واستبعه جماعة من العسكر فصاروا اليه فاما المهلب والمعيرة لا ثالث لهما
فقالوا انصرفوا اليه الامير فحين نكفينا ان شاء الله فلي اصحابنا اذ اهرمنا على العتبة فخرج اليهم غلام من اهل عمان

سوى

نذر

الحريشة الغض والكاس
سورها واسكرا وق
وقتم اذ

ویناجزهم
القشیر
موافقم

فانتم

ساز

[illegible]

مكتبة

مَحْدَدٌ

الكلاب

سورة التوبة

[illegible]

وقال في

والله لو جئنا بدماء في سبعين سنة لعلنا انه ديت ولا يوت حتى يسوق العرب بعضه فلما بلغ ابن عباس ذلك قال والله ان الله يرجع لما فرغنا من هذه ولا تنهنا امير الله قال الصحابة المقاتلات واجتمع العبد لله بن باب المدين
جاءه على هذا القول عنهم عبد الله بن حنيفة الهذلي وعبد الله بن عمرو بن حرب الكندي والخرنجر عذرا وبقا اميرهم
وساغ بن النضر فسلم وصار لهم دعوة يدعون اليها وشبهت رجوع اليها وهو ما ظهر شرع بين الناس من اخلاق
بالقياس حاله حال الفقاوان ذلك لا يمكن ان يكون الله نعم او من حلت ذات الله في جسده ولم يمت له الا بعد
على ذلك الا باقرار الله تعالى عليه ولكن لا يلزم من اقرار آياه عليه ان يكون هو الله او يكون ذات الله كذا
وتعلق بعضهم بشبهة ضعيف فتخولوا في ذلك فقلنا على ما بين ائسان الحديث في الحرم ما اقول في ذلك الله فقات عنا
فجر الله ونحو قول علي عليه السلام والله ما فعلت باب خير فقول حبيباته بل بقوة الهبة ونحو قول رسول الله صلى الله عليه
لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده والذي هو الاخبار هو علي بن ابي طالب عليه السلام
لا اله الا الله وحده وفارهم عن ما اتفقوا الخندق فاصبحوا اصبحته تلك الليلة هارون مغلوب من غير حرب سوى
تتلافهم وقد اوحى بعض عمر الامامة لهذه المقالة فحصلها من فضائله وذلك قوله اذا كنتم من غير حارة
فله الحمد ثم نحو قوله وكيف فرمتم يوم احد وخبر يوم حنين مهرا بعد مهرا لا تشهدنا يوم الامه وسبعة
العذير وكل حصر غريب وكيف عدا صوا الفصيل ويحده امير اهل صوا النبي المصطفى وكيف عدا من لا يطوب احد
على من عدا من احد فقول منكم امام هدى ردت له الشرحون يصلي اداء عهده بعد مغرب ومن قبله اثنى سلمان
خيله رحا فلام بالغ بها في طلب يحل عن الافهام كنه صفاته ويرجع عنها المذهب حجة اخيب فليس من
عنه بكاشف غطلة ولا فصل الخطاب بغيره وخو لغيره من اعضا وحيد وعور ومنه وصفيه ميب يكون نراه
من قد منع وعصاه من ذروني محبت وقناه من فؤاد الامامة تقاده من قدس الجلال صب وثقلنا
الجنود عواكها على حرمه كوكب بعد كوكب فلو لا كرم المرحى ولا كرمه سحر ادهم بعد تلهب ولا فلق الخندق
ابو عمار البصري ولا مركة الاخبار بين اهل غريب ولا قتلت من غلبه صلواته ولا غفر الرحمن لزمه مذنب ولا
فيك الملوحة جهالة ولكن لسر في ذلك الغيب وقالوا انهم ان كبريا وشيعا تحادوا حكمة الى بعض اهل المدة
عن لاهوت له مع احد الحولين في التفضيل فاشدها كبريا من شك في عقيدته ومن قيل انه الله فاما انما
عن الغيوب فتعجزون يقول قد يقع الاخبار عن الغيوب بطريق الخبير فان الخبيرين قد اتفقوا على ان شكرا
من اشكال العالم اذا وقع لمولد اتفق ان يكون صاحبه متكلم من الاخبار عن الغيوب وقد يقع الاخبار عن الغيوب
من الكهان كما يتكلم عن سطح وخرق وسردين قارب وغيرهم وقد يقع الاخبار عن الغيوب لاصحابه من الخبيرين
التيام كما يتكلم عن شهاب في الهامة وقد يقع الاخبار عن الغيوب في المقامات كما يتكلم عن شهاب وقد يقع الاخبار عن الغيوب
الضافية التي تصل مادتها الروحانية على ما تقول الفلاسفة وارباب السحر والطب كما بالقياسات وقد يقع الاخبار عن
الغيوب لارباب النفس الناطقة القوية الضافية التي تصل مادتها الروحانية على ما تقول الفلاسفة وقد يقع الاخبار
عن الغيوب بطريق التلمات الصادقة على ما رواه اكثر الناس وقد وردت الشريعة بظاهره وقد يقع الاخبار عن الغيوب
بامر صانع يشبه الطبيب كما رايه عن ابى اليسا وابنه وقد يقع الاخبار عن الغيوب بواسطة اعلام ذلك الغيب انما
اخر لفته بنظر ذلك الخبر لاجدا او كذا لايجاد وذلك كما يتكلم ابواب الكرامات بن ملكا الطبيب وكذا بالعبارة قالوا لامة
العلماء التي رايها باعقاد وتكررت مشاهدتها لاهوت مدية قد رايها تقارب لاهوت مدية وهو على ذلك
الى الآن نعرض عليها الخبر كما قد علمنا بانواعها واشكالها وقادريها واعداها غير ما رايها وقد رايها قد رايها
يحيى على ان السؤال من غير توقف والاستعاذة بشي من الاشياء الا انها كانت تفسر ان ترك الذي قيل انه رايها
او ضيقة في بعض الاوقات وقد يعجز عند قوم دون قوم فيصنعون في رايها ان الذي تقول بل ان رايها من اهل الكرامات
الذي تقول بل من الكثرة الى ما يريد على شرب كلمة اذ قيل بجمع الكلام الذي هو الطريق الحضر في مكان او ما يقبل

الحمد لله الذي جعل في

الكتابين جميعاً
وهو الحياء

موسم

هو اللفظ الدال على الوضع الحقيقي للجامع بين المشبه والمشبّه في صفة من الاوصاف التي اذا قلنا زيداً اسد كان ذلك
لفظاً دالاً على الوضع الحقيقي بوصف جامع بين زيد والاسد وذلك لوصف هو الشجاعة قالوا وما اصح اوصاف لوصف
قالوا وجد الكتابة الله اللفظ الذي يحتمل الدلالة على المعنى على خلافه وهذا مستوفى بالفاظ المفردة المشتركة ويكون
من الاقوال المذكورة المحتملة للشيء وخلافه وليست بكنائيات قالوا بعد ذلك ان الكتابة لا بد ان تجاز باهاجاً حقيقياً ويجاز
ومع الغرض جازها على الجانبين معاً انما كانت المعنى في قولهم جازاً او لا تستقيم الدنيا ولا تجوز جملة على الحقيقة والحجاز وكل
منها يصلح به المعنى ولا يخفى ان هذا اللفظ انما يقع في ملامسة المرأة تنقش الوضوء والطهارة وذهب غير الخليل الى ان الملامسة
في الآية العامة وهو الكناية الجازية لكل موضع ترويه الكناية فسيحله هذا السبيل وليس التشبيه بلفظه الصواب ولا
غيرها من اقسام الجازية لا يجوز حملها على الجانبين خاصة ولا على جانب الحقيقة لا يحتمل اللفظ الدال على الحقيقة والحجاز
قلنا ان زيداً اسد لا يصلح ان يحمل على الحقيقة الجازية وهي التشبيه بالاسد في شجاعته ولا يجوز جملة على الحقيقة الجازية لان
لا يكون سبباً في انساب ويحالب بقوله صلا اذ احد الكناية الله اللفظ الدال على معنى جازية على جانب الحقيقة والحجاز
قالوا لا يخلو ذلك ان الكناية في اصل الوضع ان يتكلم بشئ ويريد غير شئ فكذلك انما يكون في اللفظ الدال على الحقيقة والحجاز
به وعلى ما اردته من غير ولا يخلو ان يكون في لفظ الجازية جانباً حقيقياً ويجاز في لفظ الجازية وليس لها قسم
دافع واللفظ الجازي ان كان ذلك هو اللفظ المشترك فانه اطلاق من غير شئ في شئ مخصوصة بشئ معين والكناية ان يتكلم ويريد
غيره وذلك بخلاف اللفظ المشترك اذا اضيف اليه لفظ شئ مخصوص وشئ واحد معين ولا يستلزم اللفظ الدال على الحقيقة والحجاز
لان الجاز لا بد له من حقيقة فيقبل بها لانه فرع عليها وذلك اللفظ الدال على الجاز انما ان يكون الحقيقة شركة في لفظه
عليه كان اللفظ الواحد قد دل على ثلاثة اشياء احدها الحقيقة والآخران الجازان وهذا الخلف لاصل الوضع ايضا
اذا اطلق الوضع ان يتكلم بشئ وانت تريد غير شئ وانما تكون قد تكلمت بشئ وانت تريد شئاً غير شئ وان لم تكن الحقيقة
شركة في الدلالة كان ذلك مخالفاً لاصل الوضع اذ اطلق الوضع ان يتكلم بشئ وانت تريد غير شئ فيكون الذي تكلمت به
دالاً على ما تكلمت به وهذا مخالف فثبت ان الكناية هي ان يتكلم بالحقيقة وانت تريد الجاز قالوا وهذا مما لا يفيق
البراهين قد قالوا في ان الكلام الجازي لا يكون كناية ويجوز ان يكون استعماله ويختلف باختلاف النظر اليه فمعرفة
النظر الجازي كقولهم سياراً يدخل الرماح ويخرجون ويؤشك ان يكون له ضمير فان التارة والذين في قوله
وان الحرب وما كلام اقول من التعقيب شعري اللفظ اعم من ان يكون له ضمير في قوله لو لم يرد ضميره كان كناية لانه
لا يجوز جملة على جانب الحقيقة والحجاز فاذ نظرنا الى اللفظ الجازي في قوله كان البيت الاول المذكور استعماله كناية في اخذ
في الفرق بين الكناية والتعريف فقالا التعريف اللفظ الدال على الشئ من طريق المفهوم لا الوضع الحقيقي ولا الجازي وذلك
اذا قلنا من موقع معروف وصلة بغير طلب انا محتاج ولا شئ في يدك وانا غريبان والبرء قد اذن فان هذا او اشم
تعريف بالطلب وليس اللفظ موضوعاً للطلب بالحقيقة ولا الجازي او اشم يدعيه من طريق المفهوم بخلاف قوله او اشم الشئ
وعلى هذا اورد تفسير التعريف في خطبة النكاح بالحقيقة ولا الجازي والتعريف اعم من الكناية لان كناية هي
اللفظ المفرد واللفظ المركب مثلاً على هذه امرة وعلى هذا اخرى واما التعريف فانه يختص باللفظ المركب ولا يلائم في
اللفظ المفرد الشئ لانه لا يفهم المعنى من جهة الحقيقة ولا من جهة الجاز بل من جهة التام والافان وهذا هو
استقلال اللفظ المفرد ويحتاج في الدلالة على اللفظ المركب قالوا قد ظهر فيما قلنا في البيت الذي ذكره ابن سنان
لكناية هو الشئ التعريف وهو بيت امر القيس لان عرض الشئ امره ان يكون الجاز الا انه لم يذكر به بل ذكر كناية اخرى
الجامع من عرض لان المصير للشيء يرد في الكلام لا بد لان على الجامع الحقيقة ولا الجازي ذكر ان باب كناية قوله سبحانه
انزل من السماء ماءً فاستأوى بها اشد قبلاً قالوا في الملاءمة العلم والادوية عن القلوب والبرء قد اذن فان هذا هو
وقد حققنا اخرنا من هذه الآية لانه يجوز حملها على الجانب الحقيقة كقولهم حملها على الجانب الجازي قالوا في لفظ
الفرحيت كما ان قوله سبحانه وان كان مكرمهم لنزول من الجبال كناية عن امر الشئ وانما كناية عن الجبال قالوا وجعل اللفظ

مخالفة

قوله لعل المرأة تسجد وانك
خلفه وانك غريب فان هذا
ويشبه لا بد على النكاح
وضعه وانما هو التعريف
لان التعريف هو من طريق
ان جانباً قالوا العلم

لا يجوز ان يجاز اللفظ ههنا جانباً الحقيقة والجاز لان مكرمهم لم يكن لنزول الجبال الحقيقة فالآية اذ ان باب الجبال ان باب
الكتابة قال من الكنايات المستحبة قوله لخادى يا باجيه سرفقاً بالقوارير وقوله المرأة لرجل يهدى لها مقعداً للآفة
لا يحل لان تنقش الجازية لا يحقه وقول بديل بن ورقاء الخزاعي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان قرداً قد تركت على ماء الخمر
معها العود المطايل انهم صادوك عن البيت قال هذه كناية عن النساء الصبيبات لان العود المطايل الابل الحديثة
النتاج ومعها اولادها ومن الكناية ما ورد في شهادته الزمان فيشهد عليه برؤيته الميعة في المحلة ومنها قوله لرسول الله
هلكت يا رسول الله قالوا ما اهلكك قال جئت رجلي المباحرة قال لئلا يتركك الى اتيان غيرك اليه ومنها قوله لرسول الله
لمن رأى عليه ثوباً معصفاً لوان ثوبك في ثوب اهلك لكان خيراً لك قال من الكنايات المستحبة قوله لرسول الله
ان لربك نصلاً فمضوا لكان الوهم يسبق في هذا الوضع الى ما يقع وانما سرفق من قول الغزير في امره وقوله انت
جمع وجفن سلاح وفجر زيت فلم الخ عليه ولا ابعث عليه لئلا يهاكم في جوفه من ادم ذو حفيظة لوان الدنيا باطلت
لياليها فاحذر الرخص فاستر وحسن نصرة فاقام الله التعريف في شئ منها قوله لرسول الله الذي كرم من قومه
ما زالوا يكرهونك وما زالوا يتبعوك الذين هم اعداؤنا يا دويلى وما نرى على عينا من فضل بالظن كما ينبغي
بقوله لو ارد ان يجعلها في واحد من البشر لجعلها فيهم فقالوا هب انك واحد من الملاء وموانهم في الغزاة فما جعلك
احق بشئ منهم الا ترى لغيرهم وما نرى على عينا من فضل هذه خلاصة ما ذكره ابن الاثير في هذا الباب واعلم ان
عليه في كثير من هذه المواضع في كتابنا الذي اوردناه للتعريف عليه وهو الكتاب المسمى بالفلك الدار على المثال المرفقة
اولاً ان احراز الكناية لا يشرع بغير من التحديد والتحديد لا يبرهن عليها ولا يبرهن باب الدلالة التي تحتاج الى
الاولى ان من وضع لفظ الكناية فهو مخصوص لاحتياج اللفظ لغيره لانه لا بد من ان يرد اللفظ الكناية
من جهة حقيقة ويجاز ولا يرد من جانبين وما استدللت به على ذلك لا معنى له اذ لا بد ان يكون ان تقول
انما ان تكون الحقيقة او لا يكون لها في الدلالة على الحقيقة شركة لان كناية هذا يقتضي ان لا ينظم اذا اقلت هكذا ولم
تقله وقلت انما ان يكون الحقيقة شركة في اللفظ الدال على الجازين وهذا قبل الكلام الصحيح وعكس وانما انما لم
قلت انه لا يكون اللفظة الدالة على الجازين شركة في الدلالة على الحقيقة التي هي اصلها فاما قولك هذا يقتضي ان يكون
الانسان متكاملاً بشئ وهو يريد شئاً غير شئ واصل الوضع ان يتكلم بشئ وهو يريد غير شئ فليس معنى قوله الكناية ان يتكلم
بشئ ويقتضيه ان يتكلم بشئ واحد غير كناية هو المقصود بل المقصود ان يتكلم بشئ وانت تريد شئاً غير شئ
معنا لانه ان اردت شئاً او ثلاثة اشياء او اربعة فقد اردت ما هو مغاير له لان كل ذلك مغاير له على ظاهر اللفظ
وليس في لفظه غير ما يقتضي الوحدة والافان وانما في الجاز ان يكون اللفظ الدال على الجازين فقط فاما قولك اذا خرجت
الحقيقة عن ان يكون في ذلك شركة لم يكن الذي تكلمت به دالاً على ما تكلمت به وهو حال وموارد هذا الكلام المتعلق
انه اذا خرجت اللفظة عن ان يكون لها شركة في الدلالة على الحقيقة التي هي موضوعها في الاصل لم يكن ما تكلم به دالاً
دالاً على ما تكلم به وهو حقيقة ولا دالاً على ما تكلم به وهو جاز لانه اذا لم يد على الحقيقة وهو اصل الجازي لم يكن
على الجاز الذي هو الفرع لان اشتفاء الدلالة على الاصل يرجب اشتفاء الدلالة على الفرع وهكذا يجب ان يقول اشتفاء الله
لم يكن له معنى يحصل لان اللفظ هو الدال على معنواؤه وليس المفهوم هو الدال على اللفظ لانه شركة في الدلالة على مفهوم
آخر غير اللفظ فتدبر اشكال اللفظ اللهم ان كان يكون دالاً على حقيقة ولا جازي في اللفظ ولا لايتها فاذا اصبحت كلامه على
بشئ فله في الاعتراض عليه فقلت انه اذا خرج اللفظ عن ان يكون له شركة في الدلالة على الحقيقة لم يكن ما تكلم به دالاً
دالاً على ما تكلم به ولا يجوز ان يكون الحقيقة مجازاً ان قد ذكر استعمالها حتى ثبت تلك الحقيقة فاذا اكتم الانسان بذلك
اللفظ الدال على احد ذلك الجازين ولا يكون له نصيباً في تلك الحقيقة فلا يكون الذي تكلم به غير دالاً على ما تكلم به لان
حقيقة تلك اللفظة قد صارت ملغاة منسبة ولا يكون عدم اداها موجباً ان يكون اللفظ الذي تكلم به المتكلم
دالاً على ما تكلم به لانه قد خرجت من الاستعمال ان يكون هو تكلم به المتكلم في حال كونه ان يكون قولاً او اسماً

وقد استعملوا اللفظ الجازي
في الكناية على الجاهل
فانهم قالوا يا باجيه
سرفقاً بالقوارير
فانهم قالوا يا باجيه
سرفقاً بالقوارير
فانهم قالوا يا باجيه
سرفقاً بالقوارير

وتمام

دور
دوری

شادوم دور
وکلهم دور

دور المشهورين في الجراح
عسكره من قوتها في الجراح
التي انزل الله عليه

سنة ١٢٠٤

مولانا الحاج درويان الحارثي
بإمرارة من الجراح وحسنه مولانا
يزيد بن أبي سلمة

المجان في زينة محمد بن الحارث
البهيته دار

سفر

دفعه

وَالْفُتُوحَا

فيا حنة

عن هذا فقال المدينان اشغل
المؤمن عن قول الحق

[illegible]

ابن وهب عن الزهراء عليها السلام وبن خاص في ذلك الحرب لها الكفاية بقاء اوارحى مائة سنة وقد قتلوا زيد بن حصن
ومالك بن اديت سلم بن يحيى وصبرهم وهب في المقاتلة حتى اذوا الكفاية قال ابو العباس ثمان مائة لله بن زناد بن حنينا
المخرسان فمضى بعض من كان في ذلك الجيش قال عمر بن ابيك فاذا نحن لمجته وثلاثون رجلا فصاح بنا ابو الابرار
ليقتلنا انتم قالوا انتم قتلنا فبما نرضى فبما نرضى فبما نرضى فقال لدم عليكم فقال عمر بن اديت عليكم السلام فقالوا انما نحن احم
ليقتلنا قالوا انما نحن احم لدم عليكم فقال لدم عليكم فقال عمر بن اديت عليكم السلام فقالوا انما نحن احم
ولسنا نقول اننا احم لدم عليكم فقال لدم عليكم فقال عمر بن اديت عليكم السلام فقالوا انما نحن احم
ثم وصل اليها فمضى ثم ركبوا وكذا قال ابو الابرار حبنا الله ونعم الوكيل قال ابو العباس وحدثني عبد الله بن اسلم عن
مدة وجهه اليهم في الفين وقد تمام الحجاب مروا برعيل رجلا فاحلوا صا اذ اسلم اليهم صاحب به ابو الابرار قالوا لله
يا اسلم فانك اريدك اذ في الارض ولا تحسن منا فاما الذي تريد قال اريد ان اردكم الى ابي زناد قالوا اذ اقبلنا قال
وان قتلتم قالوا انتم في دما قالوا انتم في دما قالوا انتم في دما قالوا انتم في دما قالوا انتم في دما قالوا انتم في دما
وهو احمهم ويقتل البطنة ويحرق الفخج في المعركة لعلنا نلثمة قتلى ابي سعاد اربعة رجالا وانا احدثته ولقد
وضعت في بطنة وراهم كانت معهم رجلا على اسلحة رجل واحد اقم هو صاحب من غير قتال وكذا يسمي مصد
الخارج فلما عاد الى ابي زناد غضب على غضب شديد وقال اؤتيك الفين فمضى من محلة اربعين فكان ابي
يقول لابي زناد وانا فاما احم الى ابي زناد وانا فاما احم الى ابي زناد وانا فاما احم الى ابي زناد وانا فاما احم الى ابي زناد
به ابو الابرار ويقال هو ابي زناد فاما احم الى ابي زناد وانا فاما احم الى ابي زناد وانا فاما احم الى ابي زناد
بن فالك من تيم اللات بن قحطيل الخواارج فلما اصبحوا صا اذ اسلم اليهم صاحب به ابو الابرار قالوا لله
حموا عليهم فقل ربوا لعلنا يقتلوا بقتلهم يومهم حتى اقامهم بان القوم واهل اربابنا اذ قلنا مؤمن معكم نعم و
هزمكم اياكم اذ هزموا كذبتهم ليس اذ كارتهم ولكن الخواارج مؤمنون اهل الفتنة القليلة غير شك على الفتنة
شعروا قال ابو العباس اما في حرب بن حنينا فقتل ابي سعاد اربعة رجالا وانا احدثته وهو احمهم
الباهل سعاد اسم امته وكان من خبره انه ذكر لصبين زناد رجل من سدوس يقال له خالد بن عباد ابي سعاد اربعة
وكان من فساد الخواارج فوجأ اليه فاخذ فانه رجل من اهل ثور فكلد بشفته وقال هو صهي ووضعت في بطنة
الرجل يلققه حتى يغيب فالى ابن زناد فاحمر فلم يركب في خالد بن عباد حتى ظهر به فاخذه فقال له ابي زناد
هذه قال اكن عند قومه يدركون فيجرونه ويدركون الجور فيجرون منهم قالوا الذي عليه قال السعدون يدركون
ولم اكن لا رومهم فقالوا انقول في ابي بكر وعمر فقال جيرا قالوا انقول في امير المؤمنين عثمان وفي امير المؤمنين معاوية
قالوا كانا وليين لله فليست معاوية با عاده من اهل الجور جمع قوله فلم يفعل فمضى على قتله فامر باجر اجرا حتى
رجعة الربوي وقتله لعلنا نلثمة بقتله وبن عيون عند قومه لانه كان متساقا عليه اذ العباد حتى
لثمة بن شرح الباهل وكان من الشرط فتقدم فقتله فاقسم الخواارج ان يقتلوه وكان معهما باللقاح بينهما
من مظنا واهم في تقعه فمضى اليه رجل في هيئة الشفيعا عليه روع من عفران فلقية بالمد هو سبل عن القدر
صغى فقال له الفتنة ان كنت تبغ نفسي فليفتك عن غير فاضرب نفسي معه المثل على فرسه الفتي يضي امانه حتى
به في سعد ورجل افعال الدخيل عافريك قالوا دخل وتوكل في الدار على الباب وفارت به الخواارج فاعتوه حرب
بن حنينا وكهش بن حنينا فمضى فقتله وجعل اذ لم كان معه في بطنة ودفنه في ناحية الدار ورجل اذ اذ الدم وخطبا
فركب في الليل فاصحبت في العدى في المطر وتجنس عند الباهل من فليم في اذ اذ فاما احم الى ابي زناد وانا فاما احم الى ابي زناد
لسطان ورجل السدوسية يحلفون فمضى ابي زناد مع الباهل من فاخذوا من السدوسيين اربع ديات وقالوا
دري ما اصنع فجاء للخواارج كلما استوت قبيل خلعتا الوافا فله فلم يعلم عيان المثل حتى خرج مروا واصحابه فمضى
افهم ابن زناد الكلابي صاحبهم حرب بن حنينا فاهلها من باهلها اذ اقام قال اعيد الله احم المثل من سدوس

ولا يحرفها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
فَمَا تَقِمْ

卷之四

العناد فيهم

وَأَشْفُوا

المقام

[illegible]

يقول ترك في سعد بن زيد وفيك وطارحوتان وفي الخم وفي ادوين وعمر وفي كروحي بن محمدان فخرج حتى زاعده
روح بن زباع الجبالي وكان روح يعرفه بالصابون وكان من اهل عبد الملك بن مروان اثنوا عنه وقال عبد الملك فيمن
اعطى شرا ما اعطى ابو زبعة اعطى فقه الحجاز وذهاب اهل العراق وطاعة اهل الشام واتبعي عن ابيه الله من الارز فكان روح
لا يصعب شرا نادرا ولا حديثا غريبا عند عبد الملك فيقال عنه عمران الكوفي وزاد فيه فقال روح عبد الملك اني صفيقا ما
اسمع من امير المؤمنين خيرا ولا شرا الا عمره وزاد فيه فقال اجبرني بعض اخواني فاحره واشده فقال لك اللعة لغة
ثانية ولا حسب الا عمران بن حطان حتى تذكر واليلة البينين اللذين اذهما يا مصر فلم يدع عبد الملك لمن هاجمه
روح فقال عمران منها قال هذه الشعة ان بن حطان يدع عبد الرحمن بن ملجم فجع روح اليه فاحره فقال صديقك عمران
بن حطان فادهب بخيخي به فجع اليه فقال لك امير المؤمنين قد احببت ان يرأسك فقال له عمران قد اردت ان اسال ذلك
فاستحييت منك فادهب فاني لا اخرج روح المجدد الملك فخره فقال ما اترك من حرج فلو احببت وعمران قد احببت
وقعت فيها ياروح كمن اخشى زلت به فاطن فقلت وعلمت عشان حتى اذا خفتك واليت منزلة من بعد ما قيل
عمران بن حطان قد كنت جازا حولا لا يروى عن فيه طوارق من الشرا ولا حبان حتى اردت في العظام فادركني ما ادرك
الناس من خوف ابن مروان فاعذه الخاك ان زينك في له في الحاد ثا ثا هبات ذات الوان سوي ما عان اذا الايت دا
وان لقيت معدي يا فعدان لو كنت مستغفرا يوما الطاعة كنت المعدم في بري واعلان لكن اب ذات الايت طرقة
عند الثلاثة فطه وعمران فزار رجل حتى زلت بزفرين الحربا حتى عرجو بن كلاب فانتب له اوزاعيا وكان عمرو بطيل
الصلاة فكان عثمان بن عمار يصفون سنة فانااه رجل من كان عند روح فسلم عليه فدعاه ففر فقال له من هذا فقال
رجل من الارز وراية صفيقا لروح بن زباع فقال له شرا فهاذا الزايرة واو كراية اخرى ان كنت خائفا فاسالك ان كان
فقير اجبرناك فلما استخلف من منزلة روعة وهرب فوجد فيها ان الدنيا صحت فيها هازرا اعيتت عتات على
روح بن زباع ما زاد الي شي جولا واخوه والناس ما بين محدوع وحديج حتى اذا انقطعت عني وسايلك كما السوال
لمرولع يا هلال فكفك سؤالك عن لومي وسالني ماذا تريد الشيخ بلال عك الكف كالكف عني اني رجل اما صميم
واما فمعة القاع اما الصلاة فاني عورتها كل امرؤ الذي يفتي بدعاء او روح بن زباع واسرته قور دعا
اولهم للعلا الذي حاورهم سنة ثمان اربعة عرضي صبحي وفري غير شجاع فاعلم انك متقي بواحدة حبس الكيب
لهذا الشيب ناعي من اكل حتى ان عتات فوجدهم يعطون امر الى بلال ويظهر فرقة فاطمه اسره فهم في ذلك
الحياج فكيف يقيم الله اهل العان فمرب حتى قوماسن الارز في سواد الكوفة فاطمه اسره فمهم فمهم فلم زاعدهم حتى
في زلزله فمهم يقول ترك الحمد لله في حوزة منزلة من زباع من الارز في الحفر نزلنا فمهم جمع الله شمام وليس لهم
عود سوى الحيد يعقون من الارز ان الارز اكره اسره فمهم شطابوا اذا انشب البشر فاصبحت فيهم ايا الكعشر اذ
فقالوا من رجة او ضر امر الحيطان ولكن سفاهة كما قال في روح وصاحب ذوق واما منها الامير بنبة يقرني
سنة فان كان ذات فمهم عباد الله وامه العبد والو عباد الله بالله من شكره قال ابو العباس ومن الخواص من
في الروح وهو في صدره خادجا من ظهره حتى الطاعة فضر به بالسيف فقتله وهو يقول عجبت اليك ربي
ومهم الذي سألهم اياهم انه وان الملائكة في ركة اطمعن من الارز عليا ولوبدا وحرير الخطايا فخرج اليه على عليم
فضر به بالسيف فقتله فلما خاطب السيف قالوا احبنا الروح الحجة ومهم بن ملجم قطع الحسن بن محمد له السلام
يد به ورجليه وهو في ذلك يذكر الله في عذله لسانه فقتله فخرج فعمل له في ذلك فقال العبد ان لا يزال اليك
من ذكر الله ومهم القوم الذين وب جل منهم على طيرة سقطت من خلفه فضره فاني فلفظها اوتوا فمهم ابو بلال
من اسر الله فيقله كثير من الناس شعثته وضرته وضره عيادة وصداية بيده اما العشرة فينقله ويقول الله خرج
سنة الحور السلطان داعيا للحق وانه من اهل العدل ومحبتك لذلك يقول لراة وقد كان في فخط على المنبر
والله لا اخذك الحسن بالشيء والخايرة يا فاعيا العجم بالشيء فمهم المرداس فقال قد علمنا قلت اهل الانسان

۳۱
مکتبہ
علیہ

بَارِئًا رَافِعًا
يَا مُنْكَ

[illegible]

ابراهيم
تقف
حفظ
حفظ
اضطرت

ان اقاتل

۱۱۱

فاجتمع التارفة في المادون في اذبحوا الخواص حتى قتلهم جميعا فمات منهم احد العبيد من هلال في اذبحهم ونفذ فيه
فقد ذلك يقول الفرزدق لقد ادرك الاثر في حقيقته اذ اذبح طلاب المراسل الاحاضن هم جردوا الحاشيا يوم ابن اخضر فثاوا
التي ما عرفت ان لا ياتوا قاده وابها اسدنا في اقتحامها اذ ابرزت نحو الحرب بباطر ثم هجم كليب بن ربيع ودهط ربيع للظفر
لاذ قتل بخصر مسودهم ولم يصروه قال في كلفه هذه كفار كليب اذ احلت بجارها ونصر الكليم مغم وهو حاضر وما
لكليب حين يذبح اول ما لكليب حين يذبح اخر قال كان قتل عباد بن اخضر وعبيد الله بن زياد بالكون وخليفته على مصر
عبيد الله بن الوبرة فكذلك كليب امر ان لا يذبح احدا يعرف بهذا الذي احب في طلبه من تعذيبه وجعل يقيمهم واخذ
فاذا اشفع اليه احد منهم كلفه الى ان يقدم له على ابن زياد حتى اتوه بعرورة بن اذينة فاطلعه وقال لا تكلم بكلمة ولا
به فكل من جاء بصاحبه اطلعه وقتل الخارجي ومن لم يات به من كلف به منهم قتلته قال ابن ابي كره طاعت عروة ابن اذينة
قال لا اذبح عليه قال لا اذبح الله قتلك فانك كلفك لم تترك بطله حتى اعلم في سرب العلان من سوية المنقري فكلمته بان
الوعيد الله بن زياد فقرأ عليه كتابه فقال انا قد اصبنا في سرب العلان ولقد ردت كان من شرب السلب في اقيم
عروة بن زيد به قال لم يجزيت احدا على عني ايا بل قال لا والله لقد كنت في طيننا وكنت على عرو وقلد اردت له ما اردت
لنفسى فغيره من افضى عليه وما احب لنفسى الا المقام وترك الخراج فقال له انا كنت على اربعة قال انك اصبحت رجا واحدا قال
اشا والله لا املك لك قال احترق نفسك من القصاص ما شئت فامر به فقطعوا يديه ورجليه ثم قال له كيف ترى قال انشد
على وثاقي وانصرت على الخزيك فامر به فصد على باب داره قال ابو العباس وكان ابو الوائز الرازي من مجتهدى
الخراج وشاها وكان يقيم نفسه ويومها على الفقه وكان شاعرا وكان يفعل لك باحسانه فاني نافع من الارزق وهو
في جماعة من اصحابه يصنفهم جود السلطان وقاد العامة وكان نافع من الناس غضب واحتجاج وصبر على المنازعة
فانا ابو الوائز فقال له يا نافع انك اعطيت لسانا صار ملوقا كلبا لا يذوق دنت ان صرمت لسانك كانت لتلك
وكلا قلبك كان لسانك الخضر على اللق وقد عذرت وتقمع الباطل وتقيم عليه فقال نافع يا ابا الوائز انما انتظر الفرزدق
يجمع من اصحابك من تنك بعد ذلك فقال ابو الوائز لسانك لا يكون به القوم انما انك الكلب الذي لا يذوق دنت
انك احاد الله واصحابه عسى ان يخرج عيسى بن ابراهيم يعني معاوية ثم قال لا والله لا اكونك ونفسى اليوم ولا عرو
عدو لا انتى بعد هذا انك انتى فاشترى سيفا واوصفك كان يذبح الخراج ويذبح على عرو اللهم فاشترى سيفا
فخو فذبحه لا شدة حتى اذا صلبه خطبه الصلابة فقتله وجعل على الناس فخر يواسى حتى ان معاوية بن يزيد فذبح
وجعل خاطب سرة فذبحه وامر زياد بصلبه قال ابو العباس ومن ذكركم الذين قتلوا في الحرب عرو بن الحارث
الرازي قيل عرو ذكركم يختلف هو والحجاج من باب الحمير وكان الامير يوشد على اهل مصر وصاحب اهلهم فذبح
فخو لم يكتف من قتله ثم قال نافع قد اذبح الله عروا وظهره وكان عرو يدعو الله في السجن يدعو سيرا واعلا لانه
شهادة بكنى على اذبحه وفي صحابته عن جرحه فذبحه عروا كالفرة عامة المذكور قال ومن قتل من رؤسائهم يوم
دولاب نافع بن الارزق وكان خليفتهم خاطبوه بامرة المؤمنين فقال رجل منهم ربيعة سمع ان يذبحوا الخواص
والخايرون نافع بن الارزق والموت جنة لا محالة واقع من لا يصحبه بها الطريق فلان امير المؤمنين اصابت
الموت فربيه يعلو وقال القطري بن الفخار بذكر يوم دولاب لعرو الذي في الحياة لراهن وفي العيش ما لالقي
حكيم من الخرافات البصيرة ريت لها شفا لذي يث ولا سقيم لعرو اني يوم انظروهم جميعا على ابيات الدهر
لشهم فلو شهدته يوم دولاب شاهدت طعان فتى في الحرب غيرهم عذرة طفت في الماء بكونه واكيل وعجبا صدد
الخيل بجوعهم وكان لعبد القيس واحد من واحدها من وجوب وسليم وظلت شيوخ الازدي في جومة الوفا تقوم
فمن مشرك وهم اصيب دولاب ولربك موطن الاله ارض دولاب وارض جيم فلو شهدنا يوم ذاك وجينا
انكفار كل جيم انت فتية باعنا الاله فموتهم عجات عدت عذره ونعيم ومن رؤس الخواص وكان عبد الله
بن يحيى المكنى الملقب طالع الحار بن عرو الازدي صاحب قعدة قديم ونحن نذكر ما ذكره ابو الفرج الاصبعا

ذبح
دمية

الذبح
نابو

من قصتها في كتاب الأغاني مختصر احمد فاعلمنا في هذا الموضع المير قال ابو الفرج كان عبد الله بن يحيى
من حضرة موت وكان مجتهدا عابدا وكان يقول قبل ان يخرج لقبي رجلنا طال النظر الى وقال ان انت قلت من كذب
فقال ان اقيم فقلت من شيطان فقال الله لنبيك وتبلغن وادى القرى وذلك بعد ان ذهب احدى عينيك وقد
ذهبت ولما اخبره قال استخبر الله فراهي العين حرم طاهر وعسا شديدا وسيرة في الناس فيجدة في الاصحابه
الله لا يحول المقام على ما نرى في الصبر عليه فكلمنا على ما عزمنا الا ناضية بالبصرة وعمرها شيا هو في الخراج فكلمنا الله
ان استطعت ان لا تقيم يوما واحدا فافعل فان المبادرة بالتم الصالح افضل ولست ندرى في اهل الكوفة بقية
خير من عبادهم اذ اشاء بصره ويختص بالشهادة منهم من اشاء ونحس المير الحار بن عرو الازدي على عاقبة
السودى في رجال من الاصابة فقد عروا عليه حضرة موت فخص على الخراج وانما يكتب اصحابه بوصونه وبصور اصحاب
ان اذ اخبرته ولا تعاولوا بعدوا واقتدوا بسلفك الصالحين وسير راسيرهم فقد علمت ان الذي اخرجهم المير
والعبد الله اصحابه فبايعهم وقصدوا دار الامان وعلى حضرة موت يوسف ابراهيم بن جيله من حرمته المكنى فاحله
غيبه يوم كان الله اظلمه فاني صنعنا واقام عبد الله بصره موت وكثر جبهه ومضى طالع الحار بن كليب بن كان باصحابه
بعضا ان قام عليهم ثم استخلف على حضرة موت عبد الله بن سعيد المصمري ووجهه الى صنعاء وذلك في سنة ثمان وعشرين
مائة في الفين والها على صنعاء يومئذ القاسم بن عمر يوسف بن عمر الثقفي خرجت منه وبين عبد الله بن يحيى حروب
ومناشات كانت لدولة بنيها والفرقة لعبد الله بن يحيى في اهل صنعاء وجمع ما فيا من الخزان والاموال فاحترها فلما
استولى على بلاد اليمن خطب محمد الله وانقضى عليه وصلى على رسول الله وذكره وحذر فقال ان الله عودك انما الناس الى ما اصابه
وسنة نبينا واجابة من دعا اليها الاسلام دينا ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا والقرآن امامنا وصلى بالحل الا لا
لا يبق به بدلا ولا شري به عشا حرمنا الحرام ويندناه وراة ظهورنا والاحول لا قوة الا بالله الى الله المشتكى عليه
المعول من ربه فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن شرب الخمر فهو كافر ومن شك في الله كافر فهو كافر في دعوى الى اهل بيتنا
وايات محكمات وانما نفتق بها ونشهد ان الله صادق فيما وعدنا في ما حركه وندعو الى توحيد الرب واليقين
بالوعد والوعيد واداء الفرائض والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لاهل ولاية الله والعداوة لاعداء الله
انما الناس ان من رحمة الله ان جعل في قمر قاطا يا من اهل العالم يدعون من صل الى الهدي ويصوبون على الكوفة حبيب
الله ويقتلون على الحق في اهل الامم سترهم فيما بينهم رقيم وما كان ربك نسيا اوصيكم بقوى الله وحسن الصل
على ما وكلتم بالصيام عليه وقانا والله حشا في ايامه ورجع اقول في هذا واستفهم الله ولكم قال واقام عبد الله
اشهر يحسن السير في الناس ويلين جانبهم ويكلم اذى عنهم وكثر جبهه واثرة القراء من كل جانب فلما كان في وقت
الحج وصاروا حرة والمخار بن عوف بن يحيى بن عتبة وابره بن الصباح المصباح الى مكة والامير عليهم ابو حرة في الفواس ان يقيم
مكة الى صنعاء والناس وتوجه بها الى الشام فاقبل المختار الى مكة يوم القروية وعليها وعلى المدينة عبد الواحد بن يحيى
بن عبد الملك في خلافة مروان بن محمد بن مروان ولم يجدوا الواحد بن عبد الله بن اسيد فذكر عبد الواحد فثاهاهم
ودفع الناس منهم من جين راسهم وقطعوا اعليهم بعقوبة ومعهم اعلام سود في راسهم وقالوا لهم ما لكم وما حالكم
فاجروهم بخلافهم مروان والاروان والتبري منهم وراسلهم عبد الواحد ان لا يعطوا على الناس يخرجهم فقال ابو حرة
يحيى اظن وعلي بن صالح المير على اهلهم جميعا آمنون بعضهم من بعض حتى يتفرق الناس ان الله اخبرنا من العذر وقول
بجبال عبد الواحد بعقوبة ودفع عبد الواحد الناس فلما كان في ايامه قيل لعبد الواحد قد اخطأت فيهم ولجئت عليهم الحاج
ما كانوا الا الكلة راس وتبع عبد الواحد الحرة بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومحمد بن عبد الله بن
عمر بن عثمان وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر وعبد الله بن عمر بن حفص العوي وبعثه بن عبد الرحمن وعبد الله بن
ذافر بن اسير الحرة اخذت مسلحهم فاذحوا على الحرة فوجدوه حاله وعليه راس قطري قد خطب الحرة في قضاة
فلما دنا تقدم اليه عبد الله بن الحسن العلوي ومحمد بن عبد الله العلوي فثبهم ما انما انتا له عين في وجهه اظهر

ذبح
لثقل
شيطان

ذبح
ثقة
يتبعهم

ذبح
ذبح
ذبح

ذبح
ذبح
ذبح

قواعد

الزلا

تغلبون

وكلما سر واية رجاء شفقوا شوقا الى الجنة واذا انظر الى السيف قد انضمت والى الرماح قد اشرفت والى السهام قد
وقعت وادعت للكتابة بصواعق الموت استحقوا وعيد هذا العفو انما فطروا لهم وحسن ما بين فكم من عين في
منظار طرطالما يكون صاحبها من خشية الله وكمن يدق ابيته عن ساعدها طالما اعتد عليه باصلاحها راكعا
وساجدا في طاعة الله انما قول قولي هذا واستغفر الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **وَأَمَّا الْقَلْبُ**
الْقَلْبُ فقول يا اهل المدينة ما رايت رسم الذين فيكم عافيا وانما داسة القلوب عظمة ولا تفقهون من
اهله حجة قد بليت فيكم حجة قد انطست بكم سنة من معرفه منكم واذا انكشف لكم
الغبرر واوضح لكم البدر عمت عنها البهار كروضتها انما عكم ساهين في غمرة لاهين في غفلة تنسوا فطروا
الباطل اذا انشروا تنفخون عن الحق اذا ذكر مستوحش من العلم ستانسه بالجهل كلما وردت عليها موعظة زادتها
عن الحق نفرا وتخلون قلوبا في صدوركم كالخيانة او استدسوا من الحيلة فلهذا تلبس بكنائس الله الذي لو انزل
جبل لرايته خائفا متصدعا من خشية الله اهل المدينة انما لا يفي عنكم حجة ابدانكم اذا سمعت قلوبكم قد جعل
الله لكل شئ سبيبا غاليا على ليفاد اليه مطيع امر فجعل القلوب غالبية الابدان فاذا امانت القلوب كانت
لها شأنا فان القلوب لا تلبس لاهلها الا بصحتها الا المعرفه وقوة النبوة وفقا البصيرة ولو استعرت نفوس
الله فلو لم يستعملت في طاعة الله ابدانكم اهل المدينة داركم دار الهجرة وشي الرسول صلى الله عليه وسلم لما نبت به
دار وضائق به قراره واذا اعد الله ونجحتم له نقله الله اليكم بل المقام لم يركبوا انما استمروا من الحق
على الباطل يحاربون اهل على العاجل يصبرون للضرر ويحاربون الله واليه وحده في بيده واذا روي
صلى الله عليه وآله واشبعوا التور الذي انزل معه وانزل الله على القوم ولو كان بهم خصاصة فقال تعالوا فاعلموا
ولم يصدقوا من قومهم من يوقن نفسه فاولئك هم المفلحون وانتم انما كنتم من قومهم من يوقن نفسه من قومهم
لهم واخذوا بآبائهم على القلوب فكم الا ان فاشتم الهوى فاذا كنتم الهوى وسلكتم مواضع القرآن لا تخرجكم
فمنهم ومن لا تقطعكم فتنة طيرون ولا يوقظكم فتنة طيرون فليس للفتنة انتم من قومهم من يوقن نفسه من قومهم
ولا تحفظكم وصيغتهم ولا احذتكم من قومهم من يوقن نفسه من قومهم من يوقن نفسه من قومهم من يوقن نفسه
لا ترون الخلافة الله وامامة المسلمين كيف اضيعت حتى تناقضوا بنور ان اهل بيت الله وطريد رسول الله
م وقوم من الطلقاء ليسوا من المهاجرين والانصار ولا التابعين باحسان فاكلوا مال الله اكلوا وتغلبوا دين
الله لعبا واستخذوا عباد الله عبيد ابورث الاكبر منهم ذلك لا يصرفها لها امرة ما اضيعها واضيعها ومضوا على ذلك
من يبيع اعمالهم واستخفوا بكنائس الله قد بدعوا وراى ظهورهم في المعصية لعنهم الله ولعنوا فيهم عمر بن عبد العزيز
فاجتهد ولم يكد يجر عن الذي اظهر حتى مضى لبيده قال في ذكره خير قال وفي بعد من يدين الوليد بن عبد الملك
غلام سفيه صفيته غير ما من على من امور المسلمين لم يبلغ استده ولم يوس رشده وقد قال الله عز وجل فان اقمتم
شهو رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وامرهم بحسبهم واحكامهم ورفعه او دماءها العظم عندا من مال النديم والكان
عند الله عظيم غلام مامون في ربه وعطية ياكل اللحم ويشرب الخمر ويلبس من قبحها من غير حياء وصرف ثمنها
في غير وجهها اعدان صريحتها الاشبار وحلفت فيها الاستغفار حتى اكل الله بعد صلح ولا يقر من صلح حتى
عن عينية وسلامة عن بيان فيكنايه وذلك كله من امر الشيطان والذين في الجحيم ارجح المحرمه لصانها حتى اذا اخذ
سنة ما حذوها وخالطت روحه وحده ودمه وغلبت نورها على عقله من قبحه في نفسه التفت اليها فقال اناذرني
ان اطير قال ثم فطر الى النار طر الى الجنة طر الى حيث لا يرك الله في ذكره في امية واعمالهم فقال اصابوا امره في
وقوبا طعا ما عفا الا يقولون الله ولا يفرون بين الضلالة والهدى ويرتدون اني امية اربو لهم فلكوا الامور
فيدها ساطع بغيرهم بطش الجبار يحكمون بالهوى ويقتلون على الغضب ويأخذون بالظن ويعطون للفتنة
بالشقايات ويؤمنون الحق ويؤمنون ذوي الممانه ويؤمنون الصدقة فمن غير ضرها ويصنعونها في غير موضعها

فقال الله عز وجل انزل الله فاعلمهم لعنهم الله قال في ذكره شيعة آل بن اوطالب فقالوا اخوان من الشيعة
فليسوا باخواننا في الدين ولكي سمعت الله تعالى يقول يا ايها الناس اتاخذونكم من ذكركم وانتم وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا فانها فرفة قطا هرت بكنائس الله وآثرت الفقة على الله لا يرجعون الى نظرائنا في القرآن ولا عقل بالغ
في الفقه ولا تفكير من حقيقة الصواب وقد كذبوا امراءهم واهواءهم وجعلوا دينهم القصبة لحرب لرسول الله
وجميع ما يقول لهم عينا كان او رشدا صلا كان او هدى ينتظرون الدلالة في رجعه الموقر ويؤمنون بالنبوت قبل
الاشاعة ويؤمنون على الغيب مخلوقين لا يعلم احد ما في بيته بل لا يعلم ما ينطق عليه نبيه ويجوز بجمعه يتقون القضا
على اهلها ويؤمنون بها ولا يعملون بالحج منها حجة وفيهم قليلة عقولهم وقد كذبوا اهل بيت من العرب ومنهم
انما الائمة لهم نفيتهم عن الاعمال الصالحة وتبقيهم من عقاب الاعمال السيئة فانهم الله اني يكون في الفقه
يا اهل المدينة يتبعون ام باي مذهبهم تقتدون وقد بلغكم مقالكم في الجحيم وما عيبتهم من احسن اسانيدكم
وهذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الاحد انهم اهل الشيايب سكتهم في شيايبهم غصيبة عن الشر
اعينهم فبقية عن الباطل اذ اكلهم ايضا عبادة قد نظر الله اليهم في حق الكليل بحسبة اصحابهم على اجزاء القرآن كل
ما من احدهم باية في الذكر الحقة بكونه شوقا وكلما من باية فيها ذكر الشريعة خرقا ووصلا اكل اليهم بكل اهلها هم
مصفرة الائمة باحالة احياهم من طول الغيام وقلة الصيام موقوف بعهد الله مستجيرون بوعده الله وقد راي
انفسهم في طاعة الله حتى اذا انقضت الفشتان وابتقت سيوفها وقوتت سبها ما وانزعت رماحها القوا شيايبا
ورماحهم الرماح وجلى السيف بخروجهم وجوههم وصدورهم قضى الشيايب منهم قد رماح حتى اختلف جلاء على من فرسه
والغضب محاسن وجهه والمقار وغفر حبيبه بالتراب والثرى وانظمت على الظن من السماء وترتبه سباع الارض
ذكر من عين في منظار طرطالما انكهاها صلتها في جرف الخليل من خشية الله وكمن يدق ابيته في جبين عتيق قد فلق
منه في الجديد ثم كفي فقال هاهنا على افاق اخوان حمة الله على تلك الابدان اللهم ادخل ارواحها الجنان
قال ابو الفرج وساد ابو حمزة وخلف بالمدينة الفضل الاردي في جماعة من اصحابه وبقيت مروان عبد الملك بن عطية
السدي في اربعة الاف من اهل الشام فمقران عسكر وجوههم لحرب الى حمزة وعبد الله بن يحيى طاب الحلق
وامر ابن عطية ان يحرك في المسير واعطى كل واحد من الجيش مائة دينار ورفعت عريكة وجعل في يده فرج ابن عطية
حتى اذا كان بالعلم وكان رجلين اهل دار الفقيه قال الله العلاء في قوله ابن الفقيه يقول القبيح في ذلك اليوم
غلام رجلين اصحاب ابن عطية فقال في ما اسلك يا غلام قلت اهلنا قال ان من انت قلت ابن الفقيه قال عروى ابي
قلت مولى قال مولى من قلت مولى ابن الفقيه قال ان من نحن قلت يا غلام قال ان من نحن قلت يا غلام قال ان من نحن
حتى اذ فني خلفه ومضى حتى اخطى على ابن عطية وقال له ايها الامير سل الغلام ما اسامه قال فانا ادر على القوم
فتر بالملك ووجهه بداهم قال ابو الفرج وقدم ابو حمزة امامه بلغ ابن عطية في ستمائة رجل ليقا طرطالملك من
فلقبه بواي الذي لا يامر حكت من حامدي الا في سنة ثلاثين ومائة فتوافقوا ودعاهم بل الى الكتاب والشريعة
في امية وظلمهم فشمهم اهل الشام وقالوا اعداء الله انتم احق بهذا الهوى ذكره في جمل بلوا واصحابه عليهم فاكشف
ظافته من اهل الشام وثبت ابن عطية في جماعة صبروا معه فدعاهم يا اهل الشام يا اهل الكفاية يا اهل الكفاية
وامرهم فذكره واصرروا وقالوا فلو انك شديدا فقتل بلغوا اكثر اصحابه فاشجارت قطعة من اصحابه نحو ما في الجبل
اعصوا به فانهم ابن عطية ثلاثة ايام فقتل منهم سبعين وشجاسهم ثلاثون فخرجوا الى حمزة وهو بالمدينة وقد
اقتتلوا وجرعوا من اهلهم وقالوا لافتراسن الترف فقال لهم ابو حمزة لا تجزوا فانا لا كوفية اذ التجرى وخرج اب
حمزة الى مكة فدعا عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اهل المدينة الى قتال الفضل خليفة الى حمزة على المدينة فلم يجدوا
اليه احد لان القتل كان اسرع في الناس وخرج اهل البكة عندوا جميع المع البررة والزوج والسرور والسيد
وقال لهم الشراء فضل الفضل وعامة اصحابه وهرب الباقون فلم يبق منهم احد فقال في ذلك سهل مولى بن عبد الله

شفاور

۱۲۵

2/2

لأنه لا يطلع على غير ذلك وقالوا ما هي الشيعة الأجل تريد وتنقص وعندها الوقت الذي علم الله تعالى أن الإنسان
يموت فيه أن يرتفع في ذلك الوقت ولا يفعل غير ذلك على زيادة النقصان في عمره قالوا وما قولنا أن الإنسان الذي
ضرب له من الأجل خمسون سنة وهو ابن عشرين سنة ويرى ما يفعل من الأفعال ما يستحق به الزيادة فيبلغ مائة سنة
أو يستحق به النقصان فيموت وهو ابن ثلاثين سنة قالوا هذا يقتضي الزيادة صلاحة الرجم ومما يقتضي النقصان الزيادة
وعقوق الوالدين وتعلقوا بقوله تعالى وما نعلم من ممته ولا يقصر من عمره إلا في كتاب ورجعوا قالوا ومنهم من أتى الله بغير
الأجل لزيد خمسين سنة ويرجع عن ذلك فيأجله بغيره أربعين سنة أو اثنين أو مائة سنة ويؤخره على قتلهم في البدء
وقال أصحابنا أوج هذا واجب أن يكون الله ثم قال أهل الأجل على الحقيقة دون التحقيق حيثما كان لزيد خمسين نقتل
لعشرين وأما ذلك الله تعالى يعلم الشرط فإن سدد له فيما يقتضيه ويقدره بما هو مشهور في كتبهم وقالوا في
الآية أن المراد بها أن ينقص سبحانه بعض من مقدار أجل العبد أن يكون نقص منه عمر ليس أنه ينقص من عمر ذلك
المعروف أما شيخنا أبو حامزة رحمه الله فخرج فتوقفا هذه المسئلة وشكا في حياة المقتول وموته وقالا يجوز أن يبقى ولو
يقتل ويجوز أن يموت قالوا لأن حياته وموته مقدران لله عز وجل وليس في القتل ما يدل على شيء واحد منها ولا في النزع
ما يدل على حصول واحد منهما فوجب لك في هذا الدليل يدل على واحد منهما قالوا فما احتجاج القاطعين على موته
فقد ظهر من أنه ما يمكن من الجواب عنه فالأول ما يدل على جلالة من الكتاب العزيز قوله تعالى ولو في القصاص حياة
يا أولى الألباب فحكم سبحانه بأن إتيان القصاص مما يخرج القاتل من القتل فتدبر حياة المقتول فلو كان المقتول يحس
لونه فقتله القاتل ما كان في القصاص حياة قالوا أما احتجاج القضاة بدينهم على قطع على حياته عما حكم بهم فلا يخفى فيه
أما الزام القاتل القود والعزلة فلا غير فاطعين على حياة المقتول ولو قيل بل يجوز أن يشترط في قطع ظنونا أن الظن
من حال الجاني الصحيح لا يموت في ساعة ولا بعد ساعة وساعات فحينئذ لم يزل القاتل القود والعزلة لأن الظن
أنه بطل ما لو بطله ليقضي في المقتول ولو قيل بطله القاتل لا يخرج القاتل من كونه سبيلا لأنه هو الذي تولى
إبطال الحياة أكثر من زيدا لو قتل غير الكائن سبيلا لغيره وإن كان المعلوم أنه لو بطله خالف ذلك الوقت والظن
فلم يبق للقاتل المقتول ولو لم يخرج أن اتفق ما كان يستحق المقتول وما كان له من الأعراض على الباري
سبحانه أكثر مما يستحقه على القاتل والذام فقد أساء القاتل والذام حيث قتل على المقتول وذام الشاة
الأعراض وأما شيخنا أبو الحسن فاحتار الشك في الأمرين في صورة واحدة فإنه قطع بها على ولام الحياة
وهو أن الظن قد يقتضي في الوقت الواحد الألف والكثير في المكان الواحد فإنه قطع بها على دوام الحياة ولو خفى
العادة يموت منهم في حالة واحدة في المكان الواحد وافترقا ذلك فنقص عادة ذلك لا يجوز وقالوا ليس يشع
أن يقال في مثل هؤلاء أنه قطع على جميعهم ما كانوا يموتون في ذلك المكان في ذلك الوقت لو لم يقتلهم القاتل
أن كان الوقت وقتا لا يجوز أنفاض المعاداة فيه ولو كان يجوز أن يموت بعضهم دون بعض فلا بد أن يكون في موت الواحد
والآخرين في وقت واحد في مكان واحد فنقص عادة ولا يمنع هذا الفرض من موتهم جميعهم في نفي من الأميال وقد
ذكرت في كنى المبسوطة في هذا الباب من علم الكلام ليس هذا الشرح موضوعا لاستنباط **الاصول** فحين
لعمري الأولى الدنيا والآخرة منها الآخرة لا ينبغي أن يكون لها ابتداء في الدنيا فاختاره فاختاره منها لها آخر
شيء وهو سبيلها عليه وما أخذ منها غيرها فقاموا فيه وأما ما في رواية عندنا في العقل كقوله الظن لا يثبت
سائعا حتى قلص وإذا لم يكن في نفس الشرح تقدير الكلام أن الدنيا والآخرة من عقاب ذنوبها والآخرة ما هو
لأن العقاب إنما يثبت بأحد الأمرين إما باتباع على طاعة فيفضل على ذلك العقاب المستحق أو باتباع كماله الشرط
وكلا الأمرين لا يمنع من المكلف بقائه في الدنيا فإن الآخرة ليست بذات كلف ليعلم من الإنسان فيها على الطاعة
والنور من المعصية الشاذة فقد ثبت إذا كان الدنيا لا يسلم منها الآخرة أن قيل يتصور أن الآخرة ليست بذات
تكليف قيل بين الشيخ ذلك بوجهين أحدهما الإجماع على المنع من تجوز استحقاق ثواب وعقاب في الآخرة والثاني أن القول

نظ
العقل

موضعا

حجب أن يكون خالصا من المشاق والتكليف يستلزم المشاق لا تهاطر في صحته فبطل التجوز استحقاق الثواب في الآخرة
وأما المعتادون فلم كانوا مكلفين لحجاز وقوع الثوبة منهم وسقوط العقاب لها وهذا معلوم فساد ضرورة من الرتبة
وهنا الاعتراض بالحدس أن يقال فما هو كذا في قوله تعالى كذا واشترى بها نفقا ما أسلفتم في الأيام الخالية وهذا أمر مخطئ
لأهل الجنة والأمر بتكليف الثاني أن الإجماع حاصل على أهل الجنة يشكرون الله تعالى والشكر عبادة وهذا يستلزم
استحقاق الثواب والجواب عن الأول قوله كذا واشترى بها نفقا ما أسلفتم في الأيام الخالية وهذا أمر مخطئ
سبحانه كذا واشترى بها نفقا ما أسلفتم في الأيام الخالية وهذا أمر مخطئ سبحانه كذا واشترى بها نفقا ما أسلفتم في الأيام الخالية وهذا أمر مخطئ
إذا علمنا أن الله تعالى أرادهم بالأكل وأمرهم به ولكن ليس بتكليف لأن الأمر إنما يكون تكليفا إذا تضمنت اليد المشقة
وأما الجواب عن الثاني فإن الشكر الذي بالقلب مرجعه إلى الاعتقادات وإن الله تعالى يفعل في أهل الجنة الطاعات
كلها فلا يجزى إذا علمهم وأما الشكر باللسان فيجوز أن يكون لهم فيه لذة فيكون بذلك غير منافي في الثواب بالحاصل
فهذا الوجه يجب عن هؤلاء من يقول ليس بالآية الثابتة الجارية أهل العذاب وفيهم أعاد الله منها وصل هذا الأمر
محض التكليف لأن الله يقول لا يجوز أن يكون للزانية في ذلك لذة عظيمة فلا تلت التكليف معها كما لا يكون الإنسان
مكلفا في الدنيا بما يخصه من الشهوة ولا شقة عليه فيلزم قيل هذا الجواب يفتي على أن معارف أهل الآخرة ضرورة
لأنهم اجتمع عن مسألة الشكر بأن الله تعالى يفعل للمعارفة أهل الجنة ولو علم ذلك بل يجب عليهم أن قد علموا ولا
على أن أهل الآخرة يعرفون الله تعالى قيل أما الدليل على أنهم يعرفون الله تعالى فإن المناب كذا يعلم وصول الثواب
اليهم على الوجه الذي يستحقه والاصح ذلك كما مع المعرفة بأن الله تعالى أنما فعله به هو فاعل الثواب لأن تعظيم غير
الثواب لا يؤثر والتعظيم لا يعلم مع العلم المقصد إلى التعظيم وسبيل أن يعلموا قصده تعالى ولا يعلموا والقول في
العقاب وتكون الاستحقاق والأمانة تعارفا بحري هذا الحري فالتساوي هذه المعرفة ضرورة فإنها لو كانت من
فعلهم لكان أمثالهم عن نظر غير ترون منه أو يجاوزون الميراث من ذلك نظر أو بان يليق أو النفس المعرف من غير
تقدم نظره ولا يابل أن ذلك تكليف وفيه مشقة وقد بنا سقوطه في الآخرة لا يجوز أن يليق أو النظر لا يمكن
الحصول إلى النظر لكان الحكماء إلى المعرفة أو إلى الحاشية من الحكماء إلى النظر لا يجوز وقوعها عن ذلك
النظر لكان المستدرك للنظر ضرورة الشهادة ويؤيدها وفي ذلك عود الأمر إلى التكليف وليس معانيه الآيات
من وقوع الشهادة كما لا يمنع معاني العجرات والأعلام عن وقوعها لا يجوز أن يكون الحكماء إلى المعرفة لأن الحكماء إلى
القول لا يصح الأمن الله تعالى يجب أن يكون الحكماء إلى المعرفة عارفا بهذه القضية وفي ذلك استحقاق وبقدر
هذه المعرفة عن الحكماء فإن قيل إذا قلتم أنهم مضطرون إلى المعارف فهل يقولون أنهم مضطرون إلى الأفعال
فيلزم الله تعالى قالوا فلهذا مما يجزى من ذلك من تدبر غيبات القرآن والجنة والثواب على قطع أهل الجنة
غير مضطرين فلم يمنعهم وقوع القيح منهم قيل لأن الله تعالى قد خلقهم على ألبانهم من جلود القيح منقوشة وهذا يمنع
من الإقدام على القيح بطريق الجواز فيكون الله أن منهم استغناءهم بل من القيح مع ما في القيح من المنفعة فيكون
محبين إلى أن لا يفعلوا القيح فاستحقاقه ولا ينبغي شي كان لها فقتله أن اضلال المكلف التي يفعلها الأعرج لا ينبغي
ليست طريقا إلى الحياة من الآخرة كمن نفي ما له رية التائب وليست طريقا إلى الحياة كمن نفي ما له رية التائب وليست طريقا إلى الحياة كمن نفي ما له رية التائب
لا غير وقد أوضحه ذلك بقوله فما أخذ منها غيرها فقاموا فيه وأما ما في رواية عندنا في العقل كقوله الظن لا يثبت
أقواما في قتال الأولين ويكتب الأمر ويؤجرها الملائكة ومثل المشاق من يكتبها فينفعها في سبيل الحق في الآخرة
ثم قالوا وأما هذا فمما مضى في العلم إلى آخر الفصل أما قالوا الظن لا يثبت في العرب نصيب الشيء إلى نفسه قالوا بطل
شرا إذا أحسن عبيد كرى النعم لمزلة كل من قد سخطان فأنك وعين أن قال الظن لا يثبت في العرب نصيب الشيء إلى نفسه قالوا بطل
الأيدي والروا في كل في غلط وليس كل ظن في غلط فأنك كان فيهما تغاير معنى هذا الاعتناء بصفاته والآخرة والشايف
النام وقيل أن القصاص وقوله بينا نراه بينا بين فاشيعت الفتنة فصارت نبيا على وزن فعله وقوله بينا نراه بينا بين

نظ
ذلك

تجوز

نوا

في الوعد
وفتح

والبقاء هذا طويل أمكم آخر الأمة وأتم أحرمتكم وقد أصبح بحياركم فلا تخطروا من المعانيه فكان قريهاهات هيهات
ذهبت الذي الحال الجاهل بقيت الأعمال القليلة والأصناف فيها لها موعظة لو أوقفت من القلوب حياة الأمانة
عبادتكم ولا تبتعد عنكم ولا كتاب بعدكم أنتم تسوقون الناس والشاة تسوقكم وأنما ينظر إليكم ويعرف غيب
مخيل أصوات الله عليه والله فقد رآه غاديا ولجيا لوضع يمينه على يمينه ولا نصبة على نصبة ربه له علم ضمير الأرواح
الروح النجا النجا على ما ذكره حوت ذهبت أسافلهم وأتم شروك كل يوم يعتنظون أن الله يبعث محمدا على علمه
اختار لنفسه وبشره ربنا الذي أنزل عليه كتابه وكان صفوته من خلقه ورسوله إلى عباده ثم وضعه من الدنيا موضعها
فظهر الياهل الأبرار فأتاه فيها فرأوا بغيره فقال القدان لكم في رسول الله أسوة حسنة فيكم أقوام الغر عيشه وطوره
ما روي له ربه فاعدهم الله واستحهم يا ابن آدم الأرض قيدك فإتبعها فإتبعك فإتبعك فإتبعك فإتبعك فإتبعك فإتبعك فإتبعك فإتبعك
سقطت من بطن أمك رحم الله أمرا فظننكم وتكفرا فاعتبروا بغيره وأبصر فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم
فلم يدركوا ما طلبوا ولا أحصوا لما فاقوا ابن آدم اذكروا عز وجل وكل إنسان الألفا طاره في عنقه وخرج له
يوم القيمة كتابا بآياته منقول الأثر كتابا كفى بنفسك اليوم عليك حبيبنا عليك من جملتك حبيب نفسك خذوا
الدنيا ودعوا الآخرة وما يرسلكم إلى ما لا يبسط ظهره للجفا وقلت العلماء وعقت الشاة وشاعت البدة لقد صحت أقوال
ما كان تصحبهم المارقة عين لكل مسلم وجلا الصلوة لقد رايت أقواما كانوا من صلاتهم أن ترزقهم أشفق منكم
من سياتكم أن بعدوا بعبادها وكانوا أهل الله من الدنيا الزهد منكم فإتبعوا على من منها ما إلى اسم حبيب الأرواح
ذهبت الناس وفي الناس لو تكاشفتم ما فاضت من هياهم الأطباء ولو تفرغوا من النجاج أعدوا للوالب فأنكروا
فإن المؤمن من الأياخذ ويعين ربك لو كان من ربه أن الحق أقامه الله وطالبهم وبين شواهم ولا يكون لها الله إلا
يعلم الخبيطة من الأياان ليس بالتمتع ولا بالتفهي ولكن ما وثق في القلوب وصدقت الأعمال وهذا كل من موعظة
الأمانة في الخبز واللصاحه دون أمير المؤمنين عليه السلام طهقات ومن خطب عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن لكل فردا
لا يحل الله له ودوا أسير من الدنيا إلى الآخرة وكوثر أكن أعاد الله تعالى من ذوابه وعقابه ثم عمو ورهوا ولا يظنون
عليكم المذنب تقسوا على ربكم وشقوا الصدقة فأنه والله ما يسقط أصل من لا يدرى فعله لا يصح بعد ما سانه ولا يسبق بعد
أصاحبه وما كان بين ذلك خطافات لمن يافكم رأياء وأنتم من كان بالدنيا مقفرا فاصبح في جبال بظهورها وسياها
أسير وأما أقرع من وثق النجاة من عذاب الله وأما فخرج من من هو ال خير القامة فأنما من لا يبر من كل
الأصايب خارج من ناحية أخرى كيف يفرح أعوذ بالله أن أخبركم بما ألقى من نفسي فحييت صفوق وظهر عورتي وسبوا
مكتئب في يوم سبوا وفيه الغنى والفقير والموازين مضوية وللجوارح ناطقة لقد عنتكم يا مروعيت به الحقوا لا كذبت
ولو عنت به الجبال الذابت والأرض لا تقبلت أما تعلمون أنه ليس بين الحية والناس منزلة وأنكم صابرون إلى
أحدهما ومن خطب عمر بن عبد العزيز رحمه الناس لا تختلفوا عني ولم تروا سبوا وإن لكم معاذيا بين الله لكم ولكم
والفضل سبوا كحباب وخير من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء ورحمة الجنة التي عرضها السموات والأرض
أن الأمان لمن خاف الله وبلغ قلبه كبريا أو فانيا بياق الأكر من أنكم في سلب الهالكين وسبيلها بعدكم الما بقون
حتى ترك الخبير الولد الذين تروا أنكم في كل يوم تشعرون غاديا ولجيا إلى الله عز وجل قد قضى حجة وبلغ أجله ترضوا
في صلب الأرض ثم تدعونه لأمر لا يمهله ولا مؤسدة فظهر في التراب غيا غائرا ترك فغير إلى ما فاقم ومن خطب
بنانه للجنة في ذكر الموت أي الناس ما أسس قياد من كان الموت حرة والعبد سدا من كان هواه أسره واسرع
وطام من كانت الدنيا طير ومنع حجاب من التقوى ظهره فأتقوا الله عباد الله من أقوام وأقوام من أقرع من يعلم
أنه يراه وأهوا الوحيات المنون فأنها كالمته في الحركات والتمكون بين المأسرة وأشباهه مغرورا بالخيال به فغور
سعة أكتانه مستورا عما خلق له لم يفرأه سمرت فيه الأسقام شهابها وحوت على الميت عقابها وأعلقت فيظهرها
وأناها فترت فيها وجاعة وتكرت عليه طابعها وأهل حيلة ووداعه وأقل عنه منعه ودفاعه فاصبح وأصبح وأصبح وأصبح

نور
سوقكم
سوقون

قمان

اعلنه

عَنْ
الْأَنْصَارِيِّ

مجلد اول

١٠٠

وتكون ظاهر قبل ان يكون باطنا فان الباطن والظاهر نفس على وجهين احدهما انه ظاهر بمعنى ان ادلة وجوده واثباته
ثبوتها والاهية جليلة واضحة ومعنى كونه باطنا انه غير مدرك بالحواس الظاهرة بل بقوة اخرى باطنة وهي القوة
العقلية وثانيهما ان معنى الظاهر الغالب يقال لظاهر فلان على فلان اي غلبه ومعنى الباطن العارضا لبطن
سر فلان امع لثبوتها والقول في نفسه عنه سبحانه ان يكون ظاهرا قبل كونه باطنا والقول فيها تقدم من نفسه عليه
عنه سبحانه في كونه او لا قبل كونه اخر او اما قوله على كل مستحي بالوحدة غير قليل فلان الواحد اقل العدد ومعنى كونه
واحدا ببيان ذلك لان معنى كونه واحدا في الثاني في الاهية او في استحصال عينها الانقسام وعلى كلا التفسيرين
مفهوم الفكرة هذا اذا استرنا كلامه على النفس الحقيقية وان استرناه على قاعدة البداهة وصناعة الخطابة كانت
ظاهرا لان الناس يتصورون القليل لثبوتها ويستعظمون الكثير لثبوتها قال الشاعر يحجمهم من كل اوب وجهه
على واحد لانهم قوت واحد واما قوله على كل غير دليل فهو قوله على كل غير من الملوك وان كان غير دليل
في قضية القضاة والقدر وهذا هو تفسير قوله وكل قوت غير صغير وكل مال غير مملوك واما قوله وكل قادر غير
يقدّر ويجوز قوله لا تقا قدر لانه يستحيل عليه الجبر وغير قادر على الامور خارج عن ذاته اما قوله كما قاله
اولهية وتركيب كما قاله قوم اخرون والجبر على من عداه غير منع وعليه استحصال اما قوله وكل صانع غير يصنع
الاصوات ونصمته كثيرها ويذهب عليه ما بعد منها فلو كان كل ذي سمع من الاجسام يضعف سمعه عن ادراك الحق
ويثاثر من شديدها وقوتها لسمع بالاجسام جسمانية والاله الجسمانية ذات قوت متناهية واقفه عند حد محدد
والباري سبحانه خلق ذلك واعلم ان اصحابنا اختلفوا في كونه تعالى مدركا للمسموعات والمضاربات فقال
ابو علي وابوهاشمة واصحابهما ان كونه مدركا صفة زائدة على كونه عالما وقالوا اننا نضيف اليه تعالى في ادراكه سمع
بصير ولا نضيفه بانه سامع بصير ومعنى كونه سامعا بصيرا انه مدرك بصير للمسموعات والمضاربات وقال شيخنا ابو القاسم
وابو الحسن رحمه الله واصحابهما ان معنى كونه تعالى مدركا هو ان عالم بالمدركات ولا صفة له زائدة على صفة كونه عالما
وهذا الحق مشروح في كتي الكلاسية لتقريب الطريقين وشرح الامر وغيرهما والقول في شرح قوله وكل بصير غير يعني
خفي الاموات ولطيف الاجسام كالقوله فيما تقدم في ادراك السمع واما قوله وكل ظاهري غير باطن وكل باطن غير غير
ظاهري فلو كان كل ظاهري غير على التقدير الاول فليس باطن كالمشعر والظهور غيرهما من الانوار الظاهرة فالتها ليست انما
تدرك بالقوة العقلية بالحواس الظاهرة واما سبحانه فانه اظهر وجوده من الشمس لكن ذلك الظهور لا يكون الا
بالقوة الحاسة الظاهرة بل امر اخر ما خفي وباطن هذا الحديث واما على التفسير الثاني فلان كل ما له ظاهر على غير
او على خصوصية وما يدركهم ليس بها الباطن والظاهر ولا مطلع على سرهم والباري تعالى جلاله لا ولا انتمت شرح القضا
الاولى فتمت شرح الثانية وهو قوله وكل باطن غير غير ظاهري فاما قوله لم يخلق الخلق لتبديدها فلو كان
داخرون فاعلم ان الناس اختلفوا في خلقه تعالى للعالم ما في قول الاول والقول الثاني في الفلاسفة محمد بن زكريا
الرازي عن ارسطاطاليس انه زعم ان العالم كان من الباري تعالى لانه جوهرية وذاته جوهرية وذات محركة للمعروف انه كان
محركا موجودا قالوا زعم ابن قيس ان علة وجود العالم وجود الباري قال وعلى كلا القولين يكون العالم قدما اما قوله
ارسطو فلان جوهر ذات الباري قدما لم يزل وجب ان يكون ازلها ومعلومها قدما لم يزل فاما قوله لا بليس فلان
الباري موجود لم يزل لا وجوده من لوازمه فوجبان يكون فيضه وانه ازلها هكذا قال ابن زكريا فاما الذي هو
ارسطاطاليس لان في زماننا فهو ان العالم لم يوجع من الباري سبحانه عن قصد ولا عرض لان كل من فعل فعله لم يزل
حصول ذلك الغرض له او من لا حصوله فيكون كاملا لم يزل ذلك الغرض واجبا لوجع بقض النظام من ذلك الغرض
معقول الحكمة والاولى ان يعلمه ففعله لا انفعالي وان العلم على تعين احدهما ما يكون المعلوم سببا له والثاني ان يكون
هو سببا للمعلوم مثال الاول ان يثاثر بوضوئه فبعضها مثال الثاني ان يثاثر بالصانع او الخبار واليتا وكيفية العمل في
في الخارج على حسب ما تصور قالوا قوله تعالى من القسم الثاني وهذا هو المعنى المعبر عنه بالعيان وهو الحاطة علم الاول

المقالة
عليهم

في
يقولون

دور
كأن
تفكر

وتنفس في قطب هلال ايرقد ايقن مفارقة اهله ووطنه فاذن باشرع روحه عن بدنه حتى اذا تحقق من رايها
وحل به الحدود والباري او ما الى الخاص عزاده موصيا لهم باصاغر اولاده جزعا عليهم من ظفر عذابه وحشاه والنفس في
تجذب والموت بالفرق تقرب والحيون هو امر صرعتك والحامة عليه فقد دوت حتى تحل له ملك الموت
من تجب فيه فتنه فضاء امر به ضاؤه الجليس واورثته الاليس وزود من ماله كذا وحصل في الارض بجملته
وحيد على كثرة الجيران بعيدا على قرب المكان مقبلا من قومه كانوا في الواو حوت عليهم الحاديات في الواو الجيران
الواو لو قد روي على المثال القوا قد شروا من الموت كاس مرة ولم يفقدوا من اعمالهم ذرة والاعليم للذهاب الى برقع ان
لا يحصل لهم الدنيا كره كما هم لربكونا للعبون قرة ولم يفقدوا في الاحياء مرة اسكتهم الذي انظفهم وبادهم الذي
خلفهم ويحجبهم كما اخلفهم ويحجبهم كما انقذهم بعيدا الله العالمين خلقا جديدا ويحجب الله الظالمين لان رجعهم
وقد انور محمد كل نفس ما عملت من خير محض وما عملت من سوء تود ان ينسها الله انما العبد الاصل ومن خطبة
لهم الذي كثر له حال حال كونه او لا قبل ان يكون ارحم ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا كل شيء بالوحدة
غير دليل وكل غير غير دليل وكل قوت غير صغير وكل مال غير مملوك وكل قادر غير يقدّر ويجوز
غير مقدر ويجز وكل صانع غير يصنع عن لطيف الاصوات ونصمته كثيرها ويذهب عليه ما بعد منها فلو كان كل ذي سمع
من الاجسام يضعف سمعه عن ادراك الحق ويثاثر من شديدها وقوتها لسمع بالاجسام جسمانية والاله الجسمانية ذات قوت متناهية واقفه عند حد محدد
والباري سبحانه خلق ذلك واعلم ان اصحابنا اختلفوا في كونه تعالى مدركا للمسموعات والمضاربات فقال
ابو علي وابوهاشمة واصحابهما ان كونه مدركا صفة زائدة على كونه عالما وقالوا اننا نضيف اليه تعالى في ادراكه سمع
بصير ولا نضيفه بانه سامع بصير ومعنى كونه سامعا بصيرا انه مدرك بصير للمسموعات والمضاربات وقال شيخنا ابو القاسم
وابو الحسن رحمه الله واصحابهما ان معنى كونه تعالى مدركا هو ان عالم بالمدركات ولا صفة له زائدة على صفة كونه عالما
وهذا الحق مشروح في كتي الكلاسية لتقريب الطريقين وشرح الامر وغيرهما والقول في شرح قوله وكل بصير غير يعني
خفي الاموات ولطيف الاجسام كالقوله فيما تقدم في ادراك السمع واما قوله وكل ظاهري غير باطن وكل باطن غير غير
ظاهري فلو كان كل ظاهري غير على التقدير الاول فليس باطن كالمشعر والظهور غيرهما من الانوار الظاهرة فالتها ليست انما
تدرك بالقوة العقلية بالحواس الظاهرة واما سبحانه فانه اظهر وجوده من الشمس لكن ذلك الظهور لا يكون الا
بالقوة الحاسة الظاهرة بل امر اخر ما خفي وباطن هذا الحديث واما على التفسير الثاني فلان كل ما له ظاهر على غير
او على خصوصية وما يدركهم ليس بها الباطن والظاهر ولا مطلع على سرهم والباري تعالى جلاله لا ولا انتمت شرح القضا
الاولى فتمت شرح الثانية وهو قوله وكل باطن غير غير ظاهري فاما قوله لم يخلق الخلق لتبديدها فلو كان
داخرون فاعلم ان الناس اختلفوا في خلقه تعالى للعالم ما في قول الاول والقول الثاني في الفلاسفة محمد بن زكريا
الرازي عن ارسطاطاليس انه زعم ان العالم كان من الباري تعالى لانه جوهرية وذاته جوهرية وذات محركة للمعروف انه كان
محركا موجودا قالوا زعم ابن قيس ان علة وجود العالم وجود الباري قال وعلى كلا القولين يكون العالم قدما اما قوله
ارسطو فلان جوهر ذات الباري قدما لم يزل وجب ان يكون ازلها ومعلومها قدما لم يزل فاما قوله لا بليس فلان
الباري موجود لم يزل لا وجوده من لوازمه فوجبان يكون فيضه وانه ازلها هكذا قال ابن زكريا فاما الذي هو
ارسطاطاليس لان في زماننا فهو ان العالم لم يوجع من الباري سبحانه عن قصد ولا عرض لان كل من فعل فعله لم يزل
حصول ذلك الغرض له او من لا حصوله فيكون كاملا لم يزل ذلك الغرض واجبا لوجع بقض النظام من ذلك الغرض
معقول الحكمة والاولى ان يعلمه ففعله لا انفعالي وان العلم على تعين احدهما ما يكون المعلوم سببا له والثاني ان يكون
هو سببا للمعلوم مثال الاول ان يثاثر بوضوئه فبعضها مثال الثاني ان يثاثر بالصانع او الخبار واليتا وكيفية العمل في
في الخارج على حسب ما تصور قالوا قوله تعالى من القسم الثاني وهذا هو المعنى المعبر عنه بالعيان وهو الحاطة علم الاول

مقدور

الله سامع بصير

هو
ملك

ارسطاطاليس

العلم الحكيم
فرض الشمس

دستور

فیض الله

سبحانه والاحكام انما لوحي ان يحل فيها الرسل من غير ان يبقى ابدًا كان السواد لا يعقل كونه غير حاله الجرم لم يكن سوادا
ولا يجوز ان يكون الله تعالى حالاً ابدًا ولا في الجرم فان ذلك يستلزم قديم الاجسام وقد ثبت انها خالدة قوله فاما لم
يؤد على علم خلق ما ابتدا الى قوله فما خلق فهو حق لا يقدور ان يخلو في ذاته والقادر لذاته لا يقبض ولا يبعث لانه ليس بجم
ولا قادر بقدره يقف مقدورها عند حد وبما بل انما يقدور على المكملات فيكون كل ممكن اذا خلقت هذه القضية
الكليّة والذات التي تكون هكذا لا تتجزأ لا تقف مقدورها على حد وبما بل انما يقدور على المكملات فيكون كل ممكن اذا خلقت هذه القضية
ليست ذات اعضاء واجزاء واما قوله ولا يخلو على شئ من قوله وامر من امره في قوله لا يخلو في ذاته الى غير ذلك من
الشارية كسبها الى الشاراية فكانت عالمة بكل معلوم واستقامت على الشئ من قوله وامر من امره في قوله لا يخلو في ذاته الى غير ذلك من
الماوراء مع النعم المذهب مع النعم فمعي لطيف والمير وقعت الاشارة بقوله تعالى او امن اهل القرية ان ياتيهم بآياتنا
فحي ولم يلقون وقوله سبحانه سنسلكهم من حيث لا يعلمون وقوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وقوله
سبحانه وعسى ان يكونوا شيئا يجعل الله فيهم خيرا كثيرا واليه نظر الشاعر في قوله من عاين في ما يسير من الامور
وما يسير ولم يترك خفي فوره ذهب ويا قوت ورد وقال الجعفي يسرك الشئ من شئ فوره فوره يوحى حاصل القبي
لا يخلو المرء ان يجيبه ما يحسب ان الله عظمه وقال سعيد بن حميد كرمه مطروبة لك بين انشاء التواب ومرة
قد اقبلت من حيث تنظر المصائب وقال آخر امطر الروح واسبابه ايا ما كنت من الروح وقال آخر رما يخرج النفع
من الامور فوجه كحل العقول وقال آخر والمير بكرة يومه ولعله ياتيه فيه سعادة لا تعلم وقال الجعفي وكربها حاج
الكبر من الامور لك الصقي وكرب امر قد مضى به الصدور ولا يصير وقال آخر يا رافدا لليل يسر ويا رافدا
الحوادث قد يطرق اسبابا وقال آخر كرمه حفت بك المكان خا الله لك وانت المكان ومن شعر الجعفي في الامور
في سجن الله في خلوات وهو في اطوية والكم من الناس وانما ذكرت بعضه في هذا الموضع لان المعنى سابق اليه والحديث
ذو حورين يامن جفان فوجي بقدر عدم هنيئ سأت فابن العفوق والكم ان الماربط دون الناس فاجف وصيل
اقبل وعاقب وحالب است انهم ان الحوي اذا حكت محبت فالواقع المواضع هذه وكذا في قوله ما استليت من
يعلم شري الى وان حلت في النعم والاميت نكالا لك اربعة وان تراكوت الاله والنعم خاشا لا تعرف عن في
حاشا نار حياك طول الدهر مضطرب لم تقل ان من يدنو الى قدر الدواعي لعد له باعاً وانيسم والله والله
لوعا تبتني حقا بالانار تاكله حطما وتكلمهم ما حلت عن حياك الباقى فليست على حاله مضطرب والدهر يسير
الاصل ومن كلامه لم يعقله لا يحاله كان يقول معانيه المسلمين استعير في الحشية وتكلموا السكينة وعصوا على النوا
فانه انما للشيوف عن الهام واجلوا اللكمة وقيلوا السيوف في اتحادها قبل سلكها وللطوفان في الهام والشيوف
والهوام الطبا وصيلوا السيوف بالخطا واعلموا انكم يعين الله مع ابنهم رسول الله تعالى وذا الكرم واستحيوا من العير
فانه عاوى في الاعقاب وذا يوم الحيا بوطبوعا عن انفسكم نفسا واشوا الى الموت مشيا بحيا وعلمكم هذا الشوا
الاخليم والرواق المطيب فاحر وبجبة فانه الشيطان كامن في كبره قد قدم للوشية يد او اخر للمكوس رجلا
فصمد صمد احى يخلو كرم عود الحق واسم الاعلوت والله معكم وكمن يترك اعمالكم الشرح قوله استعير في الحشية
اي جعلوا الخوف من الله تعالى شعارة والشعار من الشيا ب ما يكون دون الدثار وهو على الجبل وهو الصوت في الجبل
وهذه استطارة حسنة والمراد بذلك امرهم ببلادة الحشية والتقوى كالت الجبل بلادة الشعار قوله وتكلموا
السكينة اي جعلوا السكينة والكم والوقار جليا بالكم واللباب في النوب المشتمل على الميت قوله وعصوا على النوا
جمع ناجذ وهو اقصى الاضراس وللانسان اربعة نواخذ في كل شئ انسان والنواخذ بعد الارواح وسمي النواخذ من
الحلم لانه يثبت بعد البلوغ وكما العقل ويقال ان العاقل على نواخذ بنوا السيف عن هامة بنو اما وهذا اما يبعد
التعليل الطبيعي عليه ذلك انه اذا عثر على نواخذة نصكت الاعصاب والعصاة المصلية يدماغه وزال عنها الا
فكانت على مقاومة السيف قد وكان ثاير السيف فيها اقل وقوله فانه انباء الضمير راجع الى المصنعة الذي ذكره العفل

كش

في بعض آيات صفين

تقدري فان العصف انا كقولهم من فعل خير كان له خيرا وان كان فعله خيرا وانا ان فعل من ساء السيف ذا الرقعة قال الله
هذا كلام ليس على حقيقة بل هو كناية عن الامر بتسكين القلب وترك اضطرابه واستيلاء الرعدة ان قال لك اشد
اعبادا السيف بعد عن هامة كقولهم واجلوا اللكمة اللامة بالهز الذرع والهمزة ساكنة على فعله مثل النائم للثوب
واكلها يراذ عليها البيضة والسواد وعوها وحيوان يغير بالكمة عن جميع اداة الحرب كالذرع والرمح والسيف يريد
اجلوا السلاح الذي يتحاربون الهد وبه قوله وقيلوا السيوف امرهم بان يجرؤوا السيوف امرهم بان يجرؤوا السيوف
في افعالها قبلتها يوم الحرب لئلا يدوم مكنتها في الاجان فتليج فيها فيستعصب سلبها وقت الماخبة اليها وقوله والظفر
الخزير الخزير ان يظفر الانسان بعينه وكافة يظفر بغيرها وهي امانة الغضب والذعر في الحزن بالتحريك قال الشاعر
اذ انما زرت وما لي من خزن تركرت العين وما لي من عود الفيتني الوى بعيد المستمرا اعمل ما حلت من خير وشتر
فان كان قد جاء مكانا والفتنة حياير للبيعة الثانية وهو قوله واظعنوا الشز والظفر شزير هو الظفر
والشمال لا يسمي الظفر بخان الانسان شزرا اكثر ما استعمل الفظة الشز في الطعن لما كان عن اليمين خاصة وكذلك
ادارة الرماح وخزير شزير صفتان لصدرين محدوفين تقديره الخطوط اخر واظعنوا طعنا شزرا وعين الطعن
مضوم يخالطت بالرمح اطهر بالعم وطعنت في نسبة اطعن بالفتح اي قدحت قال بطري عكب في بعدو طعن بالفتح
فنيا قوله عليكم ونافوا اضرابا فتحة بالسيف صورية ونفخت للثابة برجلها اي ضربت والظبا جمع طبة وهي طرف
السيف قوله وصيلوا السيوف بالخطا سئل قول الشاعر اذا قصرت اسيا فانا كان وصلها اخطانا الى اعدائنا فاضرب
قالوا كبر فاضرب لانه معطوف على موضع الشز الذي هو اذا قال اخر فصل السيوف لاذ قصرت بخطوبها يوم ما تلحقها
اذ لم تلحق وامتد شينا الوالقام الحسين بن عبدالله العكبرية ولم يسمه فانه وجدته بعد لنا بغير شز
بن كعب ان شالوا معا سبي فانه لم يسموا الوهم الغلة اذ انا وتبيت حارثا حصانا عفة ترضى وتأخذ حقة مولانا
وتقوم ان طوق المون بجموع لوصاة والدنا الذي اوصانا ان لا نقرأ الكلبة اقبلت حتى يدور جهم ووطانا
نعيش في احلامنا شبا مودا وما وصل الوجوه لمانه واذا السيوف قصرت طولها لنا حتى تاول ما يرب خطانا
وقال حميد بن ثور الهلالي ان نزلنا بالفضا وما لنا به معقل الا الرماح الشواجر ووصل الخطا بالسيف والسيف
بالخطا اذ اظن ان المرء السيف قاصر وهذه الابيات من قطعة حميد جيدة ومن جعلها بغيره فاعنى الله في بعض الكائن
برشد وفي بعض الهوى ما يجاد لم تعلم ان اذا الف قارني الى الحور انقاروا والفضا حارة وقد كنت في بعض الصفاة
التي امورا واخشي ان تدور الدوائر واعلم اني ان تقطعت مرة من الدهر مكشوف غطاء فيناظر ومن العلى الذي
عن في ذكره ما يقع رجلا من الاراد رفع الى المهبلسياله فقال يا عم كيف ترى سيفي هذا فقال انه لجيد ولولاه
قصير فقال طوله يا عم بخطوطي فقال والله يا ابن اخي ان المشي الى الصين او الى اذربيجان على انيابه لا فاعى سهل
تلك الخطوة ولم يقل المهبلس ذلك جريا بل قال انما توجه الصورة اذ كانت الخطوة قريبة الموت قال ابو سعيد الخواري
في هذا المعنى ريت نازر فعتها وحج المليل على الارض سبل الطيلسان وامر بجرها الصوف والوزع بعد من
لحاني وحروب شهد ما احامع القلب فلم تترك الكماة مكانا واذا ما الحسام كان قصيرا طولته في العدو بناي ومن
الناس من يرويه ان ديوانه بخان بالجمي وحلت الى حالة عندهم من يرويهما بالخا يفي الحاد ومن المعنى المذكور
او قول بعض الشعرا يمدح صخر بن عمرو الشريد السلمي ان ابن عمر والشريد له فحا لا ترام فحج اذا عدم الحج وثدي اذا
يحل الغمام بصل الحام بخطوط في الوقوع ان قصر الشمار ومثله قوله اخر بخطوطا اما قصر الغصبا لذكر خطواتي
منه النايان بدو مثله وان العوم ما روى القتل سبة اذ اماراته عامر وسلولي بقصره كرم الموت احال لنا اوله
اجاهم فطول ومنها وان قصرت اسيا فانا كان وصلها اخطانا الى اعدائنا فطول ومنها وان قصرت اسيا فانا كان وصلها اخطانا الى اعدائنا فطول
المال في مقاديرهم وصلون في ارجح خطوبهم بكل ريق الشفرين يان اذا استعير والرمح لوان من عامه لانه حيا في
مكان وقال اخر وصلنا الرقا في المرفعات بخطوط على الفول حتى امكنتنا المضارب وقال بعض الرماة لطلعتون

بالصبر

اشيا

برعد

العصف

وشا

ديع

قال الكافي انظر اليه سيكيا على قسريه وقد جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فهم يلوونه كأنه احب ان يعلم الناس ان الحق
مستوفون من الخير وان الحق من الذم وان الشيطان عدو خاص بعدكم الباطل الا ان المسلم اخو المسلم فليتنازل
ولا يتجادلوا الا ان شرايع الدين واحدة وسبيله قاصدة من اخذ بها الحق ومن فارقها حق ومن تركها موافق لمن لم يخالها
او التفرق ولا الخلف اذا وعد ولا الكذب اذا نظر نحن اهل بيت الرحمة وقولنا الصديق فعلنا القصد وسياخا لم يلين
وفينا قادة الاسلام وفينا حملة الكتاب الا ان الله عز وجل والى رسول الله والجماعة بعده والسنة في امره واستقامت
واقام الضامن واياه الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان ويوم النحر على اهله الا وان من اعجب العجايب ان معاوية
ابن ابي سفيان الاموي وعروب الطامس النحوي اصبحا يحرضان على طلب الدين ثم رغبنا من اهله ولقد علمت اني
لم اختلف رسول الله صلى الله عليه وآله قط ولم اخف في امر ابيه نفسي في المواطن التي يتكف فيها الباطل وترعد
فيها الفريضة بحمد الله ارضى الله سبحانه بها وله الحمد ولقد تفحص رسول الله صلى الله عليه وآله في رأسه فوجد عرجي ولقد وليت غلدي
بيدي وحملتي ثقله الملكة المقرورة معاوية الله ما اختلفت امة قط بعد نبينا الا اظهر اهل باطلها على اهل
حقها الامامنا الله قال ابو سفيان الابطح فاشهد لقد سمعت عثمان بن ابي سفيان يقول للناس اما اهل البيت فليعلموا انهم
قد علموا ان امة لم تستقم عليهم ولا تقسم قال عمر قريش الناس وقد فقدت نصا ووقفت على عدوهم
واسعدوا قال النصر وحدنا عمر بن سعد من الملكين اعين عن يزيد وهب ان عليا م قال في هذه الليلة حتى
مضى لا تنهض القوم باجمع اقاموا الناس فقال الحمد لله الذي لا يبرم ما القصد ولا يقصم ابرم ولو شاء ما اختلفت امة
من هذه الامة ولا من خلقه ولا تاراع البشر في شيء من امره ولا يجحد المفضل في الفضل فضلا وقد اختلفنا وهو لا
القوم الا قد ارحمنا لفت بيننا في هذا الموضع ونحن من ربنا عرجي وصميج فلو شاء لعجل النقرة ولكان منه النصر حتى يكذب
الله الظاهر ويعلم الحق ان يصير وكنت جعل الدنيا دار الاعمال والاخرة دار الجزاء والقراب يجزي الذين اساءوا امامنا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الا انكم لا ترون العدو وعد ان شاء الله فاطيلا الملكة القيام واكثر في الاخرة القرآن
وسلو الله الصبر والنصر والقوم بالجد والخز وكوونا صادقين قال قريش الناس الى اهلهم وسيوفهم وبنابهم ففعلوا
وخرج علينا وبمجيئنا لبيتك تلك كلها حتى اصبح وعقدنا اليوم وامرنا الامم وكنت كتابية وبعثت الى اهل الشام
منايا وناي اديهم اعدوا على صافكم فصبح اهل الشام في مصكرهم واجمعوا الى المعركة فبعثت خيله وعقدوا اليوم وامر
امرأوه وكنت كتابية واحاط به اهل حصر في اياهم وعليهم ابو العود السلمي واهل المزدن في مراكبهم وعليهم عروب
العاص واهل قنسرين وعليهم ثورين الفارث الكلابي واهل مشرق وهم القلب وعليهم الصخاير بن قيس القهري فاطاوا
كلهم وكان اهل الشام اكثر من اهل العراق بالضعف وساد ابو العور وعروب العاص من معاهق وقفا بجبال اهل العراق
فنظروا اليهم فاستقلا جمعهم وطعافهم ونصب لمعرة من رفعة عليهم في قنصرها عظيمة التي عليها الشهاب والذرائع
واحاط به اهل اليمن وقال لا يقرب هذا المبر احد لا يعرفونه الاقتل من كان من كان قال النصر وارسل عروب الى معاوية وقد
عزمت ما بيننا وبينك من العدو العهد فاعصب برأسه هذا الامر وارسل الى ابو العور ففعلوه ودعوا والقوم وارسل
معاوية الى ابو العور ان لا يبرم الله رايا ويجزيت لبيتك في ذلك وقد كنت في امة الغليل في ارات حتى تفزع جيلك على
ذلك او دعة والقوم فاداب ابو العور وبقى عروب الطامس فبين معاوية واقبالا راو عسكره فنادى عروب وابني عبد الله وحجدا
وقال العاص فاما هؤلاء واخر هؤلاء واقبى الصف قنصر الشارب فان هؤلاء قد جاءوا بخيطة قد بلغت السماء فكيف بارها
فعدوا الصفوف وسار بها هم فاحسن الصف فانية ثم حلقوا وكعبا وكنا على الليل ونجل سائر الناس قال
قال ابن جليل النعماني اهل الشام تلك الليلة برحمن ونشد اصحبت الامة في امر عجيب والملك عجوز مخافدا
لن غلب اقول لولا صاغة كاذب ان هذا اهل اقوام العرب غدا نلقى ربنا فنجيب عدا بصيرك وما اقد
هذا الجال والياد والحب يارب لا شمت بنا ولا نصيب من خلق الماد طرأ والصلب قال النصر وقال معاوية في نصرة
اهل العراق فقتل سبعه فاحمد في الشام سبعة فبادر بجرحه ففعل ما باراه سبعة على فزعزعهها من حرم وعك فقالوا الكلا

الحمد لله

نہایت
شاق

[illegible]

تصميم

قال فطرحتك

الصليب

سید محمد علی

فصل في بيان ما يجب من العلم

...

1. 船

نقد ۲۰۲

155

10

۲۲

1

324

الدُّرُوبُ

23

بایاتک

10

4

22

عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه السلام ان لي
الملك حاجة فاقبض يدي فليقبض علي
عليها اللهم فقال لعبد الله

ما كتبت

2

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وكرمه

الزراعي
النجار
الطبيب
الصيداني
الطبايع

تورون

لَكَ
مَتَاهُ

الحمد لله

الرَّحْمَةُ الرَّحِيمَةُ

القصص الكبرية التي وجعها كان
لأولها يتصف كما تضيء

عذر

۱۰۰

حضر

وَيُخَوِّفُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَنَّهُمْ صُلَاحٌ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّهُمْ قَوْمُ النَّارِ
 حَقُّوا فِيهَا وَلَمْ يُحْمَلْ مِنْ جَانِبِهَا فَعَلَوُهَا أَمَا تَرَوْهُمْ بِهَ وَهَلْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهَلْ عَلَى عَمَلِهِمْ مِنْ حِجَابٍ
 وَمَلْعُونٌ مِنْ وَسْطِ أَهْلِ النَّارِ فَالْفُجْ قَوْمُهُمْ وَخَرَجُوا وَمَا أَصَابَهُمْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَلَقَدْ كُفِّرْنَا عَنْ
 رَمْلًا سَبْعًا مِائَةً شَأْنًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَظَّمَ الشَّارَ لِيَوْمِ عَتَقَ أَقْوَانَتِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَلَّا وَكَذَلِكَ الْحَقِيقَةُ قَالَ
 نَعَمْ وَكَانَ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِسَعَةِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَنُفِذَ فِي ذَلِكَ عَلَى عَصْرٍ وَظَاهِرُهُمْ الْقَبِيحُ وَابْدَأَتْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ الْحَسَنِ
 بْنِ الْمُنْذَرِ أَلَوْ فَاشْرَحَ شَعْرَ الْقَبِيحِ بِهَمِّ مِنْ حِمْلَةٍ أَرَى عَصْرًا صَارَتْ رَجْعَةً وَبُيْهَاتُهَا شَفَارُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ الْفَضْلُ أَفْزَلُ
 الْمِنَا مَا خَرَجَ صَدُورُهُمْ هُوَ الشُّوْرُ وَالْبَعْضَاءُ وَالْحَقِيقَةُ الْوَلُ فَاذْبُلُوا بِهَا أَوَّلًا وَابْضُلُوا وَلَيْسَ يَحْفَظُونَ الْقُدْرَةَ لَهَا
 الْأَبْلُ فَقَامَ أَبُو الطَّيْضِ عَامِرُ بْنُ وَانَالَةَ الْكَلْبِيُّ وَغَيْرُ بَنِي عَطَّارٍ وَبَنِي حُلَيْبٍ بَنِي زُرَّارِ الْقَبِيحُ وَبَقِيَّةُ بَنِي عَابِلٍ أَسَدُهُ
 بَنِي الطَّيْضِ الْمَعَارِي فِي دُجُوٍّ مَبْنِيٍّ عَلَيْهِمْ فَأَوْعَلِيًّا عَلَيْهِمْ فَتَكَلَّمَ أَبُو الطَّيْضِ فَقَالَ تَأَوَّلُوا اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا مَنَعَكُمْ
 خَضَعْتُمْ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ تَجْبِيرٍ وَإِنَّ هَذَا الْحَيُّ مِنْ رَجْعَةٍ قَطُّ لَأَنْتُمْ أَوَّلُ يَكُنَا فَاغْنَمُوا مِنَ الْقِتَالِ الْيَأْمَا وَأَجْعَلْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِثْلًا
 يَوْمًا فَعَانَا فِيهِ فَإِنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا أَشْبَهَ عَلَيْكَ بِأَوَّلِ أَهْلِ الْقَوْمِ عَلَيْهِمْ كَمَا طَلَبُوا مِنْ رَجْعَةٍ تَكُونُ عَلَى الْكَلْبِ
 وَكَانَتْ بِأَوَّلِ الْيَمِينِ مِنْ صُفُوفِ النَّاسِ فَعَدَا أَبُو الطَّيْضِ عَامِرُ بْنُ وَانَالَةَ فِي قَوْمٍ مِنْ كُنَا وَهُمْ جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فَقَدَّمَ أَمَامَهُ
 وَهُوَ يُوَلِّطُ أَعْنَؤُا وَصُلُوبُهُمْ وَجَلَّ وَارْجُوهُ فَقَالَ قَدْ صَارَتْ وَجْهًا كَلْبَةً وَاللَّهِ بِحُجْرَةِ هَيْبَةِ جَانَهُ مِنْ أَوَّلِ الصَّرِّ عَلَيْهِ رَأْيُهُ
 أَوْعَلِبَ الْمُجْبِينَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ أَوْ كَرِهَ اللَّهُ فَقَدْ هَانَهُ عِدَا بَعْضُ مَنْ عَصَى سَيَادَهُ فَأَقْنَسُوا أَنْ لَا شَيْدَهُ تَرَأَوْهُ فَمَلَّ أَبُو الطَّيْضِ
 الرَّحْلَ عَلَيْهِمْ فَكَلَّمَ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ قَاتِلُنَا أَنْ تَرَوْهُ الْفُكْلُ الْمَشَاهِدَةُ وَأَحْطَى لِأَمْرِ الصَّرِّ قَدْ وَدَّ اللَّهُ صَبْرًا حَاشَى أَصْبَانَا
 فَتَقَبَّلْنَا شَهِيدًا وَحِينَئِذٍ حَيْدٌ فَلْيَطْلُبْ بَعْضُ نَارٍ مِنْ مَوْفَاتِنَا أَنْ كُنَّا قَدْ ذَهَبَ صَبْرُ الرَّجُلِ كَيْدًا فَإِنْ كَانُوا يَلْبِغُونَ
 بِهِ الْقَوْمُ وَيَقْبِ الْأَرْحَاجُ الشَّيْبَةَ فَاشْتَرَى عَلَيْهِ عَلَيْهِمْ كَعْرًا فَعَدَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عُمَرُ بْنُ عَطَّارٍ وَجَمَاعَةٌ بَنِي قَيْمٍ وَهُوَ
 سَلَمُ الْكُوفَةِ فَقَالَ قَوْمُهُ إِنِّي أَتَيْتُ أَقَارِبَ الْبَطْنِ وَلَقَدْ عَوَّلْتُ أَنْ تَكُونَ تَقْدِيمُ رَأْيِي وَأَرْجُوهُ فَقَدْ صَارَتْ وَجْهًا
 قَيْمٍ أَنْ تَقْبَلُ أَهْلِيَّ عَظِيمًا لَهَا حَدِيثٌ وَلَهَا قَدِيمٌ أَنْتَ الْكُوفِيُّ بَسَلُهُ كُوفِيٌّ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ سَلَمُ بْنُ أَرْزَمٍ وَهُوَ قَوْمُ
 نَزْطَرٍ رَأَيْتُ حَقِيصَتَهُمَا وَقَاتِلَ أَصْحَابَهُ قَالُوا لَمْ يَكُنْ بِهَا حَقِيصَةٌ أَسْرًا وَنَصْرًا بِعَمْرِ بْنِ الْعَدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ سَلَامُهُ فَقَالَ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَانَ طَبْعُ النَّاسِ حَسَنًا وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُمْ فَوْزَ طَبْعِهِمْ فَاتَّوَسَّاسُ كُلِّ جَمْعَةٍ وَيُفَارِقُونَ عَنْهُمْ جَمْعُهُمْ وَهُمْ
 لَهُمْ عَدَاؤُا عِلْبَانُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ثَقِيصُ بْنُ خَابَرٍ الْأَسَدِيُّ فِي خِلَافَتِهِ وَقَالَ الْإِطْبَاقُ يَا بَنِي إِسْدَ أَمَا أَنْتَ قَدْ
 أَقْصَرْتُمْ صَلَاحَكُمْ وَأَمَا أَنْتُمْ ذَا الْوَالِدِ كَمْ تَقْدَمُ بِرَأْيِهِ وَقَالَ الْقَوْمُ عَاقُظَةٌ فِي حَرْبِهَا بِنَاؤُهُمْ مَا مَسَلَتْهَا خِلَافَتُ الْحَاجِجِ
 أَحَدٌ أَنْ يَبْشُرَ مِنْ يَدِهِ وَتَأْتِي مِنْ تَكَلُّفِ كَلَامِهِ أَيْشِيرُ وَأَوْحَدُ لَسْنَا بِأَوَائِشٍ وَلَا بِبُضِّ الْمَيْكَلِ لَكِنَّ الْحَدِيثَ وَلَيْدُ مَعْدٍ
 فَعَاتِلَ الْقَوْمَ الْيَمَانُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ نَصْرًا فَرَضَ عَدَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَبْدُ اللَّهِ الطَّيْضُ الْمَعَارِي فِي جَمَاعَةٍ هَوَانَتْ فَخَارَتْ
 حَقِيصَةُ الْقَوْمِ نَصْرًا وَقَالَ الْقَوْمُ فَانْصَرَفَ الصَّرِّ رَقِيَّةٌ مِنَ الرَّبِيعَةِ وَظَهَرَ نَزْهًا وَعَرَفَ بِأَوَّلِهَا وَقَالَ أَبُو الطَّيْضِ حَاشَى كَلْبَةً
 فِي حَرْبِهَا وَطَامَتُ بَنِي وَطَامَتُ أَسَدُ وَطَامَتُ هَوَانُ يَوْمَ الْمَدِينَةِ حَاكَمَ مِنْهُمْ أَحَدُ الْقَبِيلَةِ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحَبَشِ
 وَالسَّيِّئُ فَكَلَّمَ الْقَبِيلَةَ قَاتِلَ أَسْمَاءَ الْخَضِرِيَّةِ وَأَهْلَ بَنِيهِ فَأَمْدَاهُمْ حَقْلًا ذَنَبَهُمْ وَلِيْلُوا مِنْ سَوَائِدِهِمْ قَالُوا
 تَنَاوَأُوا بِأَيَّاهُمْ دَعَوْا مُعَادَا وَبَعَثَ الْعَدُوَّ فَظَلَّ أَنْفَلُوهُمْ مَا مَسَهُمْ وَرَأَى قَبِيلَتَهُمَا بَيْضَ الْمَيْكَلِ وَبَعَثَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْمَدِينَةِ
 فَتَلَقَى عَدُوًّا وَقَلْبُهُ عَدُوٌّ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ كَفَرُغَ الدَّلَا خَضِرَ عَظِيمُ كُنَا أَوَّلَهُ وَكُنْ عَصْفَانَهُمْ عَصْفَهُ وَفِي الْحَرْبِ مِنْ
 فِيهَا تَكَلُّفُ طَائِفَةِ الْفَوَارِسِ وَسَطَ الْحَاجِجِ وَسَقَاتُ الرِّغَافِ مَوْفَقَ الْقَدَرِ وَقُلْنَا عَالَمًا لَنَا وَاللَّهِ وَنَحْنُ لَهُ طَاعَةٌ كَالْوَلَدِ
 قَالُوا نَصْرًا وَحِينَئِذٍ عَمْرُ بْنُ الْأَشْثِ بْنِ سَوْدَانَ كَرُوهُ رَأْيَ الْكَلْبِ عَقْدَةً مِنْ سَعْدٍ عَامِلًا عَلَى الْكُوفَةِ وَالسُّلَيْمِ مِنْ حَرْبِ
 الْحَزَازِيِّ وَهُوَ مَعَ عَلَامٍ بَصْفَتَيْنِ أَمَّا عَدَا فَاثَمَنْ نَظَرُهَا عَلَيْهِ كَمْ حُكْمًا وَبَعِيدُهُ كَيْفَ مَعَهُمْ وَلَنْ نَقْطِعُوا إِذَا الْبَدَا فَعَلِيمُ
 بِالْمَجَاهِدَةِ وَالصَّرِّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلَامُ قَالُوا نَصْرًا وَحِينَئِذٍ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَبَنِي شُعْرٍ جَابِرُ بْنُ الْحَقِيقَةِ قَالُوا عَلَى ١٤
 تَحْطِيبُ النَّاسِ بِصِفَتَيْنِ فَقَالَ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ الْفَاضِلَةُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ مِنَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَعَلَى حُجَّةِ الْبَالِغَةِ عَلَى خَلْقِهِ

منازل

اولاد

وهو عنكم راض

الحق اليك

فصل

المهاجرين
عشرة 1

10

[illegible]

تکلیف

مدرست

مقدم

بامبو

من شرف القوم

بالتجارة فلهذا وضعه فينا واصبح فاعترجنا من مسبوفا است حجة بكما فبذرها كالحمار الى ارض مصر فاحد منها وادى نفوسنا
 الموت خوفه المار ففجأ بموت فاولادها ^{منها} عنه تلتف في حاليب ضاري حجة السعدين بل حياجه ^{التي} السدين يوم المجدل
 في الخندق المشهور اذ القى به سيد ورام دفعا لها ثارا قال امعاذ الله ان هضبة لم ينطقوا في الفاعصار ما عذبا الا لشيء
 واقبلوا الخوف بها بدار بدار وكان يوم حزين انا وبقى ذكرهم كرا ثم انا لا انا لعلنا تصدح جمعة فعدنا بستان مسترخ جاعفوه
 وجوار عطف عليه كانت انقضت ^{منها} التاجع هوانا بقر ^{منها} وقد ^{منها} ^{منها} قيلة عصبة ^{منها} وراي القيقين وجبه المقدار انقض
 اولى بالحاجة عبيد ^{منها} عبد يتم حامل اوزارها الامرا اسرا ولعدنا رقت عروس الملك غير نرا ولا ملكنا احد المقرب
 ونحنا ونذكر الادخال والاوزار افضى الى هرج ومرج فابرت عساو خاضطه بغير همار ونذكر كثره الاربعة ^{منها} ولا الوحي
 لقلت لو استرنا من عاخر صرع ومن ذى غلظ ^{منها} خاف ومن ذى لوف جوار ^{منها} شرارتى المحر ومفضل ^{منها} والها فقلت
 احبة ونفارا فمأكلت تلك الحبكة ونظفتم تلك الظلمة وراق اجمع ^{منها} الثالث الله لو القوا اليه زمامها التي لهم ^{منها} يحايفون
 ولو انها حلت بباحة بحجة ^{منها} قادي بلكه كنت بدار ^{منها} هو كالتقي فضيلة لكن ^{منها} من خطه كاس وهذا طار ^{منها} والفضل
 ليس بافع انباية ^{منها} الاسعدة من الافراد ^{منها} ثم امطها عبيد ^{منها} فاعتدت ^{منها} هروا وبذل ^{منها} عجايبا ^{منها} وفتلت في عصبة
 اموية ^{منها} ليسوا باطهار ^{منها} والبر ^{منها} ما بين ما خرجت الى منزق ^{منها} ومداين ^{منها} ومضعف ^{منها} وحرار ^{منها} هذا لاسا من لطيف القصيدة
 التقطت احادها هذا الفاحش ^{منها} وفي الملقط المذكور ^{منها} الجور وهو قول ^{منها} الخ الذي بنا السجاد ^{منها} وقوله ^{منها} التي لم يمد ^{منها} وقوله ^{منها} انما
 بعثته البيت ^{منها} وقوله ^{منها} الى بكر عبيد ^{منها} وقوله ^{منها} لا على ^{منها} لقلت ^{منها} في الاربعة ^{منها} الضمائر ^{منها} وذكر ^{منها} الثلاثة ^{منها} بما ذكره به وفيهم
 اليه وقوله ^{منها} ان عليا ^{منها} كالتشي في الضفلة ^{منها} وقوله ^{منها} ان النبوة ^{منها} حظا ^{منها} اعطيت ^{منها} عليكم ^{منها} وحرمة ^{منها} عليكم ^{منها} فاما ^{منها} قول ^{منها} في بني امية
 ما نون البيت ^{منها} فاحذر من قول عبد الملك بن مروان ^{منها} وقد خطب ^{منها} فذكر ^{منها} الخلفاء ^{منها} من بني امية ^{منها} قبله ^{منها} فقال ^{منها} لا والله ^{منها} كنت
 بالخليفة المستضعف ^{منها} ولا بالخليفة المداين ^{منها} ولا بالخليفة المافون ^{منها} عني ^{منها} المستضعف عثمان ^{منها} وبالمناهي ^{منها} معوية وبالمناهي
 يزيد بن معوية ^{منها} فواد هذا الشاعر فيهم اثنين ^{منها} وهما ^{منها} المروان ^{منها} وهما ^{منها} الوليد بن يزيد ^{منها} بن عبد الملك ^{منها} وهما ^{منها} مروان بن محمد
 مروان ^{منها} ودمي ^{منها} زبيري ^{منها} بكاف ^{منها} الواقعات ^{منها} قال ^{منها} الما ^{منها} بايع ^{منها} بشر ^{منها} بن سعد ^{منها} ابا بكر ^{منها} وارتفع ^{منها} الناس ^{منها} علي ^{منها} بكربا ^{منها} ابو
 بن حرب ^{منها} بالبيت ^{منها} المذموم ^{منها} علي ^{منها} ان ^{منها} اطلب ^{منها} ع ^{منها} وقف ^{منها} واثنه ^{منها} بني ^{منها} هاشم ^{منها} لا ^{منها} يظهر ^{منها} الناس ^{منها} في ^{منها} ولا ^{منها} سائما ^{منها} بن ^{منها} اعدى
 فما ^{منها} الامر ^{منها} لا ^{منها} في ^{منها} اليك ^{منها} وليس ^{منها} في ^{منها} الا ^{منها} الحس ^{منها} على ^{منها} ابا ^{منها} الحسن ^{منها} فاستد ^{منها} بها ^{منها} ك ^{منها} حازم ^{منها} فانك ^{منها} الامر ^{منها} الذي ^{منها} رجي ^{منها} في ^{منها} في
 امر ^{منها} ويري ^{منها} بها ^{منها} فصح ^{منها} وراها ^{منها} اسى ^{منها} الخ ^{منها} الناس ^{منها} من ^{منها} غلب ^{منها} قصي ^{منها} فقال ^{منها} علي ^{منها} ك ^{منها} لو ^{منها} عين ^{منها} انك ^{منها} زيدا ^{منها} من ^{منها} الناس ^{منها} اصحابه ^{منها} وقد
 عهد ^{منها} الى ^{منها} رسول ^{منها} الله ^{منها} صلى ^{منها} الله ^{منها} عليه ^{منها} وآله ^{منها} عهد ^{منها} لنا ^{منها} فاعلم ^{منها} فذكر ^{منها} ابو ^{منها} سفيان ^{منها} وعبد ^{منها} الى ^{منها} العباس ^{منها} بن ^{منها} عبد ^{منها} المطلب ^{منها} في ^{منها} منزل ^{منها} رقتا
 يا ^{منها} ابا ^{منها} الفضل ^{منها} انت ^{منها} حق ^{منها} بموا ^{منها} اثن ^{منها} احبك ^{منها} امد ^{منها} يدك ^{منها} لا ^{منها} يا ^{منها} اي ^{منها} ك ^{منها} فلا ^{منها} يحتمل ^{منها} عليك ^{منها} انك ^{منها} الناس ^{منها} بعد ^{منها} يقول ^{منها} انك ^{منها} فضلك ^{منها} ان ^{منها} العبا
 وقال ^{منها} الى ^{منها} العباس ^{منها} ان ^{منها} دفعت ^{منها} على ^{منها} ونظمت ^{منها} الى ^{منها} العباس ^{منها} فرجع ^{منها} ابو ^{منها} سفيان ^{منها} حائبا ^{منها} قال ^{منها} الربيع ^{منها} وذكر ^{منها} محمد ^{منها} بن ^{منها} اسحق ^{منها} ان ^{منها} الامير ^{منها} زعيم
 ان ^{منها} اول ^{منها} من ^{منها} بايع ^{منها} ابا ^{منها} بكر ^{منها} بشر ^{منها} بن ^{منها} سعد ^{منها} بن ^{منها} زعيم ^{منها} الخزرج ^{منها} ان ^{منها} اول ^{منها} من ^{منها} بايعه ^{منها} اسيد ^{منها} بن ^{منها} خضر ^{منها} قلت ^{منها} في ^{منها} بشر ^{منها} بن ^{منها} سعد ^{منها} بن ^{منها} زعيم ^{منها} واسم ^{منها} به
 خضير ^{منها} اثنى ^{منها} واما ^{منها} ادفع ^{منها} الغريبان ^{منها} الروايتين ^{منها} فعدا ^{منها} ما ^{منها} عن ^{منها} سعد ^{منها} بن ^{منها} عباد ^{منها} وكراهية ^{منها} كل ^{منها} في ^{منها} منها ^{منها} ان ^{منها} يكون ^{منها} نفس ^{منها} امر ^{منها} خاء
 من ^{منها} محبة ^{منها} بالخزرج ^{منها} الذين ^{منها} هم ^{منها} اهله ^{منها} وقربته ^{منها} لا ^{منها} يرون ^{منها} ان ^{منها} بشر ^{منها} بن ^{منها} سعد ^{منها} هو ^{منها} اول ^{منها} من ^{منها} بايع ^{منها} ابا ^{منها} بكر ^{منها} واطل ^{منها} امر ^{منها} سعد ^{منها} بن ^{منها} عباد
 بذلك ^{منها} على ^{منها} سيد ^{منها} بن ^{منها} خضير ^{منها} لانه ^{منها} من ^{منها} الامير ^{منها} اعداء ^{منها} الخزرج ^{منها} واما ^{منها} الامير ^{منها} فبكر ^{منها} اي ^{منها} ان ^{منها} نسب ^{منها} اسيد ^{منها} الى ^{منها} الله ^{منها} اول ^{منها} من
 نفس ^{منها} امر ^{منها} سعد ^{منها} بن ^{منها} عباد ^{منها} في ^{منها} لا ^{منها} يرون ^{منها} بالحد ^{منها} بالخزرج ^{منها} لان ^{منها} سعد ^{منها} بن ^{منها} عباد ^{منها} بن ^{منها} زعيم ^{منها} فبجلا ^{منها} بن ^{منها} انتقام ^{منها} امر ^{منها} على ^{منها} قبله ^{منها} وخرج
 ويقولون ^{منها} ان ^{منها} اول ^{منها} من ^{منها} بايع ^{منها} ابا ^{منها} بكر ^{منها} ونفس ^{منها} دعوت ^{منها} سعد ^{منها} بن ^{منها} عباد ^{منها} بن ^{منها} زعيم ^{منها} سعد ^{منها} وكان ^{منها} في ^{منها} عور ^{منها} والذين ^{منها} ثبت ^{منها}

كفصير
وحمايه
الشيئين

الشجر

عشار

تفاديا
لايعترفون

وہو

الاصح
وكتبه

حَقَّقْتُ بِهِ الْإِنْفَادَ عَلَى
فَاتَاهُمُ الصَّدْيُوقُ الْفَارُوقُ

صاحب الامر

مجلد

[illegible]

فَمِنْهَا لَعَمْرُ

لَقَدْ كُنَّا
لَكُمْ
أَعْيُنًا
وَلَكِنْ
كُنَّا
مُتَوَلِينَ

الموتور قتل القاتل
والله يدرك المذنبين

ان تصروا

قصصنا ٢٤٠

فصل

نموده قریش

10

المسألة الأولى

مؤلفها

خافوا فيكم واستخبروا الله من شر الفتن **ابن** ارجب حري الفقيه في موضع هذا بالبين حرا سعد وسعدته طبت
سعدت عبادته لم يكن خلفه هويت خفيته **ابن** ارجب حري الفقيه في موضع هذا بالبين حرا سعد وسعدته طبت
ما دام حوض ليس بالمطامع من شعوره **ابن** ارجب حري الفقيه في موضع هذا بالبين حرا سعد وسعدته طبت
قال الزبير وليا اجتماع جمهور الناس لا يكره ان يكره قريش من بني عدى وعوف بن ساعدة وكان لها فضل قديم في الاسلام
الانصار لها في مجلس ودعوتها في احسن احوالها انصار عليها ما عرفت بها بانظارها الى المهاجرين وكبرها فيكم ما في ذلك
فتكلموا عن فقال يا معشر الانصار ان الذي اراد الله بكم خير مما اردتم بانفسكم وقد كان منكم امر عظيم النكاه وصغرت
العاقبة فلو كان لكم على قريش ما العرش عليكم فزارعوا لهم لما ارادوا وكم به لم امن عليهم منكم مثل ان الله عليكم منهم فان
تفرقوا الخطا فخرجتم منه والا فاستم في ذلك قوله وقد كان منكم امر عظيم النكاه وصغرت العاقبة يعني عاقبة الكف
والاساءة يقولون منكم امر عظيم وهو دعوى الخلافة لانفسكم وانما جعل البلاد معطلة لانه لو تعبدوا لاساءة
لاحدث فتنة عظيمة وانما صغر سكونهم ورجوعهم الى سيرة المهاجرين وقوله ولو كان لكم على قريش الى آخر الكلام
لو كان لكم الفضل على قريش فضل قريش عليكم واذا عرفت قريش الخلافة لها اذ اردتم منهم الرجوع عن دعواهم وجرت بينكم
وبينهم المنازعة مثل هذه المنازعة التي جرت الان بينكم لم امن عليهم منكم ان تقتلوه وتقتلوا على سفك دماهم
ولم يحصل في من سكون النفس لوجهكم منهم وصبركم عليهم مثل انما امن عليكم منهم فاتهم صرا وحلوا او فقهوا على
استباحة حريمكم والدخول في دوائكم قال الزبير في ذلك عظيم من ساعدة فقال يا معشر الانصار ان من نعم الله عليكم ان
لم يردكم ما اتمتم به بانفسكم فاحمدوا الله على حسن النكاح وطول العاقبة وصغره وهذه البلية عنكم وقد نظرت في اول
فتنتكم واخرها فوجدتها حادثة من الامانة للسيد فاحذروا النقم فوالله لو ددت ان الله صير اليكم هذا الامانة
فكانت اخشى في قوميت عليها الانصار فاعلموا لها وحقوا عليها ما اوتوا لها فزوة بن عمرو فقال انما يتباينونكم القريش انا
قد خلقنا وانا قريش قد خلقت دماءهم ففتمت هذه والله ما لا يغفر ولا ينسى ولا يستر للجنة من وجهها واستبها
في باها فقال من في ذلك وقالت في الانصار انك لم تصب فقلت اما في الكلام نصيب فقالوا بل قل ما لك من
فقلت ومنه الجواب طيبه تركتموه والله لما ارانيكم يتوسلوا لها بالحقين تنيب سادون بالامر الذي العظيم وروى الكل
شيء ما سواه قريب فقلت لكم قول الشفيق عليكم وللقلب من خوف البكاه وجيب دعوا الركن واشوا من اعينكم
ودعوا من القاصدين بسبب وخلقوا قريشا والامور باليقين لمن لا يقنع وترشدا وتصديقا اراكم اخذتم حنككم بالافقة
وما الناس الا كمنطى وجيب فلما ابستم زلت عنكم اليهم وكنت كافي يوم في العرب فان كان هذا الامر في اليكم
فلما فيكم بعد الذنوب ذنوب فلا تشعروا من الكلام فاقى اذا شئت يوما شاعر خطيب والى لم يلقه بغيره
ملح الجاح تارة وشروبه لكل امرئ عندي الذي هو اهله افاين شئ في الرجال ضرير وقال عويم بن ساعدة في
ذلك وقالت في الانصار اصناف قومهم لم يروا في القوم اهل من الجهل فقلت دعوني لا ابا لايكم فاقى اخر
صاحب الخطر الفصل انا صاحب القول الذي تصرفه اقطع انفس الرجال على مهل فان سكنوا السكت وفي الصفت
والخلة وان سلقوا اصمت مقاييمكم تلبس وما لمت نصيب في الخلافة عليكم وان كنتم سيجعين على عذابي اريد بلدا لا الله
لا شئ غيره وما عند رب الناس من درج الفضل وما لي جهم في قريش قريش ولا اذها دارى ولا اصلاها اصلا ولكم
قوة علينا انما ادركنا ما الفدت وقد نكحنا وكان احق الناس ان يتبعوه ويحتملوا من جأروا وقوله مثل ذلك واخف
الناس فيها كبر فيما يكون لا امر ولا اكل في الفروع من عمرو كان من خلفه عنبة اليك وكان ممن جاهد مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وقاد قريش في سبيل الله وكان سجدت من بخله بالف وسوق كل عام وكان سيد اوهي
من اصحابنا على ما ومن خلفه معه يوم الحار قال فذكر معنا وعوف بن ساعدة وعوف بن ساعدة وعوف بن ساعدة وعوف بن ساعدة
الاقبال اذ اجرتة وذلك الذي يخبر ساعده بان المقال الذي قلنا خفيف علينا سوى واحدة مقالكم انتم خلفنا
مرايض قلوبهم فاسد حلال الدماء على قريش في اليتمار قريش الوالد فلم تأخذوا قريش انما ولا يستفيدا لها قاتله لقد

ابن ارجب حري الفقيه في موضع هذا بالبين حرا سعد وسعدته طبت

ابن ارجب حري الفقيه في موضع هذا بالبين حرا سعد وسعدته طبت

ابن ارجب حري الفقيه في موضع هذا بالبين حرا سعد وسعدته طبت

الله ما قلنا ومن يكذب الرائد الواعده قال الزبير ان الانصار اهل بيت هذين الرجلين ومن اصحابنا من اجتمع
جماعة من قريش يومنا وفيهم ناس من الانصار واخلاط من المهاجرين وذلك بعد انصار الانصار من رايها وسكون الفتنة
فالتق ذلك قديم عمر بن الخطاب من سفر كان فيه نضام اليهم فافاضوا في كبريى السقيفة وسعد وعوف الامير فقال عمر بن
العباس والله لقد دفع الله عنا من الانصار عظيمة ولا دفع الله عنهم منا اعظم كادوا والله ان يحلوا اهل الاسلام كما
قالوا على وجه جواسد من ادخلوه فيه والله لئن كانوا سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله الامانة من قريش نعم
ادعوا لها لقد هلكوا واهلكوا وان كانوا لم يسمعوها فاهم كالمهاجرين ولا سعد كاليكرو ولا المدينة ككرو ولوقا انلونا
اسر فلبونا على اليد ولوقا انلناهم اليوم فلبناهم على العاقبة فلم يحجب احد وانصرف الى منزله فعد طرفة فقال لا اقل الله
اذ اجتمعوا وقل اذا ما حيت الخرج بتيمم الملك في نزيه فانزلت القدر لم تضيحوا وادجتم الامر قبل القيام والعجب
بالا العقل المحمديج تريدون تخرج جبال العيان ولا تخرجون فكم ينفع عجت سعد واصحابه ولو لم يصيبوه لم ينجحوا
رجاء السراب وقد يحلف المرء ما يري حتى كان كتم على قريش فكيف يقطعها اخرج فلما بلغ الانصار مقالة وشعر بعنوا
اليه لاساهم وشاعرهم العيان بن العيان وكان رجلا حرقصيل زريه العيون وكان سيدا لمخا فاقى عمر وهو في
جماعة من قريش فقال الله يا عمر وما حكم من حربنا الا ما كرهن من حربكم وما كان الله ليخرجكم من الاسلام بين ادخلكم
فيه ان كان النبي صلى الله عليه وآله قال الامانة من قريش فقد قال رسولك الناس شيئا وسلك الانصار شيئا سلك
شعب الانصار والله ما اخرجنا من الامر اذ قلنا ما امروا منكم واما من ذكرت فاقول لكم ليري غير من سعدا لكن
سعدا في الانصار اطوع من ابى بكر قريش فاما المهاجرون والانصار فلا فرق بينهم ابدا ولكنك يا ابن العاص وترت
بن عبد مناف بسيرك الخبيثة فقتل جعفر واصحابه وترت بني مخزوم باهلا كل عام من الوليد فمضى فقال اقل
لقريش عن اصحاب مكة يوم حنين والفوارس في بدو واصحاب ابادو النصير وخيبر ونحن رجعا من قريش بالذبح
ويوم بارض الشام ادخل جعفر وزيد وعبد الله في خلق بحري وكل يوم ينكر الكلب اهله يطعن فيهم بالشقة
الشمس ويضرب في نفع العجاجة اذ اوسا يبصر كاشا للبروق اذا شيرها فاضا واذا في النبي وخلفا صرير الكلب الى
والعظيم من الامر وقلت القوم ها جروا قبل مرتبنا واهلا وسهلا فدا منكم من الفقر فقاموا من اموالنا وسوتنا
كسعتنا آيات الخيرة على الشطر ونكفكم الامر الذي تكونونه وكنا انا نذهب لشرب البيرة وقلتم حراما نصيب
ونصبك عتيقا ابن عثمان حلال بالابك واهل اليك بركا خيرة قديم وان عليا كان اخلاقا بالامر وكان هو انا في علي وآله
لاهلها يا عمر من حيث لا تدري فذاك يعون الله يدعوا الى الهدى وينهون عن الغي والضلال والنكر وصلى النبي
واسمعت وقاتل قريش ان الصلوات والكتف وهذا الحمد لله هدى من العمى بغيره اذ انا نقل من الوقى نحو رسول الله
في الهار وهدى وصاحب الصدق في سالف الذهن فلو لا الله لم يلهووا بها ولكن هذا الخبر اجمع في الصبر ولم
يرسل بالارض ولم يضر بنا يدينا الى اسفل القدر قلنا انتم شعر العثمان وكلامه الذي في غضب كثير منها والحق
قدوم خالد بن سعيد ابن العاص من اليمن وكان رسول الله صلى الله عليه وآله استغله عليها وكان له واخبره قديم
عظيم في الاسلام وهما من اولين اسلم من قريش ولها عبادة وفضل فغضب الانصار وشتم عمر بن العاص وقال يا معشر
قريش ان عمر قد دخل في الاسلام حين لم يجد ذلك من الدخول فيه فلما لم يسطع ان يكسبه بيده كاد يسلطه وان كسبه
الاسلام تفرقة وقطعه بين المهاجرين والانصار والله ما خاربناهم للدين ولا الدنيا القدر يوارى الله تعالى
نينا وما يبدل ادينا نانية قديم وقاسونا يا رهم وامواهم وما فعلنا سئل ذلك لهم فارتدوا على الفقر وخرناهم
على الغنى ولقد وصي رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم وآله بهم وعزاهم عن جبهة السلطان فاعوذ بالله ان يكونوا ولا يلفظ
الضيق والسلطان لباقي قلت هذا اخذ الدين سعيد بن العاص هو الذي امتنع من سيرة اليك وقال يا ابا عبد الله
وقد ذكرنا خبره فيما تقدم اما قوله في الانصار وعزاهم عن جبهة السلطان فانا ان اقول انهم لم يستلوا من دعوى امة
فانهم لم يلقوا بعد مواعيد الحوض وهذا الخبر هو الذي يكفر كثير من اصحابنا معوية بالاستهزاء وذلك ان العيان بن سيرة الانصار

جاء فجماعة من الانصار الى معوية فثبوا اليه ففرهم وقالوا القصد رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله لما استلقون
بعدي امة فقد لقيتها ها قال معوية فاذا قال لكم قالوا انما انا فاصبر واحتسب واعلم ان الحوض فقالوا فاصبروا الى ان ياتيكم
عساكر تلاقونها عند عذبة الحوض كما اخبركم وحرمهم ولم يعطهم شيئا قال الربيع وقال الخالد بن سعيد بن العاص في ذلك
تقوى عرو بالذي كان يزيد وصوتهم للانصار عن شياؤهم فاجابهم فقالوا انكم انتم الانصار انتم انتم فاجابهم فقالوا
بالفرق ولا تقطعون يا عمر وما كان بيننا ولا تحتمل يا عمر وبعضنا على بعض انتنهم يا عمر وما كان منهم ليالي
جئناهم من النفل والفرص وقسمنا الاموال بينهم بالذي وقسمنا الاوطان كل به بقضى ليالي كل الناس الكفر
حيرة فقال علينا معوية على بعض فاسواوا واثروا وانتهينا الى المخرج ووقرنا ثامن الامن والحفض قال الربيع
ثم ان رجلا من سفهاء قريش في الجاهلية والاسلام اجتمعوا الى عمر بن العاص فقالوا له انك لسان قريش ورجلها
في الجاهلية والاسلام فلا تسمع الانصار وما قالت فاكثروا عليه من ذلك في ارض الميعة وفيه ناس من قريش وغيرهم
فكلمهم وقال ان الانصار نزلوا بقسمنا ما ليس لها واثم الله لوددت ان الله حلي عنا وعنه وقضى فيهم وفيما عا احب
لنفس الذين اسندنا على انفسنا انهم عن كل كرههم وقدمناهم الى كل محبوب حتى اسواوا الخوف فلهذا حازهم
ذلك صغر واخصا ورفرا عوا اما اعظمنا من حقوقهم ثم التفت في اي الفضل بن العباس ابن عبد المطلب فقدم
على قوله الحق في الحقين ولقد عبد المطلب والانصار ولات الانصار كانت تعظم عليا فلهذا حازهم
يا عمر والله ليس لنا ان نكلم ما سقمنا منك وليس لنا الرجوع اليك والوحش شاهد بالمدينة انك الان يا عمر فافضل فرفع
الي على عهده فغضب وشتم عمر وقال ادي الله ورسوله ثم قام فاتي المسجد فاجتمع اليه كثير من قريش وتكلم بعضهم وقال
يا معشر قريش ان حب الانصار ايمان وبغضهم نفاق وقد قصونا ما عليهم وبغوا ما عليهم فاذكروا ان الله رغب في بيتكم
هكذا فقله الى المدينة وكره له قريشا فقله الى الانصار فقدمنا عليهم ودارهم فقاموا بالاموال وكفونا العمل ففرا
منهم من ذلك الغنى واشار الفقير خائبا فاشرفوا فبقوا باقتسامهم وقد انزل الله تعالى فيهم آية من القران جمع لهم فيها بين
حسن نعم فقالوا الذين يتو اوالا والارواح من قيام يحسون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شغ نفسه فاولئك هم المفلحون الا وان عمر بن العاص قد
قام مقام ادي في الميت والميت له الوارث وسره الموتور فاستحق من المستحق الجواب ومن الغايب المقت واحد
من احب الله ورسوله احب الانصار فليكن عمر عتاقته قال الربيع ثم ثبث قريش عذرا لذلك الى عمر بن العاص فقالوا
ايها الرجل اما اذا غضبت عليا فاكف وقال الخالد بن ثابت الانصار اى خطيب قريشا يا اقرينا اصلحوا ذات
وسبكم فوطا جل التماحك فلا خير فيكم بعدنا فاقفوا يا اقرينا فبينما هم في ذلك كذا ناعا اعدوا كفت
طويله اذا كان يوم فخرجت الحواريك فلا تذكروا ما كان متاومكم في ذكر ما ذكرنا من شياؤكم قال الربيع
وقال علي للفضل يا فضل انظر الانصار لبناك ويدك فانهم منك وانك منهم فقال للفضل قلت يا عمر فقالوا
فاحس ان تعد يا عمر والله ذلك انما الانصار سيف قاطع من نصيب طلبة النصف هلك وسنوت قاطع
وسهام الله في يوم الحديك نصر الدين واووا هله منزلة رجب ووزن مشرك واذا الحرب تاكلت فارهنا
فيها اذا الموت برك ودخل الفضل على عمر فاسمعه شعره ففرح به وقال اريد بك ونادي يا فضل انت شاعر قريش
وفناها فاطهر شعره وانبت به الى الانصار فلما بلغ الانصار ذلك قالت لا احبب عتاقا الا حسان السام فبعثوا
الحسان بن ثابت فعرضوا عليه شعر الفضل فقال ما كيف اصنع بجوابه ان لا اشجروا فيه فضحى قريشا احقوا
اخرى في القوافي فقال الخالد بن ثابت اذكر عليا والذين كل شئ فقال خبر الله عتاقا والخالد بكبره يا احسن عتاقا
كاليحسن سبقت قريشا بالذي انت اهلله فصدرك مشرع وقلبك محسن فتمت جلال قريش اعز مكانك في بيتها
الهرال من النعم وانت من الاسلام وكل موطن بمنزلة الدار البطر من الررس غضبت لنا اذا قام وعظمت اما
فما التقوى والحيو لها الا من فكلت المخرج من لوى بن غالب لما كان منهم والذي كان لوكي حفظت رسول الله فينا

ومشروا
فيها
فرح

نسك
سنة

اليك ومن اوله منك ومنه الست اخاه في الهدى وصيته واعلم منهم بالكتاب وبالسنة فحقك ما داس تحب
عظيم علينا ثم بعد على العين قال الربيع وبغشت الانصار لهذا الشعر العظمي الوطاب فخرج الى المسجد وقال لمن به
من قريش وعمر بن الخطاب فاجابهم فقالوا ان الله جعل الانصار انصارا فانتم عليهم في الكتاب فاجابهم فقالوا لا
سفيه من سفهاء قريش وقرعة الاسلام ودفعه الحق واطفا شرف فضل غير عليه يقوم مقامنا فاحسوا في ذلك الانصار
فانقوا الله وازعوا حقهم فوالله لو انزلت معهم لانت رسول الله ص قال لهم لو انزلت اذولكم فكم حيا اذولتم فقال
المسلم جميعا رحمة الله يا احسن قلت قولنا اذا قال الربيع وترك عمر بن العاص المدينة وخرج عنها حتى رجع
على عمر والمهاجرين قال الربيع ثم ان الوليد بن عتبة بن ابي معيط وكان يفيض الانصار انهم اسواوا له يوم بدر وضربوا
عنه صرايين بدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام رستم الانصار ويذكرهم بالحق قال ان الانصار ليرى من الحق
عليها ما لا يراه والله ولين كانوا اسوا القدموا علينا والله ما استطيع مودتهم لانه لا يزال اقل منهم بل ذكرنا
بكرة وعزنا بالمدينة ولا يفتكون يعرفون موتانا ويعيطون احياءنا فان اجابناهم قالوا غضب قريش على غارها ولكن
قد جوت ذلك على منهم جرحهم بالذي اسوا واعتداهم من الذنوب اليوم فاقال تنا وصنا الانصار في الناس يا عمر
ونصبتهم في الارض عمر بن عاص وقالوا انك حق عظيم ومينة على كل باء من معية وخاضرة فان بك الانصار فضل
فلم ينل بغيرها الانصار فضل المهاجرين وان تكن الانصار اوتى وقاسمت معاليها من حارة هاشم جازة وقد
انصرفت ما كان منها عتاقا وماذا كلفك الاكابر اذا قال الحسان وكه قصيدة فبتم قريش عتية العاص
وسارها الركبان في كل جهة واعمل فيها كل خب وخاف في هذا الناس كل صاحب خطبة يقوم لها منك ومن كل شئ
فاهل يا انصاري اكل قصيدة واحمل ان يروا بيننا فاقال فقال فاشعر في الناس فغضبت الانصار وغضب لها
من قريش ثم ضارب للخطاب الهدي وزيد بن الخطاب وزيد بن ابي سفيان فبعثوا الى الوليد فحياه فكلهم زيد بن الخطاب
فقال يا ابن عتبة بن ابي معيط اما والله لو كنت من الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون
فضلا من الله ورضوانا احبب الانصار ولكنك من الحفاة في الاسلام البطاء عنه الذين دخلوا في عداوتهم
امر الله وهم كاهون الا تعلم اننا اناهم ونحن فقراء فاعتونا ثم احبنا الغنى فكفوا عتاقا ولم يردوا فاشاء فاما
ذكرهم ذل قريش بمكة وعزها بالمدينة فكذلك كذا وكذا قال الله تعالى واذكروا انكم قليل مستضعفون في
الارض تخافون ان يحطفكم الناس فصرنا الله تعالى لهم واوانا الى المدينة ثم انا غضبك لقريش فانا لا نسفك
ولا فواد محمدا ولا فاسقا وكنت قلت وقالوا ففطعتك لظبط والملك الشاعر واما ذكرك الذي كان بالاسر فخرج
المهاجرين والانصار فانتك است من السبيهم في الرضا ولا من ايديهم في الغضب وتكلم زيد بن ابي سفيان فقال
يا ابن عتبة الانصار احق بافضل مني اهل اهلك فانت من قتلته الحق لا يغضب له وتكلم ضارب الخطاب
فقال اما والله لو ان رسول الله ص قال الائمة من قريش لقتلنا الائمة من الانصار ولكن جاء امر علي اراي فاقع شريك
ايها الرجل ولا تكن ابرء سوء فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يفرق بين الانصار والمهاجرين في الدنيا وكذلك
لا يفرق بينهم في الآخرة واقبل حسان بن ثابت مغضبا من كلام الوليد بن عتبة وشعره فدخل المسجد وقبر قريش
فقال لا معشر قريش ان اعظم ذنبا البكر قتلنا كفا وكفا حاميها عن رسول الله وان كنتم تنفرون بشاة كانت
بالاسر فقد كفى الله شرها فالتوا وكروا الله ما سفا من قتالكم الحبيب ولا من جوارك التي تاتي في حال فقال لكنا
قلنا انها حربا ولها غاروا اخرها ذلك فاعضينا عنها حيفونا وسحبنا لها اذولنا حتى زبر ورا فان قلتم قلنا
وان سكتكم سكتنا فلم يجبه احد من قريش فركبت كل من الفريقين عن صاحبه ورضي القوم اجمعون فطعوا
الحناق والعقوبة انتهى ما ذكره الربيع بكار في الموقفات ونعود الان الى ذكر ما اوردته ابو بكر احمد بن عبد العزيز
الجوهري في كتاب السقيقة قال ابو بكر حدثني ابو يوسف يعقوب بن شيبة عن يحيى بن ادم عن جلال بن عبد الله بن
قال لما اتى رسول الله ص وقالت الانصار سينا امير ومك امير جند عديا بكر وقال سفيان في عهد ابي ابي

تحقق

الناس

حاضر

فاغضينا عيوننا

نصطحيان

قال في هذا الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ولا سدنها في سنة

رافع الطائي

انبياء

استخوانی فخریہ

الحاج

الخيار

گردی

تَشِيْطُوا
الحلة

سلمان

ما رواه ابو العباس في كتاب مقاتل الطالبيين ان بعض من محمد عليه السلام وقف سرياً في خضة في هذا الجبل
 التي جعل عليها عبد الله بن الحسن واهله في القيود والحدود من المدينة الى العراق فلما مروا به بكى وقال ما وقت هذا
 ولا ينال الاضرار لرسول الله صلى الله عليه وآله ما يهجم على ان يعبر الجبل او ابناؤه واهله وذريته مما يعبرون
 منه انفسهم وانياءهم واهلهم وذرايعهم فلم يقولوا اللهم اسد وطناً على الاضرار قال ابو بكر وحدثنا ابو سعيد
 عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا احدهما قال حدثنا عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد قال اختلف على علي بن ابي طالب
 عن بعض ابي بكر فخرج ملياً بمعهو ريشاً وهو يقول معانير المسلمين علام يضرب عنق رجل من المسلمين فيخلف
 لحاؤه انما خلفت لخاصة فما من رجل من الجبال الا قتله الا يطول قبايع قال ابو بكر وحدثنا علي بن خزيمة القمي قال قال
 حدثنا ابن فضال عن الاجل عن حبيب بن زيد قال سمعت علياً عليه السلام يقول ما ارب السماء والارض ثلثاً
 ان الله لهذا الشيء الا حياً في القيود ربك ان الله من بعدك قال ابو بكر وحدثنا ابو زرعة عن شيبه بن اسد رفعه الى
 ابنه علياً قال اني لا ماشع في سكرتك كالمدينة به وفيه فقال ابن عباس ما اظن صاحبك الا فاطمة وقلت في
 نفسي والله لا يستفي بها قتلت يا امير المؤمنين فاذا الى خلاسته وافتتح يده من يدي ثم رفعهم ساعة ثم وقف
 فحكيت فقال لي يا ابن عباس ما اظن القوم نعم من صاحبك الا انهم استصغروا فقلت في نفسي هذه شر من الارض
 فقلت والله ما استصغروا الله حين امره باخذ سورة براءة من ابو بكر فاما ما رواه البخاري ومسلم في الصحيحين من
 كيفية المبايعة لا يكره هذا اللفظ الذي اوردته عليك والاسناد الى عاصية ان فاطمة والعباس ابنا ابابكر
 مبايعة من التوسعة الله عليه وآله وهاهنا حيث يطلب ان التوسعة من ذلك وسهم من خير فقال لها ابو بكر ان سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما معاشر الانبياء الا نؤث ما تركناه صدقة فاعياكل الجمل من هذا المال والى
 فاطمة ادع امرأتك رسول الله صلى الله عليه وآله اذ صغره الا صنعتة فحرق فاطمة ولم يتركه في ذلك حتى ماتت
 على علياً ولم يؤث لها ابابكر وكان علياً عليه السلام وحده من الناس حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة عليها السلام
 وجوه الناس عن علي بن فاطمة ستة اشهر فزفقت فقال رجل للزهري وهو راو هذا الخبر عن عاصية فامره
 يبايعه على ستة اشهر قال الا احدث مني هاشم حتى يبايعه علي فلما راي ذلك صرح الى مبايعة ابو بكر فاسر الى مكة
 ان انت اولا فانا معك باحد كون ان ياتيه عمر بن الخطاب من شذية فقال لهما انما هم وحدك فقال ابو بكر والله لا ياتيه
 وحيد وما عسى ان يصغوا في فاطمات حتى دخل علياً في عرقه فجمع بين هاشم عنده فقام على علي بن الله واتفق عليه ما هو
 اهله ثم قال للمبايعين انما يبايع ان يبايعك يا ابابكر انك لا تفضلك ولا تنافسك لجزية باقة الله اليك ولكن اذا راي
 ان لنا في هذا الامر حقاً فاستدعهم به علينا ثم ذكر قربان من رسول الله ص وحقة لم يترك في ذلك حتى يكمل ابو بكر
 لما صحت على شهادته ابو بكر محمد الله واتفق عليه ما هو اهله ثم قال للمبايعين انما يبايع الله فبايعه فبايعه رسول الله صلى الله عليه وآله
 احتجلك ان اصحابك من قبلي واني والله ما اكون من هذه الامور التي كانت بيني وبينكم الا بالخبر ولكن سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله يقول لا نؤث ما تركناه صدقة فاعياكل الجمل من هذا المال واني والله لا ترك الامر
 رسول الله صلى الله عليه وآله الا صنعتة ان شاء الله قال علي بن فاطمة العتية للسبعة فلي صلى ابو بكر النظر قبل
 على الناس ثم عد رعياً ببعض ما اعتزم به ثم قام على فظلم من عنده بكره فرفضه وناقضه ثم مضى اليك بكره فبايعه
 فاقبل الناس على علي فقالوا اصبت واحسن وكان علي قرياً الى الناس حين قارب الامر المعروف وروى ابو بكر احمد
 بن عبد العزيز قال حدثنا ابو زرعة عن شيبه قال حدثني ابراهيم بن المذخر قال حدثنا ابن وهب عن ابي سعيد عن ابي
 الاسود قال غضب رجل من المهاجرين فيبيعة الى بكر بن سور وعنه علي والزبير فملا بيت فاطمة معهما السراج
 فجاؤا في عصابة منهم اسيد بن خضير وسليمان بن سلمة من قريش وهما من بني عبد الاشهل فاقبلا الى الدار فوضعت فاطمة
 وناساً من الله فاحلوا سبعة من بني الحارثي ثم فاضلها فخرجها جميعاً عملهم فيها حتى بايعته فقام ابو بكر فخطب الناس
 فاعندناهم وقال اني سمعت كانت فلكة وقاشرها وضعت الفتنة واما الله ما حرصت عليها ولا استلها في سري ولا غلا

عالم

الحكيم

فصل فی بیان

[illegible]

حق اسکت

۱۸۵۸

طبيب

لولا انما

عشائر

[illegible]

فاحمد الله
حيدر

فاذا وليتكم فستعلم

فان الضمير

طلبة
 و زینکابه
 نصر
 و یزدی
 هذیک
 فانفس مکان

اندر

الله

الذبيحة

المفتي بالكسرة عاقبة الشتر الكسرة
بالمفتوح

وَالْحَيَّ عَزَّ وَجَلَّ

سمیہ بی بی

أربعين
المختارين

فقد صدق

قدم

ولا كنت كيف يظن من قول الحق
فان من نزل عليه الوحي لا يحتاج
سندا الى ان الخبر اليقيني يقول
ما كنت

۲۰۰

احد ثلثه

البرق

الإستعداد

يقتل ان يقتلوا اولاده اويس لموس وسليهم الموس وموس علم هذا الغلب على طهه اخبره لان موسهم بالقتل
الفضل الفسدة فلو ساهم بالقتل والحالة هذه لكان انما عتيد الله لهم ومواقع الفجيع وفي ذلك انما ادبته كاقباله واما قوله
لا تعرفون الحق فكم الباطل الذي اخر الفصل لكانه قال لا تعرفون الحق بالعرف الخاصة وهو نوع تحت جنسه بخلاف انما قال لا تعرفون الحق
الباطل وهذا هو معتكم في بعض الحق وهذا هو ما علم ان الحجاب بالحجب والذلل نظير قوله انكم لا تعرفون الحجابات فليل حجابا
قول بعد ان الطائي فاما الذي قصصهم فكمه واما الذي قصصهم فقلل ويحيى من توراة اوس خشن هرون من شر الحاسنة
وانتم مما يجعل الناس دواعي بايديهم شديد ودها قطع اطواب البيوت تحاصبت والكلب شئ بهر قها وعودها
فيل منها حبلها وسانه اذ الاقبات اعداء لوصدودها ومن شر الحاسنة وهذا الصيغ القذكان فيكم فوفيه الحجاب كرمي
ورقاس عردة ومن شر بين الضهيب انما وجد ما كانهم عذاري عليها سودة ومعاجر ومن الحجاب بالحجب والفرادق لبعض
في طيها حجابا ومن شر الحاسنة انهم لم يروا ما عرى لذي هيق لبشر الفضة الدعوى باللبس حاتم هذه الى الكاشور اخرج
فان في حجبته اقباله وهو قائم كان سجرا المرط لعمامة مبادر هاجم الظلم نعيم انما اذ بك رجلها وهات اليه وقد
جرت بيض المتون صوار ونظير المعنى الاول البصر قول بعضهم من شر الحاسنة كان لعدنان سعدا كثيرة ولا من سعد
رفا ولا لاضر ابرهك من سعد بن عمرو وسوسها ورضفها حين يقتلها حجاب ومنه قوله عريف الفراق وما انك رحت الحجاب
والقنا بكمي ولا زهره من شوق زهر السهم اكل الناس عندنا لهم واكثرهم عند النجعة والقدوة ومن حسن الحجب والفرار
بعض الشعار في قوله اصحت فتصيح هذ وقد علمت ان الشجاع يعرفون بها القبط لاد الذي تحت الانوار رقيقة ما يشيع
الون عند من له ارب الحرب فم اصل الله سيهم اذ اعظم الاجمها فها ونبوا ولست منهم ولا اوصي بفاهم لا القتلى فحجب
مبارك السلب ومن هذا قول المتن حليم الاسدي ان للفتنة سبطا يقا ودويده المظن منها عتيد فاذا كان عتيد فانه
واذا كان قتال فاعمل انما امرها جالها عطب النار ودعها تشعل ويحيى عتيد ليعين امتين من عتيدته من خالده من
عمره عبد الملك بن مروان فقال اذ صورا للعصفور طرادا ولبث حديدا لثاب عند الترابك وقال اخريطه فاذ من
يحيى كلب ويكفيه من الترح الصفر وقال الخرو لو انها عصفور فحسبها سوسه يدعو اعبس لا وراعا ومن اخبار الحجاب ما رواه
ابن تقي في كتاب عيون الاخبار قال اري عمر بن العاص موعنة يوما فاضك فقال لم تضك يا امير المؤمنين اضحك الله سرك
قال اضحك من حضورك عند اعدائك سواك يوم عراب المطالب والله لقد وجدت من اناك ولو شاء ان يقتلك لقتلك
فقال عمر يا امير المؤمنين اما والله اني لعن مبيدك حين دعاك الى البراذن فاحق تشيئك وانفج حرك وماتك ما كان
لك ذكرك من نفسك فاضحك لا دفع قال ابن قتيبة وقدم الحجاج على الوليد بن عبد الملك وعليه رقع وعامة سوداء وعين
وكذا فبغت ام البنين بنت عبد العزيز مروان الى الوليد وهي تحت يوسيد من هذا الخبر في السلم في التاجيد
على حلقه وانت في غلالة فاسل اليها الوليد انه الحجاج فاعادت اليه الرسول والله لا يحوليك ملك الموت احيا انا
الى من ادخوليك الحجاج فضحك واخبر الحجاج بقولها وهو عاصم فقال الحجاج يا امير المؤمنين دع عنك مفاهة النساء
بضر القول فان المرأة وبجائده وليست بقمرانة فلا تطعمها على سرك ومكانه عددك في الاض في الحجاج ودخل الوليد
على امراته اخبرها بما لزم الحجاج فقالت يا امير المؤمنين حاجي اليك اليوم ان تاسم عذائي يا بغي سلمي ففعل ذلك واما
الحجاج فحجبه ثم ادخلته له في القصر فذبحه فاقا ثم قال له يا حجاج انك تشيئني والله لا يحوليك ملك الموت احيا انا
والاب اسعت اما والله ولا اله الا الله علم اذك شرفه ما ابتلاك برجلي لكفة للظلم ولا يقتل ابن ذات الشطآنين اول مولود
في اسلام ما فاهك امير المؤمنين عن مفاهة النساء وبلغ لقاتر واطار فان كن يفرج من مثلك فاحقه القيد
ملك وان كن يفرج من مثله فهو حق قال قولك اما والله لقد نقصت يا امير المؤمنين الطب من عذاري من قبته في
اقتطعت اهل الشام حين كنت في صبي من الفرس قد اظلمت الرماح والفتك الكفاح وجب كان امير المؤمنين احبا لهم من
الاسم وابائهم فانما كن من عتيد امير المؤمنين بحجهم يا ه قال الله القليل حين ينظر اليك وسائر الذين يقيك اسد على

فصل دوم
در خواص

عکاز
شاه
بنو

کافر
عورت

تحریر

عقالتها

[illegible]

فتیحة

مراکز

لله ولقتلوا سبهم وضاربوا بها حقنوا لله عز وجل صدق قوله ولله صوابهم المجلد اوله مقرب يقتل
 به قتل ذلك الجيش باسمه فمع ما منهم فقتلوا من المسلمين اكثر من العدد التي دخلوا بها عليهم وقد اكل الله منهم بعد القوم
 الظالمين ثم انظر في اهل الشام فاذا عراب احراب اهل طمع خفاة طغاة وحقنوا من كل امة ومن كان يظن
 يركب وان يولي عليه ويؤخذ عليه ليسوا من المهاجرين ولا الانصار ولا الثعالبين باضا فرب اللههم قد عرفهم
 الى الطاعة والجماعة فاما الاشقياء فافرقوا وهضوا في وجه المسلمين فصفوهم بالنبل وشجروهم بالزناح فشا القوم
 اليهم المسلمين فقاتلهم فمات منهم السبع ووجدوا المخرج ونفوا الصلح بعونكم المصافها فانتاكر لهم
 باهل دين ولا قوت والهم نفوها مكيدة وحذيفة وهذا وضعف فاصنعوا على عيكم وقتلكم فابيتهم على قتلهم فابيتهم
 فان احبوا الى الكتاب جامعوا على ما نحن عليه من الحق وان انا كان اعظم محبة عليهم فبقيت منكم وكفتم منكم
 الصلح بكم وبهم على حليلين بخيان ما احمى القرآن ويميتان ما امات القرآن فاختلف امرها ونفرت حكمها ونفذ ما في
 القرآن وحالها ما في الكتاب فحببها الله اسدادا وكلاهما في الضلال فاحللت في فريضة كنهم ما نكرنا حتى اذاعوا
 ولا يرض قتلون ويضدون اتيانهم فكنتم ادفعوا اليها فكنتم اخوانا فكنتم امة بيننا وبينكم في الواكنا اتيانهم وكلنا
 استحل ماءهم وما نكر وشدت علينا خيامهم ورجلهم فصرعهم الله مضاع الظالمين فلي كان ذلك من شانهم امرهم
 ان تمضوا من فورهم ذلك المدة فكنتم كلف سيوفنا ونفذت بالنار واصلت اية ما نحن اعداوا كثر فامر طاروا
 بالامم بالنسبة باحسن عدتنا فاذا رجعت زوت فتمت لنا عدة من هلك منها ووافوا فان ذلك اقوى على الحق
 فاقبلت بكم خوادم الظلم على الكوفة امرتهم ان ينزلوا بالبيعة وان يفرقوا معكم كروا فصنوا نواصيركم وان تحموا على
 الجهاد انكم ولا تكفروا ابا انكم ولا تفرقوا اهل الحرب المصايروها اهل التمشي فيها الذين لا ينفادون من
 سهلهم ولا طراهم ولا خص بطولهم ولا نصب بانهم فزلت طائفة منكم معي معدة ودخلت طائفة منكم المضر
 عاصية فلا نحن بكم صبر وقتت ولا من دخل المضر عاصية فظنوت الى عسكري وليس فيه خمسون رجلا في الزمان
 ما اليهم دخلت اليكم فلم اقدر على ان يخرجوا معي الى يومنا هذا فانظرون اما ان يروا اهل مكة وقد شقت واليهم
 دفعت والي شيعتي فها قد قتلت والمصالح في كره في الابد كره في اتم وقد وعدتكم وشوكم وبارئ من يد قاتلكم
 الله انتم من ابن توفيق وما لكم تذكرون وان تنصرون ولو انكم عزمتم واجتمعتم لرأوا ان الان القوم والاحياء وتناسلوا
 وتناسلوا وانتم فقد وبنيتم وتفاشتم وافرقتهم ما انتم ان غمتم عندي على هذا فانتهى عنكم واحموا على حاكم وخبروا
 لحرب عدوكم قد اريدت الرغوة عن الصريح وبين الصبح لندي عيت انما قالون اطلقوا انا اطلقوا واوليها
 ومن اسلم كرها فكان رسول الله صلى الله عليه واله افضل اسلام كله حبا اعداء الله والسنة والقرآن واهل البيعة ولا
 من كان يوليها تقى وكان على الاسلام واهله محمدا اكلة الرشا وعبدة الدنيا اهل الى ان ابن البائع لم يبيع
 حتى اعطاه بشرطه ان يولي السنة هو اعظم ما فادى من سلطانه الا نصيب يد هذا البائع دينه بالدين وخبر
 اما هذا الشريفة فاسق غادر باول المسلمين وان فيهم من قد شرب نكر الخمر وخلف الخدي يعرف بالفساد والدم
 والقصل السبي وان فيهم من لا يفرح بغيره رضى فهو لا قاعدة القوم ومن ترك ذكوت اوين من قاتلهم في كركت منهم بل
 هو شر من ذكوت هؤلاء الذين ذكوت لو لو عليكم واطهر وانبياءكم الكفر والنشأ والقيوم والسلط بالجمية واشتعلت الحرب
 بغير الحق ولا يتم على ما كان فيكم من توكل وتحاد فيهم واهدي بيلانكم العلم والوفاء والجد والجد والجد والجد
 والمشيقة بالاحار والاحار الساجد بلاء القرآن افلا تسخطون وتعتون ان يارنكم الولاية عليكم كسها وكلا انوار
 الا اذا كنتم فاسقوا قولا فاصفوا امرى فوالله ان اطيعتموني الا توفون وان عصيتموني لا تتردون خذوا الحرب اصبها
 اعدوا لها عدا ما قد شئت نازها وعلنا لها واتجركم فيها النافورة كي بعد با عباد الله ويطعنوا واوراها الله ليس
 اوليها الشيطان من اهل الطمع والكر والبقا باول الحيرة في غيرهم وضلاهم من اهل البر والرهادة والاختلاف في حقهم وطا
 لعين ابي والله لو لم يقتلهم فردوا هم بلاد الارض بالبيت ولا استوحشت وان من ضل اللهتم التي هم فيها والهدى الذي من عليه

قشهره
حلوان

مافیہ
ادونیتیم و البیتیم
حکومت

9

قواصمكم

فدا جتموا
نالهكم

الكبرى

في غان ليه محوارش

المعصية

القارب القلب

۱۰۰

عليه وآله اللهم ارحمني بالمدح والثناء وادع المسحوقات وحابل القلوب على فطرتها شيئا وسعيها الخيل ثم ارفع صلواتك
وتواري مكانك على محمد عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله الخاتم لما سبق في الفاتحة لما افلق في المعلن الحق بالحق و
الدافع جيشك الباطل في الدافع لصلوات الانس والانس على كل فاضل طامع قائما بارك استوفى في مرضائك غير ناكل عن ذكر
ولا اوفى غزوه واعيا لروحك حافظا لهديك ما ضايع لفاذا امرك حتى اوتى قبر القابر واصالة الصلوات الحافظات
به القلوب بعد خصوصات الفتن والافاق الموضعات الاعلام ونيرات المحاكم هو امنك المأمون وخازن علمك
وشهدك يوم الدين وبعثك بالحق ورسولك الى الخلق اللهم افتح لعميتي افق ظلمك واخرج مصاعف الحيرة من ضلك
اللهم واعل على البائين بملأه واكرمك بملكه واثم له نور واخر من ابتغاك له مقبول الشهادته من حق الملقاة
دامت عذله وخطبة فصل اللهم اجمع بيننا وبينه في يوم الحشر وقرار النعمة ونسئ الشهوات واهوله اللذات ورجاء
الديعة ونسئ المطامير ونسئ الكرامات **الشعر** دحوت الرعيف دحوت البسطه والمدحوات هنا الاضواء فان قلت
قد ثبت ان الارض كريمة فكيف تكون بسيطة والبسيط هو المسطح والكرة لا يكون مسطحة اقلت الارض مستوية ككرة
لا يمنع ان تكون كقطعة منها بسيطة تصح لان تكون مستوية على الدائرة غيرهم من الخيرات فان المراد ببسطها هنا
ليس هو المسطح المضي الذي لا يوجد في الكرم بل كل قطعة منها صلوة لان يصير في عينا الحيوان لا يغيره في غير ذلك وادعى
المدحوات بل تصيب لانه سادى مضاد لغيره يا باسط الارضين المسطحات قوله وداع المسحوقات اي حانظ الصلوات
المرفوعات دعوت التي اذا حفظت من الهوى بدعامة والمسلم المرفوع قال ان الذي يملك السماء ببيتك دعامة
أعز وأطول ويجوز ان يكون عتي كرهها السمكة كرهها خبيثة وسلك اللحم هو العبد الذي يغير عنه المتكلمون بالحق وهو قيم
الطول والعرض ولا شيء اعظم خبيثا من الافلاك فان قلت كيف قال الله تعالى دعم السموات وهو غير عمد فكذلك ان كان
حافظا لها من الهوى بقدرته وقوته فقد صدق عليه كونه دعامة لها لان قوته الحافظة تجري مجرى الدعامة قوله وكبر
وحابل القلوب اي خالقتها والليل الخلق وجبته الانسان ان خلقته فطرت بكسر الفاء وفتح الطاء جمع فطرة ويجوز كسر
الطاء كما قال في سنده وسددات الفطرة الخالة التي يفرط الله الانسان اي خلقته عليها خالقا ليس الامر والذاتان
الغاية والا هوية وهي ما يقضيه محض العقل وانما اختيار الانسان بسوء فطره ما يقضى به الى الشفقة وهذا معنى قول النبي
كل مولود يولد على الفطرة واما انما هو يهودي او نصراني او مسيحي ففطرته وبقدر الكلام وحابل الشئ من
القلوب والسعي على ما فطرت عليه والرواى الرواى الخاتم لما سبق من الملك والفاصح لما افلق في المعلن الحق بالحق
والمعلن الحق بالحق والمظهر الحق لله هو خلاف الباطل بالحق اي الحرب والخصومة يقال حاق فلان فلا تخاصمه اي خيل
فخصمه ويقال له في حوزة خصومة قوله والدافع جيشات الباطل جمع جيشه من حانت الفتنة اذا ارتفع عليها والاف
جمع باطل على غير قياس والملاءمة فامع ما نجح من الباطل والدافع المهلك من دفعه اي شخى حتى يبلغ الدمار ومع ذلك
يكون الهلاك والصلاوات جمع صلواته والاضايل جمع ضلال على غير قياس كما كمل الى اجل انه كمل والعرب يستعمل
هذه الكاف بمعنى التعليل قال الشاعر فقلت له ابا الهاء هذا كما اوسعتنا احد اوعدا هذه الصبرية ليعلم ان
وتعديك وقوله كما فعل يعنى ان اعيان الرسالة فاضطلع اي فاضلها فافهم صلوع اي قوي وهو من الضلعة اي القوى
ستوقل اي غير يعنى تحت نفسه ومجدها في حق الله سبحانه والوقر العبدة والمستور المستعمل غير ناكل عن قدم الخ
جان ولا تاتر عن اقدام والمقدام يقال ضربه ما اى تقدم وسار ولم يفرج قوله ولا اذ اوقر عزوه وهو اى ضربه وال
الضعف واعيا لروحك اي فاعيا لروحك الحاديت اي فتمتد وعقلت ما ضايع على فذا امرك في الكلام حذفت قدره ما ضايع
مصر اعل فذا امرك فقلت في نعم اليات الى فروع ولا يقل من الاذن الكلام بذكر بعضه على بعض وقوله حتى اوتى قبر القابر
يقال وراى في دورى الى خارج ناز واورت نازا والقبس شعله من النار والمراء بالقبس ههنا نور الحق والقابر الذي يطلب النار
يقال قبست نارا واقبست نارا اعطانيها وقال الراوى في قبست الرجل على واقبست نارا اعطيت فان كنت طليبا له قلت
نارا قال الكسائي قبست نارا وعلما سوا قلت ويجوز قبستة بغير حرف فها قوله واصالة الطريق الخايطا جعل الطريق الخايطا

منقذ

منقذة ولما نبط الذي يسير ليله على غير جادة واضحة وهذه الافاظ كلها استعارات ومجازات وخصوصات القبر جمع
خوضه وهي المرة الواحدة من خضت المراء والرجل خوضها وتقدير الكلام وهديت به القلوب الى الاهلام الموضحة بعد ان
خاصت في الفتن اطوارا والاعلام جمع علم وهو ما يستدل به على الطريق كالنارة ونحوها والموضحة التي توضح للناس الامور
وتكشف ما دوات النور قوله فها امنك المأمون اي امنك على وجهك والمأمون من القاب رسول الله صلى الله عليه وآله
قال العصب زهير فقال ابو بكر بكاس من رزق هذا المأمون منها وعلمك وخازن علمك الخزون بلجر صفة علمك والعلم
الذي يزود هو ما اطعم الله عليه رسولك من الامور الخفية التي لا تعلق بالاحكام الشرعية كاللاحم واحكام الاخر وغير ذلك
الامور الشرعية الخزون ان يكون مخفوة عن المكلفين وقوله وشهدك يوم الدين اي شأهك قال سبحانه فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا اذا بعثت المبعوث فعيل بمعنى فاعول كقيل وجرح وجرحه ومنه ما اصد
اي وسع له مصاف وقوله في ذلك يمكن ان يكون مجازا كقولهم فلان شملني بظلمة اي باحسانه ويرى ويمكن ان يكون حقيقة
يعنى به الظل المودع الذي ذكره الله تعالى وهو ظل محمد و ما يوسكوب وقوله واعل على البائين بملأه اي اجعل من زلت
في الارض على الناس ارحمة لانه نور من قول تعال رب اتم لنا نورنا وايقظنا الله يطفى سائر الانوار نور محمد صلى الله عليه وآله
له سبط المكلفين من اصحابه اولا اذ ليس يصرون لها سوا طي الاقدام فيهدون الى الله تعالى بزيادة تلك الانوار وانما ما افر
ان الله تعالى يعين من يحججه صلى الله عليه وآله فيستطيع حتى يلا الاذان فترى من ابتغاك له في الاخرة مقبول الشهادته اي صعدا
في الجنة به على آتته وعلى غيرهم من الامم دامسطن عدلى عادل وهو مصدر اقيم مقام الفاعل كقولك رجل فطر وصورة اى
مفطر صانع وقوله وخطبة فصل اي خطبة فاضلة يوم القيمة كقوله نعم الله لقل فصل وما هو الا فضل اي اصل فصل
من الحق والاصل وهذا هو المقام المحمود الذي ذكره الله تعالى في الكتاب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو الذي يبار
البر في الدعوات في قومه اللهم انت محمد الواسلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والعبدة المقام المحمود قوله في يوم القيمة
العرب عيني بلاد ومدينة باردة لا حرب فيها ولا راء لانه البر والسكون متلازمان كقوله في القرآن والجنة التي
ستقرها يقال هذا دار السيل اي مستقرة ومن امنها هم لكل مسالمة قرار ومعنى الشهوات ما يتعلق به الشهوات من
الاماني والاهواء اللذات ما هو الا نفس وتسلته والرضا المصدر من قوله رجل رحى الى الى واسع الحال في الدعة السكون
والطمانينة واصلاها الواو ومنه الطمانينة غايتها اي ليس بعدها غاية والخف جمع خفة وهو ما يكرم به الانسان من البر
واللطف ويجوز فتح الحاء فان قلت ما معنى الصلاة على الرسول صلى الله عليه وآله قال الله تعالى الله ولا تكثر تصليوا على
النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلت الصلاة من الله تعالى هي الاكرام والتبجيل ورفع المنزلة والصلوات
على النبي عليه السلام هي الدعاء له بذلك لقوله سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته اي هو الذي يرفع من اركانكم في الاخرة وقوله
وملائكته اي يدعون بذلك وجعلوا الكونهم سجدا في الدعوة كاهنم فاعلمون التعظيم للمؤمنين ورفع المنزلة وتظهر
قوله حيال الله اي احياءك وابيالك وخيتك اي دعوتك لك لانك لا اعتقادك على اجابة دعوتك ووقوفك لذلك
تحميه وتغير على الحقيقة وهكذا القول في قوله سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي وقد اختلف في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله هل هي واجبة ام لا فيمن الناس من لم يقل بوجوبها جعل في هذه الآية للتدب ومنهم من قال انها
واجبة واختلف في حال وجوبها فمنهم من اوجبها كلها جرى ذكره وفي الحديث من ذكرني عنه فاصلى على رجل من الانبياء
الله يرفعهم من تحت عرشه كل مجلس مرة واحدة وان تكرم ذكره ومنهم من اوجبها في المرة واحدة وكذلك قال في اظهر الشهاد
واختلف ايضا في وجوبها في الصلاة المفروضة او خفية واصحابه لا يوجبها وروى عن ابراهيم الخليل انهم كانوا يكتفون بغير
الصلاة عنها بالشهادة وهي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته واوجبها الشافعي واصحابه واختلفت اجابته في وجوب
الصلاة على الجدة والاكثر من على ابناء واجبة وانما شرط في صحة الصلاة فان قلت فانما شرط في الصلاة على الصحابة والمسلمين
قلت قياس جواز الصلاة على كل من لم يزلهم هو الذي يصلي عليهم وملائكته وقوله وصل عليهم ان صلاتك سكوت
لهم وقوله او لك عليهم صلوات من ربيهم ورحمة الله والعلامة قالوا اذا ذكر احد من المسلمين تبع النبي عليه السلام

سأله

ورفع رآهم

يدخل

الحذف هـ

۲۰
هریت

۱۰۰

الكفاية

مدخل

میرزا

المستجاب

كلام مشهور فيهم وسار عنهما ان يكون قد ارضيته العدا والبركة يصد رها عن النفس اذ الفاضل تنطقا
لا تحتلوا وانما العدا ثلاث هي الاضول واما عداها من النفس اذ يرفع عليها الاولى الجماعة ويذل فيها العدالة
تجاعة فهو من المال ان الجماعة الاصلية تهون للنفس فالشجاع في الحرب جواده بنفسه والجواد في افاقته وهذا قال
الطائي اقتبس من السامح شجاعة تدعى وان من الشجاعة جود او الثانية العفة ويدخل فيها القناعة والرضا والعدالة
والثالثة الحكمة وهي اشرفها ولا يحصل العدا لكاملة لاحد من المشركين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا هذا الرجل
ومن الضعف على صحة ذلك فان شجاعته وجوده وعفته وقناعته وهذه نصيبها الامثال واما الحكمة والنجاة في
الامور الهية فلا يكون من احسن العرب ولا يقل في جهاد اكبرهم واصارهم شيء من ذلك اصلا وهذا في كائنات
الحيوان واولى الحكمة واساطير الحكمة ينفرون به واول من خاف من العرب على ع و هذا عند المباحث الدوقية التي
والعدا استوفى في قرش كلامه وعظيمة ولا يجد في كلام احدهم الخطاب والالتصين كلمة واحدة من ذلك ولا يقرونه
وقد يهون فيهم ولكن العرب ذلك ولهذا انتسب لشكران الذين تجرد في محار المعوقات البهيمية دون جميع وكثرة
استادهم ورؤيتهم واخذت كل فرد من العرب الى نفسها الانحراف احيانا ينفرون الى اصيل بن عطاء واصل بن
في هاتين من تحجب الحفيظة واولها شام تليد نابيه ثم محمد تليد ابر على ع اما السبعة من الامامية والزيدية والكيسانية
فانما هم الباطن واما الاسرية فانهم يتهون اليه لان ابا الحسن الاسفري تليد شيخنا ابا علي محمد جده وشيخنا
يوعلى تليد ابي يعقوب الشاهر و ابو يعقوب تليد ابي الهذيل و ابو الهذيل تليد عثمان الطويل وعثمان الطويل تليد
اصل بن عطاء فاد الاس الى انتبا الاسرية ابا علي ع واما الكرامية فان ابن الهيثم ذكر في المعروف كتاب القلائد ان
صل بقائهم وعقدتهم انتهى ابا علي ع من طرفين احدهما انهم سينتفك اعتقادهم من شيخ بعد نفي الى ان ينسب الى
سفيان الثوري ثم قال سفيان الثوري من الزيدية ثم قال نفسه فقال اذا كان شيخكم الاكبر الذي ينتمون اليه زيد
يا ابا بكر انتم لا تكونون زيدية واجاب بان سفيان الثوري رحمه الله وان اشهر عند الزيدية ان كان تليد ابا علي ع
من اهل البيت عليهم السلام وان كان ما كان بنو امية عليهم من الظلم واجلا له الزيدية على وعظيمة ونصوبه انكاه
احواله ونقل عن سفيان الثوري انه طعن في احدث من الصحابة الطويل الثانية انه عد متابعهم واحدا وواحدة
نتمى الى اهل الكوفة من اصحاب ابا علي كسنة بن كليل وختار الفرق وسار الى الجعدي الفضل و كبره وشعبه والاشهر
لقمة وهيب بن سفيان ابو الحق السجعي وغيرهم ثم قال هؤلاء اخذوا العلم من علي او طالبا على علمهم فهو ليس هو الا
في اصحابه واولهم سفيان بن عيينة وما اخذوه منه واما الخارج فانما هم اهل الظاهر اقيم مع طعنهم في كرامتهم اصحابه وكان
عندهم من اصحابنا تعلم اعتقادهم سواهم وهم شعبه وانصاره باجل وصفين وكنت الشيطان وان علي قاتلهم
صانهم ثم قال ع ذكر حال الصادق العادل او عده في الثوري عن نفسه وذلك لان من باس ولا يخرجه في ولا
تمي لا يورثه وعظه ولا يسمع ارشاده ثم خرج فقال كيف الحق في فعل به ثم قال لا يدع الحق غاية الا انها لا مظنة الاصل
ذلك لان الخير لله وهو روع وراحمه فوجد الباطن طريقا سلمها ثم قال قد امكن الكتاب يعني القرآن من زمامه
من اطاع الاوامر والاهية فالقرآن قائده واما ما سجل حيث حل ونزل حيث نزل الاصل واخر قد يسمى عالما وليس به
فان من من حال واصل الباطن من صلاته ونصب للناس اشراكا من حال اخر هذا وقوله في قد حل الكتاب على الله عز وجل
في على اهل البيت من الناس من العظيم وهو كبر الزايم يقول في عهد الشبهات وفيها وقع ويقول في الاعتزال
بينها اطلع في الصورة صورة ابناء والقلب قلب حيوان لا يعرف باب الهدى في تبعه ولا باب الحق في تبعه وذلك
بالحجاب فان ذهبن وان توكلت ولا اعلام قائمة والالوات واضحة والناس مضطربة فان يتباه بكم وكيف
مكون وبيكم عنكم نبيكم وهم اية الحق والكسبة الصلوات فانهم باحسن سائر القرآن وروهم وروهم والاعمال
فان الناس جند هاجم خاتم النبيين صلى الله عليه وآله الله يموت من مات ميتا وليس ميت وبلى من لم يتاوب الى
تقوا بالانتمون فان اقر الحق فبا شكروا واعلموا من انجحة لكم عليه واما هو الامر فيكم بالنقل الا انكم وانكم

فانی

وهو أنا

فيكم البطل الأصغر قد ذكرت فيكم رابعة الاماني ووقفكم على حذو الملائكة والفرمان واثبت لكم العائنة من عدوكم وفنكم العرف
 من قولي وفعلي وادبكم كما اذنا خلاص من نصي ولا تستعملوا الراي في الايدى وقهره الطور ولا تعقلوا اليه فكر **الشيخ**
 جمع حيله كما قالوا علافة وعلاوة الاضاليل الضلال جمع لا واحد من لفظه وقوله وقد حمل الكتاب على اربعة معاني فذكر الكتاب
 وثالثه على مقتضى هؤلاء وهذا وجه ذلك بقوله وعطى الخ على احواله وقوله يومئذ الناس الذين اعطوا من العظايم في كتابه
 اصحابنا في الوعيد وتضعيف لنفسه الخ حيثما كان في صورة الناس من عظام الذنوب ويؤمنهم العقوم الاصله
 المؤية وجاء في الخبر الموضع المشهور الكثير من ذلك نفسه وعلى بعد الموت والحق من اتبع نفسه هو الهالك في الله
 وقوله يقول الله في كتابه عند الشهادات يعنى في هذا الدنيا اعلم بقول نفسه وللتاسل او لا وقت عند الشهادت في شرب الخمر او في
 قال الله عليه السلام في ما يريكم الاما لا يريكم فيكم قال الله في الشهادت وقع ايحمله لان من اتبع نفسه في الشهادت هو كذا
 يقع عندها ويخرج من الورطة فيها هو لا يامن كونه غير شتمه على الحقيقة وقوله يقول الله في كتابه عند الشهادت
 الرضعيف مذاهب العامة والمثوبة الذين رضوا النظر العقلي وقالوا نعم الميعاد وقولوا لا صورة صورة انسان وسما
 بعد فراهه بالمحيوان هي الحيوان الخ في الحمار في الشرو ليس يريد العم لان الانسان اخرج من الحيوان وهذا قولهم انهم
 الاك انعام بل هم اضل سبيلا وقال الشاعر وكان من روى من صلت له **الشيخ** زيدناه او قصصه في التكميل ان الله يرضى
 نصف فواده فلم يزلوا صورة القدم الدم وقوله ذلك حيث الاحياء كذا في قصصه وقيل انها شاعر فقال ليس من مات فاستراح
 ميت ما الميت ميت الاحياء الخ امير المؤمنين عليه السلام في الجمل والجملة والشاعر الراد لورسه وقوله يكون يقبلون ويضربون
 الاعلام العجرات هنا جمع علم واسل الجمل والاراة والذات تعجب والفتاة لبيته في جواب قوله فان يتاه به اى يذهب به
 اليه ويقال الضم بها يخبر بالكها ويعنون يتخرون ويضلون وعنه رسول الله صلى الله عليه وآله اهله الادون
 سئلوا وليس يصح قول من قال انهم رهطه وان سعيا وانما قال ابو بكر يوم التقيفة او بعد عن فتنة رسول الله ورضته
 فنفات عن طريق الحجاز لانهم بالنسبة الى انصار عرفة له في الحقيقة الا انزل ان العدنان في اخر القطر فيقول ان ابا
 رسول الله صلى الله عليه وآله ليس يعني انه ابن عمه على الحقيقة اليه الاضافة الى ابن عمه وانما استعمل ذلك ودفع به
 الا فان قد روي عنه انه على طريق حرفة المضائق اى ابن عم اب الى عبد كثير في الآباء والبنين فكذلك لنا ابو بكر
 في احواله على طريق حرفة المضائق وقد ثبت رسول الله صلى الله عليه وآله عرفة من **هنا** قال في تاريخه القليل فقال
 في اهل بيتي وبين في مقام اخر احسن من هذا اهل بيتي حين طرد عليهم كذا وقيل حين نزلت اماما يريد الله به
 هو لا اهل بيتي في اذهب الخ عنهم فان قلت فمن هي العترة التي عندها امير المؤمنين عليه السلام هذا الكلام قلت نفسه وهو
 صلح الحقيقة نفسه لان ولدي يقامان له في الدنيا الكواكب المضيئة مع طلوع الشمس لثقة وقد نبتة النبي
 والله عليه وآله بقوله واتوا بخير منكم كما وقوله وهم ائمة الحق في جميع زمانه كما جعل الحق دائر معهم حيث ما داروا واهبا
 حيث ما ذهبوا كما ان لنا في قطع زمانها وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وآله على صفة هذه القضية بقوله وادرك الحق
 حيث ما دار وقوله والسنة الصدق من الاماظ الشريفة الزانية قال الله تعالى ولعلكم تهابون في كتابه على ما كان
 يدبر عنهم حكما وقوله وهو الحق الحق والعتاب فان روى به احسن من انزل القرآن تحت سعة عظيم وذلك انه امر
 بحل العترة في اجلها واعطاها والاقتصاد لها والطاعة لآمرها في الحجج القرآن فان قلت فهذا القول عند علي
 في العترة معصية فاقول اصحابنا في ذلك قلت انهم لم يمتدحوا في توبه جده الله في كتابه لكانه على ان عليا معصوم
 ولكن واجب العصمة وكا العصمة شرط في الامامة لكن آتت القصص قد لبس على عصمة والقطع على الجمل ونفسه
 ذلك امر اختص به هو عليه السلام دون غيره من الصحابة والفرق طاهر بين قولنا زيد معصوم وبين قولنا زيد واجب
 في الامامة ومن شرط الامامة ان يكون معصوما في الاعتبار الاول والاعتبار الثاني منه في الامامة فقولنا
 وهم واد الهيم العطاش اى كانوا ذوى حرص وانما كان على اخذ العلم والذين عنهم كحرص الهيم العطاش على ود الماء
 في الناس خذوها عن خاتم النبيين الى قوله وليس بالاله الا الموضع يحتاج الى القطع والشرح لان لفظ القرآن

البصر

قال في

نفسه اى انصرف الى نفسه الشئ انقصت وذلك لانك تفهم انك انما تتصوره بانك كل ما مع مضمون غيره وذلك لانه متماثل
انما مع من يتصور المحرك والمصلحة معناه وليس كما يقع البتة وسال رجل عن موسى الرضا عليها السلام عن الجواد فقال ان الله
وجيهاً فان كنت تاتى من الخلق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبد العطاء ما ليس له وان منعه معناه
ما ليس له قوله وليس عاقل اجوده بما لا ياتى الا من معنى لطيف وذلك لان هذا العفو ما يتصور بالبشر لانه غير عاقل بانقول
ولهم الطلقات فيكونون بالاسم الشامل اجوده منهم بالاسم الهم اياه واما الباري سبحانه فان وجوده ليس على هذا
المنهاج لان وجوده عام في جميع الاحوال وذكره على ذلك ان وجده تعالى ليس بزمانى فلا يطابق عليه العبدية والقبليّة يطابق
على الزمانيات واما الزمان وجوده زمانى لانه لا يقبل الحركة والازمان من احوال الحركة فلم يطابق عليه العبدية والقبليّة لانه
يكن زمانى لان قولنا في الشئ ان الله بعد الشئ القادى وقولنا في الشئ ان الله قبل الشئ القادى ان الله موجود في زمان محض ولم
يحضر زمان ذلك الشئ القادى بعد الزمان ليس يصيدق عليه القبل والبعد زمانى ان يكون تقدم الكلام على
هذا القول الذي لا يصيدق عليه القبليّة زمانى يمكن ان يكون شئ ما قبله والاخر الذي لا يصيدق عليه البعد زمانى يمكن
ان يكون شئ ما بعده وقد جعل الكلام على وجه آخر اقرب مثلاً لان هذا الوجه هو ان يكون الاثر الذي يمكن تحوّل
اى وجوده اقدس منه فبقاى الله سبحانه وتعالى من الاشياء اما الموقر فيقول الزمان القديم عليه لانه ليس بذات يمكن
فناءها وعدمها كما لا يزل العاقل لانه يتقضى ويتصور ويكون بعده شئ من الاشياء اما الزمان اضعف والوجود الاول له والوجود
وقد كونه مراد بالقول على ما عليه ما اختلف عليه وهو فيخالف منه الحال وذلك لان واجبا لوجوده اعلم ان الله هو الاول
فبسيّدة اذ الله والحق والزمان بجملة وتفصيل اجزائه نسبة متحدة فان قلت اذ الزمان قبل الاشياء بالزمان ولا بعد
الزمان فهو معها بالزمان لانه لا يبق بعد شئ القبليّة والعبدية اما الحقيقة قلت انما يلزمه ذلك فيما يوجد زمانيا لا يلزم من
على القبليّة والعبدية اثبات الحقيقة لانه لا يمكن وجوده مكانيا لا يلزم من بقاى كونه فوق العالم او تحت العالم وان كان
ان يكون مع العالم وان كان فوق العالم اذ اوعى انما هو الاقصر عن ان تتأله او تدركه انما هو جميع انسانيته وهو المثل الذي
يخفى السواد وهذا القلق يظهره يشعر بمذهبه لا يشعر به وهو فهم ان الله تعالى خلق في الاقصر اضعافا عن اذ الله
ان المادّة العقلية من جانبها انقصت تأويل هذا اللفظ كما تأويل شيوخنا قوله لهم وجوه يؤيدون ناضرة الى وجه
ظهر فقالوا الخبيث لهما فيقول تقدمه الراوع انما هي الاقصر انما تتأله او تدركه انما هو جميع انسانيته وهو المثل الذي
يكن ان الله كما الاقصر وانما هذا القول الاول التحميم قلت كلاما التحميم في ذلك فكان له عرقا وكسر سائر التحميم
ذلك لانه اوارضه في قوله ليس يحجب وكيف تنكر الاوارض وقد نظر الكتاب القرين بها في غير موضع فلهذا ذكرت
اخر يؤيد بها كونه مثل قوله كشكاة في بيان اصباح الاسم ولو ذهب ما تنقست عنه معادن الجبال وضكت منه
ذلك الجدار من قعر الجبين والعقبان ونشارة الدرة وحصيد المرجان ما اورد ذلك في وجوده ولا افدحه ما افدحه
كان عنه من ذخائر الانعام بالاسفند مطالبه لانه لا اله الا الله الذي لا يقبضه سؤال الشك والطلب والاشجاء الحاخ
الحسين الاسم هذا الكلام من مئة الكلام الاول وهو قوله لا يقبضه المسح ولا يكدبه المعطاة والوجود وتنقست عنه معادن
تقاعة كالماء اخرجته وولدت له كانت كالحيوان ينفس فيخرج من صدره وروية الهوى وضكت عنه الاصل الذي
حكت عنه وانقشت يقال الملع حين ينشئ العقل يقع الصادق كما يقع الضاحك لا يدفع قاه والعقل اسم الامام
اسم كالتدب والفضة والاصحار وهوها والحيون اسم الفضة جارية منقصة كالكتيب والبريا والعقبان كذا
المر ويقال هو ما يثبت بنا او ليس ما يحصل من الحجة ونشارة الدرة وما تاتى منه كالمسحاة والجملة وتلقوا في
الحجبة الحارة وتارة للثاق المترك في الحجة والاشجاء في الحجة والاشجاء في الحجة والاشجاء في الحجة والاشجاء في الحجة
بالمسحود ويجوز ان يصفه بالمسحود من فهمه في مسجوداى مستصف مسجوداى الله ليس بخرقة ولا صفة ويرى
قبلا ما مرجان والحصبة الحصى ارض حصبة وحصبة بالفتح ذات حصبا والمرجان صفا والاولى وقد قيل ان هذا الحجر

[illegible]

[illegible][illegible]

وخرائطه المحسوسة اطرافهم وقد رتب على الخلق المختلفة القوى التي هي في خلقهم فاشهد بان من سائر الخلق من خلقه
فقد عدل بك والخالق بك كافر بما تركت به محلات اياتك ونظمت به شواهدك بينناك وانت الله الذي لا يبدل
في العقول يكون في عيب فكيف يمكن ان يكون في ذات خوارها محله واصرف الشرح حق المفاصل مع حقيقة وحاشية
جميعها الحق وحقق وحقوق ولما قال الربان اعضاء خلقك وتلاهم خلقا مفاصلهم فادفع التلاهم في مقابل التلاهم
صناعة ويدعي الحق فمن قال الحقيقة اراد ان ياتيها من لطيف الصنعة كالحقيقة المستدلة على المتدبر الحكيم
من لدن سبحانه ومن قال الحقيقة المستدلة لان تركيبها الباطن في محجوب والذات للخالق والخالق الذي جعلها
عدلا ونظرا وتخلوا ليعطوا له وهي الخلق وقد رتب على ما لا يستفاد له وغيب خبره بالربع والقرع جمع قريحة وهي
القرع التي يثبطها المعوقات واصله من قريحة البئر وهو اولها ومعنى هذا الفصل انه م شهد بان الجسم كافر
فانه لا يعرف الله ومن شبه الله بالخلق ومن شبه الاعضاء المتباينة والمفاصل المتلازمة لم يعرف ولم يات قبل القين
بانه لا يذله ولا مثل في الذل لك ايات من كتاب الله تعالى وهو قوله نعم ذلكم لهما فهم والعاورون وخبره ابيهم من قوله
وهم فيها يخفون فانه ان كثر الضلال بين اذ نسوا كبريت العالمين حكم جنانة كناية عن الكفار في التلاهم
الذين اغتروهم من الشياطين وهم المتبرعون لغير الله تعالى اذ نسوا ان الله تعالى وجعل له مثله ووجه الحقيقة
تعالى في الحكاية من كبريت من ارض ثمان الاشياء يجوز شؤيته بالذات سبحانه ولو كان الباري سبحانه جسمه لمع
لكان مثله سائر الاجسام المصورة فلم يكن له كرامة على سواه بالخلق ومعه في زادة في تأكيد هذا المصنف في الكتاب
العاورين بك التبرون لك نظيرا وشيئا يعنى المشبهة بالحقيقة اذ قالوا انك على صورة آدم فثبتوا بالاصنام التي كانت
الحقيقية تعبدوها واعطوا لخلقهم المخلوقين لما افترقت اوهاهم من ذلك من حيث لا يفطن ان يكون القادر على ان
الاجسام وجعلوا كبريتا من كبريتا كبريتا في الاجسام وقد رتب على هذه الخلقه يفرق خلقه البشر المختلفة القوي لا يترك
من عناصر مختلفة الطباع ثم كبريتا الشهادته في الشهادته من سائر الخلق واثبت انك جوهرا جسم هو عادلك
والعادل بك كافر وقلت تلك الخارجية للحاج اشهد انك قاسط عادلك لم يفرق اهل الشاه حوله ما قال الحق في قوله
قالهم من يذهب بهذا المذهب كافر بالكتاب وعبادت علي عليه السلام العقول بقول الله انك انت الله او اشهد انك انت
الله الذي لا يحيط العقول بك كاحاطة بالاشياء المتناهية فيكون ذلك في قوله في صحت فكرها استعار حسنة
في قوله وكذا رويات خواطرها في فكرها محله واد احد صرا في قوله لا في الحيرة والتعير وقد استدرك بعض المتكلمين
على كون الباري سبحانه جساما هو مؤخر من هذا الكلام فقال لو كان يكون الباري سبحانه جساما لكان له جوارح وان يكون
الفر هو الله العالم لكن لا يجوز ان يكون القدر العالم فلا يجوز ان يكون الباري سبحانه جساما لان الملائكة الله جوارح ان يكون
الباري سبحانه جساما لكان بين الالهة والجنسية منافاة عقلية فاذا لم يكن بينهما منافاة عقلية لم يكن اجتماعهما واد
امكن اجتماعهما لكان يكون القدر هو الله العالم لا مانع من كون الله العالم الا كونه جساما يجوز على الحق ولا قول نقصان
صوته تارة وامتلاءه اخرى فاذا لم يكن ذلك منافاة لالهية لكان يكون القدر العالم وبيان الثاني اجماع السالكين
على كون اجاز كون القدر العالم واد اثبت الملائكة وثبت المقدمة الثانية فقد ثبت الدلالة **الاصل** منها قوله
ما خلق فاحكم تقديره ودره فالطيف تدبير وجهه ووجهه فلم يعد خلقه من غير تدبيره ولا يقدر دون الالهة الى
ولا يستصعب اذ امر بالمعروف على اذنه وكلف واجبا صدقته امور عن مستبته النسخ اضافة الاشياء بالذات
فكر الباري لا في حيزه غير الله عليه ولا في حيزه افاها من خواصه الدخول ولا في حيزه امانه على ابتداءه على ان يكون
فمن خلقه بامر وادع لطاقته واجاب الدعوة لم يعرض دونه رتب المطر ولا اناه التلاهم في اقامه من الخلق
او اذها وحدها ولا لم يقدره بغير نصها ووصل سباب في ايتها وقرنها انما كانت في الخلق والخلق
ولا اذها في الخلق والخلق هذا الخلق احدهم صنعها وقطرها على ما اراد وانتدعها **الشرح** الوجه المذكور
توجيها قال الله تعالى ولكل وجهه هو من ايتها والربط البطا والتلاهم في الماخروا ولا اعوجاج والحدود الطريق

فكرها

وتوقعا

ولعلها

يستصعب

جدها الخلق

ولام من كذا وكذا اجمع والفرق هنا الا انهم اجمعوا في قريحة وقريحة يقال صوت قريحة وقريحة اي طاعتت نفسه وقلت
وتابعت على الامر وبدا اياها اجمع بديهة وحملالة العجيبة ابدأ الرجل اذا جاء بالامر الذي لا يحب والامر الذي لا يحب
المسئلة المستكر ومنه قوله فعلة بديهة على رزق فبذل الى كل شيء ويمكن ان يحمل كلامه ايضا على هذا الوجه
خلا من يجوز ان يكون اضاف كذا اليها ويجوز ان لا يكون اضافة اليها بل يحتمل ان يكون اضاف الى هذا الوجه
بديهة يقول علم انه قد رتب الاشياء التي خلقها في حكمها على حست مائة والطف تدبرها يجعله لطيفا واضحا
لغاياتها وحدها المقتدة لها مهيأ الصقور الاصطيا ودوا الخيل الكروب والطارق والسيف للقطع والشمس للظلم والشمس للظلم
لذولان ونحو ذلك وفي هذا الشارة الى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله على كل شيء شهيد فلهذا هذه الخلقه
منزلة التي جعلت غايتها والقصود دون الاشياء التي لا يكون لها يقف على الغاية بقضية الادة التي توهل كل من يات
الحاكة قوله تعالى لها ولا ترضى شيئا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وخلف ذلك الا بالان عن نفوس اراو بديهة
ثم على الاستصعاب فقال كيف يستصعب وانما صدمت من شئته يقول الله ان كانت شئته هي المقضية لوجود هذه
المخلوقات فكيف يستصعب عليه بلوغها الى الغاية التي جعلت لاجلها واصح وجودها انما هو شئته فاد اكل اصاح
بديهة فكيف يستصعب عليه توجيهها الوجهها وهو فرع من فروع وجودها وانما هي في اعادة معاني القول والاشياء
انت الاشياء بغير روية ولا فكرة ولا عزة اضمر عليها خلق المخلوق عليها ولا في حيزه افاها من خواصه الدخول
موت على من قبل لا يكتب بالخلق بل هو ما لا تكن ولا مساعدة شريك الله عليه فانه خلقه باسم اشار الى قوله
اذ امر بالمعروف فلما انت هذا كونه الموت اعاد لفظ الامر هنا او الكبريتا بديهة نفوس اراو بديهة اذ اشار الى قوله
استحال ان لا يقع وهذا الحجاز هو المستعمل في قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا ارادناه ان ننزل من فوق بقية هذا اللفظ
عن سرعته وانه الامور وانما تها تحت قدره ثم قال ليس كل واحد منكم يعرف من ربه ودره رتب وخلق وخلق وخلق
ثم قال فامر العوج واضمح الطريق وجمع بين الامور المتشابهة الا في قوله في ذلك الحيوانات والاشياء من الكيفيات
المتباينة المتفرقة من الحواشي والبرودة والرطوبة واليوسرة ووصل سباب انفسها بتدبيرها لاجلها لان اعتدال
المزاج او القرب من الاعتدال بسبب بقا الارض وقرنها اجناسا مختلفات الحدود والافراد والخلق في الاخلاق والاشكال
عجيبة تدبره بديهة الصنعة غير محددها حيزا في سائر المخلوقات على رتب في ذلك كبريتا صفتها وخلقها على رتب
ما ارادوا حيزها من العدم المحض الى الوجود وهو معنى التلاهم فان الخلق في الاصطلاح الطريق على قسمين احدهما صورة
تخلق في مادة والثاني ما لا مادة له بل يكون وجوده الثاني من الاول فلفظ من غير توطئة المادة فالاول يسمى بالتكوين الثاني
يسمى بالصور مرتبة الادب اعلى من مرتبة التكوين **الاصل** ومنها في صفة السائر ونظمه بل تعليل رويات فرجها ولا م صنع
الفرجها وزجج بينها وبين ازلها وكل لها بطون بامر والصابدين بالخلق خلقه حروفه في رجاتها واد اها اشد
ادهي دحان قال الحق عز وجل انما خلقناهم من طين مطهرة وخلقناهم من طين مطهرة وخلقناهم من طين مطهرة
واستكبر من ان يحور في خلقها بالادب وامرها ان تفت مستسيلة لادب وجعل جسمها الاله مستورة لئلا يراها
اية محجوبة من ليلها وجرها في سائر الخلق وادب من رتبها في مزاج درجتها في الميزان والقياس بها ولعل عدل
السنين والسابين بغيرها ما علمت في جوارحها فاما في رتبها من خفيات درجتها ومصابيح والها ودرجتها
الشمع بواب شهبها وجرها في اذلال تخبرها من شابت ثابها وسر ياها وصبوطها وصعودها وخبوها ودرجتها
الشرح القوام جمع رهوة وهي مكان المرتفع والمنخفض اجمع فيهما المطر وهو من الاضداد والشمع جمع صمغ
الكل الخلق والاحكام الصنع والشمع والشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع
حيزه واجبة اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع
جمع شرح وهو من العبيد والفرج العبيد اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع
ما الضم منه والشمع والشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع اي شئته بالشمع

تصعبت
في الخلق
انما من قال ان
ان يقول ان يكون

انما من قال ان
ان يقول ان يكون

خلقها

المقدسية

استغفرهم

المخلق

الفرد

خاتمه

مقام

التحذير

والله اعلم

[illegible]

عليه السلام الجار وما اعتيت سدة ليل وقد علمت ان رفاقه وما انفتحت عليه طباطبا والراحمي وسجالت النور وان كل
خطوة وحسن كل حركة ورجع كل كلمة وصبر كل لحظة وسبق كل سهم ووقف كل رجل في وقته وكما هم كل قهر هامة
وملكها من ربحه اوسايط وبقية اوقار البطنة اوقاعه ودموعه اوتابا شيعي وسلافة وكف في
ذلك كلمة ولا اعترضت في حفظ ما بينك من خلقه العاصفة ولا اعترفت في عقيدته الامور بعد ان الخلق من ذلك
واقترع كل نفسهم عليه واصحابهم عده وروى عنهم علمهم فضله مع تقصيرهم عن كنه ما هو اهل الشرح
لوضع النصير كانه هذا الكلام لقال القائل ما قاله علي بن العباس بن جريح لا جعل ابن بلبل قالوا ابو الصقر شيب
قلت لهم كلا ولكن لم يره منه شيان وكما وب وعلمنا بان ذوى شرف كماله برؤس الله عدنان اذا كان يفر
على عدنان وقطان بل كان يفر من ابن ابراهيم خليل الرحمن ويقول له انه لم يعرف ما شئت من هذا التوحيد والتمجيد
الله فلهذا لم يظهر في ذلك السبع من علوم التوحيد في جاهلية العرب ما لم يتبعه استعجابية النبط بل وسمع هذا الكلام
ارسطوطالوس القليل بانه تعلم الخيرات لم تنفع قلبه ونفث شعره واضطرب فكره الاثر ما علم من الاثر والوفا والهاجرة
والخفاقة والثقة والجر الزرع ما قد اشرى من الحادوة والطلاوة والطف والسلافة لا اري كلاما يشبه هذا الا ان
يكون كلام الخالق سبحانه فان هذا الكلام سبعه من تلك النجوة وجعله من ذلك الجرح وجعله من ذلك الشار وكانه
شرح قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب الا يعلم ما هو يعلم في الاثر والجرح واسقط من ورقة الاعيها ولا حجة في ظلمات
الارض لا طبيب ولا ابرار الا في كتاب بين في بعد التفسير فيقول الغري السارة تقول اني القوم من الجرح الى انما
فانجيت ربك اذا اخصصت من اجاباتك ومنه الحديث ان رسول الله عليه واله اطال التجري مع عمار فقال له لو لم يد
الوحي في ابن عمي فليكن ذلك فقال في ما يتبعه ولكن الله انجاء ويقال للرسالة التجري في الجرح فيقول اني
وكذلك ناجيت من الجرح وسخى لك الامر لمخصص نحو لانه يستدرك قوله تعالى وادهم تجرى فجاهلهم التجري وانما
التجري فعلهم فانما هو كقولك قور رجح وانما في فعلهم ويقال للذي يسيار في التجري في فعلهم وجعله النجوة قال الشاعر في
اذا انعم الله كان النجوة وقد يكون النجوة جماعة مثل الصديق قال الله تعالى اخلصوا نجيا وقال الله ان يكون النجوة
اسما وصدا والخائفين الذين يتركون النطق وهو المخافة والنجاة في النجوة قال الشاعر اخلصوا نجيا فخرجوا
وشتان بين الجرح والمنطق في النجوة ورجم الظنون القول في النجوة رجما بالغيب ومنه الحديث المخبر المستند وهو
الذي لا يدري احق هو باطل ويقال صار رجما الى اوقوف على حقيقة امره وقد غرغرات اليقين الغرام التي يعقد القلوب
وقطرت القلوب اليها وادف بها الجرح من استقر الاصل الجرح من هو في الاصل البرق ايضا اذ لمع المع
خفيا ونجوى ومضى من غير من مضى ومضى فاكوا كان القلوب غلظها ما ولكن الشرة والطمع كان قال الله
تعالى لا اكون من الجبال الكفا كايروى كذبة القلوب وهو الاظنية ايضا قال الله وجعلنا على قلوبهم اكنة والواحدة كذا
قال عزمي ربيعة تحت عين كذا ساطل في رجل يعني في النجوة اكان القلوب الضماير وغيايات الغيوب جميع غيايات
وهو البرق في الاسل ثم نقلت الى كل امض خفي من غيايات وقد في غيايات بالياء واصفتم شفتت ومالك بن نويرة
لاستماعه خفية قال الله الامر استرق السمع ونسأله السمع خررقها التي تصيح لها اسمع ومضاهي لذل الموضع التي
الذي فيها ايقم الصيف يقال صاف بالكان واصطلى بمعنى في الموضع مصيف ومصطاف والمذجع ذرة وهي صفة النمل
ومثل الحرام الموضع التي تشتت الهوة بها يقال تشتت عزمي كذا وتشيت اي اتمت به الشتاء وهو اجمع هامة والاف
هذا الاسم اعلى الحرف من الاخشاء ورجع الحدين رجعة وزيده والمضات النور والذلة الكواكب جليته من ان يكون
وهو انما هو صوت طر الخفا جذا قال النوف لسمع الاكهار وقر في الاثر من يشين ناهيا والاسد هو الخفا في
منفتح النمر في موضع سمها من الاكهار وقد روي منفتح في الاثر النجوة وقد روي في الاثر من يشين ناهيا والاسد هو الخفا في
اذا انفتحت والاولا في الموضع الشارة والواحد والوجه وهو كما كيف يستمر في الاثر من مطرا وغيره ويقال ايضا في جمعه
والاولا في موضع فتحها واستارها وهي في عين الياس بن ستر في الاثر القم في بيتة نعم وعمر الدليل في

فصل عليه
بسم الله
فانقضي الامر منهم الى

المذاب

لقد تم

آخِرُ مَا فِيهِ

[illegible]

الطعام

سجانه
و سقوط
و سقوط

لا يفتقر هذا الكتاب إلى ما لا يفتقر إليه غيره

وَحَلِيطُونَ
عَلَيْهِمُ

[illegible]

باب طي صاحبهم

[illegible]

المحل الشئ والكذب
والافتقار المطرق

نصب و لا یموت فیما یموت

فصاريت

الباقية

علاء الدين

عندك

سبب الاضرار

فكانوا في ذلك زماناً
قديم جداً

[illegible]

بدی

[illegible][illegible]

القادف

الحمد لله

[illegible]

الزعرور

یہی رہا

وهو يقتل بحياطة بالبرقة فقالت ايها الاميران العبد الجليل من الاكثر ايمنه والاكثر فيه رفيك لا غلبت من الجور قطيعة
الرحم واقرق ثم قال لها ستمت علينا القتل انتكونه فذوقوا كما ذوقنا على الفلذ فلهن فراقا لامة الله اول ارض
سنة من سيرة الخبايا عاليا وقد فوجاهة الفتوحا وتقصوا نسطه انفتلوا حينا وشبهوا راسه
او فتقوا زيدا وصلوا احبده انفتلوا احيى وغتوا به انفتلوا عليا على منابر في الارض انما علي بن عبد الله
بساطكم انتم تحفوا الامام بحرابه لقوة في حرككم فقال لك حاجة فالتصفت غشا لك اموالكم من اموالها عليها
قال مروان الى الزاب حفر خندقا قال ابو يعون عبد الله بن يزيد الذي وكان فخطبة بن شبيب قد رجمه
وامتد ابو سلمة الخلال بامداد كثيرة وكان ياراه مروان ثم قال ابا العباس السجاح قال اهله وهو الكوفة حينئذ
من بصر الى مروان من اهل بني وله ولادة العبدان قتله فقال عبد الله عانا قال بن علي كثر الله فارقهم
على بن يعون فتقوا له ابو يعون عن سرادقه وخلا له بما في راس عبد الله عن مخاضته في الزاب وقد علمها فامس
قال من قواه فغمرها في حصة الف فانتهى الى عسكر مروان فقاتلهم حتى امسوا وتحاربوا ورجع القايده باصطفا فغير
الخاصة الى عسكر عبد الله بن علي واصبح مروان فعقد حرا وعبر بالبحرين كله الى عبد الله وكان ابنه عبد الله بن مروان
مقدسه وعلى المينة الوليد بن معاوية بن عبد الملك بن مروان وعلى الميرة عبد العزيز بن عبد العزيز بن
مروان وعبد الله بن علي جيشه وذر الى الجعان فقال مروان لعبد العزيز بن عمر انظر فان زالت الشمس اليوم ولم يقاتلوا
كنا نحن الذين نضعهم الى عيسى بن مريم وان قاتلوا قاتل الزوال في انا لله وان ابا العباس فامسوا فامسوا فامسوا فامسوا
الكف من القتال فلهذا اليوم فقال عبد الله كذب ابن ربيعة انما يريد المداغة الى الزوال والله لا تزول الشمس حتى
اوطئ الخيل ان شاء الله نعم فحرك اصحابه للقتال فنادى مروان في اهل الشام لا تحبوا ولا تحبوا فامسوا فامسوا فامسوا
منه وحاول الى ميرة عبد الله بن علي فغضب مروان وشتمه فلم يسمع له واصطرم الحرب فامس عبد الله الموت ان يمتدوا
الارض الاض فتركلت الناس ودمت الرماة واسرعت الرماح وخبروا على المركب فاستد القاتل فقال مروان فقتله
انزوا فوالوا حتى تنزل كيدة فقال الكينة انزلوا فوالوا حتى تنزل كاسك فقال النبي سليم انزلوا فوالوا حتى تنزل كاسك
فقال لعظيم احوالنا فوالوا حتى تنزل كاسك فقال النبي سليم انزلوا فوالوا حتى تنزل كاسك فقال لعظيم احوالنا
فقال ما كنت لاجعل نفسي عرضا قال الماء والله لا سؤلك قال وردت لك امير المؤمنين فبعد على ذلك فاهزم عسكر مروان
واهزم مروان معهم فوقع الجسر فكان من هلك عرقا اكثر ممن هلك تحت السيف واحصى عبد الله بن علي عسكر
مروان بما فيه وكتب الى ابا العباس بجمع الوقعة وكان مروان سيد الرماح فمروان النقية حارما فاما اظهر القوة
ولهم كان لا يدبر امرا الا كان فيه خلل ولقد وقف يوم الزاب وامر بالاموال فاخرجت وقال الناس اصبوا وقالوا
الاموال لكم فجعل ناس يصيبون من ذلك المال ويشعرون به عن الحرب فقال ابنه عبد الله سرت في اصحابك فاسمع من
يعرف من اخذ المال فقال عبد الله بن ابيته ومعه اصحابه فتنادى الناس لفرجة الهزيمة فانهزوا وكتب اصحاب عبد الله بن
اكتافهم **ما قاتل** مروان ببوصير قال الحسن بن خطبة اخرجوا الى احدى بنات مروان فاجروها البير وهو عبد الله بن
عليك قالت واني ابر اعظم من اخراجك اياي حاسرة ولما رزح الخيل كقط فاجلسها ووضع راس مروان في حجرها فاضطربت
فقتل له ما اردت بهذا قال فقلت لهم فاعلم بن يزيد بن علي ما تملوا جعلوا راسه في حجر بنيت على الحسين
عليها السلام **وهلك** روجه مروان بن محمد وعمر بن محمد بن علي بن الحارث بن فخره المهدى وعبد هارث بنيت سليمان
على قاتلته بنيت محمد بن عبد الله الذي رافقتك وصير لي جيرة انتكبرين يا بعدة الله حين انك فيك انك انك انك
صاحبك في امرهم بن محمد فكتبت من ذلك اللقاء واخرجتهم من ذلك الاخرج ففعلت وقالت لابي بن علي
انك من صديق الله وعقيب ذلك حتى اردت ان تنكحني بنيت فقلت خارجة بنوع ابا العباس السجاح بالخلافة
بهم الجماعة الثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ففقد المنبر الكوفة فخطب فقال
الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه وكرمه وشرفه وعظمه وافضاه لنا واكيدنا وجعلنا اهل الكوفة وحضرة الكوفة

٢ انا اعرفكم في
و علمكم القبح الشنيع

فأخضرت الحياض
التي كانت في
البحر

وَمِنْهُمَا مَنْ يَكْفُرُ بِمَا فِي رُءُوسِهِمْ
وَمِنْهُمَا مَنْ يَكْفُرُ بِمَا فِي رُءُوسِهِمْ

الحكم سائل الزبيري
الشيخ طاهر بن عبد الله

تسبب الشغل في
نفاذ اضطررت واضرم

قال آتيت منه ولما صير لي دحضاً برجع رسول الله صلى الله عليه وآله وآتيت من شجرة واشتق من بغيته وادخل
 بذلك كتاباً فقال سبحانه قال آتاكم على امر من المودة في القربى على اقبض رسول الله صلى الله عليه وآله
 قام بالامراض واهلها وامرهم شؤري بينهم فعدوا وادخلوا فاحاصوا ونبأوا حبيب وعروان فابترؤا وهاوتوا وهاوا
 واستأزها وظلموا اهلها فأملى الله لهم حياً فلما استمعوا منهم ما يدعي بامورهم عليهما فاما السقا
 المسج والناظر المبر وكان موعوداً فاشتدت عليه لوعته فكتب على المبر ولم يستطع الكلام فقام عنه داود بن علي
 وكان بين يديه فقال يا اهل العراق ان الله ما خرجنا الجحش ولا لا نكبر رجبت ولا عفاكاً وانما اخرجنا الكوفة
 من ابتر الا الظالمين حقاً ولهذا كانت امورة تفضل بنا فترضا ونحن على فرسنا الكوفة الله ورسوله فودع
 العباس ان غدا فيكم ما انزل الله ونحل منكم كما جاهدته ونسب فيكم كبسة رسول الله واعلم ان هذا الامر ليس
 بخارج عنا حتى ينكح العباس بن مريم يا اهل الكوفة انه لا يحيط على منكم هذا خليفة حتى لا يعين الوطيل و
 امير المؤمنين هذا فاحذر الله الذي رد اليكم امورة فتركوا **وقد روي** حديث خطبة داود بن علي برواية اخرى
 وهما الاشهر قولنا الصعدا ابو العباس بن مبر الكوفة وعرض لكم فقام داود بن علي وكان تحت منبره حتى قام بين يديه
 تحتة بمرقاة فاستقبل الناس وقال يا اهل الكوفة ان امير المؤمنين بكم ان يقدم قوله فعلة ولا تالفوا لغيره
 عليكم من تشبهوا فقال ركبكم كتاب الله مما لا يفرق بينكم وبين رسول الله خليفة عليكم باسم الله فقام اماماً
 هذا المقام احد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله احدث من علي بن ابي طالب وامير المؤمنين هذا فليس هو امير
 السبطون فانكم تركوا **وقد روي** داود التي خطبها لعبدل بن مروان شكر لشكر اظن وعرف الله ان لن يظفر به
 والحق في زمانه حتى عرف فضل خطابه فالتان عاد الحق الى رضائه وطلعت الشمس من مطلعها واخذت نوراً رايها
 صار الامر الى الترة ورجع الحق المستقر اهل بيت النبى كاهل الكوفة والرحمة **وقد روي** عيسى بن علي بن عبد الله
 بن العباس لما قيل مروان فقال الحمد لله الذي لا يفرقه من طلب ولا يجره من هرب خدعت والله الاستغناء
 اظن ان الله محله وباني الله امان حتى نور حتى متى والى متى ما والله لقد ربهتم العبدان الى افرعها
 استكنا الله دزها والارض بغيرها فعمل الصرع وجعل الفلق اسما لجلاب الدين وانطلت الحوزة واهلها
 تاء وكان ذلك بالمرصاد فقدم عليهم بديهم فسألوا فيا وفعيلاً ومكنا الله امره كعاد الله
 في فعلهم فالتك الشكر انه من دواعي المريد اعادنا الله وانا كمن مضلات الاقوال وبغيات البشر فانهما
 بنده ولم **قال المعن** داود بن علي قتل بني امية بالحجاز قال عبد الله بن حسن بن حسن عليه السلام يا زعيم اذا
 قلت في قتل الكاهنك فممن شأني سلطانك او ما يفتيك منهم ان يروك عادك ارايحاً كثيرة ويؤوم
 داود بن علي بن بني امية بن علي بن العيون ويبر السجون ويحجج الكوف ويصلط الاذان وكان عبد الله
 على نهري فطر بصلهم من كين وشيخهم المودة والبصرة الرواد والحل ويقطع الايدي والارجل وكان
 على البصرة ضرب الاصناف **وقد روي** السقا في الجمعة الثانية بالكوفة فقال يا اهل الناس اقبضوا بالعقود والله
 هذه سنة الا انوعكم الاوفيت بالوعيد الوعيد ولا علمن الذين حتى لا ينعوا الى الشدة ولا يوردن السيف
 واقامة حلالا وبلوغ حق ولا عطية حتى اركوا عطية ضياعاً ان اهل بيت اللغة والشجرة المعروفة في القرآن
 اعداء لا يرجعون معكم من خالداً الا ما هو شدة ما ولا يكم عليكم منهم والال او يمتد من كان قبله وكان لا يور
 بغيرهم سعة الصلوة في قاتها واطلوا بادائهم في غير وقتها واخذوا الدين بالمقتل الى الحار والمار وسلطان الزاد
 فيا كره فعد بحق الله حورهم واهلها واطلهم اهل بيتكم فالتشرك عطا ولا يضيغ احد منكم كما لا
 ترك في عتب والتحاير كبر في قتال ولا يترك داود انفساً والله على ما نقول وبكل القوا والاهل ابو عليكم
 نعم والطاعة فترك ان **قال** لو ذهب دولة بني امية حرها خليفة امه امه فذلك كانوا الامهدين الى
 الامام منهم ولوعدهم الى ايام امه لكان مسلمة بن عبد الملك ولا هم لها فكان انقرض امرهم على يد مروان

المهم الصور والخلف

تغلب

تحت دولة بني أمية على يد
عبد الله بن محمد القليل وكان
يدينون الحجة امامهم
بعد هذا الى ابن امية كان
الملك عبد الملك الذي
ضمها

أمه كانت تصعب من الزهر وبهها أبرهيم من الأشر فاصفها بحجر من رزان يوم قتل الأشر فاخذها من ثقله فقبل
 أيتها أمها كانت حاملا ثم رأت من مصعب بن الزهر وأنه ليرطل أمها بعد أبرهيم من الأشر حتى قتلها فلو عرفت على أبي
 مروان وأولئك كان أهلها رزاناً لا دونه في الحرب يابن الأشر فيقول ما بال أمي الحليين عكبت علي **باب** في قولها
 حارة ابن عيسى المنتور فقبل يده وباعه وقال الحمد لله الذي لم يتركنا في الجفرة وابن أمية النعم ابن عمر رسول الله
 صلى الله عليه وآله وابن عبد المطلب **باب** سعد السفاح منير كوفه يوم بيعة وعظمت الشار فقام البدر السليبي
 فاشتد دونه كموها يا بني هاشم فخذوا من أيتها الطامسة وذكروها على أكملها من أسس عليكم ملكها فأنافا وذكروها
 فالبسوا أجها الأشره وانكروها **باب** خلافة الله وسلطانه وعصر كان لكم دارا فمساها فكمك ساسة لم
 ير كوا طبا ولا يابا لو خير المبر فرانه ما اختار إلا مكرم فارما والمملك لوشور في ساس لم الرافض في كمر ساب
 لم رسول الله بالثام من الجلب العله لروا عا طيسا فقلت من لك عكوكا إلى هبوا طيسا منكم **باب** في قولها
 على أبي عبيد بن جراح من سعيد بن العاص بعد قتله من بني أمية من قتل أهل عك ما فعلت يا صاحبك قال لهم كانوا يركب
 فقطعة أو عصفاء فقتلهم ومرة فقتلهم وأجها فخصصها قالوا فقلت لهم قالوا إذا السعيد **باب** في قولها
 الأمرا في العباس السفاح وهذا البعشر من أمرو الشام فخلقوا بالله وبطلاق لهم وبإيمان البيعة أنهم رطلوا
 إلى قتل مروان أن لرسول الله أهلا ولا قرابة إلا بجماعة **باب** في قولها لو لم يكن المدايني في العتشي جرفا لكانت الشام
 محجولت لا سمع أحد إلا سمعوا جردا وبدا به يعلو أو أحسن أو أحسن وإنما سمع من قريش الوليد وبني عدي من قريش
 فاستنقته ما فعل فعل بلدي على لاس يا حسين فقلت يا هذا أن أهل الشام لا يسمون بغيرك إلا ماواة الصند
 الفهم يسمون أمه فم بأمر الخلفاء فإذا ألحقوا بهم ولده أشرته فقد ألحقهم بغير الخلفاء وإنما سميت الأولى باسم
 أعداء الله فإذا استمعت أدهم أو لغتته فأما ألحقوا بالله **باب** في قولها أبرهيم بن موسى بن عيسى بن موسى بن جراح
 بن عبد الله بن العباس أموية من ولد عثمان بن عفان **باب** في قولها أبرهيم بن موسى بن جراح بن موسى بن جراح بن موسى بن جراح
 حتى ماتت بنو أمية فقال الرومي بنهم أهلك فقالوا فلو لم يتركك على بن عبد الله بن العباس لغير بالسياسة
 ما أميتهم ولو لم يتركهم لم يتركهم على أواله خاله أسه فخراب القورة ما أحييتهم وسأخذك حديث أن الله أنفق
 به نفعك لما أخذ سليمان بن عبد الله ابنه أيوب بن سليمان إلى الضافية وجماعة فقلت أنا لكوني على
 جدي معهم وأنا أحيد في حديث السن وكان مع أيوب مؤذبه لم يؤذبه ورجلنا عليه يوما أنا وجدي وذلك المفسر
 نصير به فلما رأنا ألهام أقبل على مؤذبه نصير به فنظر بعضنا البعض فقلنا ما قاله الله حين رأنا كأنه
 به في النفس أيوب البيا فقال الأجير كرايها ثم باعكم وأعقلنا أعقلنا من ثأنا بعضكم وأعقلنا من ثأنا
 منكم بعضنا وعلامته ذلك أنكم لم تملوا رزان ولا الوليد ولا عبد الملك ولم تملن نحن بعل ولا كعب ولا جراح **باب**
باب في قولها عاصم بن اسمعيل وكان صالح بن علي قد أفضده لطلب مروان إلى بصرى مصر هرب مروان من يده في بصرى
 من أهله وأصحابه ولم يكن قد تخلف معه كثير عدد فاشهروا غنص الصبح إلى بصرى هناك على عمرو بن الحارث
 على تلك النظر فبأذا استقبله تغر القنطرة وعليها قنطرة فحسب من الهوى حنونا وكره من ابن اسمعيل
 مروان وابنه إليهم وحارب فقتلوا على صالح بن علي ذلك قال الله جود من عسل **باب** في قولها مروان
 حننه قطع لسانه والتمع مع عتقه فمأه كل فاخذوا لسان فقالوا لائل من جبريل الدنيا رأنا لسان مروان فم
 كل **باب** في قولها أبو المديني في السنة التي حج فيها فو خلافة السفاح فقال الحمد لله الذي جعل لكفنا فاختار الإسلام
 ديننا لبيادته فزاد في المحرم رسول الله من ذلك ما أوجبنا واختارنا من خلقه فقتل من الفهم وبسته من يومهم فزاد
 عليه كتابه الناطق الذي حفظه بعدة واشهد ما كنت على حقه قوله يا أيها الله لا تذهب عنكم الرسل أهل البيت
 ويظهرهم يظهرهم فم جعل الحق بعد محرم عفا أهل بيته فصر من صبرهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وأولاده
 فأقصى على الاستبداد ولا لارة فزاد قوم من أهل بيت الرسول يا أيها الله وأعلى بيته وبسته من يومهم فزاد

كانت السودة تصيح في الحرب
يا رب مصعب ثم غزاه بنو يار
الاشتر فبقوا على الحال
عباس بن الحنف

اقتضاهما

القضية
التي هي
التي هي

وعامر بن اسمعيل من ذراريهم
تصادقوا وراي على ذلك
القطعة

الانوار

بطاعة الشيطان وعداوة الرحمن بين ظهراني قوم انزوا الطاهر على الملأ والفلان على الباقي ان رتق جوفه فشقوه
حق رتقوه اهل حور وما حور وطنا به ومن امير ان ذكر طاهر يذكره او قوما الى الحق اذ رتقوا وجعلوا الصدقات
في السهول والغمام في الحار والبرق في الفجر هذا كان زمانهم وبه يعمل بطاعتهم ورتقوا ان رتقوا جوفه فشقوه
منهم فلم يبق الا الناس الكرام الفضل بالفضيلة دون ذوق القرابة الشك في الحب والورقة للسلب مع ضمهم على
الدين جاهلكم واعطاهم في الحبيب جابكروا الله ما اخترتم من حيث اختار الله لنفسه ساعة قطروا ما لم يعد
نبي قد خلت عن نبي امرة وعدوا ما مرة واسدوا ما مرة وسفيا ما مرة وسروا ما مرة حتى جاءه كرون
تفرغوا اسدوا ما مرة فصر به كبريتيه فاعطيه حوها عورة واستم صاغرون الا ان آل محمد امرة الهدى وشاربها
التي القادة الدارة الشاة بنوهم الرسول ومثل جبريل التوريل كرم قسم الله لهم من جبار طراغ وفاسق باغ
شيد الله لهم الهدى وجلاهم القوي كرمهم مثل العباس وكيف لا يفتخروا بوجع الحق المحرمه الرسول الله
بعدا به واحدى يد به وحلده بين عينيه امية يوم العقبة وناصره مكة ورسوله الى اهلها وخابه قومه حين عهد
ملحق القسطنطين لا يخالف له رسما ولا يفتخروا له حكما الشافع ويرشوا العقاب الى رسول الله في الاخراب هاتان هاتان
الناس ليعبروا لاولى الالباب **قال** الاسدي عبد الله بن الربيعون اسمه ولايت به يفتخروا لانه لا يركب طبع
الشب وقد اختلف فيه هل هو مولى ام غربي ويوم العقبة يوم مبايعة الاضداد السبعين لرسول الله صلى الله عليه وآله
بمكة ويوم بنو العقاب يوم فتح مكة شفيع العباس في اليوم في ابي سفيان وفي اهل مكة ففعل النبي صلى الله عليه وآله
عنه **قال** عند المصورا يوم خلافة جماعة من ولد ابيهم عيسى بن موسى العباس بن محمد وغيره فافتدوا واختلفوا
بنو امية والسبيل الذي سلكوا فيه هم فقال المصور كان عبد الملك جيا لا لايال ما صنعت وكان الوليد يملك الجند
وكان سليمان حجة لطلبة ورجلة وكان عمر بن عبد العزيز وكان هشام رجل القوم ولم يزل بنو امية يضايطون لما
مهد لهم من السلطان بحولونه وصيرونه ويحفظونه ويجرسون ما هو به الله لهم منه مع تنعيم معاليهم
ورفضهم اذ انما حق قضى امرهم الى احداث متفرقين من ابناءهم ففعلوا النعمة ودرشكروا العافية واباوا الريا
فانبتت النعمة منهم باستدراج الله اياهم اسنين مكره مطر حين صيانة الخلافة مستحقين بحق الرياسة
عن رسوم الرياسة فسلمهم الله الفرة واليهام الذل والارذل منهم النعمة **قال** المصور ليلته عن عبد الله بن سوان بن جند
فقال له الربيع انه في سجن اهل المؤمنين حيا فقال المصور قد كان كلفه كلام خاطبة به ملك الموتية لما قدمه وبارعوا
اجسادهم اسعد من فيه فليكنوا ايضا فافترسوا دخل خاطبة المصور بالخلافة فامر المصور بالجلوس فجلس في القيد
في خلية خشنة قال اجبت ان شيعي كما قاله لك ملك الموتية حيث غشيت بلامه قال نعم فقامت الى البلد الموتية فا
اياها فافترسوا خبرنا الملك فارسل اليها فرشا ورجلا وطعاما كثيرا وافرزنا ما نزلنا وساعة فخرجت ومعه خمر
من اصحابه بايديهم الحراب فقتل به فاستقبلته وتحييت له عن صدره عن صدر المجلس فلم يجلس فيه وفقد على الارض
فقلت له ما صنعتك من القعود على الفتر قال لي ملك وحق الملك ان يتراضع بيده ولعظمت اذ اراي نعمة متجدة
عنده ولما رايت تجدة نعمة الله عذري بقصدكم لادى واستجاركم في بعدكم وملاككم قالتم هذا نعمة مباركة
من الخضر والبراضع فترسكت وسكنت فليكن ما شاء الله لا تملك ولا تملك واصحابه قدام الحار على راسه ثم قال
لما اذ اسرتم الخمر وحرمت عليكم وكناكم فقلت اجترأ على ذلك عندنا الجاهلهم قال لهم وطيمم الرزق بدوا بكم والفساد
محرر عليكم وكناكم فقلت فعل ذلك اسبابنا والناجهم منهم قال لهم لستم لمرير الدجاج والذهب وهو محرم عليكم
وكنتم اكله وديكم قلت استعنا واما لنا قوم من ابناء العجم كتاب دخلوا في ديننا فليسوا اذ لنا عا لست بكم
على كرم من انا طرقت ملكا الى الارض يقول به وبكت الارض في قال بعددنا واصحابنا وكنا ما اكلنا الا اكلنا
ولكنكم قوم قد اسلمتم ما حرم الله عليكم وركبتم مائة هيتهم وظلمتم فيما ملكتم فسلمكم الله الفرة واليهام الذل والارذل
له سبحانه نيك نعمة لم يرفع غايته اسبابنا فاحل ليل كبر العذاب وانتم يا بني فينا التي معكم والضيافة تلك الطلما

كان

وعدى القسطنطين
وهو على قوس
عز في حجة سبل

البنو العباس موضع
من الحنين
التي كانت
التي كانت
التي كانت

ما احبهم اليه وارتحلوا عن ارضه فاحذنا منه ما نرود ثابته وارجلنا عن كبده فنجب المصور ذلك واسرا عا لده المالحين **قال**
قال في بعض الروايات ان السقاس لما اذاد ان يقتل الذين الضموا اليه من بني امية جبريل على امره بها شية الكوفة
وجاء بنو امية وغيرهم من بني هاشم والقواد والكتاب فاحلهم فوارتسل يدان وسنه وبينهم ستر مسدود فتم
اخرج اليهم ابا الجهم بن عطية وسبده كتاب ملصوق فنادى بجيت جيمعوا اين رسول الحسين بن علي بن ابي طالب فلم
يكن احد فدخل فخرج ثانيا فنادى اين رسول زيد بن علي بن الحسين فلم يرد احد عليه فدخل فخرج ثالثا فنادى اين
رسول الحسين بن زيد بن علي فلم يرد احد عليه فدخل فخرج رابعا فنادى اين رسول الحسين بن زيد بن علي فلم يرد احد عليه
بعض قد انقروا بالترفة فدخل فخرج فقال لهم ان امير المؤمنين يقول لكم هو الهادي والحق فنادوا اصنعتمهم ردتكم الى ابي
قال في دفين الفسك فلم يطقوا الجوف وخرجت الحرا شاة بالامدة فتأخروا عن اخرهم **قال** وهذا الضم اخذ
من قول الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب لما قتل زيد بن علي في سنة اثنتين
وعشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك وذلك ان هاشما كثر الى عامله بالمصرة وهو القسطنطين فحدثا الفتنة ان
ليخص كل من بالقرين بن هاشم الى المدينة خوفا من خروجهم وكثرت الى عامل المدينة ان يحبس قوما منهم وان يرفعهم كل
اسبوع مرة ويقيم لهم الكفالة على ان لا يخرجوا منها فقال الفضل بن عبد الرحمن من قصيدة له طويلة **قال** اكل احد
بارض يقسق ضمتوا السجون او سيرا ضمتوا الى المدينة اسرى لا كاهم ربي الذي يذودنا فحفظوا احمل الحظ
فينا اما لذي الحيت واستصغفوا فقتلوا باغير ذنب اليهم فقتل الله امرة قتلونا ما رعو احقنا ولا حفظوا ايضا
وصاة الهالك بالقرينة جعلونا اذ في عقد الهام فهم في دمانا السجون اكلوا حقا وخاروا علينا وعلى غيرنا
غيرنا التي منا انا لم نزل في صلاحهم راعينا ان دعونا الى الهدى لم يجيبوا ولا على الهدى ناكبنا او امرنا بالامر
لم يسموا منا اورقنا فضيحة الناصحينا او لغنا ما راد نصح ذوي الرأي فلم يقيمهم الجاهلون فقتل الله ابي زيدنا
من انا من نصيرنا اطاهرنا فقتلوا العيون من قوم سوء قد اخافوا وقتلوا المؤمنين ليت تفرى هال جبن في الخيل عليها
الكاهة فستلثينا من بني هاشم ومن كل حي مسجون الاسلام مستنصرين في ناس اياه مهضوا الدين وكانوا الرقيم
ناصينا بفكر الرفعات في الهام منهم باكل العاشر الثاين ايت تلتى ما بقيتم عليهم ثم قتلهم ظالمينا ارجوا
هاشما وروا البليقان وابن البديلة في الاخرية واربعوا الشهادتين وقيل انهم في قتالهم فاحرقه ثم رزقوا الجحيم
واصحاب حجر يوم اتم في قتالهم فقتلوا ثم ابا عمر فقتلوا **قال** رشيد او سيرا والذين قتلوا بالظنوف ورحسين
من بني هاشم وروا حنينا ابن عمرو بن دينار قتل معهم بالقرينة ما يفتونا ارجعوا عامر وروا اهل نعمة فقتلوا
فاربينا واربعوا الحرا من قين وقوما تلو احين جاوروا صقينا واربعوا هالينا وروا اليه سلكا والرواع
في اخوينا ثم رزقوا زيد البنا وروا وكل من قتلهم اجمعين من رزقهم البنا وسلكهم غير ذلك فابلية **قال**
الان اصر الاضداد ما خلف في الحار طر في الان اسمع الاسماع ما وحي التذكير وقيله اها الناس استصحبوا من معلقه صبايح
واعطى سطر واما حوا من صفوة عين قد روت من الكد جبا اذا لله لا تتركوا الوجها لكم ولا تفادوا لاهوا لكم فان القاد
هذا المنزل نازل بشا خريف هار يقيل الردي على ظهره من موضع اليرضع لراي يجذبه بعد ليريد ان يلصق ما لا
يلصق ويقر ب ما لا يقارب فانه الله ان تشكوا الى الله لا تشكوا الى الله ولا يفتقروا ما قاربوا لكم الله ليس على الاما
الاسما قول من ايصروا الى الاغ في الموعظة والاجتهاد في المصيبة والاحياء للسنة واقامة الحار على مستحقها
فاضداد الشمان على اهلها فنادوا العلم من قبل نصير نبتة من قبل ان تشكوا بافسك من ستر اهلها من عند
اهله وانهم من المنكر وثا هو اعنه فانما اسرنا بالهي بعد لثا هي **قال** هار الحرف هو هار وهو هار
وقالوا اخصوه في موضع الزرع كذا في وارادوا هار وهو مغلوب من النحلة الى الارياح فقتلوا اناك السلاج
الوشاك السلاج وهو رذلة فتوروا لاهي الهدم وانكيت رذلة ازلت شكايته والنجح الهام والحزن وصريح الميت
احببناه قال ولكن اليلاد اذ انتعرت وصوح نهبنا على هشيم يقول لهم اشد العيون اذ اكلنا ما فخرها

وحي

شا

تأمل
عالم على كذا عظمت

فوقهم

يقال على علق
أي علق

الوجه المبرهن والاسرار
شرح الجيم

في الخبر واشد الامعاء اذ لا يحفظ الموعظة وقيل لها اثر التماس الاستعانة الى غير حوائجها من شدة رشح
في نفسه واعطى غيره وروى الاضاف من شدة صباح واعطى باضافه صباح الى اعطى انما جعله متعظا واعطى
من لم يعط في نفسه فبعد ان يعط به غيره وذلك لان القول لا يحصل منه والانس يكون نافر عنه ويكون واخر
في خبر قوله تعالى انما يرون الناس البر ونسوت انفسكم وفي قول الساعين لا تنه عن خلق ولا ينه عن خلقه وعق هذا
المصباح نفسه عا ثم امرهم ان يتسوا من بين صالحيكم وقد اظهروا الكبر كما يرون الشرب بالمرءوق في قوله
عنه كبره **والا متين** نزول البئر وملأ الكبر منها ويكنى هذا البئر عن نفسه عا فترهاهم عن الانقياد لاهلهم
والسبل الى اهلهم وقال ان من يكون كذلك فانه على جانب جهنم ولقد علموا ان الانقياد لاهلهم
قال ومن يكون كذلك هو ايضا يقول الله لا على ظهرك من موضع الموضع ليحدث ذاك فاسدك بعد ان يفسد
ساع في ضلاله ويرى ان السبل الى الشاة ويصير مذهبا لا انتصار له فترهاهم وقد هم ان يسلكوا الى من لا يزيل
شكائهم ومن لا يزيل في الدين ولا بصيرة ليقض ما قد اراد به الشيطان في صدقهم لاهلهم ويرى من لا يزيل
شكوكهم ومن يقض برأيه ما قد اراد به لكم وهذه الرواية التي لا تشكوا الى من لا يرفع عنكم ما تشكون منه وانما
ينقص برأيه الفاسد ما قد اراد به الحق والشرع لكم فترهاهم لانه ليس على الامام الا ما قد اراد به من الامور الحقة ثم
امرهم بمبادرة اخذ العلم من اهله يعني نفسه عا قبل ان يموت فيذهب العلم وتصحيح النبوة كناية عن ذلك ثم
قال وقيل ان تشعروا بالفتن وما يحدث عليكم من خطوب الدنيا عن استشارة العلم عن معدنه واستنباطه من
قدرته ثم امرهم بالتمسك بالمتكروا ان يتسوا هو اعنه قبل ان يموتوا عنه وقال تعالى انما الله تعالى في هذا الموضع
اشكال وذلك ان لغا ان يقول الله عن المتكروا احب على الهدى والفاوق فكيف قال انما امرهم بالتمسك بالمتكروا
وقد روى الحسن البصري قال للشيعة هلا هت عن كذا فقال يا باسعيد اني اكره ان اقول ما لا افعل قال الحسن عفا الله
لك وانما يقول ما يفعل وقد الشيطان لو ظفر بكم فله لم لا امر احد يعرف ولم يشع عن منكره والى الباب انه يرد
ان يعرب الله عن المنكر مشروط بانتهاء ذلك الشايع عن المنكر وانما اراد الله بالتمسك بالمتكروا التمسك بالعباد ان
بالاستعانة عن المنكر الترتيب انما هو امرهم بالتمسك بالمتكروا الذين المذكورين في آياتهم **فان قلت** فلماذا امرهم
امرهم بالاستعانة على امرهم بالتمسك **قلت** لان اصلاح المرء نفسه اهم من الاعتناء باصلاحه لغيره **والاصل** في خطبة
له عا الحمد لله الذي شرع الاسلام فنهى كل شرعية من ورده واعزركا على من غلبه فجله اسما لعلقه وسلم
لن دخله وبرها فكل من تكلم به وشاهد من خاصه به ونزل من استضاء به وفيما لم يفعل وتلك من ذكركا
لمن توكل وتصبر لمن عزم وعبر لمن اعطى ونجا لمن صدق ورفعة لمن توكل وسراحت لمن توكل وجنت لمن صبر
العلم المناهج والنجى والاولى مشرق المثار مشرق الجواد مضى المصباح كبره المصباح في ربيع الغاية جامع الحكمة متاخر
شريف الفريقات الصدوق منها جاء والصلوات سائر والموت غايته والدنيا مضارة والقيمة حليته والحقبة
سبقت **الشرح** هذا باب من اللطابة شريف وذلك لانه ناطق بكل واحدة من اللقطات لفظه تناسبها وانها
لو نظمت لغيرها لما انطبقت عليها ولا استقرت في قرارها الا انراة قال المتكلم علقه فالامن سرش على الامتلاق
وكذلك في باب العلق كالمرب على الدخول والبرهان المرتب على الكلام والثابت المرب على الخصال والنور
المرب على الاستثناء الى اخرها الا انراة انه لو قال وبرها فكل من دخله ونزل من خاصه به وشاهد من
لكان قد رتب باللفظة ما لا يناسبها فكان قد خرج عن قانون الخطابة ودخل في عيب ظاهر وتوكل في قوله
جمع وليجوز وهو المدخل الى الوادي وغيره والحقبة الترس الى المناهج معروفة الطرز والحكمة الخليل الموجه للمساواة
والمتعار موضع نصير الخليل وزمان نصيرها والغاية الرأية المنصوبة وهو هبة اخرى في جعل على قصبة وشيعة اخرى
المدخل الذي انتهى اليه المسابقة كانه جمال الاسلام كحل السباق في بشارها كبر وعفايتها ربيعة على حالها
جامعة حاوية وسبقها متاخر فيها وفيها الشرافة وصفه بصفاة اخرى فقال الصدوق في قوله والصلوات

عارة حارة حارة
جوي حارة حارة

سبي كذا حارة حارة

والموت غايته اي ان الدنيا هي الموت والموت يخلص من ذلك النجس ويحفظ الاستعانة الابدية قال الدنيا مضارة كان
الانسان يجرى في الدنيا الى الغاية هي الموت وانما جعلها مضارة للاسلام لان المسلم يقطع دنياه لا دنياه بل الاخرة والدنيا مضارة
للمسلم الى الغاية المعينة قال والقيمة حليته اي ان حليته في هذا المضام كونه نعم درجات عند الله اي في درجات
نزهة قال والحقبة سبقنا جاز سبقة في هذا المضام **الاشارة** منها في قوله تعالى حتى اوتى في القابور انما هو المصباح
وسبب ذلك يوم الدين ويعيشك خفة ورسولك بالحق حجة الله اقم له مقسم من عذلك واخره مضاعفات الخصال
الكم وأهل على بناء البابين بناءة واكم لذلك نزل في قوله تعالى وسبب من عذلك وسبب من عذلك وسبب من عذلك
في من غير خزانة ولا نوا من ولا نوا من ولا نوا من ولا نوا من ولا نوا من ولا نوا من ولا نوا من ولا نوا من ولا نوا من
الا انما ذكرنا ههنا ما في الروايتين من الاختلاف **الشرح** في سبب بالفعولية اي اوردى رسول الله صلى الله عليه وآله
في القابور علة من التاد والقابور طالبا لا استصحاب منها والكلام مجاز والمادة الهداية في الدين وعلى اميرت
بالفعولية اي اوردى رسول الله صلى الله عليه وآله على الخابري نصيب من جنته فانه قد اوردى في القابور
به **فان قلت** هل يجوز ان ينصب قبة على اهل ان يكون كل واحد منهم مالا الى حتى اوردى رسول الله صلى الله عليه وآله
في القابور **قلت** لا سمع او نقل في ذلك او في القابور **الاشارة** في قوله تعالى وسبب من عذلك وسبب من عذلك
الاشارة في الحديث المفضل ويصير تقيدي حتى اوردى رسول الله صلى الله عليه وآله في القابور في قوله تعالى
والقيمة المعنوية ومقام نصيب وان جعلت مصدرا لاجازة القابور الطيف والوسيلة ما يقرب به وقد روى في قوله
الا ان الله الوسيطة بالقدرة في ربيعة في القابور والاشارة بالمد الشرف ودرجته جامع خزانة وهو الخليل
السخي مثل كران وسكاري وجوران وعياري وعياري والاشارة بالمد الشرف ودرجته جامع خزانة وهو الخليل
للمعد **قلت** سالت النقيب اباجعفر وكان مستقفا بعيدا عن الهوى والخصومة عن هذا الموضع فقلت له قد وقع على كلام
الخطابة وحطهم فلهذا امرهم من يعظم رسول الله صلى الله عليه وآله تعظيم هذا الرجل ولا يدعوه كفاية فانا قد قدنا من لجة البلاغة ومن
على قصور كبره مناسبتة هذا الفصل تدل على اجلاء اعظم ويجعل يد يد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقال من اين لغو من الخطابة
كلام مدون لتعلم منه كيفية ذكرهم للنبي صلى الله عليه وآله والاشارة بالمد الشرف ودرجته جامع خزانة وهو الخليل
الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله والاشارة بالمد الشرف ودرجته جامع خزانة وهو الخليل
وتربته له واقتضاه به من دون احتجابه وبعد شدة له لانه لا ينفرد في جنته واحدة في جنته الاب والاحد والدار واحدة والاشارة
متناسبة اذا عظمت فقد عظم نفسه واذا دعا اليه فقد دعا اليه وهذا ان يورد ان نظير دعوة الاسلام شارفا
ومعارها لا حوال لك لاحق به وعائيد عليه وكيف لا يعظمه ويحبه في علة حليته فقلت له قد كنت اليوم انا
حبيب في كل الشاعر يتجاري هذا الحديث فقال جعفر ليرسول الله صلى الله عليه وآله في القابور في قوله تعالى وسبب من عذلك
وراء جماعة من قريش عند اظهرا الدعوة بعد صفاهم واطبا قهم على قتله واما ان جعفر فيها حجة من المسلمين الا ان
القيمة مشرقة عن رها واما على فانه اقامها الملة بالمدينة ثم من احد القتل والفرار والنشيد بما يني به بنوا طالبا
جمعة فقتل يوم مؤنة واما على فقتل بالكون بعد ان شرب نقيع الخنظل وفي الموت ولو تأخر قتل ان لم يلم له لمات اسفا
وحدث ان قتل لانه بالتم والسيت وقتل بنوه السابقين مع اخيهم بالظن فحدثت نياهم على القاتل سبابا الى الشام
والعتب ذريتهم واخاهم بعد ذلك من القتل والصلب والنشيد في الملاء والهوان والحب والضرر ما لا يحيط الوصف
بكنهه فاني اصاب هذا البيت من نصرة ويحبه وتعظمه بالقول والفعل فقال حجة الله واصاب فيما قاله فحدثت
عليك ان اسلموا في اعتقادك على سلامك بل الله عز وجل ان هذا الامان انكم صادقين في قوله تعالى فقلت له قد كنت
الاضافة بقلت مهيما اوده وتليت بين يديه في جوارحه كثيرة وخصوصا في جوارحه اقصا بعد واستقر عليه
من المشاق والسداية المظلمة لم يكن الا في الحرة فانه اليوم الذي لو كان في الحرب مثله ولا يصيب قوه
ما اصيب به الاضارة ذلك اليوم فقلت ان الله نعم رسول الله صلى الله عليه وآله واهل اهل الاخلاص لانه لم يهاجم العبادتهم

ولا كقول الاخلاصهم وارجح انهم الى اخره في هذه الدار في شياطين المتشاكسون **الاصل** منها في خطابه لصلواته وبلغت
من كرامته الله له منزلته كثر فيها ايامه ووصل بها جوارحه وبعثهم من الفضل الكبري ولا كذا كذا عنده وفيها انهم من الايام
لكم سلوة ولا كذا كذا منكم وقد ترون عهود الله متعوضه فلا تقصرون وانتم لتفقدوا ربح ايمانكم تا تفوتون وكانتم ترون
الله عليه كبري وتعدوا صددوا اليكم ترجع فكنتم الظلمة من منزلته والقيم انتم كنتم والصلوات امور الله في ايديهم يعاونون بها
وتسيرهم في الشهوات وانهم الله ليرى في كبري كوكب جمع الله لشرهم **الشرح** هذا خطاب لصلواته الذي اسلموا
مذمومين ونواحيهم الى جوارحه التي كان يغيرها على احوال اعمالهم كالانسان وغيره مما تقدم ذكرنا له قال عليه السلام
ان الله هو اكرمكم بالاسلام بعد ان كنتم مجوسا وعبادا واصناما وبلغتم من كرامته انكم بالاسلام منزلت عظمته اكرمكم الله
وعبدكم ومن كان مظنة المهية والمذلة ووصل بها جوارحه انكم من النعم اليكم من معاهداتي وان الله تعالى حفظكم
ذمما الحادون لكم حتى عجزتم وداموا واما هم وصوره الخاطي بكم هاهنا لافضل لكم عليه وانتم له كذا كذا منكم
فانهم عظموا لها اسلموا العرب لتفوتهم لباس الذين ولزمهم ماموسه واطهارهم سفار ولباسهم من الخياشيم لكرسوة
عليه امره كالموالي الذين في اقصى البلاد نحو الهند والصين واما لها وذلك لانهم هاجروا دولة الاسلام وان لم يهاجروا
سيفها لانه شاع وذاع انهم قوم صالحون اذ دعوا الله استجاب لهم واهتم بغيره من الامم بالمعشر السابري وبالمسلمة
لا يسيرونهم ولا يديهم قيل ان العرب لما عرفت رجلة الى المقصر الانبياء في المدين عبرت في ايام مدها وهي كالحجر
الزائر على جوفها وباديها رماحها ولا تدفع عليها ولا يقص من رتبته الا من بعد رتبته شديدا منها للعرب بالتهام ودم
يعيدون ويحلون ولا هو لهم الشتم فقال فلاح بنطي سبده مسخاته وهو يفتح الماء الى دهره لا سوار من الاساور مع
بالباس وجودة الومانية ولباسكم اسلمكم في سلاحكم هرب من هؤلاء القوم الخاسرين ولقد بال القوم والتقريب فقال له
اخر سبائك فاقامها قوما اخر ولقد يدعي غير الفضل الى جانبها الاخرى ثم قال انظر الانتم بعض العرب الى المار
عليه عشرين سبائك رصبة ولا فرسة منها سبائك واحد لانه لرب البربر بعيد ولقد كان بعض الشتماء يقطع بين يدي
الاسوار فقال له الفارسية اعلم ان القوم مصنع لهم قال نعم **ثم قال** انكم لا تقصرون وانتم ترون عهود الله تقصرون
وان من العبيات يفضي الانسان ولا ينف ليقص عهديا بيه ولا يفضي ويألف ليقص عهود الله وخالفه **ثم قال** لهم
كانت الامم الشريفة اليكم ترمي ومن يعلو اياكم وتفتيق لكم ثم يصيدكم من يعلو اياها من التباكر ولقد
تريتم اليكم بان يعلمها بونكم واخبركم من هؤلاء الاتباع والتلاحمة فقررت من الخوف لما احدثت جيوش الشام عليكم
واسلمتم منكم لكونكم سوتكم وبلادكم الى اعدائكم وصنعتكم الظلمة من منزلته حتى كوفي من الله باصلهم وعلو المشبه
لا بالحجة واستعوا في شمولهم ومارب انفسهم فراقهم بالله ان اهل الشام لو ترون كبريت كل كوكب لجمعكم الله
ليوم هو شريهم وكنى بذلك عن ظهور المسودة واستقامها من اهل الشام وبخيليت وكانت المسودة المتفقية
مهم عراقيه وخراسانية **الاصل** ومن خطبة لده في بعض ايام صفين وقد رايت جولةكم وانما اكرمكم من صفين فكم تحذرون
الغداة الظلماء واعراب اهل الشام وانتم لها ميم العرب ويا فخر الزحف والافق المقدس والسنام الاعظم ولقد
وجاوح صددت ان رايتكم باخر عهودكم كاخارتكم وتنبؤهم عن مواقيهم كما ان الوكر حيا لفضل العجب لا انا
تركب انهم اخرهم كالألهم المهوردة تزي عن جياضها ونذا من مواردها **الشرح** قوله كبريت كوكب جمع الله
في اللفظ وكفى عن اللفظ المنقذ لانه الى اللفظ لا يقصر فيه كما قال تعالى كانيا كالات الطعام قالوا هو كذا كذا
الغايط واحالة اللفظ وكذا للقول والخيال كمن صفو كذا كذا بعز العرب ايضا وهو من قولهم تعالى لا تقصرون
متخير الى انفسكم وهذا باب من ابواب البيان لطيف وهو حسن التوصل الى ايراد كلامه عن عجز عوصاع اللفظ
جها ونفعا وتحذركم بعدكم من اركم والحياة جمع حاف وهو العذر للظلمة والطعام لادعائه والهايم جمع
هوهم وهو لحواد من الناس والخيال كالتحسين بينا في مقصده ان الهايم في ان الهايم في ان الهايم في ان
جمع بافوح وهو معظم الشيء بقوله قد ذهب افوح الليل الى كثره ويحذر ان يريده بالافوح وهو الاله وجمع الله

الاسوار بالضم والكسر قايه
العرب بالهمزة والواو

ما غلط من ان الرشي
ق
جاءه عليه
جاءه في
القرن الحادي عشر

الراشدين يا فخره وهذا اليق لانه ذكر بعده الاف والسنام على اليا فخر على الصواد السه والوجاه الحرق والحرارة
ولقيته باخره على فخره احيوا والسر القتل قال الله تعالى انتم ترون عهود الله تقصرون وانتم ترون عهود الله تقصرون
اولاهم واخرهم للكتاب والهم العطاش وقد اصدت وشع وقد يوقى العطاش عوص الطعام وروي عنه بالهصر
من حبات الرجل اصبحت حياه مودى النضال بالضا والمجبة وهو المناضلة والحرمان وقد ذكرنا في هذا الكلام
فيما اقتضاه من اخبار صفين فيما تقدم من هذا الكتاب **الاصل** ومن خطبة لده وهو من خطب الملاحم لوجه الله الحق
لخلقته بخلية والظاهر لقلوبهم بخلية خلق الخلق من غير تميز اذ كانت الارواح كالكواكب لا تدعى الضمير وليس في
صير في نفسه خيرة بخلية باطن غيبية شريفة واحاط بغير عقائد الشريفة **الشرح** الملاحم جمع ملحمه وهي الوقعة
العظيمة والحرب ولما كانت دلائل اثبات الصانع ظاهرة ظهور الشمر وصفه بكونه ظهر وعلى الخلق ودهم
عليه بخلية ايامه والجاهد لهم فذكر ذلك بقوله والظاهر لقلوبهم بخلية وهو قيل العيون لانه غير مرئي ولكنه
ظاهر لقلوبهم ما اوردتها من الحجج الدالة عليه في نفسه عند الترويض والفكر والاعتبار بين خاطرين ليعلم على احدهما
لان ذلك انما يكون لارباب الضمير والقلوب وفي النوازع المختلفة والبواعث المتضادة فهو صفة بان علمه يحيط
بالظاهر والباطن والمأخوذ والمستقبل فقال ان علمه خرق باطن العيون المستورة والبواعث المتضادة فهو صفة بان علمه يحيط
بما في **الاصل** منها في ذكر النبي صلى الله عليه وآله اختار من شجرة الانبياء وشجرة الانبياء وشجرة الانبياء وشجرة الانبياء وشجرة
النبط او مصابح الظلمة ويا سبع الحكمة **الشرح** شجرة الانبياء اولاد ابراهيم ع لانت الانبياء منهم والشجرة كونه غير
نافذ في جعل المصباح والذو بظلمة من شعر الرأس وشعر الباطن اوسطها وبوكب من نورها على عظمها
بن لوى بانهم سكنوا البطاح وسكنت عاصم بالجبال المحطة بكة وسكن بها يوسف بن مالك رهط العبيات من
الحراج وغيره في الشايف في ملك منها البطاح وحل غير ذلك بالظواهر والطريق من اسهل انت ابن مسلط
ولم يترك عليكم الحجة والوج وقال بعض الطالبيين وانا ابن مغيص البطاح اذ اعلمت غيري وذا على عيون خواص
لغيره من كنهنا وخطبته كالحقير فخرج عن سواد الناس الى الجبال الشري وشملها خلقا وشملها خلقا وشملها خلقا
منها طيب ذو رطبته قد لم يتر احمه واخي مواسمه بغير ذلك حيث الحاجة اليه من قلوبهم في اذانهم وانسفة
بكر شتيق يد انا سواضع الغفلة وهو اطن الحيرة **الشرح** اما قاله واربطته لان الطيب الدقا لا يخرج برأيه
عني به الله يدور على من يعلو له لان الضالحين يدورون على رضى القلوب فيعلمونهم ويقال ان المسحوري
خارجا من بيت مؤمنة فيقول له يا سيدنا اسئلك بكون هذا فقال لما قال الطيب المرحى والمراحم الا وراثة المركبة
لغيرها والفرح والمواهب جدا يدور في الخيل وغيرها ذواتها اما الجبال بذلك من عتاج البيوت والو القلوب
المرى الاذان الصم والابسة البكر الى الخرس وهذا القسم صحيح خالص ان الضلال وخالفه للو يكون بثلثة امور
اما جعل القلب اربعة سماع الوعظ والخطب او الامسك عن شهادة التوحيد وتلاوة الذكر فلهذا هو اصول الضلال
فاما افعال المعاصي فهو فرع عليها وصحة التقسيم بامسك عن ابواب علم البيان ومن قوله سبحانه اوردنا الكتاب الذين
اصطفيناس عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وهذه قسم صحي لان المكلف رايا
كافرا او مؤمنا او ذوا لمة بين المذنبين هكذا قسم اصحابنا الا على ما فهم في الوعيد وغيره يقول العباد انا
عاصرون لنفسه او مطيعين لغير الخيرات او مقتصد منهم ومن التقسيم ايضا قوله كنتم ازا حاكثه فاصحاب
ما اصحاب الجنة واصحاب الشاة ما اصحاب الشاة والشافقون الشاهقون ومثل ذلك قوله تعالى هو الذي
يركب البروق وطما لان الناس عند رؤية البرق بين خائف وطامع ووقف سائل على جمل الحسن العصري فقال
رحم الله عبد اعطى سعة او اسحق كفاف او اثر من قلة فقال الحسن لم تترك لاحد هذا ومن التقسيم ايضا
في اشرف قول النبي داود على اذراك فاخبر قلبه مقصرا في ملازمة او مطيعا في قسوة او مستعدا او حريصا
او متعاذرا او عذلة والتقسيم في البيت الاول صحيح وفي الثاني غير صحيح لان المشوق يكون حريصا والمستعد يكون

المنهج الفضل الرابع في
التي الاصيل

الكل لفظ حديث لأنه أقام الكلام والمحادة والمخاطبة حديث لأنه امر يستجد حاله لا القديم ليس كذلك
ثم قال نعم وأما فيه فإنه ربيع القلوب من هذا الخبار بمناس قولها إذا قرأت الحزم وقعت في روضات ومنايات
وقال فإنه شفاء الصدور وهذا من الألفاظ القرآنية من أسماء قصصا أشاعها المأورد في القرآن من قوله
عليك أحسن القصص ثم ذكر أن العالم الذي لا يعلم حيلة كالمجاهل الذي لا يستفيد من حيلة فيقول بالحق
عليه أعظم من الحق على الجاهل وإن كانا جميعا محجوبين أما أحدهما فيعلمه وأما الآخر فيمكنه من أن يعلمه فيقول
له الزم الله عند الموت وبعد الموت يتأسف أن لا يكون عمل بالجاهل لا يتأسف ذلك الأسف فيقول
الله ألوهم حتى إن يلاذ بأن المتمكن عالم بالمعزة وهذا عالم بالفصل واستحقاقه اليوم والعقاب أشد
لهما أما بعد فإني أحذركم الدنيا فإنها تملوكم تحببكم بالسهوات وتحببكم بالمعاجلة وراقت بالقليل
بالأمل وترتبت بالمعزة ولا تدرك خبرها ولا تؤمن بحجتها غير أن صرارة حائلها رائحة نافذة بالهبة أكله عوالة
لا تعود إذا تناهت إلى امتنته أهل الرعية فيها والرضا بها أن تكون كما قال الله تعالى كنزنا من السموات
بمنايات لا تدرك أصح شيئا تدركه الرياح وكان الله على كل شيء مقبلا فليكن امرؤ منها وجير أو أعتقه
بعدها عبداً وهو يلق من سرها أظننا ألا نحتج من سرها أظننا أنه يقطعه فيها ديمة رخصاً إلا هنت
غيره من ذلك وجرى إذا أصحبه لم يستر أن تسمى له تركة وإن حاب منها العذوب وأخاف من رخصها جانب
فأولى الأبطال أمر من عصفارها عبا إلا أرفقت من كواكبها لعلها لا تسمى منها في جناح من الأضيق على قوام خوف
عزاة عروها فانية فإن من عليها الأخيرة في من أروادها إلا التقوى من أقل منها استكره من ربه ومن
استكره منها استكره ما يؤيده وزال عما قيل عنه كرواقها فاجتعه وذو طائفة بينة إليها فصرعة وذو حق قد
قد جعلته حقير أو ذو حقوة قدرة ذليل أساطها أدرك وعينها ذوق وعذبتها الجاح وحلوها صبر وعذها
سماة وأسبابها رما فمرحيتها يفرح من موت وصحبها يفرح من موت ملكها سلوب وعزيرها مغلوب وموفورها ساق
وجارها محروب السم في ساكن من كان قبلكم أطول أعماراً وأبقاها وأبعد مالا وأعد عديداً وأكف جوداً
فقدوا الدنيا أي عتيدوا نزلها إلى أثارها فطعنوا عنها بغير زاد مكيلاً ولا ظهوراً طمع أهل الفكر أن الدنيا بحيث
هم نفساً بعد ذوق أو أعتادهم بمعونة أو أحسن لهم بحجة بل رخصهم بالقوارح وأهنتهم بالقوارح وصنعهم بالنوا
وعزيرهم للمناخر وطعنهم بالمناجم وأعانت عليهم ريب المتن قد راعى تكميلها لمن دان لها وأزهاها وأخذ
إليها حين طعنوا عنها الفراق الكبدل مردد لهم ألا السعف أو أحلهم إلا الضحك أو نوريت لهم الأظلة أو أعقبهم
ألا الدنيا مه فلهذا توارثوا أو إليها انطمسوا أم عليها تحرمون فبست الدار لمن لم يمت بها ولم يكن فيها على حل
منها فاعلموا وأنتم تعلمون بأنكم تاركوها وظاعنون عنها وأخطوا فيها بالذين قالوا من أشد ما فرحوا حواري المصورهم
فلا يفتنون زكياتاً وأنزوا ولا يدعون صبيهاً وجعل لهم من الصفيح أجبان ومن التراب كنان ومن الرفات
جيران فم حيرة لا يسيرون داعياً ولا ينعون صيماً ولا يبالون مندة إن حذوهم لم يفرحوا وإن تحطوا لم يفتنوا جميع
رهم الحاد وحره وهم إعاد من دلتون لا يزلون ورويون لا يقدرون حكمة قد هبت أصغابهم وحجهم قد
ماتت أحقادهم لا تحببهم ولا رجا فدم استبدلوا بظلم الأرض بطناً وبالسعة صبيهاً وبالأهل عربة وبالنزلة
فخاؤها كافراً حفاة عراة قد طعنوا عنها أباهاهم إلى الحياة الدائمة والدار الباقية كما قال سبحانه وشما كابدنا
أولادنا فبعد وعدا علينا أن نكافأ فاعلم **الشيخ** خيرة أي باصرة وهذه النقطة من الألفاظ النبوية قال النبي ص
التياء حلو وإن الله مستخلفكم فيها فاعلموا كيف تعملون وحقت بالسهوات كان الشبهات مستديرة لها وجوها
كالحبب المورج بالثياب وخوضوا حول يحفون حفاً الظفيرة قال الله تعالى ويؤلفكم ذلكة خافين من حول العرش قوله
وحببت بالمعاجلة أي محببت إلى الناس بكونها لك عاجلة والنفس ممررة مؤجلة تحبب المعاجلة في الجوار
المجرب القام مقام الفعل قوله وقد رقت بالقليل أي عجبتم بامر قليل ليس بدليل قوله **وختلط**

كان وز
في بعض النسخ كان بول

في بعض النسخ كان بول
في بعض النسخ كان بول

ختلط

في دنياه وهو رايح في آخرته وكر من بعد دنياه وهو خاسر في آخرته ثم قال ان الذي امر به اوسع من الذي نهى عنه وما اهل
لكم اكثر من ان يحكم عليكم الحيلة الاولى هي الحيلة الثانية بغيرها والثالثة تاكيدا للثانية والاربع اوصافا لها ولا تفرق
والكتابة هكذا هو يتنظم كلك الجملتين معنى واحد وهو اني احل الله على امره بل الحلال اوسع من ان يحكم
من الماكل والمشارب الكثر عدة او احل من الحرات فان الحر ليس له الكلب والخنزير واشياء قليلة غيرها
والحر من المشرب الحار من المشرب وما عدا ذلك حلال اكله وشربه وكذلك القول في النكاح والفسخ والطلاق
طريقان الاخصه الوطء والسفاح طريق واحد والطريقان اكثر من الطريق الواحد **قلت** فكيف قال ان الذي
امر به فسحق المباح ما هو رايه **قلت** قد سمعنا من الاصولين المباح ما هو رايه وذلك لاشراكه مع المأمور به في انه
لا يخرج في فضله فاطلق عليه اسمه وليس فانه لما كان كثر من الامور التي عددناها من اطلاق عليه لفظ الامران للثانية
ما هو رايه وذلك لكان النكاح والفسخ والطلاق التي هي سبب قوة البدن وشرب ما يصلح المزاج من الاشرار التي
لا يخرج في استغفارها **قلت** بعض العقلاء ينفذها باسم الله ليس شيء من الذللة ناله اهل الدنيا بخلافهم الا ناله اهل
المرقة والضيالة ممن رزقهم وصيانتهم فاستتر الله وستر الله وستر الله على من رزقهم وصيانتهم وستر الله على من رزقهم
الفقيه فقال ان رسول الله اكل من هذا فقال له من حرم رزقه الله التي اخرج لعباده والظالمين من الرزق
ثم امر بالحل والعبادة وفي عن الحرص على طلب الرزق فقال انكم امرتم بالاول وضمن لكم الثاني فلا تحسوا بالثاني
لكم هو المحصول للحرص والاجتهاد بل ينبغي ان يكون للحرص والاجتهاد فيما امر به عمله وهو العبادة وقد يورث قورانه
ارتفع طلبه المضمون كقولك المضر ويخبره وهذا غلط لانه لا يضمن طلبه والمضامين حصوله ولكن ارتفع لانه
مبتدأ وخبر اول وهذا المبتدأ والخبر موضع نصب لانه خبر يكون او ارتفع لانه مبتدأ من المضمون وهذا الحسن اول
من الوجه الاول وهو بدل الاشتمال **ثم** ان رجعه العزم من رجوة ورجعة الرزق من رجوة واوضح ذلك بان الانسان
قد يذهب منه اليوم درهم فيسقيه او يكتب عوضه في الغد دنيا او اما ان يتركه فيسقيه في الغد فيكون له عودا لانه
الغنى بعد العجز محسوب من عمره وليس عوضا من الامر الداهي وهذا الكلام يقتضي ان العزم مقدور ان المكاسب
الاذن انما هي الاجتهاد وليست محصورة مقدرة وهذا انما يقتضي في الظاهر ما تقدم من قول ان الرزق مضمون فلا يخرج
عليه فلتحاج الكلام الى ايراد هو ان العزم هو الظرف الذي يقع المكلف فيه اعمالا للوجبة له السعادة العظمى المحلقة
للمن الشقاء العظمى وليس له ظرف يوقعها فيه الا هو خاصة فكل جزء منه اذا فات من غير عمل بالمعنى المورث فقد فات
على الانسان بغواة ما لا سبيل للاستدراك بعينه ولا غير مثله لان المثال الذي لا يتغير زمانه هو زمان آخر وليس ذلك في نفسه
الانسان والزمان المستقبل الذي يعيش فيه الانسان لم يكتب له ان يكتبه هو ليس في نفسه ان يكتبه هو ليس في نفسه ان يكتبه هو ليس في نفسه
من عمره وانما هو فعل غيره ومع ذلك فهو معدوم ومهيأ لوقوع فيه كما كان الخبز المهيأ لوقوع فيه لانه
فيه ليس له وعرضه عن الآخر لا فائدا مقامه **واما** المشايخ الدينية كما ياكل والمشارب والامور الزانية الانسان
اذا فاته شيء منها فادرك على ان يجاعه بعينه ان كانت عنده باقية وما لا يبقى عنه بقدر على اكتساب مثله والرزق وان كان
مضمونا من الله الا ان الحر في نفسه انما ان يكون شرط ان يكون هو بذاته من الرزق في الانسان الحر في نفسه
وساير افعاله ويكون الامر بالتوكل والتمسك من الاجتهاد في طلب الرزق على هذا القول فما هو من الحر في نفسه والتمسك من الله تعالى
في الطلب فان ذلك لا يوجب بدلا على فائدة الهمة وسقوطها في هذه الاعراض الدينية اذا حصلت مثاله العبد في طلبها
فلست مقام الداهي لان الامر الذي يراود الداهي له يمكن حصوله بهذا المكتسب وليس كذلك الزمان الداهي لان
لان العبادات والاعمال التي كان استمرارية لها لا يمكن حصولها اليوم على حد حصولها اسر فافترق لبيان ان
الاعمال واما لا رزق وقوله الرزق مع المأوى واليا ومع المأوى كماله مجرى المثل وهو كماله المعنى الاول وهو العمل
مرجوا لانه لا يعلم عيبه قال الشاعر ما مضى وات والمقدح غيب ولكل الشاة التي انت فيها وقوله نعم حق فائدة ان
نقطة اخرى التي تقيتية وثقاها وورثها فعلة واصلاها اليك ومثلها الختم الحية وانهم فقهة **الاصول** من خطبة

والمؤمن ان

له في الاستقامة اللهم قد اصابحت جبالنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا ونجرت في مراضنا وعجت بحججنا
على اولادها ومكثت الرود في مراتبها والحيث المواردها اللهم فانه اني انا الله وحيت الحاشية اللهم
حيثما في مراضها وانما في مواردها اللهم خيرا اليك حين اغتربت عليها احاديث السنين واخلفتنا
لغيرك كنت الرجاء للميتس والبراح للميتس ندعو حين تقطع الامة ومع القاه وهلك السوام الا فواخذنا بما
ولا تجزئنا من رزقنا ونشر علينا ان نجت بك بالشباب المشعور والربيع المعديف والشتاء الموقر والربيع
ما قد مات وتردد ما قد فلت اللهم سقيا منك حبيبة مربية نامة عامة طينة مباركة هنية مربية مربية
راكية انبتنا ناعمها وراعيها اودقها تنقشها الصغيف من عبادك ونحوها الميت من بلادك اللهم سقيا منك
نعتي بها لجادنا ونجري بها وهذا نا ونحسب بها خبايا ونقيل بها غارا ونهت بها مواشينا ونسقيها اقاينا
ونسقيها لبا صوايبنا من بركات الواسعة وعطاياك للحر اليك على ريتك المربكة ووجعك للمهلكة وانزل
عليك سماء مخضلة موزدا راها طيرة يدفع الورد منها الورد ويحجم القطر منها القطر ويحلب رقيقها ولا يهجم
غارضا ولا يفرج دباها ولا يشعان ذهابا حتى يحسب لمرامها المجدون ونحوها من المشيرون فالتكثير
الغيب من بعد ما تظن او تشرهت او انت الوكيل الحبيب **قال** الشريف الرضي رحمه الله قد اصابحت جبالنا
من الجول بقا الاضاح الثوب اذا انشر ويقال ان الاضاح الثوب وصاح وصرخ اذا صبح ويسر كل معنى وقوله هانت
دوابنا وعطشت الهيا من العطش وقوله جبالنا السنين جمع جبال وهي الشدة التي اصابها السنين فيها السنين
التي فيها الجبال قال والرفعة حد اي ما تملك الامانة على النفا ونحوها لانه اقصر وقوله ولا فرج رايها
الفرع القطع الضيق من الشباب قوله ولا شقان ذهابا فان تقديره ولا ذات شقان ذهابا والشقان
الريح الباردة والذهاب الاطوار الغيبة فذوقنا لعلنا السامع به **الشعر** يحذان يريد بقوله وهامت دوابنا
مع غير ما ستره الشريف رضى اه وهو يوردها ذهابا على وجهها الشدة المحل بقولها على وجهه فهم همها وهما
والمراد من الغنم وهي الكا لعاطين للابل واحدها مريض بكم البلاء مثل الجلس **ونحو** صرخت ونحو
في اولادها ان رجع الى الشكالى الى كبحج الشكالى على اولادهم ونحو ان رجع الى الدواب اي تحت على اولادهم
الشكالى واما وصفها بالحقير في مراتبها الشدة المحل يخرج مابها ولا يدري ماذا تصنع ان تفضي لغير الجحد
رعيان وان اقامت كانت الى انقطاع المادة اقرب قوله ومكثت الرود في مراتبها والحيث المواردها وذلك لانها
اكثر من الرود في الاماكن التي كانت قد مررت بها فاحتمل مررت في الرود وكذلك فعله الحيت الى
العقدان والوارد التي كانت تعادها للتراب فانها احتلت اليها الماقدتها حتى ضجرت ويشت فلت ما لا فائدة
لها فيه والانه والاشاة والاشاة ويقال له خاتمة والانه واصل الارب صوت المضي وشكواه من الوصب
يقال لك يا ك اني انا وانا وانا وانا والمواضع المداخر انما استباعد بذكر الانعام وما اصابها من الجدي وقبائلها
لشدة رزق الله صلى الله عليه وآله ولعاده العرب اما سنة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا اله الا الله والربيع
والعباد الرزق نصيبكم العذاب صا وقد ذهب كثير من الفقهاء الى استحباب اخرج البهاة في صلوة الاستسقاء وقد روي
وعائدهم اللهم ان كنت حرقتا العيث لسوءنا لينا فادخر هذه الحيوانات التي لا ذنب لها ولا تؤخذها بين يدينا واما
عادة العرب فانهم كانوا اذا اصابهم المحل استسقوا ابايهم ودعوا الله بها واسترجعوا لها منهم من كان يحل في اذن
البر السبع والعمر ويصعد بها الى الجبال والتلاع العالية وكانوا يقولون بذلك وقال الشاعر اجعل انت بيغورا
سلعة وزينة لك بين الله والمطر واعطيت رزقك بعضها بعضا واصل عكرو عطف **والعكرة** الكرة وفي الحديث
قال الفرزدق يا رسول الله نحن الفاروق فقال بل انتم العكادون ان شاء الله والبيت الذي شدة الرجوم له في
لا عذر الاخر للجم وهكذا رايك لخط ابن الغضائف والمجروح الذاقة الصاسم في طول وفيه مسئلة لحن وفيه
كيف يقنع الله من ما تملك وهو غير جارح الا يجوز ان لا يزيد الا فاما وجوبها ان تنفك عنها تامة اي ما ينفصل ومنها

يكل

الشعر في البيت لا والله استسقوا
الشمس مع الغنم يجران الارض
وهو دما من البقال واستسقوا
في ذلك الشعر والغنم ان
يسقطون بذلك

من العبيد الذين يطعون من عباده الله ان يكونوا يطعون لاجل الله وانما انكم لا تكونون الله ولا تطعون
في دفع عباده والاحسان اليهم ومحبهم هذا القول كيف تدعون الناس ان يطعوا لاجل الله ثم انكم انتم لا تطعون الله
الذي تكلفون الناس ان يطعوا لاجله ثم انهم باعتبارهم بنوهم من اهل من كان قبلهم وهذا ما نحن من قوله
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لهم الامثال وروى عن اصل اخراكم وذلك
بجوت الاب فانه ينقطع اصل الاخ الواضح منه وبين اخيه والرواية الاولى اظهر **الاصول** ومن كلام له عليه السلام انتم الانصار
على الحق والافران في الدين والحسن يوم الناس كما ضرب المدبر وارجو طاعة المقيمين في
عبادة جليل من الغش سليمة من الركب فوالله اني لا اؤذي الناس بالناس **الشرح** الحين جمع حنة وهو ما نسيتم
وطاعة الرجل خاصته وخالصته الذين لا يطوعونهم سرقة فان قلت اما ضربه بهم المذبح فهو من قوله تعالى
وارجو طاعة المقبل قلت لان من ينصو اليه عليه السلام من المخالفين اذا راى ما عليه شيعته ويطعانهم من الاغراض
الحديثة والسياسة الطاعة بقلبه باطنا بعد ان كان انصوى اليه طاهرا واعلم ان هذا الكلام قاله امير المؤمنين
للانصار بعد فرارهم من الجبل وقد ذكره المدايني والوافي في كتابهما **الاصول** من كلام له ومن كلامهم على
الجهاد فتكلموا امليا فقالوا يا اباكم انتم خير منكم يا امير المؤمنين ان سرت سرنا لم نكلمك فقال لهم يا اباكم
لا سرت سرنا لرسولنا ولا هديتم فصد في مثل هذا فينبغي ان اخرجكم اجمعين في مثل هذا الرجل عن ارضنا من تحتنا
دوى بآبكم ولا ينبغي ان ابع الحنود والمصر وتب المال وجاية الاخر والقضاء بين المسلمين والنظر في حقوق القضا
بما اخرج في كتيبة اجمع اخرى انكفلكم في الجبل في الجبل والاربع انما انظرت الرجل تدعو على وان كان في دار
فارقته استجارا منكم او اضطرب فقالوا هذا الامر الذي اتفقوا عليه لولا انكم في الشهادت منكم لكانت المدة
لوقد حتم في لقاء القربى وكان في من تحتكم منكم ولا اطلبكم ما اختلفت خبرت وشمال طعنا في غيايب يحاسب
روايت انك لانه في كثير من عددكم مع قلة اجمع قلوبكم لقد جعلتكم على الطريق الواضح التي لا هلك فيها الاهل
من استقام فالجنت ومن ركب في النار **الشرح** سكتوا امليا اي ساعا قلوبهم وصوتهم على من الهلك في ذلك والافهم
والهجرة في مليا واقمت عند فلان ملاوة وملاوة وملاوة من الدهر الجليل الثالث اي جيتا ورهه وكذلك
ملوة وملوة وملوة بالركاب الثالث وقوله انتم خير منكم انتم اسم المفعول من اخرجت الله وخرجت الرجل من الموضع
والكتيبة مقلعة من الكيكة والتقليل للمرة في اضطراب والقدح السهم والحقير المكتانة وقيل وطاعة الله تام او من
المكتانة واستجار مدارها اضطرب والمدار ههنا مضدوا ليقال بكم الما جلد بسط وتوضع الرضا فوه في بعض
ليست على القبول وخم اي قد ركب الابل ونحست عنكم حجتهم وصعب القاس والطعن بهم وافهم
يحيدون عن الحق وعن الحرب اي يخرجون ويرفعون كما يرفع الغلب ليقال لهم لا غناء عنكم وان اجمعتم بالانصار
مع نفر القلوب والغناء بالفتح والمد النفع وانصب طعنا من عن الخال من الصبر المنصوب اطلبكم وهذا كلام
امير المؤمنين في بعض مقالات اهل الشام على اطراف اهل الله بالحق بعد ان فصلت امر صفتين والذين وان وقد راسيت
واقعية فيما تقدم **فان قلت** كيف قال الطريق الواضح فذكره فقال اهلنا فيها فاشته **قلت** لان الطريق المذكور
نقول الطريق العظم والطريق الاعظم فاستعمل المقتضين معا **الاصول** ومن كلام له تالله لقد علمت تبليغ الرسلات
واقامة العبادات وقامة الكلمات وعنده اهل البيت ابواب الحكمة وصيانة الامر الاول شرع الدين واحكام
فاصدة من اخذ بها الحق وعتم ومن وقف عنها ضل وبدم اعلم اليوم قد خرم الدخا وتولى في الشرار ومن لا
حاضر لشيء فعازبه عنه الحزن وعما يشبه اعور فافق انا احرها سدد بدم وجهها بعيد وحيلتها حاد بدم الحاضر
الا وارت انسان الصالح بحمد الله تعالى للمز في الناس خير له من المال يورثه من الاجرة **الشرح** رواه اهل
عليك بالتحقيق وفتح العين والواو اولى احسن وتبليغ الرسلات تبليغ الشرايع بعد وفات الرسول الخالكين
وفيما اشار الى قوله انكم لا تكونون الله وانما انكم لا تطعون الله وانما انكم لا تكونون الله وانما انكم لا تطعون

عن انا انما انكم لا تطعون الله وانما انكم لا تكونون الله وانما انكم لا تطعون الله وانما انكم لا تطعون الله
في حقهم فاقبوني مني ومنهم من عدي وقامة الكلمات تاويل القران وفيما اشار الى قوله تعالى وتكلم فيك صدقا وعدها والى
قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اهدى ليله وثبت ليلته وخلصه هذا الله اقم بالله انه قد علم او علم على اختلاف الروايات
اداة الشرايع الى المكلفين والحكم بينهم بما اراد الله وعلو ما عدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وعد بها فيها ما هو وعد واحد من الناس
بما نحنون بقوله لا ساعطيك كذا او منها ما هو وعد ما عديت كذا في الملاحم والامور المتعددة وعلى كلمات الله تعالى
اي تأويلها وبها الذي يقيم به لان في كلامهم الجميل الذي لا يستغنى عن ممت ومبين بوضوح من كشف الغطاء ووضح
المواد فقال وعند اهل البيت ابواب الحكمة يعني الشريعات والفتاوى وصيانة الامر يعني العقليات والعقائد وهذا
مقام عظيم لا يجبر احد من المخالفين ولا يجبر سواه من ولو اقدم على عا في غيره لكذب وكذب الله والشا اهل البيت
منسوب على الاختصاص وسلسلة فاصدة اخرى سيرة هائلة في الشا من الماء لئلا فاصدة وكافحة اي هيبة كاشية
لاشب فيها ولا تطوع وتبليغ الشرايع اي تحييد فيقالين لا ينفقه لشيء الحاضر وعقله الموجود فهو يعلم الامتاع بالهوية
حاضر ولا موجود من العقل عنده اولى واخرى من لا يكون له من نفسه ومن ذاته وازرع واجر من الغيب بعيدا
يترجم وان يرتفع بعقل غيره وسو عظمة غيره كاقبل واجر من النفس من ثواب العواذ لذكر الشا في رتبها
وقوله جليل الخدي يعني القبول والاعتدال في ذوات الذكر الطيب بخلافه الانسان من الناس خير له من مال الجعنة وروى
من لا يجده وجهه في الاثران امير المؤمنين مع جباهه يخبر فاجبه ان ماله له قد انجزت في عين حران يميزه بذلك فقال
بكر الوارث بقر الوارث بقرها في وقت ذلك لما اعطى الفقرة وكتب به كتابا في تلك الشاعة **الاصول** ومن كلام
له وقد راى رجل من اصحابه فقال له من ان الحكمة من الحكمة ثم امرتها في اندول الامرين ارشدت في ضيق امر
يدي على اخرى بقر هذا الخبر من ترك العقدة اما والله لو لم يكن امرتكم بما امرتكم به حلتكم على المذمة الذي
الله فهو خير فان استقمتم هديتم وان اعوججتم قوسكم وان ابنيتم نكاركم لكانت لوني وكلي من والي من اريد
ان اداويكم واستم في كفا في الشوك بالشوك وهو يعلم ان صلحها معها اللهم قد علمت اطباء هذا الداء
اللعني وكلت الزعنة باسطا يدي في القوم الذين دعوا الى الاسلام فقتلوه وقرؤ القرآن فاحرقوه وخرجوا
الى الجهاد فوهوا اوله اللعنة المأولة لها وسكنوا الشوق واعادها واخذوا باجر ايل ارض رخصا وحقا وصفا
صفا بعضكم لك وبعض على الالبتر وت بالاحياء ولا تعرف عن الموت من العيون من البكاء خصل المطوبين من الضمائر
ذلك الشقاء من الدعاء صفا الاول من الشهور على وجوههم غيرة الخاشعين اولئك الخواص الذين اهلون نحو لنا
ان نظرا اليهم ونقص الانبياء على القهر ان الشيطان شين كمر طرفه ويريد ان يحول بينكم عقدة وعقبة ويجعلكم
بالجماعة الفرقة وبالفرقة الفتنة فاصدقوا عن رعابته وتمثاله واقبلوا النصيحة من اهداها اليكم واعقلوها
على انفسكم **الشرح** هذه شبهات الخوارج ومضاها التي هبت عن الحكومة او لا امرت هذا النبا فان كما
نتيجة كنت بهيكم منها مصيبا وبامرك لها عظيم وان كانت حسنة وبامرك لها عظيم وان كانت حسنة كانت حسنة
عنها عظيم وبامرك لها مصيبا فلا بد من خطاك على كل حال وجعلها ان الامام ان يعلى ما يعلى على ظنة
من المصلحة فهو عليه السلام انهاهم عنها كان هبة منها مصلحة حينئذ يولوا امرهم بها كانت المصلحة وظهرت
فامرهم على حسنة امتد لفرقة طيبه الطبيب الذي يهي الميراث عن امره وبامر من له عدو وبوله هذا من
العقدة يعني الرأى الوثير وفي هذا الكلام اعتراف بان له وظهر فيما بعد ان الرأى الاصم كان الاعتراض والنيات
على الحرب وان ذلك وان كان مكر وهذات الله نعم كان يجعل الحيرة في كبر كما قال سبحانه فعسى ان تكرهوا شيئا
وجعل الله فيه خيرا كثيرا فزال كنت احكم على الحرب وترك الالقاء الى كيدة معاوية ومن دفع المصالح فان
استقمتم على هديتي وان لم تستقيموا فلذلك يستم القيمين احدها ان تتوجه الى نفع منكم بعض الامور وبغير
من العيضا انكم في الحيرة وقوله في الحرب والثاني التاكيد والاشارة المطلق من الحرب فان كان الاول قوله

الحال الحاضرة

بالتأديب والارشاد وادخالهم في الصلوة والجمعة والسنن والاعمال الصالحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر بغيره من قبيل العرب واهل خراسان والحيث انهم كانوا شيعت وقالين بامامة ابي ابيهم في ذلك الوقت من السلطة التي كانت في الحال الحاضرة قال ابو عبد الله ذلك كانت هي العقدة التي اراها في الامور والاعمال **فان قلت** انهم كانوا اخطا في العدل عن هذا الرأي **قلت** لا تقول انه اخطا بغير الاشارة الى ما فعله من انقلب على ظهره في المصلح وليس الواجب عليه الا ذلك ولكن ترك الرأي الاصب كما قال الحسن رحمه الله هلك من تركه ولا ينجو الا من غلب عليه طغى في حكم السياسة امر ما عهده في زمان له ان الاصب كان ضارفا وقديلا ان قوله لقد عرفت عن لا اخرج من سواد الكون واستمر نواجم الرأي الشيعية المستمرة الى هذا المعنى وقيل في غير ذلك مما قد ذكرنا من قبل **وقال شيخنا ابو عثمان** الجاحظ من عرفة عرفت انه غير له في انصافهم الى الحكم فانه من القتل وتجريد السيف ليدلوا على الحق في الدنيا من ادانتها لها ومكنت للكل من تقوية الاحوال بها بخبر من دأبوا بذلك المظروب الجليله والارادة العظيمة واستلابه لاضر ونظار الانبياء والارسل بين يديه واكثر الحرب اصحابه واعداة وعطفت لتواضع وحديث الاقبي التي سلمت من وقائع النبوة لاهل الشام لم يستعوا من الحرب وشيئا من المقادير والظواهر لا كنت الحال في القعود القليلين معا والزمهم الاضيق والفاقم السلاخ فان الحال انقضت يعطونها ويحولها العمل بجعل الملك عن ضعفه واعلم انه لما قال هذا القول استمر في كلامه اخذنا ان يثبت على نفسه الخطا والارادة فعد كان هذا رأيا لو كان من بطعن فيه وقيل بوجوه واستعين به على فعله ولكن عن كذا عمل الذي من اخذنا فبعله انما الحاضر ونصري فانهم وحالهم معلوم في الخلافة والشقاق والعصيان واما الغائبون من شيعي كاهل الدار الشامية فالى ان يصيروا قد بلغ العدة وضدوني ولم يبق من اخذنا في اصلاح الامر فابراه هذا الرأي الذي كان في لوانهم لان استعين ببعضهم الى بعض فكون كفاش الشوك بالشوك وهذا مثل مشهور في الانفس الشوك بالشوك كان صلها لها والصلح المثل يقول لا تستخرج الشوك من جيبك في شوكك شملها فان احدكم في القوة والضعف كالأخرى فكما ان الأول اكبر من الثاني فالثاني اذا اخطا واستخرج الأول فاستخرج في ذلك في الجلب ثم قال اللهم ان هذا الذي لا يدرك قد كنت اطباء في الدنيا والشديد كما يقول ليل الليل وكنت الزمعة في الارض وهو الذي يستحق الماء والاشطان جمع شطن وهو الجبل والركن الابار جمع ركنه وضعه الله على كايه قال ابن القيم هذا كلام متأخر على اولئك من غيرهم والولادة شدة الحب حتى يذهب العقل وله الرجل في الكفاح بغير الكلام والواحدة لتعرج وهي اللوب مثل قاصر وتلوص قوله واخذوا باطراف ارضي اي اخذوا على الناس باطراف الارض اي حصرهم بقايل استولى على غيره وضيق عليه قد اخذ باطراف الارض قال الفخر في اخذ فابطراف الشما على كايه في قوله والنجوم الطوالع ونحوها خفا منسوب على الصد والحذوق البعيل اي جرمون رجحا والكلمة الثانية تأكيد الاول في قوله وصفا صفا وذكر ان بعض هؤلاء المشايخ عليهم هلك وبعضهم اخذوا هذا القول نعم فهم من نصيحة منهم من ينظر في ذكر ان هؤلاء قوم قد قدقتم العباداة وانقطعوا عن الناس فخرجوا على العالمين الذين يرون اذ اولئك احدثهم مولود لم يبق بغيره اذ امارت له نبيته لم يبق عنه **وهو ثبت** عين فلان بكسر الراء اذا اشدت ليرى ليل الليل لكون امير المؤمنين عليه السلام جعل من عيون هؤلاء من الكبار من خوف القوم سبحانه وذكر ان بطونهم خاص من الصوم وشفاهم في البلاء من الدعاء ووجوههم مصفرة عن الشبه لانهم يقومون الليل على وجههم غير الخشوع في قوله ليل الليل لكون امير المؤمنين **قلت** فمن هؤلاء الذين يشبهون بهم **قلت** هم قومه كانوا في تامة الاسلام وفي زمان ضعفه وخولار باب زهد وعبادة وجهار وشبهه في سبيل الله كصعب غير من سجد الدار وكسعد من معاذ من الأوس وكفيع من اهل البصرة وسيد الله بن زواجد وغيرهم من استشهد من الصالحين ارباب الدين والعبادة والشفاعة في يوم الحشر في يوم من الامم في يوم رسول الله ص وكما روي في ذلك والقداوس والجناب وجماعة من اصحاب الصفوة وفقراء المسلمين ارباب العبادة والدين فجمعوا بين الزهد والشفاعة وقدموا في الاخبار الصحيحة ان رسول الله ص قال ان الجنة لثلاث اهل الجنة على وعاء ولان

والقداوس واهل في الاخبار الصحيحة انهم ان جماعة من اصحاب الصفوة من فهم اوسفيان بن حرب بعد سلامة فقصوا اليهم عليه وقالوا انفسا كيف لم تأخذ النبوة من اخذها من غفيرة الله وكان معه ابو بكر فقال لهم انقولون هذا السيد البطيخ فرفع قوله الى رسول الله ص فاذكره وقال لا يكون لظن لا يكون اغصبتهم فتكون قد اغصبت ربك فاجاب ابو بكر اليهم ورضاهم وسألهم ان يستغفروا لله فقالوا غفر الله لك قوله فقولنا انما الحق لانه يفعل كما هو حقيق به ويحقوق به اي يخلق له والجمع احقوا ويحقوقون ويسبوا ويصلون ويصدقون عن الامم يصدقون في بعض فضله ومزاعات الشيطان ما يترفع به بالفتح اي يفسد ويغير ونفثا ما ينفث به ويثقت بالضم والكم اي يحيل ويحوي واعطوا على انفسكم اي اردطوها والربوها **الاصل** ومن كلامه له قالوا لغيره وخرج الى المعسكر وهم مقيمون عن الكا للحكومة فقال عليهم السلام انكم شهود معاصيهم فقالوا من شهودنا من لم يشهد قال فامسكوا فزيتون فليكن من شهود صفيت فرقة ومن لم يشهد فافترقوا **كك** لا يكلمهم وادعى الناس فقال لسكوا عن الكلام وانصتوا لقولنا وادعوا ابائكم الى الحق فشدناه شهادة فليقل عليه فيها ثم كلمهم بمكلام طويل من حجة ان قال لهم انهم يقولون انهم دفعهم المصاحف حيلة وعيلة ومكر او خديعة اخواننا واهل دعوتنا استغفروا واستغفروا الى كتاب الله سبحانه فالرأي القبول منهم والتفكير عنهم فقلت لكم هذا امر ظاهر ايمانك وباطنه عدوان فاولئك رحمة واجر ديامة فاقبلوا على شانهم والزموا طاعتهم وعصوا على الجهاد بنوا حذرهم ولا تقفوا الى ناعية تقول ان ابيهم فعل وان تركه ذكروا فعدنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وان القتل لم يدرين الانبياء والاشياء والاحياء والعقارب فادعوا على كل مصيبة وشدة الايمان ومصيبة على الحق وسليما للاخر وصبر على مصيبة الجراح ولكن انما اصبحنا لقائل اخواننا في الاسلام على ما ذكرنا من الزنج والاعوجاج والشبهة والتأويل فاذا اطمعنا في خصلة يكره الله لها فقتلناهم وتكلمنا في اليقين فمابيننا وبيننا وبيننا ما استغفروا سؤلها **الشرح** هذا الكلام ليس بغير بعض بعضا ولكنه ثلث فصول لا يتصل احد بابا الاخر وهذه عادة الرضى رحمه الله فيجب من جملة الخطبة الطويلة كلمات في حق الله تعالى على اسبيل التثنية وليست متتالية حين تكلم بها صلحها واستقطع كل فصل منها عن صلحها او امر زائد عنها متباعدة قوله في المعسكر الكاف مفتوحة ولا يجوز كرها وهو موضع المعسكر ويحطه وشهد صفيت حضرها قال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاما انما في الفهرود قال نعم واما زواجر اليوم اها المحرمون قوله حتى اكمل كل بكلمة في الكلام الذي يليق به والفتية الخداع والتألق المصوت قوله ان ابيهم فعل وان تركه ذكروا فعدنا فضل الاول وقوله فضل اي ابرزوا فضلا لانه فضل قبل ان يجاب فاما قوله فعدنا مع رسول الله ص فهو من كلام آخر وهو قائم بنفسه الا قوله وصبر على مصيبة الجراح هذا آخر الفصل الثاني فاما قوله ولكن انما اصبحنا فهو كلام ثالث غير منوط بالاول ولا ملحق بها وهو في الظاهر من الفصل الثالث الفصل الرابع في الاشارة الى الحكيم وهذا يتضمن نصيبها وظاهر الحال انه بعد كلام طويل وقد قال الرضى في اول الفصل انه من جملة كلام طويل وانه لما ذكر الحكيم قال المالك بن يقطين واما هو فليكن على ان يعمل في هذه الواقعة بحكم الكتاب وان كنت خارجا فربما ادخل في الاسلام زيدا واحدا فواضعا جاحدا فلما دعوا الى الحكيم الكتاب اسكت عن قتلهم واقصبت عليهم لاني طعنت في امر الله به شعت المسلمين ويغارون بطريقه الى البقية وهو الاقرار والكف فان قلت انه قد قال لقاتل اخواننا من المسلمين وانهم لا يظلمون على اهل الشام المتخاربين له لفظه المسلمين قلت انما ان كنا نذهب الى ان صاحبكم كبير لا ينبغي سؤا ولا اسما فانا نخرج ان يطلق عليه هذا اللفظ اذ اغصبتهم من اهل المدينة وعادوا الى اصنامهم فليكن مع قريته حال اللفظ يخرج عن ان يكون مقصودا به العظيم والثناء والدرج فان لفظه مسلم ومؤمن تستعمل في كثير الاحوال لذلك ليس المفسرين لم يقصد بذلك الا تميزهم من كفار العرب وغيرهم من اهل الشرك ولم يقصد منهم بذلك فلا يخرج مع هذا القصد اطلاق لفظ المسلمين عليهم **الاصل** ومن كلامه له قال اخوانا في ساعة الحرب ولي امرنا نحن من رباطنا جاش عند اللقاء وراى من اخوانه قتلوا فليدب عن اخيه بفضل جديته التي فضل بها عليه كالتب

عن نفسه فلو شاء الله لحمله مثله ان الموت طالب حيث لا يفوته المقيم لا يهرب الهارب ان اكرم الموت القتل والقتل
 نفس اربع طالبي سده لا تفترق بغير السيف هون من ميتة على الفرس **الشرح** احسن علم ووجد ورياسة حاسر الى
 شدة قلب والمناخى ربط كانه يربط عن الفرار الموى رباطة بالكر والاعرف فقل ان القياس لا يابا من غير
 عياره وخلف خلافة والفعل الجبن وذنب الرجل عن صاحبه اى اكثر الذنب وهو الدقع والمع والجدد النجاة
 والخشب السريع وفي بعض الرقيات فليذبح عن صاحبه بالادغام وفي بعضها فليذبح بفك الادغام والميتة
 بالكر هيبة الموت كالبسة والركبة هيبة الحارس والركب يقال مات فلان ميتة حسنة والموت في هذه الملائكة
 في اكثر الرقيات وقد روي في سورة وهو البوقيعي المرقع في مقابلة الالف واعلم انه اقم ان القتل هو من
 الموت حقا لانه وذلك على مقتضى ما سلكه الله تعالى من السجاعة الحارة لطاوة البشر وهو يجرى الى ان يمتنع
 اصحابه ويحرمهم من جعل طابعهم مناسبة لطباعه واقدامهم على الموت لما لا يقدمه على عادة الامر او يخرجهم
 وسكرهم ويهيئهم انما هو قال ابو الطيب تكلف سيف الدولة الجيش همة وقد خرجت عنه الحيثية المصاهرة وبطلت
 عند الناس ما عند نفسه وذلك ما لا تدعيه الضمير لم تلبس للنفوس كلها من جوهر واحد ولا الطباع والامزجة
 كلها من نوع واحد وهذه خاصية توجب لربط طبعه الله نعم من عباده في الاداء والمطاوله والذهور المتبادر
 وما الفصل يات من بعد الطوفان فان التواريخ من قبل الطوفان مجزولة عندنا ان احدا اعطى من السجاعة والاداء
 ما اعطيه هذا الرجل من جميع فرق العالم على اختلافها من الترك والفرس والعرب والروم وغيرهم والمعلوم من حال
 انه كان يؤثر الحرس على السلم والموت على الحياة والموت الذي يطلبه ويؤثره انما هو القتل بالسيف لا الموت
 الفرس كما قال الشاعر لو لم يمت بين اطراف الرماح اذا المات اذ لم يمت من شدة الحزن وكما قال الآخر يمتد يد
 منايهم كانه لا يمتسون من الدنيا او اقتلوه فان قلت فما قولك فيما اقم عليه هل الضمير بالسيف
 ام هو على المقتول من موته واحدة على الفرس الحقيقة ام هذا قول قاله على سبيل المبالغة والتجوز في بيان
 في الجهاد قلت الخالف يخلف على احدا من احدها ان يخلف على طاعة واعتقاده لخوان يخلف ان ربي في الدار
 اى ان الخالف ومقتضى على ان ربي في الدار وان اعتقد كون زيد في الدار والثاني ان يخلف لامي طاعة بل يخلف
 على نفس الامر في الخارج فان حملنا قسم امير المؤمنين على العمل لا يقتل اذ يقع السؤال الا انه قد كان يعتقد ذلك
 فخلنا انه يعتقد وانه نظير ذلك وهذا الكلام فيه وان حملناه على الثاني فالامر في الحقيقة يختلف لان المقتول
 سيف صلاحة محل للزهور لا يخدم الا في وقت الضربة ما يلجأ اليه الميت ذوا الشرح والمقد والكتف نعم وقد وجد القول
 قبل الضربة ان الموتى لها وليس كلامنا في ذلك بل في اكم الضربة نفسها والسيف صادم مثل سيف واحد اذا ضرب
 سرعة الزهوق واما في غير هذه الصورة لخوان يكون السيف كالا وسكر الصرايات يدو الحيات باقية بعد وفا
 منه وبين ميت يموت حنفا فانه موثا ربيعا المتأخرون في القوة الغالبة كما يموت الشيوخ اوباشا بالذرع بسط
 معه القوة وسبق العقل والذهن الى وقت الموت فان الموت قهرا الهون واقف الكا فالواجب ان يحمل كلام امير المؤمنين
 على كل اماعلى جهة التخييل ويكون قد بالغ كعادة العرب والمطالعة والمبالغة في ما ان يكون اقتضى
 انه يعتقد ذلك وهو صادق فيما اقم لانه هكذا كان يعتقد بناء على ما هو مكرر في طبعه من محبة القتل والجهاد
 على الفرس **وقد روي** انه قيل لا يسلم الخراسان في بعض الكتب لم يزل من قتال السيف في السيف في القتل
 احب الى من احتلاف الاطباء والنظر في الماء ومقاساة الدماء والذود فذكر ذلك في الصور بعد قتل البسم قاله
 الفتاة محنة **الاصل** ومن كلام له عم وكا في النظر اليك نكحون كثير القصاب لا تأخذون حقا ولا تعرفون حقا
 حليم والطريق فالخفاء للمقحم والهلكة للثاقوم **الشرح** الكثير الصوت بشيعة خرد مثل النخلة وكثير
 صوته من جلدها الامن فيها وقد كشت تكبر في الدراج كثير امع اخفقت لمع في جردك بعضها بعض فمع عم
 اصحابه بالجن والقتل ويقول لهم لكانى انظر اليكم واصواتكم تسمع من الهلع الذي قد اعزكم فيه شي

الصاب المحصنة فذكر وصف حبيبتهم وخدعهم فقال لا تأخذون حقا ولا تعرفون حقا ولا تعرفون حقا ولا تعرفون حقا
 هذا الكلام وابتداء فقال قد خفيتم وطريق النجاة عند الحرب وذليلهم عليها وهوان تقتحموا وتنجوا لا تعرفون
 متى فعلتم ذلك لم تعرف متى تكونتم وتنبطتم واتجتم هلكتم ومن هذا المعنى قوله للشاعر تأخروا سبيل الحياة
 فكم اجل بقى حياة مثل ان اتقد ما وقل قط عين الحياة لا يركن احد الى الايجام يوم الوفا مشقوف الحيا
 فليقد الى الزمان دبر من من يسي تارة واماى حتى خضبت بلحدر من دعي اكناف سرج او عيان لها
 فذا نصرت وقد اصبت ولم اصب خذع البصرة فارج الاقدام **الشرح** اوبكر من الخفاضة المخالدين الوليد واعلم
 ان عليك عبونا من الله ترواك وتراك فاذ القيت العدة فاحرص على الموت نوهت لك الحياة ولا تقبل الشهادة
 من دماهم فان دم الشهيد فوله يوم القيمة وقال ابو الطيب يقتل المعاصر الجبان وقد يجرى قطع نحو الموت
 ويؤتى القتي الجبن وقد خوص في ماء لبة الصنديد ولهذا المعنى الذي اشار اليه سبب معقول وهو ان المقدم على
 خصه يرباع له خصه وتخذل عنه نفسه فيكون الخيانة والظفر المقدم واما المتأخرون عن خصه الحليم المهيي له
 فان نفعه تقوى عليه ويؤد اذ طبعه فيه فيكون الظفر له
 ويكون الخطب والهازل المتأخرون الهايات آخر
 الجوز التاسع من الشرح والحمد لله رب
 العالمين وصلون على سيدنا
 محمد النبي واله
 الطاهرين
 ثم
 بسم الله الرحمن الرحيم
الاصل ومن كلام له عليه السلام في حث اصحابه على القتال فقد مو الدارع واخر الحارير وعصوا على الاثر لانه انما
 للشيوع من الهام والتو في اطراف الرماح فانه امور الاسبية وعصوا الانصار فانه اربط الحارير واسكن للقتل
 واسكنوا الاموات فانه اطرد للقتل ورايتكم فلامتوها ولا تحلوها الا بايديكم ففجها لكم والمناجين
 الذمار سكر فان الصابرين على بزل الحقائق هم الذين يحقون بوابهم ويكشفون حقائقها وقد اها واما ما لا
 ياحرور عنها فليس لها ولا لا يقتل من عليها فيقروها **الشرح** الدارع لا يرب الدرع والحارير الذي لا يرب عليه ولا
 معارهم عليه لم يقدتم المستسلم على غير المستسلم لان سورة الحرب وشدة ما تلقى وتضارفا لا اول ولا اول
 ان يكون اول القوم مستلما وان يعصوا على الاثر اس قد فكم شرح هذا وقتنا لجوزان يريد امرهم بالحق والجد
 ويجوز ان يريد ان العصى على الاثر اس يشد شؤن الدمار ورياسة فلا يبلغ السيف من مبلغه لو صادر رجلا
 وامرهم بان يلتزموا اذا طعنوا لانهم اذا فعلوا ذلك فيلجأون الى شؤن السنان اى يجرى من موضع الضربة فيخرج
 واذا لم يلتزموا لم يجر السنان ولم يخرج من موضعه فيخرج وينفذ قتل وامرهم بعصا الانصار في الحرب فانه اربط للمنا
 اواثب للقلب لان الغاصير في الحرب لا يدرى ان لا يدرى ولا يرباع هول ما ينظر امرهم باجائة الاموات والخفا
 فانه اطرد للقتل وهو الجبن والخوف وذلك لان الجبان يردد ويرى في الشجاع صامت وامرهم بحفظ رايهم ان
 يسلوها فانها اذا ماتت انكر اسكر لانهم ينظرون اليها وان لا يلجأوا من حارب عنها وان لا يلجأوا بايديهم فالحسنا
 وروى الحكم منهم من لا يجرى ويحبون من اسماها والذمار ما وراة الرجل الحق عليه ارجية ومع ما لا لانه يحل
 اهله الذمار له اى الغضب والخفا وجمع حافة وحل امر الصواب الشديد ومنه قول الله تعالى الحاقة يقولات
 ويكشفرن عيونهن ليهن حقا فها جانيها ومنه قول امرؤ القيس في وصف امرأته
 فكم اجل بقى حياة مثل ان اتقد ما وقل قط عين الحياة لا يركن احد الى الايجام يوم الوفا مشقوف الحيا

الموت الواحد العبد
 حقيق لهما

الكور اهل المضغ
او مضغ صلب

جاءوا جبراً
صلباً

عظيما

المؤمنين
الذين آمنوا
والذين آمنوا
والذين آمنوا

وَالْقُرْآنُ

من نعيه الخ

فقد

شروان
شروان

مکملین

تلك

[illegible]

25

في
الغدير

ایں کتاب میں جو کچھ لکھا ہے وہ سب میری تحریر ہے

الآهَادُ الْإِقَامَةُ الشَّرْعِيَّةُ
صَدَقَ

الحجاء عن ابن عباس
وكنف عودته
ثم الكلب رفع على
رجليه بالاولى

وَجَوَّزَكَ وَاللَّهُ لَإِيَّكَ لَوْ عَرَفْتُمْ لِمَا أَقَمْتُمْ عَلَيْهِ وَقَالَ مَعُوذَةُ ذَلِكَ شَرًّا الْأَيُّهُمُ مِنْ هَؤُلَاءِ عَمْرُو بْنُ نُعْيَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 رَضِيَ عَنْهُ فَقَالَ لَا أَكْسَنُ عَلَيْكَ قَابِلًا وَابْنُ أَبِي مَاتٍ خَارِيٌّ فَلَمَّا رَدَّ مَعُوذَةُ لَكَطَارِدَ بِهَجْرَةٍ قَوَامٌ أَيْ بَارِيٌّ
 فَإِنْ تَكُنْ لِمَنْتِ أَسْطَافَةً فَقَدْ عَنَى بِهَا أَهْلَ الْحَارِثِيِّ فَغَضِبَ عَمْرُو وَقَالَ مَا لَشِدَّةِ عَظِيمِكَ مِنَ الزَّبَابِ وَأَمْرِي هَلْ تَأْتِي
 الْأَرْجُلُ لِقَبْرِ ابْنِ عَمْرٍو فَصَعِدَهُ أَهْلُ الشَّامِ فَقَاطَرَهُ لَذَلِكَ دِمَاقًا قَالَ أَلَا وَكُنْتُمْ مَعْقُوبَةً لِكُفْرِي قَالَ الصَّرْحُ وَحَدَّثَ عَمْرُو
 سَعْدَ قَالَ مَا اسْتَدَّ الْأَمْرُ وَعَظِمَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ قَالَ مَعُوذَةُ لِأَخِيهِ عَتِيبَةَ بْنِ الْيَسْفِيَانِ الْوَلَدِ لَأَشْتِ فَإِنَّهُ ان رَضِيَ عَنْهُ
 الْعَامَّةُ وَكَانَ عَتِيبَةُ فَصِيحُ الْفَرَجِ فَغَادَى لَأَشْتِ فَقَالَ لَأَشْتِ سُلُوَامُنْ هُوَ الْمَادِي قَالَ وَاعْتَبِ بْنِ الْيَسْفِيَانِ قَالَ
 لَا تَزِدْ مَعْرُوفَ وَلَا بَدَنَ لِقَاتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا عَيْدُكَ يَا عَتِيبَةُ قَالَ الْهَيَّا الرَّجُلَ كَان مَعُوذَةُ لَوْ كَانَ أَكْثَرُ رَجُلًا عَمْرُو
 عَلَى الْيَقِينِ أَنَّكَ رَأْسُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَسَيِّدُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَقَدْ سَلَفَ مِنْ عُمَانَ إِلَيْكَ مَا سَلَفَ مِنْ الصُّهْرُ وَالْعَلَّ وَاسْتَكْبَحَ
 أَمَّا الْأَمْرُ فَقَتَلَ عُمَانَ وَأَمَّا عَتِيبَةُ فَخَرَصَ عَلَيْهِ وَأَمَّا سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ فَقَدْ قُتِلَ عَلَى دَابِرِهِ وَأَمَّا نَجِيحٌ وَرَجَبُ بْنُ قَيْسٍ وَهَاجِرٌ
 غَيْرُ هَؤُلَاءِ وَأَنَّكَ حَاسِبٌ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ تَكْرِمًا وَخَارِبٌ أَهْلَ الشَّامِ حَمِيَّةً وَقَدْ بَلَغْنَا مِنْكَ وَبَلَغْتَ مِنَّا مَا أَرَدْتَ
 وَأَنَا لَا نَدْعُوكَ إِلَى الْخُرُوجِ عَلَى مَعُوذَةٍ وَلَكِنَّا نَدْعُوكَ إِلَى الْبَقِيَّةِ الَّتِي فِيهَا صَلَاحُكَ وَصَلَاحُنَا فَكُنْ لَأَشْتِ فَقَالَ
 يَا عَتِيبَةُ إِنَّمَا فَرَّقَ أَنَّ مَعُوذَةَ لَا يَلْقَى إِلَّا عَلِيًّا فَلَوْ لَقِيتُي وَاللَّهِ لَمَاعِظُ عَمْرُو وَأَصْعَقْتُ عَنْهُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ عَلِيٍّ فَعَلْتُ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِلَى رَأْسِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَسَيِّدِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَإِنَّ الرُّؤُوسَ الْمُشْتَعَّةَ وَالسَّيِّدَ الْمَطَاعَ هُوَ عَلِيٌّ
 يَا الْوَالِطُ يَا أَمَّا كُفْرُكَ مِنْ عُمَانَ إِلَى قَوْلِهِ مَا لَأَذَى صَهْرِي وَأَكْفَلُهُ عَمْرُو وَأَمَّا عَتِيبَةُ فَصَحَابِي قَوْلُهُ لَأَشْتِ بِكَ
 مَعِي وَلَا يَأْتِي بِحَدِيثِهِمْ وَأَمَّا نَجِيحٌ مَالِكٌ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَمَنْ تَرَكَ بَيْتَهُمْ حَاهٍ وَأَمَّا الْبَقِيَّةُ فَكُنْتُمْ بِأَحْوَجَ إِلَيْهَا مِنَّا وَسَكَنَ
 رَأْيَانِيهَا فَلَمَّا عَادَ إِلَى مَعُوذَةٍ وَابْنِهِ قَوْلُهُ لَأَشْتِ بَعْدَ هَذَا الرَّجُلِ عَظِيمٌ عِنْدَ نَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ خَلَّجَ لَنَا
 مَنَاسِكَ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ مَا قَالَهُ عَتِيبَةُ لِلْأَخِي عَمْرُو لَأَشْتِ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ مَعِي دِهِ يَا بَن قَيْسٍ وَحَارِثُ وَبَزِينُ
 أَنْتَ وَاللَّهُ دَأْسُ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنْتَ وَاللَّهُ حَرِيَّةٌ فَفُتِلَ السِّمُّ فَتَقَلِيلُ مِنْهَا عَلَيْهِ الرِّقَابُ أَنْتَ كَالشَّمْسِ وَالرَّجُلُ الْجَوْهَرُ لَا يَرَى
 حُلُومًا مَعَ الْأَشْرَاقِ وَحَمِيَّةُ الْعِرَاقِ بِالْأَسْلِ الشَّمْرِ وَالْبَيْضُ كَالْبُرِّ وَقَالَ قَاتِي وَسَمِعْتُ الْقِتَالَ فِي الشَّامِ بِالْبَيْضِ الْمَوَاضِي
 وَبِالْمِثْمَاعِ الذِّقَاقِ لَا تَرَى غَيْرَ أَوْزَعٍ وَأَكْفَى وَرُؤُوسُهَا مِثْلُ الْوَلَدِ كُلِّ أَقْلَتِ قَدْ تَصَرَّصَتِ الْجَمْعُ سَقَمَتُهُمْ بِكَارِهِاتٍ
 قَدْ ضَمِنْتَ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَتْ بِهِ الْفُضَالَةُ الْمُنَاقَا أَنْتَ حُلُولٌ تَقَرَّبَ بِالْوَدِّ وَلَكِنَّ أَيْتِمْ مَرُّ الدَّيَاقِ بِسُ
 مَا ظَنَنْتَ ابْنِ هَدَوْنٍ مِثْلُكَ فِي الْبَاسِ عِنْدَ ضَيْقِ الْخَنَاقِ قَالَ الصَّرْفُ عَادُوِيَّةٌ لِمَا يَسُورُ مِنْ هَجْمِ الْأَشْتِ لِلْعَرَبِ الْعَاصِ
 أَنْ رَأْسُ الشَّامِ يَعْلِيٌّ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَكَوْكَبَتُ الْيَرْكَانِ بَالَهُكَ تَرْفِيقُهُ وَتَعْلَمُ قَالَ شَيْخٌ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى سِنَةِ
 قَدْ أَكْثَرْتُ الْحَرْبَ وَلَا أَرَأَانَا نَصَلَ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ الْأَهْلَاءِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ لَا يَجِدُ عَمْرُو وَطُصِفَ
 طُصِفَ فِي عَمْرُو قَالَ مَعُوذَةُ عَلَى ذَلِكَ فَابْتَكَ عَمْرُو إِلَيْهِ مَا أَبْعَدَ فَإِنَّ الَّذِي خَفِيَ مِنْهُ وَأَنْفَمَ لَيْسَ بِأَوَّلَ الْبَرِّ قَوَادِهِ الْعَدَا
 وَأَنْتَ دَأْسُ الْبَلْعِ هَذَا سَعِيدُ عَلَى قَانِظٍ فِي مَقَامِي وَدَعْنَا مَسَاقِي قَوْلَانِهِ مَا أَهَنْتَ هَذِهِ الْحَرْبَ لَنَا وَلَا لِكُمْ وَهَذَا الْأَصْرُ
 لِعَلَّامِ الشَّامِ لَأَطْلُكَ الْأَهْلَاءِ الْعِرَاقِ وَإِنَّ الْعِرَاقَ لَا مَعْلُوكَ إِلَّا هَلَاكَ الشَّامِ فَأَجَبَهُ بِأَعْدَ هَلَاكَ الْأَعْدَادُ نَا
 مَكْرُومًا جَاهِرًا بَعْدَ هَلَاكَ الْأَعْدَادِ كَرَمًا وَسَانَفُوكَ كَيْتَ الْحَرْبِ عَادَاتٍ وَلَكِنَّا نَقُولُ لِمَنْهَا لَتَكُنْ وَإِنْ قَسَمْنَا
 مِنْ بَيْنِهِ الْقِيَامَ كَمَا أَنْفَكْنَا مِنْ يَكْرَهُهُ وَأَمَّا هَوَامِي وَمَطَامِي وَمَا مَوْرُطُطِيعٌ أَوْ مَوْثِقٌ سَاوَرُهُ وَهَوَانَتْ قَامًا الْأَمْرُ
 الطَّعْمُ الْقَاسِيُ الْقَلْبَ فَلَيْسَ بِأَهْلِ الْيَدِّ عَمْرُو وَلَا فِي خُصَالِ أَهْلِ الْيَدِّ وَكَتَبْتُ فِي أَسْفَلِ الْكِتَابِ أَهْلَ الْمِلَادَةِ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ أَيْ عَبْدِ اللَّهِ سَوَى رَضِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ لَا قَوْلَيْنِ يَجُوزُ مَوْثِقُهُ لَا تَنْسَ حَقُّكَ أَنْ تَخْلُصَ لِنَفْسِكَ
 أَنْظِرْ لَكَ الْفَضْلَ قَبْلَ قَاصِمِهِ لِلظُّلْمِ لَيْسَ بِهَادِيٍّ وَلَا سَائِيٍّ الْعِرَاقُ وَأَهْلُ الشَّامِ لَا يَجِدُ فَاظِعَ الْجَمْعُ مَعَ السَّطَوَانِ
 الْقَاسِيُ يَابْنَ الَّذِي مَزْمُومٌ سَقِيًّا الْحَبِيحُ لَمْ يَعْظُمَ بِهِ لَكِنْ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ إِلَى أَرَى الْخَيْرَ فِي سَلَامِ الشَّامِ لَكُمُ اللَّهُ
 يُؤَيِّدُ الْبِرَّ مِنْ بَاسٍ فِيهَا النُّقَى وَأَمُورٌ لَيْسَ بِحَمَلٍ إِلَّا الْجَبُولُ وَمَا وَكَدَ كَلِمَاسٍ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
 عَمْرُو عَلَى أَيْمَنِ الْمُؤْمِنِينَ عَافَضَهُ وَقَالَ قَاتِلَ اللَّهُ ابْنَ الْعَاصِ مَا أَعْرَضَ عَنْكَ بِأَعْدَادِهِ جَبَرْتُ لَكَ عَلَيْهِ شَرَّ الْفَضْلِ

الاسم: محمد بن التمام
والنسب: بن

وَدَّاهَا زُلْمًا

بالإنشاء

وَأَرْجُلُ سَبْعٍ إِلَى الدِّينِ
سَخِيحٌ فِي

اللبوة العشرة والوقفه
منازلها عند

سیدنی

این کلمه

هذه من سنة واحدة واحدة على أهل خضر يوم صرنا سدا رجا بالسيوف وعمل يد حتى لقيهم المنيعة معاوية فخرج
من هذان رجل عداة في ارباب فقال قد نزل الله رجالا حصون غروا بقول كذيب وخبروا خروا على المبال وراى حصون
فذكرهم القوم وراى كمن من ظاعة الله ونحوى النض قال فخرجوا من سعد قال المار دنت خيولها وتراسف
فخرج سيفه وحمل في حافة اصحابه فحملت عليه فوارس هذان ففكاهار كذا وانكسرت كانه وركعت هذان المراكزها
فقال هجرين فخطان الهذلي فخطاب سعيد بن قيس الكلابي بن قيس بن العيين اذ رات فوارس هذان بن زيد
بن مالك على عارفات اللقاء عوايب طول الهذلي مشرفات الخوارك معقودة للطعن في لغزها الجبل فخط
الخصي بالثنايك عباها على لابن خنيد فلو لم يفتها كان اولها لك وكانت له في يومه عند ظنة وفي كل يوم
كاسف الشرح لك وكانت بخدا الله في كل كربة حصونا وعز اللرجال الصغار لك فقل لا يراى من ارباب
موتيت انا عرضة للمها لك ونحن حطمت السم في حجره وكيدة والحج الحفاح لك كالك وعك وطر في اليك
سياطهم عذرا العواي كالاماء الخوارك قال فخرجوا من سعد بن رجالة ان معوية دعي يوما بصيفي مروان
بن الحكم فقال له ان الاستر قد غنى وانك لثقي فخرج هذه الخيل في حصص والكلهيين فاقوه فقال مروان ادع
لها امر فانه شعارك دون وثار لك قال واثبت نفسي دون وديك قال لو كنت كذلك لثقتي بدى العطاء والطفة
بي في الجرم ان ولكم ان اعطيت ما في يدك وسنتك ما في يد غيرك فان غلبت طاب لك المقام وان غلبت خفت
عليه الحرب فقال معوية سيعني الله عنك قال ما الى اليوم فكم يفرق فذعي معوية عرفا من بلخرج الى الاشتر فقال
الى لا اقول لك ما قال مروان قال كيف تقول وقد قد متك واخرته واخذت لك واخرجه قال ما والله ان كنت
لقد قد متك ككيا واخذتني باصحابك وقد اذكر القوم عليك في امصير وان كان لا يرضهم الامرجوعك فيما وقت له
منها فادعهم فقام فخرج في تلك الخيل فغير الاشتر امام القوم وقد علم الله سلفاه وهو يخرجه ويقول يا ليت شعري
كيف لي بهي ذلك الذي احببت فيه فذري ذلك الذي اطلبه بوترى فيعلم به عند اللقاء وتري من بايع يوما بكل
عمري اولي في غاويي بعد ذري اجعله فينة طعام الشرب ذلك الذي فيه شفاء صديقي فلما سمع عمر هذا الرجز
نزل وجبره واستحي ان يرجع واقبل نحو الصوت وقال يا ليت شعري كيف لي بمالك كرجاهل حبيته ذلك
وفارقت له وفانك ومقدم آت بوجر حالك ما زلت دهرى فخرته الممالك ففشيته الاشتر بالرجح فخرج عمر
منه فلم يصنع الرجح شيئا ولوى عمر عنان فرسه وجعل يده على وجهه ورجع راكبا نحو عسكره في ادى غلام من
بايعه عليك الحق ما حبيت الصبا يا اخبرها قال اللوا فاحذه وتقدم وكان غلاما احدا فقال يا ليت شعري ان ذلك عمر
قد علمه الاشتر باصير فيرسان اذهو فذاك والله لم يفرق يا عمر فكذلك الطعان حيرة والخصي في الطعان
امهر دون اللوا اليوم موت احمر فنادى الاشتر ابنه ابراهيم خذ اللوا فقلام فقلام فاخذ ابراهيم اللوا وتقدم وقال
يا ليت شعري يا ليت شعري يا ليت شعري يا ليت شعري يا ليت شعري يا ليت شعري يا ليت شعري يا ليت شعري يا ليت شعري
ما ساء لكم سر ومما خسر فاعدت ذابوم لول المطلاع ويحي على الحميري قال اللقاء الحميري بلوا لله ورحمه فلم يجا
نظعن كل واحد منها صاحبه حتى قط الحميري قبلا وتتم مروان بعرو وعصبه لخطا بنون على معاوية وقالوا نرى
علينا من لقا نل معنا اول حركنا واولا فاحذ لنا فيك وقال ليعلمهم شعرا معاوي اما تدرنا العظمير بلش
من بكرنا العز بلحقت قول عليا بن يحوطه مارنا من الحمير بين الملوكة على العرب ولا تاسرنا بالي لا نراها
ولا نعلمك بالهوى موضع الدبيب ولا نقضنا الخوارك فحتم عليك ففشيتم اليوم في حبيب الغضب فان لنا خفا
عظما وطاعة ووجدا خيلا في المشاش وفي الغضب فقال لهم معوية والله لا اوتي عليكم بعد هذا اليوم الا ان اذكم
قال فخرجوا من سعد بن رجالة اشتر اهل العراق في اهل الشام قال لهم معاوية هذا يوم يحبس فان لهذا اليوم
ما بعدة وقد اسرهم في القوم كما اسروا فيكم واصبروا وموتوا كما امروا وخبروا على ما اصحابه فقام اليه اصعب بن نباته
وقال يا امير المؤمنين قد مضى في البقية من الناس فانك لا تقدر في اليوم صبرا ولا انصار اما اهل الشام فقد اصابتهم

ورجعت

صندوح

نالكه

والناظر ففينا بعض البقية انذرت في فاقتم فقال لقد تم على اسم الله والبركة فتقدم واخذ الراية ومضى بها فقال
وهو يقول حتى متى رجوا البقاء الا صبح ان الرجاء بالقوط يدع اما في أحداث دهر تتبع فادفع هو الا في الاربع
يدفع والرفق فيما قد ردا بلغ اليوم شغل وعذا لا يفرح فارجع الى علي بن ابي طالب حتى تكتب سيفه دما ورحله وكان
شيخا ناسكا عابدا وكان اذا لقي القوم بعضهم بعضا سيقه وكان من ذخاير علي بن ابي طالب قد ناله على امر
وكان على علي بن ابي طالب على الحرب والقتال قال فخرجوا من سعد بن رجالة اشتر اهل العراق في اهل الشام قال لهم معاوية هذا يوم يحبس فان لهذا اليوم
ما بعدة وقد اسرهم في القوم كما اسروا فيكم واصبروا وموتوا كما امروا وخبروا على ما اصحابه فقام اليه اصعب بن نباته
وقال يا امير المؤمنين قد مضى في البقية من الناس فانك لا تقدر في اليوم صبرا ولا انصار اما اهل الشام فقد اصابتهم
والناظر ففينا بعض البقية انذرت في فاقتم فقال لقد تم على اسم الله والبركة فتقدم واخذ الراية ومضى بها فقال
وهو يقول حتى متى رجوا البقاء الا صبح ان الرجاء بالقوط يدع اما في أحداث دهر تتبع فادفع هو الا في الاربع
يدفع والرفق فيما قد ردا بلغ اليوم شغل وعذا لا يفرح فارجع الى علي بن ابي طالب حتى تكتب سيفه دما ورحله وكان
شيخا ناسكا عابدا وكان اذا لقي القوم بعضهم بعضا سيقه وكان من ذخاير علي بن ابي طالب قد ناله على امر
وكان على علي بن ابي طالب على الحرب والقتال قال فخرجوا من سعد بن رجالة اشتر اهل العراق في اهل الشام قال لهم معاوية هذا يوم يحبس فان لهذا اليوم
ما بعدة وقد اسرهم في القوم كما اسروا فيكم واصبروا وموتوا كما امروا وخبروا على ما اصحابه فقام اليه اصعب بن نباته
وقال يا امير المؤمنين قد مضى في البقية من الناس فانك لا تقدر في اليوم صبرا ولا انصار اما اهل الشام فقد اصابتهم

يا ليت شعري
الى الاخرة

الشوق بالضم والفتح

الطعن في الحمير
نوع من الحرف

على التوبة والعقاب

ولا يحيدهم ثقات وادخل ما في عند الحاجة الى ان يكون السيرة والحق المناجاة مصدر راجية فاعمل صابرا صريحا
وصارعه صريحا **الاصول** ومن كلامه ٣ لما عوبت على صفة الناس اسوة في العطاء من غير فضل في الشاقيات
والشرع فقال ان اكلت النعم الجوزية وليت عليه والله لا اكله به ما ستم ستم وما اتم اتم في
في السماوي ولو كان المال في سؤيت بينهم فكيف وانما المال ما لا الله في قال عليهم الا وارت اعطوا المال في غير حقه
سديروا وابتدلت وهو رفع صاحبه في الدنيا ونصحه في الآخرة وبكره في الناس وحبية عند الله ولا يصنع امر
ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه سكرهم وكان لعقوبه وذهبهم فان ركت به النحل يوما فاحتاج الى معونتهم
فتمسكوا به لا محذرين **الاصول** اصل ثامرون ثامرون ثامرون فاسكن الاول في اذبح قال نعم افعلوا الله ثامرون
اعند الله الماهلون ولا اطور به ولا اقر به ولا انظر حكا نا اقرت ما حولنا واصل من ملو الدار وهو ما
كان حشد امعها من الفنا وقوله ما ستم ستم يعني الدهر ما افام الدهر وما بقي في الاشهر في المشا ما ستم ستم
ستم قالوا الستم الدهر وانه الليل والتهار وقيل بناء على الليل والتهار لا يسم فيهما ويقولون لا افعله
والفرق ما دام الناس يسمون في ليلة فراء ولا افعله ستم الليالي الى ابد قال الشافعي هذا لا ارجو حية ستم
ستم الليالي ستم الليالي في قوله وما اتم ستم في السما عينا او قصدا وقدم لان النجوم تتبع بعضها بعضا فلا بد
فيها من تقدم وتاخر فلا بد من النجوم بقصد ستم ستم ولا يزال النجوم تتقدم تتأخر وتتحرك وتكون
ان اطلب النعم من الله بان احوه على قومه وليت عليهم يعني الذين لا سواهم ولا شريك لهم ولا شريك لهم في العطا
عن غيرهم ثم قال لو كان المال في سؤيت بينهم فكيف وانما هو مال الله وفيه ثم ذكر ان اعطوا المال
في غير حقه سديروا وابتدلت وقد في الله عنه وانما رفع صاحبه عند الناس ونصحه عند الله وانه لا يسل احد هذا
المسل لا حرمه وذو الذي يتبع النعم بالمال والاحتاج اليهم يوما ما عند غيره بعينها الجديهم واعلم ان هذه المسألة
فيقضية وراى على علمه الى ان يكون هذا احد وهو الشورى بين المسلمين في قيمة النعم والصدقات والهدايا
الشامية وانما عرفانه لما في الخلافة فضل بعض الناس على بعض وفضل الشاقيين على غيرهم وفضل المهاجرين
من قريش على غيرهم من المهاجرين وفضل المهاجرين كافة على الكفار كافة وفضل العرب على النعم وفضل
الصالح على الولي وقد كان اشاع على انكر ايام خلافة بذلك فلم يقبل وقال ان الله لم يفضل احدا على احد
قال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين علىها والموثقة ولم يخص قوما دون قوم فلي افضت اليه
الخلافة على ما كان اشاروا لا وقد ذهب كثير من فقهاء المسلمين الى قوله والمساكلة محل اجتهاد ولا اتمام ان يعمل بها
بغيره الى اجتهاده وان كان اشاع على علمه عندنا اولي لا سيما اذا عارضه موافقة الى كبر على المسألة وان جرح الخبر
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سوي فقد صارت المسألة منصوفا عليها لان فعله بقوله **الاصول** ومن كلامه
لهم قال الخوارج ايضا فان ابيهم الا ان نزعوا الى اخطات وضلت فلم تضلواون عامة امة محمد صلى الله عليه واله وسلم
وتأخذونهم بحيطائهم وتكفرهم بدنوهم سويهم على عوانة تضعونها مواضع البراءة والسقم وتخطون من
اذنب بمن لم يذنب وقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جرح الذين المصون في صفة الله عليه فوزته
اهله وقتل القاتل وورث ميراثه اهله وقطع الشارق وجعلنا لراكي غير المصون فزعم عليهم من النعم وبكناه
المسلات فاخذهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واذا حرق الله فيهم ولم يعينهم منهم من الاسلام ولم يخرج انما هم من
بين اهلهم ثم انتم شر الناس ومن روى في الشيطان مرامية وضرب به يهمة وسبيلك في صفتان محظوظ
يذهب به الحب الى غير الحق وبغضه يذهب به اليغض الى غير الحق وغير الناس في حاله النمط الا في طوفا
والرؤى السوداء اعظم فان يد الله على الجماعة وانما في الفرق فان الشاذ من الناس الشيطان كان الشاذ
من النعم للذنب الا من دعى الى هذا الشعار فاقبلوه ولو كان تحت عامية هذه فاما الحكم لكان الجحيم لما احيا
القرآن ونشأ امانات القرآن واجبا واجتماع عليه واما ان الله في ان عنده فان جرح القرآن ابيهم انفعاهم

وان جرحهم اليها اشبهوا فلم ات لا انكم تجروا ولا تخلفكم عن امره ولا تلبسته عليكم انما اجتمع راي منكم على اختيار
رئيس اخذنا عليه ما ان لا يتعدى بالقرآن فتأها عنه وركا لغوا سبيل رايه وكان لغوا هوها فاضا عليه وقد
سبق استنشاؤه فاعلمها في الحكومة بالعدل والصدق الحق سوء رايها وجرح حكمها **الاصول** ليس لراي ان يقولوا انكم
معتدون بالخوارج انهم ايما ضلوا العامة امتهم حكامهم وحكموا عطايتهم وتكفروهم وقتلهم بالسيف خطا اهلهم
وافعلوا في تصويب الحكيم وهو عندهم كذا فلم تأخذوهم بذنبيكم كما فعلت لهم وذلك لان امير المؤمنين عليه السلام
ما قال هذه المقالة الا لمن رايهم استغراض العامة وقتل الاطعوا حتى الملبسهم فقد كان منهم قوم فعلموا ذلك
وقد سبق متاشرح افعالهم وقايعهم بالناس وقالوا ان المدارا ذكره لا يجوز للكفر من احدين اهلهما فهو لهم
الذين وجع امير المؤمنين عليهم خطابه وان كان دون غيرهم من فرق الخوارج واعلم ان الخوارج كلها تذهب الى الكفر
اهل الكتاب وكذا ذلك لا كفر واعلمهم ومن تبعه على تصويب الحكيم وهذا الاحتجاج الذي احتج به عليهم لا زمر
صحيح لانه لو كان صاحب الكبرية كافر لما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا ورثته من المسلم ولا مكنته من تكا المسلمات
ولا اقام عليه من النعم ولا اخرجته عن لفظ الاسلام وقد احتج الخوارج لمذهبها بوجوه منها قوله تعالى وعلى النبا
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غيبي عن العالمين قالوا فجعلنا ربك الحج كافر والجواب ان
هذه الآية مجعولة لانه لم يبين ومن كفر بماذا اجعل ان يريد نارك الحج ويحمل ان يريد نارك الحج فاعلموا وجوب
عليهم استطاع اليه سبيلا فلا بد من الترجيع الى دلالة الظاهر انه اذا دل على الكفر لم يكره ما عفاه عن الكفر
واجب الاتراء قال في اول الآية والله على الناس حج البيت فاستأمن المذموم لم قال ومن كفر بزمه ذلك ونحن نقول
ان من لم يقبل الله على الناس حج البيت فهو كافر ومنها قوله تعالى انه لا يبيأس من رزق الله الا القوم الكافرون قالوا و
الفاقد لنفسه واصرار عليه ان من رزق الله فكان كافرا والجواب ان الالف ان الفاسق ان من رزق الله
مع تجويزه تلافى امره بالتوبة والافلاج وانما يكون الياس مع القطع وليس هذه صفة الفاسق فاما الكافر الذي تجوز
الغواب والعقاب فانه ليس من رزق الله لانه لا حظ له في التوبة والافلاج ويقطع على حسن عقده ومنها قوله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وكل مرتكب للذنوب فقد كفر ما كفر الله ومن لم يحكم
بما انزل الله فهو كافر والجواب ان هذا مقصور على اليهود لان ذكرهم هو المقدم في الآية قال سبحانه سمعون للكل
اكانون للشعوب ثم قال عقوب قوله هم الكافرون وقفت على اقرارهم بعيسى ابن مريم وذكر على انها مقصورة على اليهود
ومنها قوله تعالى فان الله لا يهدي الكفار لاصطفاها الا الشيع الذي كذب ونوى قالوا وقد اتفقنا مع المعزلة على ان الفاسق
يقتل لثا فوجبت ان يستحق كرا والجواب ان قوله تعالى انما نذكر في سياق الاثبات فلا حكمه وانما نعمت انكره في بيان
الفرق حق ذلك ما في الدار حل وغير متسع ان يكون في الآخرة نار مخصوصة لا يصليها الا الذين كذبوا وتولوا ويكون
نارا اخرى غيرها ومنها قوله تعالى وان حجتهم بحيطه بالكافرين قالوا والفاسق يحيط به حجتهم فوجب ان يكون كافرا والجواب
انه لم يقل سبحانه وان حجتهم لا يحيط الا بالكافرين وليس يلزم من كونها يحيط بقوم ان لا يحيط بقوم سواهم ومنها قوله
سبحانه يبين وجوه وسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم كفره بعد ان كفر في ذنوب العذاب بما كنتم تكفرون و
الجواب ان هذه القصة ليست متعاقبة فيكون الكافرون ثلاثة اقسام بعض الوجوه وسود الوجوه وصنف اخر
ثالث من الوجوه وهم الفاسق ومنها قوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليهم غماز
قوله اولئك هم الكفرة الفجرة قالوا والفاسق على وجهه غير ضاحك ان يكون من الكفرة والجواب انه يجوز ان يكون
الفاسق قسما ثالثا لا على وجهه ولا في مسفرة ضاحكة بل على ما كانت عليه في دار الدنيا ومنها قوله تعالى ذلك خير مما
يملككم واهل بيوتكم الا الكفرة قالوا والفاسق لا يكون تجارى فوجب ان يكون كفورا والجواب ان المراد بذلك وصلى
تجارى يعاقب الاستصفا لا الكفرة لان الآية وردت في قصة اهل بيوتكم استوصوا بالصبر والصفا ومنها انه تعالى
قال ذلك عبادي ليس لكم عليهم سلطان الا من اجمعوا من العارفين وقال في آخرها ما سلطانك على الذين يتولونه

يحيط به

ذلك

عن عتقه وقوله من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية وقوله من ترك الجماعة فليس له الجماعة والجماعة في هذا الخبر كثيرة
جدا انه قال من ترك الجماعة فمات ميتة جاهلية وقوله من ترك الجماعة فليس له الجماعة والجماعة في هذا الخبر كثيرة
مستند برأيه كماله قال لو كان تحت علمه هذه الآية لم يمتدحها بغيرها ولا يمتدحها بغيرها ولا يمتدحها بغيرها ولا يمتدحها بغيرها
ذكراته انما كان ليحيي ما احيا القرآن او ليجمع ما جمع القرآن باستقواله واستصحابه وعين ما عاين القرآن
او ليقر ما قرأه القرآن ويثبت به القرآن ويثبت به القرآن ويثبت به القرآن ويثبت به القرآن ويثبت به القرآن ويثبت به القرآن
او ليعلم ما علمه القرآن ويثبت به القرآن ويثبت به القرآن ويثبت به القرآن ويثبت به القرآن ويثبت به القرآن ويثبت به القرآن
لست عليهم الامم البنية بالكم والمكة والجماعة من الناس والعهد القصد قال سبق شرطنا سورة اياها الا اذا شرطنا عليها
في كتاب الحكومة ما لا يضره عليها مع تأمله فانما فعله من اتباع الهوى وترك الحقيقة للمسلمين **الفصل** من كلامه
فيما كان يجرب به عن الملام بالصرح يا اخف كافي به وقدمنا راجع الجيش الذي لا يكون له عذر ولا عيب ولا عيب ولا عيب ولا عيب
خيل غير من الارض باقياهم كانها اقل الامم انما قال الرضى بالحق من قولي بذلك او صاحب الرضى فقال في ذلك
العامة والدور المخرجة التي لها اربعة كاخفة السور وخارجهم كراهم الفيل من اولئك الذين لا يتدب فيقول
ولا يصدق ما يسمون انما كانت الدنيا الوجه لها وفادها القدرها واطرها بعينها **الشرح** الحب الصوت والدور المخرجة
المرسة الموقفة بالزحف وهو الذهب والاحبة الدور التي تنبها باخفة السور وقايمها بالظلم مياها وقوله
لا يتدب فيقول ليس يريد به من يتدبره بل القليل منهم وذلك لان اكثر الرضى الذين اشار اليهم كانوا عبيدا للدهاقين
المصرة وبناها ولو كانوا ذوي دجات واو ادب كانوا على هيئة الشطار عرا بيا فلان ادبهم وقوله ولا يفقد عابهم
يريد به كثرتهم وانهم كلما قيل منهم قتل سدد غيرهم فلا يظهر اثر فقهه وقوله انما كانت الدنيا الوجه لها
الحكمة عن عيسى ع انا الذي كنت الدنيا على وجهها ليس لي زوجة عورت ولا بيت يركب وساري الحجر وراشي
المدد وساري الحجر فاما صاحب الرضى هذا فانه ظهر في مرات المصرة في سنة خمس وخمسين ومائتين رجل اعلم انه
على بن محمد بن ابي عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقهه الرضى الذين كانوا يسمون
السياح بالمصرة والكل الناس يقدحون في شبهه ويضوضون الطالبتين وجمود النسابين انفقوا على انه من عبيد
القبس وانه على بن محمد بن عبد الرحيم وامر اسديته من اسدين خزمية حلهما محمد بن حكيم الاسدي من اهل الكوفة
احد الخارجين مع زيد بن علي بن عثمان بن عبد الملك فاما القليل من الرضى فكلوا بالري وجاءوا الى القرية التي لها اربعة
فاقاموا بها وبهذه القرية ولد علي بن محمد صاحب الرضى وبها امتهاة وكان ابو اسيد المسعودي رحيم رجلا من قبيلة
كان مولده بالظالمان فقدم العراق واشترى جارية سبوية فاولدها محمد اباها وكان على هذا من هذا من هذا
السلطان وخول بني العباس منهم عامر الشافعي وعبيد الصغير وبشير خادم المنصور وكان منهم معاشة ومن قومه من
كتاب الدولة عديمهم وبشيرهم بشيرهم وتعلم الصبيان الخط والشعر وكان حسن الشعر مطبوعا عليه فصيح اللمح
بعيد الهمة سمع نفسه الى عالم الامور ولا يجد لها سبيلا ومن شعره القصيدة المشهورة التي اولها راسي المقام
على الاقصاد قسوعا ليدرك في العباد ومن جملتها اذا الناس ضلوا لها رذائلها ففصح بها في فراق الزاد الاصله فو
في عمارة حوى غير السبق يوم الحلا ومن الشعر المشهور اليه وايا لصح اسيا فاما ما اداسا انشدين ليوم سؤلكنا
برهن بطون الكلف واعاهدن رؤس الملوك ومن شعره في الغزل ولما نبئت المنار بالبحر وكذا اقص منها حارة
المنور ورفرت اليها ذرة لبحر لها عو اسل ابدان الحديد المشرق لرقق خواشيتها وظلت مشوها تليل كالكات
لدا وفي اليد ومن شعره ايضا واذا انشأني قولها قري موت برحمتك او صعد المنبر ما قد صعدت يكون فاصطفي
له في ذلك الامان من الذي لم يقدح وقد ذكر المسعودي في كتابه المشي مروج الذهب ان افضل الخلق محمد حيا
الرجح تدعى له لو كان طالبا وتصدق ما روي به من دعوى في النسي لان ظاهرها انه كان ذهابا الى اذربا
في قتل النساء والاطفال والشيخ الفاني والرضي وقد روي انه خطب مرة فقال فيها خطبة لا اله الا الله والله اكبر

شرح

كلامه

في كتاب الرضى

الذين انما وروى في غير ذلك

الذين انما وروى في غير ذلك

في

اسم من الرضى

الا وهو كان يرمى بالزندك كل ما سركا ومن الناس من يظنون في دينه ويرى بالزندك والافراد وهذا هو الظاهر من امره
لان كان من اهل البيت بالندم والنجيم والنجيم والاصطلاحات وذكر ابو جعفر بن جبريل الطبري ان علي بن محمد شخص من
الامم وكان يعلم الصبيان وعلم الكتاب ويبيع الناس في سنة سبع واربعين ومائتين الى البحرين واتى بها
انصار محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب ودعي الناس فخرجوا طاعة فانتبه جماعة
كثيرة من اهلها وابنت جماعة اخرى كانت بسببه من الذين اتبعوه والذين اتبعه عصابة قتل منها بينهم جماعة فاشغل
عنهم لما حدث ذلك الى الاحساء وصوى المحدث من بني قيس فمضى بعد ذلك الى الكوفة وكان بينهم مقامه وقدموا
اهل البحرين اكلوه من انفسهم محل النبي فبادر حتى جئوا له الخراج هناك ونفذ حكمه فيهم وقتلوا اسرا لم يسلط
لاجله وروى عنهم جماعة كثيرة فتكروا والنجيم عنهم الى البادية ولما اشغل الى البادية صحبه جماعة من اهل البحرين منهم
رجل يقال من اهل الاحساء يقال له يحيى بن محمد لا رضى مولى بني ارم ويحيى بن ابي ثعلب وكان تاجرا من اهل حجر وبعض
من بني خطلة اسود يقال له سليمان بن جامع فكان قائد جيشه حيث كان بالبحرين فتشغل في البادية من حجر الى حجر
فذكر عنه انه كان يقول البيت في ذلك الايام آيات من آيات ما معي منها ان القيت سور من القرآن لم اكن احفظها
خبري بها سالني ساعة واحدة منها سبحان والكهف وصاد منها اني القيت نبي علي راني وحملت افك في الموضع
الذي اصدروا جعل عامي به اذ انت البادية في وضعت درعا يسيرة طاعة اهلها فاطلقتي بحاجة فموتت درعك
فانصص صوتا لرعدة منها سمع فموتت فقتلهم اقصا المصرة فقلت لا تصحوا وهم يكتموني اني امرت بصوت من
هذه الرعدة بالمسير الى المصرة وذكر عنده عند سيره الى البادية او هم اهلها انه يحيى بن محمد بن الحسين المقتول
الكوفة في ايام المستعنين فاختار بذلك قوما منهم حتى اجتمع عليهم جماعة فوجه بهم الى موضع من البحرين يقال له الرنة
كانت بينه وبين اهلها رعدة عظيمة كانت الذرية فيها عليه وعلى اصحابه فقتلوا فيها قتلوا ربيعة فقتلته عند العرب
وكرهته ويحدث صحبة فلما تفرقت ونبت به البادية شخص عنها الى المصرة فزلا في بني ضبيعة فانتبه منها
جماعة منهم علي بن ابان المعروف بالمصلح من ولد المهلب بن ابي صفرة واخوه محمد والليل وغيرهم وكان قدوة المصرة
في سنة اربع وخمسين ومائتين وعامل السلطان بها يومئذ محمد بن رجا ووافي ذلك فبنته اهل البصرة بالبلدانية
والسعدية فطمع في احدى الفرقتين ان يتولى اليه فارسل اربعة من اصحابه يدعون اليه وهم محمد بن سلم الفاضل
ومحمد بن القريعي وعلي الصراب والحسين الصديقي واهل البيت كانوا اصحابه بالبحرين فلم يسمع لهم احد من اهل البلد
فارادهم الجند فمضوا وخرج علي بن محمد من المصرة هاربا وطلبه ابن رجا فلم يقد عليه واخبر ابن رجا عن جماعة من اهل
المصرة اليه فاخذهم وجلسهم وجلس معهم ربيعة على محمد وابنه الاكبر وجارته كانت حاملا وصفي على بن محمد
يريد بغداد ومعه قومه من خاصته منهم محمد بن سلم ويحيى بن محمد وسليمان بن جامع ورئيس القرية فلما صادوا بالبطنة
نذهم بعض موالي الباهليين كان يلى من البطنة فاخذهم وحملهم الى ابن ابي عرون وهو عامل السلطان بواسط فاحتال
لان ابن ابي عرون حتى يخلص هو واصحابه من يده فمرصا الى بغداد فاقام لها سنة وانسحب في هذه السنة الى محمد بن
عيسى بن زيد وكان يزعم انه ظهر له ايام مقامه ببغداد في هذه السنة آيات وعرف ما في ضمير اصحابه وما فعله كل
واحد منهم والله قال مرة ان يعقبة حقيقة امور كانت في نفسه فمات كذا يكتب له على جانب ولا يرى شخص كاش قال ابو
جعفر واستان بغداد جماعة منهم جعفر بن محمد الصوفي من ولد زيد بن صوطان القتيبي ومحمد بن القاسم وغلامين
خاقان وهما مشرف ورقيق فمضى مشرف واخوه وكانا ابا احمد بن علي جعفر وكانا ابا الفضل فلما انفق عامه ذلك ببغداد
غزا محمد بن رجا عن البصرة ووثب رؤساء الفتنة لها من البلاط والندبة ففعلوا الخبايا والاطفاس وكان فيها
فخلص اهلها وولده فبينما تخلص فلما بلغه ذلك شخص ببغداد كان رجوعه الى البصرة في شهر رمضان من سنة خمس وخمسين
ومائتين ومعه علي بن ابان المهلبى وقد كان الحق به وهو عبد السلام ومشرف ورقيق واربعة اخرين واخذهم محمد بن
محمد بن سلم وسليمان بن جامع وابو يعقوب المعروف بجبران فساروا جميعا حتى تروا بالوضع المعروف ببجنان ارض البصرة

المع ضرب حسن من الشوق

موتى بصوت من الشوق
الضيق والى ليلتي

هذا القوم بقصر القرى على يد بني هاشم وكان بنو موسى بن الحارث احقره وظهر انه وكيل الولد الوارث في بيع ما يملكون
هذا من السباح قال ابو جعفر فذكر عن رجل من بني هاشم ان السورجيين الرزق وهو اول من خرج منهم قال
كنت موكلا بعليلان مولاي انقل المذيق اليهم فمرت به وهو مقيم بقصر القرى يظهر ان كالا والواثي فاذنوا لي
وصاروا اليه وامروني بالتسليم عليه بالامر ففعلت ذلك فالتفت اليه في الموضع الذي جئت منه فاحترقوا في اقبلي
من البصرة فقال اهل البيت لنا بالبحر خبر فقلت لا قالوا فليكن في السورجيين ذلك لمسمع لهم خبرنا عن عيلان
السورجيين وما جرى ليكل يوم منهم من الذوق والسورج والقرى عن من يهل في السورج من الاحرار والعبيد فاعلمت
ذلك فدعا علي ما هو عليه فاجبت فقال اختل بين قدرتي عليهم من العلمان فاقبل بهم الي ووعده ان يفرقوا
من ايديهم به من حين الى واستخلفني ان لا اعلم احد بموضعهم وان اجمع اليهم في سبيل وانيت بالذوق الذي
الوعلان مولاي واخبرهم خبري وخذت له البيعة عليهم ووعدهم بالاحسان والوفاء ورجعت الي من غدت الي
اليوم وقد وافاه رقيق غلام الخافية وقد كان وجهه الى البصرة يدعو اليه عيلان السورج ووافي اليه صاحب له اخبرني
بن سالم وقد كان دعا اليه قوما منهم ايضا فاحضر بعد حرة كان امره باقتناعها لولا فقلت فيها بالمرء ان الله
استمر من المؤمنين انفسهم واموالهم بان هم الجنة فاباين في سبيل الله فيقتلون الآية وكنت اتمه واسم ابيهم
وعلمها في اسريري وخرج وقت الحزن ليلة السبت لليسين نقياسا من شهر رمضان فلي اصارا في القصر الذي
كان فيه لقيه علي ان رجل من السورجيين بعني بالقطر فاسر اخذوا اليهم وكنت في الموضع المعروف بالسورج
فانته من كان فيه من العلمان وهم مائة وخمسون غلاما منهم ذوقوا في القصر فصاروا الى الموضع المعروف بسورج
عطا فاحذروا وصحوا الاغترابا في الموضع وكلوا من وجوه الرزق واعياهم الذين صاروا
قوادا وامراة وجوزة واخذهم ثابن غلاما ثلث الى الموضع المعروف بعلام سهل القطان فاستضاف من به من
العلمان ثم لم يزل يفعل مثل ذلك ثم يومه حتى اجمع اليه ثمانون من الرزق ثم قام بهم اخرا لليل فطبا فقامهم ووعدهم
ان يفرقهم ويبرأهم وعلمهم الاموال والضياع وحلفهم بالايان العظيمة ان لا يعيد لهم ولا يخذلهم ولا يبيع
من الاحسان الا ان اليهم فمعه كلهم فقال قد اردت ضربا فاعادكم لما كنتم تاتون الى هؤلاء العلمان الذين
استضعفتموهم وقرتوهم وفعلمهم ما حرم الله عليكم ان تفعلوه بهم وكنت فمعهم ملا لا يطيقون فكنت اجمع اليهم
فرايت اطلاقهم فقالوا اصلك الله ان هؤلاء العلمان اباؤا ولهم سيرة ثوب منك ولا يقعون عليك ولا عليك
من ماله ما لا اطلقهم فامر العلمان فاحضر اسطوخودوسا فطبخ كل قوم وكيلهم فضر بكل رجل منهم خمسة سطة ثم اطلقهم
فصروا نحو البصرة وصعدوا اليهم حتى عبر جبل الالهوان فاذا بالسورجيين يحفظون اعلمهم وكان هناك خمس عشر
غلاما زنجيا من ساروا ورجلا وطارا لهم ميمون باصحابه واجمع اليه السودا من كل جهة فلي كان يوم ابيض جمعهم
خطب خطبة ذكر فيها ما كانوا عليه من سوء الحال وان الله تعالى قد استغفرهم من ذلك وانه يريد ان يرفع اقدارهم ويكسر
العبيد والاموال والمنازل وبيعهم غلاما الامور فحلف لهم على ذلك فمعه من خطبة امر الذين تصوموا عنه قوله ان
يقيموا من لا يقيم من عبيدكم بطيب يدلك انفسهم ففعلوا ذلك قال ابو جعفر فلي كان في اليوم الثالث من شوال
وافاه الحميري اخذ عيال السلطان بتلك الواحي في عدد كثير فخرج اليه صاحب الرزق واصحابه فطروا وهدوا اصحابه
حتى صاروا في بطن دجلة واستأمنوا الى صاحب الرزق رجل من رؤساء السودا يعرف بالي واصل الحميري فمعه ثمانون
الرزق فلي كان من اجمع اليهم من الرزق فمعه قواده وقال لهم ان من اجمع اليهم من السودا فمعه ثمانون فمعه ثمانون
جعفر واشتري اليه ان قوما من اعيان السلطان هناك منهم خليفة بن الامون على الله ومهم الحميري فاذنوا لي فاس
اصحابه بالاستعداد لهم فاجتمعوا العرب وليس في عسكر يومئذ الا ثلاثة اسافيقه وسيف على بن ايان وسيف محمد
سلم وحقه القوم وساروا في الرزق فمعه قواده في السورج والي واصل ورجحان بن صالح وفتح الحما وقد كان فتح حبيبا لكل
وبن يدبر طوبى فلي الحضر تارك في التطبيق وفتحهم امام اصحابه فلقية رجل من اصحاب السلطان فلي اراه ففتح حاليه و

دار
الحديد

بالطبق الذي كان في يده فري الرجل سلاحه وقيل هاربا والهم القوم كلهم وكانوا اربعة آلاف فذهبوا على وجوههم وقيل قيل
منهم ومات بعضهم عطشا واسر كثير منهم فاني بهم صاحب الرزق فامر بضرب اعناقهم فمضرب وحملت الرؤس على بعال
كان اخذها من السورجيين كانت شغل السورج قال ابو جعفر ومز في طريقه بالقرية المعروفة بالمجذبة فخرج منها رجل
من موالى الهاشميين فحل على بعض السودا فقتله ودخل القرية فقال له اصحابه انك لثافي انتهاب القرية وطلب
فان اصحابا فقال اسبيل المذ لك دون ان تعرف ما عندنا ههنا وهل فعل القاتل ما فعل عن رأيهم ولا هم ان يفع
السيافان ففعلوا والاحل لنا قاتلهم واعلمها السورجيين فتركها وسار قال ابو جعفر فمعه ثمانون على القرية المعروفة بالمرج
فانه بكرها واقاموا له الانزال ويات ليلته تلك عندهم فلما اصبح اهدى له رجل من اهل القرية السمانا جوي فريسا
كثيرا فاجتمع من رجاء واليها ما فريكي رجل وشنقه بجبل ليف قلت هذا الصدوق لاهل المؤمنين كان به قد سار في الجيش
الذي ليته غيا ولا يحب ولا يفتنهم ولا يحكي خبرهم الا في حيل يرون الا في ايامهم كانوا اقدم النقام قال ابو جعفر واولا
صار اليه ما ادياهم الف درهم لما نزل القرية المعروفة بالمجذبة احضر بعض رؤسائها وساله عن المال فاحضر
فغير عنقه فلما خاف احضر له هذا القدر واحضر ثلثه رازي كسبا واسقرا سبب فدمع احدها الى الحيد بن مسلم و
الآخر الى جوي من حدة الآخر الى شرق غلام الخافية ووجدوا في دار بعض الهاشميين سكاكا فالتفتوا فصار ذلك اليوم
ياذي بعض الرزق سيوف وآلات وانرا قال ابو جعفر فمعه ثمانون من اعيان السلطان كالحامير فمعه ثمانون
وعقيل وغيرهم وقعات كان الظفر فيها كلها له وكان يا مرقبيل الاسري وجمع الرؤس معه ويقلها من منزل الى منزل
ويصحبها امامه اذا ترك واقوع الحيرة والرهبة في صدور الناس بكرة القتل وقلة العفو وعلى الخصوص لما سوريها
كان يضرب اعناقهم ولا يسبق فيهم احد قال ابو جعفر فمعه ثمانون من اهل البصرة وقعة بعد ذلك سار يديها في ستة آلاف
ذوق فاقية اهل الناحية المعروفة بالمجذبة ليحاربوه فقتلهم فقتل منهم مقتلة عظيمة من خمسة ائة رجل فلي افرغ منهم صمد
لحو البصرة فاجتمع اهلها من ههنا الى الجند وحاربوه حرا شديدا فكانت الدائرة عليهم والهم اصحابه ووقع كثير منهم في
النهرين المعروفين بهر كثر ونهر سلطان وجعل هيفهم ويؤذنه فلا يرجعون وعزق من اعيان حبيده ووقاوه جماعة
منهم ابو الجون ومبارك الجعفي وعطاء البري وسالم الشامي وحقه قوم من جند البصرة وهو على قنطرة هركير فجمع اليهم
نفسه وسيفه في يده فخرجوا عنه حتى صاروا الى الارض وهو يومئذ في ذراعيه وعامة وفعل وسيف ووقاوه النهر
تس ووزل من القنطرة فصعدوا البصرة ليون بطليونة وجمع اليهم فقتل منهم رجلا سيدة على خسر من اوق من القنطرة وجعل
هيف باصحابه ويعزقهم مكانه ولم يكن بقومة في ذلك الموضع من اصحابه الا ابو القنطرة ومفله وريقو ومشرق وعلا
الخافية وصل اصحابه عنه واتخذت علامة بنق على راسه كور منها او كوران فجعل يسيرها من ورائه ويجعل الشين
رفعا واسرع غلاما الخافية في الانصراف وقصر عنها فاباعته واسبعه رجلا من اهل البصرة يسيرها فجمع اليها
فانصر فاعده وخرج الى الموضع الذي فيه جمع اصحابه وقد كانوا حيا واما راء سكا قال ابو جعفر فمعه ثمانون من جند الواد
فذهب كثير منهم ونظر فاذا هو وجميع اصحابه في مقدار خمسة ائة رجل فامر بالنخ في البرق الذي كانوا يجمعون لضرب ففتح
فيه فلم يرجع اليه احد قال انه ثبت اهل البصرة سكا كانت معه وظهر فاعتاب من متاعه وكسبه وكسبه والاصطراب
الذي كان معه ثم اخرج به جماعة ممن كان هرب فاجتمع فاذا معه الف رجل فاسلحهم بدين مسلم وسليمان بن جابر
وحوي محمد الى اهل البصرة يعطهم ويقيمهم الله لمخرج الاعقاب الله والدين وهما عن الشكر فمعه ثمانون مسلم حتى نزل
اهل البصرة وجعل يكلمهم ويحاطهم فمعه ثمانون عزة فمعه ثمانون عزة فمعه ثمانون عزة فمعه ثمانون عزة فمعه ثمانون عزة
نظر ذلك من اصحابه حتى يكون هو الذي يخبرهم فلما اصلى لهم العصر بعث اليهم محمد بن مسلم وقال لهم انكم تقتلون به في
عشرة آلاف من اهل البصرة قال ابو جعفر وكانت الواقعة التي كانت الدبر على فيها يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة فقلت
من ذى القعدة سنة خمس وخمسين وما شئت فلي كان يوم الاثنين جمع له اهل البصرة وحشد الماروا من ظهورهم عليه
يوم الاحد فالتك ذلك رجل من اهل البصرة يعرف بمحمد النجوي وكان من غزاة الجح في السنة الاولى علم برؤسها واليها

كله

ابو جعفر

الشامي

الطيرة

تجمع المطوعة ورماء الأعداء وأهل السجود والجامع ومن خفا معه من حزب البلاية والسعدية ومن غير هذه الأصناف من
 الهاشميين والفرسيين ومن يوجب النظر واحدة الحرب من ساير اصناف الناس فحينئذ ثلاث مركبات من السجود بالرماء
 وحمل الناس به حون في الشدا حرم على حضور ذلك المشهد ومضى حرم من الناس رجال منهم من معه سلاح ومنهم من
 سلاح معه بل نظارة فدخلت السفن اليهم فنهضوا يعرف بأمر حبيب نعد ذلك النسيم في ذلك اليوم في المذ ومرتبات الرجال و
 النظارة على شاطئ البحر قد سددت ولما يندفع البصر كثرة وتكاثا فوجر صاحب الرنح صاحب رنحاً وأبا الليث الاصفهاني
 فحملها كيتا في الجانب الشرق من لهر سلطان وكان مقيماً بموضع منه ووجهه صاحب رنحاً وشيخاً وحسيناً الحار في حياهما كيتا
 في غير موضع كل من الكيدين جماعة وأمر على ابان المهلبان يتلقوا القوم فيمن بقي معه من جمعه وأمر ان يسير هو
 واصحابه بركبهم ولا يورد اليهم منه ثابري يرافهم القوم ويحيطونهم باساقهم فاذا فعلوا ذلك ثاروا اليهم وتقدم الى
 الكيدين اذا جاوزوا البحر واجتمعوا اليهم اليهم ان يخرجوا من حبيبي النهر ويصحبوا الناس وكان يقول اصحابه بعد
 ذلك لما قبل الى جمع البصرة وعاليتها راي امراة بالاربعين وملا صدق دهره وجرعا فقهرت في الدعاء وليس مع صاحب
 الا نفر سيرتهم مصلى وسيرتها احدا وقد حيل اليهم فحاربهم فبقي من كثرة ذلك الجمع وجعلت اوى اليها في ذلك
 فلتا قلوب القوم مني قلت اللهم ان هذه ساعة العسرة فاقم في رايك طيوراً يصبوا قبلك فتكثرت ذلك الجمع فلم تستطع
 حتى يترتب بغيرك من سفينة وقد انقلبك عن يمينها ففرقوا في تلك الشدا تعرف واحدة بعد واحدة وثار اصحاب القوم
 وجرى الكيدين من حبيبي النهر واصلوا وخطت الناس ففرقت طائفة وقذلت طائفة وهرب طائفة نحو الشط
 طمعا فادركها السيف فمن شئت قتل ومن رجع الى الماء غرق حتى اسيد الكثرة ذلك الجمع وقهرت منهم الا الشريد وكذا القويون
 بالبصرة وعلا العويل من نساكم قال ابو جعفر وهذا يوم الشدا الذي ذكره الناس في اشعارهم وعظموا ما بين يدي القتل
 فكان من قتل من بني هاشم جماعة منهم من ولد جعفر بن سليمان وانصرف صاحب الرنح وجمع الرؤس وملاها سفناً
 واخرجها من النهر المعروف بأمر حبيب في الجوز واطلقها فوافرت البصرة ففرقت في مشرعة تعرف بمشيرة القيا فحمل
 الناس ثلوث تلك الرؤس في اخذ داس كل رجل ولما فرغ من جري صاحب الرنح بعد هذا اليوم وسكن العرب قلوبهم
 منه واسموا بجره وكتب الى السلطان يخبره فوجه جفان التركي مدداً الى اهل البصرة في جيش ذري عدة واسيحة
 قال ابو جعفر وقال اصحاب علي بن محمد له انا قد قتلنا مائة اهل البصرة وولدت في فيها الاضعافهم ومن لا يراهم فاذا
 لنا نفهم انفسهم ونحن اراهم وقال بل بعد عنها فقد رعبناهم واخفناهم ونفهم ما وقت آخر وانصرفوا
 الى سجنه في آخرها بالبصرة يعرف بسجنه في قرية من النهر المعروف بالخابر فاقام هناك وامر اصحابه بالتحاذر
 الاكواخ وهذه السجنة متوسطة الخلد والقرى والعمارات ونبت اصحابه عينا وشما لا يعشرون ويعرف على الذي
 ويقبلون الاكثرة وينهبون اموالهم ويسرقون مواشيهم وجاءه شخص من اهل الكتاب من اليهود يعرف بمادير
 فقيل له وسأله عن سائل كثيرة فاجابه عنها فرغم اليهودي انه يجد صفته في التورية وأنه يرى القتال معه
 وسأله عن علامات في يد وجبهه وذكر انها مذكورة في الكتب فاذا معه قال ابو جعفر وما كان اصحابه ان يتركوا الى
 البصرة بصره اقام ستة اشهر يارب صاحب الرنح فاذا النقب والركن بينهم الا الرمي بالحجارة والقياس والرمي
 الى لقائه سبيل الضيق الموضع لما فيه من الخلد والكد على نجال الخيل وكان صاحب الرنح قد كان خذ عن نفسه
 واصحابه ثرا من صاحب الرنح بكت جفان فقتل جماعة من اصحابه ورجع الباقر روعاً سديداً فاصرف جفان
 الى البصرة ووجهه اليه مقاتلة السعدية والبلاية في جميع كيف فوافهم صاحب الرنح ففرهم وقتل منهم مقتلة عظيمة
 فاصرفوا اسفلين ولما جاز جفان باصحابه الى البصرة فاقامها معقمة لم يجد رافها وظهر عجرة للسلطان فصرع
 حرب الرنح وامر سعيد الحاجب بالتحضر الى البصرة ليرفعهم قال ابو جعفر واقف صاحب الرنح من السعادة ان اربعة
 وعشرين مركبا من اهل البحر كانت اجتمعت في البصرة وانتهى الى اصحابها خبر الرنح وقطعها السبل وفيها اموال
 للبحار واجتمعت اراؤهم على ان شغل المراكب بعضها الى بعض حتى صارت كالبحر في جيل اولها وآخرها فاصارت في

فكان صاحب الرنح يقول انقضت ليلة الى الصلاة واخذت في الدعاء والنصر فخطبت بان قيل لم قد ظلمنا فتح عظيم فلم
 البث ان طلعنا المراكب فنهض اصحابها اليها في شدا ثم لم يلبسوا ان حوزها وقتها انما لها وسبوا ما فيها من الرقيق ومول
 منها اموالاً لا تحصى ولا يعرف قدرها فانتهت ذلك الى ثلثة ايام وامرت بما بقي منها فحزلي قال ابو جعفر في ذلك الرنح
 الابل في شهر رجب من سنة ست وخمسين ومائتين وذلك ان جفان لما انتهى الى البصرة الى صاحب الرنح بالسرايا على
 اهل البصرة فجعل الجارهم من ناحية شط عمان بالبحر والخلع لمن السفن من ناحية دجلة وجعلت سراياه تضرب الى
 ناحية فمعل فذكر عن صاحب الرنح انه قال مثلت بين عبادان والابله فقلت الى التوجه الى عبادان فندبت الرجال الى ذلك
 فخطبت وقيل ان اقرب العدو اولا والا ان لا تقتل اهل البصرة فغير اهل البصرة فرددت الجيش الذي كنت سيرته نحو
 عبادان الى البصرة فلم يزل الجار يرون اهلها الى ان اقتحموها واضرموها ناراً وكانت مبنية بالشاجر بكة متكافاة عرت
 فيها النار ونشلت ربح غاصف واظارت شرر ذلك الحريق الى ان انتهى الى شط عمان وقتل بالابله خلق كثير وجرب
 الاسباب والاموال على ان الذي اخرج منها كان اكثر مما انتهب واستل اهل عبادان تعذرها صاحب الرنح وان قال لهم
 ضعفت وخافوا على انفسهم وخرجهم فاعطوا ابايهم وسقوا اليهم فدخلها اصحابه فاخذوا من كان فيها من الصبيبة
 جولو ما كان فيها من السلاح ففرق على اصحابه وصانعه اهلها بما اكلت به عنهم قال ابو جعفر في ذلك الرنح بعد عبادان الى البصرة
 ولربيت هم اهلها فخرجوا فيها فقتلوا وبقوا واخرجوا وكان بالاهواز ابراهيم بن محمد بن المديركا سله ليرجوا وضياها فاسر
 بعدان ضربه على وجهه وحرقوا كل ما كان معه من المال والثاقل ورفيق وكراع واشتد خوف اهل البصرة واشقل
 كبريى اهلها عنها ونفروا في بلاد شتى وكثرت الاراجيت من عواقبها قال ابو جعفر فلما دخلت سنة سبع وخمسين انعد
 السلطان فخرج التركي على حرب البصرة وسعيد بن صالح الحاجب للقاء صاحب الرنح وامر بفرج باهوا به بالبحر والخلع
 صار سعيد المهر معقل وجدهناك حيث صاحب الرنح في النهر المعروف بالمرباب فوقع بهم سعيد ففرمهم واستنفذ
 ما في ايديهم من النساء والابواب واصابت سعيد في تلك الواقعة جراحت منه جرحا حرا في ربه فبلغه ان حيث صاحب الرنح
 في موضع المعروف بالقرات فتوجه اليه ففرقه واستامن اليه بعض قواد صاحب الرنح حتى لقد كانت المرة من كان ذلك الموضع
 جند الرنح مسترا سبله لا ادغال في قبضه حتى ياتي به عسكر سعيد ما به عنها المنافع فرفض سعيد حرب صاحب الرنح فغير
 اليه الا عرفت دجلة فوقع به وقاتل متواتر كلفها يكون الظفر فيها السعيد الى ان قتل صاحب الرنح عليا بن محمد الحنفي
 محمد الحنفي ابن صاحب وهو ذا الرقيم نهر معقل في جيش من الرنح يامر من جند الف رجل من اصحابه عليهم سليمان بن جهمع واس
 الليث الغديان واباها بقصد عسكر سعيد ليلا حتى توقعاه وقت طلوع الحمر من ليلة عيناهاهم فقتلوا ذلك وصاروا
 الرنح سعيد في ذلك الوقت فصادا فاسند عزة وعفلة فاصحابه وقت طلوع الحمر فقتل منهم مقتلة عظيمة
 واصبح سعيد وقد ضعف رجلا وامر واصصل السلطان خبره فامر بالانصراف الى باب السلطان وتسلم الجيش الذي
 معه الى مصور بن جعفر الخياط وكان اليه يومئذ حرب الاهواز فكونت بحرب صاحب الرنح وان يصمد له فكانت بينهم وقعة
 عظيمة كان الظفر فيها الرنح فقتل من اصحابه مصور بن عظيم وعمل من رؤسهم خمائة داس الى عسكر محمد بن محمد الحنفي
 القاسم فقصت على مرق معقل قال ابو جعفر ثم كانت بين الرنح وبين اصحاب السلطان بالاهواز وقعات كثيرة نوالها على بين
 الا ان المهلب فقتل شاهين بن سبطام وكان من اكار اصحاب السلطان وهو ابراهيم بن سبها وكان ايضا من اكار المهلبين
 واستولى الرنح على عسكر قال ابو جعفر ثم كانت الوقعة العظيمة بالبصرة في هذه السنة وذلك ان صاحب الرنح قطع الممر
 فاصرف ذلك يوم والجمع بجوشيه ورجع عليهم بالحرب صلبا ومساء فلما كان في ثوالين هذه السنة ازعج على جميع اصحابه
 بالهجوم الى البصرة والمدينة فخرجوا واولئك الهبة بضعف اهلها ونفرتهم واضر الى لصارهم وخرب ما حولها من القرى وكان
 قاطع في حياض الجحيم ووقف على الكراف القليلة الى اربعة عشر من هذا الشهر فذكر محمد بن الحسن بن سهل انه قال سمعت
 يقول الجند في الدعاء على اهل البصرة وابتهلوا لله تعالى فيقول خذها فخطبت وقيل ان البصرة حينئذ كانت
 خرابا فاذا انكسر نصف الرنح خرب البصرة فاولئك انكسر نصف الرنح بانكسر نصف النهر الموضع في هذه الليلة في

أمر البصرة ان يكون بعده قال فكان يحدث هذا حتى اصابه في اصحابه وكثر تردده في سماعهم وخالته اياه بينهم فترددت عن
زيد الدار وهو احد من كان يجتمع بالخبرين الى الاعراب واستغفروا من قد علمهم فانه منهم بخل كثير ووجه الى
البصرة سليمان بن موسى الشمراني وامر ببطون البصرة والاقبال باهلها وتقدم الى المسلمين بتميز الاعراب على ذلك
فلما وقع الكسوف اقصا اليها على بن ابيات وضم اليه جيشا من الرعي وطائفة من الاعراب وامر بانيان البصرة ثانيا
سعد وكتب الى يحيى بن محمد الجعفري في اتيانها اليه فخرج على وجهه وضم اليه باقى الاعراب والبر وكان اول من واقع اهل البصرة على بن
ابان ونفراج التكري بومئذ بالبصرة في جماعة من الجند فقام بقاتلهم يومئذ واقبل يحيى بن محمد على قصر القيس فاصدا نحو
الخبر فدخل على بن ابان البلد وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرين من شوال فاقبل يقتل الناس ويحرق المنازل والمواع
بالنار فتلقاه بغراج وابراهيم بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن سليمان الهاشمي المعروف ببريه وكان جبهة مقبلا مطلقا
في جمع عظيم فراه فوجع واذا لم يلبس تلك ثم غاداهم وقد تفرق جند البصرة فلم يكن في جمعه احد يدافعوا وانما
نفراج بن معه وهرب ابراهيم بن محمد الهاشمي المعروف بغير موضع على بن ابان السيف في الناس وحاكة الابرار
محمد المهدي وهو ابن عمه فاستأمنه لاهل البصرة فاستمهم فنادى ساديه من اراد الامان فليجئوا فاجابهم ابن محمد
فحضر اهل البصرة قاطبة حتى ملأوا الارض فملا اهل البصرة فامروا باخذ السكك والطرقات عليهم وعده بهم
وامر الزبير بن جراح السيف فيهم فقتل كل من شهد ذلك الشاهد ثم انصرفوا فمروا بدمهم ذلك فقام بقصر عيسى بن جعفر
بالخزيرة وروى ابو جعفر قال حدثني محمد بن الحسن بن سهل قال حدثني محمد بن سهران قال كنت يومئذ بالبصرة فضيت
سبادا الى منزلي لا تحقن به وهو في سكة المريد فليقتل اهل البصرة هاردين يدعون بالويل في النور وفي اخره القاسم
بن جعفر بن سليمان الهاشمي على يقبل بقلده استيقا يصيح بالناس ويحكي استيولون بدمهم وجرهم كره هذا عذوة فدخل
البلد فام يلو عليه ولم يسمعوا منه فمضى هاردا ودخلت انا مني واغلقته بابي واشرفت فمراة عراب ورجالة
الزنج يتبعهم رجل على حصان كبيت بيده ربح عليه عذبة صفراء فالت بعذبة ذلك عنده فقبل له انه على بن ابان قال
ونادي ساد على بن ابان من كان من الالمهلب فليجئوا فاجابهم بن يحيى المهدي فدخلت جماعة قليلة واغلوا لنا
دوهم فقبل للزنج دواكر الناس فقتلوه ولا تقوا منهم احدا وخرج اليهم ابو الميث الاصفهاني احد قواد الزنج فقا
للزنج كبلوا واهي العلامة التي كانوا يعرفونها فمروا بقتله فاخذوا الناس السيف قال ابو الله الى لا سمعتموه
ويجيبهم وهم يقتلون وقد تفرقت اصواتهم بالتشبه حتى سمعت بالطفاوه وهو على بغير من الموضع الذي كان واقفا
ثم انتشر الزنج في سكة البصرة وشوارعها يقتلون من وجدوا ودخل على بن ابان بومئذ المسجد الجامع فاحرقه وبلغ الى
الكل فاحرقه الى الجسر واخذت النار كلما مرت به من ايمان واهمية واقاوت وشاع في الحق بالعدو والوقار على بن
محمد فمروا في سكة البصرة الى يحيى بن محمد الجعفري وهو بازل بعض سكة البصرة من كان ذالما فمروا حتى يستخرج ما لم يبق
ومن كان فقتلوا قتله سحابة قال ابو جعفر وقد كان على بن ابان كذا بعض الكذبة عن ابيات بن جعفر وقد كان
من المهلبين واتبعهم فانهم ذك الى على بن يحيى صاحب الزنج فصر على البصرة واقرب يحيى بن محمد الجعفري لها الموافقة على
في الايمان في القتل ووقع ذلك الحجة وكتب الى يحيى بن محمد يامر باظهار الكذب ليعلم الناس ويظهر المستخفي ومن قد
عرف بالبيان والفرقة فاذا ظهر فليكن له ذك لا يذك على سادته واهله من اموالهم ففعل يحيى بن محمد ذلك وكان
لاجله في اليوم من الايام من جماعة توفى بهم فمن عرف منهم بالبيان استنظف ما عنده ثم قتلته ومن طهرت له حلة فاجله
بالقتل حتى لم يبق احد اظهر له الا فتكته قال ابو جعفر وحدثني محمد بن الحسن قال لما اتي الى على بن محمد عظم ما فعل اصحابا
بالبصرة سمعت يقول دعوت على اهل البصرة وعداة الورد الذي دخل فيه اصحابا اليها واجهدت في الدماء وحدث
وجعلت ادعوت في بومئذ فموتت في البصرة فماتوا ورايت اصحابا في القتل فيها ورايت بين السماء والارض رجلا
واقفا في صورة جعفر الملقب بالسوق الاستخراج في بوزان الحراج ساداهو فقام ففحص بيده اليسرى ورفع يده اليمنى
يريد قلب البصرة ففعلت ان الملكة قوت خرابها دون اصحابا ولو كان اصحابا في بوزان ذلك لكانوا هذا الامر العظيم

زيد
يقتلهم

العبث الافساد

استنظف الورد على
الحراج استوفى في الشرب
افذه كذا في الحراج
عظيم

يقتلها ولكن الله تعالى ضرب بالمملكة والدين في حروبهم وثبت بهم من ضعف قلبه من اصحابا قال ابو جعفر وانت صاحب الزنج
في هذه الايام المجاهد بن زيد بن علي بن الحسين بعد انتباهه كان الى احد بن عيسى بن زيد وذلك لانه بعد خرابه
البصرة حاد اليه جماعة من العلوية الذين كانوا بالبصرة واتاه فيهم قومه من ولد احد بن عيسى بن زيد في جماعة من
نساءهم وجرهم فلما خاف ترك الانتساب الى احد بن عيسى وانتسب الى محمد بن محمد بن زيد قال ابو جعفر وحدثني محمد بن
الحسن بن سهل قال كنت حاضرا عنده وقد حضر جماعة من التوفليين فقال له القاسم بن الحسن التوفلي انما اشتهر المياني انك
من ولد احد بن عيسى بن زيد فقال المست من ولد عيسى انا من ولد يحيى بن زيد قال محمد بن الحسن فاشغل من احد بن عيسى
زيد المجاهد بن محمد بن زيد ثم اشغل من محمد المجاهد بن زيد وهو كاذب لان الحجاج واقع على يحيى بن زيد مات وقهر
ولم يولد له الا بنت واحدة ماتت وهي ترضع هذا ما ذكره ابو جعفر المطهر في التاريخ الكبير وذكر على بن الحسين السعدي
في تاريخ الذهب ان هذه الواقعة بالبصرة هلك فيها من اهلها ثلثة مائة الف انسان واخرج ابن ابان المهدي بعد فراره
من الواقعة نصيب من في الموضع المعروف ببني ذكوان في يوم الجمعة وخطب عليه بن محمد صاحب الزنج وترجم بعد ذلك
على بكر وعمره يدكر عثمان ولا عليا في خطبته ولعن الاموي الاسعري وعروب العاص ومعوذ بن ابي سفيان قال
وهذا لو كان ما ذكرناه وحكياء من رايه والله كان يذهب القول لا رقة قال استخفي من سلم من اهل البصرة في اذار الله
وكانوا يظهرون ليل فيطيلون الكلاب فيذبحونها ويأكلونها والفا والساير فانوها حتى لم يقدر واعلى شيئا
فصار اذا مات الواحد منهم اكلوه فكان يرأى بعضهم موت بعض ومن قد علم صاحب قتلته واكله وعده قوامع ذلك
المأذون كمن امرأة منهم انها حضرت امرأه قد احضرت وعندها اخوها وقد احشوا شواها سيطرون ان يموت فياكلوا لها
قالت المرأة فماتت حتى اتيته ناهيا ففقط لها فاكلتها ولقد حضرت اخوها وعين على شريعة عيسى بن حرب
تكي معها رأس الميتة فقال لها قاتلي ويحك مالك تبكين فقالت اجتمع هؤلاء على اخي فماتوا فموتت حسنا حتى
فقطعت ولم يعطون من لحمها شيئا الا الرأس واذا هي تكي شاكية من ظلمها لها في اخيها قال وكان مثل هذا او كذا من هذا
وبلغ من امر عسكره انه ينادي فيه على المرأة من ولد الحسن والحسين والعباس وغيرهم من اشراف قريش فكانت الجارية
تباع منهم بدرهمين وثلاثة دراهم ويأذي عليها بسببها هذه ابنة فلان بن فلان ولقد كل نخم منهم العشرين والثلاثين
ويحزن من النساء الرعيات كالخدم الوصايف ولقد استغاثت الى صاحب الزنج امرأة من ولد الحسن بن علي عليها السلام
وكانت عند بعض الزنج وسألته ان يعقبها ما هي فيه او ينقلها من عنده الى غيره فقال لها هو مولاي وهو اولي بك قال ابو
جعفر واشغل الشيطان لحرب صاحب الزنج محمد المعروف بالمولد في جيش كيف يحكي حتى ترك الابله وكتب صاحب الزنج الى
يحيى بن محمد الجعفري وامر بالسور اليه فصار اليه واقام عليه كانه عشرة ايام ثم فر المولد عن الحرب وكتب على بن محمد المجاهد
يامر ان يبيت في بيته فمروا به ودخل الزنج عسكره فقبضوا عليه وكتب يحيى الى صاحب الزنج يحيى فامر بالتباعد فابعد
الى الحوايت ثم انصرف عنه فمروا بالحامدة واقوع باهلها وانتهب كل ما كان في ذلك القرى وسفك ما قد على سفك من
الدماء فرعاد الظهر معقل قال ابو جعفر واصطلت الاخبار بساير اربابا وبعادوا بالقواد والموالي واهل البصرة بالبحر على البصرة
فقامت عليهم القيامة وعلم المعتد انه لا يرق هذا الفتنة الا بجهة الى اخر طيلة من المتوكل وكان منصور اموي قد عارفا
بالحرب وقيادة الجيوش وهو الذي اخذ بغداد للمعتز وكسر جيش المستعين وخلعه من الخلافة ولم يكن لبيني العباس في
هذا الباب مثله وقيل انته الى العباس ففعل للمعتز على ديار مصر وقسرين والقواصم وحبله مسهل شهر ربيع الا
من سنة سبع وخمسين فخلع عليه وعلى مفلح ونحضر الحزب على بن محمد واصلاح ما افسد من الاموال وركب المعتد
وكواظها اشرافه اخاه ابا احمد القرية المعروفة بركور او عداد قال ابو جعفر واما صاحب الزنج فانه بعد هزيمته المولود
على بن ابان المهدي الحرب منصور بن جعفر الى الكوازة كانت بينهما حرب كثيرة في ايام متفرقة حتى كان اخرها يوم الذي
الهزم فيه اصحاب منصور وتفرقوا عنه وادرك منصور طائفة من الزنج فلم يزل يكرهم حتى انقصف ربحه ونفذت
لهم بعد سلاح وانتهى اليهم يعرف بنهارين مروان ففاح عيصان كان تحت له ليغير ويغير في القصر والماء وقيل ان

قد عرفت قلنا له انصر العبد الذي اخصه فانك بالعقد الذي وصيت له ومحمدان يكون اخذ غنم فرجع الى العقد ثانية فحطك
اصف له وانما اراد هو لاراه بهت وذهب فانك يدبر استوصيت به فوصيت له وامره بالاستغفار قال ابو جعفر وذكر
محمد بن الحسن ان محمد بن سفيان حدثه ان صاحب النخ قال لي بعض ائمه لقد عرج عن علي بن النضر فابينا ففعل له ولولد ذلك قال
ان لها اعيان خفيت ان لا يطيق حملها وقال ابو جعفر فاما الامير ابو احمد فانه لما سارا الى الحارث الى الاسد واقام به كثر اهل
فيمن معه من جنده وغيرهم وثاقهم الموت فلم يبق ليعلم هذا حتى ابرأ من محبي منهم من عليته ثم انصرف راجعا الى اباد
ورد فسكر به وامر بتجديد الآلات واصلاح الشدا والسمي ثبات واعطى الخد ردا فقام وتجنس السفن بقواده ومواليه
وعمل اند ولفظ نحو عسكر التاج وامر جماعة من قواده بقصد مواضع سماها لهم من هرا الى الخصب وغيره وامر الباقيين بملا
والحاربة معه في الوضع الذي يكون فيه وهم المقلون وعرف النخ فخر اصحابه الى احمد عنه فذكر واقف حبه واستمر في الحرب
سنة وبهين وكثرت الفتن والخراب من الرقيقين احرار اصحابه في احمد تصورا وماذا كان النخ انتوها واستغفر من
فساد اهل البصرة جمعا كثيرا ثم انصرف النخ سوز قم وشدة حملتهم الى الوضع الذي به ابو احمد فجا منهم جمع لا يوازي وعمل
العدة الميسرة التي كان فيها فخر الى ان لم يبق في محاجرهم وامر اصحابه بالرجوع الى سفيان على تودة ومنهم ففعلوا وبقب ففعلوا
من جنده ولجوا تلك الانزال والمصابيح فخرج عليهم حين للنخ فاقبواهم واما مواضع انصهم وقتلوا عدد كثير من النخ
الى ان قتلوا اجمعهم وحملت رؤسهم الى الشام فزاد ذلك في قوته وعجب بغيره وانصرف ابو احمد بالبحر الى البادية واورد واقام
يعني اصحابه للرجوع الى النخ فوقع نار في طرف من اطراف عسكره ذلك في يوم عتوف الرياح فاحترق عسكره وجمعوا
مصفوا وذلك في شعبان من هذه السنة الى واسط فاقام بها الى ربيع الاول ثم انصرف عنها الى سامرا وذلك ان العقد كان
واستقدمه حرب يعقوب بن الليث الصدامي خراسان واستخلف على حرب التاج محمد المولد واما التاج فانه لم يعلم
خير الحربين الذي وقع في عسكر ابو احمد حتى ورد عليه رجلا من اهل ابادان فاجروا فظهر ان ذلك من صنع الله تعالى للوزير
على اعدائه والله تعالى الله على اهل احمد وجيشه فمزلت نار من السماء فاحرقهم وعادوا الى الحب واستند على طغيانه ونصره
وعتوه والقتل على ابن المهدي وضم اليه الجيش وجعل على امينته سليمان بن جامع واصنافا لغير الجيش الذي كان يحضر
محمد بن الحنفية وسليمان بن موسى السعدي وامرهم بان يقصدوا الهواز وها حينئذ صحرى والترك ومعه نزل القابله الفتن
المسكران بجوارهم فمزلت دشت ميان فاقسوا فظهر من النخ وقيل نزل في كثير من اصحابه وعرف صحرى والترك واسير
كثير من قواد السلطان منهم الحسن بن هارث المعروف بالشار والحسن بن جعفر وكتب على بن ابان بالحز الى الشام وحمل اليه
اعلاما وورثا كثيرة واسرى ودخل على بن ابان الهواز واقام بها بنو جعفر نعيم وشبب الفخر والسواد الى ان نزل العقد
على الله موسى بن علي بن محمد بن سامر في ذي القعدة من هذه السنة وشعبة العقد نفسه الى الخلد الى ابيطين وملك
عليه هذا المكان فقام امامه عبد الرحمن بن مفلح الى الهواز واسحق بن كنداح الى البصرة وامرهم بن سينا الى البادية واورد وقال ابو
جعفر قتل وور عبد الرحمن بن مفلح على الهواز فاقام بنو جعفر نعيم وشبب الفخر والسواد الى ان نزل العقد
ابان فالصرف واستعد فمظا طرية فوقع به وقعة عظيمة وقتل من النخ قتلا ذريعا واسرى كثيرة وانصرف على بن
ابان ومن معه من النخ حتى اتوا الوضع المعروف ببيان فاراد التاج زلاهم فلم يرجعوا للندع الذي خالطوا قلوبهم فلما رأى
ذلك اذن لهم في دخول عسكره فدخلوا جميعا فاقاموا معه بالمدينة التي كان بناها ووافى عبد الرحمن بن مفلح حصن مهدي
لجسك به فوجه اليه التاج على بن ابان فوافقه فلم يقدر عليه ومضى على بن ابان الى قريب من اباد ووردها كابرهم
بن سينا فوافقه ابراهيم فمضى على بن ابان فعاوده فمضى ابراهيم فمضى الى الكوفة وسلك الدعا والاحكام حتى ولفا فخرجوا
خبره الى عبد الرحمن بن مفلح فوجه اليه طاشم التركي فجمع من الموالي فلم يصل الى علي بن ابان ومن معه وعودة الوضع الذي
كالخاوية واستلعد بالقبض والحكا في فاصر مر عليهم نارا فخرها خاوارين واسرى منهم أسرى وانصرف الى عبد الرحمن بن
مفلح بالاسرى والظفر ومضى على بن ابان فقام باصحابه في الوضع المسمى بسبوخا واسرى القويين لك الى عبد الرحمن بن مفلح
فسار الى الهواز فقام به وسار على بن ابان الى الهند وكتب الى التاج بسببه وبالله التوجيه اليه بالهند او جرح الله

وَرَجُلٌ

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّهْدِي اللَّهُ
فَعَلَيْهِمْ أَجْرُهُ

والنقص

عشرة شدة فيها جمع كثير من اصحابه قاتل علي بن ابيان ومن معه في الشدا وفي عبد الرحمن بن معه فلم يكن بينهما قتال وتوافق
البيضان يومها ذلك فلما كان الليل انتخب علي بن ابيان من اصحابه جماعة من بني جديهم وصبرهم ومضى معهم ومعه سليمان
بن موسى المعروف بالشرافي وترك ساير عسكره مكانه ليحفظ امره وقصار من وراءه عبد الرحمن ثم بيته وعسكره قال السد
ومن اصحابه نيكماؤا في اربع عبد الرحمن وترك اربع شذوات من شذواته ففقهنا علي بن ابيان والضرب ومضى عبد الرحمن
اربعه حتى وافاد اولاب فاقام بها واعده رجالا من رجاله وفي عليهم طاشم التركي وانضم اليه علي بن ابيان ثم افرقوه وهو
في الوضع المعروف ببينات اذ فادوا وهو باه وقعة الفقه منبها الى الفهر السدك وكتب طاشم الى عبد الرحمن بالهزم عنه
فاقبل عبد الرحمن بحيث حتى فاد العود فاقام به واستعد اصحابه للحرب وهيا شذواته وفي عليها طاشم ودار
الى فوهة الفهر السدك فواقع علي بن ابيان وقعة عظيمة فاهزم منها علي بن ابيان واخذ منه عشرة شذوات ورجع علي بن ابيان
الى الناجم مغلوله فزما ودار عبد الرحمن من فوهة فمسك سليمان فكان عبد الرحمن بن مفلح وابراهيم بن سمانيتا وابو
المسيك في عسكر الناجم فيوقعان به ويحفظان من فيه وداحق بن كذا حقيق يوشد بالصر وقد قطع المسيرة عن عسكر
الناجم فكان الناجم يجمع اصحابه في اليوم الذي يخاف فيه موافاة عبد الرحمن بن مفلح وابراهيم بن سمانيتا فيقتلوا
بصرف فريقتهم الى ناحية الصرة فيواقعهم احمق بن كذا حقيق فاقاموا على هذه الحال بضعة عشر شهرا الى ان صرف
سوى بن نعا عن حرب النجج قال ابو جعفر وسبب ذلك ان المعتز في امر فارس والاهواز والصرة وغيرها من الفواحي
والانظار الى اخيه ابو احمد بعد فراغه من حرب يعقوب بن الليث الضفار وهزمه له فاستخلف ابو احمد الجرجسي
النجج مسرورا ليخفي وصرف موسى بن نعا عن ذلك واقنع ان ابن واصل جارب عبد الرحمن بن مفلح فاسره وقتله
وقتل طاشم التركي وذلك لباخية راحته من فاستخلف مسرورا النجج على الحرب ابا الساج وفي الاهواز وكانت بينه
وبين علي بن ابيان المهلبى وقعة باخية وولاب قتل فيها عبد الرحمن صهر ابا الساج واخا ابا الساج الى عسكره
ودخل النجج الاهواز فقتلوا اهلهما وسبوا واخرقوا قال ابو جعفر في حجة صاحب النجج حوشه بعد هزيمة ابا الساج في التيا
البيطحة والخوانيت وسميتا قال وذلك لان واسط اخذت من الكرك في وقعة ابو احمد يعقوب بن الليث التي كا
عند دير الخافول فقطع النجج فيها فتوجه اليها سليمان بن جابع في عسكر من النجج واخذ من الناجم جيشا من احمد بن محمد
في عيديات فيها امرأة من اصحابه انقذه الى الفهر المرأة واخذ عسكر اخيه سليمان بن موسى فامر ان يعسكر في التيا
المعروف بالهرمي فكانت بين هؤلاء وبين من خلف هذه الاعمال من عسكر ابي الحسن طعان حروب شديدة وكانت حجة
لهم وعليهم حتى ملكوا التيطبة والخوانيت وشادوا واسطوا بها ابو محمد محمد الوليد من قبل السلطان فكانت بينه
وبين سليمان بن جابع حروب كثيرة يطول شرحها ويغداها وامدة الناجم تجليل بن ابيان اخو علي بن ابيان المهلبى
قال في حسانة فارس ومعه عبدالله النججي المعروف بالمذوب احد قوادهم المشهورين فقوى سليمان بهم وواقعهم في
الولد ففهمه ودخل واسط في ذي الحجة سنة اربع وستين ومائتين بن فوجه وقواده فقتل منها خلقا كثيرا ففهمه ماوا
دورها واسواقها واخر بكنيا من سائر اهلهما وشئت الى امانات عنها فاذا كان لها من جانب محمل المولى يقال له
النجج النجاري في ايامي في يومه ذلك الى المعصرة فقتل وكان الذي يقود النجج يوشد في عسكر سليمان بن جابع القليل
بن ابيان وعبدالله المعروف بالمذوب وكان احمد بن مهدي الجبالي في السمرية ايات وكان يهرز النجج في الشدا
وكان سليمان بن موسى الشفالي واخوه في ميمته وميمته وكان سليمان بن جابع وهو الامير على الجماعة في قوادهم السودا
ورطالهم بينهم وكان الجميع يد الواحد فلما قصروا طرهم من هذب واسط وقتل اهلهما اخر حجاجا باجمعهم منها فافضوا الى اخلا
واقاموا هناك يعيشون ويحربون وفي ايام اخير وستين وصلوا الى النعمانية وجر جرابا وجبل وهبوا واخرقوا وقتلوا
واخرقوا هرب منهم اهل السواد فدخلوا الى بغداد قال ابو جعفر فاما علي بن ابيان المهلبى استولى على معظم اعمال الاهواز
وعاين هناك واخرقوا وارب وكانت بينه وبين عمال السلطان وقواده مثل احمد بن ليشويه ومحمد بن عبدالله المكري
ولكن النجاري ومطر بن جابع وعمر بن النجج وغيرهم وبينه وبين عمال يعقوب مثل احمد بن بنجر وغيره حروب عظيمة ووقعا

السفارات

كثيرة وكانت حيا لا تارة له وتارة عليه وكثر ما سأل الرئیس والفرسان عن حالهم وكنوزهم
وعظم ارضهم واهم الناس بالهم وعظم على المعتمد واجبه الجاهل خطيبهم فاقسموا الذبا فكان على من يحد الناس
الرياح قايما فيهم معتمدا على القصب فندى مدية عظيمة سماها الخنار وحضتها الجاهل فاجتمع اليه من الناس
ما لا يهوى الجاهل به رغبة ورغبة وصارت مدية سنة لتساوي ما يروى بعدا وتزيد عليهم ما يروى وقواؤه بالبرص واهما
يجتوبون الخراج على عادة السلطان لما كانت البصرة في يده وكان على من ابان المهلبى وهو اكبر امرائه وقواؤه وقد
على الاهواز ودفع بلادها كرامته وشهرته واهواز له الناس وجبا الخراج وملك ما لا يحصى وكان سليمان
بن جابر وسليمان بن موسى الشمراني ومعهما احمد بن مهدي الجبالي في الاصل الا لاسطية فمكروها ويؤاها المدن الحبيبة
وفازوا بالموافاة ارضهم ما وجبوا اخر ارضهم وقواهم فيها الى ان دخلت سنة سبع وستين ومائتين وقد
عظم الخطب وخيف على ملك بني العباس ان يذهب ويقتصر على الجبل الموقوع وهو على بن المتوكل على الله ملكا
من التوحيد بنقيد ومباشرة هذا الامر للبليل لبراهه وتدينه وحضور معارك الحرب فندى امامة ابنة العباس
وكريما ابو جلال الحسين الهادي بعد اذ دبروا ابو جلال الحسين ابني العباس وذلك في شهر ربيع الآخر من هذه السنة
فكانوا عشرة آلاف فرسانا ورجالا في احسن زينة واجمل هيئة واهمل عدة ومعهم الشداك والسميات والطايرين
الرجال كل ذلك قد اكلت صفة فركبوا العباس من سبيلان الهادي وركبوا ابو احمد شقيقا له حتى تركوا القريز فمروا
بالفرز فمروا واقام ابو العباس بالفرز اياما حتى تكامل عده وتكاملت به اصحابه ثم دخل الى المدائن فاقام بها اياما
ثم رحل الى نهر العاصور فورد عليه كتاب يصير المعروف الى حيرة وهو من جملة اصحابه وكان صاحب الشداك والسميات
وقد كان قد علم مقدمته بلجمله فغلبه فيه ان سليمان بن جابر قد اقبل على العباس والجبالي فمروا
في حياها وسفنها حتى تركوا البرزخ التي تجزى برودا فوق واسط باربعة فراسخ وان سليمان بن موسى الشمراني قد اقبل
فهرابان بمسكة مسكونا البرص والماء فدخل ابو العباس ما اقر هذا الكتاب حتى وفي حيرة اياما منها الى نهر الصليح
طالعه ليعرف الخبر فاقام منهم من اخبره بموافاة القوم وان اقلهم قريبا من الصليح وارضهم ببستان موسى بن قيس السقل
واسط فلما عرف ذلك عدل عن سبيل الطريق ولحق اصحابه اوابل القوم فطردواهم عن وصية اوصاهم ابو العباس
لما حاق جمع الرئیس فيهم فاقهروا وامتنعوا في اقلهم وجعلوا يصيحون بهم اطلبوا امير الحرب فان اميرهم كسهر بن ابي الصديق
فلما فرغوا من ابي العباس بالصلح خرج اليهم فيمن معه من الخيل والرجل وارضهم في حيرة بالخير الى ان تفرغوا من قتال
الكلاب ارجع اليهم فوجع يصير ببستان الله وسمرقانه وفيها الرجل وركبوا العباس سيرة ومعه محمد بن شعيب وحق
اصحابه بالرياح من جميع جهاتهم فاهربوا ووجه الله ابا العباس واصحابه اكلتهم يقتلوههم ويطردونهم الى ان وافوا
بهم قرية صد الله وهو على شاة فراخ من الموضع الذي لغوهم فيه واخذوا منهم خمس شداك وعشرين يات واستامن
منهم قوم واسرهم منهم سري وعرف من سفيرهم كثير وكان هذا اليوم اول الفتح على العباس قال ابو جعفر فلما الفتح هذا
اليوم اشار على العباس وقواؤه واولياؤه ان يجعل معسكره بالموضع الذي كان انتهى اليه اسفا فاعل من مقار القوم
قايلا لا نزول واسط بنفسه ولما اهلهم سليمان بن جابر ومن معه وصبر الله وجهم اهلهم سليمان بن موسى الشمراني
عن هرايان حتى وافا سوق الخيل ولحق سليمان بن جابر بهر الهير وقد كان القوم حين لقوا ابا العباس اجالوا الى نهر
فما اواها حتى جئت لم تطل حارسة الحرب وقد دبت لها والرايان ترمر بجدا فاكلت وجهته في والقيته نكافه في الاثمة
فكسل في ذلكان برود ففكون سببا لاصرافه عنا ففعلوا ذلك وحشدوا الجند فاوقع الله تعالى فيهم باسه ونفقت
ولم يبق لهم ما فكدوه وركبوا العباس من عديوم الواقعة حتى دخل واسط في احسن زينة وكان ذلك يوم الجمعة فاقام
حتى صلاها صلاة الجمعة واستامن اليه خلق كثير من ابلع الرئیس واصحابهم ثم انكسر الى القريز وهو على فرسخ واحد من
واسط فانكسر معسكره وقد كان ابو حمزة يصير غير اشار واعلوا ان جعل معسكره فوق واسط حذر عليه من الرئیس
وقال لست نازلا الا القريز او اجزى ان قبل فوهه برود افوق واسط واهرب ابو العباس عن مشورة اصحابه واستامن

ابو العباس

داخ ذلك البادية
وتوجه الى اهله
كذلكها

من اناهم واستبد برأيه فقل القوم وحشدوا بقاء الشداك والسميات وجعل يروح الذبا والقبائل ويحاربهم وقد ركب
خاصة علمانه ومواليه في سميات ففعل في كل سميرة اميرهم ثمان سلیمان استعد وحشدوا في اصحابه وجعلهم في ثلاثة
اوجيه فرقة انت من هرايان وفرقة من قريز وفرقة من جند اقلهم ابو العباس فلم يلبثوا ان اهلهم والحق طائفة منهم
سبوق الخيل وطائفة عاروان وطائفة بيزمير واولئك اخر من المادان واعصم قوم منهم برود او تبهم اصحاب
الي عباس وجعل ابو العباس قصده القوم الذين سلكوا الهرايان فلم يرجع عنهم حتى وثق بهم برصا واهربوا في جبال
على القريز والملك وسيل عنها وتفرقوا معه الا لواء الجند حتى عرف جميع تلك الالف ومنازلها وما انتهى اليه من
الطابع والاجام وغيرها وعاد الى معسكره بالفرز واقام به اياما من جملة نفسه واصحابه ثم انه تحير فاجاز ان الرئیس قد اقبلوا
واستعدوا الكسب مسكونا واهتم على ليلته على ثلاثة اوجه واهتم قالوا ان ابا العباس غلام حدث يعجز بنفسه وقد اجمع رأيهم
على ان يكون الكسب امير المدينين للحيات الثلاث فاجعل ابو العباس من ذلك واستعد له واقبلوا وقد كانوا اهلهم الان
في برزخ وارجعوا من العدة في هرايان فقدمه منها عشرين سميرة الى معسكر ابو العباس على ان يخرج اليهم فمروا بعد ما وسميرة
فيخرج ابو العباس واصحابه الى نهر العاصور فخرج اليهم من واهتم فجع ابو العباس اصحابه من اتيهم لما وافوا
واظهروا الكسرة والقوة ففعلوا ان كيدهم لم ينفذ فيه وخرج حينئذ سليمان والجبالي في السميات العظيمة وقد كانت
ابو العباس احسن نقية اصحابه فامر ابو احمد بضمير ان يخرج اليهم في الشداك والسميات فخرج اليهم ونزل ابو العباس في شداك
من شداك وكان سماها القريز فاشارها حيا فبين واخذ معه محمد بن شعيب الاستياد واختار من خاصته اصحابا
جلمة دفع اليهم التماسا وامر الخيالة بالمسير باذنه على شاطئ النهر وقال لهم لا تدعوا المسير ما امكنكم الى ان تقطعكم الالف وتقتب
الحرب بن الفريحين فكانت معركة القتال من حيرة قرية الرطل الى الرضا حتى اذن الله في هزيمة الرئیس فاهربوا واصحابا
العباس منهم اربع عشر شداك واقلت سليمان والجبالي في ذلك اليوم بعد ان اشرافا على الهلاك من الجليل واخذت دوابهم
جيش الرئیس لجمعة لا يثبت احد منهم حتى وافوا طيحا واسلو ما كان معهم من اثاث وآله ورجع ابو العباس واقام بمعسكره
بالفرز اصلي ما كان اخرتهم من الشداك والسفن وركب الرجال فيها واقام الرئیس بعد ذلك عشرين يوما لا يظهر منهم احد قال ابو
جعفر ان الجبل صار بعد ذلك محج في الطابع كل ثلاثة ايام وسيفر وحفر طريو عسكر ابو العباس ابا دأوسه فيها شداك
حديد وغشاها بالبراري واخفى مواضعها وجعلها على سبيل الخيل ليترقبها الجباليون بها وجعل في طرق العسكر
به لخرج الخيل طابرة فجاء يوما وطلعت الخيل ما كانت تطلب فقطع طريق من قبل من قواؤه الهراية في بعض تلك الايام فوقف
الي عباس ما قاله من ذلك على ان كان دولة الجبالي فحذر ذلك وتكلموا اسلكوا تلك الطريق قال ابو جعفر ولحق الرئیس في مواضع
العسكر في كل يوم بالحرب وعسكروا بهر الهير في جمع كثير كتب سليمان الى الناجم يئله امداده بيمين ثلث لكل واحدة منهم اربعون
مجنذا فوافاه من ذلك في مقدار عشرين يوما اربعون سميرة فيها الرجال والسيف والفراس والرماح فكانت لابي العباس
وقعات عظيمة وقاتلها يكون الظفر لاصحابه ولقد كان على الرئیس ولحق ابو العباس في دخول الهرايا والمضائق حتى انتهى الى
مدينة سليمان بن موسى الشمراني بهر الخيل لباها وسماتها المنوعة وخطر ابو العباس بنفسه من اذ وسلم بعد ان شارب
العطب واستامن اليه جماعة من قواؤه الرئیس جماعة وقادته ايام بنيه وبهم وانصل الى احمد الموقوع سليمان بن جابر
بن موسى الشمراني والجبالي ومن اهل الامال الواسطية من قواؤه اصحاب الرئیس كما استواصا بهم وسألوا امدادهم بعلي بن ابا
وهو المقيم حينئذ باعمال الاهواز المستولى عليها وكان على بن اباان قايلا القواؤه امير الامير فمكس الناجم الى علي بن اباان
يامر به السير جميع من معه الى ناحية سليمان بن جابر ليجتمعوا على حرب ابي العباس فخرج عن ابي احمد على النجاشي الى واسط
لحرب بنفسه فخرج من بغداد في صفر من هذه السنة وعسكر بالفرز واقام بها اياما حتى ابلق به عسكره ومن اذ السير معا
وقد اعد له الماء وجعل من الفرز الى المدائن في الدار العاصور لانه في قريز فمكس لانه في قريز فمكس لانه في قريز فمكس
واسط ونكاه ابنة ابو العباس في جريدة خيل فها دعو قواؤه فساله ابو عن خبرهم فوصف لهم بلاءهم ونصحتهم ففعل ابو احمد
الي عباس فمكس القواؤه الذي كانوا معه واصرف ابو العباس الى معسكره بالفرز فبات به فلما كان صبيحة الغد دخل ابو احمد

يرضا

محدث في الماء وتلقاه آية أبو العباس في الآيات المأجدة على الوضع الذي كانوا يحاربون الرخ على
فاستحسن أبو العباسهم وسر بذلك وساروا وحدهم في بلاد القرية المعروفة بقربة عبد الله ووضع العطاء فأعطى الجيش
كل من رزقهم وقدمه آية أبو العباس إمامة في السفن وساروا في قتالهم أبو العباس برؤوس وأسرى من أصحاب الشرايين
كان لهم فامر أبو العباس في فصرته أعانهم ورجل يريد المدينة التي بناها الشرايين وسماها المدينة بسوق الجيش
بدي أبو العباس حرب سليمان بن جهم لأن الشرايين كان وراءه فإفادت بدي بن جهم أن يات الشرايين
من وراءه فينقله على الهولامة فلما أقرب من المدينة خرج إليه الرخ في الجوع حرا ضيقة والفر من لعل أصحاب أبي العباس
المدينة فقتلوا وأسروا وحوالما كان فيها وأقلت الشرايين هاربا وعده خوارجية فاتهم أصحاب أبي العباس حتى وأقواهم
الطليح ففرقهم خلق كثير وطالبوا من الأتجاه وأضرب الناس وقد استغنوا من المملكات الكواكب كدأبوا الرخ
في هذه المدينة خاصة خمسة آلاف امرأة سوى من ظفرت به من الرخيات فامر أبو العباس بجلد النساء الكواكب سائر الرخ
إلى واسط وأن يدفن في أولياهن ويات أبو العباس في المدينة فهاكها وأذن للثايب في هتب ما فيها من أعققة الرخ
ودخلت وهبت كل ما كان فيها وأمر بقتلهم سورها وطعم خذنها وأخرق ما كان بجي منها وطعم في تلك القرى التي كانت
في يد الشرايين بالأنبي من الأرز والظفر والشعر وقد كان الشرايين استولى على ذلك كله وقتل أصحابه فامر أبو العباس ببيع
صرف ثمنه في عطيات مؤالير وأصحابه وعلمانه وجنديه وأما الشرايين فأنه الحق هو وأخوه بالمنازل وكتب إلى الناجم
يعرف بذلك وأنه معتقم بالمنازل قال أبو جعفر في ذي الحجة من الحسن بن سهل قال حدثني محمد بن هشام الكرخي أن المروزي
والثقة قال كنت بين يدي الناجم ذلك اليوم وهو يتحدث أذ ورد عليه كتاب سليمان بن جهم الواقعة وما أنزله وأمره
إلى المنازل كان إلا أن قتل الكناز ووقعت عنه على ذكرا فري حتى لعل كذا بطيخ فنهض الجاهل فخر غلامه استوى
به حبله أخذ الكتاب ومما لعله وقعت عنه على الوضع الذي أفضه أوكا فنهض الجاهل حتى فعل ذلك مرارا فإشك في
عظيم المصيبة وكره أن أسأله فلأطال الأمر حتى سرت فقلت ليس هذا كتاب سليمان بن موسى قال كذا وردنا
الظهر ذكر أن الذين أنا خير عليا وقولهم بوقعة لم يبق منه ولم يندد كتب كتابه هذا وهو بالمدار ولست بمتي غيره
قال فأكبر ذلك والله أعلم ما أخفى من السور والذبح فصل المظفر قال قصص علي بن محمد عن كرو ما وصل إليه وحمل
يظهر الخلد وكتب إلى سليمان بن جهم في ذي الحجة من السنة التي تلي الشرايين وأمره بالتقيد في أمره وحفظ ما قبله قال أبو
جعفر بن محمد لا يوجد بعد ذلك هم إلا في طلب سليمان بن جهم فأتت طليخة وأخبرته أنه بالخوانيت فقدم أما
أما آية أبو العباس في عشرة آلاف فأتته إلى الخوانيت فلم يجد سليمان بن جهم لها والفرها من قواد السوار من المتبرين
بالباس والقيدة القايدين المعروفين أحدهما بشيل والآخر بالنداء وهما من قدام أصحاب المناجم الذين كان قودهم
في يد الشرايين وكان سليمان قد خلف هذين القايدين بالخوانيت لحفظ غلات كثيرة كانوا قد أخذوها هناك في أريها
أبو العباس فقتل من رجالها وخرج بالناس خلقا كثيرا وكانوا جند رجال سليمان بن جهم ودامت الحرب بين أبي العباس
وبينهم ذلك اليوم إلى أن حفر الليل بين الفريقين ورجح أبو العباس في ذلك اليوم وكسب طارا فوقع بين الرخ والشه
فيهم فقالوا هذا سهم أبو العباس وأصابهم منه دعر واستامن في هذا اليوم بعضهم إلى أبي العباس في مال من الوضع الذي
في سليمان بن جهم فأخبره أنه مقيم بمدينة التي بناها بطيخيا فأصر أبو العباس رجلا إلى المدينة بحقيقة مقام
وأن معه هناك جميع أصحابه الأشلاء وأبا الذي فاته بالخوانيت لحفظ الغلات التي حووها فاستحسن أبو العباس
أصحابه بالتوجه إلى طيخيا ووضع العطاء فأعطى عكره ونخصهم معا على البرزود إلى طيخيا ومنها إلى طيخيا وكان
له إليها إلا أن ذلك فظن عسكره أنه هارب وكادوا يفضون لولا أنهم عرفوا حقيقة الحال فأتى إلى القرية المعروفة بالظفر
وعقد جسر إلى النهر المعروف بمرو وودع على الجسر وسار إلى أن صالبيه وبين مدينة سليمان التي سماها المصنوع
فأقام هناك عسكره ومطربا ثلثاء مضرا أجودا واستند البرز وأيام مقامه هنا أن فتن المظفر والمطرب والبرز عن الحرب فالحال
فلما فتر ركب في قريته وأمه ومواليه لا يرايا موضع الجبال الخليل في التي لأقرب من سور المدينة فقتل منهم خلق كثير وخرج عليه

جيد

من من راضع شئ وشب الحرب واشتدت فزج جماعة من الفرسان ودا فموا حتى حاربوا المضائق الذي كانوا أوغلوها
وأمر من علمان إلى جهم علكم بقاله وصيف العليدار وعدة من قواد برزوا وقتل في هذا اليوم أحمد بن ممدو الجبالي أحد
القواد العظام من الرخ رماه أبو العباس بهم فأسا أحدا من ربه حتى خالطه ما عند فخره وبعثوا رجل من الحركة
وهو في ذلك أن يحمل إلى الناجم تحمل من هذا الحار إلى الخصب المدينة الناجم التي سماها الختان فوضع بين يديه
وهو إليه فعضت المصيبة عليه إذ كان من أعظم أصحابه عشاء عنه وأشد به بصيرة وطاعته فبك الشرايين طليخ
هناك أياما فهاك فاستدجرج الناجم عليه وصار إليه فولى غسله وتكفيله والصلاة عليه والوقوف على قبره إلى
أن دفن فاقبل على أصحابه فوعظهم وذكر موت الجبالي وكانت وفاته في ليلة ذات رعود وبروق فقال الناجم كره
لقد سمعت وقت قبض روحه رجل الملاك بالثغاة والرخم عليه فمصر من وقت من كسر عليه الكاية قال أبو
علي العباس أبو العباس ذلك اليوم من الوقعة غدا هم بكره العدو عتيا أصحابه كتاب فرسانا ورجالة وأمر بالشد
السرايات أن يباد بها معد في النهر الذي يسبق مدينة طيخيا وهو النهر المعروف بنهر المذرو سار الرخ حتى انتهى إلى
سور المدينة فرب فمر على الله في المواضع التي تخاف خروج الرخ عليهم منها وقدام الرجال لأمام الفرسان فزأفصل
أربع ركعات وأبهر إلى الله تعالى في النصر والدعاء للمسلمين فدعى بإباحة فلبسه وأمر آية أبو العباس أن يتقدم
إلى السور ويحضر العلمان على الحرب ففعل وقد كان سليمان بن جهم أعدا أمام سور المدينة التي سماها المصنوع فخذ
فلما انتهى العلمان إليه فقبضوا عليه وأجتمعتهم فقتلهم قوادهم ورجلوا معهم فاقبضوا متجاسرين عليه فغرو وأنشوا
إلى الرخ وهم مشرفون من سور مدينة فوعضوا السلاح فيهم وعبرت شربة من الفرسان الحندقه فوصل إلى الرخ
فروا إلى الذين لهم وجراهم عليهم ولوا منهم من وأتبعهم أصحاب أبي العباس إلى المدينة من حوايلها وكان الرخ قد
فخر خنادق وجعلوا أمام كل خندق سورًا معتبرين به فجعلوا يفتنون عند كل سور وحندقا منها وأصحاب أبي العباس
لم يبق لهم في كل موقف وقفة ودخلت الشدا والسمريات مدينة مشحونة بالعلمان المقاتلة من النهر الذي يشقها بعد
الفراسم فلفقت كل ما سوت به لهم من شدة وسيرة وقبضوا كل من تخاف في النهر منهم يقتلون ويأسرون حتى أحلواهم
عن المدينة وعما فصلها وكان ذلك زها فخرج فخر أبو العباس ذلك كله وأقلت سليمان بن جهم في نفر من أصحابه وأجبر
الشرايين والأسرى واستنقذ من شاة أهل واسط وصياهم وما أقبل بذلك من القرى ونواحي الكوفة زها غيرة
فامر أبو العباس بجلد طيخيا والافاق عليهم وجعلوا إلى واسط فدخلوا إلى أهلهم وأخبروا أبو العباس على ما كان في تلك المدينة من
التخاير والأموال والأطعم والمواشي وكان شيئا جليل القدر فاستبغ الغلات وغيرها من العروض وصرف في عطيات
عسكره ومواليه وأسرى من شاة سليمان وأولاده عدة واستنقذ يومئذ وصيف العليدار ومن كان أسره الرخ معه فخرج
من الخبث وقد كان الرخ يحلهم الأمر عن قتله وقتلهم وأقام أبو العباس بطيخيا سبعة عشر يوما وأمر بجلد سور المدينة وتم
خنادقها ففعل ذلك وأمر بتبنيج من الخائهم إلى الآجام وجعل لكل من أتاه رجل منهم حقة من أراة الشرايين طيخيا وكان إذا
أبو العباس منهم خلع عليه وأحسن إليه وضمته إلى قواد غلمانا دبرين أسماهم وصرفهم عن طاعة صاحبهم وندب بصير
صاحبهم في شذات وشجيرات لطليخ سليمان بن جهم وأهله من معه من الرخ وغيرهم وأس بالجد في الشرايين حتى
بحلوا الطليخ وحتى لم يجلد المعروفة بالبور وأقدم إليه ففتح السور التي كان سليمان أحدها ليقطعها الشرايين فجعل
فيما بينه وبين النهر المعروف بالي الخصب وتقدم إلى ترك في المقام بطيخيا في جمع كثير من العسكر ليراجع إليها فكان
أصحابهم منها من أهلها أهل الكركنا إذا حكمه تراجع عسكره من معا على التوجه إلى الأهواز ليلحقها وقد كان قدم
آية أبو العباس وقد تقدم ذكره من أبا الملهي وكذا استولى على معظم كواهلها وزود جيشا من الشرايين هذا هو
هم وعليه على معظم تلك النواحي والأعمال فلي تراجع أبو العباس في برزود أو أقام بها أياما وأمر بأعداد ما يحتاج إليه العسكر
على الطرقات إلى الأهواز وقد قدم أمامه من يصلح الطرق والمنازل ليوصلها إلى الجيوش التي معه ووافاه قبل أن يدخلها
فمر بالضرورة عن طيخيا بعد أن تراجع إلى النواحي التي كان بها الرخ أهلها فامر أبو العباس بالأسعاده والمخار في الشدا

استدركت

في خيبر عسكرهم واجادهم فيصيرهم الى جلة العور التي جمع يده ويد نصير صاحبها على نفق جلة قاتلهم المنهين من
الرجل ولا يقع بكل من لقوا من اصحاب سليمان الى ان يمتد بهم المسير الى مدينة الناجم بنهر الجحش فان راوا
حرب حاربه في مدينته وكتبوا اليه انهم الى الجاهل يدعهم من امر ما يهلون بحسبه واستخلفوا ابو احمد على خلفه
من عسكره بواسطه ائمة هرون وان مع على النخوص في خف من رجاله واصحابه ففعل ذلك بعد ان تقدم الى ابيه
هرون في ان يحيد الجيش الذي خلفه معه في السفن المستقره بجلة اذ اوافاه كتابه بذلك وانزل شاحصا من
واسط الى اهواز وكورها فتركها يذهب الى الطيب الى قرد الى وادي السور وقد كان امير السور والبطي وهو عامله
اول النهار الى وقت الظهر حتى عسكر اجمع فصار حتى وفي السور فتركها وقد كان امير السور والبطي وهو عامله
على الاهواز بالقدم عليه فوافاه في جيشه وفراجه من غدا اليوم الذي تفرقه السور فجمع عليهم واقام بالسور ثلثا
وكان من اسير من النخ بطيها احمد بن مويين سعيد السري المعروف بالقلوص وكان قائدا جليل لاعددهم واعدته
الناجم ومن قدماء اصحابه اسير بعد ان النخ الطان كانت فيها مدينته فامر ابو احمد باخذ زمرته ونصيه على
جيشه احد قال الوصفه والنقل الناجم خبر هذه الوقعة بطيها وعلم ما بين من اصحابه فانقطع عسكره وتبره وصلى
جيشه فحمله الهلع الى ان كتب الى علي بن ابيان المهلبى وهو يومئذ مقيم بالاهواز ففرها فلاحق الفايصه وترك كل
ما كان في يده من المير والاثاث والاقبال اليه جميع جيوشه فوصل الى كتاب الى المهلبى وقدا في الخبر باقبال الجاهل الوها
وكورها هو لذلك طار العفل ففر الكتاب وهو خفي في جحر بالمصليبه فترك جميع ما كان في يده واستخفى عليه
محمد بن يحيى بن سعيد الكرياني فلما حضر المهلبى عنده لما ثبت ولم يبق له من عسكره من الرجل وراة الاخبار بوصول الى
احمد اليه فاجتمعوا استخلف عليه ونوع المهلبى بالاهواز يومئذ ويحوي ونزل بها من الجيوب والتمز الواسطي عظيم
مخزوا عن ذلك كله وكتبنا لناجم ايضا الى هرون بن عبد الوهاب القايد والمير يومئذ الاعمال الذي بين الاهواز
فارس يامر به بالقدم اليه بعسكره فترك هرون من كان في يده من الطعام والتمز الواسطي وكان ذلك شيئا عظيما
فحوى جميع ذلك ابو احمد فكانت قوته له على الناجم وضعفاء للناجم وما فصل المهلبى عن الاهواز ثبت اصحابه في الفري
التي بينه وبين مدينة الناجم فانتبهوها واخذوا عتبا اهلها وكانوا في ملهم وتختلف خلق كثير من كان مع المهلبى من
الفرسان والرجال له عن الحاقه واقاموا سواهم الى اهواز وكتبوا الى هرون ابو احمد الامان انهم من عسكره عمن
ظفر به من اصحاب الناجم وكان الذي دعا لناجم الى امر المهلبى وهو يومئذ يسير الى حوزة موافاة الى اجميوشه
عليه على الحال التي التي رجع عليها من الرجل وشدة الرعب مع انقطاع المهلبى وهو يومئذ في من كان معه مائة وقد كان الامر
كما قد ران ابا كند انما كان فاصدا الى الاهواز فلو اقام المهلبى بالاهواز وهو يومئذ في مكانه في جيوشه لكان اقرب لفاع
جيش الجاهل عن الاهواز واحفظ الاموال والعتات التي تركت بعد ان كانت اليد فاصد عليها قال ابو جعفر واقام الوها
حتى اخذ الاموال التي كان المهلبى وهو يومئذ خلفاؤها تركها وفتحها لتسكور التي كان الناجم احدها في جده واضلحت
له طرقه وسلكه ورجل ابو احمد عن السور الجندى ساور فاقامها فلا فاقا وقد كانت الاعلاف ضاقت على اهل
العسكر فوجه فطلبها وحملها ورجل عنده ساجور الى ستر فاقامها الجاية الاموال من كور الاهواز والعتات التي كان
قائدا لروحه بذلك حمل المال ووجهه انوا احمد بن ابي الاصبع المحمدين سعيد الله الكندي صاحب راسه ومما يليها
من القلاع والاعمال وقد كان ما بين المهلبى وحمل الجاهل الناجم امولا كثيرة فامر بايادها واعلمه ما عليه في الفري
عنه والعتات التي كان سيقدم اليه في حمل الاموال المسيرة الى اهواز فاجتمع من معه من الموالى والغلمان والخدم
وياسر اعطاهم الارزاق فيهم منهم معه لحرب الناجم ففعلوا حاضروهم وعرضوا رجلا رجلا واعطوا رجل عسكر ثمنه
فحمله من له اياها من رطل من اهواز وهو يومئذ قد تقدم اليها من الميرة ما يحمل عاكوه فلم يكن كذلك
وعظا الامر لذلك اليوم واضطرب الناس اضطرابا شديدا فاقام ثلاثة ايام في قنطرة وروى الميرة فلم يردوا من احوال
الناس وكان ذلك اليوم فاجتمعهم فخرجت عن السبل الى اهواز وروىها فوجد الناجم قد كان واقطعوا قنطرة فدمية العجيب كانت

عليه

الناجم

سوقا اهواز ورامهم فزريقا لها فاقطعوا ربق فامشع الناجم من كان يحمل الميرة من الوارد لقطع تلك القنطرة فركبوا
اليها وهي على رجبين من سواد اهواز فجمع من كان في العسكر من السودان واحدهم يقولوا الضم والحقا لا صلاح
القنطرة وبذلهم الاموال لرغبة فلم يرفح حتى اصبحت في يومه ذلك وردت على ما كانت عليه فسلمها الناس فورا
الغزاة الى الميرة فخرج اهل العسكر وحشنت احوالهم وامر جميع السفن ليقطعوا البحر على جبال الاهواز فجمع من جميع
واقام بالاهواز اياما حتى اصبح اصحابه امورهم والاحتاجوا اليه من الاثام وحشنت احوالهم وذهب عنها ما
كان لها من الصنعة فخرج الاعلاف وطارت كتب القوم الذين تخلعوا عن المهلبى واقاموا بعده بسوقا اهواز يسألون
ابا احمد الامان فامتهم فافاه منهم بحوالا رجل فحسن اليهم وصنعهم الى عسكره وقوا على انه واخبر لهم الارزاق وعسكره
على جبال الاهواز ورجل بعد ان قدم جيوشه امامه وعمره جيلة فاقام بالموضع المعروف بقصر المامون تلاخا وقد كان
قد ام ائمة ابا العباس المظفر المبارك من فوات الصنعة وكتب الى ابيه هرون بالانحدار اليه ليجتمع العسكر هناك ورجل ابو
احمد بن قصر المامون الى الفرج العباس ووافاه احمد بن ابي الاصبع هناك هذا بالناجم بن عبد الله الكندي صاحب الميرة
من دوات ومال رجل الى الفرج ففر الى العجيرة ولم يكن لها ماله وقد كان اعدا لها وهو بعد في الفرج من حفر
اباها فاقام يوما وليلة والتمز الواسطي فاشع الخداه وتزود منها رجل الى الميرة المعروف بالبشره والتمز الواسطي
من ماله المطر فاقام يوما وليلة ورجل المبارك وكان من ماله بعد المسافة فتلقاه ائمة الوها بامر هرون في
طريقه وسلك عليه وسار اسير حتى ورد عليهم المبارك وذلك يوم السبت للمصنف من رجب سنة سبع وستين قال
ابو جعفر فاما نصير وزرك فقد كان اجتماعا بجلة العوراء والتمز الواسطي والقبائل الالهة بسفنها وشداها فالت من
اليها رجل من اصحاب الناجم فاعلمها انه قد نفذ عدد كثير من التميميات والرواق مشقوا بالتمز الواسطي فاقام
من قرأه يقال لمحمد بن ابراهيم ويكنى ابا يحيى قال ابو جعفر ومحمد بن ابراهيم هذا رجل من اهل الصنعة جاء به الى الناجم و
صاحب بطيرة المعروف ببياد فاشطحه لكتابته فكان يكتب له حتى مات وقد كانت ترفع حال احمد بن مهدي
الحجازي عند الناجم وولاه اكثر اعماله فمعه اليه محمد بن ابراهيم هذا فكان كاتبه فلما قتل اليه في وقعة سليمان السعدي
صنع محمد بن ابراهيم هذا في مدينته وان جعله الناجم بحله فندى القلم والدواة وليس له الحظ ويخبر بالقتال فافضله
الناجم في هذا الجيش وامر بالاعتراض في جلة لدا نعة من يعرضها من الجيش يردوها من الجيوش فكان بجلة احيانا
واحيانا ياتي بالجرح الذي معه الى الميرة وهو يومئذ وكان معه في ذلك الجيش من قواد النخ شيل بن سالم وعمره
غلام يري واخلط من السودان وهو يومئذ فاستامن رجل كان في ذلك الجيش الميرك ونصير واحدهم اخبره واعلمها
انه على القصد لسوا عسكر نصير وكان نصير يومئذ معسكر ابراهيم في الميرة واهم على ان يسلكوا الالهة المعترضه على ففعل
ونصير بن حنق يوافق الشطة ويحرجوا من وراء العسكر فيكون اهل من فيه ورجع نصير عن وصول هذا الخبر اليه من الا
ساجور الى عسكره وسار يرك فاصدا مايق شيرين معارض المحمدين ابراهيم فلقية في الطريق فوجه الله له العلو عليه بعد
من النخ له ومجاهدة شديدة فاهزموا ورجلوا الى الميرة الذي فيه كمينهم وهو يومئذ قد كان يرك عليهم فتوقلت اليهم سمير
فقتلهم طائفة واسير طائفة فكان محمد بن ابراهيم يومئذ اسير وعمره غلام يري واخذ ما كان معهم من التميميات وهي
خونث بن سميرة واقالت شيل بن سالم في الذين لجوا معه فلقوا بعسكر الناجم وخرج زيرك في شوشين بن سالم اطاع
ومعه الاسارى وروى القتل مع ما حوى من التميميات والسفن والعتات من جلة العوراء الى واسط وكتب الى احمد
بالفتح وعظم الجرح على كل من كان بدخلة وكورها من اتباع الناجم فاستامن النصير صاحب الميرة وهو يومئذ جندى
بنهر الميرة وها التي رجل من النخ فكتب الى ابو احمد بن يحيى فامر بقبولهم واقراهم على الامان واخبر الارزاق عليهم
وطولهم باصحابه ومن اصبه المعز عليهم فركبوا الى نصير يامر بالاقبال الى الميرة المبارك فوافاه هناك وقد كان ابو
عند نصير في الميرة المبارك اخذ العسكر الناجم في السد فاقام هرون في مدينته بنهر الجحش فكانت الحرب بينهما من اول
النهار الى اخر وقت الظهر واستامن اليه قايدين جليلين من قواد الناجم من المصنوعين كانوا الى سليمان بن جهم قال له

والتمز الواسطي

يسير

من النخ

بحله

فرجع

واستأجروهم

ومعه جماعة من اصحابه فكان ذلك ما كثر من الناجم وانظر ابو العباس القادر رفع على منادى الرضى ووصله وحلفوا
لحق اياه اخبر خبره وذكر الخبر في وجهه في الامان فاسر اواحد له الخلع وصيلة وحلجان وكان مثاب اول من استأمن من جملة
قواد الناجم قال بوجهة فلما نزل اواحد من المبارك كان اقل كما عجل به في امر الناجم ان كتب اليه كتابا يدعوه فيه الى التوبة
والانابة الى الله تعالى مما تركه اليه من سفك الدماء وانهالك الحارم واخراب البدان والاصار واستعمال الذرير
والاموال وانزال الما لم يحمله الله له اهلا من الشوق والامامة وقبلة ان التوبة له منبوبة وامان له موجودا
نزع عنها هو عليه من الامور التي ينهضها الله تعالى ودخل في طاعة المسلمين نحو ذلك ما سلك من عظم خزيه وكان له الخلع
الحجر ليكن في ريشه واخرجه واقتد ذلك الميع رسول في الحسن الرسول الصالح اليه فاستمع الرضى من قبول الكتاب وقبوله
لما صاحبهم فالحق الرسول الكتاب اليهم القاد فاحذروا وانوا به صاحبهم فقرأه ولحجب عنه بشي ورجع الرسول الى ربه
احد فاحبره فاقام خمسة ايام مشغولا لبعض السفن ورتيب القواد والموا والعدان فيها ونحو الزواة وانتهاهم
للمسير بها فاسر في اليوم السادس في اصحابه ومعه ابنه ابو العباس المدينية الناجم التي بهاها الختارة من نفر في
الخصيب فانشر عليها وانما في منصفها وحصانها بالسر ولقد اذ الحظية لها وعز الطريق المودى اليها وما قد
اعد من الحائق والقرادات والفتنة والاذكية وسائر الآلات على سرها فاسر الى ماله ريشته من تقدم من سائر
السلطان وراى من كثرة قتلهم واجتماعهم ما استغلظ امره ومما عاب الرضى ابى اتحدوا اصحابه ارفعوا صواهم
بما رزجت يده الارض فاسر ابو احمد عند ذلك ابنه ابو العباس بالثقة الى سور المدينة وشرع من عليه بالسهم بفعل
وكذا حتى الصق شدوا في عصابة نصر الناجم والحار الرضى باسهم الى الوضع الذي دنت منه الشدا وتجا شراوات
سهاهم ومجاله مخيف فاهتم وعرا داهم ومقالهم ونحو عوامهم بالحجارة عن ايديهم حتى ما يقع طرف ناظر على موضع
راى فيه سها او حرا وشب ابو العباس فرأى الناجم واسمائه من حذيمه واجهادهم وصبرهم ما لا عهد لهم بمثل من احد
ممن حازهم بخيذ اسر ابو احمد ابنه ابو العباس بالرجوع عن معه الى موافقتهم ليرجعوا عن انفسهم ويكادوا رجاحتهم ففعلوا
ذلك واستأمن في هذه الحال الى احد مقاتلان من مقاتلة الميمونيات من الرضى فابانه كسيرة رايها وما يها من الميمونيات
والآلات فاسرها لجمع دبايج ومناطج بحالة بالذهب ووصلها مال وامر للما كمين بخلع من الحير والامر وانصر الذي
حسن موقعه منهم وعتم جميعا صلاته وامر باذقهم من الموضوع الذي اهر فيه نظرهم فكان ذلك من الجمع المكايلة
كيد لها صاحب الرضى فلما راى الناقون ما صار اليه اصحابهم من العقوبة والاحسان اليهم رغبوا في الامان وتأسوا
فيه فاستدركهم جميع كثر من حو رغبين فيما شرع لهم منه فاسر ابو احمد في مثل ما امر به اصحابهم فلما راى الناجم
وكون اصحاب الميمونيات الى الامان وكثرتهم فيه امر به من كان منهم في رحلة القر الى الخصيب وكل بقية الهم
من بينهم الخروج وامر باظهار شدوا في الحادة وذب لها ليمود بن عبد الوهاب وهو من شد كاذبة باسرا وكثر
عدد او عده فاستدب ليمود لذلك وخرج في جمع كثير من الرضى فكان سبه وبين الى حمة نصير صاحب الماء وبين الى اعيا
الى احمد وفقات شديدة في كل اظهر عليه اصحاب السلطان فرغوا من فاش ومجست فيخرج فوافقه حتى صدقوا
وهزموه والحو الى ريشه نصر الناجم واصابته طعنات وخرج باليهما واوهنت اعضاؤه الحجارة واوجوههم الى الخصيب
وقد اشفي على الموت وقتل في ايجل بعد من قواد الرضى وبناس بخيذ وتقدم في الحرب يقال له عيرة واستأمن الى
احد جماعة اخرى فوصاهم وحاسهم وخلع عليهم وركب ابو احمد في جمع جيشه وهو يومئذ في خيبر الفرج والناجم
في ثمان الف رجل كلهم يقتال ويبلغ من ضاربه سيف وطاعين رضى ورام نبوس وحاذق بقلع والرمادة
منجوق واضعهم اسر الرماة بالحجارة عن ايديهم وهم النظار المذكرون للسواد والمعينون بالغير والصالح والنساء
تشرهم في ذلك الاطراف فاقام اوسمها راء عسكر الناجم الى ان اصبح في مرقوى امان مسبو للناجم اسودهم واخرجهم
الكل الى الله الذي على بن محمد وامر بها فعلقت فيها راق مكتوب فيها من الامان مثل الذي يورى به ووعدا الناس
فيها الاحسان ونحوها الى عسكر الناجم فالت اليه قلوب خلق من اولئك حو (ممكن لا بصيرة في شاع الناجم فانه في

三

والتحقيق

الشيء
كيف

مجموعه

البورج كينون الشنا والشميرات فوصلهم وجابهم وقدم اليه قايلا من فرجهم وكلاهما من مواليد بغداد احدهما بكتير
 والاخر بغراف جمع من اصحابه ما كان ورددهما زيادة في قوته فمرجل في عنده اليوم حجج جسته في الحامية الناجح في
 موضع كان حيزه للمركب فاطن هذا الموضع وجعله معسكر الله واقام به وركب قواده وروساء اصحابه من انهم
 وجعل يقيم صاحب المال في اقل العسكر وجعل يركب الترك في موضع آخر وعلى جفان حاجبه في موضع آخر وراشد كوكاه
 في مواليد وعطائه الاموال والفرق والرهق والذبايلة والطيرة والمعارية والبرج والفرافرة والنجم والاراد يحيط اهورا
 ضارب الماحد وفاطيه وسرا قايته وجعل صاعدين يخلد وزيره وكاتبه في جيش اخر من مواليد والعلماء في
 عسكر راشد وانزل سرور البلي القاييد صاحب الاهداف في جيش آخر على جانب من جوانب عسكره وانزل الفضل محمد
 ابي موسى بن بقاء جانب آخر بجيش اخر واهل القبايل المعروف بموسى في الجوف في جيشه واصحابه وجعل اعراج الترك
 على قايته في جيش كينين بعدة عظيمة وعدد عظيم وراى ابو احمد من حال الناجم وحسنة موضعه وكثرة جمعه فليكن
 معه انه لا يزل من الصبر عليه وطول الايام في محاصره وتقري حرمه وبذل الاموال لهم والاحسان اليهم اناب
 منهم والغلظة على من اقام على غيرهم واحاج اليه الاستكثار من الشدة وسال الجانب معه في الماء وشرع في بناء
 مدينة مائنة لمدينة الناجم واسر بافاد الدرس في حمل الآلات والصناع من البر والبحر وانفذ المير والاراد وادخلوا
 وادخلوا اليه عسكر بالمدينة التي خرج منها وسماها الموقية وكنت في حاله بالناجم في حمل الاموال الي بيت ماله
 وفيه المدينة وان لا يجل الى بيت المال الحضرة درهم واحد فاقدره الى سائر وجانبه في بناء الشدة
 والاستكثار منها الحاجة الى ان يكتفي بغيرها في الموضع التي تقطع بها اليد عن الناجم واصحابه وامر بالكتاب
 الى الخليل في اهداء كل ما يصلح للنايات والعرض في الدواوين من الحديد والحائلة واقام ينظر ذلك شهر او نحو
 ووردت اليد متتابعة في بعضها بعضا ووردت الآلات والصناع وبنيت المدينة وحضرت القاصو
 القادرات في الاستيعة وحملوا اليها واتخذت بها الاسواق وكثر بها التجار والحرفون من كل بلد ووردت اليها
 مراكب من البحر وكانت انقطعت لقطع الناجم واصحابه سبلها فكل ذلك باكثر من عشرين ومي ابو احمد في
 هذه المدينة السعيد الجامع وصل الى الناس فيه واتخذ دور الصرب فصر في فيها الدنانير والدرهم خفت هذه
 جميع المرافق وسبق اليها صوف المنافع حتى كان ساكنوها لا يفقدون فيها شيئا مما يوجد في الامصار العظيمة القدر
 وحملت الاموال ووزعها على الناس في اوقافه فاشعروا وحسنوا لهم ورضيت الناس بحاق السبل هذه المدينة
 والمقام بها قال ابو جعفر وامر الناجم بهود بن عبد الوهاب فغيره الناس غارون في عيونات المطر عسكر ابو احمد
 صاحب الماء واقام به وقتل جماعة من اصحابه واسرا جماعة واخذوا ما كان لهم وارسل ابراهيم بن جعفر الهذلي هو
 من قبله قواده الناجم في اربعة الاف رجل ومحمد بن ابان المكنى بابا الحسين اخا علي بن ابان المهلبى في ثلاثة الاف رجل
 المعروف بالندو في الف وخمسة مائة ليغيره على اهل عسكر ابو احمد ويوقعوا بهم فذكرهم ابو الحسن فهداهم في فتح
 كينين من اصحابه وكانت بينه وبينهم حروب كان استغلها فيها كلها واستأسس اليها جماعة منهم فخلع عليهم وامران
 يوقعوا ابناء مدينة الناجم ليعاينهم اصحابه واقام ابو احمد نيكيا لالاموال اصحابه ثاة وبواقهم وبجاريهم
 ثاة وقطع عليهم عنهم في هيوه الرخ في الجلاء المنصين من جباله ليلة من الليالي وقد تادي اليه خبره يوان وورد النجا
 فيه صوف التجارات والاستيعة الميرة فكن في الخراب اورد الفير لان حرج الواهله وهم غارون فقتل منهم واسرا واخذ
 ما شاء من اخذ من الاموال وقد كان ابو احمد علمه يورد ذلك الفير وان واخذ قايلا من قواده ولده شفي جمع خفيف
 يكن ذلك لاطفال القبايل يوردوا في القصر عندهم من اهل الناجم الى ابو احمد ذلك غلظ عليه ما نال الناس في اسراهم
 فامسروهم وخلف عليهم مثل الذي ذهب عنهم وركب على قوته المير المعروف بهربان وهو الذي دخل الفير ان فيه
 حيث اقوا لمراسد قال ابو جعفر ثم انفذ الناجم جيشا عليه القاييد المعروف بصندل الرخو وكان صندل هذا في اذنه
 وجهه لراي السبل وروى عنهم ويقبلهم تقبلية لاهاء فان اشقت منهم امره لطم وجهه او دمه الى بعض اهل الرخ

الناس

عليهم

فهي
يصير

القبيلة خرج ابو العباس وذلك ان هبوا وكان اكثر اصحاب الناجم غادات واستدعهم قهرضا لقطع السبل واخذ الاموال
وكان قد جمع من ذلك لغيره ما لا يحصى وكان كثير الخراج في السمرية والنجف ففعلوا له ما فعلوا له في جولة فاذا
صادف سبيته لاصحاب الى احد اخذها واستولى على اهلها وادخلها النهر الذي خرج منه فان سبعة تابع حتى توكل في
طلبه خرج عليه من ذلك النهر قوم من اصحابه قد اعدهم لذلك فاقطعوا واثقوا به فوقع النهر في حيد من سبله
لغاياته فركب شذاه وشبهها اسد وانما في احد ونصب عليها على اسل اعلامه وسار بها ومعه كثير من الرماح فوقع
بكثر من اصحابه في احد وقتل اسد فذهب له ابو احمد ابنه ابا العباس في جميع كشف فكانت بينهما وقعة شديدة ربح
فيها ابو العباس منهم قاصدا وقاصدا هبوا طغية في نبطيه من بدعهم من بعض سميت ابى العباس هو الذي الى
فانتهى اصحابه فلوله وبعثوا به الى عسكر الناجم فلم يصلوا به الا وهو ميت فغطت الفضة به على الناجم واوليا
واستخرجهم ففهم موه على احد حتى استامن من البير رجل من الملايين فاحبره بذلك فسر واسر باحضار الغلام
الذي طغى فوصله وكساه وطوره وزاد في رزقه وامر جميع في تلك السمرية بصلاته وخلع وعو على ابو العباس من جميع
مدته حتى جاء واقام في احد في مدينة الموقية مسكا عن حرب الناجم فاحضر لهم بيعة الاقارب وسكروا
من يخرج منهم في ليلة الميرة وسقط ابن اولده حتى كمل بعد شهر كثيره وانقضت ثمان وستين ونقل السبي بن كذا احق
عن البصرة واعمالها في الموصل والجزيرة ودار ربيعة ودار مصر وحدثت سنة تسع وستين وابو احمد مقيم على الجبال
فلا امن على ابو العباس وركب على غارته غايرة الهنوز الحريد الناجم قال ابو جعفر وقد كان هبوا بملك طمع الناجم
في اسراله لكثرها وفوزها وجمع عنده ما تركه ما تولى الف دينار عينا ومن الجواهر وغيرها مثل ذلك فطلب المالك
بكل حيلة وجهد ولباه هبوا وفرا به واصحابه وصرفهم بالسياسة وثاروا من دونه وهدم البنية من ابنته
طيفا وان يجد في بني منها دفينا فلم يجد من ذلك شيئا فكان فعله هذا احدا اسد قلوب اصحابه عليه وعلمهم
الطرب منه والرهبة في صحته فاستامن منهم الى احد خلق كثير فوصلهم وخلع عليهم وراى ان يعبر جولة من الخا
الشرقي المجانب العربي فيمنع نفسه هناك معسكرا ويبنى به مدينة اخرى ويضيق خناق الناجم ويمنع من مغادراته
مراوحة الحرب فقد كان مثل الرماح العاصفة تحول بينه وبين عبور جولة في كثير من الايام بالحيش فاسر يقطع الخيل المقاتل
لمدينة الناجم لذلك واصلاح موضع تحجده معسكر او ان يحف بالحنائق ويحصى بالسوداء من بيات الرماح
جعل على قواده نواب لذلك ومعهم الفعلة والرجال فقابل الناجم ذلك بان جعل على ابن ابا المظفر وسلمان بن
جامع وابوهم بن جعفر الهادي نواب الحرب والمدافعة عن ذلك وكان انكلا بن الناجم يحضر في نواحيهم وضم اليه
سوى السمران وقد كان صار البير من المذار بعد الوقعة التي اهرم فيها وعلم الناجم ان ابا احمد اذا حاوره صف امره
وقرب على يده الخاق يد من الرماح المشافة مع ما يدخل قلوب اصحابه يخاوره من الرعب والرهبة وفي ذلك شفاض
قد مره وضاع جميع اموره فكانت الحرب بين قواد ابو احمد وقواد الناجم متصلة على اصلاح هذا الموضع ومدافعة الرماح
عند القنات عصفت الرياح يوما وجاعة من قواد ابو احمد في الجبال لغري العمل الذي يريد منه فابتهر الناجم الفرصة
في امتناع العبور بجولة لعصاف الرماح فرماهم بجميع جيشه وكانهم يرخله فلم يجد الشذوات التي مع قواد ابو احمد
الى الوفوف بحيث كانت واقفة به لجل الرياح اياه على الحياة وخوف اصحابها عليه من النكر ولم يجدوا سبلا الى
فجولة لشدة الرماح واضطراب الامواج فاورقت الرماح لهم وقبضواهم عن اخريم واقلت منهم نفر ففر الى الموقية
فانتهى جرع الماحد اصحابه لما ناهم ولما هتفوا للرجح عليهم وعظم بذلك اهتمامهم وتعقب ابو احمد الى ان روله
وقامه بالمخاض فجاور مدينة الناجم خطا وانه لا يؤمن منه حيلة وانتهى نوصة فوقع في العسكر سائلا
سائلا الى ما يكون له قوة لكثرة الادغال في ذلك الموضع وصعوبة المالك وان الرماح على التوغل في تلك المواضع
الموقية الموحشة اقدر وهو عليهم اسهل من اصحابه فاضروا في نواحي الجبال لغريه وصرفهم وقصده
الهدم من مدينة الناجم ونوصة الطريق والسلك لاصحابه في جرحها فذهب لقواد ذلك وندب الناجم قواده للمدا

حيلة

البصرة وبعثوا بطلون الامان من احد قاصدهم ووجه اليهم السمن وحملهم الى الموقية وخلع عليهم واجرى لهم الارزاق
والانزال وكان ممن رغب في الامان من قواد الرماح القاصد المعروف ببحان بن صالح المعزبي وكان له رئاسة وكان
يؤي حجة انكلا بن الناجم فكتب بحان يطلب الامان لنفسه وجماعة من اصحابه فاجيب الى ذلك وانفذ
البير عدد كثير من الشذوات والسميات والمباريع فركب القاصد صاحب مقدمه الى العباس فسلطه ففر اليه وولى الى
آخره فالتق به بحان القاصد من كان معه من اصحابه وقد كان الموعد قد مر مشير في موافاة ذلك الموضع
ذيرك به وبهم الى دار الموقية فامر بحان بخلع حليهم وحمل على عدة افراس بالتهن وحليتها واجيز بحان في سنته
وخلع على اصحابه واجيزوا على اقدارهم ومن انهم وضم رماح الى ابو العباس وامر بحان بحمل اصحابه الى
بهم الى ارياء دار الناجم فوقوا هناك في اسد والخلع عليهم الملوحة تصبونها بالوان والذهب حتى لما يورهم
مشاهدة فاستامن في هذا اليوم من اصحاب رماح الذين كانوا يختلفون عنه ومن غير جماعة فالتحقوا بالير
والاحسان باصحابهم فاستامن جعفر بن ابراهيم المعروف بالبحان في اول يوم من سنة ثمان وستين وكان
وكان احد ثقات الناجم يفعل به من الخلع والاحسان ما فعلت رماح وحمله في سمي يرحي فقط باو قصر
الناجم حتى تراه اصحابه وكلهم واخبرهم انهم في غرور من صاحبهم واعلمهم ما وقف عليه من كذبه وفجوره فاستا
في هذا اليوم خلق كثير من قواد الرماح وغيرهم وشابح الناس في طلب الامان واقام ابو احمد يحجم اصحابه ويلاوي
جراحهم ولا يارب ولا يغير الى الرماح الى شهر ربيع الآخر ثم خرجت في هذا الشهر المذكور رما على استصليهم
من تفرقة في جهات مختلفة وامرهم بهدم سور المدينة وقدم اليهم ان يفتروا على الهدم ولا يطعوا المدينة
وكل بكل ناحية من النواحي التي وجه اليها قواده سقاها الرماة وامرهم ان يحجوا بالتمنام من يهدم السور
من الفعلة ففعلت في هذا اليوم بالكرية وانضم اصحاب ابو احمد المدينة من جميع تلك النواحي وهم موافق كان
عليها من الرماح واعلموا في طلبهم واختلقت بهم طرق المدينة وتفرقت بهم السلك والنجار وانتهوا الى احد
من المواضع التي كانوا وصلوا اليها في المرة قبلها فاجت ابيهم الرماح وخرج اليهم كمناء وهم من نواحي همدان
اليها ولا يعرفها جيش ابو احمد فقتل منهم خلق كثير واصاب الرماح منهم اسلحة واسلأا واقام ثلثون وبلغنا
من اصحابه في احد يدافعون عن الناس ويحجمون حتى خلس الى السمن من خلعه وقتلت لذي المزعز آخرها
وعظم على الناس ما اصحابهم في هذا اليوم وانصر ابو احمد المدينة الموقية فجمع قواده وعلمهم على ما كا
منهم من مخالفة امره والامساك عليه رايه وتدبيره وتوعدهم باغلظ العقوبة ان غادوا مثل ذلك وامر اصحابه
المقتولين من اصحابه قاضي باسماهم فاقترما كان جاريهم على الايدي واهلهم فكن موقع ذلك وراى في
نيات اصحابه لما راوا من خياطين خلف من اصيب في طاعة قال ابو جعفر وخرج ابو احمد في قطع الميرة عن
الناجم من جميع الجهات ووجد ان يجلب اليهم من السلك الشيء العظيم من مواضع كثيرة ففزع ذلك عنهم وقتل القواد
الذين كانوا يجلبونهم واخذت عليهم الطريق واصد عليهم كل مسالك كان لهم واصرفهم الحصار فاضفت
وظالت المدة فكان الاسير منهم ثمان مائة وستين من قواد السمن وبقية السمن في سنة ثمان وستين
واحتاج من كان منهم مقيما في مدينة الناجم الى الجبل لثقلته ففرقوا في الايام ثمانية عن عسكرهم تلك المدة
ولكنه الاسير منهم في عسكر ابو احمد لانه كان يلقطهم باصحابه يوما فاما ما راي عنهم لما رايهم فكن
منهم ذائق وحلبه وفرض بالناجم من عليه واجت البير وطلعه فبدا انه السواد وعرفهم ما هم عنده من البير
والاحسان ومن كان منهم ضعيفا احرأه له شيئا فانيا لا يطين حمل السلاح او يجر رماح اخر قد اذنت امره
يكفي رزقهم ويوصلهم يداهم ويروو ويحمل العسكر الناجم فيلقى هذا الكعدان فوصف ما غار من الخان
الى احد لكل من جعل البير وان ذلك رايه في جميع من ياتيه سائلا او يارسه فبني له بذلك من الادب الناجم
الرماح حتى استشرى الجبل الى ناحية والفر في حله وظاعته قال ابو جعفر فكانت الوقعة التي قبلها هبوا

عنها واطال الامد وطالت الايام فلما رأى ابا جعفر وشيخه ورجالهم على المنع من هدم السور اذع على يدهم ذلك
بنفسه وحضور اياه لبيد على ذلك جدا اصحابه واجهادهم ويزيد في غنايتهم وهمهم فخص نفسه واصطلت الحرب
غلظت على الفريقين وكثر القتل والجراح في الطرفين فاقام ابو احمد اياما كثيرة يقادهم الحرب ويروهم فكانوا لا يفترون
يوما من الايام وصعب على اصحابه الياس ما كانوا يروونه واستندت حجة الرئح عن مدنيهم فباشروا التاجم للحرب
بنفسه ومعه خيرة اصحابه والوطنون انفسهم على الصبر معه في اموالهم حتى لقد كانوا يفتقون الموت
فصيب احدا منهم السهم او القطعة او الضربة فيسقط فيجذب به الذي الى جانبه فيجذب به ويقف موقفه اشفاقا من
ان يخلو موقف رجل منهم فيخلل عليهم وانفق في بعض الايام شدة ضباب ستر بعض الناس عن بعض فهايك
الرجل صراجه وظهور اصحابه الى احمد لاحت تباشر الفتح ودخل الجند الى المدينة وخرجوها وملكوا مواضع شتى
اعل ذلك حتى وصلهم من سهام الرئح الى احمد فاه به روي كان مع التاجم فقال له فطرطاف اصابه في صدره
وذلك الخبر يهين من جاري الى سنة تسع وستين ومائتين فسر ابو احمد وجاؤه ما ناله من ذلك عن الناس
والضرب الى الموقنة آخرها روي هذا الضرب في ليلة تلك وشدت الجراحه وعاد على الحرب على ما ناله من المأثم
ليست بذلك قلوب اصحابه من ان يدخلها رهن او ضعف فزاد في قوة عذته بما حمل على نفسه من المكر فغلظت
وعظم امرها حتى خيف عليه العطب فاحتاج الى علاج نفسه باعظم ما يقع اليه الجراح واصطرب لذلك العسكر
والجند والرعية وخالقوا قوه الرئح عليهم حتى خرج عن الموقنة جماعة من القيار كانوا اعمق من هذا الما وصل الى
قلوبهم من الرهبة قال ابو جعفر وحدث على الجراح في حالة صعوبة عذته فادته في سلطانه وامور متعلقة بما
سبه ومن اخيه المعتمد فاشاد عليه مشيرون من اصحابه وثقاته بالرجلة عن عسكره الى بغداد وان يخلد من يوم
مقامه فاذ لك وحاذران يكون فيه تلافى ما فترق من ثمل صاحب الرئح فاقام على صعوبة عذته وعظما الامر الحاد
في سلطانه وصبر الى ان غوى فظهر لقواده وخاصة وقد كان اطال الاحتجاب عنهم فغويت بروية منهم واقام مع الاله
مورع نفسه الى غيابة من هذه السنة فلما اقبل وقوى على الركوب والنهوض ففض وعاد وما كان سوا طبا عليه
من الحرب وجعل التاجم لما صح عنه الخبر با اصاب ابا احمد بغير اصحابه العذات وعنتهم الاماقي واشتدت من
وقوت امانهم فلما اقبل به ظهور الجراح جعل يخلد للرئح على منبره ان ذلك باطل لا اصل له وان الذي راى في
الشذا مشا لموه لهم وشبه عليهم قلت الحاد قل الذي حدث على احمد من جهة سلطانه ان اخاه المعتمد وهو
الخليفة هو من دار ملكه ويستقر خلافة معاوية عليه زاعما انه مستبد باعمال الملكة ودياريتها
مضطهدا له مشا عليه وكاتب بن طولون صاحب مصر وسأله ان ياذن له في الخلق به فاجابه ابن طولون الى
ذلك فخرج من سامرا في جماعة من قواده ومواليه فاصدا مصر وكان ابو احمد هو الخليفة في المعنى فانما المعتمد صورة
من معالي الخلافة لا امر له ولا حق ولا عقل ولا عقد والنوحي هو الذي يربى الوزراء والكتائب ويقود القواد ويقطع
ولا يراجع المعتمد في شئ من الامور صلا فاقبل به خبر المعتمد في شئ من الامور وصده ابن طولون فكانت بين
كذا حق وهو يوزع على الموصل والجزيرة فاسره ان يعرض المعتمد ويقبض عليه وعلى القواد والموالي الذي معتمد
الى سامرا وكسب الى الحق باقطاعه ضياع اولئك القواد والموالي باجمعهم فاعتصمهم سحق وقد قسوا في الرقعة فخلد
وقبض عليهم وقيدهم بالقيود الثقيلة ودخل على المعتمد ففقتة وهجته وعذله في شئ من الامور وملك ابا
ومفارقتا خيه على الحال التي هو بها من حرب من يحاول قتله وقتل اهل بيته ورواى ملكهم فمهمهم في قيوهم حتى افا
هم سامرا فافتر المعتمد على خلافة وصعد عن المروج وارسل ابو احمد انه هرون وكافير صاعد بن محمد الموقنة
الى سامرا فخلع على ابن كذا حيق خلعا جليله وقيل بيبق من ذهب ولقبه الشريفين وهو اوان من قلد سيفين
ثم خلع عليه بعد ذلك سورة قباء وياح اسود وشا حيق مرصعين بالجواهر الثمين وتوجج بياح من ذهب مرقع بغير
وقلد سيفان من ذهب مرصعين بالجواهر العظيمة وشيعه الى منزله هارون وصاعد وقد اعل على طعام واحد كل ذلك كان

احدهم

ضعفه

عن صنفه في امر المعتمد فليعلم القريب من هذه الموقنة الى احمد وقوة نفسه وشدة حكمته ان يكون باراء ذلك العهد ويقتل
من اصحابه كل وقت من يقتل من نصيب ولده بالسهم ويضاييهم آخر في صدره فيشارف منه الموت ويحدث من اخيه
وهو الخليفة ما يحدث ولا تشكر نفسه ولا يفرحهم ولا يبعث قوته ويحج ما سمي المعصور الثاني ولولا قيامه في الرئح
انقرض ملك اهل بيته ولكن الله تعز ثبته لما يريد من قيام هذه الدولة قال ابو جعفر فحدث الموقنة في تحرير السور
واخرق المدينة وجعل التاجم في اعداء المقاتلة والمخاطة عن سور المدينة فكان بين الفريقين حروب عظيمة قبل
عن الوصف ورحل التاجم سفل الموقنة المقاربة لسور مدنيته بالرياح والمذاب والمجانيق والعرادات وامر اهل
باعدوا اطلالة من خشب واليا سها حلود الحواميس وتقطيع ذلك بالخيل من المطلية بصنوف العقاقير والادوية التي
تخرج اثار من الخراق ففعل ذلك وحرب صاحب الرئح من تحتها فلم يقل نار ورضا صاه المذاب فيها شيئا ولا شتا
الى احمد فحدث بينه وبين كاتب التاجم وزير في شعبان من هذه السنة فهدد باستيلائه اركان التاجم واصف
قوته وانتدب ابو العباس لقصده ورجلان بحري الكريهين كانت باراء دار التاجم وشرع في الخيلة في اخر ايامه وخرق
الموقنة كبرا من الروايشن المطلة على سور المدينة وشعبها وعلى غلات ابا احمد الى دار التاجم وخرجوها وانتهبها
واضرها النار فضا وقيل ابو العباس بدار الكريهين مثل ذلك وخرج انكلا بن التاجم في بطنه جراح شديدة
انقرضها على التلث وانفق مع هذا الظفر العظيم انخرق ابو جعفر نصر صاحب جيل الماء عند امره حام الشدوات
واكباب الرئح فضعف ذلك على الجراح وقوى بغيره من الرئح وانصرف ابو احمد آخرها هذا اليوم وعرضت له
عذته اقام فيها ببقية شهر شعبان وشهر رمضان واثام من شوال مسكا عن حريا الرئح الى ان استسلم من عذته
قال ابو جعفر فلما احرق دار التاجم ودور اصحابه وشرفان يؤخذ وعرضت لاهل هذه العلة فامسك فيها
عن الحرب اشغل التاجم من مدنيته التي بناها بغربها في الخصب التي شققت الى منزل وغيره لا يخلص اليها احد اشبا
القضب والادغال والاحطاب فيه وعليه جناح من اثار قاطعة معززة فقطن هناك في خواصه ومن ثقل
معه من جلد اصحابه وثقاته ومنقصه بغيره من الرئح وهم حدود عشرين الف مقاتل وانقطعت الميرة عن ريان
للناس ضعف امرهم وتآخر الحلب الذي كان يصل اليهم فبلغ الرطل من الخبز البر عندهم عشرة دراهم فاكلوا
ثم اكلوا اصناف الحبوب ثم لم يزل الامر كذلك الى ان كانوا يفتقرون الناس فاذا اخلا احد منهم بصبي او امرأة او رجل
ونحوه وديوه واكلوه ثم صار قري الرئح بعيدا على ضعيفهم فاذا اخلاه ذبحه واكل لحمه فزجوا الولادهم واكلوا لحمهم
وكان التاجم لا يقاتل احدا عوم فعل شيئا من ذلك الا بالحيس واذا انقلبوا رجبت اطلقه وبلا ابل الموقنة عذته
وعلم اشغال التاجم الى شرق في الخصب واعصامه به اعمال كره في تحريك الجبابرة شرقا عليه فافعل الجبابرة
ليتمكن من قتله او اسره وكانت له في ذلك اثار عظيمة من قطع الارغال والدجال وسكا الأهار وطعم الخنادق
وتوسيع المسالك واحراق الاسوار المدينة واخال الشدا وفيها المقاتلة الحربية التاجم وفي ذلك تدافع الرئح عن
محرب شديد وقتل عظيم نذهب فيها النفوس وتراق فيها الدماء وكان الظفر في ذلك كله الى احمد فامر الرئح نزار
ضعفا وطالت الايام على ذلك الى ان استسلم سليمان بن موسى الشراي وهو من عظمائهم وقد تقدم ذكره فخرج يطلب
الامان من ابي احمد ففقد ذلك لما كان سفل منه من الحيت وسفل الدماء بنواحي واسطبة اقبل الى احمد ان جماعة
من رؤساء الرئح قد اسو حوتوا المنعة الشراي من الامان فاجاب الى اعطائهم الامان استصلا حكايد الكفر من دية
الرئح واسر يوحى الشدا الى موضع وقع المياد على فخرج سليمان الشراي واخوه وجماعة ممن قواده فزولوا الشدا فصار
الى العباس فقام الى احمد فخلع على سليمان ومن معه وحمله على عذرة اخر اسر بنو حوا والها واثار له ولاصا الى اثار
سنية ووصله بل اجميل ووصل اصحابه وضمهم الى العباس واسر اطلاله واطاله ارم في الشدا الى احمد فقام
لنزار اذ اقره امانه فلم يرح الشدا ذلك اليوم من موضع حتى استلم جمع كثر من قواده الرئح فوصلوا الى الحوا
والخبا والبر والناع والجوز في استلم الشراي اختل ما كان التاجم قد ضبطه به من مؤخر عسكره وقد كان يحمله

الحيش غلظ العصب

وأمته

كان

وأنه

مستحيين

على مؤخره في القصب مؤخره وقلة ما كان سليمان بن داود القادى العرف بنبيل بن سالم وهو من قوام
المشهورين فلم يمس ابراهيم حتى وفاة رسول شبل بن سالم بطيعة الامان وديال ان يوقف له سندوات عند ابراهيم
فيكون حصده في الليل اليها معه من شبل بن سالم فاجابوا له ووافوا بالليل ومعه عيال وولد وجا من
قواده قضاة والى ابي احمد فوصله بصلته ببلية وخلع عليه خلعة كثيرة وجعله على عدة افراسه ورجاله وكنها ورجل
اصحابه وخلع عليهم واحسن اليهم وارساوا في الشذوات فوقفوا تحت رايه الناجم واصحابه لها ففطم ذلك اليه
وعلى اوليائه واخلص شبل بن سالم في ساحة الايام فاشركه في بيت به الناجم وملك اليه من مسالك
بغير فناء ولا غيرها اصحاب ابي احمد ففعل كبريى من الناجم حرقا فوقع بهم عازون فقتل منهم مقتلة عظيمة
واسرحهم قوام الرمح والصرف بهم الى الموقف وذر الرمح من شبل فاعطاه فاستقاموا من الموت وخافوا خوفا شديدا
فكانوا يجارون بعدة لك في كل ليلة ولا تزال النقرة في عسكرهم لما استعروا من الموقف ووصل اليهم
من الوحشة حتى لقد كاد ينجيهم ويحاربهم فيجمع بالموقفية ويجمع من الموقف بالعبور ليل الناجم في الجبال الشريفة
من ليل القصب فكل ما غاموا امر باخذ قواد المشاة ووجه فرسانهم ورجلهم من الرمح والبيضان
فادخلوا عليه فخطمهم وعزهم ما كانوا عليه من الضلالة والجهل فاقبلوا الى الحارم وما كان صاحبهم رية لهم
من معاصي الله تعالى وان ذلك كان احل له وما هم فاندفعوا الى الرمة وعقروا العقوبة وبذل الامان وعادوا على
عاد عليه بالفضل والاحسان فاجزل الصلوات واجزل الاداء والموت لهم بالاولياء واهل الطاعة وان ما كان من ذلك
يوجب عليهم حقه وانهم لم ياتوا بشي يعرضون به لظاعة ربه واستعدا لرضى سلطانهم ولهم من الجدة في مجاهدة
الناجم واصحابه وانهم من الخير والسالكين ليعسك الناجم ومضا يوطر مدينه والمقاتلة الى اعزها الحرق على الياس
عليه غيرهم فم اخرجهم من محضهم ويجمعهم على الوجع الى الناجم والسوق الى الجحش حتى يجمعهم الله ومن
اشياهم فاذا فعلوا ذلك فليهم الاحسان والمزيد من قصرهم استدعى من سلطانه استأطال حاله وتصغيره وتوقع
مترقبه فارتفعت اصواتهم جميعا بالادعاء للموقف والافار باحسانه وما هم عليه من صحة الظاهر من السمع والطاعة
والجدة في مجاهدة عدوه وبذل ما بينهم وصحهم في كل ما يقر لهم من كل ادعاهم اليه قد قوى منهم وولهم غلا
تحتهم واحل له انهم يحل اولياءه ورساوا ان يقرهم ناحية ولا يخطم بعسكره ليعظم من جن جناده
من يديه وخواص ثباتهم في الحرب ويكاثروهم في العدة وما يعرف به طاعتهم واولادهم على كل ما يقرهم من جن جناده
الى ذلك وعرفهم حسن ما ظهر لهم من طاعتهم فخرجوا من عنده مستبشرين بما اوجبوا به من حسن القول وحسن العمل
قال ابو جعفر ثم استعد ابو احمد وركب جيشه ودخل الى عسكر الناجم بشر في القصب في خمسين الف مقاتل من
البر والبحر فرسا ورجالا وكثيرون ويهملون ويقررون القرآن ولهم ضجيج واصوات هائلة فرائ الناجم منهم ماها
وتلقاهم بنفسه وحيشه وذلك في ذي القعدة سنة ستين ومائتين واشتد الحرب وكثر القتل والجراح
وحامى الرمح عن صاحبهم وانفسهم اشتد الخانات واستماتوا وصل اصحاب ابو احمد وصدقوا القتال فمن الله عليهم
والهزم الرمح وقيل منهم خلق عظيم واسر منهم اسرى كثير فصر ابو احمد عاقا لاسرى في المعركة وقصد بنفسه دار الناجم
فوافاهم وقد جاء الناجم اليها ومعه اخا واصحابه للمدافعة عنه فلما لم يقووا استأطال اسلحوها ونفروا عنها ودخلوا
على الناجم في الجبال فاقبلوا من مال الفانات فاندفعوا وانتهى به فكمه وجره وولده الذكور والانا
وتخلص الناجم نفسه ومضى هاربا نحو دار علي بن ابيان المهمل لا يلقى على اهل ولا مال واخرقت داره وحمل الكاد
الى الموقفية في التوكيل وقصد اصحاب ابي احمد دار المهمل وقد جاء اليها الناجم واكثر الرمح وكثرت القتل واصحاب ابو احمد
الاقوال من رعد الرمح فاعتزم الناجم ثباتهم بالنهب فامر قواده بان يهاذوا القصب والاكاب عليهم فخرجوا اليهم من عدة
مواضع وخرج عليهم كساما فذكاوا كوتهم فكنفهم واستبقوهم حتى واقتلهم فمهل القصب فقتلوا من ثباتهم
رجالهم جماعة وانجسوا بعض ما كان اخذوه من المال والمتاع ثم رجع الناجم الى داره في الحرب والوقفة ليعرفوا ما كان

سعد ذلك ان يصير في اصحابه فاسهم بالوجع فخرجوا على هذا وسكون لا يكون هزيمة حتى دخلوا سعة ولجم الرمح عن ابيان
وعادوا واحد بالجنس الى ما كرههم قال ابو جعفر واول ما لى ابي احمد في هذا الشهر كانت طاعن من محمد بن سامر في عشرة آلاف
ووافوا اليه لولوا صاحب ابن طولون وكان اليها من الرقود يار مصر في عشرة آلاف من نخبة الفرسان والقيادهم فامر ابو
الولون ان يخرج في عسكره فيجرب الرمح فخرج بهم ومعه من اصحاب ابي احمد من بدله على الطريق والمضائق فكانت بين
الولون والرمح حرب شديدة في ذي الحجة من هذه السنة استظهر فيها لولوا عليهم وبان من عجزه وشجاعته واقدام
اصحابه وصبرهم على الجراح وثبات قلوبهم ما سربه ابا احمد ومكة فكتبه قال ابو جعفر فلما دخلت سنة سبعين
ومائتين اتت ابيات الامداد الى ابي احمد من سائر الجهات فوصل اليه احمد بن دينا في جمع عظيم من كور الاهواز ونواحيها
وودعه بعد من اهل البحرين جمع كثير من المطوعة وهو الرجل فودعهم رجل من بني عبد القيس وودعه بعد ذلك
الرجل رجل من فارس وديارهم شيخ من المطوعة بكنى ابا سكة وكان ابو احمد يلبس لكل من يريد اليه ويخلع عليه
لاصحابه الانزال الكثرة ويصلهم بالصلوات فعظم جيشه جدا واستأطال لهم الارض وجمع عزمه على لقاء الناجم
بجمع عسكر فرس وجيشه وقسمهم على القواد وارس كل واحد منهم ان يقصد جهة من جهات معسكر الناجم عتبتها
له وركب بنفسه وركب جيشه وتوغوا في ذلك شرقا والغرب والي القصب ولقيهم الرمح ولاحدوا واستقبلوا فقام
بهم وقعة شديدة فمهم الله تعالى فيها اكناف الرمح فلولوا منهم بين وسهم اصحاب ابي احمد يقتلون ويأسرون فقتل
منهم كثير وعز كثير وجرح كثير اصحاب ابي احمد معسكر الناجم ومدنيته وظهرت بعض اهل بن ابيان المهمل وداراهم
فانفروا عليها وعجزوا اهلها واولاده الى الموقفية فمهم الله تعالى الناجم ومعه المهمل وابنه ابيكلا وسليم ابن
والهذان وجماعة من اكابر القواد عابدين الى موضع كان الناجم قد اعده لنفسه ملحا اذا غلب على مدنيته ودان
في النهر المعروف بالسفلى فنفذ ابو احمد ومعه لولوا فاصيد هذا النهر ان ابا احمد قد اعده لعل في النهر و
نفذ اصحابه فظنوا انه رجع فجمعوا اكهم وعبروا جلبة في الشاظاين الله عز وجل اجابوا الله في ابي احمد ومعه لولوا
فاصيد هذا النهر فاقبض لولوا بفرسه وعبر اصحاب لولوا خلفه ووقفوا اجماعا من اصحابه عند النهر ومضى
الناجم هاربا ولولوا يتبعه في اصحابه حتى انتهى الى النهر المعروف بالفرير فوصل اليه لولوا واصحابه فاقبضوا به ومن
معه فكشفهم فلولوا هاربا حتى عجزوا النهر المذكور ولولوا واصحابه يطردونهم من دارهم حتى لجؤهم الى الهراة فغزوا
واعصوا ابيال خال وركبه فوجوهها واشرف لولوا واصحابه عليها فارسل اليه لولوا فنهاه عن اقتحامها وشكر سعيه
وامر بالاضراف فانفروا لولوا هذا اليوم واصحابه بهذا الفعل وون اصحاب الموقف والضرب لولوا فمهم الله تعالى
الموقف في شذائه وحده له من البر والكرامة ودفع المربة لما كان من امر الناجم حجب ما كان مستحقا لولوا
نادى اهل بغداد لما دخل اليهم من الناجم بين يدي الى العباس ما شئتم قولوا كان الفتح لولوا قال ابو جعفر فجمع الموقف
عند هذا اليوم قواده وهو خبير عليهم لاضرارهم عنه واقراهم اياه وكان لولوا واصحابه تولوا طلب الناجم فمهم الله تعالى
وعزهم ووقفهم على ما كان منهم وعجزهم واعتظاهم فاعتذروا اليه بما توهموه من الضاربة ولهم رعيلا انه قد خرج
واخرج لطلب الناجم ولهم لعلوا ذلك لاسر عواضه فزحوا القوا بين يديه ونصا فذرا ان لا يجرؤوا في عدوهم
اذا توجهوا نحو الرمح حتى يظفرهم الله تعالى به فان اعيالهم ذلك اقاموا حيث انتهى لهم النار في موضع كان حتى يحكم
الله بينهم وبينه وسالوا الموقف ان يرسل السفن الى الموقفية بحيث لا يطمع طامع من العسكر في الايقام اليها والصور
فيها فقبل ابو احمد عذرهم وجازاهم الخيرة بتصلهم ووعدهم بالاحسان وامرهم بالنائب للعبور فخرج بهم على ترتيب نظام
فداهمه وقدره وذلك في يوم السبت ليلتين خلتا من صفر من سنة سبعين ومائتين وقد كان الناجم عابدين
الناجم الى معسكره بعد اضراف الجيش عنه فاقامه واسأل ان يبطأ لولوا ولهم الايام وتراجع عنه المناجزة فلقين في
اليوم سرائك العسكرهم فيظفرهم عليه محتقون من القرع والرمح والاحتقون بهم بالاسر فاقبضوا به واصحابه وقعة
شديدة اذ لولوا عن مواقفهم فمهم الله تعالى لولوا بعضهم على بعض واليهم الجيش يقتلون ويأسرون من حقوا منهم وانقطع

أخذت مدينته

فقتل من ثباتهم رجالهم جماعة وانجسوا بعض ما كان اخذوه من المال والمتاع ثم رجع الناجم الى داره في الحرب والوقفة ليعرفوا ما كان

دارت على المجلد حل
وحي ديوان

لِيُنَبِّهَهَا إِلَى

الفقه بالكتاب
من طبعه

انفقوا

وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ

فوق

بركها واستقر القتل في عبد الله الشل والفتل الحار ببول عا ان الامور المستقبلية على قسامين احدهما ما تفرق الله تعالى
بعلمه ولم يطع عليه احد من خلقه وفي الامور الحسنة العديدة والآية المذكورة ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس باي ارض تموت والقسم الثاني ما يعلو بعض
الناس باعلام الله تعالى وهو ما عدا هذه الحسنة والاختيار بحكمة الامم ان من جملة ذلك ونظم على جوارح تنقل
من القسم وهو الجمع اي جمع على جوارح صدق وروى جوارح وقد روى ان اساقا قال لحي بن جعفر عليه السلام
ان ذريت النسل في شامي لم يزل تلك كرم من عمرى فرقت يدك النيمي ففتحت اصابعها في عجيبي منير الى ولا علم
حسن سني ام حسة اشهرام حسة ايام فقال لا واحدة منهم بل ان الشاة الى الغيوب الحسنة التي استأخر الله تعالى
يعلمها في قوله ان الله عنده علم الساعة الاية فان قلت لا يجوز لك ان تقول ان الله قد اوتيت علم الغيب وهو هذا
الآن هو في النفس عجب بل قال قلت قد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناسبت هذه الاحوال لما استنق وسقى
استوفى دودا المطر فقام اليه الناس فقالوا ان نبال الله نعم ان يحبه عنهم فوعى فاشاد به الى السحاب فلما باب
حول المذبة كالأكليل وهو عليه لم يخط على المنبر فحك حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الامر
ان النبي اذا روي اذا حدثت عنده نعمة الله سبحانه وعرفه الناس وجاءه عند الله فلا بد ان يشر بذلك وقد
الصق من الشؤر وليس ذلك مذهبهم اذا خلا من التوبة والعجب وكان محض الشؤر ولا يحتاج وقد قال تعالى
في وصفه ولما في فرحين بما آتاهم الله من فضله فان قلت فان من جملة الحسنة وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وقد اعلم الله تعالى بآياته لا تدري نفس جيع ما تكسب في زمان مستقبل زمانها وذلك لا ينفي جوار
بعد ان اكثرت الخبر قلت المراد بالآية انه لا تدري نفس جيع ما تكسب في زمان مستقبل زمانها وذلك لا ينفي جوار
ان يعلم الانسان بعض ما يكسبه في مستقبل زمانه واعلم ان هذا القليل الذي اخبر عنه قد آتاهه نعم عباد الله
في زمانه وكان الناس ينظرون من اول الاسلام حتى ساقاة القضاة والقضاة الى عصرنا وهم النصارى الذين خرجوا من
اقاصي الشرق حتى وردت خيلهم العراق والشام وفعلوا على الخطا وقبضوا على بلاد ما وراء النهر وخراسان وما
والاها من بلاد القيم ما تحتوى التواريخ من خلق الله تعالى من ادم الى عصرنا هذا على مثله فان بابل الحريم لم تكن لك
وان طالت مدته نحو عشرين سنة الا و اقليم واحد وهو اذربيجان وهو لا يدرك نحو الشرق وكلمة وقد روى ان
البلاد دار مينة والى الشام وردت خيلهم الى العراق ونجت نصر الذي قتل اليهود اثم اخرج سب المقدس وقيل
من كان بالثامن من بني اسرائيل ولى نسبة لبني اسرائيل الى البلاد والامصار التي اخرجها هؤلاء في الناس الذين قتلوا
من المسلمين وغيرهم ونحن نذكر طرفا من حالهم وابتداء ظهورهم على سبيل الاختصار فنقول ان الله على كل شئ شافعنا
بالتواريخ والكتب المتضمنة اصنافا لا يحصى ذكر هذه الامة اصدوا وكذا وجدنا ذكر اصنافا لثلاث من الفخاني
والتيك والبرلو والغربة والبيتة والوقوس والخطا والقرع والترك والبرع والكتاب ذكر هذه الامة سوى
واحد وهو كتاب مروج الذهب للمسعودي فانه ذكرهم هكذا بهذا اللفظ التام والناس اليوم يقولون النصارى
بالف وهذه الامة كانت في اقاصي بلاد الشرق في جبال طماح من حدود الصين وبينهم وبين بلاد الاسلام التي هي
ولاء النهر ما بين سبعين سنة اشهر وقد كان خوارزم شاه وهو حاكم في تلك اسوة على بلاد ما وراء النهر قتل
من الخطا الذين كانوا يجاورونهم وقد ولد تركستان نحو كاشغر وبلاساغون وانهم كانوا احيانا يسيرون
هذه الامة ونحن هذه البلاد نورا وخبو به وكان في ذلك عاصم الان ملوك الخطا كانوا قايما له ونجنا
من هؤلاء فاما انما هم صاهل السور في الحرب هؤلاء اوليهم قال قوادهم واوراهم الذين تركستان السيرة
وسدوا طرق القبايل فاستدبت منهم طائفة نحو عشرين الفا مجمعة على سبب منها له وليس منهم من شاة
وخرجوا الى بلاد تركستان فادفعوا الى خوارزم شاه وبعث الله هناك ملكا الى بلاد تركستان وراجع من بين مملوكاته
وسلم من سيف النصارى خوارزم شاه فاعرض على ذلك وراى ان سعة ملكه مشغولة عن ضاربة عليهم فبعضه وان عي

من فواده لا يقيم مقامه في ذلك فتركهم بلاد تركستان واستقر الامر على ان تركستان لهم وما عداها من بلاد ما وراء النهر
كبرقند وخراسان وغيرهما خوارزم شاه فمكثوا كذلك نحو ربع سنين ثم ان العرب وخراسان والناس يلقون بالبربر وروى
جماعة من اهل المعرفة باحوال النصارى حينئذ بالراء المحجة عن له راي في النهوض الى بلاد تركستان وذلك ان جنك خان هذا
هو رئيس النصارى الاقاصيين في المشرق وابن رئيسهم وما زال سلفه رؤساء تلك الجبهة وكان نخاعا عاقلا موقفا مستورا
في الحرب واقا عن له هذا الرأى لانه راي ان طائفة من النصارى لا ملك لهم وانما هم مكر فيهم مذبذبا من
انهم قد انقضت فمكثت بلاد تركستان على جلالها عاين ذلك وازاد الرئاسة العامة لنفسه واحسن الملك
في البلاد فنهض من معه من اقاصي الصين حتى صار الى حدود اعمال تركستان فحاربه النصارى الذين هناك ومنعوا
نظره الى بلاد ما بين النهرين لم يكن لهم به طاقة وهرأهم وقتل كثير منهم وملك بلاد تركستان باجمعها وصار كالحاكم والى خوارزم
وان كان بينهم مضافة بعيدة وصار بينه وبين خوارزم شاه سلم ومهادنة الا انها هدت على دخن وكنت الى الاعلى
ذلك ليس انفسدت بما كان يصل الى خوارزم شاه على السيرة القاريين الا ان جنك خان على عزمه النهوض الى سمرقند
وما بينهما وانه في الشاغب والاسعداد فلو رآه لكان اولئك كثر من خرج قد طردوا القبايل القاصدين اليهم فعدت
عليهم الكسوات ومنع عنهم الميرة والاقوات التي تجلب وتعمل من اعمال وراى النصارى تركستان فلو اتسع بذلك لكان
قربا لكانه اني راى النصارى بالمدنية المرفوعة باورثان وعلموا انهم عاينوا النصارى جنك خان قد سار جماعة من جنك
النصارى ومعهم غنى عظيم من الفضة الى سمرقند ليستروا له ولأهله ولبن عمه كسوة وشيا لا وغير ذلك فبعث اليه خوارزم
شاه يبعث اليه تلك النصارى واخذ ما معهم من الفضة وانفادها اليه فقتلهم وصير اليه الفضة وكان ذلك شيئا
كثيرا جدا ففرق خوارزم شاه على جوارحهم قند واحذر عنه منهم لنفسه فمكثوا في ذلك الى ان رايه باورثان
ياورثان ان يفرحوا من عنده اليهم فخرجوا بعدتهم فبعث اليهم السيس وملكته معاوز وجبا لأكثيرة وعادوا اليه
بعيدة فاجتمع بكثرة عددهم وانهم لا يملعون الاخصاء ولا يديهم وانهم من اصحاب الناس على القتال الا يعرفون الظاهر
ويعلمون ما تحت الارض الذين السلاح بايديهم وان خيلهم لا تحتاج الى الشيعر بل ان كل نبات الارض يعرف الماعز
عنده من الخيل والبقير ما لا يحصى وانهم ياكلون الميتة والكلاب والخنزير وهم اصغر خلق الله على الجوع والعطش في
الشقاء وشيأهم من اجتناب الثياب مشا ومنهم من يلبس جلود الكلاب والذوات الميتة وانهم اشبه شيء بالكل
والسباع فاقى ذلك كله الى خوارزم شاه فمكث على قتل اصحابهم وعلى خرق الحجاب بينه وبينهم واخذوا من اموالهم وعلموا
الفكر والرجل فاحضر النصارى الحيوف وهو فقيه فاضل كبير المحل عند الخليفة ما يشي به فقال له فحدث امر عظيم
الذين الفكر فيه واجالة الرأى فيما تفعل وذلك انه قد تحرك اليها من الملة في عدد لا يحصى فقال له عا انك
كثير وكما تملط ان تجمع الجنود ويكون ذلك نفيرا عاما فانه يجب على المسلمين كافة مساعدتك بالاموال والرجال ثم
تذهب بجميع العساكر الى جانب سجون وهو فقيه كبير في بلاد الترك وبيت بلاد خوارزم شاه فتكون هناك فادراجاه
العدو وقد سار سافة بعيدة لقتياه ونحو من سجون وقد سارته النصارى والفرج جميع خوارزم شاه امره
ومن عنده من ارباب المشورة فاستدبهم فقالوا له بل الرأى ان تركهم ليعبروا سجون النصارى كما هو اهدو الجبال
المضايق فانهم جاهلون بطريقها ونحن نعلمون فانهم ظهر عليهم وعلمكهم عن اخرهم فكان رايه ان ذلك حتى وصل رسول
جنك خان ومعه جماعة يتردد خوارزم شاه ويقولون قتل اصحابنا وتجارنا واخذنا من اموالهم استعد للحرب فاقى واصيل
اليك الحجج لا قبل لك به فلما ادرك هذه الرأى الى خوارزم شاه اسرقتل الرسول فقتل وحلق في الجماعة الذي كان معه
واما هم المصاحبه جنك خان فخرجوا بالرسول ويقولون له ان خوارزم شاه يقول لك اني سائر اليك فلو انك
لك ان تسير اليه فلو كنت في اهل الدنيا اطلعتك حتى اتتك واعلمك وباصحابك ما فعلت برسلك ونحوه خوارزم
شاه بعد نفور الرسول ما دار السيق خمر ويكسر النصارى على غرة تقطع مسيرهم اربعة اشهر في شهر واحد وصل الي
سولهم وحركواهم فمكث بين النصارى والصين والافعال فوقع بهم وغنم الجميع وسب النساء والذرية وكان

وهذه على حد
اي يكون القليلة
الاصح

فقط

رجالي

من كيا والمدانين الرومية وجمع لهم صاحب الروم بالطاعة وارسال اليهم بياهم بغير المال والمصاحفة فصرعوا عليه ضربته
بوتها اليهم كل سنة ورجعوا عن بلده واقاموا على حيلة السكون والمواودة للبلاد الاسلامية كلها الى ان دخلت سنة
ثلاث واربعين وسثمائة فاتفقوا ان يعرضوا لزيداد وهو سليمان بن برجم وهو مقدمه الطائفة العرفية بالايوان ومن
الدوكان قتل تحتهم من شجرهم في بعض بلاد الجبل تعرف بخيليل بن بده فاتفقوا ان ساد من تيريز عشرة آلاف غلام
منهم بطون المائيل ويسبقون خبرهم ومقدمهم المعروف بحيكته الصغير فلم يعرض الناس بغيراد الا وهم على المبلدة
في شهر ربيع الآخر من هذه السنة وفي فصل الخريف وقد كان الخليفة المعتصم بالله اخرج مكره الخياط سور بغداد
سبيل الاخطاط وكان الترتيب لهم ذلك لان جواسيسهم غرقتهم واقفقت في اذهانهم انه ليس خارج السور الا حريم
مضروبة وصناطيط مضروبة لا يخالصها ولا يركبها الا من شرفهم عليهم ملكهم سوادهم وقيلهم ويكون قضاوا امرهم وقيلهم
تحتها ان يهرجوا الى البلد ويعتصموا بجند الله فاقبلت الترتيب على هذا الظن وسارت على هذا الوجه فلما اقرت هذه
وشاءوا الوصول الى المعسكر اخرج المعتصم بالله الخليفة مكره وقايد جيوشه شرف الدين اقبال الدين المظفر المظفر
وكان خروجهم في ذلك اليوم من لطف الله بالمسلمين فان التتار لو وصلوا وهو بعد اخرجهم لاضطرب السكون
كانوا يكونون بغير قايده ولا رعيه بل كل واحد منهم امير نفسه وادواتهم مختلفة لا يجتمعهم رأي واحد ولا حيلة علمهم
واحد فكانوا في مظنة الاختلاف والفرق والاضطراب والتشتت فكان خروج شرف الدين اقبال الدين المظفر في اليوم
الثامن عشر من هذا الشهر المذكور ووصلت التتار الى حوزة الكوفة في اليوم التاسع عشر فوقفوا بازاء عسكر بغداد
صفا واحدا ورتبوا عسكر العبادى ترتيبا منتظما وراى التتار من كثرتهم وجودة سلاحهم وعددهم وجيوشهم ما اركبوا
فطوقوه ولا يحسبونه وانكشف في ذلك اليوم الذي اومهم جواسيسهم عن الفساد والبطالة وكان مدبر امير التتار
الوزار في هذا الوقت هو الوزير محمد الدين محمد بن احمد العلقمي وهو من حوزة الحرب بل كان ملازمادوان الخلافة بالبلد
لكنه كان عيدا العسكر الاسلامي من اذنيه وتدينه بانه يفتنون اليه ويقفون عنده فحلت التتار على عسكر بغداد
حملات متتابعة فظنوا ان واحدة منها لهم لا تم فذا عتادوا انه لا يقف عسكر من العساكرين ابيهم واولادهم
والقوة منهم يفي ويقف من عساكرهم الحرب باقتنهم فثبت لهم عسكر بغداد احسن ثبوت وشقوهم بالتماسهم
التتار انهم يهابون الله فكنيت عسكر بغداد وانزل على السكتنة بضره فزال عسكر بغداد ويظهر عليهم
امانات القوة ويظهر على التتار ما زادت الضعف والذل لان الى حوزة الجبل بين الفريقين ولا يستطيعون العطف
واما كانت سناوات وحالات خفية لا تقف الا اتصال والمارحة وشرق بالشباب شديد في الاطماع الجبل الى
التتار فاما عظيمة واوهو انهم مقيمون عندها وارحلوها في الليل ارجحين الى حوزة بلادهم فاصبح العسكر العبد
فلم يربهم عينا ولا اثر او ما زالوا يطوقون المنارل ويقطعون القرباين حتى دخلوا الدار بسيد وحقوا بالاد
وكان حاجتهم من ذلك لا يلبسونه لان الرسوا صلحهم وعددهم هذه الليلة بالظهور والبقا اليوم القيمة ولوحث
على بغداد منهم خادنة كبرى على غير هان البلاد لا ترضت سلة الاسلام ولم يبق لها باقية والمان بطنان هذا
الشرح الى هذا الموضع فريز العراق منهم اذ اعزهم بعد ذلك للوفية التي قد تاذرها قلت وقد لاج لمن فحق كلام
امير المؤمنين انه لا بأس على بغداد والعراق منهم وان الله تعالى يفي هذه المملكة شرهم ويؤخر عنها كيدهم وذلك
من قولهم ويكون هناك اسحر اقل فاني بالكاف وهما اذ وقعت عقيب الاشارة اقامته العبد يقول للرب
هنا والعبد هناك هذا مضروب عليه في العربية فلو كان لهم اسحر اقل في العراق لما قال هناك بل كان
هنا لانه خطب هذه الخطبة في البصرة ومعلوم ان البصرة وبغداد شئ واحد فكيف هذا الموضع فانه لظن
وكنت الى مؤيد الدين الوزير عقيب هذه الواقعة التي تصف فيها الاسلام ورجع التتار عن بلدين بالبين على ايمان
ابيا اناسيب اليه في الفقه واسير الى الله هو الذي قام بذلك وان لم يكن خاضع له بنفسه واعتذر اليه ان
عبدية فقد كانت الشراغل والقواطع تصد عن الانصاب لذلك اني لك الله الوزير وخاطبه بكتايب من

ومقات واستدوا له ليربليه وصفت سون عديع للشارب ياكل في الاسلام اذ تزلت به فزع الفتيق
بالجمع الثالث في خطه دهاء وموتى لا هتدي فيها السليلك اللعيب لا شطرك اوها موصية الامينا
حلي لا ندر لعاصيب فوجت عرقها بقلب ثابت في حلة رعي وراي قايب ما غيت ذاك اليوم عرقها
كواضيف ببيت الغايب عمر الذي فتح العراق واعاد حصاره في عين الصارح اني عليك ثناء غير وار
واجيد فلك المدح غير مراقب وانا الذي اهل هذا كجاسا وقاتل قاريا وركب حيت كاذب حكاما شيب
شباب جواحي يقاوها انا وعذار شايب ان القريض وان اغت ميمم بكم ورت محاسن كواضيب ولقد
في الصلح القوي ورجا عني نود صاد ومقارب سدت ماله هو ججوت بالفتك حتى لا يفسد الجالب
ومن القماء مغفك في خطه يعنى عايلة القضاة الغاليب وهو طوبى له وانما ذكرنا منها ما اقتضته الحال **الاصل**
من خطبه له في ذكر الكايل والموازين عباد الله انكم وما تاملون من هذه الدنيا انوارا موحلون و
مدبرون مقصرون اهل مقصود وعمل محمور قوت دايه ضيع ورت كادج خاسر وقد اصبحتم في زمن كادج
الحزب الا اذا زارا والشر الا اقبال الشيطان في هذا الدار لاسيما لا طمعا هذا الا وان قوت عذرت تحت
وانكنت فريسة اصيرت بطون حيث شئت من الناس فهل تضاروا فبقوا كايك بقدر او غنيا بذكر عمة الله
النجيلة اخذ الجبل بحوزة وقرا اومر دكان باذنه عن سماع المواعظ وقراين خيارد وصلوا ورواين الخاركة
وتحاشوا وابن التور عوت وكما سبهم والمنترون في هذا هيهم الذين قد طغوا بجمعهم هذه الدنيا الدينية
والعاجلة المنقصة وهل خلفتم الا في خفالة لا تلتف بدتهم الشفتان استصفا القدرهم ودها باعدهم
فان الله واذا اليه لاجعون ظهر الفساد فكم من كرمعز ولا جرمعز جرمعز انهم يدون ان تحاوروا
الله وفارقد سيد وتكونوا اعز اوليا الله عنده هبات لا تحذر الله عن جنته ولا تال مرضاته الا بطاعة
لعن الله الامرين بالمعروف والنارين له والتاهين عن المنكر العاقلين به **الشرح** اني اجمع نوري الضيف
كقوى واقوا به وموكلون موقرون الى اهل اى وقت معلوم ومكثون مفرجون دنت الرجل المفضة هو ياب
ومدبون دنت ايضا اذا استقرت وصار على ورس فان اذ ايسر وانشد ندين ويقضي الله عنا وقد
مصارع قور لا يدبون ضيعا ومقصود جمع مقصنا ومطالب يادو الدين كرضون جمع منرضي ومقصون
جمع مصطف فاول اجل مقصون اى وقد جاء عنهم اطال الله اهلك اى عرك وقالك والدائس الجهد نولجود
والكاج الساي ومثل قوله قرب دايه مضيع ورت كادج خاسر قول الشاعر اذ الربك عون من الله لفته
فانز ما ينجى عليه اجتهاده ومثله اذ الربك عون من الله للمقي آتة الرراي امن وجوه القراين وهو كيت
والاصل فيه قوله نعم وجوه يوفى عاملة ناصية تصلى نازحامية ويرى قرب دايه مضيع بغير تشديد
وقوله امكنت فريسة اى وامكنت فخذ المفعول وقوله فاضرب بطونك لفظه فضحة وقد اخذها التا
فقال فاضرب بطونك حيث شئت فلن ترى الا جلا هو الوف المال لكثير اى جمل وله نوري حق الله سبحانه وتعالى
والورفع الوال شغل في الاذن ودوى المنقصة بفتح العين والحالة الساقط الرين من كل شئ وقوله لا يكتف
بديهم الشفتان اى كايك الانسان ان يدوم لانه لا يذ في الدم من اطباء اى كايك الشفتين على الاخرى وكذلك
في كل الكثرة ودها باعن ذكرهم اى عرقها يقال فلان يذهب بنفسه عن كذا اى عرقها قوله ولا جرمعز جرمعز
لنرى الناس من رجمعز عن التبع ويرجمعز هو عود اى القديس هي الجنة ولا ينجى الله عنها لانه لا ينجى عليه خافية
والجود عليه التفاف النورية فلعن الامير بالمعروف ولا يقبله والتاهين عن المنكر وكبره وهذا من قولها
انما موقن الناس بالبر وتسون انفسكم ولست ارى في هذه الخطبة ذكر الموازين والكايل التي استلهاها
الصح حمر الله اللهم ان يكون قوله وابن المتورعون في مكاسيهم او قوله ظهر الفساد ود الاتها على الكايل
والموازين بعيدة واعلم ان هذه الخطبة قد اشتملت على كلام فصيح وموعظة بالغة من ذكر الدنيا وذكرها لها

يقص الام

تذكر كلمات ويرد من الكفاء والصالحين تناسبا على ما ورد في ايراد الاشياء والنظائر في بعض الصالحين ما اورد
كثيرا من الدنيا التي حزن سطرها وفتح خبائها ومن ذم الناس لها وناخرهم عليها قيل لبعضهم كيف
قال سقا على سكرها اليوم من هذا العذيق في اعرابي كيف ترى الدهر قال جدد عاكوبا وتوبا عاكوبا قيل لوصف
الدنيا قال لا في موت صفوها وامتنعت من كبرها وقيل آخر ترك الدنيا قال لا عذبت الوسيطة اليها
الا بعشقها واعشق ما اكون لها العذر ما اكون في واشتد ليشر الحاق في قري العين لا وليد يموت ولا حذر يبادر
ما يموت ربح البالي ليس له عيال خلى من خربت ومن ذهبت قعر وطير الضياء فادعها فغابت العز
والشكوت واكرهه سباعا تدرج من ربح خلك وتوت قال ابو حنيفة سمعت ابن القصاب الصوفي
يقول اسمع واسكت وانظر واعجب قال ابن المعتز ما سقاى عوده ربحان وهي سقوده وضاع من كبر
عده طوي العين عده عقلت من الدهر عده يفي وسقى ابد الموت ضاربا سده وقال ابن كثير
ومن الشعر القديم المثلث في جليله قصر الحبيب الى الابد والوصل في الدنيا انقطاعه اي اجتماع
سفر من منها اجتماع امرئ شغب ذي النصارى لم يردده الضد اعلم ام اي متبع يفتي ثم لم يشفه
يا فوس للدهر الذي ما زال يخلط طبا عه قد قيل في مثل ذلك كبرياء من شرب سماعه قيل لوصف كيف ترى
الدنيا قال وما الدنيا الا عرقها وجود قيل له فابن فبكك قال عند ربح قبل فابن ربح قال ابن ليس هو
قال ابن عاصيه كان يقول بحال الدنيا اهل الدنيا لا يخلو من القلوب صد الذنوب ومجالسة ذوي المرات
تدلى على كرام الاخلاق ومجالسة العلماء تركي النفوس ومن كلام بعض الحكماء الفصحاء ان لشكك نفسيكا
استقبل بوجهه صورا واحدا في دارها نافع وطايرها واقع واربع في دارها باطنها مفع وصاحبها مفع
وارث الصدق بان لك انها لا يجمعان وانما كالصديق لا يطمح ان يخرج هك في محفل الباطنة فان اخذ
انت فان عنها وهي فانية عندك وقد عرفت آثارها واصحابها ورفقها وصنعها باطلها وعشقها اميرة
عيان فاني حجة بقولك واي حجة لا تثبت عليك ومن كلام هذا الحكم فاننا قد اصبحنا في دار لصاحنا
ونا فلها قاصر وعزيرها ذليل وصاحبها اعلى والدليل الباطن في المصطفى فيها من ربح والذوق في
سكران والواقع في سكرها طمان ظاهرها غرور وباطنها شرور وباطنها محمودة وعاشقها محمودة وتارها محمودة
من قلاها وسلا عنها والطريف من غافها وافق منها والسعيد من غفر بصره عن زهرها وصرف نفسه عن
وليس لها فضيلة الا دلها على نفسها واشادها الى نفسها ولهم ما لها الفضيلة لو صادفت قلبا عاقلا لا يفت
وعلا مولا لا لفظا تشوقا قال الله اشكوى من هو طاع وعمر ضاع في يده الذك والذكاء والمر والشدة قال
ابو حرة انما يكون عبد الله المكي نعوته قد خلنا عليه وقد قام حاجته فجلنا تنتظر فاقبل المينا ينادي
رجلين فلما نظر اليها سكر عليها ثم قال رحم الله عبد الله اعطى قوة فعمل لها في طاعة الله او قصر به ضعفه ففطن
مخارم الله وقال الكبر عبد الله مثل الرجل في الدنيا مثل رجل له ذلك خلان قال لهم احدهم انما خزانك هذا مفع
فعمل به ما شئت وقال الآخر انما مفعك اعملك واضعك واذا ميت تركك وقال الآخر انما اصعبك اعدا حياك
وموتك فاما الاول فما له واما الثاني فمفسدة واما الثالث فعمله قيل للزهري من الزاهد في الدنيا قال ابن
لومع لعل شكوكه ولم ينع الحرام صبرة وقال سفيان الثوري ما عبد الله بشئ العقل ولا يكون الرجل عاقلا الا يكون
فيه عشر خصال يكون الكبر منه مائتا والخير منه مائتا ويقتدى به في قوله ويكون اما ما لمن عبده وحتى يكون ذلك
وطاعة الله احسن اليدين العز في مقصبة الله وحتى يكون الفقر في الحلال احسن اليدين العز في الحرام وحتى يكون
عيشه القوي وحتى يستقل الكرم من علمه ويستكثر القليل من علمه وحتى لا يستكثر بطول الحرام في كنهه والاعمال
وما العاشرة فما شاد محبه وعلا ذكره ان يخرج من نبيه فلا يستقبله احد من الناس الا ان كان له ذرة قال ابن عس
جيب كان عندنا بالبصرة جند في طاب فاحب الغزو فلما خرج شيعته فقلت اوصني فقال اوصيك بتقوى الله

ورقاؤها

مكثد

نار
يستر

بالذين فانه نور الليل المظلم وهذا النار المشرق فاعلم به على ما كان من محمد فاقه فان عرض بلاء فقدم مالك دون
نفسك فان تجاوز البلاء فقدم مالك ونفسك دون دينك واعلم ان المحر من حرب دينه والسلو من سلطه
انه لا ينجى مع النار ولا يفر مع الجنة وان جهنم لا يهلك اسيرها ولا يستغنى فقيرها ابن المبارك كان فيما خرج جبار فقتل
الناس على اكل لحم الخنازير فلم يزل الامر يترقى حتى بلغ الوعايد منهم وفارده على اكلها وهكذا بالقتل فتش ذلك على
الناس فقال له صاحب شرطته اني ذابح لك غدا جذا فاذا ادعاك هذا الجذا اكل اكل فانا هو جدي في ادعاه
ليكل الجان يا كافر فقال اخرجوه واضربوا عنقه فقال الله الشر على ما منعك ان تاكل من لحم جدي فقال اني رجل صوفى الى
والى كرفت ان تياثي في الناس في معاصي الله فقد مة فقتله سفيان الثوري كان رجل يكره كثيرا فقال له اهلك
فتبلا زانيت وكبرك فراك في هذا الكاه ليعف عنك فقال قد قتلت نفسي فلك ولما يعف عنى وكان اوبى الحنيفة
كبر البكار وكان يفاظ الناس عن بكاء بكى مرة فباخذ الله فيقول الزكاة وباعرضت لبك مرة فاذا السب
من بول بكاه فقال ان الشيخ اذ كبر من كلام ابو حنيفة التوحيد في البصائر ما اقول في عالم الشاكن فيه وجل
والصاحي بن اهله فحل القيم على نوبه فحل والراجل عند مع تاديه عجل وان دارا هذه من آفاقها وصومها
الحفوة هي انها وترها الصدف عنها خاصة لا سبيل لياكها الى دار القرار الا بالهدى فيها والوصا بالظن منها
كلمة الشار واد المطلق **الاول** ومن كلامه لا يدرى لك الخرج الى الزينة يا ابادر انك غضبت فيه وارح من
غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتم على دينك فان تركت فأيديهم ما خافوك عليه واخرب منهم ما خفتم
عليه فما اتهمهم الى ما معهم وافانك عما مسعوك وسعك من التراج عداك الا كثر حسدا ولوان السخاوت
والاوسين كانتا على عتق رقبا فافق الله لعل الله له منها حرجا لا يوسنك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل
فلوقيت دنياهم لا كبروك وكفرحت منها لا ميوك **الشرح** واقعة الى درجته الله واخرجه الى الزينة اخذ
التي نعت على عثمان وقد روى هذا الكلام ابو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى في كتاب السقيقة عن عبد الرزاق عن
اسم عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اخرج ابو ذر الى الزينة امر عثمان فودعه في الناس الا يكلم احدا باذنه ولا يشيع
وامر من وان من الحكم ان يخرج به فخرج به وبخا مائة الناس الا على ناطق الليم وعقيد اخاه وحسن رخصت اهلها
وعاد فافهم خرج حجة يشيرونه فعمل الحسن بكلم ابادر فقال له مروان ايها الحسن انك انما ابي المؤمنين
فادع من كلام هذا الرجل فان كنت لا تعلم فاعلم ذلك فعمل على علمه على مروان فصر بلسانك اذنى الرجل
وقال نعم لحاكم الله والى ان رجوع مروان مفضا عثمان فاحبه الخبر فطلق على علمه ثم وقف ابو ذر فودعه فودعه هو
ومعه ذكوان مولى امره فاني ثبت الى طالب قال ذكوان فحفظت كلام القوم وكان خافا فقال لعلي يا ابادر انك غضبت
له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتم على دينك فاحشيتوك بالحق ونفوك الى الذلة والله لو كانت السخاوت والاش
على عبد رقبا فافق الله لعل الله له منها حرجا لا يوسنك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل ثم قال لصاحبه واد
اعلم وقال لعقيل وادع اهلك ففكر لعقيل فقال ما عسى ان يقول يا ابادر انت تعلم اننا نحبك وانت تحبنا فاقول الله
فان التقوى حياء والصبر قناعة واعلم انك استغنى لك الصبر من الجوع واستغنى لك العافية من اليأس
فخرج الياس والجوع ثم تكلم الحسن عليه السلام فقال يا ابا عبد الله لا ينبغي للمؤمن ان يسكت ولا يشيع ان يصر فيهم الكلام
ولا يخط الالاف وقد ان القوم اليك ما ترى فصنع عندك الدنيا تذكروا فيها وشدة ما انت فيها جبارا
واصبر حتى تكلم ببيتك صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنك راض ثم تكلم الحسن عليه السلام فقال يا ابا عبد الله ان الله تعالى
قادرا ان يعجز ما قدرى والله كل يوم في شان وقد منعك القوم دنياهم ومنعهم دينك فاقنا انما منعوك واحوجهم
الى ما معهم فاسأل الله الصبر والنصر واشتد به من الجوع والجوع فاك الصبر من الدين والكرم وان الجوع لا يفتد
له في الجوع لا يخرجه الا في تركه فكل غار حمة غضب فقال لا انزل الله من ارحمك ولا امن من اخذك فاقه لو ارد
دنياهم لا سرك ولا رخصت اعمالهم لا كبروك وما منع الناس ان يقولوا يقول لك الا الدنيا بالدنيا والجوع من الموت

ان لا
الاعيان

الله

ذو الحجة
حاجرة الحجة

استرار واستيفائه

الحيف الموروث الظلم

البيان بالكتاب الصالح في

وطلبت

الصلوات

من فوق خد مثقب القلب العقب يريد برقعها ومنها النوع الثاني
الطيب وهو ان يجمع بين كبريت أحدها الكبريتية الشابة للآخر مثل بعضهم أبا الفياض لا يوجب بأن القبر
من خلى لا يشاء عارى على طبع كسكس العينين لا من ذلك لا يخبر جاري وهذا في الحقيقة هو الباب المسمى لزوم
مالا يلزم وليس من باب التجسس ومنها القلوب وهو ما يتساوى وزنه وتركيبه إلا ان حروفه تتقدم وتتأخر
مثل قول الامام بص الصفا لا سود في متوضعة حكمة الشك والريب وقد ورد مثل ذلك في المنثور لخواص
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يور القبر لصاحبه القرآن أو القرآن وقد حكمت في كتابي السمع بالقبور
الحسان على اقسام الصلابة البدنية نواظرا ونظرا ونبت ان كثير منها يدخل ويخرج من ذلك المقام بعض
فليس من هناك **المحل** واعلم انه ليس من شئ الا وكاد صاحبه تشبع منه ومكة أو الحياة فانه لا يجد له ولو
راحة وانما ذلك يجوز في حياة القلب الميت ونصر للعين العمياء وسمع للأذن العمياء وذلك لظن ان
وفيها القبر كلفة والصلابة ككتاب الله تضررت به وتطورت به وتصورت به وتبين بعضه بعضه
بعضه على بعض ولا يختلف في الله ولا في الف بصلح من الله قد اطلعت على العمل فيها من نبت المرقى على
ومرر ونصا فيهم على حب الاموال وتعادتهم في كتب الاموال لقد اشبههم بكم الحيت وقاه فيهم العزور والله الشا
على نفسي انكم **الفتح** هذا الفصل ليس منظم من اوله الى آخره بل هو فصول منفردة في التفصيل الذي ذكره الله من
خطبه طول على عادته في النقاط ما يشق منه من كلام امير المؤمنين عليه السلام وان كان كل كلامه وصفا ولكن
واحد له هو في محبة لشيء مخصوص وضروب الشارح عاقر وضربا اما لو كان كل شيء مملو لا الحياة فهو معنى وفكره
الناس قديما وحديثا قال ابو الطيب ولقد بدلت الحياة انفس في النفس وانتم من ان تميل واحدا واد الشئ قال ابو
فاسل حياة ولكن الصفت ملة وقال ابو الطيب اني كلما شغيت الحياة لنفسه حريصا على كتمانها ما لها صبا في الحياة
النفس اوردته النقي وحب النجم النفس اوردته الحرام وقال ابو العلاء قد رغب في الموت كد سيرة الى الوراء
فيمر من اجن ايضا من صغر اكل يوم وليلة ويبلغ من شرا من محبة المحسن ولا تفتات الليل باث كاهن
من الامن والادلاج بعض الفنا الذي نحر من مليح بالشايب اربع الى المساء لا يجد من منه على عيون
الروى الى الكيف اهله وكلون نوحا وانته عمل الشئ وما استعدت به روح روح موسى وآدم وقد وعد الله
حتى عذرت ولين نصيدة اخاطب رجل في حرب عذرت كما ان الجاهل بغض وان بقا النفس للنفس محبوب
ويكون طعم الموت والموت طالب فكيف بلذ الموت والموت مطلوب وقال ابو الطيب ايضا طيب هذا الشئ اورد في
الانفس ان الجاهل من المذاق والاشق قبل رقة الروح عجزوا الا على لا يكون بعد الفراق وقال الفقيه ما احب اليك ان
انها يا صاحبي اذ امضت لم ترجو وقال ابن ابي عمير في صفة الجناح مغفلا يصعب من طرب الى الدنيا بالطلب لذة
هذه دنيا لو انما بقيت على الانسان وقال ابن ابي عمير في صفة الجناح مغفلا يصعب من طرب الى الدنيا بالطلب لذة
يا من الايام اياك ولا تحبها الحزم واما خيرا فقليل قال محمد بن وهيب الحميري وعين بوا الدنيا خلقا بغيرها
منه هو شئ محبب وهذا ما خور من قول امير المؤمنين ع وقد قيل له ما اكر الناس حب الدنيا فقال هم انما
ايكروا الانسان في حب امته قال ابن ابي عمير ما اكر الناس حب الدنيا فقال هم انما
وتأخذ الواحد من امته ابو الطيب وهو مصروف على العذر لا يحفظه بكماء ونتمه وصلة كل منع يسيل منها الله
وبذلك الذين عنها لانه شيم الغايات فيها انه ادري لذي الله اسمها الناس لولا ان قلت كيف يقول الله في
الموت راحة وان هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا سجن المؤمنين وسجن الكافرين ومن قول الامام
واللهما رجوا راحة بعد الموت وماذا يعمل الصالحين الذين اترقا في هذه العاجلة واحسانا في الآخرة قد
سيدهم واميرهم قلت لا ما فاه الصالحين انما طلبوا راحة الحياة المستمرة بعد الموت ورسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انما قال ان الدنيا سجن المؤمنين لان الموت مطلوب للمؤمن لانه انما يطلبه الحياة المتعقبة له وكان قوله

على

والله ما البج الراحة الا بعد الموت نصريح بان الراحة في الحياة التي تنقب الموت وهي حياة الابد فلا شافات اذ ان هذا الوجه
وبين ما قاله من كانه ما فاه الراحة في الموت نفسه لا في الحياة الحاصلة بعده فان قلت فقد نظر على الانسان طالة
يستصعبها فيؤد الموت لنفسه ولا يفكر فيما يتعقبه من الحياة التي تشير اليها ولا يحظر بها له قلت ذاك اذا زاد ولا
بلغت اليها وانما الحكم لا يحكم الاغلب وانما فان ذلك لا يلزم بالموت وانما يتخلص به من الالم وامير المؤمنين عليه السلام
قال يا من شئ من المذات الا وهو مملو لا الحياة وبين المذات والمحلوس من الالم فرف واضح فلا يكون نقصا على كلامه
فان قلت قد ذكرت فيما قبل في حب الحياة وكراهية الموت فما قيل في عكس ذلك ونقصه شئ قلت نعم في ذلك قول الله
الطيب كفي بذلك ان ترى الموت شاقا وحسب المتأيا ان يكون اما في الدنيا لما اعتقدت ان تروى صديقا غنيا او
معدا غنيا وقال ابن ابي عمير في الموت فاسر في الموت الف فضيلة لا تعرف منها انسان لغناه بلقائه
وقال كل معاش لا يصفه وقيل لا عراب وقد احتضر تلك الميت قال الامين يذهب في قيل الى الله قال ما اكر ان اذهب الى
من لا خير الا فيه ابراهيم بن المهدي قال وان قد كنت قيل لعالم بالي وان ابطات عندك قريب وان صبا لك تلتق
في آية صباح اني فكل العناء حبيب وقال بعض السلف ما من مؤمن الا والموت خير له من الحياة لانه ان كان محبها
والله تعالى يقول وما بعد الله خير مما يجمعون الذين اتقوا وان كان ميسرا فانه تعالى يقول ولا تحسبن الذين كفروا انما
يخلفهم خيرا لا انهم انما يخلفهم خيرا والله اعلم قال امير المؤمنين بن مهران بك ليلة تصدع من عبد العزيز رحمه الله وانه
يكره من تحت الموت فقلت له انك لا تحب الموت فقلت نعم يدعى في بقايا الخمر المسلمين فاما لك شئ الموت فقال
اكرن كالعبد الصالح حين اقر الله له عينه وجمع له اس قال ريت قد انقضى من الملك وعلمتني من تأويل العارث قال
الموت والارض انت ولي في الدنيا والاخرة فوقي سلبا والحقي بالصالحين وقال الله لا تسفه لا تسفه الانسان
خذ الانسان الى الموت لان الانسان هو الحق لنا طوالت وقال بعضهم الصالح اذا مات استراح والطالح اذا مات
استرج منه وقال الشاعر جرح الله عينا الموت خير فاهة ابراهيم بن كلبر وادف يعجل تجليص النفوس من الذي يملك
من الدار التي اشرقت وقال ابن ابي عمير من كان يرحل في الدنيا اصبح رجلا رجلا الموت في الموت الف فضيلة
لوا انما عرفت لكان سبيلا ان يصفوا وقال ابو العلاء حينم ونهني لما استجعا صفا شرا الى تجل الوحد الصلوات
بعد انية النفس مجتهدا في ذلك ثم ان الظاهر لم يبد اذا انها بعد طول العجز افرقا فان ذاك لاحداث الزمان يد
وقال ابو العلاء في الموت ما من ان يعيش وطول عمره قد قصر معنى بفاضة ويبقى بعد حلو العيش ع وتحوته
الامام حتى لا يرى شيئا كثر كما مات بان هلك وقال الله ذرة وقال ابن المعتز ان الموت هو الصالح ما العيش
قد ناله لكن الخلق الشكوك بعد حبيب الموت البقاء الذي قد فاصدا مني لمن يكون القبر انما اقول عليه السلام
واحدة لك منزلة الحكمة اقول وفيها العزلة والسكينة ففصل آخر غير مكنى بما قبله وهو ان الكلام من كلام رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ردا لهم فخرجهم على التسليم والامتناع بعولظه وقال الله بمنزلة الحكمة التي هي حياة القلوب ونور الابصار
وسمع الاذان الصم وري الاكباد للمرجى وفيها العزلة والسكينة ففصل آخر غير مكنى بما قبله وهو ان الكلام من كلام رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وقوله ولما اتينا لقن الحكمة وفي قوله واتينا الحكمة
وهو عبارة عن المعرفة بالله تعالى وما في رعايته من الحكماء الذي اعلى له كركية لانك ووضع الفاضل واضحا
صفحة الانسان وغيره من جوارح وكيفية انشاء النباتات والمعادن وما في الهال من القوى المختلفة والاشياء المتنوعة
الاربع ذلك الحكمة الصانع وقد ربه وعلمه شرا الى ان يسمك فاما قوله فلا يخالف ايضا عن الله فصل آخر قطع عما
قبله وسيل عالم وذكره جامع في البلاغة فقلت ما معنى قوله لا يخالف في الله ولا في الف بصلح من الله وهل بين
هاتين الحالتين فرق قلت نعم اما قوله لا يخالف في الله فهو انه لا يخالف في الله ولا في الله ولا في الله ولا في الله ولا في الله
فالفرق الا ان يخالف في الله لا يعلم كل المعلومات او يد بعضها على انه يعلم كل المعلومات مثلا وقد
الامر على انه لا يعلم كل المعلومات او يد بعضها على انه لا يعلم كل المعلومات وليس جرد الالات المشبهة بقادح

استقامت

کشفه در

لم يكن من اهل النجف له
ومن كان من اهل النجف
له لم يكن من اهل النجف

نور

لا قبله

فَانَا

市

حیدر

اللا يلقى احد الى الارعاه ولا رحمته
انهم ميتينهم

[illegible]

قد حدثني ياقوت بن ابراهيم
وامرؤس بن وهب بن علقمة
فكتب

تنبى به ما استخرجته ولا اولى من صنعته ولولا النظر في ذلك والوقوف بكم لعاجلتم فقد اعترتكم واذنتم
انفسكم برفع يديه يدعو ويقول اللهم قد علمت حق الباطن والكنية باوانك لا تملح فانيته ما قال انتم والقوم عن علي
ع واما معدني بن الحارث فقال اللهم عليك يا امير المؤمنين النعمة واداءك في الكرامة والله لان محسدا افضل من
ان محسدا لان شافس اجل من ان شافس انت والله في حسب الصميم ومغيبنا الكريم ان دعوتنا حيث وان امرت
اعطت فقل فقل فادع حيث جعلت الخيرة واشتدوا الى اصحاب رسول الله صلعم لئلا رواهم ولغيرهم واثم ليرى
مكانك ويعرفون مكان غيرك فاذا روك مسبيين طابعين غيركم هي ولا يحرم من ما عرفت ولا فارت ولا بدلت
خالفت فعلام يعدمون عليك وهذا وهم فيك انت والله كما قال الاول اذهب اليك في الحسود الا طلائك تحت
العفار حكت واجرت في خلة فكل الحق يهدي النار فانما يستعوك فيرا وقد جهرت جيفك كل الجاهل قال البراء
فاني منزله واتاه الناس وفيهم ابن عباس فلي احدثوا بحالهم اقبل على ابن عباس فقال مالي ولكم يا ابن عباس في الغزاة
في اولكم يتعقب امرى النعمان على امر العامة اتيت من راجع قود كرام امرهم فقد جعلتهم يتعقبون منزلكم لا
والله لكن الحسد والبغ وشور الشرا والحياء الدين والله لقد القى النبي صلى الى ذلك واجهرت بدع اهلهم واجرا وليم
والله ما كذبت ولا انا بكذب فقال ابن عباس على ذلك يا امير المؤمنين فوالله ما علمت كذبتك جهر اميرك ولا ظهرا
في نفسك فالذي هبك وفوزك ايا امر لو علمت لك امر ولم يتعقب امر ولا شغل انت بالكذب وسوق عليك الباطل
والله ما بيننا عليك لنا ولا للعامة فدايت من راجع قودنا وحقوقهم وقضيت ما يلزمك ولهم فاما الحسد البغ
وشور الفتن واحياء النفاق حتى صيدت به عتر النبي واهل بيته وكيف وهم منوا المير على دين الله شورون الشرا
الله يحون الفتن كالبغ والبغ والفساد من طاعتهم فانت يا امير المؤمنين وابصارك واسمك عليك فان حال ذلك
الاول خير من حالتي الا خير لي من ان كنت لا تترك عند رسول الله وان كان ليقضي اليك سيرة ما يطويه عن غيرك
ولا كذبت ولا انت بمكذب احسن الشيطان عنك ولا يتركك واعطيت غضبك ولا يقبلك فادعك الى هذا الامر الذي
كان منك قال الراعي الميراث على ابن الجالب قال ابن عباس وعسى ان يكذب سبيلك قال نعم انه ثقة قال ابن
الله ليس بثقة من كذب ولغري قال عثمان يا ابن عباس الله انك ما تعلم ما شكرت منه قال اللهم لا اله الا يقول ان الله
يتم ما يقبض فمن اعرك به هو اولئك بذكرهم قال عثمان اما الفتن اعظم المدة الذي يقبض نفسه ليراس الامر
وصلى على ابن عباس وهذا والله كله من كذبه وشومه قال ابن عباس مهلا استثنى امير المؤمنين قال ان شاء الله فقال
انشاء الله قال الراعي انت ذلك يا ابن عباس الاسلام والرحمة فقد والله عليك وايتيت بكم والله لوددت ان هذا الامر
كان صار اليكم دوني فخلعت عني وكنت احدا عواكم عليه اذ او الله لوجعتوني لكم حتى اتموا جديتكم ولقد علمت ان الامر
لكم ولكن قومكم دفعوكم واخترتوه دونكم فوالله ما ادرى ارفعوكم عنكم ام رفعوكم عنه قال ابن عباس مهلا يا امير المؤمنين
فانا نبتدك الله والاسلام والرحمة ما اشدت ان قطع فينا وفيك عدوا ونشمت بنا وبك حود ان انزلنا اليك
ما كان حق الا اصار فعلا ليس اليك ولا في يدك وانا والله لنحالفن ان حوطينا ولسنا نعرف ان نوزعنا وما نعرف ان
ان يكون الامر صار اليك انك لا تقول فاقبل ما يقول الناس ويعيب كما يوافقا ما صار قومنا على الامر فوالله
قد والله عرفت وبغى والله علمته فاهه بينا وبين قومنا وما قولك انك لا تدري ارفعوهم عنا ام رفعوهم عنا فكم فيك
لغير الله لو صار اليك هذا الامر ما ردتنا به فضلك الى فضلك والاداء الى قدرنا وانا اهل الفضل واهل القدر وما فضل
فاضل الا بفضلنا ولا سبقنا الا بسبقنا ولو هذا نالنا لهدى احد ولا نصبر امر حتى ولا قصد امر محرو قال عثمان
حق مني يا ابن عباس يا ليتني منكم ما اتيته بهوني كنت بعيدا انما كان لي من الحق عليك ان ارايت وان انا انظر بوزن
الكعبة لكن الفرس هللت لكم القول في وقد مدت بكم الى الامم الى الله المستعان قال ابن عباس مهلا حق الفرس
ما اهل اليك في قد ما انا قال عثمان افعلا فافعلت وطالما طلبت فلا اطلب ولا اجاب ولا تعقب قال ابن عباس فخير
قلبت على ما واداه من العصب والخطا اصناف ما بعثنا فاردت تكتبه فاشتمت فانيته مني واعلمت بانيته

۱۲۳۱

فبلغ ذلك عثمان فأسير إلى قاصية وقدها غصه فظفر في قفصه وقال يا ابن عباس ما أظن بك عيالاً تركي
العوقب الذليل على ما رأيت عند صاحبك وعرفت من حاله فأله بئس أودبه هذا في غيرة لك قال ابن عباس
عنه بعد ذلك إذا أتاه عز علي بن أبي طالب فادرت الكذب عن يمينه وأبواب عتاد ترك العود
التي أنا أدري كيف ارد عليه وروى الثوري بكاتبه في الموفيات عن ابن عباس رحمة الله قال خرجت من منزلي
سبح السابح إلى المسجد وأطلب الفضيلة فسمعت خلقاً جاكواً فسمعتهم في الحجرة فسمعتهم في الحجرة فسمعتهم في الحجرة
أحدًا يسمعه ويقول اللهم قد علمتني فأعني عليهم وتعلم الذين ابتليتهم من ذوي الحجى وراعي فأصلي لهم
وأصليهم في قال فصرحت من خطوتي وأسر في شيتيه فالسيف فسلم فرزنت عليه فقال لي خرجت لبيتك
أطلب الفضل السابقة إلى المسجد فقلت الله يخرجني ما أخرجك فقال والله لو سافقت إلى الخيل لك لم
سابقين مباركين ذلك لأجرك وأنت خير من الله فقلت يا ابن عباس ما أظن بك عيالاً تركي
وسيتك وفرتك وصغيرك قال ابن عباس فأسير إلى قاصية فقلت وأنت عمومي وبنو الخيل
الله أعظم فقال سئلة الجاهل قلت أن عمومي من بني خولك كثير فاهم تعني قال عني عليك أكرم فقلت لا
والله يا امير المؤمنين ما أعلم منه الا أعرف له الأخ فقال والله لم أجد مني ومنك ما يظهره لغيرك
ويغيبه عنك ما يسطر به إلى سؤالك قال وقد سمعنا بقارب يا امير فسلم علي فرزنت عليه سلامه ثم قال من عاينك
امير المؤمنين عن قال نعم وسلم عليه بكينته ولم يسم عليه بالخلافة فرزنت عليه ثم قال عمار ما الذي كنتم فيه قد سمعت
منه قلت هو ما سمعت فقال عمار رب مطول غافل وطاهر مني اهل قال عثمان اما لك من شئت وأنت لهم وأما الله
ان الذي عليك المنبسطه فان السبل اليك لسهلة ولولا انك العافية ولم الثعب لخرجتك زعمت فكم ما مضى
وتع ما بق فقال عمار والله ما اعتمد مني شيء عليك وما الذي يسطر به ولا السبل يسهله ان لا ينجح ويقوم علمه
وأما انك العافية ولم الثعب فلا زل ذلك وأما عماري فاسك عنه فقد كاهل محلي فقلت فقال عمار
ألك ما علمت من أعوان الشتر الحاصين عليه الخدلة عند الحرة والمضطحين عنه فقال عمار مهلاً يا عمار فقد سمعت
رسول الله يصغر بعض ذلك قال نعم ومن قال يوم دخلت عليه وضرب عن الجمعة ولكن عنده غيرك وقد كنت شاب
وقد فضلة فقلت صدره وحسن وجهه فقال لعمار انك تحتنا وأنا تحتك وانك لمن الاعوان على الحرة
المضطحين عن الشتر فقال عثمان أجل ولكنك عتوت وبذلك قال لرفع عمار به يدعو فقال ابن عباس والله
من غير فقير به ثلاث مرات قال ودخل المسجد فاهوى عمار إلى الصلاة وضمت مع عثمان إلى القبلة فدخل المحراب
فقلت علي اذا اضربنا فلما راى عمار وحدي أثنى فقال لما رأيت ما بلغ في رأيك قلت أما والله لقد أصعبت به
وأصعب بك وإن له لسهة وفضلة وفراية قال لا لذلك ولكن لاحق بين لاحق عليه والصف وصل عثمان
والضرب معه يتوكل على فقال هل سمعت ما قال عمار قلت نعم فسرني وسأني أما أنت له أي فما بلغ بك وأما
لجملتك وأما لك فقال ان علياً فارقتني منذ أيام على المقاربة وان عماراً أتته فقال له فابذره اليه فانك أو عنه
سنة وأصدق قولك فان الامر اليه على وجهه فقلت نعم والضررت اريد علياً عمار في المسجد فاذا هو خارج منه فلما
تجمع لي من موافق الصلوة وقال ما ادر بك قلت بيلوكي خرجت مع امير المؤمنين ثم أقصصت عليه القصة فقال
والله يا ابن عباس انه لم يفر في حرجي حوون عليها لما فقلت انه شدة وبليقة وقراءة وصحة قال ان ذلك لا يكون
لاحق لاحق عليه ثم قال فقال عمار فسر به علي ونسب في وجهه وسأله فقال عمار يا ابن عباس هل التفت اليها
كنا فقلت نعم قال أما والله الا الفارقت بلان عثمان ونظمت هوارة قلت ما علمت لمحق جهدي ولألا لك من
فأنك لعلمني المظنين أحب الي والى المؤمنين وأجب علي قال فطن علي ان عماراً غيرة القيت اليه فاحذر به وركب
ليجعل الله بك من كان فقلت عماراً وأنتب بنا الطريق فسلكتاه ولم يبق في ما ظننتك المنزلي فاذا رسول
يلغوي قاصية ثابته فوجدته بياضه مرطاً وسعيداً ان العاص في مجال من ضامة فادن والطبق وقريه أدنى

الحقون

مجله

يخلى فيقال يا صفت فاجتره بالخبر على وجهه وما قال الرجل وكنت له وكنت قوله الله يقرب فترجى ليعز عليه الهما
ايقام عليه واجلا لا له وذكرني يحيى بن عمار ويشير على قطر علي ان قبيلة عير ما اقيت اليه وسلوها حيث سلكا قال ففعل
قلت نعم فاستقبل القبلة ثم قال اللهم رب السموات والارض عالم الغيب والنهضة الرحمن الرحيم اصيلي عليا و
اصلي عليهما مني يا ابن عباس فانتقم مني بخلافك وادركته واتيته مني وروي الزبير بن بكير في الكتاب
المذكور عن عبد الله بن عباس قال لما سمعت من علي شيئا اقط في امر عمر بن الخطاب لم ير فيه ولا عهده ولا ائمة عن علي من ذلك
خافه ان اجمع علي الاوافقه فاقامه ليلة ونحن نسبح فيقول هذا امر المؤمنين عثمان بالباب فقال انكروا
له فدخل فاسمع له على فراشه واصاب من العشاء معه فلما رجع قارن كان هناك وثبت اذ في عمر بن الخطاب فخرج
عليه ثم قال يا علي يا خالفا وجبت لك استغفار من ابن اخيك على ستمتي وشهر امرى وقطع رحمي وطعن في ربي في
امور بالله ما كرم يا بني عبد المطلب ان لم كرمنا نزعون انكم علمتم عليه ففقدتموه في يد من فعل ذلك بكر وانما اقرب
الذكر كما كانه ومكملت منكم احد الاعيان ولقد دعيت ان اسبق علي ففكرت في الله والرحيم وانا اخاف ان لا يقرني
ولا اذكر قال ابن عباس فحمد الله واتي علي ثم قال لما بعدنا يا بني اخي فان كنت لا تجد عليا لنفسك فاني لا اجد
لعل وما على وحده قال فيك يا علي فلو انك اهتيت نفسك للناس اقم الناس انفسهم لك ولو انك نزلت من
دنت وارفعوا ايما نزلوا فاحذت منهم واخذوا منك ما كان بذلك بائرا قال عثمان فذلك اليك يا خالفا وانت بيني
وبينهم قال قالوا لهم ذلك عندك قال نعم وانصرف فاليما ان قيل هذا امر المؤمنين قد رجع بالباب قال اليك انكروا
له فدخل فقام قائما ولم يجلس وقال يا علي يا خالفا حتى اوردك ففطر فاذا امر وان بن الحكم كان جالسا بالباب فينظر
حتى يخرج فهو الذي يشاء عن رايه الاول فاقبل علي الي وقال يا بني ما هذا من امر شي ثم قال يا بني املك عليك
سائلك حتى ترى ما لا بد منه فرددني في الله فقال اللهم اسبقني في ما لا خير لي في اذناك فامرت بجعة حتى مات رحمه الله
وروي ابو العباس المهدي في الكامل عن قيس بن عمار قال دخلت مع علي عاكفا عثمان فاحببنا الحديث واما ما
عليه بالشيء فتحدثت عن عبيد بن جراح عثمان بغيابة وعلى مطر فاقبل عليه عثمان وقال له مالك لا تقول قال ان قلت
له اقل الاماكن وليس لك عبيد بك ما سألته قال ابو العباس واورد له ان قلت اعتدت علي كعتي ما اعتدت به
علي فلذلك عتابي وعدة من لا اقبل وان كنت غائبا الا ما سألته وعبيد فيه راوي اخر وهو اني ان قلت واعتدت
فاني عتيت من الاعذار لم يكن ذلك عندك مصداقا ولم يكن الامور بها غير مقبول والله نعم يعلم انما ليس لك
عندني باطلا وما اطوى عليه جوارحي الا ما سألته وان كنت لا تقبل هذا راوي الا ذكرها في الحديث وانما عتابي ما
لواذني في كتاب الشورى عن ابن عباس رحمه الله قال شهدت عثمان بن عفان يوم ما قال له في بعض احواله نزلت
الله ان تفصح للمفترق يا ايها العبد بك وانت تطيع عينا وابن الخطاب طاعتك رسول الله صلى الله عليه وآله
بعدت واحد منها وانا اسير بك رحما وارب اليك صبرا فان كنت نزع ان هذا امر جوهرة رسول الله لا تقدر انما لك
حين توفي نادعت ثم افرقت فان كانا في ركبنا من الامر جردا فكيف ادعت هذا البعير وسجعت بالطاعة وان كانا
احسنا عينا وليا ولم افرع عنها في ربي وحبي فوالله اني فذكر انما كنت لها فاعا على ليكم اما الفقرة فعاذ الله ان افهم
لها بابا واداسهل اليها سبيلا ولكني انما انا الله ورسوله عنه واهديك الى رشديك واما عتوقه وارب الخطاب
فان كانا احدا متاجلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عالم بذلك والمسلمون ولا في هذا الامر وقد كنت متدحرجا فاما ان لا
يكون حقير المسلمين فيه شريح فقد اصاب الله منهم الفقرة واما ان يكون شحي ذوهم فقد كنت لهم طيب به نفسا
او فضت يد عن استصلاحا واما السؤوية سبك وبها فليس كذلك كما في هذا الامر فطفا انفسهم واما
عنه وعنت فيه وروى في السراج في الجنة قال رجع الى الله يا عمر وانظر هل يقين من كذا الاظم الى رضى محي الي
من لا شيء سفيما في امية عن امر من المسلمين والشارع هو امر الله والله فلو لم عامل من قال لك حيث تعرف النقص
لكان ائمة مشركا لله وسلك قال ابو العباس فقال عثمان انك لا تفتوا وانما انا امر بما لا يكون منكره وبكره الشيوخ

شتمی و ز
قدعون

الله

کتاب

حديث عريب
الدين المال الكثير
الصبرة الذي يصبر
فوق بعض

سأله
سبأ على الأبرار
العقرب من كل شيء

فان لم يكن الا في هوفي
منزله قال اما منزله فليس
فانبعه لنا في المسجد

يَقُولُ

المَثَلُ النُّوْلُ
بِقَرَابَةٍ

سید ولی

کتابخانه عمومی

لم يبق من هذا الكتاب
 الا القليل من الفصول
 التي فيها ما كان
 من هذا الكتاب

[Faint handwritten signature]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

فظهرت فيه عن جانبها الاشارة الى اعادة عاملا على الهدى فيجعل الهدى قاهره وطاهره اعلم وكذلك قوله ويعطى الراعي
 القربان اعني من كرم الراي والقياس والفعل بعينه الظن عاملا على القرآن وقوله اذ عطفتوا الهدى واذا عطفتوا القرآن
 الى الفرق الخالفين لهذا الاسم المتأقن له الذين لا يعملون بالهدى بل الهوى ولا يمكن بالقرآن بل الراي
 من جهة نفعه للقرآن على سائر ابايها واجدها معلومة اخلافا لخلقوا رضاها على غايتها الا وفيدوس على عقد
 بالانقرضون ياخذوا من غير ما علموا على سائر ابايها وخرج له الارض او اليه يكددها وتكون اليه سائر ما اليها
 فيكون كيت عدل السيرة ويجوز في الكتاب والحقبة **الشرح** الشافقة منه قوله تعالى ولا يكون كيت من سائر
 والنوع ايضا الاضراس والكلام كناية عن بوع العرب غايتها ما كان غاية الصلح كان بينه والنوع وكذلك قوله معلوم
 احلافها والاختلاف للثاقفة حلمات الصرع واحدها خلف وقوله جلوا رضاها على غايتها قدا هذه الشاعر فقال
 الحبيب اولها تكون فنية متقى ربتها لكل تحول حتى اذا اشعلت وشيت ضارها عادت تحول غير ذات حيل خطا
 جرت راسها وتكررت مكرهه للشم والقبيل هو الرضاغ بالفخ والماضي رضع بالكم مثل جمع معانا واهل نجد
 يقولون رضع بالفخ ويرضع بالكم رضا مثل رضع ضريا واشتدوا ودعوا الى الدنيا وهم رضعوها افاد رضع
 ما يورثها لعل كبر الضاد وقوله الا وفيدوس عامه باخذوا الى من الكلام جملة اعتراضية وهو قوله وسأعدها لغير
 والمراة نظيم شان العدا المعوي بحجبه ومثل ذلك في القرآن كثير فقولوا لغيره لا اقيم بمواقع الجور والله قسم لو علم
 عظيم انه لقرآن كبر فقولوا انه لقرآن كريم هو الجواب المتكلم به قوله فلا اقيم وقد اعترض بها قوله والله قسم لو علم
 عظيم واعترض به هذا الاعراض قوله لو يعلمون انك لو عرفت لبق الكلام على افادته وهو قوله والله قسم عظيم
 والمراة نظيم شان ما اقيم به من مواقع الجور وتاكيدا جلالا في النفوس لا يتابعوا قوله لو يعلمون ومن ذلك قوله تعالى
 يجعلون الله اليناث سجدا وهم مالا يشعرون فقولوا سبحانه اعراض المراد التزبد وكذلك قوله والله لقد علمتم المشا
 ليس في الارض فقلنا علمتم اعراض المراد به تقررا ثبات البراءة من حقها الشرف وكذلك قوله واذا بدلتا آية مكان آية
 والله اعلم بما تبدل قالوا اما انت معتز فاعترض به اذا جازها بقوله والله اعلم بما تبدل فكأنه اذا انجسبتهم عن حق
 فيعمل الجواب اعتراضا ومن ذلك قوله تعالى ووصيت الانبياء ان يوالى الذين حلفت الله وها على دينهم وفصله في غامض
 انكروا ولو اليك فاعترض به قوله حلفت الله وها على دينهم ووصيتا من المؤمنين ووصيتا الله وها على دينهم وفصله في غامض
 اذ كان اولها ما كان بدته الله من السعة في حمله وفصله ومن ذلك قوله واذا قلتم تساءلنا انتم فيها والله
 ما كنتم تكتمون فقلنا اخره يفتضحها بقوله والله يخرج ما كنتم تكتمون اعراض بين المعطوف والمعطوف عليه
 والمراد ان يقر فيهم انفس السامعين انه لا يفتضح السر كما تهاهم واخفا وهاهم الماير بالله اظهاره ومن الاعراض
 في الشعر قول جرير ولقد اراى والحديد الى يلى في مركب يضرب الوجه كراة فقولوا للحديد الى يلى اعراض والمراد
 نفسه عما سقى من ذلك اللذات وكذلك قول كثير لوان المياخيل وانتم منهم راوا فقلوا امينك المطا انقله
 وانتم منهم اعترض وفائدته ان لا يظن انها ليست باجته ومن ذلك قول الشاعر فلو سالت سراة الحى سألني
 على ان قد تلون لي من مالي لغير هادوا واحساب قومي واعذل فكل قد بلاك بدت الذن عن حبي ومالوا في ثوبها
 استنحجان لي لا ازال احارب اذ اراهم كنت فخر جبار فقولوا على ان تلون في من مالي اعراض فائدة
 الاختيار ان السن قد احدث منه وتغيرت بطول الامر اوصافه ومن ذلك قوله تمام زدك رؤوف حبي
 في حقيقة رد الصقال لجهالة الصارم الحزم وما ابالي وشمير القرى لصدقة حققت في ماء وحبي لم حققت دمي فقولوا
 اعراض وقائده اثبات صدقه في دعواه لانه لا يبالى الى ايها احقن فاما قوله له عامه اية وان الغنى في ان خطيب
 مطا الي من الشعر لا في مدحك اطوع فان الاعراض فيه هو قوله الا في مدحك وكبر قوله ان لحظت مطا الي من
 كاد ان اثير الموصلي ان فائدة البيت معلومة عليه لانه لا يربط ان الغنى في على كل حال اطوع من الشعر وكبر
 هذا وهو كلام فاسد مختل بل مراده ان الغنى في شرط ان لم يطع مطا الي من الشعر اطوع في من الشعر

١٠٠
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 أن هدانا الله
 والحمد لله رب العالمين

وخير القول اصد
الافنديك فانما الشق
في ملجك

كانت الفايده معلقة بالشرط المذكور لم يكن اعتراضا وكذلك وهم ابن الأثير نصا في قول ابن القيس فلو ان ما استع
لا في معيشة الكفاي ولم اطلب قليل من المال لكتما السعي لجد مؤكل وقد ذكرنا في الجدل المثل الشاغل فقال ان قوله
ولم اطلب اعتراض وليس صحيح لان فايده البيت من شرطه وتقديره لو عرفت لان اكل واشرب لكفاي القليل ولم اطلب
الملك فكيف يكون قوله ولم اطلب الملك اعتراضا ومن شأن الاعتراض ان يكون فضلا من التحسين وتكملة وليست
فايده اصلية وقد ياتي الاعتراض ولا فايده فيه وهو غير محقق بحول الناحية بقول جلال الجيادون خليفة لعل يلا
لا انك غافل بقوله لا اطلب الاعتراض لا معنى تحتها ههنا وسنله قوله من غير سبوت تكاليف الحياة ومن يعثر ثاين
حوله لا انك غافل فان جاءك لا انك غافل بالموضع فهو اعتراض على غاية من الفهم والاستيعان وهو على
واقعي فانه اذا رجعها ودرجها الى السرف في عتائه وقد ياتي الاعتراض على غاية من الفهم والاستيعان وهو على
التقديم والتأخير بقوله الشاعر فقد ذلتك بغير عتاء بوشك فراقهم صرح بوجه تقديمه فقد بين في وجهه
بوشك فراقهم والشك عتاء فلاجل قوله والشك عتاء بين قدم الفعل الماضي وهو بين واما هذا العرب كثير
قوله ياخذوا الى غير ما عتاهوا على ما عتاهوا كالمقطع عتاهيه وقد كان تقدم ذكر طائفة من التاثيرات
ملك وامره وذكر عليه ان الولي يعني الامام الذي خلقه الله تعالى في آخر الزمان ياخذ على هذه الطائفة
على سوء اعمالهم وعلى ههنا متعلقة بما عتاهوا على معنى فواخذ من قولك اخذته بئتيه واحدا والآخر اصغر والا
جميع افلاذ واجمع فلذ وهو المقطعة من الكبد وهذا كناية عن الكون التي يظهر للقيام بالامر وقد جاء ذكر ذلك في
خبر من روى في لفظه ووات له الارض افلاذ كبدها وقد ستر قوله تعالى واخرجت الارض لقلها ليلك في بعض التفسير
والمقاليد المتأخر **الاصول** منها كافي به قد نعت بالشام وخمس برأيه في صلاحي كوفان فقطعت عليها عظماء العرب
وقد حلت الارض بالزوس قد فترت فاعترته وثقلت في الارض وطقت به بعد الجول عظم الصلوة والله ليكثر ذلك
فاطراف الارض حتى لا يبقى منك الا قليل كالحل في العين فلا تزلون كذلك حتى تروا في العرب عواربهم احلام
فانزوا السقن الفائمة والا تار البينة والعهد القريب الذي عكس باقي النبوة واعلم ان الشيطان انما يصيب
لكم طرفة لتتبعوا عقبة **الشرح** هذا اخبار عن عبد الملك بن مروان وظهوره بالشام ومملكته بعد ذلك العراق
وما قيل من العرب فيها ايام عبد الرحمن بن الاشعث وقتله ايام مصعب بن الزبير ويقول الرعي بعقبة بالعين الموحدة
وتنق الغراب بالعين المحيية ونحو برأيه ههنا معقول بحذف تقديمه ويحصر الناس برأيه اي احكامهم وقادهم بها
ونما لا يكون ان اسم الكوفة وضواحيها ما قرب منها من القرى والضرر من الشاة السنية الخالق نقص جانيها قال
او جازم عطفهم عطف الضميرين المذكرين بالانبياء الصراة ربيها قوله وفرض الارض بالزوس عطاها
فيها كما يعطى المكان بالقرش وفرض فاعترته كانه يقول فاج فاه والكلام استعارة وتعرف فعل يعطى ولا يعطى
في الارض وطاته كناية عن الجورة والظلم بعيل الجورة استعارة ايضا والمعنى ان تطواف خيوله وجيشه في البلاد او
جولان رجاله في الحرب على الاقران طويل جدا لا ينفقه السكون الا نادرا ويصعد منصوب على الحال واخاقتهم
مختصة وعوارب احلامها مادها من عقرها عزب عنه الراي يبعد وتسمى كمر طراي تسمى والعقب كبير
القاف مؤخر القدم وهي مؤنثة **قال قلت** فان قوله حتى يروى بدلى على ان غاية مملكه ان يروى الى العرب عوارب
احلامها وعبد الملك مات في مملكته ولم يزل الملك عنه باوثة احلام العرب اليها فان فائدة حتى الى وفي موضع
لغة اية قلت ان ملك اولاده مملكه ايها وما زال الملك عن يمينه وان حبس اليها الى العرب عوارب احلامها والعرب
بنو العباس ومن اتبعهم من العرب ايام ظهور الدولة كخطبة بن شبيب الطائي وابنة حميد الكندي وكثير من
تقديم الرق المملو الذين منهم طاهر بن الحسين واسحق بن ابراهيم المصفي وعددهم في جماعة وغيرهم من العرب
من شيعتي العباس وقد قيل ان ابا سلم ايض عرقه اصدقه وكل هذا لا واهاهم كانوا استضعفون مقهورين
مقهورين في دولة بني امية لم ينضم منهم ناهض ولا وثب الى الملك وابى الى ان الله تعالى في هؤلاء ما كان عرب

من اباهم وجيهم فغدا للدين والسلم من خويج مروان وظلمهم وقاموا بالامر وارادوا تلك الدولة التي كرهها
الله تعالى واذن في اسفلها ثم امرهم عليه السلام بان يلووا بعد ذلك تلك الدولة الكتاب والسنة والعهد القريب الذي
عليه باقى النبوة يعني عهده واياه مع وكافة خاف من ان يكون باخيان لهم بان دولة هذا الجبار ستفضي اذا ثبت
الى العرب عوارب احلامها كالامرهم بالاتباع وكافة الدولة الجديدة في كل ما فعله فاستطاع عليهم هذه الوصية وقال
لهم اذا ثبتت الدولة فالزوا الكتاب والسنة والعهد الذي فارقتكم عليه **الشرح** ومن كلامه له عن وقت
النزول ان يسمع احدكم في الدعوة حرة وصلة رحم وعافية كرم قاسموا اقول وعوا ينطق عن لسان هذا الا
من بعد هذا اليوم ينبغي فيه الشؤف وتجان في العود حتى يكون بعضكم ائمة لاهل الصلوة وشيعة لاهل
الحجة **الشرح** هذا من جملة كلامه في العود الى اهل الشؤف بعد وفاة عمر وقد ذكرنا من حديث الشؤف فيما تقدم
ما فيه كفاية ونحن نذكر ههنا ما ذكره هناك وهو من رواية عوانة عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي في كتاب الشؤف
وقتل عثمان وقد روى ايضا ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الجوهري في زيادات كتاب الشقيقة قال الماطون عن رجل من
شؤف بن سيرة بن علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والذين من العوام وطول من عبيد الله
وسعد بن مالك وكان طلبة يوسد بالنام وقال ابن ابي عمير عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خبر وهو عن هؤلاء راوهم
الحق بهذا الامر من غيرهم واوصى صديق بن سنان مؤيد عبد الله بن جهمان ويقال ان اصله من بني ربيعة بن
نزار قال لهم غزوا فامر ان يصيب الناس حتى يرضوا هؤلاء القوم رجلا منهم وكان عملا سيرا ان هذا الامر صار الى احد
الرجلين على عثمان وقال ان قدم طلبة فوهمهم والا فليوتر الحسة واجدا منها وروى عن رجل من اخرج سعد بن
مالك من اهل الشؤف وقال امر في هؤلاء الاربعة وعوا سعدا على خاله امير بين يدي الامام فمروا وكان ابو
عبدة بن الجراح حيا لما لخص في الشؤف فان اجتمع ثلثة على واحد فكونوا مع الثلثة وان اختلفوا فكونوا
مع الجانب الذي فيه عبد الرحمن وقال ابو طلبة الانصاري يا باطلية فوالله لظالم ما اعتر الله بكره الدين ونصر كبر
الامم اخبرهم من الاسلام حنين رجلا قات بهم هؤلاء القوم في كل يوم من قاستحونهم حتى خيبر ولا يقسمهم ولا
للامم رجلا منهم ثم جمع قوما من المهاجرين والانصار فاعلم ما اوصى به وكنت في وصيته ان يولي سعد بن مالك
الكوفة واما اوصى الاشعر كانه كان عززل سعدا عن خطبة فاحت ان يطلب ذلك من يقره بالامر من بعده استعاضا
لسعدا قال الشعبي فحدثني من الانصار وقال احمد بن عبد الرحمن الجوهري هو مهمل بن سعد الانصاري قال
سئيت وراى علي بن ابي طالب حين ناصر من عند عمر العباس بن عبد المطلب يمشي في جانيه فسمعه يقول للعباس
ذهب بنا والله فقال كيف قلت قال الكعبة يقول كوني الى الخاسر الذي فيه عبد الرحمن لا فاس عمة وعبد الرحمن نظير
عثمان وهو جهنم فاذا اجتمع هؤلاء فلو ان الرجلين الباقيين كانا معي لم يغيبا عني شيئا عني اني لست ارجو الا احدا
ومع ذلك فقد احب عثمان لعبد الرحمن عنده فضلا عليا لا لغيره ما جعل الله ذلك لهم علينا عالم العدل
لا لاهم على اولانا ما والله لئن عمر عيب لا ذكره ما اتا اليها قوما ولا علة سورة رايه فيها وما اتى اليها احدا
والمر مات ولجوز ليحقيق هؤلاء القوم على ان يصرفوا هذا الامر عنا ولكن فعلوها وليعلم اني لم يوجب كره
والله ما لي رغبة في السلطان ولا حب الدنيا ولكن لاظهار العدل والقيام بالكتاب والسنة قال في الفتى في
وراءه ففرت الله قد ساء ذلك فقلت لا ربح الا حسن لا والله لا يسمع احدا الذي سمعت منك في الدنيا الاكسا
اصحبا فيها فوالله ما سمعته مني مخلوق خوفا من الله عليا الى حبيته قال عوانة فحدثنا اسمعيل قال سمعت
فاوقد مات عمر وادرج في كفاية فوضع لصلي عليه تقدم علي بن ابي طالب فقام عند رأسه وتقدم عمر فقام عند رأسه
فقال علي هكذا ينبغي ان تكون الصلوة فقال عثمان بل هكذا افعال عبد الرحمن ما اسرع ما اختلفتم يا عبيد الله صل على عمر
كما رضي ان تصليهم المكوبة فتقدم صلي على عمر قال الشعبي وادخل اهل الشؤف دارا فافوا ويحيطون عليها وهم
هاضين وعلمه احرص امان الدنيا واما اخره فلما اظن انك قال عبد الرحمن من رجل منكم يخرج نفسه من هذا الامر

عبد الرحمن

وكل

لما علم ان التوبة من الغيبة تكفر عقابها والتمس منه في الدماء والفرح فان لم يكن الشغل المذكور
قد كفرت الغيبة ولا حاجة الى الاستغفار منه بل الجواز اعلمه بذلك هكذا قال شيخنا ابو الحسن رحمه الله
فيما جاء الى ان يستوب منه ان لا يلام وفي اعلمه فبذلك صدره وادخل مشقة عليه وان كان الشغل المذكور قد
بلغه الغيبة ويرى عليه ان يستغفره ويستوبه فان كان قد مات سقط بالتوبة عقاب ما لم يخف بالباري سبحانه من
ذلك الوقت وبقي ما لم يخف بذلك الميت لا يسقط حتى يؤخذ العوض له من المذنب يوم القصاص **الصل** ومن كلام الله
الها الناس من عرف من اخيه وشقة دين وسداد طريق فلا يسمع فيه اقاويل الناس **الحال** قد يرى الرأى و
تحتي التهمة ويجعل الكلام وابطال ذلك يورث الله سبع وثمينة اما الله ليس بين الحق والباطل الا اربع اصابع
فليس بينكم عن معنى قوله هذا الجمع اصابعه ووضعها بين اذنيه وعينه ثم قال الباطل ان يقول سمعت رسول
ان يقول رأيت الشرح هذا الكلام هو حق عن التفسير الى الصدوق بما يقال من العيب والحق وهو ان الانسان
الظاهر المشهور بالصلاح والخير هو خلاصة قوله سبحانه ان جاء من بيننا فيقتبوا ان تصبوا قلوبكم الى
فصحتكم على ما فعلتم نادى من ضرب عليكم لذل ذلك مشا فقال قد رى ادمي ولا يصيب الغرض وكذلك قد يظعن
الطامن فلا يكون طعنه صحيحا وربما كان الغرض فاسدا وسبعة ممن له غرض فاسدا كالعبد والمؤدود ودنيته
فيظن العرف منكر فيجعل الانسان بقوله لا يتحققه كمن يرى غلاما زيدا فيظن ان هو مستور بمقتضى خلافة فيقول
عليه السلام ويجعل الكلام اي يكون باطلا حال الرجل في منطق اذ انكم بالحال الذي حقيقة له ومن الناس من يرويه
ويجيب الكلام بالكاظمين قولك ما حال غير السيف ويجوز اذالك بالهجرة ايما اقر يعني ان القول يورث الغرض وان كان
باطلا والرواية الاولى اشهر واطهر ويؤيد نصه وقوله وابطال ذلك يورث الله سبع وثمينة وذلك هو هذا
من قوله تعالى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا والاصبع مؤنثة وكذلك قال اربع اصابع تحت
الها فان قلت كيف يقول عليه السلام الباطل ما سمع والحق ما رى واكثر المعلومات انما هي من طريق السماع فكيف
الآن بقوة حججه بما يكتفينا من مجازاته التي لم نرها وانما سمعناها قلت ليس كلامه في المتواتر من الاخبار وانما كلامه
في الاقوال الشاذة الواردة من طريق الاحاد التي تضمن الدعوى فحين قد علمت رايه فلا يجوز العود على العلوم
الصل ومن كلام الله عليه وسلم ليس لراعي المروة في حريقه وعذبه اهل من الحظ فيما الى الاخرة والدار
شأن الاشرار ومقالة الجاهل ما اتمعت عليهم ما احدثه وهو عن ذاب الله جيل من انا الله ما افاض
به القربة والنجس منه الضيافة ولعلك به ابيس والعالى وليعطينه الفقير والغارم والبصر نفسه على
الحقوق والشوايب ابتغاء الثواب فان فوز اهله الخصال شرف مكارم الدنيا وذكرك فصلا الى الاخرة ان الله
الصل هذا الكلام تضمن ذكر من يخرج ماله الى الفتيان والافراد والسعراء ونحوهم ويتبع به المدح والثناء ويعمل
عن اخراج في جموع البر والسفاة الثواب قال الله ليس له من الخط الامحمة الثيام وتداء الاشرار وقوله ما احدثه
اي ما استحقه وهو جليل بما يرجع الى ذات الله يعني الصدقات وما جرى مجراها من صلته الرحم والضيافة والافراد
والعالى وهو لا يبرئ نفسه وانما اختلف اللفظ والظاهر من عليه لذيوب ويقال جبر فان نفسه على كذا المحقق
اي حمله على انما واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وقال عشرة يذكركم فصرحت عا دة ذلك حجة رسول الله
نقل البيان وتطلع وفي الحديث النبوي في رجال صلبك بكذا وقوله اخر فقال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اى
الذي حبسه للقتل الى ان يموت وقوله فان قوتك اخرجك من ان يقول فان القوت اوفان في القوت كما قال الشاعر
شواء وشوة وجبال بار الى الموت من لذة العيش والنع للدهر والشوق وليرقى ان الشواء والشوة والبار في هذا
الذي كان يجعل هذا المصدا وهذا الشواء شخصا من جملة اشخاصه اختلف تحت نوع واحد ويقول ان واحد منها كان
هو شرف كاد الدنيا وان واحد منها كان هو من لذة العيش وان لم يحصل لكل الشخص ذلك النوع ومنه
فضيلة هذه الخصال في القوت من اجل حصول الانسان فوزها فافقه حصل له الشرف وهذا المعنى وان اعطاه لفظ الصفا

يسوعيه
الرجال
وتجيبك

فون

بالالف واللام اذ اضددها الجينية **الصل** قد سبق الى الذهن منها الاستغفار للجينية فانه يلفظ لا نوح الاستغفار
وهو اللفظة المستكة وهذا ادق وهو من باب علم البيان **الصل** ومن خطبة له في الاستغفار الا و ان الارض
التي تحلكم والسماء التي عليكم مطيعتان لربكم وما اصبحا اجنابا لكم منكم فوجعا لكم ولا دافعا لكم ولا خير رجوا
منكم ولكن امروا بما فيكم فاطعنا واقبنا على جد ومصلحكم فقامت ان الله يبتلي عباده عند العمل السيرة
بفقر الثياب وجبر الحركات واغلاقي عن الحركات ليتوب تائب ويقلع مغلق ويذكر مستذكر ويرجع راجع
وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سببا للدور الرزقي ورحمة للخلق فقال سبحانه استغفروا لكم الله كان
غفا كما رسل السماء عليكم مذراة ويمدكم يا رسول الله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ثم ارحم الله امر
الاستغفار توبة واستغفار خطيئته وبأدب منيته اللهم انا نرجو اليك من عبادك الاشرار والاكثان ويعبد
عجج البهائم والولدان والعبيد في حملك وراجين فضل عتقك وخافين من عذابك وبقيتك اللهم فاع
عتقك ولا تقبلنا من العاصين ولا تهلكتنا من السجين ولا تأخذنا بما فعل السفهاء منا ارحم الراحمين اللهم
انا نرجو اليك نكح اليك ما لا يخفى عليك حين الحاشا الصائغ الوعرة واجامتنا القاطع المحذبة
واقبنا الطاليت المسيرة وتلاحت عليك الفتن المستقيمة اللهم انا نرجو اليك الاثر والناجين ولا
تقبلنا واجبين ولا تخاطبنا يد توبنا ولا تقاينا باعنا لنا اللهم اشر علينا عتقك وبركك وورقك وحملك
واستغفرك نافعنا نفعه مروة مستقيمة تثبت لها ما قد فات وتحييها ما قد مات نفعه للحاكم كرامة المحقق
تروى بها القبيات وتسمي البطنان وتستورق الاستغفار وتخرجك الاستغفار انك على ما تشاء فلهذا **الصل** فظلم
فعل عليكم وقد اظلمت الشجرة واستظلمت لها والربعة الغربة يقول ان السماء والارض اذ جادتا بما فيهما
اما السماء فبالظلم واما الارض فبالنبات فانهما لم يأتيا بذلك تقربا اليك ولا حجة لكم ولكلها امرنا
بفعلكم فاستنكنا الامم ارحم من يحب طمعة ولو امرنا بغير ذلك لفعلناه والكلام مجاز واستغفار كان
المجاز لا يورث والعيان الكل يحرق تحت القدرة الا هيته وملازمه تهديد قاعدة الاستغفار كانه يقول اذ كان
السماء والارض ايام الحبيب والظلم والنيات لم يكن ما كان منها محذرة لكم ولا حجة منكم بل الطامع
الحكيم سبحانه فيما سخر له فكل ذلك السماء والارض ايام الحبيب واقطع المطر وعدم الكلام ليس ما كان منها نفعنا
لكم ولا استفاد منكم بل طاعة الصانع الحكيم سبحانه فيما سخر له ولا اكان كذلك في الحيز ان لا تأمل
السماء والارض وان تجعل ما لنا معلقة بالمليك الحق المديهما وان تسرحه وتدعوه وتستغفر لا كانت
العرب في الجاهلية يقولون مطرا يسوء كذا وقد سخط التوبة الفلاح على بني فلان فالحق انه ذكر عليه السلام ان الله
يحب عباده عذبة الذنوب يتصدقون الارزاق عليهم وحسن مطر السماء عنهم وهذا الكلام مطابق لمواعيد الكلاية
لان احسانا يدعون الى ان الغلاء قد يكون عقوبة على تب وقد يكون لطفا للمكلفين في الواجبات العقلية
وهو معنى قوله ليتوب تائب الى آخر الكلمات ويقال كيف وعيبتك فذكر ان الله سبحانه جعل الاستغفار سببا في
دور الرزق واستدله بالاية التي امر نوح عليه السلام بها فامر بالاستغفار يعني التوبة عن الذنوب وقدم اليهم
الموعظة اهورا وقع في نفوسهم واجيب لهم من الامور الاجرة فقامت القوا ايدا لها حجة ترغب في الايمان وبركاته الطامع
وتسبها كما قال سبحانه للمسلمين واخرى نحوها فصر من الله وتجرى فوعدهم بحبوبة النفس الذي يرويه
والعاجر عيانا ونفعا الاجر او نسيه وقال بعد في موضع آخر وكان اهل القرى امنوا واثقوا الفتن عليهم بركا
من السماء والارض وقال سبحانه ولو انهم اقاموا التوبة والاحسان وما انزل اليهم من نعمهم لكانوا من فزيعهم ومن
نعت ارحمهم وقال نعم وان لو استقاموا على الطريقة لا عقبتناهم ماء عذرا فاقول ما في التوراة من الوعد والوعيد
فولما نفع الدنيا ومقارها انما منافعا مثل ان يقول ان اطعمت بالركت فيكم وكنت من اولادكم واطلعت الناركم
واوسعت ارضاكم واستقيت النال سلككم ونصرتكم على اعدائكم وان تصدقتم وخالقتم اخبرتمكم ونقصت خصالكم

ورحمته للخلق

الخصم والكره
الغنى والفاقة
العتيق
الحج والخطا

في
احرم منكم

وَسَنَتِ شَمْلَكُمْ وَرَسَمَكُمْ بِالْحُجَّهِ وَالْحُلَّةِ أُولَئِكَ أَوْلَادُكُمْ وَأَنْتُمْ بِكُمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَنَصَرْتُ عَلَيْكُمْ حُصُوكُمْ وَنَزَعْتُكُمْ وَالْأَلَّةَ
وَأَنْتُمْ كَيْفَ بِالْحُجَّهِ وَالْأَلَّةِ بِحُجَّتِكُمْ وَلَمْ يَأْتِ فِي التَّوْرَةِ وَعِدَ بِأَمْرٍ يَتَعَلَّقُ بِأَعْبَادِ الْمَوْتِ وَأَمَّا الْمَسْحُورُ
فَأَنَّهُ صَرَّحَ بِالْقَمَرِ وَبَقِيَ الْأَيَّانُ وَلَكِنْ جَعَلَ الْعِقَابَ رُوحَانِيًّا وَكَذَلِكَ الْغَوَابُ أَمَّا الْعِقَابُ بِالْوَحْشَةِ وَالْفَرْعِ
تَحْتَ الْعِلْمِ وَحُجَّتِ الشَّيْءُ وَكَذَلِكَ حُجَّتِ الشَّيْءُ وَكَذَلِكَ حُجَّتِ الشَّيْءُ وَكَذَلِكَ حُجَّتِ الشَّيْءُ وَكَذَلِكَ حُجَّتِ الشَّيْءُ
قَالَ يَصْعَدُونَ إِلَى الْمَكُوتِ السَّمَاءِ وَرُوحَانِيًّا قَالَ الْإِنْسَانُ وَهَلْ أَمْلَيْتُ الصَّوْءَ وَاللَّذَّةَ وَالشَّرَّ وَدَوَّامِي مَنْ رَزَاكَ الْلَذَّةُ
الْحَاصِلَةُ لَهُمْ هَذَا قَوْلُ الْحَقِّقِينَ مِنْهُمْ وَقَدْ أَقْبَتِ بَعْضُهُمْ نَارًا حَقِيقَةً لَأَنْ لَفْظَةَ النَّارِ وَرَدَّتْ فِي الْأَقْبِيلِ فَقَالَ
بِحَقِّقِهِمْ نَارُ قَلْبِهِمْ أَيْ نَفْسُهُ رُوحَانِيَّةٌ وَقَالَ الْوَلَدُ نَارُ كَهْذِهِ النَّارِ مِنْهُمْ مَنْ أَقْبَتِ عَقْلًا غَيْرَ النَّارِ وَهُوَ بَرِّي
فَقَالَ الرَّعْدَةُ صَغِيرُ الْأَشْيَاءِ فَأَمَّا الْخَلْقَةُ عَقْلُ الْكُلِّ وَالشَّرْبُ وَالطَّعْمُ فَهِيَ مَقْبُولٌ بِهِمْ قَائِلُ أَصْلًا لَنْ الْأَنْجِيلِ
صَرَّحَ بِإِسْقَاءِ ذَلِكَ فِي الْقِيَامَةِ نَصْرِيًّا الْبَاقِي بَعْدَهُ رَيْبٌ لِرُثَابٍ وَخَوَافِ حَالِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَانْتِ
الْمَعَادِ عَلَى وَجْهِ تَحْقِيقِ كَامِلٍ أَهْلُ مَا ذَكَرَ الْأَوَّلَانِ فَقَالَ الْبَدَنُ وَالنَّفْسُ مَعًا مَقْبُولَانِ وَكُلُّهُمَا مَقْبُولٌ فِي رُثَابٍ
وَالْعِقَابُ وَقَدْ شَرَّحَ الرَّبُّ أَوْعَى الْحَقِّقِينَ مِنْ عِبَادِهِ مِنْ سَيِّئِ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي مِثَالِهِ لَوْ فِي الْمَعَادِ تَقَرُّقُ الْوَسَائِلِ
الْأَخْصَرِيَّةِ سَرَّاجِيذًا فَقَالَ إِنَّ الشَّرْعِيَّةَ الْحَقِيقَةَ أَثْبَتَ فِي الْقِيَامَةِ وَكَذَلِكَ النَّفْسُ إِلَى الْبَدَنِ وَجَعَلَتْ لِمِثَابٍ وَالْعِقَابُ
قَوْلًا وَعَقْلًا لِيَجِبَ الْبَدَنُ وَالنَّفْسُ جَمْعًا فَكَانَ الْمِثَابُ لِمِثَابٍ لِمِثَابٍ وَكَذَلِكَ لِمِثَابٍ وَكَذَلِكَ لِمِثَابٍ وَكَذَلِكَ لِمِثَابٍ
مِمَّا لَيْسَتْ تَوْنٌ وَكَذَلِكَ لِمِثَابٍ وَكَذَلِكَ لِمِثَابٍ وَكَذَلِكَ لِمِثَابٍ وَكَذَلِكَ لِمِثَابٍ وَكَذَلِكَ لِمِثَابٍ وَكَذَلِكَ لِمِثَابٍ
وَأُولَئِكَ وَخِيَامٌ وَقَبَابٌ فِيهَا مِنْ سُنْدِيٍّ وَاسْتَبَقَ وَمَا جَرَى جَرَى ذَلِكَ وَلِذَلِكَ نَفْسُ الْبَدَنِ مِنَ النَّفْسِ وَشَاهِدُ
الْمَكُوتِ وَالْأَسْرَى مِنَ الْعِلَابِ وَالْعِلْمُ الْيَقِينِي بِدَوَامِهَا مِنْهَا لَأَنْ لَا يَنْقُصُ عَنْهَا وَلَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ عَنْهَا وَلَا يَزِيدُ
وَالْمَخَافَةُ وَالْمَخَافَةُ عَقَابٌ بِذَلِكَ وَهُوَ الْمَقَامُ مِنَ الْحَدِيدِ وَالسَّلَاسِلِ وَالْحَرِيقِ وَالْحَمِيمِ وَالْعَيْشِيِّ وَالْفَرْحِ وَالْفَرْحِ
الَّتِي كُلُّهَا نَفْسٌ بِذَلِكَ وَهُوَ حَقٌّ وَأَعْقَابُ نَفْسٍ مِنَ الْقَلْبِ وَالْفَرْحِ وَالْحَمِيمِ وَالْعَيْشِيِّ وَالْفَرْحِ وَالْفَرْحِ وَالْفَرْحِ
الْفَرْحِ وَالْعِلْمُ الْيَقِينِي بِدَوَامِهَا مِنَ الْمَسْتَبِيحَةِ التَّوْحِيدِ عَلَيْهِمْ قَالَتْ تَوَحُّدُ الشَّرْعِيَّةِ الْحَقِيقَةِ حَقًّا مِنْ الْوَعْدِ الْكَامِلِ
الْكَامِلِ وَهِيَ أَنْظَمُ الْأَمْرِ وَتَقَرُّقُ الْمَلَّةِ فَأَمَّا الْفَضَائِلُ وَمَا دَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ بَعَثَ الْأَيَّانُ ثُمَّ خَوَّلَهَا فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ
مِنَ الْمُطْعَمِ وَالْمَلَسِ وَالشَّرْبِ وَالْمَشْرِيقِ هَوَاؤُكَ مَا دَهَبَ الْيَدَارِ بِأَسْلَابِ الشَّرَائِعِ وَتَخَفُّعَ ذَلِكَ إِنَّهُ كَانَ النَّبِيُّ فِي الْعَفْ
هَوَاؤُكَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْبَدَنُ أَوْ أَنَّ الْبَدَنَ شَرِيكَ النَّفْسِ فِي الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ فَوَيْبُكَانَ بَعَثَ هَذَا الْقَوْلَ بِعَيْنِي
أَوْجَبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُوجِبُ أَنْ يَثَابَ الْبَدَنُ وَالْعِقَابُ بِالنَّوَابِ وَالْعِقَابُ الْبَدَنُ الْقَوْمُ عِنْدَ الْعَالَمِ وَأَنَّ كَانَ النَّوَابِ
وَالْعِقَابُ رُوحَانِيًّا فَالْهَوَاؤُكَ فِي بَعْثِ الْحَبِيدِ فَمَا ذَلِكَ النَّوَابِ وَالْعِقَابُ الرُّوحَانِيَّانِ وَكَيْفَ تَصَوَّرَ الْعَامَّةُ ذَلِكَ
حَتَّى رَجَعُوا بِرُوحَانِيَّةٍ لَا يَلْزَمُ لَهُمْ الشَّرْعِيَّةُ الْعَصْلَانِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ غَيْرَ الْقَوْمِ يَكُونُونَ فِي الْآخِرَةِ كَمَا ذَكَرْتُ وَهَذَا لَيْسَ
بِالْمُرْتَفِعِ الشَّأْنِ وَلَا مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْعِقَابِ الرُّوحَانِيِّ وَهُوَ الظُّلْمَةُ وَحُجَّتِ النَّفْسُ كَانَتْ فِي التَّهَرُّبِ وَالْمُرْتَفِعَاتِ بَعْدَ
الْإِسْلَامِ حَسَنَ لَا رِيَادَةَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ كَلَامُ هَذَا الْحَكِيمِ فَأَمَّا لَوْ أَنَّ الْأَسْتَفْقَارَ سَبَّحَ التَّوْحِيدَ وَالْقَطْرَ وَدَرَجَاتِ الرَّحْمَةِ فَإِنَّ الْإِلَهَ
يَهْدِيهِمْ فَالْطَّيْفَةُ بِهِ لَأَنَّهُمَا أَمْرٌ وَجَاهَةٌ قَالَ اسْتَفْقَارُكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَقْلًا بِرَبِّ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ كَيْفَ مِثَابُكُمْ وَأَمَّا لَوْ أَنَّ
أَيَّانَ قَرَأْتُمْ كَرَمَتَكُمْ وَعَنْ مَرَاتِدِهِ خَرَجَ سَبِيحَتُهُ فَمَا زَادَ عَلَى الْأَسْتَفْقَارِ فَقِيلَ لَهُ مَا لَأَيَّانَ كَرَمَتُكَ اسْتَفْقَارَتْ فَقَالَ الْعِلْمُ
يَجِبُ إِلَيْهِ السَّمَاءُ الَّتِي يَنْتَبِهُ إِلَيْهَا الْمَطْرُوعُ مِنَ الْحَسَنِ أَنْ رَجَعَتْ كَرَمَتُكَ إِلَيْهِ الْحَكِيمُ فَقَالَ اسْتَفْقَارُ اللَّهِ فَكَانَ أَجَابَةً
وَأَخْرَجَتْهُ الشَّيْءَ وَأَخْرَجَتْهُ رَيْبُ أَنْفُسِهِمْ فَارْتَمَوْهُمْ كَلَامُهُمْ بِالْأَسْتَفْقَارِ فَقَالَ الرَّبُّعُ مِنْ جُلُجِ رَجَالِ الْوَلَدِ لَيْسَتْ تَوْنٌ
وَيَكُونُ الرُّوْحَانِيَّةُ فَارْتَمَوْهُمْ كَلَامُهُمْ بِالْأَسْتَفْقَارِ فَكَانَ الْإِلَهَ قَوْلُهُ اسْتَقْبَلَ تَوْنَهُ أَيْ سَأَلَهُ مَا وَجَدَ هَذَا اسْتَفْقَارًا
طَلَبَ الْإِلَهَ مِنْهَا الرَّحْمَةَ وَبَادَرَتْهُ سَائِرُ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَدْرِيهِمْ قَوْلُهُ عَلَيْكَ لَمْ يَلَاكُمُ الْبَدَنُ جَمْعُ تَوْنٍ
لِلْعَدْبِ وَالْحَالُ قَالَ عَبْدُ لَدُنَّ أَحَدًا قَالَ أَمْرٌ بِالْبَدَنِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَوَعَّلُ الشَّرِيكَ الْكَلَمُ
كَيْفَ تَوْنٌ وَالسَّيِّئَةُ لَفْظٌ حَذَفَ مِنْهَا حَرْفٌ قَبْلَ لَدُنَّ الْهَاءِ وَقِيلَ الْوَاضِعُ قَالَ الْحَذَفُ هَذَا قَالَ أَصْلُهُ مِنْ تَحْشُلِ

المجادج السعدان والوفاق

جنة لهم قالوا قلته ساء أي تحمل منه والحال آخرى وقال بعض الأصناف قلت ساءا ولا حجة ولكن عرابا في السوء
 ومن قال صلوا الواو حجة بقولهم ساء القوم يسبون أسماء أذا سبوا في الموضع ساء قالوا الصغير ولا يدل على ذلك
 نصيبه لأنه لم يرد ساءة وسبته في الأثر في جميعها بالواو والنون سبون بكسر السين كما في هذه الخطبة وبعضهم يقولون
 سبون بالقوم والمضارع الموحدة بالسكون ولا يجوز الحرك وقد عر هذا الشيء بالهم وعورة وكذلك نوعا من صغار
 وعرا واستقرت الشيء استصعبه وأجاءت العائنا قالوا فاجلهاها الخاص بالجمع النحلة والفاطحة
 المعجزة السنون النحلة جمع مقطعة وتلاحت الصلوات والواجب الذي قد استدرجته حتى أمسك عن الكلام
 المالحوم بالفتح جيم وجوبا **قوله** ولا تخاطبوا بذيونا ولا تقاسموا بأعمالنا أي لا تجعل جواب دعاتك ما يقتضيه
 ذنوبنا كأنه قيل لا تخاطبهم والجيب عما ألوه آياه كما يقاوض الواحد منا صاحبه ويسقطه فقد يجيبه
 ويخطبه بما يقتضيه ذنبه إذا اشتدت موجدته عليه ويحرم ولا تقاسموا بأعمالنا قيت الشيء بالية إذا حدثت
 به وسكت به أي لا تجعل ما يجيبنا به مقاييسا ومما لا الأعمال السنية قوله سبانا قته هو فعلا مؤنث غير مصرف
 والحيا المطر وانفعه مؤنثه مسكنة للمعش يقع الماء العطش فعلا وفوقه مسكنة وفي السبل الرشف انفع أي ان
 الشراب الذي يرفق قليلا قليلا انفع واقطع للعطش وإن كان فيه رطبا وكثيره الحما إلى كيرة الكلام الذي
 يجيء ويرقى والقطان جمع قاع وهو الهذلة والنظان جمع بطن وهو الغاض من الأرض مثل ظم طهران وغيره
 ومبدان **الأمثلة** ومن خطبة له عليه السلام بعث رسله بما خصهم به من رحمة وجعلهم حجة له على خلقه ولا يحجب حجة
 لهم بترك الأعداء إليهم فبما هم ليسان الصديق إلى السبل إلى الأثر الله تعالى قد كشف الخلق كسبه لأنه لا يحمل
 ما أخفوه من مصون أسرارهم ومكتوب فصارهم ولكن ليسوا هم أقيم أحسن ولا فيكون الثواب جزاء واقفا
 بؤاءه إن الذين رغبوا القوم إلى الحق في العلم وروايتنا كذا ما وثقنا على أن رغبنا الله ووضعهم وأعطنا ما رغبهم
 وأدخلنا وأخرجهم بما يستحق الهدى بما يستحق العلم أي الأمانة من رغبهم في هذا البطن من هائم لا يصلح
 على أرواحهم ولا يصلح الولاء من غيرهم **الشرح** أو الكلام مأخوذ من قوله سبحانه رسلنا مبشرين ومنذرين لئلا يكون
 للناس على الله حجة بعد الرسل وقوله فتاوماكنا معذبين حتى نبعث رسولا فإن قلت فهذا يناقض مذهبنا
 في قولهم بالواجبات عقلا ولولم يبعث الرسل قلت صحة مذهبهم يقتضي أن يحمل عمومهم على الفاعل على أن المراد باللفظ
 فيكون الثواب لئلا يكون للناس على الله حجة فيما لم يكن العقل على وجوبه ولا فيه كاستعمال ذلك وما كنا
 معذبين حتى نبعث رسولا على ما لم يكن العقل دليلا عليه حتى يبعث رسولا والأعداء بتقديم العذر لله قال الله
 تعالى قد كشف الخلق ما يقبدهم به من الشريعة على الله الأنبياء لم يكن أمرهم حافيا عند فتحناج إلنا كبشرهم
 بذلك ولكنه أراد ابتلاءهم واختبارهم ليعلم أقيم أحسن ولا فيفتاب النبي ونبي الحسن وإن قلت الإشكال
 لأنه إذا كان يعلم أقيم بحسن وإتهم يسبي فافادته الابتلاء وهل هو إلا محض الحب قلت فافادته الابتلاء الصالح
 الذي لم يكن ليصح ابتلاءه إلا بالابتناء وهو ما يقول أصحابنا أن الابتلاء بالثواب فيجوز الله
 تعالى يستعمل فيقول للصح قوله العقاب بؤاء أي مكافاة قاله السبيل إلى الخيرية فإن تكن القتل بؤاء فأنتم في ما قبلتم
 العرفان عامر وأبكت القاتل القاتل بقتل واستبداء أيضا إذا قتلته هو قد بلاء الرجل صاحبه وقيل به وفي المثال
 على الجمل وهما بؤاء فبكت أحدهما بالآخر وقاله من الجمل بؤاء فبكت بؤاء بؤاء فبكت بؤاء فبكت بؤاء فبكت بؤاء
 الذي رغبوا هذا الكلام كناية وإنشائه الرغب من الصلابة كالواو إذ رغبوا الفضل فمن كان يتبع له الرغب
 الرغب منهم كان يتبع له الرغب أو منهم من كان يتبع له الرغب بالحلال والحرام هذا مع تسليم هو له أنه عليه السلام
 انصرفت الأمة وإن الفضل يحتاج إلى كل هذه الفضائل وكل واحدة منها لا تحتاج إلى غيرها فها هو أن جمع لفظة وأنهم
 أخبروا عليه أنه عليه السلام لم يرض بذلك ولا يصدق الخبر الذي قيل أنتم في ذلك إلى آخره فقال الله كتب وأمرهم
 حلفوا على وضعه الحسد والبقى فما أناسه لهذا الحين في هاشم أن رفعهم الله عنهم وأخصهم دون من حو

أهم اليك ما بين يديك من العبادات ان اعلم ان شيطرك عند قول هذا امير العرب واصلم
فكان ذلك استدلالهم عليك واما ذكوت من سبل القوم فان الله هو اكرم لسيدهم منك وهو اقدر على تغيير
ما يكره واما ما ذكوت من عددهم فاما لم تكن فقاتل فيما مضى بالكثر واما كذا فقاتل بالصبر والصبر فقال امر
هذا الذي ذكوت ان اتابع عليه فاستمر على حاله وليد ذلك النفر والوانت افضل لا فقال امير العرب
واصله عراقي فالتوا انت اعلم باهل العراق وقد قدما عليك من ايتهم وكلمتهم قال اما والله لا يكون امرهم رجلا
ويكون عمدا ولا لاسية قيل ومن هو يا امير المؤمنين قال النعمان بن مقرن قال هو اهل اهل وكان النعمان يومئذ
بالصبر فكتب اليه عمر بن الخطاب قال ابو جعفر كنت ابعث اليك لعلك لا تفرق بين اهل البيت واهل البيت وكان
المقدم على جوش كسري فان حدثت بك حادث ففعل الناس جدية بن النعمان فان حدثت به حدثت فعلى النعمان
نعم بن مقرن فان فتح الله عليك فاقسم على الناس ما افاد الله عليهم ولا ترفع اليه شيئا وان كنت تقوم
فلا ترفع الا اراك وقد جعلت معك طليعة بن خويكده وعمر بن معد كعب لعلمها بالحرب فاستمرها والوفاء شيئا
قال ابو جعفر هذا النعمان بالعرب حتى وافى فهاوند ذلك في السنة السابعة من خلافة عمر بن الخطاب وانه القتال
وتجهم المسلمون وخذلوا قريش واعصموا بالحصون والمدن وشوكة المسلمين ذلك فان قالوا على علي بن ابي طالب
سبع خيل بعض القوم ونجسهم فاذا استخرجوا خرج بعضهم واقتتلوا ابراهيم فاستطروا لهم فاهم بظلمهم بذلك
ثم عطف عليهم حتى يقض الله بيننا وبينهم على حجت ففعل النعمان ذلك فكان طليعة واقطع الفهم عن جهم
بعض الانقطاع فلما انصرفوا لا انك انك انك النعمان بالناس فاقبلوا قنالا لشدته لسمع الشاعرون مثله
ورأى النعمان فرسه فصرخ واصيب وشاؤا والراية بغيره فاقبلوا قنالا لشدته لسمع الشاعرون مثله
اميرهم واقبلوا على اظم الكيل وجعلوا المسلمين وراة فمعه عليهم قصدهم فتركوه وغشيم المسلمين
فقتلوا منهم ما لا يحصى واصل المسلمون الفروان وهو هارب وقد استولى على ثنية مشحونة بغيرها فمؤخرة عسك
فحبسه على امله فقتل فقال المسلمون ان الله جنونا من عسل ودخل المسلمون لها وند فاحسوا على ما فيها وكانت
القال هذا اليوم عظيمة فحلت العز في ايامهم فكان قال المسلمون ان هذا اليوم يوم سري وجعل فقاتلوا
قال ما اظن ان الله تعالى في هذا من رسول صلى الله عليه وآله وعن ابي بكر الخضر اراده بها ولا اراده ففعل على الشو
اريد بان هذا الما لا يلبث الا ان يفتن الناس برفع يده الى السماء يدعو ويقول اللهم اعصم ولا تقطع الرض
بقوله امير المؤمنين عن آخره **الصلوة** ومن خطبة له عا فبعث محمد صلى الله عليه وآله بالحق ليعرج
عباده من عبادة الاوثان الى عبادة الله ومن طاعة الشيطان الى طاعة الله فبأنه قد بينه واحكمه ليعلم العباد ربه
اذجهلوه وليقرؤا به بعدا وحجوه وليستوع بعدا اذ انكروا ففتح لهم سجايا في ثمانية من غير ان يكونوا راء ما اراهم
من قدرته وخوفهم من سطوته وكيف يحسن بحق الملائكة والخصم من اخصد بالنفات **الصلوة** الا فان جمع
ونين وهو الصائم وجمع ايضا على وزن مثل اسد واساد واسد سمي وثنا لانصافه وثنا له على حال واحدة من جلاله
ون فلا بالمكان فهو واثق وهو الثابت الدائم قوله ففعل سجدانه لم يظهر من غير ان يرى بالنصر اياهم
عليه في القرآن من قصص الاولين وما حل لهم من النعمة عند مخالفة الرسل والملائكة فبهم الله العقوبات
فان قلنا طاهر هذا الكلام ان الرسول بعث الى الناس ليقر بالباطل وينبذ الحق وهذا طاهر ففعل الملائكة لانها
الرسالة عندهم هي الطمان الكلتين بالحكام الشريفة المبررة الى الواجبات العقلية والمبعدة من المظلمات العقلية
ولا مدخل للرسل في معرفة المبادئ سجدانه لان العقل يوجبها وان لم يبعث الرسل لكانت ان شئنا ان شئنا
بعثة الرسل اذ كان فيهم المكلفون علم ما في العقول فائدة وهو مذنب شينا العقلية فلا يسمع ان يكون الرسل
محمد صلى الله عليه وآله الى العرب وغيرهم لان الله تعالى علمهم اتم مع نبيهم اياهم على ما هو واجبه عنهم من
اقرب الى حصول المعرفة فليكون بعثة لطفنا ويندبهم كلام امير المؤمنين **الصلوة** والله سيأتي عليه من بعد

في حديث

من السلي

ليبين في الحق ولا يظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس هذا من الناس من سبعة اهور
من الكتاب اذا لم يوحى بالحق ولا اتفق من اذا خرق عن مواضعه ولا في البلاد شي انكر من المعروف ولا اعرف من المكنون
نيل الكتاب حكمته وتساها حفظه فالكتاب يؤيد واهله منفيان طريدان وصاحبان مصطفيان فوطر و
لا يورثها في الكتاب واهله في ذلك الزمان في الناس ليس ايتهم ومنهم وليب معهم لان الصلاة لا توفى الهدى
وان اجتمعوا فاجتمع القوم على الفقرة وافرة قوام الجماعة كاهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم فليسوا
سدا ائمة ولا يفرقون الخطأ والبر ومن قبل ما استلوا بالصلحين كل مثله وسموا ائمة على التفرقة وجعلوا
في الحسنة العفوية السنية واما اهله من كان فكل بطول ائمة لهم وتغيب اهلهم حتى لا يلمهم الموعود الذي رزق
عنه المنة ورفع عنه المؤنة وحل معه القارة والفتنة **الصلوة** اخبر علي بن ابي طالب انه سجد على الناس ما من صفة
كذا وكذا وقد رايته من كان قبلنا انهم قال تبعه امام المحدثين تسعة اشهر الحديث كذب وقال المحدثين
ما الحديث الصحيح في الحديث الا كما الشعر البضا في الغزل الاسود واما علي بن ابي طالب على الحق فحق الحق عنده
والامر اسد من بار الشئ في هلك والسبعة المتاع ونيل الكتاب لبقائه ولا يورثها بغيرها اليه وفيه لها عيده
والامر بمصدره ريت ان راي الصفاي كتب وحله برب الكبر والبر بالكم الكتاب وجعله في ريشة ففعل وقد روي
بعضهم وانشاد او ذكروا اي كتاب والامر بالفتح الكتاب المذنبون ففعل في معقول وقال الاصمعي سمعت علي بن ابي
انا اعرف برب ابي حتى كان في ريشة واستلوا بالصلحين بالتحقيق فكانوا لهم ثلث ليلان اسل بالفتح وسكنوا الشا
والامر المثلة بالضم ومن روي مثله بالفتح يد ارا حجة عنهم بعد قتلهم وعلى بن ابي طالب وهو اصدقه على الله فريست
سبعة اصدقه بل بغيره اي يتوا اصدقه فريه على الله فان استمع ان يقول حرف الجري ليعتد به عليه وهو
فليكن متعلقا بفعل مقدمه في اية هذا المصدر الظاهر وروي وجعلوا في السنة العفوية السنية والرقابة الا
بالاضافة الى الحسن والوعود ههنا الموت والقارة المصيبة تخرج اي تلي بشدة وقوة **الصلوة** ائمة الناس
من استنصحه الله وفوقه ومن لم يزل قوله دليل الهدى اليه في القوم فان جاز الله امن وعقله خائف والله لا يغير من
عرفه عن الله ان يعظم فان رفعه الذين يعلمون ما عظمته ان يتوا صفوا لله وسلامه الذين يعلمون ما قدرته
ان يستلوا له فلا تفرق من الحق ففعل الصالحين من الاجر والباري من ذي الشقم واعلم ان اكثر من يعرف الحق
حق يعرفه الذي يكون ناعدا في الكتاب حتى يعرفوا الذي نقصه وكن شكوا به حتى يعرفوا الذي نبذوه والنسوا
ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يجبر رحمتهم عن علمهم وصمتهم عن منطقتهم وظاهرهم عن
لا في القوم الذين لا يفتنون فيهم فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق **الصلوة** من استنصحه الله من اطاع الله
وعلم انما عليه الاصل الحجة وبره عن مفاك ويرشده الى ما فيه بحاجته ويصرف عما فيه عطية والحق هو اتم
الحالة والحكمة التي اشاعت في القوم وهذا من الاقفاط القرآنية قال سبحانه ان هذا القرآن هدى لي للذين هموا قوام
بذلك الحالة المعرفة بالله وتوحده وعدله ففعل علي بن ابي طالب والتكبر والتعظيم وقال ان رفعة القوم الذين يعرفون
الله ان يتوا صفوا لله وما ههنا معنى اي شئ ومن روي بالنصب جعلها ايدة وقد روي في ذي التعظيم والتكبر ما يطول
استقصاؤه وهو مذموم على العباد فكيف من يعظم على الخلق سجدانه والله لئن اهل الكبر وقال رسول الله صلى الله
اناسيد ولما ادم رزق في الجنة ففعل بالفضة افتقار فاسقط استطالة الكبر وانما جهر باجهر لانه اقامه مقام شكر
النعمة والتعبد لها وفي الحديث المرفوع عند صلوات الله عليه وآله ان الله قد اذهب عنك غيبة الجاهلية وغرها بالآباء
الناس يؤادهم وادم من تراب ومن نفعه فاجر شق ليدتبعين اقوالهم ففعل ربحا للماء ففهم من نعمهم حكمة اوليكون
الهمم على الله من جعلت تدفع التفت بانها قوله واعلم انكم لن تعرفوا الرشيد حتى تعرفوا الذي رزقه نبيك
عنه انما يجب البركة من اهل الضلال وهو قوله اصحابا جميعهم فانهم من مكلفين خالف اصول التوحيد والعدل وهم
الاكثر من اوصفيهم وهم الاقلون وليس احد منهم معذور عند اصحابنا وان ظن بعد النظر كالاقتدار اليهود والنصارى اذا

شد

حظهم

بغير النظر ثم قال علي بن ابي طالب فالتفوا ذلك عند اهل هذه الكوفة وعليهم كثير من اهل هذا المثلك ويعبر من هذا
القرين وهو الصادق والامين العارف بالامر والامر بالامر فذكر ان هؤلاء الذين اسرى بائعهم بشي من علمهم من ذلك
لان الامم الظاهر جبهة الانسان ثم قال صمتهم عن نطقهم صمت العارف بالعلم من نطق غيره ولا يخفى فضل الفاضل وان
كان صامتاً فذكر انهم لما لحقوا القوم الذين لا هم قوامه وادابيه ولا يتكلمون فيه لان الحق في التوحيد والعلم واحد
فالذين بينهم شاهد صادق واخذت حكمه كما لو خذت حكم الشاهد الصادق وصامت ناطق لا لا يطق نفسه بالامر
له من مرجع فهو صامت في الصورة وهو الناطق الناطق لان الامر والامر والامر والامر كلها سببية عليه
ومن غيرة عنه **الاصول** ومن غيرة له عليه في ذكر اهل البصرة في كل واحد منها حاصل صيب لخاصته وعما قليل كيف قلنا
لا يخفى ان الى الله سبحانه وتعالى ان البصير في كل واحد منها حاصل صيب لخاصته وعما قليل كيف قلنا
به والله لو اصابوا الذي يريدون من هذا النفس هذا ولنا في هذا على هذا قد قامت الغنة التي
فان المحسنين قد سبقت لهم الشئ وذلك لهم الخبر لكل صفة عليه ولكل نكث شبهة والله لا يكون
كسبهم اللذم يسمع الشئ ويحضر الباكي **الاصول** فغير النكث راجع الى طلبة والامر ويحيى ان يتوسل ان المصاح
لا لا يمتحنت بالعلم والضمير المحسنين طلبة البصيرة وهي الاجر وشيخ الكوفة كناية عن الضمير
سمع وقع المحسنين بالعلم والضمير المحسنين طلبة البصيرة وهي الاجر وشيخ الكوفة كناية عن الضمير
مقر بالضمير راجعاً الى اسم الشئ المحسنين فكل من علم الجاهل لم يكن من حكمة واتقاه فلا يكون عندي من التغيير
والانكار له لا ان كان اسعده واحضر اليك على قتلهم وقول لكل صفة عليه ولكل نكث شبهة هو حجة
مقدرة كانه يقول ان قيل ان سبب خروج هؤلاء فانه لا بد ان يكون لهم ثابلاً على خروجهم وقيل انهم بطليون
بهم عنهم هو عليه السلام قال كل صفة له فانه لا بد ان يكون له من شبهة يستند اليها وقوله
لنيت عن هذا نفس هذا قول صحيح لا ريب فيه لان الرياسة لا يمكن ان يكون لها اثبات معاً لو صح لها ما ارادوه
احد مما على الاخر فقتله فان الملك عقيم وقد ذكر ارباب البصرة ان الرجلين اختلفا من قبل خروج الحرب فافهما
اختلفا في الصلوة فقامت عائشة محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير في هذا اليوم وهذا اليوم الى ان تقطع الحرب
فكان عبد الله بن الزبير ادعى ان عفان نحر عليه بالخلافة يوم الدار فخرج في ذلك باثة استخافه على الصلوة واخرج
تارة اخرى فخرج زعمه وادعاه وطلب طلحة من عائشة ان يعلم الناس عليه بالامر وادى اليها بالتيار وادى
الزبير اليها باسماء اختها فامرت الناس ان يسكنوا عندها مقابل الامر واختلفا في قولها فقال طلحة كل هذا
ثم ترك كل منهما عند وقادى منه وقد ذكرنا في الاجراء المتقدمة قطعة صالحة من اخبار الجبل وروى ابو مخنف قال
لما ارتفعت النار يوم الحرة والتفوا قال علي بن ابي طالب لا يري رجل منكم فيهم ولا يطيع احد منكم فيهم
حتى اخذوا اليكم وقد يدركون بالقتال والقتال في الجبل على علي بن ابي طالب بالنبل ميثاقاً بينا شاذ
فخرج اصحابه وقالوا عرفت اناسهم يا امير المؤمنين وجئنا اليك رجل والله في قطاط له صغير فقبل له هذا فلان
قد نكل فقال اللهم اشهد ثم قال اعدوا الى القوم فاني رجل اخر فقبل له وهذا قد نكل فقال اللهم اشهد له
الى القوم ثم اقبل عبد الله بن زيد بن ورقاء الطراحي وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله عليه السلام
عبد الرحمن بن زيد بن قدا صاكة منهم فقتله فوضعه بين يدي علي بن ابي طالب وقال يا امير المؤمنين هذا اخي قد نكل
فقتل ذلك اسيرهم على علي بن زيد بن ورقاء رسول الله صلى الله عليه واله عليه السلام فقتلوا ذات الفضول بسببها فقتلت بطيئة
فرعها سيرة وقال بعض اهلها اخرهم فحرقهم وسطه بغامة وفتلته في القفا ودفع الى ابنه محمد راية رسول الله
السوداء ويعرف بالعقاب وقال الحسن وحسين عليهما السلام انما دفعت الراية الى اخيكما وركبكما لكانا منكم
صلى الله عليه واله قال ابو مخنف وطاف علي بن ابي طالب على اصحابه وهو يقول احضروني ان قد خلوا البصرة والامر
الذين خلوا من قبلكم منهم الباطل والفساد وروى ابو مخنف في قول رسول الله صلى الله عليه واله عليه السلام ان

نعم الله قريب فقال لا يخرج الله علينا وعليكم البصر ولا علمنا ولا علمكم البصر وكان لشاذ الكوفة في كل امر ثم رفع مصحفه فابده
فقال من يأخذ هذا المصحف فيديهم الى اخيه وله الجنة فقام علام شاذ اسمه سلم عليه قباء ابصر فقال انما اخذ
نظرة البصر على وقال لا يخفى ان اخذته فان يدك التي تقطع فتأخذ بالبصري فقطع ثم ضرب بالسيف حتى قتل فقال
العلام لا يصير على ذلك فتأدى على ثانية فقام الغلام وعاد على القول واعاد الغلام القول مرة وقال اخي الغلام انما اخذ
وهذا الذي ذكرت في الله قليل فآخذه والطلق في احوالهم ناداهم هذا كتاب الله بيننا وبينكم وضرب رجل فقتل
بيده اليمنى فقتلوا بالبصري فقتله اخرى فقطع بالبصري فآخضه فقتلوه باسبا فيهم حتى قتل فقال امرؤ القيس
في ذلك يارب ان سميت انما هم بمصطفى سله مولا هم للعدالة لان قد غابهم سيوا كتاب الله لا يثام فقتلوا
من وده ظناهم واسمهم واقعة تراهم ثامهم بالحق لا ثامهم قال ابو مخنف فعند ذلك امر علي بن ابي طالب ان
يحمل الراية فحمل رجل معه الناس واستمر القتل في الفريقين وقامت الحرب على ساق قال فاما طلحة فان اهل الجبل
فقتلوه فقال مروان لا اطلب ثامهم من طلحة بعد اليوم فالتحق بهم منهم فاصاب ساقه فقطع الحكة فحمل الدم فقتل
فاستدعى مولا له بعد فتركها وادبر وقال الحولا ويحك اما من مكان امد في علي بن الزبير فقتلته الدم فقتل له
مولا الخ والحقك القوم فقال الله ما ريت مصراع شيخ اضيع من مصر هذا حتى انتهى الى دار من ديار البصرة فقتلها
ومات بها وقد روي انه روي قبل ان يرميه مروان ورح في غير موضع من حبه وروى ابو الحسن المدائني انه روي
طلحة وهو يلبس نفسه فوقه عليه وقال اما فامرت ان كنت لا تقض ان اراك مصرعين في البلاد ولكن ما خفيتم واقع ثم قتل
وما يدري الفقير من غناه ولا يدري الفقيه من عياله ولا يدري عاذا انصفت امر باي الارض يدرك بالحقيل وما يدري اذا
الحق شولا التبع بعد ذلك ام تحيل وما تدري ان ضرب شولا النقي بعد ذلك ام تحيل وما تدري ان ضرب شولا النقي بعد ذلك ام تحيل
يرادى الشباع وهو منصرف عن الحرب نادى على ما فوطنه وقد تقدم ذكر كفة قتله فيما سبق وروى الكلبي قال كان العرق
الذي يصابه منهم اذا مسك طلحة بيده استمسك واذا رفع يده عنه سا ا فقال طلحة هذا سم ارسله الله تعالى وكان
الله قدما مقدرا ما رايته كاليوم ثم خشي اضيع قال وكان الحسن البصري اذا سمع هذا وحكاه يقول ذوق عقوق وروى
ابو مخنف عن عبد الله بن عون عن نافع قال سمعت مروان بن الحكم يقول انما قتلت طلحة قال ابو مخنف وقد قال عبد
بن مروان لو كان ابي جبريل الله رى طلحة فقتله ما تركت تيمناً الا قتله بعثمان قال يعني ان محمداً بن ابي بكر وطلحة قتلا
وكا نا يمتين قال ابو مخنف وحدثت عبد الرحمن بن جندب عن ابي جندب بن عبد الله قال امرت بطليمة وان مع عشا
بقاتلهم وقد فشت بهم الجراح وكثرهم الناس فرايت حرجاً والسيف في يده واصحابه يصعدون عنده رجلاً رجلاً
فانتمين فانتين وانا سمعته وهو يقول عباد الله الصبر الصبر فان بعد الصبر النصر الاخر فقلت له اني انما اكلت
امك عوا الله ما اجرت ولا نصرت وكنتك وزيت وخبرت ثم حجت باصحابه فاندعوا عنه وكوشيت ان اهلكه
لنعتة فقلت له انما والله لو شئت لحولت في هذا الصعيد فقال والله لهلك هلاك الدنيا والاخرة اذن فقلت
والله لقد اسيت واندك لك الحلال وانك لئن التاديين فانصرف معه ثلثة نفر وما ادري كيف كان امره الا اني
اعلم انه قد هلك وروى عن طلحة قال ذلك اليوم ما كنت اظن ان هذه الآية انزلت فينا واقوى افئدة لا تصيبين
الذين ظلموا منكم خاصة وقد روي المدايني قال لما ادبر طلحة وهو جرح برناد مكا تايزله جعل يقول لمن من
اصحاب علي بن ابي طالب انما طلحة من جرحي بكرها قال كان الحسن البصري اذا ذكر ذلك يقول لقد كان في جرحه عرض
الاصول ومن كلامه عليه السلام في قوله انما الناس كل امرئ لافئته في فراجه والجل سائر القوم والهرب
سنة سوافاة كما اوردت الايام الغنى عن مكرين هذا الامر في الله الا اخطاء ههنا علم خزون اما وصيكت
لاشركا به شيئاً وحكما صلى الله عليه واله فلا تصنعوا سنة اقبحوا هذين العودين واوقدوا هذين النيران
وقلاكم دمر ما لم تشره ولا تحمل كل امرئ منكم حمولة وحقق عن الميملة ربي رحيم ودين قوي والمارة علم انا بالامر
صالحكم وانا اليوم عرفت لكم وعدا مفادكم فمقر الله ليوكم ان تثبت الرطاة في هذه الميملة فذا ذلك وان

نزلت

المراء

محمّد بن عبد الله هو نفسه ولقبه بفتح اللام مصدر من لغته الناقة قوله لم يتناول هذا جواب قوله حتى اذا
الضمير في يتناول الى العارفين الذين تقدم ذكرهم في الفصل السابق ذكره يقول حتى اذا لم يتناول هذا الجمل
عجرا عن القتال واستراحو من سائرهم بل غلبهم في قتالهم وفتنتهم اصابهم منهم اول شبهة دخلت عليهم انهم
هو الامم العارفين الشيطان الذين خضعهم بحكمتهم واطلهم على اسرار ملكوتهم فنهضوا ولم يتناولوا الله تعالى بصبرهم ولم
ان يتناولوا في الحق يقولهم قال حتى اذا افانق قضاة الله تعالى وقدره ان يتناولوا قضاة وقدره في القضاء مد
تلك الفتنة وارتفع ما كان من خلق من البلاد ملكها وامر بها العارفين نصارىهم على اسبابهم
وهذا معنى لطيف يعنى اقم اظهر باصبارهم وعقائد قلوبهم للناس وكشفوا حوزوها من احكامهم مع
من احكامها فكانت على السبيل من يصرهم ولا يرب ان السبيل المحرمة من احكامها
للاصبار فذلك ما يكون محملا عليها ومن الناس من فسر هذا الكلام فقال زاد بالاصبار جمع بصيرة وهو الدم المطالب
ثارت المحملة على اسبابهم التي حوزوها المحارب وهذا اللفظ قد قاله بعض الشعراء المتقدمين بعينه راحوا نصارىهم
على اكنافهم وبصيرتهم بعدد ما عتدوا في فسر ابو عمرو بن العلاء فقال يريد بهم الهمة تركوا دم ابيهم وجعلوا خلفهم
اي لا يشاروا به وانما طلبت ثارهم وكان ابو عبيدة معمر بن المثنى يقول في هذا البيت البصيرة التي تروى في النور
حكموا نصارىهم **الاصبار** حتى اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع قلوبهم على الاعقاب وعالهم السبل وانكروا على الواج
ووصلوا غير الرحمة والسبب الذي امروا بمودته ونقلوا اليه عن رجع اسبابه فيكون غير موضوعة معاد
كل خطية واقراب كل ضارب في عمرة قد ماروا في الحيرة وذهلوا في السكرة على شدة من الغموم من منقطع في
الدنيا اذ كان اوفى ارق للدين مبادئ **الاصبار** رجعوا على الاعقاب تركوا ما كانوا عليه قال سبحانه ومن ينقلب على
عقبه فلن يضر الله شيئا وعما لئهم السبل اهلكهم اخلاقهم والآخرة عاقبتهم كذا اي اهلكهم والسبل الطرق
والواجب جمع ولجة وهي البطانة يتخذها الانسان لنفسه قال سبحانه ولم يتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة ووصلوا غير الرحمة اي غير رحم الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرها عليه السلام ذكر مطلقا غير مضاف للعلم بها كما
يقول القائل اهل البيت فيعلم الشاع ان الله اراد اهل بيت الرسول وهجوا السبب يعني اهل البيت في هذا الشأن
الى قول النبي صلى الله عليه وسلم خلقت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي جبرائيل وميكائيل من السما
الى الارض لا يفترقان حتى يرد الله الخوف من غير المؤمنين عن اهل البيت لينظر السبب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم
والسبب في اللغة الجبل يعني بقوله امروا بمودته قوله الله تعالى لا اسألكم عليكم ايا المودة في القرى قوله ونقلوا
اليه عن رجع اسبابه الرض مصدر رجع الشيء الى اصله اي الصفت بعضه ومنه كان بياض من صوص رجا
الغور في الصف اي لا تصفوا منوه في غير موضعه نقلوا الامر عن اهل البيت الى غير اهل البيت ثم عباد كل
خطية والواب كل ضارب في عمرة العروة الصلابة والجبل والضارب فيها الداخل المنفقد لها وقد ماروا في الحيرة
مارا يروا اذ ذهب وجبة فكأنهم يسبحون في الحيرة كما يسبح الماشان في الماء وذهل فلان بالفتح بدل قوله على شدة
من الغموم اي على طريقة والذين يتبعون اسباعه قال تعالى ادخلوا الرغوة اشتد العذاب من منقطع الى الدنيا كما
له غير ما اذن تخلف اليها قال تعالى لا تتركوا الى الذين حكموا او مفارق للدين مبادئ من ان كان قلت اي فرق بين
الرجلين وهل يكون المنقطع الى الدنيا الامم العارفين قلت قد يكون في اهل الصلابة من هو مفارق للدين مبادئ
وليس مبادئ الى الدنيا ولا منقطع اليها كما تتركوا من احكامها نصارىهم وهاهم فان قلت ليس هذا الفصل
صحيحا في تحقيق مذهب الامامية قلت لا بل جملته على انه عن علي بن ابي طالب الذي حازوه من قرش وعنه
من ابناء العرب في ايام صفين وهم الذين نقلوا النبأ وهجوا السبب ووصلوا غير الرحمة وانكروا على الواج
السبل ورجعوا على الاعقاب كهم بن العاص والحيرة بن شعبة وروان بن الحكم ووليد بن عتبة وجبيل بن
وكبر بن اوطاة وعبد الله بن الربيع وسعيد بن العاص وحوشب وذي الكلاع وشجبل بن السطوط واليهم

عنداي
بصائرهم

وقومهم من تقدم ذكرنا في الفصل المتعلق بصفتين واخبارها فان هؤلاء نقلوا الامامة عنه عليه السلام الى هؤلاء ونقلوا
اليه عن رجع اسبابه الخ غير موضوعة فان قلت لفظ الفصل في هذا الجمل فان قلت لانه قال حتى اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجع قلوبهم على الاعقاب فجعل رجوعهم على الاعقاب عقيب فغير الرسول وما ذكرته ان كان بعد فضل الرسول بغير
سنة قلت ليس عيسى ان يكون هؤلاء المذكورون رجعوا على الاعقاب لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرى في انفسهم مشقة امير المؤمنين عليه السلام واذا هو وقد كان فيهم من يتكلم به في ايام ابى بكر وعمر وعثمان وتغير حاله
ولم يكن احد منهم ولا من غيرهم تقدم على ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتبع ان يريد رجوعهم على الاعقاب بعد
عن الاسلام بالكلية فان كثيرا من اصحابنا يطعنون في ايمان بعض من ذكرناه ويعتقدونهم من المنافقين وقد كان
سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فيهم ويردعهم عن اطماعهم في انفسهم من التفاق واطماعتهم منهم بعده ما كانوا
يعتقدون من ذلك خصوصا فيما يتعلق بامير المؤمنين الذي ورد في حقه ما كانا نعرفه في المناقبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وآله الا بعض علي بن ابي طالب وهو خبر محقق مذكور في الصحيح فان قلت ينعكس من هذا التناوب في قول
وقد نقلوا النبأ عن رجع اسبابه فجعلوه في غير موضعه وذلك لان اذا ظرف والعامر فيها قوله رجع قلوبهم على الاعقاب
وقد عطف عليه قوله ونقلوا النبأ فاذا كان الرجوع على الاعقاب واقفا في الظرف المذكور وهو وقت قبض الرسول
ويجوز ان يكون نقل النبأ الى غير موضعه واقفا في ذلك الوقت ايضا لان احدا لم يقل من معطوف على الاخر ولم يقل احد
وقت قبض الرسول صلى الله عليه وسلم وآله النبأ الى غير موضع عن امير المؤمنين عليه السلام وانما نقل عنده الى شخص آخر في اعطاء
العطف حقه اثبات مذهب الامامية صريحاً قلت اذا كان الرجوع على الاعقاب واقفا وقت قبض النبي صلى الله عليه وسلم
والله فقد رجعنا الى الجب من جود غلام في الظرف والجب ان يكون نقل النبأ الى غير موضعه واقفا في ذلك الحال ايضا
بل يجوز ان يكون واقفا في زمان آخر ما بان يكون الواو للاستيناف لا للعطف او بان يكون للعطف في مطلق
الحديث في وقوع الحديث في غير ذلك الزمان المحصور بقوله تعالى حتى اذا اتى اهل قرية استطاعوا اهلها فابوا ان
يضيئوها فوجدوا فيها حيا رايا يري ان يفتن في قلوبهم في الظرف استطاعوا ويجوز ان يكون استطاعوا ما وقت
ايانها اهلها الى حاله والجب ان يكون جميع الافعال المذكورة المعطوفة واقفا في الايام التي ان من جملتها
اقامه ولم يكن اقامة الجدار الى ايامها القرية بل من اخيا عنه زمان ما اقامه الا ان يقول القائل انه انما رآه الى
الجدار فقام او قال له قوما لا تذكروا ان يجعل اقامة الجدار مقارنا للايمان الا على هذا الوجه وهذا لو كان
قوله مفسرا ولو كان قد وقع على هذا الوجه لما قال له لو ثبت لا تذكروا عليه لان الاجر انما يكون على اعمال
غير مشقة وانما يكون فيه مشقة اذ انباه بيده وبأشعة الجوارح واعضاؤه واعلم ان الجمل كلام امير المؤمنين عليه السلام
على ما يقتضيه سرور الجليل ومقصد العظيم ودين القويم من الاعضاء عما سكت عن سكت فقد كان صاحبهم
برهمن الدهر فاما ان يكون ما كانوا فيه حقا وحقه فتركهم رفع النفس عن المأزعة والمأزعة من المصيبة
كل التقديرين فالواجب علينا ان نطبق بين آخر افعاله واقواله بالسياسة اليهم وبين اولها فان بعد تأويل من يتأوله
من كلامه فليس يابعد من تأويل اهل التوحيد والعلم بالايات المشاهدة في القرآن ولم ينع بعد هاهنا من الخوض في تأويلها
مما فقط على الاصول المقررة فكذلك ههنا **الاصبار** ومن خطبة له عليه السلام واستغفرت عن مدح الشيطان ومنه
والاعتصام من حباله ونحو ذلك واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليفته وصيوقه لا يوارى فضله ولا يجرحه
اصدرك به البلاد بعد الضلالة المظلمة والجهالة العالمة والحقوة الخافية والناس يستحقون الخرم
سبلهم في الحكم على قرة وموتهم على قرة يراة ومقتل العرب اعراض بالاياء واقرب واقرب
القرية واحدا فابوا ان يقيموا في مقام العشوة واعوجاج الفتنة عن طاعون عذبة وظهور كبرها وانما
ظنوا انهم اذا هاجروا الى حجة خفية وتوكلوا في طاعة جليلة شالها كسابيا لغيرها فانها كانت السلام
نحوها الظلمة بالعمود او هم قائل لا رجوعهم واخرهم مقتدى باولهم بيتا فسوت في دنيا دنية ويتكلمون

المع

على حجة من حجة وعن قليل من التبع والفائدة من القود فيرا يكون بالبعضاء وتلاوتون عند
اللقاء فربا بعد ذلك طالع الفتنة الرخوف والفاصة الرخوف فتبع قلوب بعد استقامة وقيل حال
بعد سلامه وتخلت الأصوات بعد هيا والتمسك لجوهرها من أشرف لها صمتة ومن سقى فيها
حطمة يكادون فيها كاد الحرف في العانة قد اضطرب معقود الخبل وعلى وجه الأمر بعض فيها الحكمة وتفل
فيها الظلة وتلك أهل البلد يحسبونها وترضهم بكل ما البضيع في غبارها الوجدان وذلك في طوعها الرزق
تروى من الفضاء وتغلب عبيط المياه وتترامز الدين وتفسر عقد الفين تحرب منها الأكياس وتدرجها
الأضراس وعلا ميراو كاشفة عن ساق تقطع فيها الأحكام وتبارو عليها الأسلام بها سقيم وطاعها
فقيم مدبر الشيطان الأمور التي يدبرها أي يظلم ويبعد دحر تداحر دحورا قال تعالى دحورا وهو عذاب
والصبي وقال سبحانه أخرج منها ممن مؤمن دحورا ومفسر ومزاجه الأمور التي يجرها جمع مزجر ومزجره وشرا
ما بقي من الأفعال ففعله ومفعله وجمعه وإذا تأملت كلامه عرفت ذلك وحاصل الشيطان مكايده وإنه
التي يفعلها البشر ومخالفه الأمور التي تجتنبها بالكماليات لا يود أي فضله لا يساوي واللفظة مضمرة أي
فلا كجاسرة ولا جورة وأدب ولا جبر ففعله لا يسد أحد سده بعده والحفوة الحافية عظم الطمع وبلادة الفهم
وعسى تكون الحكم يستضيئون العقلاء واللام هنا الخيل كقوله وجاء ذلك والمالك صفا صفا حين على
فتر على الفطام الرخماين يتوون على كثرة بالغ واحدة الكفرا كالفرة واحدة العرايات وركي
ثم إنكم عسى الناس والأغراض والأهداف وسكرات الغمة ما حدثه التمتع عند ربا قام من الغفلة المشاهدة الحكم
قال الشاعر سكرات خمس إذا عسى المرء لها صار غصة للزمان سكرة المال والجدانة والشوق وسكر الشرب واستلها
ومن كلام الحكماء لو ألبس سكرة لأيقن منها الكمال ولو ألبس البواقي الدواهي جمع باقية يقال باقية الداهية يتوهم توفيا
أي صابته وكذلك باقية توفيق على قول وأتينا عليهم باقية شر مثل التباحت أبا نفقت وأتينا عليهم الداهية
همم بالداهية كالخروج الصوت من البوق وفي الحديث لا يدخل الجنة من لا يامن بأمانة أو يوفى بوفاء أو يوفى بوفاء
والقائم يقع القائل القائل أو الأتم الذي يعاونه فتمه ويحول فيه غيره وحرمة والعشوة بكسر العين دكول أم
على غير بيان ووصوح ويريق ويتبوا في تمام العشوة كما قرئ أن جله كذا سابق بينا متبينا وتنفق أو أوعاها
أخذها في غير القصد وعدوها عن المنهج فركب عن ظهور المسو الخفة منها قوله عند طلوع جبينها وظهور
والجبين الولد ما دام في البطن والجمع أحده ويجوز أن لا يكون الكلام كناية بل صريحا أي عند طلوع ما استخرج
منها واستمر ظهورها مكن أي ما بطون وكفى عن استحكام امر الفتنة بقوله وانصاف قطبها ومذاهبها ما قال
إنها سدا أبيه ثم تغير كثيره والقطاعة مصدر قطع والضم هو قطع أي تبدد شيع لحا والمقدار وكذلك القط
الرجل هو مقطع وأنظر الرجل على ما لم يسم فاعله نزل به امر عظيم وانفقت الشيء وحده فظيف ومنه المنفقة
وهذا المعنى كقول الشاعر لو عاهاج الكبير من الأمور لك الصغير في المثل والشر يبدو صيغته وقال الشاعر
فإن الناس والبعيرين تذكروا إن الحرب أوها كلامه وقال أبو تمام زنت قليل جدا كغيره مطر بدو مطر
وقال ايضا لا تعدن حصونكم وكن أنظر كذب على لأل ودحة من فضيب قوله شيئاها كشباب العلام بالكمسدة
شباب العرس والعلام شبت وشبت شيئا وشيب إذا قصر وهب وأشبته أنا أي هبته والعلام الحانج
واحدة سلة بغير اللام يذكر الفتنة ويقول لها تريد فعل أو الأمر وأربابها يخرجون ويشبون كاشب العلام ورج
ثم نزل إلى أن يعقبهم أنا كما كانا الحانج في الأبدان قال الشاعر والحج مثل الحرب أوها التخل والشاوشا
ثم الرقيب المذكور والضرب القاطع ثم ذكر أن هذه الفتنة سيوارها قوة عن قومه وكلام طالم أقوم بقومهم
كما يقول الإنسان القطار من الإبل وهو أمانها وهي تبعه وأخرهم مضى بالعلم أي يفعل بفعله وحده
وحقيقة سر حجة منية الأرض ظهر بها ويجوز أن يكون من أراح البعير كومات وقد جاء في أراح عبي الله

بلاغة فذكر توبته والتائب من التوبة يعني يوم القيمة فان قلت ان الكتاب العزيز ما ذكر توبته والتائب من التوبة
اكثر الذين استمعوا الذين استمعوا وراوا العذاب ونقطعت لهم الأسباب ولهذا قد عكس ذلك فقال ان التائب
يعتبر ممن التوبع قلت انه قد ذكر في الكتاب العزيز مثل ذلك في قوله ان شر الناس الذين كسبتهم عن قالوا
صواعقاً بل يمكن دعوا من قبل شيئاً يقولهم لم يكن دعوا من قبل شيئاً هو التوبة وقوله حكاية عنهم والله يتبعها
ما كانا شرين وهذا هو التوبة فذكر عليهم ان القايد يبرأ من المقود اي يبرأ المتوبع من التائب فيكون كل
من الفريقين يبرأ من صاحبه كما قال سبحانه ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضهم بعضاً ويترادون بين فرق
قوله ثم ان بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف طالعها ماها واويلها وماها رجوف الشدة الاضطراب فيها فان
قلت الزكك قلت ان قوله وعن قليل يتبع التائب من المتوبع يعني يوم القيمة فكيف يقول ثم ان بعد ذلك
طالع الفتنة وهذا انما يكون قبل القيمة قلت انه لما ذكرت اصل الناس على الحيفة المتينة وهو الدنيا اراد ان
يقول بعده بلا فصل في ان بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف لكنه لما تعجب من تراجم الناس وتكاثرهم على تلك
الحيفة اراد ان يؤكد ذلك السجع فالتجمل في معنى ضيق بين الكلامين يؤكد لها معنى تعجبهم منهم فقال لهم على قنا
ذكر اناس تكالهم عليها عن قليل يبرأ بعضهم بعض ويلعن بعضهم بعضاً وذلك اذ يعلم لو كانوا يعقلون الى
ان يبرأوا التكاليف والتهايش على هذه الحيفة الخسيسة فتراد الى نظام الكلام فقال ثم ان بعد ذلك طالع الفتنة
الرجوف مثل هذا الاعتراض في الكلام كثير خصوصاً في القرآن وقد ذكرنا منه فيما تقدم طرقاً قوله والقاصصة والرجوف
القاصصة الكاسرة وماها رجوفاً تشبيهاً لشيئها قدما على الدنيا التي يهلك الزرع ويبیدها والرجوف الشدة
على قوة كسر الجيوش بعضها البعض قوله فترجع قلوبنا فيقبل وهذه القطعة التي بعدها التان على خلاف
ما ذكره هب اليمامة من ان المؤمن لا كفر وناصريان لمذهبا محانياً وحقهما مصدر تحجم الشرا اظهر من
اشرف لها من صادمها وقابلها ومن سعى فيها الى في تنكيتها واطفائها وهذا انشأ الى الحمية الكائنة في
آخر الزمان والتكادم التعاضل باقنى القم كما يكدم الحار وبقا الكدم يكدم ويكدم والمكدم المضطرب العانة القطيع
من حمر الوحش والجمع عور تفيض فيها الحكمة تنقص فان قلت ليس قوله وينطق فيها الظلمة وواقعاً فيفيض قوله تفيض
فيها الحكمة فاين هذا من الخطابة التي هو فيها تسبح وحدها قلت بل المناقضة طاهرة لان الحكمة اذا اعاضت
فيها لم ينطق بها احد ولا بد من نطق بما اذا لم ينطق للحكمه وجب ان يكون النطق لمن ليس من الحكماء فهو من الظلمة
فقد ثبت اننا قصر المستحل المبرر فنقول محتمل البدو ويسمى كما يستحق الحد يد اول الغضب بالمرء واهل مكة
واهل البادية ويجوز ان يريد بالسجل الخلقة التي في طرف تكلم الخيام العترة باداً وحلقة اخرى في الطرف الاخر
يدخل احد بها في الاخرى معنى ان هذه الفتنة تصددهم اهل البدو ومقدمة تجنيها كما يصدم الفارس الرجل الماسه
يمسح الحام فرسه والكل كل الصدود ورضته مدة ثم دعا عنينا كقولنا يصع في عبارها الوجدان جمع واحد مثل شاة
ويشاة وراع وربعان ويجوز الوجدان بالهوى من كان يسير وحده فانه يهلك بالكيفية في عبارها واما اذا كان
جماعة ركبا فانهم يضلون وهو اقرب من الهلاك ويجوز ان يكون الوجدان جمع واحد يقال ان اوجدا لذهب
هؤلاء الوجدان والاحد ان مثل سود وسودان اي يضل في هذه الفتنة وضلها الذي كثر عنه الغفلة والضلال
عصرها وعلماؤه لغوا شبهة فيها واستقامت الباطل على اهل وقتها ويكون معنى الفقرة الثانية على هذا التفسير ان
الركاب الذي هو عظمة النجاة لا يجوز الركبان جمع ركب ولا يكون الا اذا بعير فليس ركب الفضاة اي بالبر والهلكة
والاستيصال فان قلت الجوز ان يقال للفتنة القصة القاصصة قلت نعم لا يعنى الخلق بل معنى الاعلام كما
سجانه وفتنتها التي هي اسرار في الكتاب لتفتيد اي اعلمنا هم اي تارة هذه الفتنة باعلام الله تعالى من يشاء
اعلام من المكلفين انها الميم التي لا يبق ولا تترك ذلك الاعلام هو الميم الذي لا يبلغ الوصف مرة ولا انما
عن حلول المكرة الذي لا يدفع عنه ولا يحجب منه مرء احد اوله وتحت عبط التباء اي هذه الفتنة تخليها الخالب

عبدالله

قال سبحانه وكيف اذا يخافون كل امة يشهد ويحيي اياك على هؤلاء تنبيها او حياء في الخبر المرفوع من مات بغير امام مات ميتة جاهلية واصحابنا كافة قاتلون بصحة هذه القضية وهي انه لا يدخل الجنة الا من عرف الامة الا ترى ان يقولون الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فلان وفلان يقرؤهم واحدا واحدا فلان انسان لا يقول بذلك لكل احد من الامة انتم من ائمتنا على سنة فقد ثبت ان هذه القضية وهو قوله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة الا من عرفتم قضية صحيحة على هذا المعنى وليس قوله وعرفتم غير عند اصحابنا اذا فسروا قوله تعالى ومن عرفكم فعلموا اني اتيهم من بين يديهم من غير ان يقولوا وعرفتم القضية الثانية فيها الاشكال وهو قوله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة الا من عرفتم وانكروه وذلك ان القائل ان يقول وقد يدخل النار من لم ينكرهم مثل ان يكون انك لا تعتقد صحة امامية القوم الذين نذهب لغير ائمة عند المعز في مرقن او يشر باليمن غير موقوفة فانه لا يدخل النار وليس منكر الامة فكيف غير الجمع بين هذه القضية وبين الاعتزال الملبس بالاب الوافي قوله وانكروه بمعنى اوجاف قوله تعالى افكروا المطالب لكم من الناس مشي وثلاث واربعة والاشارة المفروضة في السؤال وان كان لا ينكر الامة الا الله سبحانه وتعالى اي يحيطون يوم القيمة افعاله يقال انكرت فعل فلان اي كرهته فانه هو اويل الكلام على ما ذهبنا فاما الامامية فانهم يحلونه ذلك على اويل اخر ويفترون قوله ولا يدخل النار يقولون ادا ولا يدخل النار خوفا مؤثرا الا ان ينكرهم وينكره فذكره شرف الاسلام وقال الله مشتق من السلامة وقال النجاشي للكرامة وان الله قد بين حجة اى الامة على صحة دين ما هذه الامة فقال من ظاهر علمه وباطن حكمه اى حجة من ههنا للمذنبين والتفسير كما تقول نعمت اليه سلاح من سيف ونجح وسهم ويعني ظاهر علمه وباطن حكمه القرآن انما كيف اني بعده بصفعت ونفوت لا يكون الا للفرق من قوله لا تقف عن غرابه اى اياته الحكمة وبالله العائز انى القاطعة ولا تنقص عما يشبه لانه مما تامله الانسان استخراج منه فذكره غراب وبالله انك عنده من قبل فينبراع النعم الامطار التي في اول الربيع فتكون سبب الظهور الكلا ذلك تدبر القرآن سبب للنعم الدينية و حصولها قوله قد اخرجناه وادعى مرعاه الضير في ارجع الى الله تعالى اى قد احمى الله حماه اى عرسته لان الجحيم كما تقول القتال الرجل اى عرسته لان قتله اى عرسته لان يضرب اى قد عرض الله تعالى القرآن ومحاربه لان لم يجتهد منها وعرض مرعاه لان ربح اى امكن من الانتفاع بعافيه من الزواجر والموعظة لانه خاطب لبيبا عربى مبين وقد ينفع بيان ما لا يعلم الا بالشرع حتى شبه في اكثره على اذنة العقل **الاصول** ومن خطبة له عليه السلام وهو في مهلة من الله قوي مع العافين وتعد ومع المذنبين بلا سبيل قاصد ولا ايام فايد **الشرح** يصف انسانا من اهل الصلوة غير معين بل كما قوله سبحانه الله امر القردة وخطف ذكواته من الرجل حل في حيلة وعدم وفاءه ولست تفتي حله بعينه وهو سبيل القاصد الطريق المؤدية الى المطلوب والامام اما الفيلسوف واما الاسناد والذين او الكتاب على كل هؤلاء تطلق هذه اللفظة **الاصول** منها حتى اذا كتبت لهم عن جزاء معصيتهم و استخرجهم من جلايب عقابهم استقبلوا امرا واستدبروا امسية فانه يتفقوا بما ادركوا من طلبتهم وما قصروا من وطيرهم والى احد ذكره ونفى هذه المنزلة فليست مع امره سبقة فاما البصير من مع فتكر ونظر البصير واقنع بالغيره سلك جدد او احتج بحجج غير الصرة في الهادى والصلابة في الهادى ولا يعين على نفسه الغنى يستعين في حوائجهم في نطقه او خوفه من حديق فاقولها التامع من سكرتك واستيقظ من غفلتك واخبر من غفلتك ما نعيم الفكر وما جاءك على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يدركه ولا يحصى عنه وخالف من خالف ذلك الموعظة ودعوة وما رضى لنفسه وضع فخره واحطط لمركه وادكره فان عليه ان يكافئ نذران وكان رزق حصده ما وفتت الموه تقدم عليه عدا فاقم قدمك وقدم يومك فالجهد الجهد في السمع والجهد الجهد في العاقل ولا ينسبك من حجب **الشرح** فاعلم كيف هو الله تعالى وقد كان سبق ذكره في الكلام الذي لم يحرك واما كيف لهم عن جزاء معصيتهم بما ازالهم حال الموت من ذليل الشقرة والعباد فقد ذكر في الخبر الصحيح انه لا يموت حتى يرى مقعده من الجنة او نارها وما الفتحت عين انصارهم عند مفارقة الدنيا حتى علموا حقا

ممكن

الم

لهم من جلايب غفلتهم كالمهم كانوا من الغفلة والذهول في لباس نزع عنهم قال استقبلوا مديرا الى استقبلوا امرأته في
ظلمهم واعتقادهم مديرا عنهم وهو الشقاق والعداوة واستدبروا مقابلا كركوا وراهم ظهورهم ما كانوا اخوة من المودة
والاموال والنعيم وفي حق هذا الكلام ان يقولوا انما الكون وانكروا ما عرفوه وروى احكامهم ونفسه هذه المزايا
من الزكلك وفي قوله ونفسه لطافة وشبهة وذلك لانه طيب قلوبهم بان جعل نفسه شريكة لهم وفي هذا التحذير ليكونوا
الى الانقياد له اقرب وعن الالباء والفقهاء بعد بطون جدد لا حبيب والمهاوي جمع مودة وهي الهوى يتردى فيها والمعاذ
جمع مغواة وهي الشبهة التي يغوي بها الناس فيضلون فيحصل الامور التي يعين لها الاخذان ارباب الضلال على نفسه
وهي ان يفتت في حق بقره او ما يريه فان الرق الجوان يحرف المنطق فان الكتاب لا يخرجوا ان يتجوزوا في الضل
في ان الله قال سبحانه اذا فرغ منهم ينحسرون انكس كشيبة الله فانه من الاصلح وبجاء هذا في الحق قوله واخبر
من عجلتك ان لا تكن عجلتك كثير بل اذا كانت لك عجلة فليكن شيئا يسيرا يقول نعمت النظر وكذا ايدى وقتك
من قولك انتم حق الحق وقيل انه مقول لبعض النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يسكن الكتاب او النسب الى امر القرى
وهي مكة ولا يحبس عنه ولا مقر ولا مهرب خاص اي يخلص من امر كان تكسب فيه قوله وان عليه منكم اي ليس القبر
بدار مقامه وان هو طريق الى الآخرة وكان يدور تدا ان كالحق الذي يحول الى بعدك ويحب ما عجلت ومنه
قوله سبحانه انما المديون اي يحسبون ومنه الديان في صفة الله تعالى قوله وكان نزع تحصد معنى قد قاله الشاعر بعد
كثيرا قال الشاعر ان انت لرتزيع وادركت حاصدا ندمت على التقصير في من البذر ومن امثالهم من دعي نزل
حصد ندم ما قامد ليقتضيك اي سؤو وطى ولا يثبتك مثل حجب من القرائن العزلي ولا يجزيك بالامور احد على غيره
كالعارف بها العارفين بها **الاسلام** ان من عزا الله في الذكر الحكيم التعليل بالقياس والاعقاب ولها وجه في الخطا
لا يقع عبدا وان اجهت نفسه واخلص عقله ان يخرج من الدنيا لا تركة يخلصه من هذه المضال التي بها
ان كثير من الناس في افترس كثير من عبادته او يتقي عظمة هلاك نفسه او يفر بامر عقله بغيره او يتقي طاعة الله
الناس باظهار بليته في غير اولئك الناس يتجهون او يتقي فيهم بليته ان عقل ذلك فان المثل دليل على تبهين
البهايم هي باظهارها وان السباع همها العدو وان على عذرها وان النساء همهن ذبيحة الحيوان الدنيا والناس
فيها ان المؤمنين مستكبرون ان المؤمنين شفعون ان المؤمنين خافون **الشعر** عزا الله في سورة
والامر المنقطع عليه الذي لا ريب فيه ولا شبهة قال ان من الامور التي نص الله نعم عليها لا تحتمل التاويل وهي
من العزائم التي يقطع بها ولا يرجع فيها ولا تسخ لها ان مات وهو على دين من هذه الذنوب المذكورة ولو انك
عليك لا غناء عن قوله لربيب الله انه ذكر ذلك تأكيد وازيادة في الاصلاح فانه لا ينفعه فعل شيء من الافعال السيئة ولا
الواجبة ولا تفيد العبادات ولو اجهت نفسك فيها بل يكون من اهل النار والذنوب المذكورة هو ان يتخذ مع الله
آخر فيترك في العبادات او يقتل انسانا بغير حق بل يشفي غيظه او ينفذ عن امره فعله هو عزمه بكذا يعرفه عا
عابده ولطمة او يرمي ببوله خارج من احد باظهاره بدعة في الدين كما يفعل الكفار الناس في زماننا ويكون ذا عجز
وهو ايضا قوله او يمشي فيهم بليته انك لا تترك ما تصب مغوية رايته يريد ولا يترك العبد افعاله في تبهين
وادخل الناس يمشون على معاوية في عيونه الى قنينة يريه فيسكن عليه بولاية العهد حتى جاء رجل ففعل ذلك
فرجع الى معاوية فقال لا امير المؤمنين انا انك لو لم تزل هذا امور المسلمين لا صنعتها وكان الاصلح ان قال
خف الناس قال معاوية مالك لا تقول بالبحر قال خاف الله ان كذبك واخافك ان صدقتك في اذ القول فقال
جرا لك الله عن الطاعة خيرا واوله بصلية خريته فلما اخرج ليعتد ذلك الرجل بالباب فقال بالبحر انك تعلم ان من
خلق الله هذا الرجل ولكن هو لا قد استوفى من هذه الاموال بالكراب والافعال فلما انطمع في استخفافها
باسعت فقال يا هذا اسلم عليك فان ذا الوجهين خلو ان لا يكون وجهها عند الله عذرا ان امره بان يعقل
ما قاله وان يعلم باطن خطابه وانما رتب باطن هذا الكلام الى قوله لا يوم للجل لاهم حاوران فيقولوا لاهم

مقام

تفسير
في قوله
عزاه الله
في سورة
الاحزاب

واهل الكعبة من المسلمين وغيرهم بامرهم فعلوه وهو الشاكيب على عثمان وحضره واستجلى احابهم الى اهل البصرة
باطهار البصرة والفتنة والقول الناس بوجهين وليس انيت لا يتم بايعوه واظهروا الرضا به ثم ذبحوا جمل ذنوبهم
ثم انكسر لشرك بالله سبحانه في انكسر الا لا يعقل الا بالتوبة وهذا معنى قوله عقل ذلك فان المثل دليل على تبهين
فان المثل واحد الامثال اي هذا الحكم بعدم المغفرة لمن اتى شيئا من هذه الاشياء عام والواحد منها اذ اعلم
ما باله ونشأه فان قلت هذا الصريح مذهب الامامية في طاعة والزيوع غاشية قلت كلا فان هذه الخطبة
خطب بها وهو سائر الى البصرة ولم يقع الحرب الا بعد تعدد الكبار وروى فيها المذكورين وقال ان لم يتوخوا
ودرت انهم تابوا واذا اخذنا عنهم بالتوبة كثيرة مستغفيرة فترادع ان يؤم الى ذكر النساء اللاتي كان وقع
اليها من استغفار واعاذه بالامعة فذكر قبل ذكر النساء انواعا من الحيوان تهيئ القاعة ذكر النساء فقال ان
اليها هي باظهارها كالحمار البقرة والابل والغنم وان السباع هي البهايم العودان على غير هالك الاسود والضارية والجر
والفهود والبراة والصقور قال وان النساء همهن ذبيحة الحياة الدنيا والفساد فيها فانظر حكم الامارة مصا
على شجرة فقال ليت كل شجرة تحمل مثل هذه الثمرة ومرة امرأة يسرق اطرو وهو يتشرف في الشمس فقالت لما اقبلت
انها الشجرة فقال لولا انك من المراتل الصدية لغرق ما بان من في صورتي فيكون وراي حكم امرأة تعلم الكتابة
فقال لهم يسف سمائي يحي به يوما ما وراي بعضهم جارية تحمل ثوبا فقال انا على نار والاسل من من الحمار
للسرقا في السباع احسن قال المرأة وتزوج بعضهم امرأة خيفة فقيل له في ذلك فقال اختريت من الشراقله ورا
بعض الخماء امرأة عريضة قد احملها السيل فقال ردت الكه كدك والشرايلك فلهك فتردكم حضائكم من
فقال ان المؤمنين مستكبرون استكان الرجل اي خضع وذلك ان المؤمنين مشفقين النقي من اس ايان كما ورد
في الخبر قال ان المؤمنين خائفون خائفون هولاء ولما كادوا كاد مطوب في باب الخطابة **الاسلام** ومن خطبه
للعلاء السلام وناظر قلب اللبيب يدبصر لمدته ويتر في نفسه ويحده ذراع دعا فاستجبوا للداعي فسمعوا
الداعي **الشعر** يقول ان قلب اللبيب له عين يصير لها غاية التي تحري اليها ويعبر من احواله المستقبل ما كان
مرتقا شريفا ومنخفضا ساقطا والتجد المرتفع من الارض ومنه قولهم للعالم بالامور طلاع الخد في قوله اع دعو
داع رفع كانه متدار محذوف الخبر بقية في الوجود داع دعا وراي دعوا ويعني الداعي رسول الله صلعم وبالراي نفسه
الاسلام وتعاظوا ليوا الفتي واحذوا بالبيع دون الشين واودوا المؤمنين وطقوا الصائون المذكورين فحق
الشقا والاضطراب والخزيرة والابواب ولا تولى البيوت لولا من ابوالهاضن اتاها من غير ابوالهاضن سارقا
الشعر هذا الكلام متصل بكلام له يحكيه الرضي رحمه الله وهو كرم من اهل الصلابة قد كان اخذ في يومهم
فما علمهم عيولهم واودوا المؤمنين اي اقبضوا والمضارع يارب الكبر اودوا وراي رجل اودى منقبض وفي
الحديث ان الاسلام ليادروا الى المدينة كما تادروا الى الحيرة المجرها ان ينضم اليها ويجمع فيقولون السيل والاضطراب
يشير الى نفسه وهو اذ لا يلبظ بالجمع وراي الشهاب من الشياطين هو اقرب من سائر البهائم
الاخصاص رسول الله صلعم والخزيرة والابواب يمكن ان يعنى به خزنة العلم والابواب العلم الحق رسول الله صلعم
انما يدري العلم وعلى بالهاضن ان اذ الحكمة فليات الباب وقوله في خازن على وقال انه اخرى عتبة على وعين
ان يريد به خزنة الحكمة والابواب الحكمة لا يدخل الحكمة الا من وراي بولايتا ففدح في حق الخبر الشايع المستفيض
انما قسم النار والحكمة وذكر الوعيد الهروي في الجمع بين العربيين ان قوما من امة العربية فسروهم فقالوا لا
ما كان حكمة من اهل الحكمة ومفهمه من اهل النار كان هذا الاعتبار قسم النار والحكمة قال ابو عبيد وقال في
هؤلاء من قسمة ما نفيسة في الحقيقة يكل قوما الى الحكمة وقوما الى النار وهذا الذي ذكره ابو عبيد اخيرا هو بيطا
الاحبار الواردة في قول الشاعر هذا الى قد عبره وهذا الذي قد ذكر ان البيوت لا تولى الا من ابوالها قال الله تعالى
وليس الجربان ثاؤا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واؤا البيوت من ابوالها فان من اتاها من غير

هو

اعداد

[illegible]

۴۲

مَحَبَّتِہٖ

وَطَلَّه نَزَلَ حِلَّةً فِي يَوْمِهَا الشَّيْخَيْنِ بَعْضُهُمْ عَلَى الْآخَرِ بَعْضُهُمْ عَلَى الْآخَرِ بَعْضُهُمْ عَلَى الْآخَرِ بَعْضُهُمْ عَلَى الْآخَرِ
 الْفَرَّاقُ مَتَى وَمَتَى لَمْ يَنْفَعِ إِلَيْهِ لَوْ أَنَّ لَوَاقِدَ الْحَرِّ دَامَ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَأْدُ قَالَ لَعَلَّكُمْ تَقْسِرُهُمْ جَنَّةً
 نَفَقَ بَيْنَ بَيْنِ الْبَرِّ لِقَائِهِمْ حِلَّةً وَنَادَى مُنَادٍ مِنَ الْعَرْشِ يَقُومُ الْأَبُ أَوَّلُكُمْ وَنَفَقَ الْآخَرُ عَلَى الْآخَرِ قَا
 نَعَى إِذَا دُعِيَ وَنَكَبَ إِذَا كُيْتُ وَنَحَا إِذَا أُجِيتَ **الْحَدِيثُ الثَّامِسُ** يَا أَسْرَاسُ كَبُتْ وَأَصُوتُكَ فَرَامُ فَصَلِّ لَكَسَيِّدِ نَزَلَ الْقَوْلُ
 مِنْ يَدِهِ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَنَحْوُ الْيُوسُفِينَ وَخَاتَمُ الْوَصِيِّينَ وَقَائِدُ الْعَرِ
 الْجَدِيدِينَ قَالَ السُّؤَالُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَتَقَبَّلْ دُعَايَ عَمِّي فَقَالَ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَاءَهُ بِالنَّفَقَاتِ
 عَلَى نَفَقَةِ الْبَرِّ سَيِّدُ الْفَتَا فَقُلْتُ جَعَلَ عَمِّي وَجْهَهُ فَقَالَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ مَاتَ سَلَامُ الْيَوْمِ فَصَعْبُ شَيْءٍ مَا
 صَفَقْتُ فِي قَبْلِ قَالَ وَمَا مَضَى وَأَنْتَ تُوَدِّعُ عَمِّي وَتُصَلِّعُهُمْ مَوْتِي وَبَيْنَهُمْ مَا أَصْلَحُوا فِيهِ بَعْدِي رَوَاهُ الْبُيُوعِيُّ لَفْظًا
 فِي حِلَّةِ الْأَوَّلَاءِ **الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ** أَدْعُو إِلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ عَلِيًّا فَقَالَتْ عَامِشَةُ السَّيِّدَةِ سَيِّدَةُ الْعَرَبِ فَقَالَ النَّاسِيْدُ وَلَوْلَا
 وَعَلَى سَيِّدَةِ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَهُ رَأَى فِي الْأَنْصَارِ قُلُوبَهُ فَقَالَ لَهُمْ بِأَمْرٍ الْأَنْصَارُ أَكْثَرُكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ بِهِ لَتَصُولُوا
 أَدْعُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَمِّي وَأَجُودُ جَوْدِي وَأَكْرَمُ مَوْجِدِي فَإِنْ جِئْتُمْ لِي بِالنَّفَقِ قُلْتُ لَكُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 رَوَاهُ الْبُيُوعِيُّ لَفْظًا الْبُيُوعِيُّ فِي حِلَّةِ الْأَوَّلَاءِ **الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ** تَرَوُّنَ سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ فَقِيلَ لَيْسَ بِكَ شَرَكُ
 فَقَالَ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى مَا آتَانِي وَأَسْأَلُهُ الشُّكْرَ عَلَى مَا أَوْكَلَنِي وَأَنْ يَزِيدَنِي فَمَا عَظُمَ ذِكْرُهُ صَاحِبُ الْحِلَّةِ أَضَى **الْحَدِيثُ**
الثَّانِي مِنْ سَرَّةِ أَنْجِيْلِي أَخِي وَبَعُوتُ مَاتَ وَبَسَّكَ حَتَّى عَدَدَ الْخَمْسِينَ رَأَيْتُ فِي كُتُبِ الْأَوَّلَاءِ مِنْ بَعْدِي وَلِسَوَالِ
 وَلِيهِ وَلَقَدْ تَدَبَّرْتُ بِالْأَمَّةِ مِنْ بَعْدِي فَأَهَمُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جُلُوعٍ مِنْ طَبِيعَتِهِ وَرَزَقَهُمَا وَعَلَى أَوَّلِي لَمْ يَكُنْ بَيْنَ مَنْ آمَنَ لِقَاءَ
 بِهِمْ صَلَّيْكَ لَا أَنَا اللَّهُ شَفَاعَتُهُ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْحِلَّةِ أَضَى **الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ** بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَبَرِيذَ وَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَرِيَّةٍ أُخْرَى وَكَلَّمَهَا إِلَى الْيَمِينِ وَقَالَ لِي أَجْمَعًا فَقَالَ عَلَى النَّاسِ وَأَنْ
 أَنْتَ فَمَا أَفْعَلُ وَاحِدًا مِنْكُمْ عَلَى حَبْدِهِ فَأَخْبَطُوا وَأَخَارُوا وَسَبَّوْا سَابًّا وَأَخَذُوا الْأَوَّلَ وَقَتَلْنَا سَائِدًا وَاحِدًا عَلَيْهِمْ جَارِيَةً فَاجْتَنَبُوا
 لِنَفْسِهِ فَقَالَ لَكُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ بَرِيذَةُ الْأَسْلَمِيِّ اسْبِقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْكُوا لَهُ كَذَا الْأُمُورَ عَدَّ
 عَلَى فَيْسِقِي الْبَرِّ فَجَاءَهُ وَاحِدٌ مِنْ جَانِبِهِ فَقَالَ لِي عَلِيًّا فَقُلْتُ كَذَا فَاغْرَضَ عَنْهُمَا الْآخَرِينَ الْجَانِبَ الْآخَرَ فَقَالَ لِي عَلِيًّا
 فَقُلْتُ كَذَا فَاغْرَضَ عَنْهُمَا بَرِيذَةُ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ عَلِيًّا فَقُلْتُ كَذَا وَاحِدًا جَارِيَةً لِنَفْسِهِ فَقَضَّ بَعْدَهُ حَتَّى أَهْمَ
 وَجْهَهُ وَقَالَ ادْعُوا عَلِيًّا لِيُكْرِهَ هَذَا عَلِيًّا مَتَى وَأَنَا مَعَكُمْ عَلِيٌّ وَأَنْ حَظَّهُ فِي الْخَمْسِ أَنْ تَأْخُذُوا بِهِ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ
 رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَرَوَاهُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ رَوَاهُ أَكْثَرُ الْحَدِيثِينَ **الْحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشَرَ** كُنْتُ نَاوِلِي
 نَوَازِينَ يَدِي أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ أَدَمَ بِرَبْعَةِ عَشَرَ لَفْظًا عَامَ فَلَمَّا خُلِقَ أَدَمُ فَتَقَسَّمَ ذَلِكَ فِيهِ رَجُلًا جَزِيئًا فَخَرَجْتُ أَنَا
 وَخُزْعَةُ عَلَى رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَفِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ وَذَكَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِي الْفَرُوسِ وَزَادَ فِيهِ ثُمَّ انْقَلَبْنَا حَتَّى صَرْنَا
 فِي عَمْدِ الْمَطْلَبِ وَكَانَ فِي السُّورَةِ وَلَعَلَّ الْوَصِيَّةَ **الْحَدِيثُ الْخَامِسُ** الظُّرُوبُ إِلَى تَرْجِيحِكَ بِأَعْلَى عَمَادَةٍ أَنْتَ سَيِّدُ فِي الدُّنْيَا وَسَيِّدُ
 فِي الْآخِرَةِ مِنْ أَجْلِ مَا أَقْبَضَ وَجَيْدِي حَبِيبِ اللَّهِ وَعَدَّكَ عَدَّتِي وَعَدَّكَ عَدَّةَ اللَّهِ الْوَيْلُ لِمَنْ ابْتَعَضَكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ
 قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَرْفِعُ فَقِيلَ لِي مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَضْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشْجَعُ هَذَا الْفَضْلَ
 سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَفْضَحَ هَذَا الْفَتَى **الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ** لِمَا كَانَتْ لِقَاءَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَفْضَحَ النَّاسُ
 عَلَى الْخَصَنِ قَرِيبٌ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بَعِيدَةً الْقُرْبَى مِنْهُمَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَنْ يَأْتُوا بِأَخِي
 مُحَمَّدٍ وَأَخِي وَحَبْرَةٍ فَهَبَطُوا مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَلْعَمُ مِنْ مَنَعَةٍ فَلَمَّا خَاضُوا الْبُيُوتَ سَأَلُوهُ عَلَيْهِ مِنْ مَعْنَاهُمْ أَكْرَأَ الْخَلْقَ
 رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ وَزَادَ فِيهِ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ السَّيِّدِ مَالِكِ التَّوْحِيدِيِّ يَأْتِي لِي بِوَرَقَةٍ فِيهَا مِنْ فَوْقِ الْحَبَّةِ
 لَكُمْ مَا رَكِبْتُمْ مَعَكُمْ وَكُنْتُمْ مَعَكُمْ فَخَذْتُ حَتَّى دَخَلَ الْحَبَّةُ **الْحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشَرَ** خَطَبَ عَلِيٌّ النَّاسَ بِوَرَقَةٍ فَقَالَ لَهَا
 النَّاسُ قَدْ مَاتُوا فِيهَا وَأَنْتَ قَدْ مَاتُوا فِيهَا وَتَعْلَمُونَ أَنَّهَا لَا تَعْلَمُ هَاتُوهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَشٍ يَدْعُو قُوَّةَ رَجُلَيْنِ مِنْ عَرَبِهِمْ وَأَمَانَةَ
 رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَشٍ يَدْعُو أَمَانَةَ رَجُلَيْنِ مِنْ عَرَبِهِمْ أَتَيْتُ النَّاسَ أَوْ صِيحْرًا كَيْتَ دَعَايَا الْخِيَابِ وَأَنْتَ عَلَى عَيْنِ الْإِطْلَاقِ الْخِيَابِ

اركان صغيرة من الصفار والنفاس من المومن لانها تقع مكفرة وكذا في بعض
العقد بان يردعها بغير ان يكون فاسقا لم يرب ويحب عمل من اعلمه فوان يطبع بعض الظلمات ويحذف ليلتك
الظلمة هي اربعة ثمان لم يقطع عنها بعض ما يستحقه من العقاب المتقدم **الاصول** واعلم ان كل عمل ثبات
وكل ثبات لا يفي بغير الماء والماء مختلف فاطاب سقيه طاب مخرجه وحلت ثمرة وما حبت سقيه حبت
عنه وامرت ثمرة **الشرح** الشقي مصدر سقيت والسقي بالكسر الضيق من الماء وامر الشيء امره اي حذر امره وهذا
الكلام من في الاصل وصديقه وهو الرأى من حيث السعة فكل عمل يكون مخرجه الا خلاص وجهه الله تعالى لا غير فانه
ذا في كل عمل ان كان على ما يكون للراي وحيا مشوق مخرجه فليس بذلك وتكون ثمرة من المذاق **الاصول** ومن حطته
عليه السلام يدرك فيها يدع خلقه الخفاش الحمد لله الذي خسرنا الاوصاف من كنه معرفته وروعت عظم العقول
فلم يجد ساعا الى الوجود غايه مذكورة هو الله الحق المبين احب ما بين طامري العيون لم تبلغه العقول لم يجد بين
سبها في رفق عليه لاها لم يتغير فيكون من خلق الخلق على غير تمثيل ولا صورة ومبشر ولا موعظه يبين فم
خلقها بامر وادع لطاعته فاجاب ولا يرفع ولا يفلح ولا يبرح ومن اطاعه صنعته وعجايب خلقه ما اراها
من عز وجل الخلق في هذه الخفاش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ويسقطها الظلام القاص لكل شيء
وكيف عشت اعينها عن ان تستعمل في الضياء نور الهدى يدور في مذهبها وتصل بعلمها في رهايا النور
الى صافرها وروعتها في كنه حياها من المصطفى في سميات انشراحها وكنها في مكائيبها عن الذهاب في كنه
الاستراحات في مسدلة الحفون بالثبات على جاذبا وجاعلة الكليل من الجايب سدد يد في القايوس ان الشياخ لا يفرج
انصارها السند طلبة ولا يفتح من المصطفى في لحن جوده فاذا انفتحت النور في عالمها وبكت اوضاعها في كل
من انشراح في صبابها في جوارها اطلقت الاحقان على ما فيها وتبقت بما اكتسبه من المعارف في
ظلمة كنهها فسمان من حجل الكليل لها ارماعا والنفاس سكا وفرازا وجعلها اجوده من كنهها ترجع لها عند
الحاجة الى الطير ان كانها انطيا انا اذا رجع فوايه من ولا فصل لا انك ترى مواضع العروق بينة اعلم ان لها
جناحان لما يرفا فينشأ ولما يلقا فينقل نظيره وكذلك الاضواء التي اليها يقع اذا وقعت وترفع اذا اقبلت
لا يفارقها حتى تشد اركانها وحيلة الله من جلاله وتعرف مذهب عبيده ومصالح نفسه فسمان البارز في كل
شيء على غير مثال اخر غير **الشرح** الخفاش واحد وجمعه خفاش وهو هذا الطائر الذي يطير ليلا ولا يطير نهارا
وهو مأخوذ من النفس وهو ضعيف في النظر في كل شيء وقد يكون عليه وهو الذي يصير بالليل لا بالناهار اذ في
يومه لا يفرح في حشره الخسوف الاوصاف كملت واهيت وروعت كفت والسامع المسلك قال اخوه ابن تيمية
المعروف وذلك لان العلوم العقلية اذا كانت ضروية او رتبة او مرتبة من الضروية كانت اوثق من الحسوس لان الحس
يقطع دائما فيرى الكبر صغيرا والكبر صغيرا كالكبرية فلما لم يركب الاجابة ويرى الشاكر من كنه كنه الله
اذا اراه واكب الشقية متصاعدا ويرى الحشر لا ساكنا كالظلال الى غير ذلك من الامايط والقضايا العقلية الموقوفة
على الالهي بديهة او كذا فالخفاش من الخفاش الذي يلقاها في الليل والليل في الليل والليل في الليل
الشمس كلام جيد في مذهب الاستفاد وسجات اشراقها جلالها وها هو واكبتها سترها وبلغ انيلاهم جميع في كل شيء
اول الصبح وجاء ليلة ايض بالشمس والليل جميع حدة العين والاشداف مصدر اسداف الليل اظم وعش الدجبة
ظلام الليل فاذا انفتحت النور قباها ايسر من عذوبها وانثرت في الاضواء جمع وجمع وهو الضوء والنباض وهو
به حلي يعمل في الدوام الصبح وقد يرد له الدوام الصبح نفسها وان لم يكن حليا والاضباب جمع صب ويطاها
نفسها ونظاها الاذان اقطاع منها والقصب منها الضروف وخالصة النظمه العجب من عين الخفاش التي لا تفرق
ولا تبصر نارا وكل الحيوانات بخلاف ذلك فقد صار الكليل لها معاشا والنفاس لها سكا فيكون لها في افعالها من
اجتهادها في نظيرها وهي لحم الاربع عليه ولا يعرف وليست رقيقة فتش ولا كيفية فتبها من الظلمة ان فروعها

من
الخفاش كزمان الوطواط
نور
نور

لياليها

اذا طارت اعمتته وهو لا صوت لها فاذا اوقعت وقع ملتصقا بها هكذا الى ان يشتد ويوقى على النور فيضاهيها واعلم
الله تعالى بالعلمة الطبيعية في عدم اصدارها نارا وهو انفعال الحاسة بصرها عن الضوء الشديد وقد يعرض في بعض
الناس وهو الرز المسدود وكذا في النور يكون ذلك من احوال التحلل في الرزق النوري فاذا انفتحت النور اصابها بصر
بصيرته ذلك بركة الليل فيرول فيعود الاضداد واما طيرها من غير بشر فانه ليس بذلك الطير ان الشريد واما هو
فهو من حقة افادها الله نعم اياه بواسطة الطبيعة والنضاق الوكدها لانها انفسه اليها بالطبع وينظم هو اليها كذلك
وتستعين على فقه برجلها وبصر المسافة وحيلة الامرانه يعجب من عجب وفي الاحاديث العامة قيل الخفاش من اهل الاجسام
لك قال في تصويره خلق فيل في اذ الفرج لها قال في كنه من الظهور بعين ان المسبح على راسه صور وان اليد انما
يقولها في اذ الخلق من الطين كهيئة الطير ياذ في قنفه فيها يكون طير اذ في وفي الطير عجائب وغرائب لا تدرى العقول
اليها يقال ان صريتين من الحيوان اصنام لا يمتنعان وهما النعام والافاعي ويقول العرب ان الظلم يسمع بصيرة والافاعي
لا تحتاج معها الى الحاسة اخرى والكل في جميعها اميرها كيصير بل الخلل ولا يحجبها الا والافاعي والعصافير الفلذ لسر اسنة
لهم لا سكن دارا حتى يسكنها انسان ومنى سكنتها لم يرق فيها اذا خرج الانسان منها فيفرق في تفرق وبسكنها يسكن
وذكر اصل البصرة انه اذا كان من الخرج الى اليسارين لم يبق في البصرة عصفور ولا يخرج اليها الا ما اقام على بصيرة
قد يذرب العصفور فيسحب من المكان البعيد ويرجع وقال شيخنا ابو عثمان بلفظ انه درج فيرجع من يبل
ليست في الارض من اسنبة براس الحية من اسنبة العصفور وليس في الحيوان الذي يعايش الناس اقصى عمر منه قيل اجل
السقاء الذي يستكر منه ويمتد للذكرين المني في العصفور يميز بالذك من الذباجة لان له حية ولا شيء اخر على ذلك
منه واذا خرج منه شيء صاح فاقبلت اليه العصفور فيساعدونه وليس في مثل حجم العصفور شدة وطيرة اذا كنت تحت الشطح
ووقع حيت وقعة وقعة حجر وذو كفة العصفور لا تقبل اسنة وكثيرا ما تجلب الحيات الى المنازل لان الحيات تبعها
حصى على السبع بعضها وفرخها ويقال ان الذباجة اذا باضت ببيضتين في يوم واحد وتكر في ذلك مانت واذا همت الذباجة
لم يكن لاخر تبضع صخرة واذا افر من للبضعة لم يخلو منها فخرج لان غذاء الحية مادام في البضعة وقد يكون للبضعة حقا
فيقتصر عن فرضين خيلان من البياض ويعتديان بالحيث لان الفراخ تخرج من البياض وتغذي بالبضعة وكل ذلك
فانه ينقطع الحية فيخرجها الى الذباجة سماحا واياها وهذا هو الصحيح من لا فطة يعنون الذباجة الا ذكرا من ذكرا
فالظن رد جملها عن الحب وتزعمه من امواها فثبت لغة والحكمة بليها في امثالهم احق من خامر وهو مع حميتها
مستديرة الى مصالح نفسها وفرخها قال ابن الاعراب في قلت شيخ من العرب عن ذلك هذا قال علي الذي علم الحمار على
تقلب منها كقطر الوجوه جميعا فصبها من الحصى والهداية في الحمام لا يكون الا في الحشر والشم واما الاسود الشدة
النوا هو كالحج القليل المعرفة والافاعي ضعيف القوة واذا خرج الحول من بوضه علم البوكه ان حلقه لا يتبع للغذاء فلا
يكون لها فم الا ان يلقا في حلقه الرجح لتسبح حوصلة بعدا لها من يعلم ان الله لا يعمل في اول اعتدائه ان يرق الظلم
فيراها بالظلمة المختلطة بقواها او حوى لظلمة من يعلم ان حوصلة تحتاج الى دماغ فيا كلان من شوح اصول
وهو من الملح الحار والاراب فيرقانه به فاذا اعلم الله قد لا يدع رقا به بالحب الذي قد عبت وحوصلها ثم بالذي
هو اطر اطر حتى يعود فاذا اعلم الله قد طاق القطر متعاقب بعض المنع ليجتاح ويستوف في طلبة نفسه ويخرج عليه
فاذا اظلمها وبلغا شتى حاجتها اليها من ان الله تلك الرحمة منها واقبلها على طلب شيل اخر ويقال ان حية اكلت بعض
مكاه فيعمل المكاه فيشرب على راسها ويدون منها حتى اهل الحية ليس لها وفقت فاها زوية وقسم به في قلبها حكمة
فاخذت شيلها حتى ماتت ومن دعا الصالحين ياروا القبا في عبيته وذلك لان الغراب اذا انقض عن فروع فقص
منها بعض الاوان فينقر عنها ولا يرقها تنفع افواهها فيا يناد باب سياتفواها فيها فيكون عذرها الى ان تسوق
لنقط الدباب عنها ويعود الغراب اليها فيا ينسها وينقذها والخبازي تدون جناح الصقر فيقذفها فيجمع على الجوارح
فيقتن ريشه طاة حتى يمتد ذلك الجوارح والخبازي على الجوارح والخبازي على الجوارح والخبازي على الجوارح

الرجح بالشمع صفة البصير

تقصص

مذكورة في المتن

تقصص

الزوجة العذرة

إليها سبها كما أعدت لها قال قلت ابراهيم عليه السلام من مثل ذلك فانه كان يقبض على ابني بكره من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان يقبض هو بهذه المزايا والمخاضين وروى الناس اربعين ومن الخوف عن انسان الخوف عن اهله واولاده فقال
 القصص بين هذين الفريقين ثم كان من امر العذبة ما كان فلم يكن عليه السلام من القاذفين ولكنه كان من المزينين
 على رسول الله صلى الله عليه وآله بطريقها ان ينفق الغرضه عن اقول الشبهة والساقية قال له لما استأذنه ان يذهب الى
 شيعتك فقال له السلام والرحمة وان اقامت على الحق فاصبر فها لم يبلغ غايته هذا الكلام كله وسمعت اصفاه
 مما جرت عادة الناس ان يتداولوه في مثل هذه الواقعة ونقل النساء اليها كلاما كثيرا عن علي وفاطمة وانهما قد اظهرا
 الثمانية فافوضوا في هذه الحادثة فافوضوا الامر وعظمت فوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجمع اليها ونزل القرآن
 ببر الله بها فكان من ثمارها ان يكون من الامم ان يقبض بعدان فخره ويستظهر بعدان عليا ويبرأ بعدان ابيهم من بطلان الله
 وكانت القول وبلغ ذلك كله عليه السلام وفاطمة عا فاشد من الحال وعظمت وطوى كل من الفريقين قلبه على الشبهة
 لصاحبه فمما كان بينهما وبين علي عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احوال اقول كلها انقصني ههنا ما في القصة من حروفها
 له وقد استنداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امره حتى قد عذبه وبينها وهما متلاصقان اما وجدت معقولا لكذبا
 ليكن عنه الاخذى ونحو ما روي في السيرة وما اطلت ما حان في احواله وهي سائر خلفه حتى دخلت بينهما وقالت لغيرهما
 فقد اكلتم افيال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضب ذلك اليوم وما لذي من حديث الحقيقة من التريث التي امرت الحاد من فوضت
 لها فانها تهاون ذلك مما يكون بين اهل وبين المرأة واحاها فافوضوا فاطمة عليها السلام ولدت اولاد كثيرة من بين
 وبنت ولم يلد لها ولد وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقيم بيني فاطمة مقامه بينه ونسبي الواحد منها النبي ويقول صلى الله
 ولا تزودوا علي ابني وما فعل ابني فما اظنك بالزوج والحداد احموت الولد من البعل ثم رأت البعل يقبض في البيت من غيرها
 ويجوب عليهم جنوا والوالد السوف هو كلون حجة لا ولي لها السيد ولا يملك ولا يملكهم ام مقبضة وهل يؤذون ولم ذلك الشبهة
 اذروا الله وانقصوا ثم اقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابى اليها المسجد وفتح باب صهره فدخلت اياها ببر اذ رأت في
 ثم غلب عليها صهره فخرج ذلك البصر في نفسها ولما روي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مارية فاطمة علي عبدك سرور اكرموا
 وكان يقبض لمارية ويقوم بامرها عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على غير ما جرت لما روي وكنت سببا لكتبه عائشة
 فبهاها عليا وكشف بطلانها وكشفه الله تعالى عليه وكان ذلك كسفا تحت ابا نصر لا يتبعها الكنا فبين ان يقولوا
 فيه ما فاقوه والفرق المزلزلة وقايشه وكل ذلك مما كان يجره صديقه عائشة عليه وروى ما في نفسها من ثمرات
 ابراهيم فاطمة ثمانية وان اظهرت كابة وحجم علي من ذلك وكذلك فاطمة وكان ابو تران وبريدان ان ثمان
 اربعة عليها بالولد لم يقبض لها ولا لما روي ذلك وقبض الامر على ابي علي وفي القصة من فيها الحق مرض رسول الله صلى
 المرض الذي توفي فيه فكانت فاطمة وعلي وبريدان ان مرضاها في بيتها وكذلك كان اذ واجهته كبره قال الرب تعالى
 عتقتي الحق الفكية التي كانت لها من نساؤه وكبره ان ابراهيم فاطمة ويعلمها في بيتها فلا يكون عنه من الاشياء الى
 لوجدها ما يكون اذا خلا بنفسه في بيت من يميل اليه بطبعه وعلم ان المرض يحتاج الى افضل مداراة وهو يقطر والكتا
 وخرج حديث فكانت نفسها الويتة اسكن منها الى بيت صهره وبنته فانها انصورت حياها من اسحقها هو ابراهيم
 وكل احد يحب ان يخلو بنفسه ويحتم الصهر والنبت ولم يكن له الى غيرهما من الزوجات مثل ذلك الميل اليها فبين
 في بيتها انقطعت على ذلك فمرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة مثل هذا المرض وانما كان مرضه الشقيقة يوما
 او بعض يوم ثم برأ فماتوا لهذا المرض وكان علي لم لا يترك ان امره والله لا يار غيرة احد من الناس ولهذا قاله
 عنه وقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امد يدك ابايعك يقول الناس نعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انسان قال ابراهيم هل يطعم في ما طاع غيري قال تعلم قال لا احب هذا الامر من واد راج وحت ان اصبر به فكنت
 فلما اقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه انما جئت امامة وجعل ابي بكر وغيره من اعلام المهاجرين والاضار كان علي عليه
 بوصول الى الامران حدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدث اوثق ونقلب على ظنه ان المدينة لو ماتت لكانت من مائة ساعة

فياخذ صوته وسمعه له البيعة فلا تحية ففتحها الوراء ضد منارته عليها فكان من فوقه لو بكر من جيش اسلمها لاسها
اليد واعلامه ان رسول الله يموت ما كان ومن حديث الصلوة بالناس ما عرف فيسب على عهده الى الخ امرت بلا
مولى ايمانهم فليصل بالناس لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرى قال الصل لهم احدهم وربعين وكان صوته
الصوت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في اخر وقتها يد بين علي والفضل بن العباس حتى قام في المحراب كالورق في الخبر فدخل
فالت رتاع الفتي فجعل في صلاته تحفة في صفة الامر اليه وقال فيكم طيب نف ان مقدم قدمين قدمهما رسول
الله في الصلوة ولم يحولوا حتى رجع رسول الله الى الصلوة لصرعها بل المحافظة على الصلوة مما لم يكن يبيع على هذه النكبة
التي اليها علمها انها سبكت منها وكان علي يدكر هذا الاحباب في جلواته كثير ويقول انه لم يقل صلوا انكم تصحون
يوسف انكار هذه الحال وغضب منها لانها وحصة سبكت الى العيين ابوتها وانه استدر كها الخبر وجهه وصرف عن
الهاب والمجدد لك ولا ارفع فوق الداعي الذي كان يدعو الى المبكر ومهد له قاعدة الامر ونظر حاله في فهو الناس
ومن اشعة على ذلك من اعيان المهاجرين والانصار وما ساعد على ذلك من الخطا الفلكي والامر الثاني الذي جمع
عليه القلوب والاهوال فكانت هذه الحال عند علي اعظم من كل عظيم وهي الطامة الكبرى والمصيبة العظمى ولم
يتبين الا الى الحاشية وحدها ولا علق الامر الواقع اليها فاعلمها في جلواته وبين خواصه وقطاع الله منها حتى
لقد خافه عن البيعة ما هو شهر حتى رابع وكان سبغة وفاطمة عنك اكل ما اكله هانه من دماء رسول الله صلعم
الى ان توفيت فاطمة وهما صابران على مصيبي ورخص واستظهرت بولاية ابها واسطانت وعظم شأها والغدير
على والامة وهما واخذت ذلك وحرمت فاطمة في الجوارح ذلك امر اذ لم تظفر شيء وفي كل ذلك سبغة الناس والامة
والماجرات عن غاشية كل كلام سيؤها ويبعض غاشية منها وعن بعضها سئل لك الا الله شتان ما بين الخاين وبعد
ما بين الفريقين هذه غائبة وهذه مغلوقة وهذه امر وهذه مأونة وطهر الشقة والشامة لا شيء اعظم من ذلك وشقة
من شامة العبد فقلت له رحمه الله انتم قولت ان غاشية عيبت ابها للصلوة ورسول الله لم يعيبت فقال اما ان افلا
اقول لك ولكن علي كان يقول وتكفي في عن تكفي في كان حاضر اوله اني حاضر افانا جميع اخبار التي اقصت في موضع
يعين الشيء لا يكر في الصلوة وهو مجموع عبا كان قد علمه او يغيب على طاعت من الحال التي كان حاضرها قال فمات فاطمة
عليها السلام فجاءه رسول الله صلى الله عليه وآله كسر في غاشية في الغراء الا غاشية فاتها المرات واطهر من رضا
وقل الخ على عنك كلام يد على السرور في رابع على عا اباها فسررت بذلك واطهرت من الحاشية التي اجمار البيعة
الخلاقة ويطالان مناعة الحقم ما قد فعله الناقون فاكثروا واستمرت الامور على هذا مدة خلافة ابها واطهر من
والقلوب تفل والاحقاد تدب الحجارة وكل طال الزمان على علمي فضاقت هوم ونجومة وياح مياضي الى الزمان
عنان وقد كانت غاشية اشك الناس عليه ثانيا وخصيفا فقلت اعهد الله لما سمعت قتله وامكث ان تكون الخلافة
في طاعة من فوق الامم تحية كما كانت اول فعدل الناس عن الزمان الى طالب فلي اسمعت ذلك صرخت واعياناه فقبل
عنان مطلوبه واداموا الى الناس حتى تولد من ذلك يوم الجمل وبعده هذا لحنه كلام الشيخ في يعقوب رحمه الله ولكن
يتشيع وكان شديدا في الاعتزال الا انه في الفضل كان بعد ادنيا فاستأذنه وودعت لتنازل عن علي فقلت اني
لا تفعل فاما من يعرض لوان عمر في الخلافة بعد قتل عثمان على الوجه الذي قبل عليه والوجه الذي اذ لك في الخلافة
عليه ونسبهم الى انه كان يورث قتله او يحضر عليه وديت غاشية الى ان خرج عليه في عصاة من المسلمين الى بعض بلادهم
نيرتة ونسب البيعة لرفع وهذا حق لانها لا تكن تحج على علم الخلافة على علمي والحال الخال فاستأذنه ولها يوم
الاول الحساب على الله فانه يعني بذلك حرمتها سباح رسول الله صلعم لها وتجر اياها وحيها على الله لانه غفور رحيم
سباطه من زل ولا يضيغ عن رحمة ذب فان قلت هذا الكلام يدل على ترفقه عا في امرها وانتم تقولون انما من اهل البيت
كيف يجتمع بين مذهبكم وهذا الكلام قلت يجوز ان يكون قال هذا الكلام قبل ان يتوار الخبر بوجوبها فان احبابها
يقولون انها ثابتة بعد قتل امير المؤمنين ع ورويت وقالت لوددت ان ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرة

اُمّ کلثوم

فَنُفِثَ اللَّهُ أَمَاتٌ وَيُطْشَرُ وَيَقْتُلُونَ وَيَقْطَعُونَ رِقَهُ فَخَرُّوا قَعًا فَلَمَّا ذَلِكَ لَيْسَ مَتَابِعُ رِبِّهِ إِلَّا جُلُودُ الْأَقْطَاعِ وَالرُّزْزُ وَنُفِثَ
 إِلَيْهِ كَلَامُهُ عَلَى خِلَالِ السَّلَامَةِ وَعِظَةُ الظُّنِّ بِعَدَمِ تَقَرُّقِ الضَّرِّ وَالْوُفْقِ مَصْلُحَةِ الدِّينِ عَنِ الْمَكْرِفَةِ أَوْ بِإِتِّعَافِ الْكُتَابِ
 الْغَرِيزِ وَصَفَةِ عِبَادِ وَفَاءِ نَاقِ نِيقِ الْفِتْنَةِ أَيْ يَقِطَعُ وَرِقَهُ مِنْهَا وَلَا يُزْجِعِيلُ فَيَسْتَعْبِتُ بِطَلَبِ مَنْهُ الْعَبْدُ وَهُوَ الرِّفَا
 كَمَا يَطْلُبُ مِنَ الظَّالِمِ لِيُجِيلَ فَيَسْتَحْيَ قَالُوا لِيُخْلِقْهُ كَقَرِّ الرَّدِّ وَلَوْ لَجَّ السَّمْعُ هَذَا مِنْ خُصَائِصِ الْفَرَانِ الْحَمِيدِ شَرَفَ اللَّهِ تَعَالَى
 أَنْ يَكُونَ كَلَامُهُمْ يَرَوْنَ وَنُظُمُهُمْ إِذَا تَكَلَّمَتْ تَلَاوُتُهُ وَتَرَدُّدُ لَوْجِ الْأَسْمَاعِ مَكُونُ نَجْمٍ وَاسْتِطْنَاءِ الْفَرَانِ فَإِنَّهُ لَا يَرَى الْفَضْلَ طَرِيقًا
 يَرَى لِحَوْلِ **الرَّسُولِ** دِرْجَلٍ فَقَالَ اجْتَرَأَ عَنِ الْفِتْنَةِ وَهَلْ سَأَلْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ
 اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ أَلَمْ أَحِبِّبِ النَّاسَ أَنْ يَكُونُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْمَاءُهُمْ لَا يَسْتَقُونَ عَلَيْهِ أَنْ الْفِتْنَةَ لَا تَرْتَدُّ بِنَاوِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَيْنَ أَظْهُرٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّتِي سَيَقْسِمُونَ مِنِّي بَعْدِي فَقُلْتُ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتُ لِي بِقَوْمٍ أَحَدٍ حَيْثُ اسْتَشْهَدْتُمُ اسْتَشْهَدْتُمُ الْمُسْلِمِينَ وَحَزَنَتْ عَنِّي الشَّهَادَةُ فَتَقُولُ ذَلِكَ
 عَلَيَّ فَقُلْتُ لِي الْبَيْتُ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ رَأْيِكَ فَقَالَ لِمَ إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَكَيْفَ صَبَرْتُ إِذَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا
 مِنْ مَوَاطِنِ الضَّرِّ وَالْكَرْبِ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالتَّشْكُرِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ سَيَقْسِمُونَ بِأَسْمَاءِهِمْ وَيَقُولُونَ بَدِينَهُ عَلَى ظَهْرِ
 وَنُسْرَتِهِ وَبِأَسْمَاءِ سَطْرَتِهِ وَيَقُولُونَ حَرَامُهُ بِالشَّهَادَاتِ الْكَادِبَةِ وَالْأَكَاوِلِ الشَّاهِدَةِ فَيَقْسِمُونَ الْحَزْنَ الْبَيْدِ
 وَالشَّحْنَ بِالْهَدْيَةِ وَالرِّبَا بِالسَّيِّعِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أَنْزَلَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ الْبَيْتِ لَمْ يَرِدْهُ فَقَالَ بَيْتُ فَتِنَةٍ
 فَكَانَ مِنْ بَيْتِكُمْ فِي الْفِتْنَةِ وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مِنَ الْمَكْرِ وَلِذَلِكَ قَالَ فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ أَيْ دَاوِعِ الْأَمْرَ
 وَاسْتَطْلِقِ الْأَسْمَاءَ فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلِذَلِكَ قَامَ الْبَيْتُ مِنْ سَائِلِهِ عَنِ الْفِتْنَةِ وَهَذَا الْحَقُّ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى
 عَلَيْكَ جِهَادُ الْمُفْتُونِ كَأَنْتَ عَلَى جِهَادِ الْمُشْرِكِ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيَّ فِيهَا الْجِهَادُ قَالَ
 تَوْبُهُمْ يَهْدُونَ أَنْ لَا يَكُونُوا إِلَّا اللَّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى الْيَقِينِ لِمَسْئَلَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ كَانَتْ أَسْمَاءُهُمْ وَهُمْ يَهْدُونَ
 لَا أَشْهَدُكَ عَلَى الْأَحْدَاثِ فِي الدِّينِ وَخِلَافَةِ الْأَمْرِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي الشَّهَادَةَ فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ
 يَجْعَلَهَا لِي بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ لَمْ يَقُلْ النَّاسُ كَيْفِي وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ أَمَّا الْيَقِينُ وَعَدْتُكَ الشَّهَادَةَ وَسَتَشْهَدُ بِضَرْ
 عَلَى هَذِهِ تَغْضَبُ هَذِهِ فَكَيْفَ صَبَرْتُ إِذَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ كَبُوطٍ جَبْرًا لِمَوْطِنٍ سُكَّرًا لِي أَجَلُ أَصَبْتُ وَأَعَدْتُ
 الْخَصْمُ فَإِنَّكَ لِحَاصِمٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ بَيَّنْتُ لِي قَلِيلًا فَقَالَ لِي أَمَتِي سَيَقْسِمُونَ مِنِّي بَعْدِي قُلْتُ أَوَلَمْ أَقْرَأْ وَقُلْ
 بِالْأَنْبِيَاءِ وَيَسْئَلُ الْحَزْنَ بِالْبَيْدِ وَالشَّحْنَ بِالْهَدْيَةِ وَالرِّبَا بِالسَّيِّعِ وَعِجْفُ الْكِتَابِ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَتَغْلِبُ كُلُّهَا الضَّرِّ لَكِ
 فَكُنْ حَكِيمًا مِنْكَ حَتَّى تَقْدَرِهَا فَإِذَا أَفْكَدَهَا جَاسَتْ عَلَيْكَ الصَّدَقُ وَقُلْتُ لَكِ الْأُمُورُ تَقَاتِلُ حَيْثُ يَحْتَاجُ تَأْوِيلُ الْفَرَسِ
 كَمَا قُلْتُ عَلَى تَبْدِيلِ فَلَيْسَتْ هَالَهُمُ الثَّانِيَةِ بَدُونِ هَالَهُمُ الْأُولَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أَنْزَلَهُمُ الْفِتْنَةُ
 مِنْ بَعْدِكَ أَيْ بَيْتُ فَتِنَةٍ أَمْ بَيْتُ رَدَّةٍ فَقَالَ بَيْتُ فَتِنَةٍ يَمُوتُونَ فِيهَا إِلَى أَنْ يَمُوتَ كُلُّ الْعَدْلِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْدِيَكُمْ
 الْعَدْلُ سَاءَ أَمِنْ مَعْرِفَةِ الْقَالَ بِإِسْمَائِيلَ الْفَيْحِ وَبِإِسْمَائِيلَ بْنِ الْفَتْحِ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ الشَّرِّ وَبِإِسْمَائِيلَ بْنِ الْقُلُوبِ
 بَعْدَ الْفِتْنَةِ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَهَبَ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ لَفْظَةَ الْمَرْوِي فِي هَذِهِ الْبَلَاغَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ
 وَهُوَ قَوْلُهُ أَلَمْ أَحِبِّبِ النَّاسَ أَنْ يَكُونُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْمَاءُهُمْ لَا يَسْتَقُونَ عَلَيْهِ أَنْ الْفِتْنَةَ لَا تَرْتَدُّ بِنَاوِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنِ الْفِتْنَةِ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَهَبَ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ لَفْظَةَ الْمَرْوِي فِي هَذِهِ الْبَلَاغَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ
 إِلَى السُّورَةِ الْمَكِّيَّةِ فَطَارَ وَاحِدَةً وَعَلَيْهَا نَسَبُ الْمَكِّيَّةِ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ كَانَ مَكَّةَ وَالْقُرْآنَ مِثْلَ هَذَا كَثِيرٌ سُورَةُ الْعَنْفَالِ وَأَمَّا
 مَكَّةَ بِالْإِجْمَاعِ وَآخِرُهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ أَنْزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ يَوْمِ أُحُدٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْعَامُهُ فَعَاقِبُوا بَيْنَ أَعْقَابِهِمْ بِهِ
 لَكُنْ صَبْرُهُمْ لِحُجْرِ الْمُصَافِرِينَ وَأَصْبَرُوا وَمَا حَرَكَهُ إِلَّا بِاللَّهِ وَالْخَيْرِ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُونُوا مِنْ قَوْمٍ يَمُوتُونَ أَنْ اللَّهُ مَعَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا
 وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ فَإِنْ قُلْتُ قَوْلُهُ قَالَتْ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَرْتَدُّ بِنَاوِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرٍ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا مَكَانُ الْفِتْنَةِ
 وَأَسْمَاءُهُمْ قَوْلُهُ وَحَزَنَتْ عَنِّي الشَّهَادَةُ أَيْ مَنَعَتْ قَوْلُهُ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الضَّرِّ وَالْكَرْبِ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالتَّشْكُرِ فَقَالَ لِمَ يَرُدُّونَ
 نَامُ وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ وَقَدْ ضَرَبَ ابْنُ أَبِي فَرْزُوقٍ وَرَبُّ الْكُتُبَةِ قَوْلُهُ سَيَقْسِمُونَ بِأَسْمَاءِهِمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ أَحِبِّبِ النَّاسَ أَنْ يَكُونُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْمَاءُهُمْ لَا يَسْتَقُونَ عَلَيْهِ أَنْ الْفِتْنَةَ لَا تَرْتَدُّ

ام بقره فستد

ذکر
کتابها

متابعة

المسير

٢

ومن قولهم ان سوره الصبح الكسب الصبح والصبحة فقحة الصور وراحت الابرار بعدت واصبحت تاجت
ذهبت قوله واستحققت اي حقت وودعت استعمل بمعنى فعل كقولك استعمل باطله اي توهمه وصدرت بك
كل واراد فله صدر عن موده وصدر الانسان عن موده الدنيا الموت **الصل** ومن خطبة له عليه السلام
على عين فقرة من الرسل وطول حجة من الامم واستفاض من المبرم فجاؤهم بصديق الذي بين يديه نور
المفكر في ذلك القرن فاستطاعه ولكن يطق ولكن اخبركم عنه الا ان فيه علم ما ياتي في الحديث عن الماضي
ودواؤكم ونظم ما يتكلم **الشرح** الحجة النومة الخفيفة وقد يستعمل في النوم المستغرق انبعا والمهر الجلال
والذي بين يديه النور والنجيل فان قلت النور والنجيل قبله فكيف جعل ما بين يديه قلت احد جبري الصلة بخروج
وهو السداد والتقدير بصديق الذي هو بين يديه وهو ضمير القرآن اي بصديق الذي الذي القرآن بين يديه وصدا حد
جبري الصلة هنما مثل جذوة في قوله عما على الذي احسن في قوله من حجة اسما منوعا وايضا فان العرب تستعمل
بين يدي بمعنى قبل قال تعالى بين يدي عذاب شديد اي قبله **الصل** منها فبعد ذلك لا يبقى بيت مدح ولا ذم ولا
الظلمة راحة والنجوة راحة فيكون لا يبقوهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر اصفيتم بالبر غير اهلها واورق
غير ويزيد ويستقيم الله من ظلم ما كلفا كل وسرا بمسرب من مطايع العلم ومشارب الضمير والمزج
شغل الخوف ودار النيف وانما هم مطايا الخطيئات وروايل الانام فاقسم في اسم من خصها اميرة في يدي
تلفظ النامة في لادونها ولا تظم بطعها ابا ما ذكر الحديث ان **الشرح** النومة الخفيفة قال في حديثه لا يبقوهم في
هم العذاب ويبت الله عليهم من يتقن منهم وهذا اخبار عن ملك بني امية بعده وزوال امرهم عند نقاشه
في الاصل ثم خالط اولياءه هو الام الظلمة ومن كان يؤسركم فقال اصفيتم بالبر غير اهلها اصفيتم فلا يلك
به وصفيته الغم شيء كان يصطفيه الرئيس لنفسه من القيمة واوردتموه من رده انتموه عند غير تحقير في راس
الله ما كلهم اللذنية الشبهة بكل برة علقية والمير الزم كالمصوب بفعل مقدر اي يكون ما كلفوا بالبر غير اهلها
الذات على الصلة كقولهم فيما نفهم من اقيم وكقولهم تمام فيما داره ريان مكسوف المفا من كل حسن وطيب وقال
قال رب يا اقرت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين وجعل شعارهم الخوف لا تباطن في القلوب ودارهم السيف
ظاهر في البدن كانت الشار ملكا الى الحسد والذمار ما كان فوقه ومطايا الخطيئات حواميل المذنب وزوال
الانام جمع زائلة وهي غير مستظهر به الا ان يحل شاعه وطعامه عليه قال الشاعر زوال الاشغال لا يعلو
جديد لها الاكمل الابرار ونحنت النامة انما تحفها والنخاعة للبدن الدليل والتمار وفد جاء في
الشائعة المستفصاة في كتب الحديث ان رسول الله ص اخبر ان بني امية تمك الحلاقة بعده مع ذم من صم
ما روى عنه من تفسير قوله نعم وما جعلنا الرواية التي ارساها الا فتنة للناور الشجرة المعوية في القرآن فان
قالوا انه واي بني امية نزول على منبره نزل في قوله هذا الفضل رسول الله ص الذي فسرهم الآية بدفء ذلك فقال
المعوية بنوا امية وبني العباس اذ بلغ بنوا العباس ثلثين رجلا اتخذوا مال الله ذولا وعيال ووجوا
ص في تفسير قوله لينة القدر من الف شهر قال الف شهر عليك فيها بنوا امية وورد عنه ص في ذمهم الكثير المشهور
انفس الامراء الى الله الحكمه وبنوا الوليد وفي غير اخر اسما ان يصفها الله ص وان المعوية وبني العباس
يغض كما يحب احدكم ويغض والله يغض بني امية ويغض بنو عبد المطلب فان قلت كيف قال فلا تذكروا
ملكوا اعدائهم الذين الهاشمية بالمغرب مدة طويلة فكذلك اعتبار ملك العراق والحجاز وما عداها من اهل
الناحية لا اعتبارا لها **الصل** ومن خطبة له عليه السلام ولقد احسنت جوارحه واحطت بجهده من زواله
منه يقول الذي حكى الصبي شكر امي المير القليل والاطراف انا ان ذكره البصر وشدة البدن من المنكر للذكر
الشرح احطت بجهده من زواله حكى الصبي شكر امي المير القليل والاطراف انا ان ذكره البصر وشدة البدن من المنكر للذكر
وحلق الصبي جمع حلقه بالتسكين ويجوز حلقه كالماء وحلا في فان قلت كيف يجوز ان يظرف ويغض عن المنكر

عجز ذلك اذا علم اغلب على طية ان نهاهم عنه لم يردوا وواضحا اليه منكم اخر فخرج المظفر والاعضاء عن حد
المجاز الى الحد الجواب لان النهي عن المنكر يكون في الحالة هذه مقسدة **الصل** ومن خطبة له عليه السلام من فضله وحكمته
ورضا امان ورحمة يقضي يعلم ويعفو عمنك اللهم لك الحمد على ما اناخذ ونعطى وعلى ما نتعافى ونبتلى لا يكون ارضى
لغيرك ولا حب لغيرك ولا فضل لغيرك ولا حجة عندك ولا حجة خالفت وسبيل ما اردت مما لا يحب عنك ولا يقصر
دورك عندك لا يقصر عدده ولا يقصر مدده فلت تعلم كنه عظمتك الا انك تعلم انك حتى تقوم لا تأخذ سنة ولا ترم
لغيرك اليك نظره ولا يغير بك بصر اذ ركت الانصار واحصيت الاعمال واخذت بالتواصي والادام وما الذي
من خلقك ونهج له من قدرتك ونصيفه من عظم سلطانك وما يغيب عنا من وصفت انصارنا عنه وانتهت
عقولنا دونه وخالت سائر العيوب ببيتا وبنة اعظم من شمع قلبه واعمال فكره ليعلم كيف اقمته عزرك وكيف
ذلك خلفك وكيف علقته في الهواء سماواتك وكيف مددت على مور الماء ارضك رجيع طوف حير او عقله به
وسمعه والها وفكره خاف **الشرح** يجوز ان يكون امره ههنا هو الامر الفعلي الامر القولي كما يقال امر فلان مستقيم بما امر
كذا قال الله وما القوم الا واحدة كلهم بالبر وما امر الله الا كلهم بالبصا وهو اقرب فيكون المعنى ان شانه نعم ليل
احد شيئين وهما ان يقول ان يقول فقول فقول فقول لان الفضلة الحكمه وعبر عن ان يفعل بقوله وحكمة
لان افعاله كلها تتبع دعوى الحكمة ويجوز ان يكون امره هو الامر القولي وهو المصد من امره بكذا الامر فيكون
المعنى ان امره في الجواب والامر ما يفي بحكمه ومصلحة وقد جاء النصاء بمعنى الامر والنجاب في القرآن العز في قوله
ولله الا تقبلوا الاية او اوجب الزم قوله ورضا امان ورحمة لان من فاز به حجة الرضا فقد آمن وصعد له
الجنة لان الرضا رحمة وزيادة قوله يقضي يعلم اي يحكم بما حكمه به لانه عالم الخس ذلك النصاء او جوبه في الصلح
قوله ويعفو عمنكم اي لا يعفو عن مجزول كما يعفو الضيف عن القوي بل هو قادر على الانتقام ولكنه علم في حجة الله على
والخذ والعافية والنبلاء لان ذلك كله من عند الله لصالح للمكلف يعلمها ولا يعلمها المكلف والخذ على المصالح
فراخذ في فهم شأن ذلك المخذ وتعليمه والمباغاة في وصفه احتداء بقول رسول الله ص الحار لله ردة عن عرشه الحار لله
عند خلقه الحار لله ملائكة حاربه وارضه فقال علي بن ابي طالب ان يكون رضاء له اوفى واعظم من
رضاءك بعين وكذلك القول احب وافضل قوله وسبيل ما اردت اي هو غاية ما ياتي اليه بالارادة وهذا القول
وصفة المطر غشا ما شئت وهو من فصيح الكلام قوله لا يحب عندك لان الاخلاص بياره والرياء منتفعه قوله
دورك اي لا ييسر اي لا مانع عن وصول اليك وهذا من باب التوسيع ومعناه انه يرى من الموانع عن انوار الثواب
ايه وروى في القصص من القصص اخذ في بيان ان العقول قاصرة عن ادراك الباري سبحانه
والعلم به وانما تعلم منه صفات اضافية او سلبية كالعلم باه حى ومعنى ذلك انه لا يستحيل على ذاته ان يعلم ويد
وانه يتوهم معيوان ذاك لا يجوز عليها العدم اي قيم الاشياء وعيكمها وكل شيء يقيم الاشياء كلها وعيكمها فليس
الذين يقيمونها وعيكمها والا لم يكن معيتما وعيكمها لكل شيء وكل من ليس بجنتا الى من يقيمها وعيكمها فذا قال لا يجوز
عليها العدم وانتهى لا تأخذ سنة ولا فورة لان هذا من صفات الاحكام وما لا يجوز عليه العدم ولا يكون حتما
ولا وصف جزا من الاحكام ولانها ما والله لا ينهاه نظره اليه يستدر مقابلة وهو تعالى عن ع
والا لم يكن ذاته مستحيلة عليها العدم وان لا يدركه بصر لان ابصار الاشياء باطباع امثلتها في الرطوبة والجلدية
اشباح المراتب في المراتب والباري قهر لا يمتثل ولا يتسبح والا لم يكن قيوما والله يد له الاضداد لا تما عالم لذاته
اولا حى لا آلهة وانه يحصى الخلق لا آلهة عالم لذاته في كل خاص وماضيا ومستقبلا وانه يأخذ بالمواسم
والاقدام لانه قادر لذاته فهو متمم كل معدومة خرج الاخر اخر فقال وما الذي يجمع في جلي من قدرتك وعظم
ملكك والغالب عنا من عظمتك اعظم من الحاضر فان ذلك ان يخرج من الشجر اعظم من جبر الارض بمائة وستين
والاسبة لجر الشجر اقلها المايل ولا نسبة لفلكها المايل الا فلكها المايل وذلك تدوير المايل الذي فوقها اعظم

بينة

قسم الديار

[illegible]

فمكثون

وَأَتَى بِالْأَوَّلِ الْعَظِيمِ

حکمت

مَدِينَةُ

خير اسرة
خير نخبة

[illegible]

توضیح

卷之六

الأمير
محمد بن عبد الله
بن عبد الله
بن عبد الله

العقل فقلت له من يصف عليك بكونك كات امة تحت عليها نفوس في يوم ويوم من النفوس الذين عنكم
فقلت كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به هل المراء فيهم الشقيقة او يوم الشرى فقال يوم الشقيقة فقد
ان نفسه لا تسمع من ان الشعب الى الصلابة عميل الرسول ودفع النفس فقال انا فلا تسمع من ان الشعب الى الصلابة عميل الرسول
صلى الله عليه واله الى حال الامانة وان يترك الناس فوضي مدي مدين وقد كان لا يغييب عن المدينة الا ويؤمر عليها
اسرا وهو حي ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر وهو ميت لا يقدر على استدراك ما حدث ثم قال ليس عليك احد من الناس
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان عاقل كامل العقل اما المسلمون فاعقادهم بغير معلوم واما اليهود والنصارى وال
فيموتون انهم حكماء في الدنيا فقام ملكه وسرع شريعته واستجد ملكا عظيما بعقله وتدينه وهذا الرجل العاقل
الكامل يعرف طبع العرب وعذرهم وطلبهم بالانكسار والالتواء ولوعيد الانكسار المطاوله وقيل الرجل من القبيلة
رجل من بيت آخر فلا زال اهل ذلك القبيلة واقاربهم يطلبون القاتل ليعتقوه حتى يوفوا فاداهم منه فان نظروا فيه
قتلوا بعض اقاربهم واهله فان لم يظفروا باحدهم قتلوا واحدا او جماعة من ذلك القبيلة به وان لم يوفوا به
والاسلام لم يحل عليهم ولا غير هذه النجاسة المكنونة في اخلاصهم والفرار العار بها فكيف يترحم عليهم ليد ان هذا العاقل
الكامل يترحم العرب وعلى الخصم قريبا وساعدا على سبيل القماء وانما هاق الانفس وتقلد الضعفاء بجملة الاسلحة
وصبر وهو يعلم انه سيؤتى كات الموت الناس ويترك بعده وعنده ايشة ولم يبق اثبات يجرى عنده مجرى لا يبين من
خوفهم ما وجبت لهم وبعد اعند في الامر بعده ولا يصح عليه ولا يستغفره فيحق دمه ويتركه واهله باستقامته الا
يعلم هذا العاقل الكامل انه اذا تركه وتركه بنيه واهله سوة وصبره فقد تركه دماؤهم الا اذ اقره بعده بل يكون هو
عليه كمال هو الذي قتلهم وامشاط يد ما لهم لا يعصرون بعده بامر مجرم وانما يكونون مضعة للكل وفريسة للفرس
تخططهم الناس وتلقهم في اغراض فاما اذا جعل السلطان فيهم في الامر بهم فانه يكون قد عصمهم وحقق دماؤهم اياها
التي يصورون لها ويريد الناس عنهم لاجلها ومن هذا معلوم بالخير ان كان ملك بعدد او غيرهما من البلاد يوقل
الناس وورثهم وان في نفوسهم الاحقاد العظيمة عليهم في اهل امرو لده وذريته من بعده وفتح للناس ان يعصوا
ملكاً من عزمهم واحدا منهم وجعل بنيه سوة كيعمل العامة لكان سوة بعده فليلك انما لهم سر بها لهم ولو
عليهم الناس ذووا الاحقاد والارث من كل جهة يقتلهم ويترحم كل مشرد ولو الله عمن ولد من اولادهم ملك
وقام حراسته وحدهم وخولك باصر بعده لحقت دماؤه اهل بيه ولم يطل باحد من الناس اليهم من امور الملك الهبة
السلطنة وقوة الرياسة وحرم الامانة اخرى هب عن رسول الله هذا المعنى امر احب ان يتاصل اهله وذريته
من بعده وان موضع الشفقة على فاهمة الهبة عنده الحبيب الى قلبه انقول الله احب ان يحجبها كواحدة من فقر المنة
تكتفها الناس وان جعل عديدا المكون العظيم عنده الذي كانت حاله عديدا معلومة كالي هرة المدح والاس من مالك
الانضاري حكم الامراء في عهده وعزمه ونفسه وولده فلا يستطيع الاستناع وعلى رأسه مائة الف سيف مساو
سيف اصحابه عليه ويودون ان يذبحوا دمه بافرهم ويأكلوا لحمه باسياهم قد قتل ابناءهم واخواتهم وآباءهم وعلمهم
والعهد لم يطل والفرح والفرح لم يزد في وقتها فقد احسنت فيما قلت الا ان لفظه عديدا على انه لم يكن
عليه الامراء ونحن الاعلون نسب والاشدون بالرسول وطا قبل الاحتجاج بالشب وشدة القرب فلو كان عليه
نقل لقال عوف ذلك وانا المنصور على الخطوب باسمي فقال حمد الله اما اناه من حيث يعلم لان من حيث يعلم ان
انه سله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به فهو انما سأل عن دفعهم عندهم اخر به من جهة الحكمة
والعزة ولم يكن الاسدي يصور النفس لا يفتقه ولا خطيبا لانه لو كان هذا في نفسه لقال له لم دفعكم الناس عن
هذا المقام وقد نص عليك رسول الله صلى الله عليه واله ولم يقل له هذا واما قال كالحا عا ما لبقى هاتم كافة
كيف دفعكم قومكم عن هذا وانتم احق به ايا اعتبار الهاشمية والفرق فاجابه بجواب اعاد قبله المعنى الذي تعلوه
الاسدي بغيره عقيدة الجواب فقال تافعا لولا ذلك مع اننا اقرب الى رسول الله من غيرنا لانهم اساءوا علينا ولولا قال

الرجل الشارط لثباته

الوتر ونقص العود والحق

تقريب الشبهة

تقريب الشبهة

تقريب الشبهة

انا المنصور على الخطوب باسمه في جنة رسول الله لما كان ندا جابه لا ترمسا له هل انت منصوب عليك ام لا اهل
نفس رسول الله بالخلافة على اعداء لا واما قال لم دفعكم قومكم عن الامر وانتم اقرب الى نبوه ومعدته منهم فاجابه جوابا
ينطبق على السؤال ويلاجه وايضا فلو اخذ بصره له بالنفس يعرف تفاصيل باطن الاسدي عنده وانهم لم يقبل قوله ولم يجد
الاصد بغير فكان اهل الامور في حكم السياسة وتدين الناس ان يجيب بالانقرة منه ولا يقطع فيه **الاصول** ومن خطبة
له المحدث في حلق العباد وساطع الميا ومسيل العهاد ونحسب بالحق وليس لا وليته ابتداء ولا وليته انقضاء هو الا
مزيل والباقي بلا اجل ختمت له الحياة ووحدته الشفاء حذا الاشياء عن خلقه لها امانة له ومن شبهه لا تقدر
الامر بالمجدد والمكرات ولا بالحواريج والادوات يقال له متى ولا يضرب له امسحج الظاهر لا يقال له والباطن لا يقال
فيما لا يتفق ولا يحجب فيجوز له من الاشياء بالتحليل ولم يبعد عنها باقراي لا يحسب عليه من عباده نحو من خطبة
واحدة من خطبة والاردا لا يفرح ولا انساب اخطون في ليل داح ولا عسج ساج بغيره على المهر ونقصه الشمس ذات
النور في الكون في الاقول وتقلب الارضية والذهور من اقبال الليل قبل واذا نهارا مدي قبل كل غاية ومدة وكل ايضا
وعنده تقاطع الحجة من صفات الاقدار ونهايات الاقطار في الماكن ويمكن ان يكون فلان في خطبة
عزوب والمغزى منسوب لخلق الاشياء من اصول لا يفرح ولا انساب اخطون في ليل داح ولا عسج ساج بغيره على المهر ونقصه الشمس ذات
ما صور فاحس من رنة ليس لشي من اشياء ولا له يطلع شي من اشياء علمه بالاموات الماضين كعلمه بالاشياء التي
وعلمه بالاشياء التي في الارض والسموات العلم على الارض والسموات العلم على الارض والسموات العلم على الارض والسموات
رنة الشيطان الشيطان في شيطانها رنة الشيطان الشيطان في شيطانها رنة الشيطان الشيطان في شيطانها رنة الشيطان الشيطان في شيطانها
المطمين ومسيل الشيطان في شيطانها رنة الشيطان الشيطان في شيطانها رنة الشيطان الشيطان في شيطانها رنة الشيطان الشيطان في شيطانها
حسب واعلم انه عليه السلام اورد في هذه الخطبة حصة من علم التوحيد وكما مبينة على ثلاثة اصول **الاصول** **الاول** انه
تقارب الوجود لذاته ويقع على هذا الاصل فروج اولها انه ليس له ابتداء لانه لو كان لا وليته ابتداء لكان
معدنا ولا ياتي من المحدث بواجب الوجود لان معنى واجب الوجود ان ذاته لا تقبل العدم وتسميها الجمع بين قولنا هذه
الثبات محدثة اى كانت معدومة من قبل وهي حقيقة لا تقبل العدم ونانها الله ليس لا وليته انقضاء لانه لا يصح
عليه العدم لكان لعدمه سبب فكان وجوده موقوف على انقضاء سبب عدمه والمتوقف على غير يكون ممكن في الدنيا
فلا يكون واجبا لوجوده وقوله عليه السلام هو الاول لم يزل والباقي بلا اجل كرا لهدن المعينين السابقين على سبيل النيا
ويجوز ان يقر قوله لا يقال له متى ولا يضرب له امسحج الظاهر لا يقال له والباطن لا يقال في خطبة
واجب الوجود لا غاية له ويدخل فيه قوله قبل كل غاية ومدة وكل احصا وعده وتالها الله لا يشبه الاشياء التي
لان ناعده اما حاتم او عرض او مجرد فلما شبه الجسم او العرض لكان اما حتما او عرضا ضرورة تساوى المتشابهين للمقادير
في حقيقتها ولو شبه غير من المجزئات مع ان كل مجزئ غير ممكن لكان ممكنا وليس واجب الوجود يمكن فيه خطي هذا المعنى
قوله عن حد الاشياء عن خلقه لها امانة له من شبهها اى جعل الخلوقات ذوات حدود ليميز هو سبحانه عنها الا حذله
بطل ان تشبيهه بشي منها ودخل فيه قوله عليه السلام لا يقتدره الاوهام بالحدود والمكرات ولا الجوارح والادوات جميع اداة وهو ما
يعتمد به ودخل فيه قوله لا يظفر ولا يخال الى ايقال من اى شئ ظهر والباطن لا يقال في خطبة ولا يقال في خطبة ولا يقال في خطبة
في قوله لا شئ فيقتض في الشئ الشخص يتقسط بطلب اقتضاه ويدخل فيه قوله ولا يحجب فيجوز وقوله لا يقرب من الاشياء
بالانصاف ولم يبعد عنها باقراي لا يحسب عليه من عباده نحو من خطبة والاردا لا يفرح ولا انساب اخطون في ليل داح ولا عسج ساج بغيره على المهر ونقصه الشمس ذات
ويدخل فيه قوله لا شئ فيقتض في الشئ الشخص يتقسط بطلب اقتضاه ويدخل فيه قوله ولا يحجب فيجوز وقوله لا يقرب من الاشياء
المقادير وهاتيات الاقطار والى الجواب وتال المساكين محدثون الى اصل بيت مؤثر الى معهود وكان اصل الكلمة
ان بين الدار بالآل وهو محجور معرف ويمكن انما كان شوقها واستقرارها وقوله لا يخال لخلق مضر وب والى غير
قوله ولا يطلع شي من اشياء لانه انما يتنفع الجسم الذي يصح عليه الشئ والنفرة كل هذا داخل تحت هذا الوجه

ابدية

اشياء

عروق الشجرة فحضره جاب الله تعالى عنهم وعلى ان الطريق واضحة واعلم الهدى قائمة وان الاسلام العادل الفصل الثاني
عند الله وان الامام الخاروش الناس عند الله فزود له الخبر المذكور وروى في ريبك وقهرها اي ينسب وخزذه ان يكون
الامام المقتول الذي فسخ العقد فقتله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال كلما هو هذا اوسيه هذا اوسرج الذين
اي سبعة السبعة ما سادة العدة ومن الدواب مثل الوسقة قال الشاعر فينا انا امل سبعة العدى ان استعذت
تحر وان جيات عقر والبلال بالعميل الطويل الى بعد السن الحيلة الى العر الطويل وقوله ما كان المنة
فلا اجل فيه وما غاب فاجله وصول الى كماله كلام شريف فصيح لان الحاضر اي مع الشاكلة والغايب فلا عد بعد
الاصرف فاعين لان الشيطان لا يؤخر امره وقد ذكرنا من الاحداث التي ثبتت على عثمان فيما تقدم ما فيه كفاية وقد ذكرنا
حقه بحمد خير الطبري حمد الله في التاريخ الكبير هذا الكلام فقال ان نهر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا اشد بعينه
الو بعض ان اذ موافا الجهاد بالمدينة لا بارقه واستطال الناس على عثمان والوا منه وذلك في سنة اربع وثلاثين وروى ابن
من الصحابة يثب عنه ولا ياتي الا فيهم زيب ثابت وابو اسيد الشاعري وكعب بن مالك وحشاش بن ثابت فاجمع
الناس فكلوا على ان يطالب عليه السلام وسأله ان يكرم عثمان فدخل عليه وقال له ان الناس وراي الكلام الى اخره بالفاظيد
فقال عثمان قد علمت انك تقولون ما قلت ام لا والله لو كنت مكان ما عنتك ولا عنتك عليك ولا كنت مكانك
رحما وسدنت خلة وابو ضابطا وقلت شيئا من كان عمر يولد لشدك الله على الا تعلم ان المغيرة بن شعبه ليس
هناك قال بل قال فلا تعلم ان عمر فله قال فامروني ان وليت ابن غابر في حقه وقرابة فقال صلى الله عليه وآله ان عمر كان
يعلم على صاحب من يولد له فرب من ان انكر من انا انصى العقوبة وانت فلا تفعل ضعفت ورفقت على ابيك قال
عثمان فلا تعلم ان عمر ولد مغيرة فقد وليت قال صلى الله عليه وآله لا تعلم ان مغيرة كان اخوف مني من قاعته له فقال له
قال ان مغيرة يقطع الامور وذاك يقول الناس وقال له بعد فان لكل شاة وكل امرها عاهة وان افة هذه الامم وعاهة هذه
على ان تحسن على المنفطك الناس وقال له بعد فان لكل شاة وكل امرها عاهة وان افة هذه الامم وعاهة هذه
الفتنة عيايون طفايون برؤسك ما تحبون ويسرون عنكم ما تكرون يقولون لكم ويقولون امثال النصارى شيع اهلنا
احسن عباديها الله البعد الاشرى ان اقصا الارض ابرود الامم ام لا والله لقد عنت على ما اقرت له لان الخطا عليه
ولكنه وطنتكم رجله وضركم سبه وقهركم بلبايد فديتم له ما احببتم وكرفت لكم ولو طاكم كفى وفتت يدك
عنكم فاجبر الله على ام لا والله لا انا اوتى الصبر واغرت له واكفر عداواي ان قلت هلم ان تحبب صوفي ولقد عادت
لكم انا وكنت لكم عن نالي واحببتم مني فاجلوا ان احسنه ومنطقا له ان انطق به ولقد عنت على النبر وطعمكم
وعنتكم على ولاكم ما الذي تفقدون من حكمة والله ما حضرت عن بلع شئ ومن كان تيك وما وجدكم تحفون عليه
فاما لكم فقام مروان بن الحكم فقال وان شئتم كلنا بيتا وبكم السيف فقال عثمان اسكت اسكت دعني واصحابي
ما سطفت في هذا اذ اقمتم اليك ان لا تسقط فكت وزر عثمان **الاصل** ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها محب جلفه
لظا من اشد عوق خلقا عجب من حيران وموات وساكن وزجر كاي واقام من شواهد البينات على خطب
عظيم فذره ما انتاوت له العول معفرة به وسبكه له ونعت في اسماعيل الاكلم على حدائيه وما ذرا من
نور الاطيار التي اكنتها احاديده الارض وخرق في الجاهل ورواي لها لها من دوات الخجة مختلفة وصيل سبابة
صخر في عمار الشجر ورفقة باضيا في محارق النسيم والقضاء الشرح كونه بعد ان لا تكن في عجائب حورية
طاهرة وركب في حياق مفاصل الخجة ومنع بعض اعيان الخلق ان يكونوا محمدا وجعله يثب دعبا وسبها
على اجلا في الاصابع بلطيف فذره ودين صغته فيها معوم في قال لو ان اشره عذرون ما نحن فيه وما نحن
لو ان صغ قد فو في مجلا في ماضيه به **الشرح** الموات بالفتح ما لا يملكه من ارض موات اي قبره والساكن هنا الكافر
ذو الحيات كالنار والماء الحار والحيوان ونعت في سائبا لا يلدى ماله ينفق لا يلد لظهورها كالنواصير المبعثرة
تلك كيبوا واحاديلا الارض غفقا في جمع احدود وجامع جمع وهو الطريق بين الجبالين ورواي اسمها ان يقال الجبال

طریق

في زمان الشجر الى سقوت تحت القدره اللينه وحقا للفاصل جمع حق وهو جمع القليلين من المصايف كالكتير وجعلها محبة
 لانها مستوية بالمحلاة والعم وعبالة الحيوان كناية حسية والخشوف سرعة الحركة والذئيف لطايف طير انه فوق الارض
 يقال عقاب ذئيف قال المصنف نصف فرسه ويشبهها بالعقاب كناية لثقلها حين لقوة وفوق من العقاب طار
 نبالا ونسبها اليها واصابع جمع اصابع واصابع جمع صبيغ والمغوس هو وهو ذو اللون الواحد كالا سود والاسود المغوس
 الثاني ذو اللونين بخوان يكون احمر وعقبة خضر او وردي قد طوي او لم يزل على لونه كما يقول طارقت بين الذئبين فان
 ذلك ما هذ الطيور التي يمكن بعضها الاحادي وبعضها الفجاج وبعضها رؤس الجبال قلت اما الاثر في لفظ الطيور
 والثاني كالقيد والطير والجمع الثالث كالصق والعقاب **الاول** ومن انجها خلفا الطائر الذي اقامه في اخره بعد ولده
 الا انه في اخره تشديد بجراح اشرج قصبة قد سب اطال مسحة اذا درج الى ان لا ينش من طيه وسماه مطا حيا
 كانه لم يدرى عنده نسيته قبل الولادة ويمس برقبته ينفق كفضة الذبابة وقومها حجة او الحول الحشيرة اكلة
 من ذلك على معانية لكن جعل على صيف اسناده ولو كان كرم من ثم زعم انه بلغ بدعة سفيان الملهة فقف
 صفي جوفه وان انشاه طعمه ذلك ثم تنص من الفجاج فحارج في الدرع النصل كان ذلك بالجانب من مطامعة
 الغراب **الشرح** الطائر فاعول كالثانور والكاكوس وزججه طويس ونصه كرتب قولنا اشرج قصبة القصب ههنا
 عرفك الجناح وعطار ريقه وعطامية الصغار واشترجها كرتب بعضنا في بعض كاشرج العيبة اي يدخل بين اشترجها
 عراها واحدا شرج بالتحريك ثم كرتب الطاورس ولفا طويل السحب وان الطاورس اذا درج الى ان لا ينش من طيه
 ذئبه من طيه وعلمه من نفعه على راسه والقبيل رابع السيف وجمعه قايح والداري خالب للطرير الجمن دارين
 وهو فريضة الجمن فيها ساق تحمل اليها المسك من الهند وفي الحديث الجلبس الصالح كالداري ان الحيدرك من عظم علفك
 من ريقه قال الشاعر اذا التاجر اذ راحة نفاه من المسك راح في مقدار فيه تحريك والتوفي الماكح جمعه نوافي
 ونجحة عطية وعقبت خطاير البعير ردتته على خيل اعجبه بالقيم والاسم العج بالتحريك وفي السور تعلم العنق
 بغير من سلك لتعليم الحادق ونحوه من الخيلة ونحو الخف ويمس بنحو وريقانه بنحو ذراف يريف وسفاد يافق
 او تحت الفاعل عن رافة مثل الفيق الكد وكذلك ذكر الحام عند الحامة اذا خرج الداني ورفعه مقدمه مؤخره و
 استدار عليها ونفخ سيفه والذبيك جمع ذبك كالفطر والحجر جمع حوط فحجر ورفعه وسفاد ولاك الجوار وحمل عاز
 كثير الجراح ولا تحية ادوات الكفاح واعضاؤه وهما آلات التماسل قوله ان الفحل الذي ارسل الى الفحل ذوات العلة
 والشبق ثم ذكر انه يقول ذلك عن اسناد قد ضعف ويتداخل الظن بل قال لك عن عيان وشاهدة وان قلت من
 ابن المدينة طوارس وابن القوي وهذا الظاهر حتى يقول امير المؤمنين عليه السلام اهلك من ذلك على غيرة لاسيما وهو
 السفاد وروية ذلك لمن ذكر الخطاير في داره ويطلب مكنتها عنده نادرة قلت ان هذا امير المؤمنين ع طوارس المدينة
 بل بالكوفة وكانت يومئذ بجند البهاثرات كل شيء يلقى واليه اهدايا الملويس من الفاق وروى السفاد مع وجود ذلك
 والافني غير مستبعدة واعلم ان قوما زعموا ان الذكر تدع عنه شفق النعمة بين احبائه فاني الان في فطهم انما يقع
 من تلك النعمة وامير المؤمنين ع لم يحل ذلك ولكن قال ليس اعجب من مطامعة الغراب فيحتمل ان الكفاح من طار
 الذكر والافني من هذا امثال الجرح من الماير الذي قد اضرته اليها من سفاده واما الحكماء فقل ان يصيدوا بذلك على انهم قالوا
 وقبهم ما يقرب من هذا قالوا في اسم لا لايضا ان سفاده في كبد او انه لا يظهر ظهوره اعتدبه بنحو كسبه هذا لفظ
 ابن السينا في كتاب الشفاة قال والناس يقولون ان الهنات تخذل ربح الذكر فاقوا لها الى بطونها قال وقد شهد
 الهنات منها تتبع الذكر متباعدة للذرع واما عند الولادة فان الذكر تنبع الهنات متباعدة بعضها قال ابن سينا والقبحة
 تحبها ربح هت من ناجة الحمل الذكر ومن سماع صوته قال الشيخ السني بالقبحة لاصح بانها تفرق بذلك فذلك
 سفادها ربحه فان ان الذكر سيفه وانه قد شهد سفاده ويقول الناس ان من شاهد سفاد الغراب في لاي
 الا وهو كثير الملويس والصفهان بفتح الصاد الجانبا ثم حاضقنا النهر وقد جاء ذلك بالكسر ايضا والفتح ايضا والشيخ

وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا
تَفْهِيمًا
صِفَتِ صَفَى

وَالْعَرَبُ يَتَوَكَّمُونَ عَلَى الْعَرَبِ لَا يَسْتَعِينُونَ مِنْهَا إِلَّا بِالْأَعْيُنِ
مِنْ سَفَادِ الْغُرَابِ

النسب اى امره طرية تقصدا اى تعدد الوعد الصداق اى تعدد الوعد من العبادات والمحافظة عليها كما
الصلاوات والركعات وانصب ذلك على الاعراف ذوات الخلق غير محمول المكلف بل معلوم والمكلف غير محمول
لا عيب ولا نقص فيه وان ختم المسلم افضل من جميع الخرافات وهذا لفظ الخبر النبوي ختمية المسلم فهو كل ختم
دمية وعرضه وماله قال الله تعالى ومن بال اخلاص والوحيد حقوق المسلمين في معاقرة هالات الاخرى والوحيد
واعيان الى المحافظة على حقوق المسلمين صاروا عن انما الكفار هم قال المسلم من سلم الناس هذا لفظ الخبر
النبوي بعينه قوله ولا يحل اذى المسلم الا بالحق والحق هو الكلام الاول وانما اعاده تأكيد ثم امر بتأدية المو
وسماه الوافقة العامة لانه نعم الحيوان كله فتمت خاصة احده لانه وان كان عاماما الا ان له مع كل انسان
بعينه خصوصية زائدة على ذلك النعم قوله فان الناس امامكم اى قد سبقتموه والساعة تسوقكم من خلفكم
امر بالمخفيف وهو القناعة من الدنيا باليسر وترك الخرص عليها فان المسافر الخفيف احرى بالبقاء وهو ابر
ويبلغ المنزل من القيل قوله فانما ينظر بآياته انما ينظر بآياته الموتى المتقدمين ان يكونوا اخر ايضا
فيمتد الكل جميعا في وقت واحد فذكر انهم مسئولون عن كل شئ تحت عيون البقاع لما استوطنتم هذه وهدمتم
في هذه ولم اخرجتم هذه الدار وخرجتم هذه الدار وخرجتم هذه الدار وخرجتم هذه الدار وخرجتم هذه الدار
الناس امامكم بعين الفتنة والرواية والى اظهر قدرة في الاختيار النبوية ليكتشف الخبايا من الفناء واما
في الخبر الصحيح ان الله تعالى عذب انسا ناه حنسية في بيت واحا حنسى هذا **الاصل** ومن كلامه عليه السلام
بعد ما يرفع له بالخلافة وقد ناله فومر من اصحابه لو عاقبت قوما من اهل بيت علي عثمان فقال عليه السلام يا اخاه
الى لست اجهل ما لا تعلمون ولكن كيف لم يقو والقوم الجليلون على حدسوكم فمكثوا ولا ممالككم وهام
هو لا وقد تارستم معكم عبادكم والفتن اليهم اقر لكم وهم خلا لكم يسوءونكم ما شاعوا هل ترون موضعا
لقد رى على شئ زبد وقد ان هذا الامر امر جاهلية وان هو لا القوم مادة ان الناس من هذا الامر اذا
خرى على امور فرقة ترى ما ترون وفرقة ترى لا ترى لا هذا ولا هذا افاضه راح حتى هذا
الناس وتقع القلوب مواهبها وتوحد الحقوق صحة فاهدا واعين وانظر اما اياكم به امري ولا تفعلوا
فعلة تضعف قوة وتضعف قوة وتورث وهذا ولسا مسك الامر ما استمسك واذا لم تجدوا
الذوا والى **الشيخ** اطلب عليه امان عليه واجلبه اعانه ولا كف في اخواته بدل من باع الاضادة والى لست
وعلى حدسوكم منكم اى لم تكسر منكم والعبدان جمع عباد بالكثر مثل جحش وجحشان وخلة عبادان بالجمع مثل
نمره نمران وخلة عبيد مثل كلب وكنيب وهو جمع عن نرجاء عبيد وعباد وعبدان مستندة الدال عبيدا بالمدح
بالفقر ومعوقا بالمدح عبيد بالضم مثل سقيم وسقيم واشدوا اسب العبد الى ابائه اسوة للخدمة من عبيد
وسية قراهم وعبد الطاعة وتواضعا قوله والفتن اليهم اعرابكم انتمت واختلط بهم وهم خلاكم اى انكم
يسوءونكم ما شاعوا ويكلمونكم قال تعالى يسوءونكم سوء العذاب وتؤخذ الحقوق منكم من اى ذكروا انفا فاهدا
عنى اى فاسكوا هذه الرجل هذه وهذا اى سكن واهدا عن تضعف قوة اى تضعف وهذه تضعف شيئا
هددته المسة القوة ايضا والوهن الضعف واخر الذوا والى مثل من يورث الطيب وتغلط في العا
فتقول لآخر الذوا والى ليس من الذوا لىكون اخره واعلم ان هذا الكلام يدرك الى الله كان في نفسه عقالا
حصرا واثمانا والانتصاح من قتله ان كان يفي من باشر قتله احد ولهذا قال لست اجهل ما لا تعلمون وان
بالله عالم بوجوب ذلك واعند عبيد التمكن كما يبيع وصدق صلوات الله عليه فان اهل المدينة اجلبوا وكان
من اهل مصر ومن الكوفة عالم عظيم حصرا من بلادهم وطورا المسافة البعيدة لذلك والى انتم اليهم اهل الجلا
من البادية وكان الامن امرا جاهلية كما قاله ولوحرك ساكن اختلف الناس واضطربوا فقه يقولون اصحاب
وقوم يقولون اخطا وقوم لا يكون يصواب ولا خطا بل يسوءون ولا يؤمن لوسر في عوثر الناس والفتن

الصحاب
اعرابكم

من بعد ذنبه اخرى كالافق اعظم فكان الاضرب في الذنب والذى يوجب الشرع والعقل الامس الى الذين سكون الهنة
وتفرق تلك الشعوب وتعود كل قوم الى بلادهم وكانهم لو سئل ان يطيعه معوية وعمر وان يخبره عثمان عنه بطريق
بهم ايهم ويعينون قوما بايعا ايهم بعضهم للقتل وبعضهم للحصار وبعضهم للتشاور كما جرت عادة المنظرين الى امام
والفاضل في حديثه من العزل فكم الله تعالى فكم الله تعالى فكم الله تعالى فكم الله تعالى فكم الله تعالى فكم الله تعالى
وقاروا حرة امير المؤمنين عليه السلام ولم يطالبوا القصاص طلبا شرعيا وانما اطلبوه مغالبة وجعلها معوية عصبية
الى اهلية ولم تات احد منهم الامر من بابيه وقبل ذلك ما كان من اسطى والريرة وقضها السعة ولجها امول
بالصرة وقتلها الصالحين من اهلها وجرت امور كلها انفع الامام عن النصرة للقصاص واعادوا الى باعته لو كان
الامر وقع على القادة الصالحة من المطالبة بذلك على جبر السكون والحكومة وقد قال هو لمعوية فاما طملك فتلك
عنايات داخل في الطاعة وحاكم القوم الى احوالك واياهم على كمال الله وسنة نبية قال اصحابا المعزلة وهذا عين الحق
ومعنى القوم ان لا تجلب من الناس في طاعة الامام فترقع الحاكمة الميراث حكمه بل هو استديت امامته وان حكمه
بل هو اشقق امره وتعين خلعه فان قلت فامعنى قوله وسامك الامر ما استمسك فاذا المراد بك في آخر الذوا والى لست
ليس مناه وسامع من مغالبة هؤلاء اما مكن الصبر فاذا المراد بك اعاقبهم ولكن كلامه قاله اوليس طمعه في الريرة بل في طاعة
حينئذ انما عليه قوم عاقبة المجتدين فاعند من عاقبة ذكره وقال وسامك الامر ما استمسك اى سلك تسعين بخاربة
هؤلاء الناكثين للبيعة ما امكنى وادفع الياهم براسلهم وتخوفهم وانذارهم واجهدهم في ردهم الى الطاعة بالغيث
والزهب فاذا المراد بك من الحرب وافر الذوا والى لست اى الحرب لانها الغاية التي ينبغي امر العضاة اليها **الاصل** ومن طمعه
لهم عند سير اصحاب الجبل الى البصرة ان الله بعث رسولا هاديا يبين ناطق وامر قائم لاهل الكعبة اهاالك وارت
النبغات المشبهات من المهلكات الا ما حفظ الله وان في سلطان الله عظمة لا ركة فاعطوه طاعتكم غير
ملومة ولا مستكره والله لتعلن او لتبين الله عنكم سلطان الاسلام ثم لا يبق له الا ان يرضى بالامر الى
غيره ان هو لا يرضى فاعطوه طاعة امانا وصاير ما لم احض على طاعتكم فاهم ان تتواضع في الة هذا الركن
نظام المسلمين وانما اطلبوا هذه الدنيا حسدا لمن اقامها الله عليه والى لست اى امر على ابارها وكما عليه العمل
يكسب الله وسيرة رسول الله والقيام بحقوقه والنفس لست **الشيخ** وامر قائم اى مستقيم ليس بغير عوج لاهل الكعبة
الاهالك قد بدله لاهلك غاد عنه اهاالك وهذا كما يقول اقبل هذا الفن اعادى من قد بلغ الغاية والعلم واستحق
ان يوصف بذلك ويشال اليه كذللك لاهلك بعد ذلك الامن هو اعظم الهالكين ومن ينار اليه بالهلاك وقد بلغ الغا
في الهلاك فتقول ان المشبهات المشبهات من المهلكات المشبهات ما احدث ولم يكن على عهد الرسول
المشبهات التي تشبه الشن وليست منها الى المشبهات بالشن وروى المشبهات بالكسرى المشبهات على التاثير قال
قد شبه عليه الامر الى البر عليه وروى المشبهات اى المشبهات لا يعرف حقها من باطلها قال الامن حفظه الله من
عمه الله بالظان يمنع لاجلها عن الخطاء ثم امرهم بلزوم الطاعة واتباع السلطان وقال ان فيه عظمة لا ركة فاعطوه
طاعتكم غير ملومة ولا مستكره ولا يبق الى التناق ولا مستكره هالى لست عن استكره
بل يبدونها اختيالا وبخبة وروى غير ملوم اى غير معوجة من لويت العود فترقيم انهم لم يفعلوا ولا فعل الله
عنهم سلطان الاسلام يعنى الى لافاة ثم لا يبيده اليهم ابدى حتى يارر الامر الى غيرهم اى حتى ينفذ ويقيم ويحكم وفي الحديث
ان الاسلام كذا روى المدينة كما روى الحجة المجرها فان قلت كيف قال الله لا يبيده اليهم ابدى وقد اعاد اليهم بل لافاة
العباسية قلت لان الشطلم يقع وهو عدم الطاعة فان اكرهم اطاعوه طاعة غير ملومة ولا مستكره بها والى الام
تجوز المشروط وقد جازى عن هذا فقالوا احاطوا بالبيعة الطالبية فقال ان لا تعطوني الطاعة المحضة فقال الله
للخلة عن هذا البيت حتى يادروهم الى بيت اخر وهكذا وقع فاهل الضمت الميت آخر من هاشم واجابهم
فقالوا اراد بقوله ابدى المبالغة كما يقول احب هذا العزيمة ابدى والمراد بالقيام الذين يادروا الامر اليهم سوامه كذا قال

رسوله

ان لم يفعلوا نقل الله لخالقك عنكم حتى يجعلها في قلوبهم اربعين وهم اعداؤكم من اهل الشام وبجارية ولا يعيدله اليكم المودة
ظوبله وهكذا وقع قوله وقد ساء اذا اجتمعوا وانا اعدو على خطية امانتي على كراهيتي ما دفعنيها ثم وبعد الفصح عليهم
ما لم يخف من فرقة الجماعة فاستراى اهل اسلام وفي الله الراي ضعفه وكذلك في قوله ورجل قيل الراي ضعيفه قال
يبرئ الجواد فلا يقبلوا واما انتم فتعدوا له لئلا يسمي بغير رجل ضعيف الراي والجمع افعال وقال النضر رجل قال قال
رايتك ما احبطك اذ جريي واخرجت الفرسه كنت فالا قال ان عموا على هذا الراي الضعيف قطعوا نظم المؤمنين
وفرقوا بينهم فزاد ان الحسد دفعهم الى ذلك وافاء هاهنا عليه ردها عليه فانه يفرج وقلان سرع الف من غضبه
اي سرع الرجوع والله حسن الفيت بالكر مثل الفيتة اي حسن الرجوع وهذا الكلام لا يشعر بانه كان يعتقد ان
له وان عكس عليه فزجع اليه ولكن يحل على الله من رسول الله عز وجل من كل واحد من المؤمنين ما جاهدوا من جوهه والحدود التي
الراي فيها هو رسول الله عز وجل من كل واحد من المؤمنين ولا ياله امر من المؤمنين ولا ياله امر من المؤمنين ولا ياله امر من المؤمنين
رجعت الى الله وحدها شية وهذا لطلب ان ياكل قوله واراد الامور على ارباها اي ارادوا النزاع الى الله فمن
هاشم كما انزعوا او كما اقرها في بنوت بعيدة عن هذا البيت سوء عا وقع من قبل والنقص مصدر في اي
والجزع الغش **الصل** ومن كلامه كرهه بعض العرب وقدره قوم من اهل مصر ما قرب من مهابه
لهم منه حقيقه حاله مع اهل الجبل في قوله ان شية من افومهم فبين له من امن معهم ما عكبه انه على الحق
قاله بايع فقال الرسول وعوم ولا احدث حدا حتى ارجع اليهم فقال ارايت لو ان الذين وركرك بقولك انك
تبع لهم ما افطر الفيت فرجعت اليهم فاخبرهم عن الكثرة والماء في القوا الى المعاطين والمحارب ما كنت
صانعا فقال كنت تاركهم ومحا لهم الى الكثرة والماء فقال عليه السلام فامدك اذ ايدك فقال الرجل فوالله ما انقذت
ان امنع عدي قيام الحجة على قباينة عه والرجل يعرف بكليب الجرمي **الشرح** الجرمي منسوب الى جرم من
وهو علات بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة من حمير وكان هذا الرجل بعثه قوم من اهل البصرة اليه ليعلم
بسلام حاله اهو على حجة ام على شية فله اياه وسمع لفظه عرف صدقه وبرهانه فكان بينهما ما قد شرعوا في
القطف ولا اربع ولا ارفع من المائل الذي خربته وهو حجة لانه لا مدفع لها قوله ولا احدث حدا حتى ارجع اليهم
ما لم يامر به به انما امرت باستسلام حالك فقط فاما المتابعة لك فان احذتها كنت فاعلاما للردب له
ومناظر الفيت المراضع التي يسقط الفيت فيها والكلاء الثبت اذا طال وامكن ان يري واول ما يظهر من الرطب
فاذا طال قليلا فهو الحلاق اذا طال ثوبا اخر هو الكلاء فاذا ايسر هو الحيش والمعاطر وهو الحجل **الصل** ومن كلام
له عليه السلام ما علم على لقاء القوم بصفتين اللهم رب السقف المرفوع والبول المكفوف الذي جعلته عبيضا
للبل والنهار ويجري للمشرق والقمر تحتها النجوم السيار وجعلك سكاك سيطا من سكاكك لا ياتون
من مبادرك ورتب هذه الاصل التي جعلتها اقرا لا تاهم ومنه كمال المعول ولا تغامر وما لا يقصه ثاير ومنا
لا يري ورتب الجبال الزاوي التي جعلتها للارض وادوا والخرق اعتماد ان اظهرت على عروقنا فنجينا النبي
وسيدنا الحق وان اظهرهم علينا فادرتنا الشهادة واعصمنا من الفتنة اين المبالغ للذما وما في المعائن
عند رؤى المعائن من اهل الحقايط النار وراة كره الحجة اما **الشرح** السقف المرفوع السماء والبول المكفوف السماء
التي كفها اي جمعة وهم بعضه البعض يسمي كلامه عن نحو هذا وان السماء هو جامدا وما جامدا وجعل بعضا
للبل والنهار عبيضا لها وهي في الاصل الاحمر فجميع اليها الماء فتسحق غرضه ومعينها وتيبث فيها الشجر كانه جعل
الذلك كالفضة والليل والنهار كالسجل اناب فيها وجعل المشاركة ان الفضل والفضية يولد منها الشجر وكذلك
الليل والنهار تولدان من جريان الفلك فعدا فقال مجرى الشمس والقمر في موضع اخر اياه واختلفا الشمس والسيارة
اي موضع اختلافهما والام مفتوحة في قوله وجعلك سكاك سيطا من سكاكك اي قبلة قال القم انتق عنة اسم
اما لا ياتون ولا ياتون وفرا لا تاهم موضع استقرارهم وسكونهم ومد كمال المعول اي موضع درجهم وسكنهم

المعالي

[illegible]

مِثْلًا بِأَمَانَةِ الشَّيْخِ

وقد قال انك يا ابن الفيل

تأخذ من تركه

فأمرهم أن يأتوا بالبصرة خلقا كثيرا بعضهم عذرا وبعضهم صبرا كما خطب به عليه السلام روى أبو جعفر
قال حدثنا السمعاني بن علي خالده بن قيس بن أبي خازم وروى الكلبي عن صالح بن عبد الله بن عباس وروى جريز بن زيد عن
الشعبي وروى محمد بن اسحق عن حبيب بن عمير قالوا جميعا لما خرجت عائشة وطلحة والزبير من مكة إلى البصرة طرقت
ماء الخويج وهو ماء لبن عامر بن صعصعة فنجسهم الكلاب فنقضت صغارهم اليهم فقالوا قاتل منهم لعن الله هؤلاء
في الكلاب ما لم سمعت عائشة ذكر الخويج قالت أهدأ ماء الخويج قالوا نعم فقالت زدوني من ماء الخويج فأتوها
ما شاءوا ما لبثوا لها فقالوا إلى جمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كافي بكتاب ماء يدعى الخويج قد نجس
بنا في فراقه إياك يا محمد ان تكونيها فقال لها الذين هم منكم حرك الله فاقاد من قاتل ماء الخويج فمات سبع كثره فقام
أحمد بن محمد بن عبد الله بن هذيل الكلاب الناجية ليست على ماء الخويج فلقق لها الزبير وطلحة فحسبوا على ما
جعلهم جعلوا فلققوا لها الزبير وطلحة فلقق لها الزبير وطلحة فحسبوا على ما جعلهم جعلوا فلققوا لها الزبير وطلحة فلقق لها الزبير وطلحة فحسبوا على ما
عائشة لاجها قال أبو جعفر وحدثنا عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يومئذ النساء وهن عنده جميعا لست شعرا تكون صاحبة الخيل الا ذنب تنبها كلاب الجور يقتل عن يمينها
وشمالها تقتل كثرهم في النار وتجرع بعد ما كادت قلت واصحابنا المعزلة يجرون قوله عليه السلام ويحرقون على نجاسها
من النار والامامة تجلجلجل ذلك على ما من القتل ومحمد بن الحنفية في النار اقرب اليه من لفظه القتل
القرب معتبر في هذا الباب الا ترى ان نساء البصرة بين اعمال القرب العالمين فظهر الى القرب قال أبو جعفر و
حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ان الزبير وطلحة اغدا السير بعائشة حتى أتوها الحنفية وهو سبي لانهن
وهو قريب من البصرة وكتبنا الى العيش بن حنيفة لا تضاري وهو عامل على علي بن ابي طالب ان اخذ البصرة فادار الامارة فلما
وصل كتابها اليه نعت الى الاخنف بن قيس فقال له ان هؤلاء القوم قد اعلينا ومعهم زوجة رسول الله ص والناس
اليها سارح كما ترى فقال الاخنف اقم جارك بها لطلب بدم عثمان وهم الذين الكوا على عثمان الناس وسفكوا دمه
واراحهم والله لم يزلوا حتى يلقوا العداوة بيننا وبينهم كوا وما شأوا اظلم والله سير يكون منك خاصة ما لا قبل لك
به ان لم تهاب لهم بالبريوس اليهم فحين معك من اهل البصرة فانك اليوم اولى عليهم وانت فيهم مطاع فمراهم با
ويادهم قبل ان يكونوا معك في دار واحدة فيكون الناس لهم اطوع منهم لك فقال عمن بن حنيفة الرازي يارب لكتبت
اكره المبادرة وان ابداهم به وارحوا العافية والسلامة الى ان ياتي كتاب امير المؤمنين ورايه فاعلم به ثم
اتاه اخنف حكيم ابن جبلة العدي من بني عكرمة فافراه كتاب طلبة والزبير فقال له مثل قول الاخنف
واجاد عثمان على جوابه الاخنف فقال الحكيم فاذن لي حتى اسير اليهم بالناس فان دخلوا في طاعة امير المؤمنين
والا ناديتهم على سواي فقال عثمان لو كان ذلك رأيت سرحت اليهم بنقيس قال الحكيم اما والله ان دخلوا عليك هذا المصير
لننقل قلوب كثير من الناس اليهم وليريدنك عن مجلسك هذا وانت اعلم قال علي بن عثمان قال كتب علي عليه السلام الى عثمان
لما بلغه من اثرة القوم بالبصرة من عبد الله بن عثمان بن حنيفة انما بعد فان البغاة عاهدوا الله
لكنوا ووجهوا الى مصر وسادهم الشيطان لطلب ما لا يرضى الله به والله استدبنا واشد شكنا لافادوا وواعليكم
فادعهم الى الطاعة والرجوع الى الوفاء بالعهد والميثاق الذي فاروقا عليه فان اجابوا واكفينا جوارهم ما داموا
عندك وان ابا الا التمسك بيمينك وللذي فاجزاهم القتال حتى يحكم الله بينك وبينهم وهو خير الحاكمين وكتب
كتابي هذا اليك من الرقة وانا عجل السير اليك ان شاء الله تعالى وكتب عبد الله بن ابي رافع في سنة ست وثلاثين
قالوا وصل كتاب علي عليه السلام الى عثمان ارسلا الى الاسود الدؤلي وعمران بن الحصين الخراجي فامرهم ان يسيروا حتى
ياتوا بعلم القوم وما الذي قدمهم فانطلقا حتى أتيا اخفا ووجهوه به معسكر القوم فدخلوا على عائشة فسالوها
واذكروا لها ما شأنا الله فقال لها اني طلبة والزبير فقاما من عندها وكفيا الزبير فقاما فقال لها اني طلبة
بهم عثمان ونذر الناس الى ان يركوا والحق الحلة شوي ليجتار الناس لانفسهم فقال له ان عثمان لم يقتل بالبصرة لطلب

هذه وقصة

شيء

معهما

تأخذه وان منعه تركب اعداء الابل ان طال السرى وقوله ما زالت مستأثر على مدقوعا اسحقه واستحق
واصحابنا الجلود ذلك كله على اعدائه الاموي بالاضحية والاحقية وهو الخويج الصواب فان حمله على الاستحقاق
بالنقض فكيف او يفسد لوجوه المهاجرين والاضار ولكن الامامية والزيدية حملوا هذه الاقوال على ظاهرها ولا
لها من كذا صعبا ولم يكن هذه الاقوال صعبة معلبة على الظن ما يقول القوم لكن تصح الاحوال على الظن
ويذكر ذلك الزهر فوجب ان يجري مجرى الايات المتشابهات الموهمة ما لا يجوز على المبادي فانما لا تعملها ولا تعمل
على ظاهرها لانما تصح اذلة العقول اقتضت القول عن ظاهر القسط وان يحمل على التاويلات المذكورة في
الكتب وحدثني يحيى بن سعيد بن علي الحبشي المعروف بابن غالب من ساكني قنطرة الجبال القري من بغداد واجد
الشهود المعادين بها قال كنت حاضرا عند الفخر اسمعيل بن علي الحبلي الفقيه المعروف بفلان ابن المني كان الفخر
اسمعيل هذا مقدم الحائلي ببغداد في الفقه والحديث ويشتغل بشي في علم المنطق وكان حاكما لعمارة وقته اية
انا وصرفت عنده وسمعت كلامه وروى عنه عشرة وستة مائة قال ابن غالب في خبره في ذلك دخل غصص من
الحائلي قد كان له دين على بعض اهل الكوفة فالتزم اليه بيطا البديهة وافقوا ان حصدت زيارة يوم الغدير والحبلي
المذكور الكوفة وهذه الزيارة هي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وجميع شهود امير المؤمنين عليه السلام من الحائلي
جميع عظمه محاوره الاضاعة قال ابن غالب في خبره في ذلك الشخص ما فعلت ما رايت هل وصل
ما لك اليك هل بقي لك من بقيت عندك من ذلك الشخص بخاوية حتى قال له يا سيدي لو شاهدت يوم الغدير
وما جرى عند قبر علي بن ابي طالب بين الفضايح والافعال السنية وسيا الصحابة بها راياضات من رقيقة من غير
مراقبة ولا خيفة فقال اسمعيل اني قد سمعتهم ما جرحهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب الا صاحب ذلك القوم فقال
ذلك الشخص ومن هو صاحب القبر قال علي بن ابي طالب قال يا سيدي هو الذي من لهم ذلك وعلمهم اياه وطرفهم اليه
قال نعم والله قال يا سيدي فان كان محققا لما انت تقول فلا تأوفا ولا تأوانا وان كان مخطئا فما لك تأوفا لا يفي ان
يرى اوامره اوهمها قال ابن غالب فقام اسمعيل مسرعا فليس بقلبي وقال لعن الله اسمعيل الفاعل من الفاعل
ان كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل ارحم به وقصصنا **الاسهل** منها في ذكر اصحاب الجبل فخرجوا
يجرون حرم رسول الله صلى الله عليه وآله كالحق الامم عند شراها متوجهين بها الى البصرة فحسبنا الله
في يومهم واذن ابن عباس رسول الله ص هما ولغيرهما في جنتي ما منهم الا وقد عطا الطاعة وسمعوا بالبيعة
طابعا غير مكره فقد عوا على علي بن ابي طالب بيت ما للمسلمين وغيرهم من اهلها فقتلوا طائفة صبرا وطائفة
عذرا والله ان لو لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا واحدا معقدين لقتله بالجرم جرحه لحمل في قول ذلك الخبيث فكله
اذ حصره فلم يكونوا ولم يدعوا عنه بلباس ولا يدع ما اثمهم وقد قتلوا من المسلمين مثل العدة التي دخلوها
عليهم **الشر** حرم رسول الله صلى الله عليه وآله كناية عن الرقة واصله اهل الجور وكذا كجبت رسول الله
كناية عنها وقتلهم صبرا بعد الاسير وقوله والله ان لو لم يصيبوا من ههنا راية ويجوز ان تكون حقيقة من القبلة
ويقال عن قوله لو لم يصيبوا الا رجلا واحدا لم يقتل في قول ذلك الخبيث باسره لا ثم حصره فلم يذكر واقفا للجور فقتل من لم
يكون المنكر مع فكت من ائكان واللويا انه لم يجر فقتلهم لا ثم اعتقدوا ذلك فقتلوا ما فاهم اذا اعتقدوا الامنة
فقد اعتقدوا الامنة ما حرم الله فكون خالهم حال من اعتقد ان الرقام باح وان شرب الخمر مباح وقال القطب الداعي
يريد اثم داخلين فيهم وقوله تعالى يا ايها الذين يبارون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا اني قد اتيتكم
او يصيبوا او لقاتل ان يقول لا شك انما وقع وقوله لو لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا واحدا لم يقتل في قول ذلك الخبيث
با سيرة لا فاهم خضر والمنكر ولم يدعوا بلباس ولا يدعوا على ذلك على اسخالة قتلهم باهم لم يكونوا المنكر ولعل
ذلك يعوم الامة واما معنى قوله ما اثمهم فقد قتلوا من المسلمين مثل العدة التي دخلوها عليهم هو انه لو كان
واحد الحبل في قتلهم فاهم فكيف وقد قتلوا من المسلمين عدة مثل علي بن ابي طالب وطلحة والبصرة وما ههنا ان الله وصدق

دمه فيها وانت تعلم قتلة عثمان من هم وابنهم وانك وصاحبك وعائشة كنتم اشد الناس عليه واعظمهم اغرا بآبائهم
فأقيدكم من أنفسكم وأما إعادة امر الخلافة شوري فكيف وقد بايعتم علي طابعين غيركم وكنتم وانتم يا ايها
لم يبعد العهد بقبائلك دون هذا الرجل يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وانت اخذت قائم سيفك تقول
ما احدا حق بالخلافة منه ولا اوليها منه واستنعت من بيعة ابي بكر فان ذلك الفعل من هذا القول فقال لها فاذها
فالقيا طلبة فقاما الى الخليفة فوجداه حينئذ الملكين شديدي العزيمة في ثارة الغتة واصرا له ان لا يلحق
فاصرها الى عثمان بن حنيف فاجبراه وقال له ابو الاسود يا ابن حنيف قد ابيت فانفرد وطاعين القوم وجاهلوا
والبرز لها سئلها وشتم فقال ابن حنيف اي ولعنك ولا تمنادي في الناس السلاح الصالح فاحص
اليه وقال ابو الاسود اتينا الزبير فذللنا الكلام وطلمة كالنجم او النجم واحسن قولها فادع يصيق به لفظك
سئلكه وقد وعدت يا محمد الوعد فاهن عليها ما اوعدت فقلت انك صمت فلم تملوا واصدقتم قبل ان تورد
فان تلقى الحرب من الرجال فقلها احدها انك لا تملوا علي الكرمه صحتي لا اله الا الله اسد الاسود اما الله ثالث الاعا
عكة والله لا يصيب فرج الغنائ ولا ينجوا فان غدا لكم موعد قالوا فاقبل القوم فلي انتهوا الى المهد فامروا
من بني حنيفة فقال لها الناس انك اقلان الخبيث وقد اناك هؤلاء القوم فان كانوا انتم خايفين لقد اناكم من المكان
الذي باس فيه الطير والوحش والسياب وان كانوا انما التزموا طيب دمع عثمان فغيرنا وادع قتله فاطيعون اما الله
ورؤوسهم من حيث اقبلوا فانكم ان لم تفعلوا لم تسلموا من الحرب لظفر من الغتة الصماء الذي لا ينفذ ولا يذوق
فخصبة ناس من اهل البصرة فامسك قالوا واجتمع اهل البصرة الى المديح حتى ملأوه مشاة وركبا فاقام طلمة فانا الى
الناس بالثكوت ليطيب فكموا بعد جند فقال لما بعد فان عثمان كان من اهل الشايفة والفضيلة من
المهاجرين الاولين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ومنزل القرآن ناطق بفضلهم واولئمة المسلمين والوالين عليهم
ابو بكر وعمر صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان احدينا فقلنا لها عليه فانيه فاستعنتها فاعتبت فقلنا عليه
ابن هذه الامة امرها غصبا بغير رضينا ولا مشورة فقلته وساعده على ذلك قوم غير ائمة ولا ابرار فقلنا نحن مبررا
ثانيا وقد جئناكم انما نطلب يد عثمان وندموه الى الطلب بدمه فان نحن امكننا الله من قتلته قتلناه
به وجعلنا هذا الامر شوري بين المسلمين وكانت خلة خلة لا تفرحهم لان كل من اخذ الامر من غير رضينا
ولا مشورة منها ابن ازار كان ملكه ملكا غصبا وخذنا كبره فامروا الزبير فقلنا له طلمة فقام اليها من اهل
البصرة فقالوا لها الرضا على ائمة بايعه فقيم بايعنا فكنتم فقلنا بايعناه وبنا لاجل من اعتادنا معه وانا
استكرهنا على سعيته فقال اناس في صدقنا واخذنا القوم قطعنا بالصواب وقال اناس ما صدقنا ولا اصحابنا في القول
حتى ارتفعت الاصوات قال له اقبلت عائشة على حكا فنادت بصوت مرتفع ايها الناس اقبلوا الكلام واسكوا فانك
الناس لها فقال لسان امير المؤمنين عثمان قد كان غيري وبذل غيري لغيري في ذلك بالتوبة حتى يزل ظلمنا ثانيا
نقول عليه ضرب بالسوط وناي من الشبان وجماعة موصية العامة فقتلوه محروما وجرمته الشبه وجرمته المبلد
كما يدع الجمل الا وان قريشا ومنه غمها بنينا لها وادمت اقواها بايديها وانا نالت فقلنا اياه شيئا ولا سكت
به سبلا فاصيد اما والله له وهابا يا عبيدة الشائم وتقيم الحارس وليسلط عليهم قومه لا يرحمهم يوم
سوء العذاب ايها الناس انهم بلغ من ذنب عثمان ما يستحل به دمه مصفون كما يصاب الثوب بالرجس فعد عليهم
عليه فقتلوه بعد توبته وجرمته من ذنبه وبايعتم ابنه طالب بغير مشورة من الجماعة ابتر او اقصى انك
لكن من سوط عثمان ولسانه ولا غضب لعنان من سوطه الا ان عثمان قتل ظلوما فاقبلت فاذ اظفر بهم
فانتم لوهم انكم اخذوا الامر شوري بين الرهط الذين اختارهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب ولا يطلعهم من غير اذنهم
عثمان قال فاجاب الناس فاختلطوا من قائل القول ما قالت ومن قائل يقول ما هي وهذا الامر انا امره ما يورثهم
بينهم وانقضت الاصوات وكثر اللغط حتى تضاربوا بالرجال وتراوا بالبيض ثم ان الناس تباروا فاضاوا وفتنوا

فاهون

خلة

مع عثمان بن حنيف وفتنوا مع عائشة واصحابها قالوا وحشة الاشعث بن سوار عن محمد بن سيرين عن ابي الخليل قال قال الناس طلمة
والزبير المديح ايتها فوجدتها معجنتين فقلت لهما ناشدكما الله وصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله منكم انتم ارضنا هذه فلم يكلما
فاعدت عليهما فقالا لا بل ان بارضكم هذه شيئا فحشا نطلبها قالوا قد روي محمد بن سيرين عن الاحنف بن قيس انه لقيهما فقلنا
للسل ما قلتما الاولى انما نحن ائمة الطلب الدنيا وقد روي المديح فاحصنا ما روي محمد بن حنيف قال بعث علي بن ابي طالب يوم الجمل الى
قبل الحرب فقال له ان امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك اني ابعث طابعي غير مكره قال الذي رايتك من
فاستقلت به فقال في العلم بكن لبحر اياه قال له انا مع القوم السديد لطمع لم يزل غير ذلك قال ابو اسحق فسال
محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ما رايه يعني بقوله هذا فقال اما والله ما تركت ابن عباس حتى ثلثه عن هذا فقال
يقولنا مع القوم السديد لطمع عليه لطمع ان في مثل الذي وليتم وقال محمد بن اسحق حدثني جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام عن ابن عباس قال بعث علي بن ابي طالب الى الجمل الى طلحة والزبير وبعث معي مصيف منشور وان الرمح ليقنع
ورقه فقال له قل لهما هذا كتاب الله بيننا وبينكم فان ربيان فلم يكن لهما جواب الا ان قال لا نريد ما اردك انما نريد
الملك فرجع الى علي فاخبرته وقد روي قاضي القضاة في كتاب المغني عن وهب بن جريق قال قال لي رجل من اهل
البصرة طلحة والزبير انكما فصلت وصحبة فاجاب عن جبري كاهذا وقت الكاشي امرنا به رسول الله صلى الله عليه
والله ام راى رايته فاما طلحة فسكت وجعل يركب في الارض واما الزبير فقال ليحك حديثك ان ههنا دارهم كثير
فحينئذ انخذ منها ما رجعت فاصه القضاة هذا الخرجة وان طلحة ناب وان الزبير لم يكن مصر على الحرب ولا احتجاج
هذا الخرجة هذا المغني ضعيف وان صح هو ما قبله الله كليل على نحو شديد وضعف عظيم ونقص طاهر وليت يعرف
ما الذي اخرجها الى هذا القول واذ كان هذا في انفسهم فاهل كاهه فترفعوا الى جبرها قال ابو جعفر فلي اقبل طلحة والزبير
من المديح يريدان عثمان بن حنيف فوجداه واصحابه قد اخذوا باقوا الشكك فمضوا نحو انتموا الى موضع الدكا عير
فاستقبلهم اصحاب ابن حنيف فشم طلمة والزبير واصحابها بالرمح فقلنا عليهم حكيم ابن حيلة فلم يزلوا واصحابه يها
حتى اخرجهم من جميع الشكك ورياهم النباء من فوق البيوت بالحجارة فاخذوا والمهجرة بنو مازان فوقفوا لها املا
حتى ثاب اليهم خيلهم فخذوا على سنان البصرة حتى انتموا الى الزوقة فله انا استخوة دار الزبير فزكواها قالوا ثابها
عبد الله بن حكيم التميمي لما رآه السجدة كتب كاتباها اليه فقال طلحة يا ابا محمد اما هذه كتبك اليها قال لا فقال
فكثرت امرت بها والخلع عثمان وقتله حتى اذا قتلت ايقنتا ثابا يدمه فلم يراها هذا اريك ولا ربي هذه الدنيا
مهلا الا كان هذا اريك فامر بقتل من على ما عرض عليك من البيعة فبايعته طابعنا رايته فكننت سبوتك ثم
حيث كنت خلفا في فتنتك فقال ان عليا دعك الى البيعة بعد ما بايع الناس فقلت اني لو اقبل ما عرض علي لم يمت لي
ثم تغيرت بي من معه قال فاصبحا من غد فصفا الحرب وخرج عثمان بن حنيف اليها في اصحابه فاستندما الله ولا يمت
واذكرها ببعثها عليا عليكم فقالا نحن نطلب بدم عثمان فقال لها وما انتما واذ الذي نبوه ابن موعده الذين هم احق
منكم ولا والله ولا كنتم احسن ما حيث اجتمع الناس عليه وكنتم ترجون هذا الامر وقيل ان له وهرا كان احدا سدد
عثمان فولايتهم فتمت شتما فبعثوا ذكر الامة فقال للزبير اما والله لا اصفية ومكاهن من رسول الله فاهل اذنتك لي
الظفر فان الامر يتوق بينك يا ابن الصعبة يعني طلحة اعظم من القول اعطت كاهن امرنا ما يسوق الكرم في قدراشد
الوهدين الشكك فخرجنا عليهم واقتل الناس قتيلا شديدا فخرجنا نحو واصطلموا على ان يكتب بينهم كتاب صلح
فكتب هذا ما اصطلم علي عثمان بن حنيف الهضاري ومن معه من المؤمنين من شيعته امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وطلمة والزبير ومن معهم من المؤمنين والمسلمين شيعته ما ان لعنه بن حنيف دار الامارة والرجوة والسجدة والعدل
والخير وان طلحة والزبير ومن معهم ما ان يزلوا حيث شاؤا من البصرة ولا يضايعهم بعضا في جمل ولا في سوق
ولا شرعية ولا في حق حتى يقدم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فان اجابوا وادخلوا فدخلت في الامة وان اجابوا
كل قوم فلهوهم وما اجابوا من قتيلا لوسيل او خروج او اقامة وعلى الفريقين ما كتبوا بعد الله وسياقته واستدما

نلوهم

على الحقيقة ومع قول حبيب يوم ما دهرها انظر ان ذلك الحلف والاطعام كما هو حاصل لهذا اليوم يكون حاصلا
لها اية او شيئا مما امرها من ذلك انظر ان الله ليس امرها وشاها الا ان يطعمها اربابها للتبعية وعمن لم يطعمها
لها غير ذلك فخرج عليهم من هذا الفن الى فن آخر فاقسم الله لو شاء ان يخرج كل واحد منهم من ارضه ويخرج
من ماله وارب يبعه وكيف يوجبه جميع شانه من مطعمه ومشربه وما عظم عليه من افعاله وما اكمله وما اذخره وسب
وغير ذلك من شؤره واحواله لتفعل وهذا القول المسمى على كل واحد منكم ما تذكرون وما تذكرون في يومكم قالوا
الحق اخاف ان تكفر في رسول الله صلى الله عليه واله الذي اخاف عليكم الغلو في امرى وان تقصروا عن رسول
الله صلى الله عليه واله ان تدعوا في الاهلية كما ادعت النصارى ذلك في المسيح لما اخبرهم بالامور العارضة فقال
الا اني مضى الى الخاتمة اي مقصده ومودع اياه خواص اصحابي وثقات الذين امن بهم الغلو واعلم انهم لا يكفرون
في بالرسول صلى الله عليه واله لو علمهم ان ذلك من اعلام نبوته صلى الله عليه واله لكانوا تابعون من اتبعه وحبا
من اصحابه بلغ اليه هذه المنزلة الجارية فراقسم قما فانيا الله ما ينطق الاصادق وان رسول الله صلى الله عليه واله
عهده بذلك كله الميراث واخبرهم بهلك من الصلابة وغيرهم من الناس وبخا ومن يخشون هذا الامر يصي
ما يقضي الميراث الاسلام وامر المدة والولاية والله ما ترك شيئا مما كان عليه الا واخبر به واسر الله واعلم الله
غير مستحيل ان يكون بعض النفس مختصة بخاصية قدرها في الغيبات وقد تقدم من الكلام في ذلك ما فيه كفاية
ولكن لا يمكن ان يكون نفس تترك كل الغيبات لان القوة المشاهدة لا تحيط بامور غير مشاهديها وكل قوة في بعض دقة
فهي متناهية فوجب ان يحول كلام امر المؤمنين على ان يريد به عموم العالمية بل يعلم امر محدود من الغيبات ما
اقتضت حكمة الباري سبحانه ان يوهله لعله وكذا لا يقول في رسول الله صلى الله عليه واله انه لما كان في الدنيا
معدودة الا ما غير متناهية ومع انه قد ركنتم ما عله حذر من ان يكفر بامر رسول الله صلى الله عليه واله كغيره من ركنهم وادعوا
بيد الله كان الرسول ولكن الملك غلط في ان الله صلى الله عليه واله في الرسالة وادعوا اليه هو الذي يبعث
يحيى الله صلى الله عليه واله وادعوا اليه الحول وادعوا اليه الاجاد ولم يتركوا نوعا من انواع الضلال فيه الا وقالوا والله
وقال شاعرهم فيه ربانيات ومن اهلك عاذا وعودا بديا وبديا ومن قال على النبر
يوما وهو راقبه سكوني انما الناس في الخلق مغايبه وقال بعض شعراءهم انما الخلق في الخلق من عرج اركان حصن
خير جديا قد ضياعه اماما ومولى وسجد ناله الهوان ونازله قد كونا فيما تقدم من اخبار عن الغيوب طرقا
صالحا ومن عجيب ما وقت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يكره فيها الملاحم وهو يشير الى المرامطة يتحولون
الحب والفرى ويصبرون لنا البقي والقليل واية ذلك قتلهم وزانت وهمهم احداثا وصح ما اخبر به عاقل
قتل من اليك طالب خلقا كثيرة وانما هم مذكور في كتاب مقاتل المظالم التي في الفرج الاصفهاني ومن اوطاه
سليمان بن الحسن الجناني في حديثه بالفرى وبالحارب فلم يخرج على احد منها ولا دخل ولا وقف وفي هذه الخطبة قال هو
يشير الى الشارية التي كان يستند اليها في سجد الكوفة كافي بالحج الاسود مضوبا بها ويحتم ان فضيلة له لبس في نفسه بل
في موضعه وانه يكت منها برهة ثم يهتد بها الى الجحيم ثم يعود الى الدنيا وانه متناه وقوع الامر في الحجر
الاسود بموجب ما اخبر به عم وقد وقعت له على خطب مختلفه فيها ذكر الملاحم فوجد بها تشتمل على ما يجوز ان يسلم اليه
وما لا يجوز ان يسلم اليه ووجدت في كثير منها اختلاط اطراف هذه المواضع التي اقبلها ليست من تلك الخطب المشتملة
بل من كلام له وحده متفرقا وكتب مختلفة ومن ذلك ان يقيم بن اسامة بن زهير بن دريد القتيبي اعترضه وهو يحط على النبر
ويقول سكوني قبل ان تفقد في قوائمه ان تالون عن ذمة نصير مائة او ثمان مائة الا انك تترك سباعها وسباعها
ولو شئت لآخري كل واحد منكم يخرج ويجمع شانه فقال له فيكم في امي طاعة شعرة فقال له اما والله اني اظن
ذلك ولكن اني اظنه لو اخبرتك به ولقد اخبرتك بيقامك وبعالك وتبين ان على كل شعرة من شعرك انك
يلفك وشيئا لا يستغفر لك واية ذلك ان في بيتك سجدة يقول ابن رسول الله صلى الله عليه واله عليه او يحض على قتل

الشيرة وادعوا اليه
الى الناس

استغفر الله والخرين
وربه والرحمن

الامر بموجب ما اخبر به عم كان ابنه حصين بالصلوات الملهمة يوسف طفلا صغيرا يرضع اللبن فمر على ابي لهب فطعمه
الله بن زياد واخرج عبيدا لله الى عمن سعد يامر عن ابي لهب عن النبي صلى الله عليه واله عن علي السائفة ان ارجا ذلك فقتل عم
صبيحة اليوم الذي وركبه الحصين بالرسالة ونبوته ومن ذلك قوله عم الدبر ابن غائب يوما بابر الله اقبل الحصين
وانت حيي فلا تضره فقال للبراء لا كان ذلك يا امير المؤمنين فقتل الحصين كما كان البراء يذكر ذلك ويقول اعظم
لهما صرة اذ لم اشده واقتل ووجه وسد ذكر من هذا الخط فاما بعد اذ امرنا بما يقضي ذكره ما يقضي ان الله تعالى
الفضل ومن خطبه له ام انفقوا ببيل الله وانفقوا بعباد الله وانفقوا بصبيحة الله فان الله هم وقد اعد الله لهم
بالجانية والخذل عليكم المحبة وبين لكم محبة من الاعمال ومكارهه وانفقوا هذه وتبينوا هذه فان رسول الله صلى
كان يقول ان الجنة حقت بالمكاره وان النار حقت بالمشورات ولعل الله ما من طاعة الله شيء الا يات فيكم بها
من مقصدة الله شيء الا يات فيكم بها من شؤره فحرم الله امره ان يرضع عن شؤره وقمع هوى نفسه فان هذه النفس البعدت
منزعا وانما الامر ان يرضع من مقصدة في هوى واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصح ولا يصح الا ونفسه طوبى عذرة
فلا يزال اربابا عليها ومسريرا لها فكونوا كالمساكين قبلكم والمساكين اما ما كرموا من الدنيا فقولوا لعل
وهو ما حتى المار الى الشرح اعذر البكر اوضح عذره في عقابكم اذا خالفتم او امره والولاية البقية وانما اعذر
البحر ذلك لانه مكتم من العلم اليقيني بوجده وعذله وواجب عليهم ذلك في عقوبهم فاذا تركوه سأل الله في الحكمة
تقدبهم وعقوبتهم فكانه قد ابان لهم عذره ان لو قالوا لرحمتهم وانما من الاعمال هي الطاعات التي يجزيها
وحبه لها ارادة وقوعها من المكلفين ومكارهه من الاعمال القبايح التي يكرهها منهم وهذا الكلام حجة لا حجة
على الجيرة والحر الذي رواه عم مروي في كتاب الحديث وهو قوله رسول الله صلى الله عليه واله حجت الخبز بالمكان
وحقت النار بالشهوات ومن الحديثين من برويه حقت فيها ولكن من من برويه حجت في النار وذلك لان
الحجاب انما يستعمل فيما يؤمر ودعوى له لكان النفع فيه يقال حجت زيد عن مائة اية الامير ولا يقال حجت زيد
عن القدس ثم كرم الله لاطاعة الا في امر كرهه النفس ولا مقصدة الا بموافقة امر حجة النفس وهذا حق لان الانسان
ما لا يكون مكره في الدنيا لا يصح التكليف وانما يردد الدعوى الى امر ينافيه مقتضى او هو عتافه لذة ومنفعة فان قلت
ليس قد امر الانسان بالكلام وهو لذة قلت ما فيه من ضرر لا نفاق ومخالفة اخلاق النبي صلى الله عليه واله الحقة
فيبر ما اذا خالف قال رحمه الله امره ان يرضع عن شؤره او اقلع وقع هوى نفسه اقمه فمر على ابي لهب هذه النفس البعدت
منزعا اي هذا قال ابو ذؤيب والنفس البعدت اذا غلبت واذا اراد ان يرضع عن شؤره ومن المروي عنه وهو يرضع عن غيره
ايها الناس ان هذه النفوس طمعة فلا تقدر عليها ان يرضع عن شؤره وقال الشاعر وما النفس الا كحيت يجعلها الله
فان اطعمت نأقت والا تسكت ثم قال نعم نفس المؤمن ظنون عنده الظنون البئر الذي لا يدرى فيها ماء ام لا فالمؤمن
لا يصح ولا يصح الا وهو على حذر من نفسه معتقدا فيها التقصير والتقصير في الطاعة غير قاطع على صلاحها وسلكها
فلا يزال عليها عابا ربيت عليه عيت ثم امرهم بالتأني عن كان قبلهم وهم الذين قرضوا في الدنيا خباياهم ان
وطوروا ايامهم القوي المسافر من اوطار طريقه **الاصل** واعلموا ان هذا القرآن هو التاج الذي لا ينشأ والهاروي
الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا القرآن احد الا قام عنه زيادة او نقصان زيادة من
ونقصان من عني واعلموا ان الله ليس على احد بعد القرآن من فاقه ولا احد بعد القرآن من عني فاستنقوه من افواه
واستنبوا على ابي واكر فان فيه شفاء من اكر الداء وهو لكثرة النفاق والنقي والضلال قال الله به ووجه
حجبه ولا تشا لولم خلقه الله ما توجه العباد الى الله بمثله واعلموا ان شافع مسجع وقائل صدق وانته من وقع له
القرآن يوم القيمة شفع فيه ومن تحمل به القرآن يوم القيمة صدق عليه فانه ينادي يا رب اني انا الذي كان كل واحد منكم
فخرجوا واني عليه غير خزي القرآن فكونوا من حريته واتباعه واستدعوا على ربكم واستنصحوهم على انفسكم وانتم
عليكم اراكم واستنصحوهم اقول **الشرح** عني نفسه بالضم غشا على نفسه واللاواه الشدة وشفع له القرآن

منها
حجيت وله

نار
دعواها

اغتنوا

قلمیلا

[illegible][illegible]

الحسن والله ما يقدر العباد قد يجرها ربي الوارث رجلان بالشرق ويجمع بالمغرب ثم كشف عن غطاء واحد منها فالتفت
جميعهم فكانوا من صديقه صديقه في الارض ما يوقى على وجهها من ربه اقامات كان الاخصف يصلي صلاة الليل فيضع
المصباح قرب رأسه فيضع اصبعه عليه ويقول يا خفيف ما حملك على ما صنعت يوم كن احق يصبح ثم يقرأهم عن العزوف
دين الله وهو الاختلاف والفرقة ثم امرهم باجتماع الكلمة وقال ان في الحق المذكور اليكم خير لكم من الفرق في الباطل الجبوت
عندكم فان الله لم يعط احدكم بالفرقة الا من مضى وامن به وقد تقدم ذكر ما ورد من النبي صلى الله عليه وآله في الامر
بالزوم للجملة والتمسك بالفرقة ثم امرهم بالفرقة وبرزوا البيت والاستعانة بالعبادة ومجانبة الناس ومشاركتهم
واستغفار الانسان يعيب نفسه عن عيوبهم وقد تقدم ذكره في الاختلاف والناس قد يحدوا فيهم
قوم على الخلل والفساد فيهم ففضل الملة سفيان الثوري واربهم بن ادهم وداود الطائي
والفضيل بن عياض وسليمان بن مهران وبسبب اسباط ونيز الخافي وحذيفة المرعي وجمع كثير من الصوفية وهو مذهب
اكثر الخافين وقول المتأخرين من الفلاسفة ومن فضل الملة على الفلز ابن السيب والشعبي وابن ابي الهيثم
بن عروة وابن شبرمة والقاضي شريح وشريك بن عبد الله وابن عبيدة وابن المبارك فاما كلام امير المؤمنين عليه السلام
فيفضي عند العامة النظر في ان الفلز خير لغيره وان الملة خير لغيره فمما خرج على حساب الدار وادخلهم وقد اخرج
امر باب الملة يقول الله تعالى والف بين قلوبكم واخصم بينهم بعينه اخوانا يقولون ان يكونوا كالذين تعرفوا واختلوا
ضعيف لان المراد بالاية تعرفوا بالآلة واختلاف المذاهب في اصول الدين والمراد بتأليف القلوب والاخوة عدم الاختلاف
والاخذاد منهم بعد استعارتها في الماهلية وهذا امر خارج عن حديث الفلز واخرجوا يقول النبي صلى الله عليه وآله والامة
ألف ما ألوف ولا خرفين لا ياليف ولا يؤلف وهذا نص ضعيف لان المراد منه ذم سوء الخلق والامر بالرفق والشفقة ولا
يدخل تحت الانسان الحسن الخلق الذي يورث لطفه لا ألف ولا ياليف وانما يصح من الملة لطلب السلامة من الناس والنجاة
بقوله من شر عاصي المسلمين فقد خلع ربة الاسلام عن عقبة وهذا نص ضعيف ايضا لا يتحقق بالشفا والمذايق عن
طاعة الاسلام فلا يثبت اول الفلز الذين هم اهل طاعة للائمة الا انهم لا ينجون من الناس واخرجوا بنبيه صلى الله
عليه وآله عن حجر الانسان اخاه فمؤثر ثلاث وهذا نص ضعيف لان المراد منه النجاة من الغضب والنجاة من قطع الكلام والسم
لشورته الغوط هذا امر خارج عن الباب الذي نحن فيه واخرجوا بان رجلا اتي جبالا يعبد فيه فاجاءه اهل الى رسول الله صلى
عليه وآله وقال ان صبر المسلم في بعض موطن المحلاد يوما واحدا خير له من عبادة اربعين سنة وهذا الحديث ضعيف لان
انما كان ذلك في اشد اسلام والى على جهاد المشركين واخرجوا بما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال الشيطان في الدنيا
كذيب الغم يأخذ القاصية والاشادة اياكم والسعاب عليكم بالعامية والجماعة والشاهد وهذا نص ضعيف لان المراد به
من اعترى الجماعة وخالفها واخرج من ربح الفلز وأخرجها على الجماعة بالانكاذ الكثرة الواردة في ذلك نحو قول عمر حذفا
يخطيكم من الفلز وقول ابن سيرين الفلز عبادة وقول الفضيل كفى بالله محبوبا وبالقرآن موتا وبالوعد والموت واعطى الفلز
صاحبنا ودفع الناس حاربا وقال ابو الربيع الرازي والظاهر في عطية فقال لهم عن الدنيا واجل فطرته للآخر وفريق
الناس فرار من الأسد وقال الحسن كلمات احفظهم من التوراة فمع ابن آدم فاستغنى عن كل الناس ثم ترك
التمائم فصار رجلا زكيا فظلمت مرقته مرقلة فتمتع طويلا وقال عيسى بن الورد بلفظ ان الحكمة عشرة اجزاء
تسعة منها في الصحة والعاشر في الفلز عن الناس وقال يوسف بن مسلم لعلم بن بكار ما اصابك على الوحدة وكان قد
لزم البويع فقال كنت وانا انا اصابك اصابك من هذا كنت اصابك الناس الا انهم وقال الثوري هذا وقت التفتت
وملازمة البيوت وقال بعضهم كنت في سبيته ومعنا شاب علقى فكنت معنا سقلا لا نسمع له كلاما فقلت له قد
جمعنا ويا لك من ذمهم ولا اله الا الله الطمان لا تملك فانت قليل الدم ولا تيموت وليس تجا نبيك من الموت ففهم
الصبا وانا قد علمت انما الشكر والتسكوت واكثرهم في ما عليه تناجز من يرى خلق وفوت وقال الحسن صاحب الملة
ثم اعترى وكان مالك بن انس الفقير يشهد للبايع ويعود المرضي ويعطي الاخوان حقهم ثم ترك واحدا واحدا من ذلك

الى ان ترك الجميع وقال ليس تهيبا للانسان ان يخرج بكل عدله وقيل لعبد العزير لو تعرفت لنا فقال ان هذا الفزع ولا
فزع الا عند الله تعالى وقال الفضيل بن عياض اني لا اجد للمرجل عندى يد الا القبيح ان لا يسلم على اذ امرت ان لا
يعود في وقال الدلائل بينا ابن خنيم جالس على باب داره اذ جاءه جحر ففصل وجهه فوجد وجهه يسبح الدم ويقول
لقد عيطت يا رب في قام فدخل الدار فمما جلس بعد ذلك على باب داره حتى مات وكان سعد بن ابي وقاص سعيد بن زيد
قد زما بغيرها بالحق فلم يكن ثانيا ثانيا المدينية لاجلها ولا لغيرها اخي ما تابا لعقيد وقال غيره اقل من معرفتنا
لانك لا تدري ما يكون يوم القيامة فان يكن فضيحة كان من يعرفك اقل واخصر بعض الامر انا انا الاثم وكلمة
ثم قال الله الملاحج قال العرف قال وما هي قال لا ترفي ولا اراك وقيل للفضيل ان ابنك يقول لو ردت الى في مكان ارك
الناس ولا يروى في فضيل وقال ابو جريح على الاثم فقال لا اناهم ومن كلام الفضيل ايضا من تحاقر فضيل الى
كثير معارفه وقطاع في الاخاء ديب المرفوعة ذكر الفلز وفضلها نحو قوله صلى الله عليه وآله لعبد الله بن عامر الجهني
لما سألته عن طريق الجنة فقال ان لم يسلك بينك اسك عليك دينك وابك على خطيئتك وقيل له صلى الله عليه وآله
ان الناس افضل فقال رجل مقبيل في شعب من الشباب بعد ربه وبيع الناس من شره وقال الفضيل لا اناهم
جبت النقي للفرق وفي الفلز ثواب منها الفراع للعبادة والذكر والاستيناس بجاه الله عن مخالطة الخلق فيقرع لا سكتا
اسرار الله تعالى في امر الدنيا والآخرة ومكوت السموات والارضات ذلك لا يمكن الا بغيره ولا فرغ مع الجماعة ولذلك
كان الرسول صلى الله عليه وآله في ابتداء امره يبتلي في جبل جراه ويعزل فيه حتى انتهت النبوة وقيل لبعض الحكماء
الذي لا دور بالحق والفرقة فقال لتمام الفكر ونبات العلوم في قلوبهم ليجيوا حياة طيبة ويموتوا موتا طيبا وقيل
لبعضهم ما اصابك على الوحدة فقال است وحدثني انا جليلي في اذ انتفت ان نيا جليلي في ان كتابه واذا شئت
ان انا جليلي صليت وقال سفيان بن عيينة نفي ابراهيم بن ادهم في بلاد الشام فقالت له ابراهيم من كنت خراسان فقال
ما كنت بالعيش اهننا افر يميني من شاعري الى شاعري فمن راي قال موسي وراي قال وقيل الحسن يا ابا سعيد
هنا رجل لم يزل يقطع جبالا اوحده خلف سارية فقال الحسن اذا رايتوه فاجروني فظنوا اليه ذات يوم فقالوا الحسن
وان را اليه فمضى نحوه وقال له يا عبد الله لم ينجب شاك الفلز فامتنع من مخالطة الناس قال امر شعلني هم قال
فما يمنعك ان تائق هذا الرجل الذي يقال له الحسن فخطب اليه قال امر شعلني عن الناس وعن الحسن قال وما ذلك
الشغل من جلال الله قال في اسبغ اصبح بين نعمة ونعمة قال شعلني في شكر الله على النعمة والاستغفار من الذنب فقال
الحسن انت افقه عندي يا عبد الله من الحسن فالزم ما انت عليه وجاهد به من حيان الى يوم القيامة فاما ما حاكبك
قال في الحديث انك قال ما كنت اعرف احدا يعرف ربة نيا من غيري وقال الفضيل انما ربي الليل مقبل فوجت يوم قلت
اخو برقي واذا رايته الصبح ادركني استرجعت كراهية لقائه الناس وان يحج الى من يشعلني عن ربي وقال مالك بن نيار
من لم ياجر مجادته الله عن محادثة الخلق فقد اكل عليه وعي عليه وضاع عمره وقال بعض الصالحين بيتا انا اسير في
بعض بلاد الشام اذ انا باعير خارج من بعض تلك البلاد فلما نظرت الى محي الى اصل شجرة وكنت بها فقلت سبحان
الله انك كنت على بالنظر اليك فقال لا يهاذي اقم في هذا الجبل فمرا طويلا ولكن قليلا في العزلة والى اهلها انطأ
في ذلك تعبي وفي عري فتركت الله تعالى ان لا يجعل حظي من ايامي في مجاهدة قلوب ففطنته الله عن الاضطراب
فألفه الوحدة والافراد فلما نظرت اليك تزدني ففقت ان اقم في الامر الاول واعود الى الخلق فقلت فاليك عني
فاليك عود من ترك ربي العارفين وجيب القاصدين من طول المكث في الدنيا فخرجوا وخجلا عني
ثم انقضت به وقال اليك عني يا بني الغري ثم ربي واهلك الغري ثم قال سبحان من اذا العارفين من كذبة الخدعة
وحلاوة الانقطاع اليه في قلوبهم عن ذكر لسان والحوادث والوقوع في الخلق انى بذكر الله واستدراك الانقطاع الى
الله فاشهد اني لا استغنى وما يغنى لعل جبالا منك بلق خيالها واخرج من بين البيوت لعل احث
عنا النفس في السير خالي او قال بعض الحكماء انما يستخرج الانسان عن نفسه ليل واد من الفضيلة فكم من جليل

ملافة الناس ويطرد الوحشة عن نفسه فانه كانت ذلة فاسدة طلب الوحدة ليستعين بها على الفكرة ويستخرج العلم
والحكمة وكان يقال استبان الناس من علامات الافلاس واما الفلاس في الغرض المعاصي التي يقرض الانسان لها
غالبيا بالباطل والظلمة وهي الغيبة والرياء وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيرة الطبع بعض الاخلاق الرذيلة والاهل
الحديثة من الغيبة فان الغيبة من الخصال التي لا يجوز ذلك الا للصدوق فان غيبة
اكثر الناس الغيبة من غير قوة والتشتمل بذلك فيهم الذي يستحقون اليه في الخلوة والمفاويف
خالطهم ووافقت انوت وان سكنت كنت شريكا في السمع احد المتحابين وان انكرت شتموك ومرت كذلك المتحاب
واشتابوك فلما دارا على انهم قاتلوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان من خالط الناس لا يخلو عن مشاهدات
المكرات فان سكنت مع الله وان انكرت من انواع من الضرب وفي الغيرة خلاص من ذلك وفي امر بالمعروف اشارة
للمضام ومحررك لكونه ما في الصدوق قال الشاعر وكرمت في انار من نصيحتي وقد نصت لغيره الظنة المتسخة
ومن جرت له امر بالمعروف ندم عليه في الاكثار ما يمل ويد الانسان ان يقبله وحده فهو شك ان يقع عليه في الا
سقط قال في البقي تركه ما لا لهم لو وجد الاعوان حتى يكره ذلك لانيط وكبره استقام وكبرك لا في النعم
اعوانا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فزع الناس وانج نفسك ولما الرياء فلا يشبه ان من خالط الناس في ايام
وكره ان يكونوا جديهم بوجه فوافقه صرت نصيحا اليها جميعا وان جامعا ما كنت من شر الاشرار وصرت ذا حياء
واقبل ملجوب في مخالطة الناس اظهار الشوق والمبالغة فيه وليس يخلو ذلك عن كذب اما في اصل واما في الزيادة
اطهار الشفقة بالسؤال عن الاخوال فيقول لك كيف انت وكيف اهلك وانت في الباطن فارع القلب من هوو واما
محض في البري السقط لو دخل على اخ فسؤيت لحيي يدي له جمل خبيث ان اكتب في جريدة المتأففين كان
الفضل على احد في المحدث في ابراهيم له فقال احب اليك قال المايسة قال هو والله بالمواصلة اشبه هل تريد
اذا ان تفرق لي وترى لك وكذب لي وكذب لك ايا ان تفزع عني ولما ان افزع عنك وقال بعض العلماء ما
الله عبد الا احب ان لا يشبه به خلقه ويحل طاعة من على من عبد الملك فقال كيف انت يا هشام ففقه وقال
له لم تخاطبني بامر المؤمنين قال ان جميع الناس ما اتفقوا على خلافك فخشيت ان اكون كاذبا ومن استكره
من هذا الامر في الخلق الطاهر ولا فيه من اشدت اسمه في جريدة المتأففين ان خالط ولا خلة من ذلك الا بالغرلة
واما سيرة الطبع من الغير في الغيرة تشبه بذلك لان من خالط الاشرار اكتسب من شرهم وكل طالت محبة الانسان
لاصحاب الكبار هانت الكبار عنده وفي المثل فان القرين بالقرين فبدى ومنها الخالصة من الفتن والحروب بين
الملوك والامراء على الدنيا روي ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لو ترك ان يكون خير مال المسلم
عشيمة يقيم بها شيعاب الجبال ومواضع القطر يفتر يد بيده من الفتن وروى عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وآله ذكر الفتن فقال اذا رايت الناس قد صرحت بهم وهم وخفت اما انهم وكانوا هكذا وشبك ابهامي
فقلت ما تأمرني فقال الزمة ببيتك ولما لك عليك لسانك وخذ ما عرف ورجع ما تترك وعليك يا رسول الله ما اصابك
عنك امر العاشرة وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سئل عن الناس من ان لا يسلم الذي بين يديه الا
من من قرية القرية ومن نهال في النهال كالنقل والرواح فيل يمتي ذلك يا رسول الله قال لا الا انك المعينة
الاعمال في الله سبحانه فاذا كان ذلك الزمان كان هلاك الخلق على يد ابوية فان لم يكن له انوان فعله يد روجيه
وكبره فان لم يكن فعله يد راسيه قالوا كيف يا رسول الله قال لا يجزيك الا الفقر وضيق اليد فيك فلو كان ما لا يطيقه
حتى يوريه ذلك الخلق الهلكة وروى ابن مسعود انه صلى الله عليه وآله ذكر الفتنة فقال الهرج فقلت وما الهرج يا رسول
قال حين لا يامن المرء بجليه فقلت فم تأمرني يا رسول الله ان ادركت ذلك الزمان قال قلت نفسيك وبنيك وادخل
دارك فقلت لا يا رسول الله ان دخل على بيتك فقلت ان دخل على البيت قال ادخل مسجدك واضع هكذا ووجدت
الكوع وقال رب الله حتى يموت ومنها الخالصة من شر الناس في ايام يورونك تارة بالغيبة وتارة بسوء الظن والتهمة

مفتك

وتارة بالافتراءات والاطماع الكاذبة التي تبسب الوفاة لها وتارة بالهبة او الكذب بما يروونه منك من الاعمال والاقوال
وما لا يبلغ عقولهم كنهه فيك جرون ذلك في نفوسهم عدة لوقت ينهون فيه فصر الشرب وينعتونهم يستعن على الحفظ
لذلك وقال بعض الحكماء لصاحب اعلمك شعرا هو خير لك من عشرة آلاف درهم وهو اخفض الصوت ان نظمت بلسان
والفقت بالبيان قبل المقال ليس للقول جمعة حين يبدو ببيع يكون او يحال ومن خالط الناس لا يخالط من خالطه
ومن جرت له امر بالمعروف ومن الكلام المأثور عن علي عليه السلام قال الشاعري من خالط الناس ولم يسلهم فربما هم
ذم من محمد وصار الوحدة مثانا بوجيئة الاقرب والاعداء وقيل للعددين اني وقاص لا تأث في المدينة قال في
فيها الا حاسد بجهة او فرج بجهة وقال ابن السكيت انك كتب اليه صاحب الدنيا ما بعد فان الناس كانوا ردة شداوي به
ضاروا له او اكلهم ففر منهم فلهذا من الاسد وكان بعض الاعراب يلقب بخرجة ويقول هذه نبي وهو يدعي فيه
ثلاث خصال ان جميع لم يمت علي وان قلت في وجهه احمي وان عرفت له ليد فيضض سمع الرشد هذا الخبر فقامت
زهد في سامعه في الذم ما كان بعضهم يكره الذم فانه للغار فقبل له في ذلك قال له ان اسلم من الوحدة ولا اعظم
ولا اتمتع من دهر وقال الحسن مرة في اريد الخ فناء اليد فابت الباني وقال بلغني انك تريد الخ فاجبت ان تقطع
فقال الحسن دعنا نغش شرب الله اني احاول ان اضطر فيرى بعضنا من بعض ما اتفقت عليه وقال بعض الحكماء كان
الناس ورا لا تنو فيهم فاليعلم الناس شوك ولا ورق فيه وقال سفيان بن عيينة قال في سفيان الشريفة في نقطة
في حياته وفي النعم بعد وفاته اقل معرفة الناس فان القلص منهم شديد ولا احد رأت ما اكره الا ممن عرفت وقال
بعضهم حيث الما الذي بن دينار وهو فاعده وحده وعنده كلب رابض قريب منه وذهب اطروه فقال دعه فادعه
لا يصير ولا يؤذي وهو خير من الخيل السوء وقال ابو الدرداء ان الله واحد والناس فاهم ما كبروا ظهر بعين الاذن
ولا ظهر جواد اعقرو ولا عقرو من الاخرى وقال بعضهم اقل المطاف فانه اسلم لديك وتلك واخف لظرك
واذ لم تقط الحقوق عنك لانه كلما كثرت المعارف كثرت الحقوق وعسر القيام بالجميع وقال بعضهم اذا اردت النجاة
فالكرم نفع ولا تقربك الى من تعرف ومنها ان في الغيرة بقاء السيرة الموقوفة والخلق والفقر وسائر العورات وقد
مدح الله تعالى المستترين فقال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وقال الشاعر ولا عار ان زالت عن الحرف
ولكن عار ان يزول العجل وليس على الانسان في سببه ودياه وافعاله عن عورات شقيف ويجب سترها ولا تنظر الى
مع الكثرة ولا يسبل لولا ان ابرك الخالطة ومنها ان يقطع طلع الناس عنك وينقطع طلعك عن الناس اما انقطاع
طلع الناس عنك ففيه نفع عظيم فان رضا الخلق غاية لا تدرك لان احسن حقوق الناس واسيرها لصور الجاهل وعبادة
المريض وحقوق النفس من الاملاكات وفي ذلك تضييع الاوقات والتفرغ في الاوقات ثم وتفرغ عن بعضها العوائق
فيها العادى ولا يمكن اظهار كل الاعذار فيقول لك فابل انك لا تفت بحرفان وقصرت في حق فيصير ذلك سبعا دوة
فقد قيل ان من لم يعد مريضا في وقت العيادة شتمه موته خيفة من تحمله اياه اذا ابتلى على قصير فاما من يعمر الناس
كلهم بالحرمان فاهم يرضون كلهم عند مرقى حصص وقع الاستحياء والعتاب ونعيمهم بالقيام بجميع الحقوق لما لا قدر
عليه التمره ليله ونهاره فكيف من له من شغله ديني او دنيوي ومن كلام بعضهم كثرة الاصدقاء كثرة العزائم
وقال الشاعر عذرك من صديقك مستفاد فاكسب كثير من الصحاب فان الله اكثر ما تراه يكون من القطر
الشرب فاما انقطاع طمعك عنهم فقيده ايضا فانه من نظر الى من هجره الدنيا ويخبرها حتى لا يصره وانعت
توبة الحرس بجمه واكثر الاطالع يعقبها الغيبة فيبذل الانسان بذلك واذا اعزل له لرب اهدوا وادوا لرب اهدوا
ولرطيع وكذلك قال تعالى لبيته عليه وآله الصلاة والسلام ولا تمدك عينيكم الى ما مستقابه او لجامهم زهر الجاهل
الدنيا وقال صلى الله عليه وآله انظر الى المؤمن وكره ولا تنظر الى المؤمن هو فكم فانه اجد ان لا يردوا نعم الله اليكم
وقال عون بن عبد الله كنت اخالسا اغنياء فكم انا كمنعوما ارى في الحسن من نوني ودابة اقر من دابة في
الفقر انما شححت وخرج المرء صاحب الشافعي من باب جامع العسطة اطعروا كان يقرأ مالا يقرأه في العزائم

قد قبل في مركبه فيمنه ما رأى من حاله وحسن هيبته فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
أصبر يا ربي في المعصية التي في بيته لا يتبكي على هذه الفتن فان من شاهدها الدنيا اما ان يقوى به ويقهر
فيصير فيحتاج الى المنهج من الزاوية الصبر وهو امر من الصبر لا يثبت رغبته في الدنيا فطلب الدنيا فذلك دنيا واخرها دنيا
والدنيا في الطمع الذي في الكثر الاوقات ويتحقق ذلك العقل والما في الآخرة ولا يتحقق من ماع الدنيا على ذكر الله والتقرب
اليه ولذلك قال الشاعر اذا كان بابا لدنيا جليته القوي سموت الى الطمان من جانب القصر اذا كان الطمان
في الحال لا ومنها الخلاص من شاهدة النقلة المعقاة ومقاساة اخلاقهم فان روية النقلة في العمل الصالح قبل
للأحسن من عنت عنتك وقال بالنظر الى النقلة ودخل على الجحيم فقال له روية في الجحيم من سلب كرميت
عوض الله له ما هو خير منها ما الذي عوضك قال قال في روية تقبل مثلك ما خسر وقال الشافعي ما جالس
تقريب الا وجدت الجانب الذي عليه كاذبة انقل على من الجانب الاخر هذه المقاصد وان كان بعضها دنيا
الا انها اقرب في الدين من نصيب وذلك لان من روية تقبل لم يكتف ان يفت به ويخلفه وذلك ضار في الدين
وفي العزلة السلامة عن جميع ذلك واعلم ان كلام امير المؤمنين عليه السلام في هذه العزلة في هذا الفصل
على الخاططة وهو من العزلة في موضع آخر شافعي ذكر في الفصل الذي ذكره انه دخل على العلاء بن ربيعة الخاضع عاتق
ان جعل في ذلك على ان من الناس من العزلة خير من الخاططة ومنهم من هو الصبر من ذلك وقد قال الشافعي في
من ذلك قال ليويس بن عبد الله صاحب يابونس الانبار عن الناس مكسبة للعزلة والانبياط اليهم بحيلة لقائه
السوء فكن بين المنقضي والمنقضي فاذا اردت العزلة فليبق للعزلة ان ينوي بعزله كفتيرة عن الناس ولا تطلب
السلامة من غير الاشارة الى ان العزلة من الخاططة من افقة القصور عن القيام بحقوق المسلمين فانما العزلة في العزلة
الله تعالى وانما العزلة اذ ابنته فليكن في خلوته موافقا على العلم والعمل والذكر والفكر في حق الله العزلة وسحب
ينبع الناس عن ان يكونوا عيشا له وزيارته وان يشعروا بوقت وان يكتف القصر عن الشواغل عن اخبارهم واحوالهم
وعن الاصفاء الى ارجيف الناس وما الناس مشغولون به فان كل ذلك يتغير في القلب حتى ينعكس على الخاطرة
البال وقت الصلوة ووقت الحاجة الى العزلة في وقت وقوع الاخبار في المتع كوقوع البذر في الارض لا بد ان يثبت
ويستقر عرقه واعضائه واحدهما من العزلة قطع التوسل الى الاخبار سابع التوسل واصولها وجعلها في قطع
من العيشة والاضطره التوسل الى الناس فيحتاج الى الخاططة ولكن صوابا على ما يلحقه من اذى الخاطرة فيستعمل
عن الاصفاء الى ما يقال فيمن نشأ عليه بالعزلة او قدح فيه بترك الخاططة فان ذلك لا بد ان يثبت في القلب ولو لم
يسير وحال اشتغال القلب به لا بد ان يكون واقفا عن سيره وطريق الآخرة فان التوسل فيها اما ان يكون بالمواظبة
على غير راد كمن حضر قلبه واقفا على الله تعالى وصفاته وافعاله وملكوته سماوية واما بالتأمل في
دقائق الاعمال ومسندات القلب وطلب طرق التخلص منها وكل ذلك يستعمل في الفروع ولا ريب ان الاصفاء الى العزلة
يشترط القلب ويجب ان يكون للعزلة لاهل صلح او جليس صلح المستقيم نفسه اليه ساعته عن كل المواظبة في ذلك
محور له على يقينة الشاغات وليس يتم للانسان الصبر على العزلة الا بقطع الطمع عن الناس منهم كرميت فيه وكا
يقطع طعمه الا بقطع الامل وان لا يفتد لنفسه عراطلا ولا يصير على الله لا يصير في نفسه على غير
يوم ولا يسهل عليه لفر على صبر عشرين سنة لو قد تراخي اجله ولكن كثير الذكر الموت ووحدة القبر مما ضاقت قلبه
من الوحدة وتحقق ان من لم يحصل في قلبه من ذكر الله ومعرفة ما لا يشهد به الا باليقين وحشة الوحدة بعد الموت
وان من انشرد ذكره ومعرفة ان الموت لا يزيل الله لان الموت ليس يهيم بحال الانسان والعزلة بل يتقوى به فيعرف
فرح الفضل الله عليه قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فمن
ما اناهم الله من فضله وكل من تجرد نفسه في ذم الله تعالى فهو شهيد مما ذكر الموت والمجاهدة من جاهد
نفسه وهو كاصح بدفع الله عليه وآله وقال سبحانه رجعت من الجهاد الا صغر الجهاد الا كبر الجهاد الا صغر

البدن

الدنيا وما

نقصه
وإصابه
مؤثره
بذكر الله

مجاهدة المشركين والجهاد الأكبر جهاد النفس وهذا الفصل في العزلة نقلناه على طول من كلام الامام في الجهاد في الجهاد
الدين وهذا ما انقضى الحال في هذه الاصل ومن كلام له عليه السلام في معنى الجهاد فاجتمع رأي علماءكم على ان
الجهاد جهاد بين فاحذرنا عليها ما ينبغي عند القرآن ولا يجوز ولا يكون السبب ما معه وقوله سبحانه وتعالى
عنه وذكرنا في الحق وهذا الصبر الذي كان الجهاد هو اهلها والاعوجاج رايها وقد سبق استنباطنا في الجهاد بالعدل
والعمل بالحق سيرة رايها وجوزجها وانقضى في ايديها لا نفسا حين خالفنا سبيل الحق وانما الجهاد يعرف من
معنى الجهاد **الشرح** الملك الجماعة في جميعها يحلها نفوسها وانما جهاد القرآن في جميعها اي حجت اخذت من الله
والميزان ان جهادها في الفرائض ولا يجوز ولا فتنها عنه اي عدلا ولا في الحق على علمها به وذلك ان العادة في سيرة
رايها منصوب لانه مفقود سبق والفاعل استنباطنا في الحق واليقين في ايديها اي نحن على جهاد وثيقة من امرنا
وليس لنا في الجهاد الا ما خالفنا الحق وعدلنا من الشر وعكس الحكم وروى النوري عن العبيدة قال امر بلال بن
الربيع وكان قاصيا متبرقا بن رجل وامرأته فقال الرجل يا اباكم مني انما خلفكم الله لتفريق بين المسلمين كتب
معه من امر من العاص وهو على مضيق قد قبضها بالشر الذي اشترط على معاوية اما بعد فان سؤال اهل الجهاد ورواد
اهل العراق كرهوا على وليس عند فضل عن عطيات الجهاد فاعني يخرج مضيق هذه السنة فكتب عن رايه فامسح
الاجابة في الرد ومما ينبغي اعقروا ولكن شرطتها وقد اوردت الحرب العوان على قلب وكذا في الامم اشعري
ورفضه لا كفتيتها وعور غنية السقي ثم كتب في ظاهر الكتاب ورايت انا هذه الانبيات تحط الى مركز يا
يجب على الخاطبة التبريز معاوية على النقلة وعن سنن الحق لا يتبدل استنى في اذنة الاشعري وما كان
في روية الجندل الين فيقطع في غزير من مسمى في خاص في المقتل المظنة سكا باردا واخلاء من غم خطية
واعلم ان المبرر في جميع اليها الى الفصل في اخي لصاحب خالفا في العلم اليقيني من الاجل وانتم ما في الجهاد
شوق الخواص في العمل وصفت لغري وركن الجهاد اعطيت في رية الجهاد وان عليا اعذ اخفنا في حق بائنه
المرسل وما دمر عثمان منج لنا وليس عن الحق من سبيل فلما بلغ الجواب الى معاوية لم يعاوده فمضى من امر مصر
تقدما بعث عبد الملك روج بن زبياع وبلال بن ابي رجة بن ابي موسى الى قريش الحارث الكلابي بكلامه وعنده
وغيره من روجا فقال امير المؤمنين ان اياه كان الخديعة يوم روية الجندل لا افعلا من خوف في الجندل والكبد
فقط بل لا يحملك عبد الملك **التمثيل** ومن خطبة له في الاشارة الى ان لا يغير زمان ولا يغير مكان ولا
يغير لسان ولا يغير عنه عدو قطير الماء ولا جوية السماء ولا سوا في الجهاد والادب في العمل على الصلح
والانقباض في الدنيا في الدنيا في العلم مسافرا في وحي طريق الاحقاد واشهد ان لا اله الا الله محمد
صلى الله عليه وسلم ولا شرك له ولا كفور يدينه ولا يجوز تكويره من صدقة نيتة وصفت وخلفه وخلفه
ونفكت موازينه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث من خلافة في القبر والمقام مستخرج حقائقه والتحقيق يعقبا بل
كراماته والمصطفى المكارم ربه بالادب والوصحة به اشراط الهدى والخلافة به عريش العرش لا يشغله امر
الحق الذي تشغله الاشياء هو الحق العال بالبعث والبعث القادر على البعث ومن البعث فاما من لا يقرب
عنه شي أصلا ولا يعجز عن شيء أصلا ولا يمتنع من ايجاد مقدوره اذ اراد ما في أصله فكيف يشغله شأنه وكذلك
لا يغير زمان لانه واجب الوجود ولا يغير مكان لانه ليس بجسم ولا يغير لسان لان كنهه انه غير معلوم ولا يشغله
المعلوم منه اضافات اوسلوب ولا يغير عن امر من الامور لا يغيره على شي أصلا والاشواق التي تشغله في
الجهاد رية الصفا مقصور الصلح الامس لا وقت عليها هبت لان المقصور لا يكون في مقامه الحمد واما الفقرة التي
للجهاد الظاهر ويكون الصفا في ادراج الكلام اسوة بكلمة من الكلمات والذريعة الى العمل وبعلا مسافرا في الجهاد
من قوله تعالى وما ينطق من ذوق الا يعلمها وطرف الاحقاد مصدر طرف البصر وطرفا اذا انظر احد الطرفين
على الآخر ولكون مصدر اوقع على الجماعة كما وقع على الواحد فقال لهم طرف الاحقاد كقول الله تعالى لا يغيركم

سقط صريح القول

الحسام

وغير معدول به غير سوى سببه وبين احدا والذخلة بكسر الدال باطن الامر ويجوز الذخلة بالفتح والمعنام الحماة الغيرة
بالكبر اختيارا والاعمال اعنام الرجل اذا اخذ العفة فان قلت فغنام ونحوها يصلح للفاعل والمفعول لماذا اذ يعقل بينهما
قلت يقرن باللفظ من الكلام قبله وبعده فان قلت فليس يختلفان في التقديم في ضاعمة نحو وان التقى اللفظ
قلت نعم فان عين الكلمة بالافتح ما يفتوح ما قبلها فان اردت الفاعل فمجيء مكسورة وتقدمه مخير مثل اخترع وان كان
مفعولا فمجيء مفتوحة وتقدمه مخير مثل اخترع وعلى كل التقديمين لا بد من انقلاب الياء الفاعل واللفظ واحد ولكن
يقدّر على الالف كره للفاعل وفتح للمفعول وكذلك القول في معنام ومضطر ونحوها وحكى ان بعض بعض النحويين
من الحجة قال اسبى العبد مضطرا الى الفعل اذا فعله ولا اسه الله تعالى مضطرا اليه قيل كيف تقول قال مضطرا بكسر
الضاد ففتح لا اهل المجلس منه والعقاب جمع عقيدة وهي كبرية كل شيء من الناس والايل وغيره لك ويقال للذئبة عقيلة
البحر وشرط الهدى علاماته ومنه شرط الشاة قال تعالى قد جاءه من شرطها والقرئب الاسود الشديد الاسود
ومحلى به غريب العي كنف بدظم الظلال ويسمى به دابة وقوله تقارب غريب سود ليس على ان الصفة قد تقدم
على الموصوف بل جعل السود بدل من غريب فان قلت الهاء في حقايقه لماذا اربع قلت الى الباري سبحانه وتعالى
حقايق توحده وعزله والمضار ونحوه ومعوقا في توحده الامور المحققة اليقينية التي لا تقع فيها الشكوك ولا
تحتاج الى الشبهة ومما دللنا على ان العزلة التي استنبطها يعقوب لم يعد ان ذلكم الياء وانما على طرقت استنبطها
رسول الله صلى الله عليه واله بواسطة امير المؤمنين عليه السلام امام المتكلمين الذي لم يضر علم الكلام من احديهم
الاصول الناس ان الدنيا تفرق المومل لها والمحمد الياء لا تشق من ناض فيها وتقبل من غلب عليها وان
الله ما كان قوة تفرق غرض بقرية من عيسى قال عنهم الا بد نوب جرحوها لان الله ليس بظالم للعبيد ولان الناس
حين تنزلهم القيم وتزول عنهم النعم تفرعون الى رقيم يصدون من ناههم ولا يرون قلوبهم ولا يعلمون كل شارب
واضلهم كل فاسد وان لا اخذ عليهم ان يكونوا في قومه فكانت امور رخصت ملكهم فيها سلك كنتم فيها عندي
غير محزونين ولين رد عليهم امرهم انكم لسعداء وما علموا الجهد ولو اناء ان اقول فقلت على الله عما سلك
الفتح المخذل اليها الما بالفتح ولكن لا اخذ الى الارض ولا تشق من ناض فيها لا تقصده به ان من ناض في الدنيا
فان الدنيا حسنة ولا تشق به كالبض بالعلق النقيس ثم قال وتقبل من غلب عليها من غلب على الدنيا فاعلمه ثم
تقبل الدنيا ولهلكه ثم اتسم الله ما كان قومه في غرضهم اى من غرضه اى حرة ناضية فالتمهم الا بدوا بوجهها
اى كسبوها وهذا يكاد يشعر بعذب اهل التنازع ومن قال ان الاول الحين ان يفعل الحكيم سبحانه وتعالى
الاستمقا فانما ذهب الى ما اذا تخرج هذا الكلام عليه لانه يجوز عنده ان تزل النعم عن الناس بغير من اللفظ
مضاف الى عوض لغيرهم الله تعالى في الاخرة فبما ان حمل هذا الكلام على عمومهم على اكثر واغلب ثم قال لو ان
الناس عند حلول النعم بهم ودوال النعم عنهم والتجوز الى الله تعالى تابين من ذنوبهم لوقع عنهم النعمة واعاد عليهم
النعمة والاولى كالتحريض عند الحوف والوحيد وان الد اذهب قوله وان لا اخذ عليهم ان يكونوا في قومه اى
فامر بجاهلية لعنة الصلابة والجعل على الاكثر من منهم وهذه الخطبة خطب جماعة بعد قتل عثمان في اول خلافة علي
وقد تقدم ذكر بعضها والامر الى ما رواه ابنه عليه اختيارهم عثمان وعده لهم عند يوم الشورى وقال ابن زعزعة
امرهم اى احوالهم التي كانت ايام رسول الله صلى الله عليه واله انكم لسعداء والحق بالنعيم الطافه قال لوانا
ان اقول لكم لقلت ولو شئت لذكرت سبب التماس على وتأخرى عن غفري وكفى في الاشياء ذلك ولا استعمل في
ثم قال صلى الله عليه وسلم سلك لفظ ما خرج من كتاب الله العزيز عني الله عما سلك ومن عاد فيقيم الله منه والله عز وجل
وذا شاقم وهذا الكلام يدل على مذهب اصحابنا في ان ما جرى من عبد الرحمن وغيره في يوم الشورى وان كان لا يقع
على الوجه الاصل فانه معقول عن مفعول للفاعل لانه لو كان فينا غير مفعول ليقول امير المؤمنين ع على الله عما سلك
الاصول من كلامه وقد سألته دعلبا لهما في فقال اهل البيت ذلك يا امير المؤمنين فقال ام انا عنيك ما الا ان قال

التفيس

فانه قال انه قد كره العيون مشاهدة العين وان ذلك قد كره القلوب بحقايق الايمان فرب من الاشياء غير ما كره يعبدها
 عن يمينه منكم بل لا روية مره بل لا روية صانع الخارجه لطيف لا يوصف بالحفا كثيرا لا يوصف بالحفا بصير لا يوصف
 بالحفا رديم لا يوصف بالرفقة نعموا الوجوه لعظمته وحب القلوب من تحت آية **الشرع** الذليل في الأصل
 الناقه الرعية وكذلك الذليلة في عقل فتسببه انسان وصار على كماله انما كره ان يقر بالبل المكنون والاول انما
 منقضا الموت والجزء شديد هاجكا كالف عوضا عن النية الثانية وكذلك فعلوا في الشام والأصل هو كره
 وقوله ان اعبد ما لا اري مقام رفيع جدا الا يصح ان يقول غير **عنه** انه ذكر ماهية هذه الرؤية قال القارئة البصيرة
 لا روية البصر في **شرح** ذلك فقال انه تقارب من الاشياء غير ما كره لها ليس بحجم وانما كره منها علمه
 بها كمال قال ما يكون من بحر تلكه الا هو لا يعلم قوله بعيد منها غير ما بين لانه ايضا ليس بحجم فلا يطاق
 عليه البيوتة وبعد منها هو عيان عن انشاء اجتماعه معها وذلك كما قصد على البعيد بالوضع يصعد افضل
 الصعود على البعيد بالذات الذي لا يصح الموضع والان عليه صلا قوله منكم بل لا روية الرؤية الفكره يرقى الى
 لها الصبر عند الفاظ شديدة والى على مقاصده والبارى تعاسكم لا بهذا الاعتبار بل لانه اذا اراد تعريف من
 الحرف والاصوات كان في ذلك المصلحة ولطف لم حلول الاصوات والحروف في جميع حاد في فهمها من جميعها ويكره
 ذلك كانه لان المتكلم في اللغة العربية فاعل الكلام لا من حله الكلام وقد حرجنا هذا في كتيبا الكافية قوله
 بالهية اى بل عن من فالمرعيان عن الزادة متقدمة للفعل فطوبى للنفس على الفعل وتعبير اللزادة المقارنة
 له وانما يصح ذلك على الجيم الذي يرد فيهما دعوى اليه المدعى فاما العلم لانه لا يصح ذلك فيه قوله لانه لا يحق
 اى لا يوصف ولا لانه ليس بحجم قوله لطيف لا يوصف بالحفا لان العرب اذا قالوا لشيء انه لطيف اردوا انه صغير الحجم والبارى
 نعم لطيف لا بهذا الاعتبار بل يطاق باعتبارين احدهما انه لا يرى لعدم صحة رؤيته لانه فلما شابهه الطيف من الاحكام
 في استحالة رؤيته اطلق عليه لفظا لطيف اطلاق اللفظ السبب على السبب وثانيها انه لطيف بعباده كما قالوا في الكفا
 العربي اى يفعل الا لفظا المخرقة لهم من الطاعة المعبودة لهم من القبح والطف بهم بمعنى انه يرحمهم ويترحمهم قوله كبر
 لا يوصف بالحفا لما كان لفظا كبريا اذ استعمل في الجيم فادنا ساعد اطلاقه فوصف لبارى باله كبر اذ اذ الله يترحمه
 عماد لفظه كبر عليه اذ استعمل في الاحكام والمراد بوصفه تعبا لانه كبر عظمت شأنه وخلافة سلطانه قوله بصيرة
 بالحفا لانه تعبا لانه امانة حتى لا يذلة ويكون ادراكه هو علمه ولا جازحة له ولا حاسة على كل واحد من القولين
 قوله جيم لا يوصف بالرفقة لان لفظ الرحمة في صفاته تعاطف محال عن انعامه على اعداءه لان الملك اذا اراد عيشه
 وعطف اصابهم بانعامه ومعه وفوقه نعموا الوجوه اى يخضع قال تعالى وعنت الوجوه للحى القويم وقوله ويحب القلوب اى
 تخفوا واصلة من حبها الى الباطن سقط ويرى قول القلوب اى تخاف وتخشى وروى صانع بالحفا روية لانه
 العيون عينا مشاهدة العين عموما عن لانه **الاصل** ومن كلامه لوقته اصطحابه احمد الله على انقص من امره وقيل من
 فعل على اى لا يكره انما العرفه اى اذا امرت لم تطع واذا دعيت لم تحجب ان اهل الخصم وان حوزهم حرم وان
 اجتمع الناس على المايطعة وان اجتمع الى الشاة نكصه لا العرفه ما استظفرت بغيره واليهاد على قوله الحيات
 اى ذلك كره الله لمن خلة قبيحة لى يلقى كبر من بيني وبينكم وانا لخبير بما كنتم فى انتم اما ما يوصف
 ولا يحسبه لانه كره عيبا ان معونة يدعو الحفا الطعام فيدعو على غير عيبه ولا عطاء وانا ادعوه
 وانتم روية الاسلام وقبيحة الناس الى العرفه وطاعة من العطاء تنضم من عني وتخلعون على الله لا
 يخرج الزكوة من امرى روية صفة ولا خط فصح من عليه وان احب ما افان الى الموت قد ارسكه الكفا
 وفاعله الحجاج وعرفه كرمنا الذكر وسوغه كرمنا بحشم لو كان الاقنى لخطا والناثم يستيقظ واقر بعون من
 الجهل انهم مغبون ويؤذيهم ابن النابغة **الشرع** فتعقد في هذا الموضع واحد وترك وعلى السلاسل اهلهم
 حليم وتركه ويروى اهلهم اى اخره وحله صفتهم والحق الصفة من الجوارح وروى خوار واوضح حتى ان والجمع خور ويجوز

له حجة بن حبيب الخزرجي وعلمه من ردة من صوفى وحائل سيفه لبيب وفي جليله نكاح من لبيب وكان جليله
ثمة بغير فقال له الخليل الله الذي لم يصار الخلق وعواقبه لا من محله على عظيم احسانه ورحمة الله وتوابعه
وامتانه هذا يكون حجة قضاة وليست له اداة والى ايدى مقررنا ونحن من مريد موجبا وسعينا به استغاثت
الرجل لغيره مؤتمرا لغيره والى ايدى مقررنا بالقول مدين له بالقول والقول وتوسم يد ايمان من رجاها
واناب اليه مؤتمرا وحج له مدينا وانقصر له موجد وعظمه مجرلا ولا يد راعيا بجهنم كما **الشعر** قال الجوهر
فوق المكي بفتح الياء كان خالجا على علمه قد قال وقال قلب هو مشرب الى بكالة قبيلة وقال القطب الرازي في
شرح هذا المصنف بكال ويكيل شي واحد وهو اسم حي من هذان ويكيل الكوز قال الكيت فقد شربت في كيل واحد
والصواب غير ما قاله وانما يتوكل بكال كسر الباء حي من هذين هذان الشخص وهو يوفى بفضاله صاحب على كماله
والرواية الصحيحة بالكسر ان يوفى بفضاله بكال بالكسر من هذين هذان كراين الكيلك نسب بوجوه الجليلين فقال
هو بكال بن دعي بن عوف بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن
بن عبد شمس بن والين الخزرج بن قطن بن عريبن بن زهير بن امين بن الهذيل بن حير واما جعدة بن هبيرة فها بن
احد امير المؤمنين عم امير المؤمنين ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم واثمة هبيرة بن ابي وهب بن عمرو بن عبد
من عمران بن مخزوم بن قحظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وكان جعدة فارسا نجاشا فقيها ووليا لسان الاميرين
عليهم السلام وهو الذي يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مع امير اهله بنى ابي طالب وهو بن
هبيرة بن ابي وهب ذلك اليوم هو وعبد الله بن الزبير بن العوام وروى اهل الحديث ان اميرها كانت يوم الفتح
في بيتها فدخل عليها هبيرة بن ابي وهب فاعلمها ورجل من بني عمة هارث بن امرئ القيس وهو بنيهما وسيد السيف فقا
ام هارث في وجهه ووثما وقالت ما تريد منها وما لك في ذلك فاقه من علة سبعة فدمع في صدرها فدمع في فمها فدمع في
وقالت ادخل الى علي بن ابي طالب فقتل عليا ولا تسلمني بعد ثمان سنين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
دمعها فلا تدان ان اقتلها فقتضت على يده التي فيها السيف وخذلتها خراجا منه الى غيره فقاتله وجاؤا ثم هارث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يعتزل من جفنة فيها الزاهرين وفاطمة ابنته تسير في يدها فوثقت حتى
اخذت نوبة فتخرج به فوصلت ثمان ركعات من الصلوة ثم انصرف فقال مرحبا واهلا بامر هارث ما جاء بك فاجابته
خبر عليها او اخبرته ودخل على اميرها بالسيف فاجل على علي بن ابي طالب ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت ام هارث
فقال لها يا رسول الله ما صنعت بي والى الذي بعثك بالحق لقد ضقت على يدي منها السيف فاستطعت ان اخل بها
لاي وقا اثنى الرجلان فقال صلى الله عليه وآله لو ولد ابو طالب التامر كلهم لكانوا شجعانا فاذا جازا من اجازاتهم هارث
وايتا من ايتت فلا يسبل لك عليهما فلما هبيرة فلم يرجع وانما الرجل الآخر فخرج فلم يعرفه قالوا او اقام هبيرة بن ابي وهب
بجرا من حرمات لها كافر وروى له محمد بن اسحق في كتاب المغازي شعرا اوله اشفاك هبيرة ام تالك سواها كذا
النوى اسبابها والفتاها ليدركها ام هارث واسلمها وادمها جرحا اذ صلبت الى الاسلام ومن حيلة وكانت قد ايتت
دين محمد وقطعت الارحام من اهلها فاعلم على علقه صخرة مملكة عذبة بغير لاله **الحوار** قال ابن عبد البر في كتابه
الاستيعاب ولدت ام هارث لهبيرة بن ابي وهب بن اربعة حبيدة وعمر وهانكا ويوسف قال وجعدة الذي يقول هذا
الى من يخرجه من كنف سنانك ومن هاشم امي خير قبل من ذا الذي يباي على علي الله تعالى على رضى الله تعالى وقيل
فالمدة الحجة وتدرج نسبها وروى قالوا عذبة ونفث البهيروا حيدة ففاته وهو بايع على الارض من اعوانه
اذا استباح فغلظ ويشت كالركبتين وغيرها ونفا الى والشذات لثلاثة ليعلم من الحسين بن علي بن ابي طالب وعبد الله
بن علي بن الحارث وعبد الله بن وهب الراسي بن ابي الجراح لان طول السجدة كان قد اتر في فناء امه قال عبد الوهاب
عليه السلام وجعفر وحمزة والسجاد ذوا النغات ومصا ابراهيم جمع مصير وهو صمد صلا الى كذا ومعناه المخرج
تعالى الى الله المصير فاما المصدر من صا والشى كذا فصير وصير مرة والقياس في مصدره والى جزم مصار كذا

وانما جمع للمصدر ههنا لان الحركات في حروف الله في احوال مختلفة في الدنيا وفي الدار الاخرى فجمع المصدر وان كان يقع
على القليل والكثير لاختلاف وجوه كقوله تعالى وتطوون بالله الطوون وعواقبه لا من محله على عظيم احسانه ورحمة الله وتوابعه
فجعله على ثلاثة اسماء احدها الحمد على عظيم احسانه وهو اصل لعمه تعالى وثانيها الحمد على رحمة الله وهو ما نصبه
العقول من العلوم البهيمية المفضية الى العلوم النظرية بتوجيه وعده وثالثها الحمد على اذنه النامية الى الابدية **والشعر**
مجاها من اطالة الاحجار وكثرة الامور وسار بصر وب الاحسان الداخلة في هذا القسم فترى الحمد جدا يكون لحجته
فضاه ولكبر اداءه وذلك لان الحمد والشكر غاية انه لا يصل الى ان يكون قاصيا الحق الله تعالى ولا مؤثرا له ولكذا قال ذلك
على سبيل المبالغة فترى قوله الى ايدى مقررنا ونحن من مريد موجبا وذلك لان الشكر بوجوه الشواب والمزيد قالوا في الشكر
انكر كنهه اي بشكره وقال ابن شكري لا يدركه نكره في الاستغانة بالله ففضله الحسن تفصيل لذكرانه يستعين
به استغانة لاج لفضله وفي الاخرة مؤتمرا لغيره في الدنيا واثم بغيره المصانة وذلك لانه اذا ان يحرم على غيره
ما صيدع ان به نعم لاجله فذكر الامور الجارية واقربها بالامور السلبية فالأولى جلب النافع والثانية دفع المضار
والطول الافضل والاذا ان الاضداد والطاعة والاقبال وقاب وضع خصم والمصدر المشوع ولا يربط بالامور
الاصول لا يولد سخافة فيكون في العز وراكا ولا يولد فيكون مؤثرا لها لكانا ولا يولد فيكون مؤثرا لها لكانا ولا يولد فيكون مؤثرا لها لكانا
زيادة ولا نقصان بل ظهر للقول بما اذا من علامات التذلل والتقرب والفضاء المبرم من شواهد قوله في قوله
مؤثرا لغيره لا يولد فيكون في الاستدعاء فحين طاعت مديناات غير متكلمات ولا سبطيات وكذا
اقراره له بالبرية واذا عاين بالقرينة كما جعل من موضع القرينة ولا مسكتا الى كنهه ولا مصدرا الى كنهه
القطب والعقل الصالح من خلقه **الشعر** فلو ان يكون الناصر سخافة مولود ان يكون له شريك في العز والافية هو
ابو الذي ولده واثما قال الى كنهه على عادة مولود البشر فان الملك يكون ابن ملك قبله واثما يكون له ولد
جزيا اعم على عادة الوالدان كل طالفي اكثر فانه قبل هذا الولد ويرة الولد وهذا النمط من الاحتجاج
يسمى خطابة وهو نافع في مواجهة العرب والاراد من الاحتجاج اثبات العقيدة فتارة ثبت في نفوس الصلابة والبر
وتارة ثبت في نفوس العوام بالخطابة واللدل فترى ان يتقدمه وقت اوزمان والوقت هو الزمان واثما خالف بين
والى جوفه هطفت كقولك كحلل كحلل من شريعة ومهاجرا ونفى ان يتعارف اي يختلف عليه زيادة او نقصان يقال اورد
زيد الضرب اي فعلت به من الضرب مثل ما فعلت في اعمروا الضرب اي تداروه فيما بينهم وكذلك تقولوا واثما ظهرت
الوارث في عروا لانه ومعنى تعاروا واثم عليه ولم يكن في معناه لاقتلت كما قالوا الجور وما كان في معنى جاورا
الى ان من صفة الوارثها السكون الى ان قالوا واثم في الرياح رسم الدار اختفت عليه فان قلت هذا يقتضون
يقول ولم يتعارفوا زيادة ونقصان لان التقارر يستلزم الضدين معا ولا ينبغي ان يقول ولا نقصان كما يجوز ان يقال
يختلف زيد ولا يعرف قلت لما كانت مراتب الزيادة مختلفة جاز ان يقال لا تقتصر الزيادة وكذلك القول في جانب النقصان
وجرى كل واحد من النوعين مجرى شياء متشابهة تختلف على الموضوع الموصوف لها قوله اي مهمات شيئا
والحمد جمع عداها هاب واهب وادم وهو على خلاف القياس ومنه قوله تعالى في عذبة وقوله تعالى خلق السموات
يعبر عن ثروته والسند ما خستد البدر قال عاهل فاجن طيات هذا من باب الجواز والوسع لان الجواز لا
يدعي واثما قال ان السموات احياء باقية فانه لم يجعلها مكلفات ليقال لولا انهم له بالبرية لما فعلت
بل قوله لك على جوار ولكن لغد العرب تطلق على هذا الجوار في الاخر اوتلا الحوز وقال القطب هذا روي
قد ملكت بطي ومنه قوله تعالى ايتها طوعا او كرها قالنا ايتها طيعين ومنه قوله منكم النبيين كانه قد طعم بكرا
قال في غرائب من مصدرة فاستحار به واحدمه حصوات تشدهن في عمامته ثرا في الفرزق في الجيرة خيرة وقال
ابن تيمية شعر قال طاعة فاشده شعره بغير لبيب على عذبة بعد ما خستد الزكي او ان ارد على كسر
بغير امر يفي المئين عظيمة وكه بك اعا لبا اميت يفي فقال في استدرا امامك ايا فكا كذا في قوله

الاصول
لا يدخل جنب تحت صدر القائد
في الموضوع بغير

هان

بالبرق فقال انما انت كذا فقال لا اهدم حكمك مستطافا قال فانه كذا سودة الخدقة قال الجارية اطرحت احدا
فقال لا اهدم اخرجه الى المذبح فالف في عيني ما شئت من ابل التاس فخرجت على عتبة نافذة ونحو الجبل في عتقها
صاحبها فقال له القدر في اعد على اولئك منها فاحمل هذه بقودها والقدر في سورها حتى اخرجهما من البيوت الى
فصاح به القدر في اهدم فخرج الله احسن فخرج الشايع عن القدر في قوله قال الى استقدم امامك والقدر في الميتا لوجهه
لا يجربان ولكن العرب واهل الحكمة من العجم يحفلون كل ليلة قولا وجوابا الى قوله في قوله من امر او في امته فكل
واما كلامه عنده ان بين ما يرى من الانا فربما عن قدامه فربما باهله ومن كلام بعض الحكماء هلا وقتت على تاليل الحيا
والخططان فقلت ايها الجنان اين من شوا الهالك وعمر شجارك وجنا تارك فان لم يجز ليعوا اذا اجابك اعتبارا
وتزلزل العنان بن المذموم معه عدلين في ذنبه فكل تجرأت مؤنقات ليشرب فقال عدلي بيت اللعن وادان يعطه
اكردي ما تقول هذه الشجرات قال ما تقول قال **تقول** ركب قد انا خروا لنا فبشر نون الحما بالماء الا ان اعصف
الدهر هيم وكذا لك الدهر يودي بالرجاك فتعصف العنان يومه ذلك والذراع المنقاد المطيع والمشي في الموقف والكلم
الطيب شيلا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله والاهل الصالح اداة الواجبات والنوافل والذخائر الفرائد
الغريز والصعد موضع الصعود ولا شيطان السوء ان من الارض على اهل الميدين وعلى اهل الكهنة اما اهل المذمومة
السمامة مصعد الاعمال الصالحة وحمل الانوار ومكان الملائكة وفيها العرش والكرسي والكرسي والمدبرات والامان
الحكام ولا تهور اخرى تقتضيها اصولهم **الصل** حمل قوتها اعلما يستدل بها الخيرات في عتقك في ارجح الاطوار التي
صوت قوتها اذ هيما تحبب لليل المظلم ولا استطاعت جلايب سواد الحنايا من ان ترد ما شاع في السموات من
تلاوة قوت القدر في شجرات من لا تخفى عليه سواد غسق داج ولا ليل ملج في بياض الاضياء المتطاطبات ولا في فجاج
الشفيع الخبايا والرب وما يحل في يد الرعد في احوال السماء وما تكتسب عنه برق العام وما سقط من رفق زلها
عن مسقطها اوصاف الانوار والفضائل السموات وتعلم مسقط القطرة ومقرها وسحب الذرة ومجرها وما يلقى القوت
من قوتها وما يحل من ان في عتقها **الشرح** اعلما اى يستدل بها والخراج جمع جمع وهو الطريق في الجبل يقول ان
اذ خصار سواد الليل الى شدة ظلمته لم تنفع الكواكب من الاضاءة وكذا لك ان لا تنفع ظلمة الليل القدر من تلاوة نور
وانما حصل القدر بالذرة وان كان من جملة الكواكب لشدة عيا يظهر له اقطار من عظم حجرة وسنة اضاءة فصار كقول
فيها فاهة وتخل وروان وقد روى بعض الرواة ادهلهم بالنصب مفعول نوراها بالرفع وحجته فاعاد هذه الرواية
وصنعته الكثرة لا لا اذ واج اى القدر لا الكواكب تنفع الليل من الظلمة ولا الليل تنفع الكواكب والقدر من الاضاءة
والشمع جمع شمع وهو السراج في قوله السبعين وشاع يفرق والتلاوة المعان والاكواب الشيا والفسق الظلمة
والشاحي الساكن والداخي المظلم والمطاط في المنقوع والسفم المتوارات ههنا الجبال ومماها سفعا لان السففة
سواد مشرب في حجرة وكذلك كروها في الاكثر والباق من الارض المرتفع والتجلى صوت الرعد وما تاحثت عنه روق الغمام
هذه الكلمة اهل بناءها كثير من امة اللغة وهي صحيحة وقد جاءت ووردت قال ابن الاعراب في لسان الرجل اذا الضع
وخس بعد قوته واذ اصح اصلاحي استعمال الناس تلاشي الشيء عني **الصل** وقال القطب الروندي تلاشي مركب من
شي ولم يقف على اصل الكلمة وقوله ان اربعة كلام عهده سحابة يعلم ما يصوت به الرعد ويعلم ما يفعل منه
البرق فان قلت وجه القصد الرعد في حجة معنى معقول لا يقال ان البارى يعلمه فهو المارد يكون عالما بما يفعل
البرق عند قلت وقد يكون تعاليج في الرعد في حجة اى صوتا يهلك به قوما وكيفية بقوما فعلمه عما يقصد تلك الحجة
هو معنى قولنا يعلم ما يصوت به الرعد ولا ريب ان البرق في حجة اقطار الحصة في تلاشي عنها الدار في سحابة
عالم في تلك الاقطار التي تلاشي البرق عنها فان قلت هو سحابة عالم بما يقصد البرق وبما لا يقصد فكلما انقضت
ما تلاشي عنه البرق قلت لان علمه بالبرق كعلمه بالبرق ولا ريب لان ما يقصد البرق يمكن ان يعلمه اهل
التيحيه فارادهم ان يشرح من صفاته سحابة ما هو بخلاف المعتاد ليكون اعظام الشايعين لاجل سحابة الله واهل

شوب

والعواصف الرياح السديدة واصافها الى الانوار لان اكثر ما تكون عصفافها والانوار جمع نور وهو سقوط نعيم من منزل القدر
الناية والعشرين في المغرب مع الفجر وطلع رقيب من الشرق مقابل له من ساعته ومدة النور ثمانية عشر يوما الا لوجهه
فان لها اربعة عشر يوما قال ابو عبيد والجمع في النور اى السقوط الى هذا الموضع وكانت العرب تضيف الى راجح الامطار
والنور البرد الى الشافط منها وقال الاصمعي بل الى الطالع في سلطانه فتقول عطرنا شيبه كذا ونحو الشيبه صلى الله عليه وآله من
ذلك ولعمري انوار فان ابيض مثل بطن ويطمان وعبد وعبدان قال احسان بن ثابت ويؤرب تعلم انما لها اذ الخط
القطر انما هو والافطال الاضياء ومسقط القطر من المطر موضع سقوطها ومقرها موضع قرارها وصفت
الذرة الصغيرة من النمل ونحوها موضع سحبتها وهذا الفصل من فصيح الكلام واداره ويضم من توحيد الله
تعالى وتحميده والثناء عليه ما يفتد لنفسه **الصل** والحد في الكائن قبل ان يكون كرسى او عرش او سماء
او ارض وحيات او اشر لا يدرك بوجه ولا يقبل بغير ولا يشفقه سائل ولا ينقصه تائل ولا يصير ولا يحد بآين ولا
يوصف بالانوار ولا يخلق بعلاج ولا يدرك بالحواس ولا يقاس بالثواب الذي كرمه بكنها واداره من ايات
عظيمه بالخراج والادوات ولا تطلق ولا هوأت بل ان كنت صادقا اية التكليل بوصف ريك وصفه بيل وسكا
وجنود الملكة القدر في شجرات القدر من شجرات ستوهة عفوهم ان يحسدوا الحسن الحاق القوت وانما
يدرك بالصفات والادوات ومن يفتق اذ ابلغ امد حده بالقاء فلا اله الا هو اصفه بنوري كل
ظلمة واظم ظلمة كل نور **الشرح** ليس يعنى بالكان ههنا ما يصعب الحكم والمتكلمون بل مراده الموجود وهو نور
قبل ان يكون الكسبي والعرض وغيرها والاول ان لا يكون ان فوق السموات السبع سماة ثامنة وسماة تاسعة ويقولون ان
الثانية هي الكسبي وان التاسعة هي العرش قوله لا يدرك وهم الوهم ههنا الفكرة والنوهم ولا يقدرتهم اى
تستطيع الانهار ان تقدم وتؤخر ولا يشعله سائكا فيشغل السؤال ما من يسأل الله ولا يقصده العطاة ولا يفتلها
خزائن الملوك ولا يصير عاجزة ولا يحد بآين ولا يفتلها في الاصل بينية على القدر اذ انكرها سارت اسماء معك
كأقال الشاعري شري وابن مكي لست ان ليك وان لو اعتاده وان شئت قلت انه تكل بالاصطلاح الحكيم والابن
عنده حصول الجيم في المكان وهو احد الموقلات العرفية ولا يوصف بالانوار اى صفات الانوار وهي الاضواء قال
سجانه وانتا بنها من كل رجب هيم قوله لا يخلق بعلاج الى الخراج والخراج المخلوقات الى المعالجة ومما روى في قوله
موسى تكليما من الالفاظ العرفية والمرد ههنا من ذكر المصدر تأكيد الامر والى ان ليس عاى يصلح للشافع فيعتق
انه اراد الجواز انه لم يكن كلام على الحقيقة قوله واداره من ايات عظيمه ليس يريد به ايات الحادية عن التكليم
الشرقي قلب العصال انه يكون باذخال لك من قوله تكليما وقوله بالخراج الى الادوات ولا تطلق ولا هوأت مستحسنا
واما يريد انه اراد بكنهه عظيمه من اياته وذلك انه كان يسمع الصوت من حوائط الست وحدت كلام الدين من
مخصوصة وله دوى وصلصة سل العظيمة على الحسا الاصم فان قلت اقول ان الكلام حل اجزاء مختلفة من الحيات
الست قلت لا وانما حل الشجرة فقط وكان يسمع من كل جهة الدليل على حلوله في الشجرة قوله تعالفا انماها نونك من
الوارى الاين في البقرة للبارى من الشجرة ان يامسى فلا تقول ان يكون السماء حل الشجرة وانما هي ايات
باطل فثبت الاول ثم قال لم تكن تكلمت ان يصف ربه ان كنت صادقا انك قد وصلت الى معرفة صفته نصف لنا
الملائكة فان معرفة ذات الملك اهل من معرفة ذات الاول سجانه وجميع حجة ومعرفة ما يدين
الوجه تحت ضو على ليل البارى سجانه ارجح الجواز اما انما هو قوله متوه عفوهم اى طارة نوقال انما يدين
بالصفات ويعرف كنه ما كان ذا هبة واداة وجارسة وما يصفه ويضيق اليه لعدم واجبا لوجود سجانه
علاوة ذلك تحت قوله اضاء بنور كل كلام الى آخر الفصل معنى في رشح وهو ان كل ربة في الحلق البشري مع
معرفة بالادلة البرهانية غير موقرة ولا فاحصة في جلال المقام الذي قد بلغ اليه وذلك بخلاف ان الطارف في جلاله
جنانا او حريصا او نحو ذلك وكل فضيلة في الخلق البشري مع الجهل به سبحانه فليست بفضيلة في الحقيقة ولا معتد بها

يظهر

مرحمن بالبين من الخصم مع الامم
دواهيته

لأن نبيهم الجبل به يكيف تلك الأوراد ونحو فضلها وذلك هو أن يكون الجاهل به سبحانه جوادا أو شجاعا أو غنيا
ونحو ذلك وهذا أيضا بقرينة الآية الأولى أن الخلفاء المذنبين في حق الموت قليلا فيعودوا إلى التعمير المسمى بـ **المراد**
الجاهل في العبادة والجاهل في حق الموت شفاء مؤبدا ومذهب الخلق من مرجحة الإسلام بأفضل هذه الألفاظ
وقال الله مذهب إلى حقيقته وهو ما على مذهبها ما بان يقال كل ظلم من المعاصي الصغيرة يخرج بصياها مع ذنوب
وطاعة وكل طاعة يفعلها المكلف مع الكفر به سبحانه فالقادر غير نافعة ولا موجد ولا يكره هذا التأويل بل
صرف اللفظ عن عموم المصروفه **المراد** أو صيغته عباد الله يتقوا الله الذي لا يشركه شيء في الأرض وأسمع عليه العباد
فلا يرى أحد إلى البقاء سلكا أو دفع الموت سببا لأن ذلك سلك من ذلك سلكين أن ذنوبه عليه السلام الذي يخرج له ملك الجن
والإنس مع النبوة وعظم الرتبة فكما استوفى طهرته واستعمل مكنة رتبة فسقى القدر بين الموت وأصبح
الذي لا يذنبه حاليته والساكن معظلة ودينه في الآخرة وإن كان في القرون الثالثة ليعرف أن العالمين وأبناء
العالمية ابن القارعة وأبناء القارعة ابن أصحاب مدائن الرسل الذين قتلوا النبيين وأطفاوا سائر
المرسلين وأحوالهم الجبارين ابن الذين سادوا بالجنون وهزموا الأوثان وعسكروا العساكر ومردوا المذاهب
المراد الراسخ في اللباس وأسمع عليهم أوسع وأما ضربا مثل سليمان لأنه كان ملك الأرض والجن والحيوان
ذلك ومن الناس من أنكر هذا لأن اليهود والنصارى يقولون أنه لم يبق ملكه حدود الشام بل بعض الشام ونحو
حديث الجن والقيس والريح ونحو ذلك ما ورد من ذلك على وجهه وتأويلات عقلية معقولة ليس هذا موضع ذكرها
الرفعة القربة والظهور فيهم لظواهر المأكلة يقال قد جعلت هذه الضيقة طعمة لزيد والقصة جميع قور وأصلها قور
على قول كثر وبه وضرب الأسماء فلهذا قالوا صر على فروع قلب الواو وأكرمها القاف كما كسر واعين عني
فصارت قسي العالمه أو لاؤذن بن سام ابن نوح كان ملكا باليمن والحجاز وما تأخر ذلك من الأقاليم فمنهم من
بن لاؤذن ومنهم طسم بن لاؤذن ومنهم جلد بن لاؤذن ومنهم كند بن لاؤذن وكان العرب والملك بعدهم لاؤذن وطسم فلما مات
علاق بن طسم بن لاؤذن انتشر الفساد في الأرض حتى كان يظن العرب ليلة هذا يومها أن كان كاند بن لاؤذن
وصولها إلى البعل ففعل ذلك بامرأة من جديس يقال لها عفرة فبنت عفران فخرجت الفومها وهي تقول لا أحد أذك
من جديس هكذا يفعل العرب فغضب لها أخوها الأسود بن عفران فبعدها فبعدها فبعدها فبعدها فبعدها فبعدها فبعدها
فوضع الأسود طعنا وادعاهم إلى الملك الميراث وبه وبطسم فأتى على رؤسائهم ونحوهم راجع بن نوح في الأرض
جيشان بن نوح الجديس ملك اليمن فاستطاعت به واستجده على جديس فأتى جديس في جديس في جديس في جديس
قصير النجامة فاستأصل جديس كلها وأخرب النجامة فلم يبق جديس باقية ولا بطسم إلا البير منهم ثم ملك
عبد طسم وجديس وبار بن أمية بن لاؤذن أو قار بن لاؤذن وأهله فنزل بأرض وبار وهي المعرفة الآن ببول الخافق
في الأرض حيث أقيم الله ثم ملك الأرض بعد وبار عبد محمد بن أمية بن لاؤذن فبذلوا بالطائف حيث نزلوا
ومن بعدهم العالم في عاد وحمور فاما عاد فهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كان بعد القريش إلى الله رأي
من صلبه أولاد أولاد أولاد أربعة آلاف وأنه نكح الفجارية وكانت بلاده الإرم المذكورة في القرآن وهو من شعيرتها
الحضرموت ومن أولاده شكان بن عاد صاحب المدينة المذكورة ولما عود فهو عود بن ارم بن سام بن نوح وكانت
ديان بن الشام والحجاز إلى السواحل قوله ارم ابن القارعة وأبناء القارعة جمع فروع وهم ملوك مصر منهم الوليد
الريان فروع بن يوسف ومنهم الوليد بن مصعب فروع بن موسى ومنهم فروع بن الأعرج الذي غزا بني إسرائيل في الحرب
المقدس قوله ابن أصحاب مدائن الرسل قيل لهم أصحاب النبي وكانوا عبدة أصنام ولهم مواسم وأيام يعقرون
سها والرسول بن عظيمه جديس الخنثى لهم وهم حرمها فلهذا كانوا يحسبون بأرضهم كلها وبارهم وقيل الرث قرية بطن العرب
كان بها قوم من بني عذرة يقولون أهلوا أو قيل قوم من العرب القديمة بن الشام والحجاز وكانت الهنك تحفظت
نقلهم وقد عرفت الله أن نبيهم منهم ما بقيت لهم حظلة بن صفوان فدعاهم إلى الدين على أن يقتل الهنك فاشدوا

عليها السلام

بن ارم

والقريش

ذلك فدعا عليها فأصابها الصاعقة فموتوا وقيل قتلوا فأهلكوا وقيل هم أصحاب الأحود والرث هو الأحود وقيل
الرث أرض بانظركية قتل فيها أصحاب الحجاز وقيل بل كذب أهلها بينهم ورسول في بني دسوة فيها وقيل لث الرث نهر
في إقليم الباب والأبواب مبداه من مدينة طراز وبنيهم الحجاز الكثر فخطب به حتى نصبت في حجر الحز كان هناك ملوك
أولوا بن وقدر فهاكهم الله بغيرهم **المراد** منها قد ليس الحكمة حبيها وأخذها جميع أديها من الأقبال عليها
والمراد بها أو القريش لها وهي عند نفسه ضالته التي يظلمها وحاجتها التي يبال عنها فهو مغترب إذا اغترب
الإسلام وصيرت يعصيب ذنبه والصق الأرض بجرايد بقية من بقايا حبيته حليفة من خلايف أنبيائه
المراد هذا الكلام فتمت كل طائفة على حسب اعتقادها فاستبينة الأمامية يزعم أن المراد به المهدي المنتظر
والصوفية يزعمون أنه يعني به ولي الله في الأرض وعندهم أن الدنيا لا تخلو عن الأبدال وهم رابعون وعن الأبدال هم
سبعة وعن القبط وهو واحد فإدما مات القبط صار أحد السبعة قطبا عوضه وصار أحد الأربعة وقيل
الوحد وصل بعض هؤلاء الذين يصطفيهم الله تعالى بذلك وعوض ذلك البديل وأصحابنا يزعمون أن الله تعالى الخلق
الأمم من جماعة من المؤمنين العلماء بالعدل والتوحيد وإن الإجماع إنما يكون بحجة باعبار أقوال أولئك العلماء
لكن لما اعتدلت معرفتهم باعبارهم اعتبر إجماع سائر العلماء وأما الأصل في قولك قالوا كلام أمير المؤمنين الحسين
فيه الجماعة أولئك العلماء من حيث هو جماعة ولكن كيف حال كل واحد منهم فيقول من صفته كذا ومن صفته
كذا والفلاسفة يزعمون أن مرادهم بهذا الكلام العارف ولهم في العرفان صفات أربعة كلام يعرف من له الشئ
بأفهم وليس يعرف عندي من يريد به القادر من آل محمد في آخر الوقت إذا خلقه الله تعالى وأن لو كان موجودا
فليس في الكلام ما يدل على وجوده لأن وفوقه اتفاق الفرق من المسلمين إجماع على أن الدنيا والتكليف لا ينقص
الأمم فلو لم يكن قد ليس الحكمة حبيها ما يستدركه من السائح كالدفع ونحوها وليس الحكمة تقع القسوس
الشبهات وقطع علاوة الشئ عن الحسب فان ذلك مانع للنفس عن أن يعبدها بهام الهوى كما تمنع الذرة الذرة
عن أن يصيب سها الرماية فمراد بهذا الشخص في كل واحد ما جميع أديها من الأقبال عليها الإقبال الهمة
ثقال المعرف لها والى المعرفة بنهرها ونفاسها والفرع لها لأن الذهن من وجهته نحو معلومين تحفظ وقد
بدي الحكمة تجليته السر من كل أمر سواها قال وهو عند نفسه ضالته التي يظلمها هذا مثل قوله الحكمة ضالة
المؤمن ومن كلام الحكمة لا يعقل من الإشفاق بالحكمة فحذارة من وحذارة عنه كما لا يعقل خبث ثراب المحدث من
القنابر الذهب وحديثه خطب النبي محمد بن عبد الله بن أحمد بن الخطاب رحمه الله في بيان مسودته آيات العظمى ومن
قد رآه الغرلة والقصور والنجين شمس الضحى وبديها المارح والبيان بعينه البرهان في ما قطعت به الضام
مأرياً سوى المكيحة شيئا مع الحسن كله في نظام هو تجري تجري لها النفي الرأى ونحو ذلك لا يطرح في الحاشية وقد
ابن الخطاب بخط تحت المكيحة ما صدقته ان أراد بالمكيحة الحكمة قوله وحاجته التي يبال عنها هو من قوله حاشا
التي يظلمها فلهذا هو مغترب إذا غترب الإسلام يقول هذا الشخص يخفى فنه وتحتها إذا غترب الإسلام وغتراب
الإسلام ان يظهره الحق والجور على الصالح والعدل قال عليه السلام بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ قال يعصيب
ذنبه والصق الأرض بجرايد هذا من تمام قوله إذا غترب الإسلام وإذا صاد الإسلام غريبا مقبولا وصار الإسلام
كالبحر البار الذي يضرب في أرض عيسى وهو أصل الدين ويلصق جرحه وهو صدى في الأرض فلا يكون له تصرف ولا
تعباد الوصفة الشخص المذكور وقال بقية من بقايا حبيته حليفة من خلايف أنبيائه الصمير هبت أريج إلى الله سبحانه
فإن الحجج ذكره للعلم به كالأحاديث الواردة في الجباب وقيل أن الضمير راجع إلى المذكور وهو الإسلام أي من بقايا حبيته حليفة
وخليفة من خلايف أنبيائه فان قلت ليس للإسلام آية واحدة قلت بل له آيات كثيرة قال تعالى آية لكم آية الله هي
سماكم المسلمين من قبل قال سبحانه ثم أحينا ذلك أن أشع ملة أنهم حنيفا وكل الأنبياء دعوا إلى ما دعوا إليه
محمد صلى الله عليه وآله من التوحيد والعدل فكلمهم أنبياء الإسلام فان قلت ليس لفظ الحق ولفظ الخليفة مشعر

وقد اتفق

أديها لهم

عليهم ميثاقه

اعلیٰ مقام

رجلا قال لعرب الخطباء يا امير المؤمنين فقال له رجل قال لي امير المؤمنين اني استغفرك فقال له من عذرت فاحذر فيه
او اذ لم يزلوا ولا يخرجوا الا الرقعة لنا وكتبوا بالعناية الى سهل بن صالح وكان مقيما بمكة اما بعد فانا اوصيك
بتقوى الله الذي لا يظلم عن تقائه واتقوا اليك من الله وتذكر انك مكر الله فيما ثبت به اليك ساعات الليل
والنهار وتذكر ان ساعاتك وافاقتك ان ظفرت بذلك منك وعدت الله فيك اسرع مكر وانفرد
فيك امر او وجدت ما مكرت به في غير اشارة غير ادعيتك يد الله ولا مانع لك من امر الله ولعمري لقد ملكك
عينك الفكر واضطربت في جمعك اصوات القبر ورايت آثارهم الله سبحانه انا نريد حين استغفرك باسمه وحين
يعلمون ان في حكم الله ان من اكرم الله فاستجاب باسمه انا الله والنعيم من وعظي به ولا وعظ الله فيك
وحصل عظمك في غيرك ولا جعل الدنيا عليك حسن وبلاهة برحمة ومن كثر رسول الله صلى الله عليه وآله لا كثر الله
ولا مال المؤمن من العقل والورعة او حسن من العجب ولا عقل كالتدبير ولا فرق بين الحسن والميراث كالأدب ولا فائدة
كالقريب ولا اختيار كالعقل الصالح ولا ربح ككتاب الله تعالى ولا ورع كالوقوف عند الشهادة ولا زهد كالزهد في الحرام ولا علم
كالشكر ولا عباد كاداء الفرائض ولا ايمان كالحقيقة والصبر ولا حبيب كالنواضع ولا شرف كالعلم ولا مطامير او فوف من
المشورة والحفظ والارواح وما حوى البطن وما روى ولا كالموت وطول البقاء **باب** واعلم ان الله ليعلم الخليل الايق
صبر على النار فانما القويكم فانكم قد صبرتموها في مصائب الدنيا فاني جرح احدكم من الشوك نصيب و
الغصة تدنيه والرضا تحرقه فكيف اذا كان بين طائفتين من نار جميع حجر وقرن شيطان اعلم ان
مالكا او اغضب على النار عظم بعضها بعضا فيضيه واذا ارجعها فلو ثبت بين ابوابها جرح من نحره انما
الملك الكبير الذي قد لفته القبر كيف انت اذا الفخر الطواق النار عظام الاعناق وشبهت الخوامع حتى
اكتلت لحوم السواد فاما الله معشر العباد وانتم سالمون في الصحة قبل الشتم وفي الضيق قبل الضيق
فاسعوا في كماله رفاكم من قبل ان تغلق بها ابوابها شهرا عيونكم واخبروا بطوبى لكم واستعملوا انما امروا
اموالكم وخذوا من احسانكم بحسبكم واجعلوا انفسكم ولا تخفوا بها فقل الله سبحانه ان من صبر لله فله اجر
ويثبت اقله ما قال من ذا الذي يقرض الله فريضة حسنة فاضاعفه له ولا اجر كبره ولم يستغفر من ذنوبه
يستغفر من قبل استغفره ولا حشر في السموات والارض وهو العزيز الحكيم واستغفر منكم وله خزائن السموات
والارض وهو الغني العليم وانما اراد ان يقول انكم احسن عملا فاباؤوا بما لكم بكونكم مع جبرائيل الله في
راقونهم رسالة واراؤهم ملائكته واكرموا ما علم انهم حشر لا اولاد وصان احسانهم ان الله في القربى
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اقول ما سمعتم والله المستعان على نفسه وانفسكم ومن
حسبنا ونعم الوكيل **الشيخ** الرضا الارسل السندية للحرارة والرفق بالحريك شدة وقع التبر على الرسل وغيره
ومن يوسا بالكرم يرض رضا استخبره وارض رضا الحجة ورضت قد من الرضا احترقت والطايق الفجر
الاجر الكبير وهو فارسي يرب ويصنع حجر يؤتي به المخلوقات وقودها النار والحجارة قبل انما حجارة الكبريت
شيطان يؤتيهم الى قوله تعالى قال قرينه ربنا ما اعطيتهم ونحط بعضنا ببعض اراكم الله والمطمة من امارة النار
لا انها عظم سائلكم وسحق الرجل الكثير اكل حطمة والبين الشيخ الكبير وهم حالطه وبقا الى حشره فاباؤوا
نراهم طهرت القوم خالطهم ودخلت بينهم والفقير الشيب واصله رؤس السامية الذي تسمى قنبر او العجب
اطواق النار التفت عليها والفتحت اليها والنصفت لها ولقوام جمع جامعة وهي الغل لاجتماع الدين الى الغل
وتشبهت علقته والسرور جمع ساعد وهو الذراع وفي من قوله في الصحة قبل الشتم مستقيمة بالحدود والناصفه وهو
القول الى قوله سبحانه في بيان صحة قبل الشتم انما اراد ان يقول ان يتبعك الخبيث وقفا في القاب
يقع القاب فيقربا قبل ان تغلق بها ابواب الرهن بالكرم اذا استغفرك المظفر ان لا يفتك الرهن في الوقت
وكان ذلك من شرع الجاهلية في النبي صلى الله عليه وآله وقال لا تغلق الرهن وتؤخر من احسانه اي اغفرها بالعبادة

طالبتين

نحوه

تقول القل القل والذل الذل وحسب النار صوها والنفوس القصب ونظير قوله عما استغفركم ولذخر النحر
والارض ما رواه المبرور في الكامل عن الجعفيان الماذني عن ابي زيد الاضاري قال وقف علينا اعراب في حلقه يوقظون
الحديث كما هو اهله واعود بالله ان اذكر دواءه خريجا من المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ثلاثين رجلا
عن اخرجه الحاجة وحمل على المكره لا يفرصون مرضاهم ولا يدفون منهم ولا يتفقون من منزل وان كرهوه
والله يا قوم لقد جئت حتى اكلت النوى المحرق ولقد شئت حتى انتعلت الدم وحتى خرج من فمى محض ولم يكره
فلا رجل رحم ابن سبيل وقيل طريق وقصوه فانه لا قليل من الاجر ولا عفى عن الله ولا عمل بعد الموت وهو سبيل
يقول من ذا الذي يقر الله من صلاتك تعلق وفي واحد واحد لا يستغفر من عوز ولكته يقول الاخبار قال المذا
ليكن الله لي روح حتى احلست ديني انا ومن كلام علي بن عبيدة الرضائي في الايام مستودعات الخصال ونعم الايام
فويل من ربهما الخير والعمل الصالح وخطب الحاج فقال ايها الناس انكم اعرضتم حرام وقرضتم حكمة فاذكر
القرآن وادرك طالعكم الجديان طارا ان لكم موعدا لا توفرون ساعة ولا ترفع شجعة قد لفت اليكم بالرسالة
فغوبكم ريت الموت وعلمكم بكم الحزن فواذا هيئت لكم الرحيل وماذا العدة تترك للزبان لم تخذاهب الحدي
زال بدمه حبيب لقد رقت وقد شقت الناس في المواقظ كلام كانت صحاح يعرف بابن ابي شيعة الصنف
وانا اورد هذا خطبة من وعظها هي احسن ما وجدت له ليعلم الفرق بين الكلام الجليل والمولع الناقص
فكرا انكم من حقائق الاما للمغيرة وحققوا ظهوركم من الاصدار المستحقة ولا سيما اطرافكم في باطن
الامان المتعينة ولا تلووا صغركم الى ارجح الدين المحبة فنظرا اجابكم في هشاها عا ملة نصية اما اعلم
ان طابعنا على العدة بركتها واهلها انما ياهلها متعينة وبها ساء لهم مستظرة من رقية وفيها راحة متعينة
فانصروا حكم الله ركاب الاعتبار شرفه ومعرفة واخره احوال الفكر مصعدة ومصوبة هل يتعدوا الا قصورا
على عرشها خيرة وديارا معطية من اهلها محبة برة اولا هم الشايفة المتعينة والعبارة الماضية المتعينة
والملك المعطية المحبة والولادة والحجة والخيار المحبة والحيوة الحارة الحجة والحكم العفصاة
المطنة والحياد الاعوججة المحبة والمصائب الشدقة المحبة والكرام المتعينة المذرة المذرة المحبة
المتعينة طرقت والله حياهم غير متعينة واراؤهم من الاسقام صونا معطية وسيرت اليهم الايام من زواياها
كنايب مكتبة فاصبحت اظفار منية من قنبره قانية تحسبه وغدت اصوات الناديات عليهم محبلة وكنت
خوهم هوام الا ورا السقية فراههم جوعون ليوم لا يقبل فيه عذرة ولا معتبره وتجاوز كل نفس عما كانت مكتسبة
فصيده مقرر تجوز من تحتها الانهار مشربة وشقية معدة في النار مكسبة هذه احسن خطبة خطبها هذا
الكاتب وهو جازها طاهرة التكلف بيعة المؤيد خطب على نفسه او انا ذكرت هذا الان كثر من ارباب
يقولون ان كثر من هج المبالغة كلام محذرت صفة قوة من فضله الشيعه ورجل في الارض الى الحسن
وغيره وهو لا يورث اعنت العصبية اعينهم فضلكم في النجج الواضح وكتبوا شيئا الطريق حكا لا وقلة معرفة
باساليب الكلام وانا اوضح لك كلام محضر ما في هذا الخاطر من الخلط فاقول لا يلو ان يكون كل هج البلاغة
مصنوعا مضمونا او بعضه والاول باطل بالضرورة لا فاعلم بالتواتر صحة اسناد بعضه الى امير المؤمنين ع وقد نقل
الحدوث كلامهم ووجهه والموثوقون كثير منه وليسوا من الشيعة لم يبقوا الى غرض في ذلك الثاني يدعي ما
قلناه لان من قد اثنى على الكلام والخطابة وشهد اطرافا من علم البيت وطاير له وفي هذا الباب لا بد ان يفرق
بين الكلام الزكي والكلام الفصيح وبين الفصيح والاضح وبين الجليل والمولود واذا وقف على كراس واحد فحق كلامنا
لجامعة من الخطباء او لا شئ منهم فقط فلا بد ان يفرق بين الكلامين وبين الطريقتين الاولى اجمع
بالشعر وقته لوصف الادب وانما يوجد نادر في انشاءه صايبا وقصيدة واحدة لغيره يعرف بالذوق
مباينها لغيره تمام ونفسه وطريقته ومذهب في القريض الا نرى ان هذا الشان حذو من شعره ولا

محلية

الْيَسْرَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لِحَبْلِي قَوْمٌ يَحْسَبُونَ أَنَّهُم الْمَلَائِكَةُ وَعِشَّتِي مَنَ الرَّحْمَةِ وَذَكَرَهُ اللَّهُ فِي نَبِيِّ
 عِنْدَهُ قَوْلُهُ يَا بَيْتُ حَدِّثْ بَعْضَ فَرْجِ أَحَدِهِمَا حِينَ الْعَقْلُ وَفَرْجُهَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ وَقَدْ قَدَّمَ ذِكْرَ
 الْخَوْفِ وَدَعَا عَنْ هَذَا الْبَابِ الْقَوْلَ الْمَقْبُولَ الْخَوْفُ فَإِنَّ فَرْجَ الْعَارِفِ بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ يَكُنْ أَنْ يَجْلِيَ عَلَى أَمْرِ
 فَرْجِ عَجْرٍ مِمَّا أَصَابَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ وَيَكُنْ أَنْ يَجْلِيَ عَلَى أَمْرِ فَرْجِ مَا يَرَى مِنْ تَوَاضُعِهِ وَبَغْيِهِ الَّذِي اسْتَدَلَّ
 عَلَى صَوْلِهِ الْيَوْمَ وَتَوَضُّعِهِ بِظُهُورِهِ بِلَا يَحْتَمِلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ فِي الدُّنْيَا وَمَقَامِ الرَّجَاءِ الْمَارِ فِيهِ مَقَامٌ
 شَرِيفٌ وَهُوَ قَابِلَةٌ مَقَامِ الْخَوْفِ وَهُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَجِدُ الْعَارِفُ فِيهِ فَرْجًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ
 كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً سَبِيلًا يَتَمَنَّوْنَ ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ الَّذِي تَوَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِكَايَةَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ عِنْدَ نَبِيِّهِ فَلْيُظَنِّ فِي بَيِّنَاتِهِ وَدَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهِيَ كَوْنُ
 نَبِيِّهِ فَقَالَ كَيْفَ عَجِدُكَ قَالَ جِئْتُ أَخَافُ مِنْ دُفْعِي وَأَرْجُو هَرَجِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَجْمَعُوا فَنَدَى
 عِنْدَ هَذَا الْمَوْطِنِ الْأَعْظَاءُ اللَّهُ مَا رَجَاةٌ وَأَمْسَةٌ مُخَافَةٌ قَوْلُهُ اسْتَعْصِمْتَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ إِذَا صَارَتْ ضَعْفَةً
 غَيْرَ مُنْقَادَةٍ يَقُولُ أَلَا تَرَ تَطَاوَعَهُ نَفْسَهُ الْوَامِي كَأَنَّهُ لَمْ يُعْطِهَا مَرَادَهَا فِيمَا أَحْبَبَتْ قَوْلُهُ فَرَّقَ عَيْنَهُ فِيمَا أَرَادَ
 وَرَجَاهُ تَعَالَى فِيمَا لَبِثَ بِقَالِ الْمَرْجُوهُ الْمَرْجُوهُ لَمْ يَرِ الْمَعِينُ وَفَرَّقَ عَيْنَهُ تَقَرُّوْا بِالْمَرْجُوهِ تَعَالَى لَأَنْ دَعَا دَعَا الشَّرُّ بِأَرَادَهُ
 الْحَرْفُ حَالَةً وَهَذَا الْكَلَامُ يَحْتَمِلُ أَرْبَعِينَ أَحَادِثًا أَلَا يَعْنِي بِالْأَرَادَةِ الْبَارِي سَجَانَهُ وَهَذَا مَقَامٌ شَرِيفٌ حَقٌّ أَعْظَمُ مِنْ
 سَائِرِ الْمَقَامَاتِ وَهُوَ حُبُّ الْعَارِفِ لِلَّهِ سَجَانَهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ قَوْمٌ فَقَالُوا لِمَ حُبُّ الْبَارِي سَجَانَهُ أَلَا الْمَوَاطِنَةُ
 عَلَى طَاعَتِهِ وَبُحْبُوحِهِ قَالَ أَحَدُ أَهْلِ التَّكَلُّمِ أَنَّ حُبَّهُ لِلَّهِ الْعَبْدُ حُبُّ مَرَادَتِهِ لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ الْعَبْدُ الْبَارِي حُبُّ مَرَادَتِهِ
 طَاعَتُهُ فَلَيْسَتْ الْحُبَّةُ عِنْدَهُمْ شَيْئًا زَائِدًا عَلَى الْإِرَادَةِ وَالْخَوْفُ مَرَاتِنُ تَعَلُّقِ بِيَدَاتِ اللَّهِ سَجَانَهُ لَأَنَّ الْإِرَادَةَ لَا تَعْتَمِدُ
 الْإِرَادَةَ فَقَالَ لَأَنَّ الْإِرَادَةَ يُمْكِنُ أَنْ تَعْلُقَ بِالْبَارِي وَذَكَرَكَ فِي الْكَلَامِ فِي الْأَوَّلِ أَوَّلَ الْمَقْصُودِ وَأَمَّا الْإِتِّفَاقُ فِي
 الْعِلَّةِ فَقَدْ نَظَرَ فِيهِ الْفَرَّقَانِ قَالَ سَجَانَهُ يَحْبِبُهُمْ وَيَحْبِبُهُمْ وَقَالَ الْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا اسْكُنْ جَنَّاتِهِ وَقَالَ لَكُمْ يَحْبِبُونَ اللَّهَ
 فَاتَّقُوا يَحْبِبُكُمْ اللَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى مَصْصَبِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ
 الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَقَالَ حُبُّ اللَّهِ وَسُؤْلُهُ أَوْ مَاتُوهُ وَيَقَالُ إِنَّ عَجْبًا مِمَّا لَا تَرَفُّهُ فَتَحَبَّلَتْ أَعْيَانُهُمْ وَتَغَيَّرَتْ
 أَوَانُهُمْ فَقَالَ الَّذِي رَأَى كَمَا رَأَى قَالُوا الْخَوْفُ مِنَ النَّارِ قَالَ الْحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَتَوَكَّلَ مِنْ مَخَافَتِهِ مِمَّا لَا تَرَاهُ خَيْرٌ
 فَذَا هُمْ اسْتَحْشَرُوا وَتَغَيَّرُوا فَقَالَ أَمَّا الَّذِي يَلْبِغُ بِكُمْ مَا رَأَى قَالُوا الشُّوقُ إِلَى الْخَلْقَةِ فَقَالَ الْحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ مِنْ جَاهِ تَقَرُّ
 الْوَالِدَةِ الْآخِرِينَ فَذَا هُمْ اسْتَحْشَرُوا عَلَى وَجْهِهِمْ مِمَّا لَا يَرَى مِنَ النَّارِ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي يَلْبِغُ بِكُمْ مَا رَأَى قَالُوا الشُّوقُ إِلَى الْخَلْقَةِ فَقَالَ الْحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ مِنْ جَاهِ تَقَرُّ
 قَالَ أَمَّا الْمُتَوَكِّلُونَ فَلَا قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ أَحَدٌ كَيْفَ يَحْبِبُ الْخَوْفَ وَكَيْفَ لَا يَكُنْ لَدَاكَ قَالُوا أَمَّا الَّذِي هُوَ الْحَقُّ
 فَشَغْلِي بِكَ مِنْ سَوَاكَ وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ فَكُنْ تَحْتَ الْحَقِّ الْحَقُّ كَمَا قَالَ الْحَقُّ مِنْ ذَا الَّذِي هُوَ لَدَاكَ
 الْحَقُّ فِي ذَاكَ الْأَمْرِ يَدُ كَيْفَ الْحُبِّ وَالرُّؤْيَا مَا يَنْظُرُ الظَّاهِرُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَصَابِ إِلَى الْبَقِيَّةِ بِلِ الْعَرَفَةِ الْإِلَهِيَّةِ
 وَذَلِكَ أَنَّ الْعَارِفَ النَّظَرِيَّةَ يَصْغُرُ عَيْنُهُ عِنْدَهُمْ يَرَى أَصْحَابَهَا فَمِنْ أَحَدِهِمْ إِلَى الْكَلَامِ وَثَابِتُهُمْ أَنْ يَرَى مَا لَا
 يَرَوْنَ فِيهِمْ الْحَقَّةَ وَهَذَا أَدْوَنُ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّ الْفَاضِلَ مِنَ الْعَارِفِينَ يَحْبِبُ وَيَعْشَقُ سَجَانَهُ لَأَنَّ الْأَخْلَاقَ مِنَ النَّارِ
 وَلَا شَوْقَ إِلَى الْخَلْقَةِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ لَسْتُ أَرْضَى بِخَيْرٍ أَنْ أَكُونَ كَأَحَدِ الْأَشْيَاءِ أَوْ أَنْ دُفِعْتُ إِلَيْهِ الْآخِرَةُ وَبُخِيَ فَرْجُ وَانْ مَعْصِيَا
 سَخَطُ وَحَرَنَ أَمَّا أَحَبُّ لَدَانِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَرَفْتُ شَرَّ مِنْ حِلَّةِ فَرْجِهِ أَعْظَمُ مِنْ نَارِهِ وَوَصَلَهُ أَطْيَبُ مِنْ خَيْرِهِ وَوَصَلَهُ
 فِي كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا الْكَلِمَةَ تَحْتَوِي قَوْلَهُ لِرَاعِدَةٍ خَوْفًا وَأَطَاعَةً لِكُنْ وَجِدْتُهُ أَهْلًا لِلْعِبَادَةِ فَعَبَدْتُ قَوْلَهُ
 يَمْرُجُ الْحَقُّ بِالْعِلْمِ أَلَا يَعْلَمُ كَيْفَ يُفَضِّلُهُ الْحَقُّ لِمَنْ لَمْ يَحْلُمِ بِالْهَاطِلِ قَوْلَهُ وَالْقَوْلُ الْعِلْمُ لَا يَفِضُّ عَلَى الْعَقْلِ وَمَنْ
 خَذَ الْقَوْلَ الْأَخْصَرَ وَالْأَقْبَلَ بِالْقَوْلِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَأَنَّ الْقَوْلَ بِالْأَقْبَلِ قَوْلُهُ تَرَاهُ فَرِيًّا أَمَّا الْكَلِمَةُ كَلِمَتُ أَمَالِهِ
 مُتَعَلِّقَةٌ بِأَعْظَمِ مِمَّا فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا فَاضِلُ أَمْرِ أَنْ يُؤْمَلَ الْعَرَفَةُ وَالْمَلَكُوتُ قَوْلُهُ فَكَيْفَ لَا يَكُنْ لِي إِسْطَاقٌ قَوْلُهُ
 أَكَلَهُ قَلْبًا وَكَيْفَ يَكُنْ لِلْإِنْسَانِ أَكَلُ النَّارِ قَالَ أَلَا يَعْنِي أَهْلَهُ كَيْفَ جَرَّةٌ فَلَدَانِ الْهَاطِلِ السُّؤَالُ وَكَيْفَ شَرِّهِ الْخَوْفُ

قد نزل الله عليه كتابا
فقال فطما الى الرب العلى
عنه اوبى

أحوال
الملك الكبير البعير

من توبه بعد كفره من الدنيا بعد ان كفر بالله تعالى فانه قد كفر بالله تعالى
 قال زيد بن علي ع ما سئل عن عذبة عذبة الجحيم فقال عذبة الجحيم هي ان يرى
 الرجل ان فلانا يقاتلك ويتلوا عليك فقال الله لا عذبة من امره بذلك قال الرجل من امره قال الشيطان
 عند الله استغفره ليوم عذبة واما ان يعصيه عليه فاكثيرة والله اعظم وما احب من ذلك عذبة الله له وله وحمل
 انسان على ابن عبد العزيز فقال اظنك اردت ان تستعبد الشيطان بعز السلطان فانا انك اليوم ماسا له
 بهذا الضرب عافا قال الله وقال النبي صلى الله عليه وآله العصب بغير الايمان كما بغير العصب العسل وقال انسان
 ليس هو الله اوصني فقال العصب فاغاد عليه السؤل فقال لا تعصب فقال لا ترف فقال لا اجد من يداوين كلام بعض
 الحكماء لا يعزب العصب بغير الايمان اذ لو كان في العاقبتين معناه انه لا يزال الا كراهية تقا سؤله كان حاله
 مع العاقبتين اوسع للذاكرين اما اذا كان مع العاقبتين فانه يذكر الله بقلبه وان كان جالسا مع الذاكرين وذكره بقلبه
 وسأله قوله يعقوب عن طلحة ويعقوب بن حمزة ويصل من قطعه من كلام السجدة في الجليل احبوا اعداءكم وصبروا
 قاطعين واعلموا عن طالميك وباركوا على اعدائكم لكونكم في انباء اسماء الذي في السماء فترى شبهه على الصالحين
 والنجمة وبشرطهم على اعداءكم في قوله بعد الفتح ليس ببعيد ان تزداد في نارة الفخ تارات بل لا تفر اصل
 فكيف عن العدم بالبعد لا فرب منه قوله ليسا قوله الطرف بانه طلق الوجه لادن القول وصدقات النبي صلى الله
 عليه وآله ليس بغير ولا اختيار قوله في الرلال وتوراي الحرك الخطوبيا لطاقتة وبقا الى علي بن الحسين عليهما السلام
 كان يصير فرقت علي حجة في الجحيم فاشابه من قدامه فاحرا جدا جدا من كانه لا تعرفه قوله لا يجب علي من
 ببعض هذا من الاخلاق الشريفة النبوية وفي كلام ابي بكر في صدقات النبي صلى الله عليه وآله ان يقول في رضاء في اطل
 ان غضب لم يخرج غضبه عن القول ليعرف بالحق قبل ان يشهد عليه لانه انكر كثر في فعله فقد ثبت كونه وان
 سكت فشهد عليه فقد قام نفسه وقام الشبهة قوله ولا يان باللقاب هذا من قوله تعالى ولا يان باللقاب وقد
 ولا يان باللقاب في الحديث المرفوع اوصالي في بالجارحى فثبت ان يكون قوله ولا يان باللقاب في الحديث المرفوع
 قلت تراه شاميا بصيغة الجارعا من طاروق الحد ثاب قوله ان محنت لم تيمم حصته الى الجحيم فلو ان الكلام لا
 بقا الصمت معناه امر ما قوله وان ضحك لم يعل صوته هكذا كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله اكن التيمم
 وقد تيمم احيا وان لم يكن من اهل التيمم والكفر قوله ان يبي عليه صبر هذا من قوله تعالى ومن يبي عليه صبر
 الله قوله نفسه منه في قوله لانه يتبعها بالعبادة والناس لا يكون منه عت ولا ادعاهم بالنسبة اليه فخلت حاله
 نفسه بالنسبة اليه قوله فصنع هتافا اعنى عليه ومات قال الله تعالى تصعق من في السموات ومن في الارض واعلم ان
 العبد امر شريف وقامر الناس فيه فقال الحكما فيه احوالها قال الصوفية فيه احوالها الواحد هو طاله تحبث
 النفس عند القطاع على انيقا عن المحسنة الغيبة اذا كان قد وعد عليها وادعيت ووقوع وقال بعضهم الوجه هو اتصال
 بعبادها المجردة عن ادعاء ما يقع في ذلك الاتصال واما الصوفية فقد قال بعضهم الوجه وضع الحجاب وساهة بين
 وصوره والهم ولا حظرة الغيب ومحادثة السر وهو في ذلك من حيث انت انت وقال بعضهم الواحد هو الله عند القادر
 ومكاشفة الحق وجوب الغناء عن الحق والحق لا في مقتدره في الحق وان اشكل العباد وديانات كثير من الناس ارجو
 عند جماع وعطو وصفة مغرب والاخبار في هذا الباب كثيرة جدا وقد اريا نحن في هذا من مات بذلك فخله
 قوله كانت نفسه فيها اياما وتفت الشيطان على لسانك اى تكلم بك وبالله واصله النسخ بالقيم وهو من النسل
 فانما هي امير المؤمنين ع القائل في ذلك انك يا امير المؤمنين ع لا تعرف من غير موضوع الاعتراض وذلك انه لا يرم من موت
 العاقل عند عطا العارف ان يموت العارف عند عطا نصرة لان فعال المعاني يراى استعداد التام الموت عند جماع
 الحافظ النافعة التي من استعداد العارف عند جماع كلام نفسه او الفكر في كلام نفسه لان نفس العارف في كل حال لا تترك
 التي تحضرها الطين فلا يخفى بها الحزن وان قلت فانما هو امير المؤمنين ع الشايع في هذا الباب قلت صدقت انما

ونزل مطرهم على المظيعين

القضية المحركة شدة الضوابط

فمن كان بعد هذا

نازل ولا يلوذ به شخص عن شخص ولا يلهيه صوت عن صوت ولا يحجزه هبة عن سلب ولا يشغله غضب عن رحمة ولا
 يوهيه رحمة عن عقاب ولا ينجيه البطون عن الظهور ولا يقطع الظهور عن البطون قريب فتأى وعلا
 وظهر بطون وقطن فعلى ودان وقد يدان لا يدان الحلق بأجبال ولا استقامت بهم لكال أو صبركم عباد
 الله يتقوى الله فإنها الزما والقيام فتمكروا بها وأعصموا بها فبقاؤكم أولكم إلى أن كان الذعر والظن
 السعة ومعاقب الموت وما زال العز في يوم شخص فيه الأضدة وظلاله الأظفار وتعلل فيه صوره العناء
 ويضع في الصور وهو في كل محبة وبه كل محبة وبذلك استم السواج والشمع الروائح فيصير صلد هاسرا
 رقرا أو معده هافا فاعلموا فلا تسمع تسمع ولا تسمع تسمع **الشرح** اظهر سبحانه من افاد
 سلطانته على خلقه الاذالك ودخل بعضها في حق كمال الذي شمل على المائل وذلك الذي رغبوا في حق
 الانسان وما يدرك من التواضع من عجب الحكمة فيه وهو خلق الثبات والمعادن وترتيب العناصر وعلاها
 والافار العلوية المتحدة حسب حجة اسبابها ماعية عقولها لا واسرها بها اذا احتج بقاصيل تلك الحكم مع
 انها مصدرة فالأولى لا يقطب الصانع الذي هو كبر عن المادة وعلا بخلق القل مع مقلة وهي شجرة العين
 التي جمع السواد والبياض ومقلات الشيء نظرت إلى عظمى واصنافا لخلق العقول بحجاز أو مراده الصانع
 زجر دفع وعاهم النفس افكارها وما يلهيهم به عند التنبيل والروية في الامور اصل المهمة صوت تسمع ولا
 تحصى ولا العرفان المعززة وكذا الشيء لها اسما واقصاه والافان العلم لقطعي والاذعان الانبياء والاعلام
 والخيال المستد لها في الطرافات والمناجح السبل الواضحة والنظامية كالمدرسة وصدره الخلق بين واصلة
 الشؤن بظلمة واحدة وقال لخصت لزيد وهو انفع من قولك فصحت زيدا والعقد العدل والعصم لا لا غرض فيه
 أو ما ليس فيه غرض منه والاصل الابل يذرا وج قد اهلت الابل لسلطانها شديد قولك مبلغ نية عليه **والحاشية**
 انكم ايهوكم لكم بكثرة انعامه عليكم على انفسه وكل من علم قدر نعمته على غيره كان اخره ان كسبه تقسم عليه
 عند معيادته وخراته على خلاف من يحفل قدر نعمته على العرفان فلا يشك غضبه لانه لا يعلم قدر نعمته المكنون
 قوله فاستفتح اى اطلب منه الفتح عليكم والقصر لكم واستفتح اطلبوا منه النجاة والظفر والاطلوا اليه اى
 استلوا نيا لطلب المزيد كذا وكذا واستفتح بكر التوب اطلبوا منه النجاة وهي عطية وبروى واستفتح
 بالبر استفتح الرجل طلبت عطاء ومحت الرجل اعطيت له ذكر ان الله لا يجاب ببيع عنه ولا دور باب بغيره ولا بكل
 مكان وموجود وكل حين واوان والمراد بوجده في كل مكان احاطة عليه وهو بغير قوله تعالى ما يكون من يحفل ثلثة
 ايهو لا يبعه وقوله سبحانه وهو معكم انما كنتم لا تفيهم العطاء لكس لا يقصر قدرته والحد الثوال لا يستفيد
 الا بغيره ولا يستغنى لا يبلغ الجود انفس مقدوره وان عظم الجود لانه قادر على ما لا اله الا له ولا يلوذ به شخص
 لا يوجب ما يفعله شخص ومع شخص ارضا وهو لا عن شخص آخر بل هو على الجميع لا يشغله شأن عن شأن لو اذركم
 اى عرض وانحرى وشهدا اذ يقول ولا يلبس صوت عن صوت الهاء كذا اى شغله ولا يحجزه بالضم هبة عن سلب
 عفا اى ليس كالقادرين بالغير شأن فان الواحد يثا لغيرها همة بعبية زيد عن سلب مال امرؤا يكون مقاما
 ببلد القطية لان اشتغال القلب بالحد الامرين يشغله عن الاخر منه هذا قوله ولا يشغله غضب عن رحمة ولا يوهيه
 رحمة عن عقاب اى يحدث الرحمة ليعفو عنه ولها وهو الخير والبر ويصرفه عن عقاب المستحق وذلك لان الواحد
 مثا اذ ارحم انما كادته عنده وقصصا اذ اولت منه الرحمة لقوم متعددين فانه يصير الرحمة ملكة عنده فلا
 يطبق ذلك الحال ان يتقم والباي شخصه بخلاف ذلك لانه ليس بذي مزاج سبحانه قوله ولا ينجيه البطون عن
 ولا تقطعه الظهور عن البطون هذه كلها مصادير بطون اى خفي وظهر ظهور اى محجى بقوله لا يصفه حقان عن
 الصغول ان تدرك عن ظهوره بافعاله هو وان لم يكن ظاهرا بانه وكذلك لا يقطع ظهوره بافعاله عن الخفي
 كقوله عن انصار العقول وادراكها ويقال اجنت كذا اى سرت منه ومنه الخدين والحد للذين وبلى الجن والانس

نزلوا المعنى اكد فقال العجب فتألى في قلبه فتأذى انما اعطاه الله فاعلم ولكن وانه لا يعلم ثم قال ولا عذرنا اي
 لما علم ان محيط العقول غير العقول الا انها عرفت ذاته لكن عرفت انه شيء لا يصح ان يعرف وذلك خاصيته
 فقال فان خاصيته يستحيل ان يتصور للعقل الا في الدنيا والا في الاخرة بخلاف غيره من الممكنات ثم اكد العجز
 اخرى فقال وطفه وطفن وبطن فعلمن هذا مثل الاول وان عجب وقهر ولم يكن له قهر ولم يعجب ثم قال لم يدرك
 الخلق باي حال الى تخلفهم بحيلة توصل الى ايجادهم بل اوجدهم على حسب علمه بالمصلحة خلقا مخترا عن غير
 سبب ولا واسطة قال ولا استعان بهم ليلا الا في اعيانهم الى ما يرام المكلفين بالجهد والحاجة فقهه علمه وجاهد
 نعمته اليهم وليس يكاد ولا عاجز عن اهلهم ولكن لفظة انقضت ذلك قال سبحانه وتعالى دفع الله الناس بعضهم بعضا
 فسدت الارض ليطول التكليف ثم ذكر ان التنوير والاطاعات التي يقوم بها ورثم العبادات وبها تمسك
 كوامر القادة والمناخ لها من الخبط والروايق جميع وشيعة وهي ما يوق به وحقايقها جميع حقيقة وهي ما يوق به في الآلات
 للحقيقة قوله تعالى بالخبر لا ذهاب الامر اي جميع والاكساب جميع كونه وهو الشكر والدعة الراحة واسعة الجود و
 العاقل جمع معقل وفي الجواد الحزن الحفظ وشخص الانصار في مصفحة لا تطرف والافراط الجواب والضرر جميع
 وهو منه وهي القطعة من الابل يحمل الثاين والعين والسرور والعداها من غير اربل الفعل فيها عشرة اشهر في العنقا
 اسم الخاص ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع والوعدة عشر وهذا من قول الله تعالى واذا العيا عطلت اي تركت
 سببة مهيئة لا تلتفت اليها ارباها ولا يحلونها الاستعانة بهم بانفسهم وترهق كل منعه فذلك وذكر كل كلمة اي
 تحزن جلاله وكمهم والماسح بكم الكبر الشتم الشوايح الجبال العاليزه ولبها تدلها وهي اجم الصم والروائح
 فيصير لها وهو الصلب الشديد الصلابة سارا وهو ما يرى في النهار فيظن ماء واخر في الليل الخفيف ومعهما
 ما كان من اكلها للناس قاعا ارضا خالية والعقل القصص المستوي ليس بعضه ارفع وبعضه احفض
 ومن خطبة عليه السلام بعنه حين لا علم قائم ولا مآز ساطع ولا منتهى واجه اوصيكم عباد الله بتقوى الله واخذ
 الدنيا فانها اذا رخصت وتخلت تقسيم اكلها طاعين وقاطعها باين عيب باهلها صيدان السببة تصفها
 العواصف في وجع الحيار فريتهم الغر والوقوع منهم الناحي على متون الامم حفره الرياح باذياتها تحمله على اهل
 ثم اغرق منها فليس يستدرك وما تخا منها قال هؤلاء عباد الله الاك فاعلموا الاكس مطلقة والاكابر صفة
 والاصفاء كذبة والفتك في الفخج الخال عيش قبل اهل القوت وحول الموت تحقيق اعليكم ثمرة والافراط
 قدومه الشرح يقول لعنت الله سبحانه وتعالى الله عليه وآله لما سبق علمه في يد المكلفين لانه كان في
 الفترة وسلك المصلحة واقتضاه وجوب اللطف عليه سبحانه تحديد النعمة للموتى من الموت المكلفين الاطفال
 التي لهم من قبل الواجبات العقلية ويتقدم عن المقدمات العقلية والمآز الساطع المرفع سطح الضمير
 ارفع ودار المحض دار حلة تحق عن اليك وكل علة والطاعين المسافر القاطن المقيم والباين العبد يقول
 ساكن الدنيا ليس اكر على الحقيقة بل هو طاعين في المعنى وان كان في الصورة ساكنا والفهم بما عاين وارطان
 انه مقيم وعيد باهلها تحركه وتعمل في المذات حركة واضطرب ووصفها العواصف تضرها بشدة فترابها بضر
 والعواصف الرياح القوية والريح الخفيفة وهو معظم الخيل والوقوع لها كروق الرجل القوي يوقها هلك والوقوع لها كروق
 منه كالمعد متعبل من وعد بعيد ومنه قوله تعالى وجعلنا لكم موعدا وبعده لغيره وقول الرجل يوقها وبعده
 وبعده لغيره ثالثه وقول الرجل اكر ايضا وابعده الله اهلكه وتخذد الرياح دفعه ضربة عم اهل الدنيا سائلة
 بل اكر السقية في الخير وقد ماتت منهم اهلها على القوت منهم من لا يتقبل هلاكه ومحمد الرياح ساعده واساعاد
 قومه الى الهلاك ايضا ثم امره بالعقل وقت لا مكان قبل ان لا يمكن العقل ولكن عند ذلك يقول ولا اكس مطلقة
 لان المحنة يعقل لسانه والامعان صحيحة لان المحضر سقيم البدن والاعضاء لانه اكل في اكل السجود في الجحيم
 وبغير الاعضاء والاعصاب والنظاب فيحرق الجبال عرض ايام الشيب والافلاك والافلاك قبل ان يضيئوا

شي لا يعرف

في
مطبعة
ابن أبي الحديد
والمنقلب ١٦

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا

[illegible]

رَبِّهِ اَوْ سَمِعَ اَوْ سَمِعَ اَوْ سَمِعَ
يَنْتَفِعُ بِهِ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ
اَعْطَاهُ ٣٥
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَاضٌ يُقَدَّرُ
عَرَفِيْن ٥٥
وَالْمَعْلُومُ

والسياسة وكان عزم ذلك شديد الغلظة وكان عزم كثير العلم والصفح والنجاة وافرادت خلافة له القوة وخلافه
هذا لما ذكر من عزمها أي به على عزم في سنة عزم وإرادة أصحابه وحجته وعقد بهم للاضطراب الواقع بطريق
ذلك الفتنة ثم زاد ذلك فتنة الحزب فتنة صفتين ثم فتنة ههنا وكل هذه الأمور مؤثرة في اضطراب إيلس الروا إلى
والخلال معانيد ملكه ولم يستوف المعز من ذلك فتنان بين الخلفين فيما يعود إلى النظام الملكة وصحة تدبير
الحذرات فالت فالت في سياسة الرسول صلى الله عليه وآله وتدبيره ليس كان منتظما سديا مع الله كان
لاجل إكمال النصوص في التوفيق من الوحي فمما كان تدبيره على سياسة كذلك إذ قلتم الله كان لأهل الملكة والنزول
السياسة الرسول صلى الله عليه وآله وتدبيره فخرج ما نحن فيه لانه معصوم لا يخطئ في الغلط في المعاملة ولا واحد من هذين الرجلين
بولجيا صفة عهدها وأيضه فان كثير من الناس ذهبوا إلى أن الله تعالى أذن لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يحكم في
الشعائيل وغيره بأمره وقالوا له حكمه بما رآه فانك لا تحكم إلا بالحق وهذا مذنب بن عمران وعليه هذا فقد خط السؤل
لأنه صلى الله عليه وآله يعمل بما رآه الخليفة ولا ينظر الوجه ولا يفتقر في هذا المذهب ليس وقد ذهب خلق كثير من علماء
أصول الفقه إلى أن الرسول صلى الله عليه وآله كان يجوز أن يجهد في الحكم والتدبير في عهد الواحد من أهل أموي اليه
ذهب القاضي أبو يوسف وأجمع يقولون تعاضدكم بين الناس بما أذن الله والسؤل أيضا ساقط على هذا المذهب لأن اجتهاد
علمه لا يلزم اجتهاده النبي مربي الاجتهاد بين كابين المترئين وكان أبو جعفر ابن أبي بن الحسن نقب البصرة وأخذ
في هذا يقول أنه لا فرق عند من قرأ النبي بين من صلى الله عليه وآله وسياسة أصحابه أيا محيطة وبين من سيرة
المؤمنين عليه وسلم وسياسة أصحابه أيا محيطة مكانه تعالى أمره إلى أمر مضطر بالمعهم بالخلافة والعصا والعهد إلى
أعدائه وكثرة اختلافه والحروب فكذلك كان النبي صلى الله عليه وآله لا يزل في حجاز وأدهم خلافا أصحابه عليه
بعضهم إلى أعدائه وكثرة الحروب والفتن وكان يقول كنت ترك القرآن العزيز لمؤدركم التفتين وانتكسوا منهم
والناس لم يذم له كان كلامه على علم ملوك بالثبوت من منافقة أصحابه والناس لم يذم له والرسول عليه وذلك
مخوف ليعلم أنه تركي الدين ثم عاون الحزبي ثم يعودت لما هو أهله وبني الحزب بالأمور العذبات وقصة الرسول
فأذا حادوا في حوزة ما لا يحكيك به الله ويقولون في أنفسهم لو لا عهدنا بالله ما لم نقتلهم جميعا ثم ليسوا بمؤمنين
المصير وقوله تعالى إنما النبي من الشيطان ليخون الدين أمروا الله وقوله تعالى أجازة لك التفتين والواشعند
أذنك لرسول الله والله يعلم أنكم رسول الله فتميز ذلك التفتين لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن
الله أنهم لا يؤمنون السورة واجمعوا قوله تعالى ومنهم من سمع النبي يخون أو أخجل من عنده قالوا
لأنهم أوتوا العلم ماذا قال أنما أولئك طبع الله على قلوبهم وأشعوا الأهواء فتم وقوله تعالى رأيت الذين وقفوا
منكم ينظرون إليك نظر الكف من الموت فأولئك طاعة وقول معروف فأذعهم من بعد فصدوا الله
لكن خير لهم وقوله تعالى خير الدين في قوله خير من أن لن يخرج الله أصحابه ولو شاء أن يهلكهم فليهلكهم
ببهاهم ولعقرهم ولعن القول والله يعلم أمركم وقوله تعالى سمعوا لك الخلفون من الغياب ففعلوا
فأهلوا فاستغفروا يقولون يا سيديهم ما كنت في قلوبهم قال لم يملك لكم من الله شيئا أولئك هم قوم أولئك
تفعل كان الله يفتقرهم خيرا بل علمتم أن لن يقبل الرسول المؤمنين إلى أهلهم أبدا ومن ذلك وقوله
وطنتهم ظن المشركون ثم قوما لا يؤمنون وقوله سمعوا لك الخلفون أذا أنطقكم إلى عامه لم تأخذوا عهدا بغيره ولا
أن سيدي وأكرم الله قد لن تنفعوا كذلك قال الله في قبل فيقولون بل نحن ندينك بأمرنا ولا نقول إلا قديرا
وقوله إن الدين بيدنا وذلك من وراء الحجاب أكرمهم لا يعقلون وقوله صبر حتى تخرج إليهم لكان خير لهم
والله يعقرهم جميعا قال أصحابه هم الذين نادوا في أنفال وطلبوها لأنهم حتى أنزل الله تعالى أن الله
الرسول أنقر الله وأصبحوا ذات بينهم وأطعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين وهم الذين أنكرت
يؤمن بغيره فكم هو القاء العدو حتى خيف ذلهم وذلك قبل أن يراى الفتان فانزل إليهم محارونك والحق قد بينا

پانی

عنوا واحداً وكانوا في رتبة واحدة فادق سلكاً والسر كذلك وسألتك بحجة تعرف لها موضع عظيم
والمكان الذي دخل عليه لظلم من قبله كان علم لا يستعمل في حربه إلا ما وافق الكتاب والسنة وكان معوية يربط
الكتاب والسنة ويشتغل جميع المكاييد لظلمها وحملها وتبنيها في الحرب بسيرة مدلل لظلمها والافق كسري وخافان اذا
لا يربط على قوله لا يثبت بالقتال حتى يبدأ أو لا يتبعوا مدبر ولا يجهزوا حتى يخرج ولا يقتحموا باباً مطلقاً هذا
سيرته في ذي الكلاع وفيه آيات السيرة وفيه عروب الغاص وفيه جيب سلمة وفيه جميع الرؤساء كسيرة في القلاع
والخسوف والاتباع والسفلة وأصحاب الحرب ان قدروا على البيات بنوا وان قدروا على رضى الجميع بالحدس
وهم بنوا فعملوا وان امكن ذلك في طرفة عين وان كان الحرق الجبل من العرب لم يقصروا على العرب ولم يورجوا
الحرق للوقت العرب وان امكن الهدم لم يتكلموا بالهدم ولم يذوقوا ان يصبوا الحوائق والفتاوات والفتن
الشرب والذبابات والحمى ولم يذوقوا من التهم ولا التضرع بين الناس بالكذب وطرح الكتب في النار
بالشعائيات وتوهم الامور والاشياء من بعض قدام بكل اليد وجبلة كيف وقع القتل كيف دارت بهم الخصال من
انصر فظلم الله من الشدة على ما في الكتاب والسنة كان قد وضع نفسه الطول والعرض من التهم ما لا يتناهى
من المكاييد والكذب حفظ الله اكثر من الصدق والحرمان اكثر عدداً من الحلال ولو سعى انسان ان يابسه لك
قد صدق وليس له اسم غير ولو قال هو شيطان او كلب او حمار او شاة او بغير ذلك ما خطر على النبال ان كان كاذباً في كل
ذلك وكذلك الاماني والكفر وكذلك الطاعة والمعصية وكذلك الحق والباطل وكذلك الشتم والصفحة وكذلك الضم
والخطأ فعمله كان مطلقاً بالورع عن جميع القول كما هو عليه عز وجل رضا ورضاء عن كل بطش الا ما هو عليه رضا
ولا يرضاه الا بما يرضاه ويحب ولا يرضاه الا بما اذن له في الكتاب والسنة دون ما يتخطى اصحاب الدماء
والنكراء والمكاييد والآراء في الصبر العوام كثر نواذ معوية في المكاييد وكثر غرائب في الخداع وما انفق له رقيقاً
على يده ولم يروا ذلك من على انفسهم وقلة علومهم ان ذلك من حيلهم عند معوية ونقصا عنده على علمه
فقالوا وما بعد من الخداع الاربع المصاحف فرائضها على الامن عصي على علمه وخالها من فان عرفت انه
قدما لما اراد من الاختلاف فقد صدقت ولتفي هذا اختلافنا ولا عن عزارة اصحاب علمه وحيلهم وشرهم وتنازل
دفعنا وانما كان قتلنا في التمييز بينهما في الدماء والنكراء وصحة العقل والاراء على الاضعف الضالين بالذم والذكر
لا نقول ما كان انكر ابكر من الخداع وما كان انكر عن الخطاب ولا يقول احد عنده شئ من الخداع كان رسول الله صلى
الله عليه وآله ادهى العرب والعجم وانكر قريش وامر كنانة لان هذه الكلمة انما وضعت في مخرج اصحاب الاربع
في التهم في نوكتها من الدنيا وزينها وشدها اركانها فاما اصحاب الخمر الذين يرون الناس لا يصيبون على التهم
وانما يصيبون على قديري الخمر فان هؤلاء لا يمدحون بالذم والنكراء ولم ينعوا هذا الا ليعطوا افضل من الذي
ان المعيرة بن شعبة وكان احدا للذم حين روى عن عروب الغاص في ذي عروب الخطاب وعروب الغاص من اهل الدماء
انهم انت كنت تفعل او توهم عمر شيباً فيلقض عنك ما رايك عمر شيباً باحد لا رحمة كاشاً من كان ذلك لا رجل
كان عمر والله اعقل من ان يحتاج وافضل من ان يخدع ولم يرد به بالذم والنكراء هذا مع حجة باضافة الناس
اليه ولكن قد علم انه اذا اطلق على الامنة التي لا تضل في اهل الظلمة كان ذلك غير مقبول من هذا لهذا
وكذلك كان كقول معوية للجمع اخبروا الي افئدة عثمان ونحن لكم ساروا فهدموا حديدك واستغنيت من سائر اهل
ان يتخلص الى صواب رايه في ذلك الوقت اضله على حتى تعلم ان معوية خادع وان علياً كان الخديعة فان قلت
فقد بلغ ما اراد وقال احب قبل ايت كتابنا وعلينا ان علياً قد اجتمع في اصحابه وفيهم عابدين المأمونين
من الاختلاف والشائعات والنشاز على الرئاسة والسرور الى العجلة وهي الاعلى من هذا المكان اول ان يفت
من هذا مرة وقد علمنا ان ثلاثة نفر اولهم قتل ثلاثة نفر اخرهم ابن عجل بن التماس ذلك من علياً وعنه وانقره
بالناس في ذلك من عروب الغاص وانقره الاخر هو عروب بكر الصفي بالتماس ذلك من معوية وكان من الاتفاق ان

ور
عدداً

ان كان علم من يهيم هو المقتول وفي قياس مذهبهم ان زعموا ان سلامة عمر ومعاوية انما كان يحرم منها وانما
عليه السلام تهاون عن تضيق منه فاذ قد بين لك ان الله من الاتساع والامتنان في نفسه بخلاف الذي قد شاهدت في عمر
فكل شئ سوى ذلك فاما ما في هذا النسخ هذا آخر كلام في عثمان في هذا الموضوع ومن تأمل بعين الانصاف لم يبق
الشيء على صحة جميع ما ذكره وان امير المؤمنين قد دفع من اخلاف اصحابه وسوء طاعتهم له ولزعموا من الشريعة
ومنتج العدل وخرج معوية وعروب الغاص عن قاعدة الشرع واستماله الناس اليهم بالزينة والرهبة والمال يدفع
البغية فلو كان الله ما كان عارفاً بوجوه السياسة ودين امر السلطان والخلابة حادفاً في ذلك لم يجمع عليه القليل
من الناس وهم اهل الحق خاصة الذين لا يلبس لهم الى الدنيا فلو وجدناه دبراً لم يربح ولا يهزم واجتمع عليه من
الناس والاتباع ما يتجاوز العدة والحصر فاقال لهم اعداء الذين حالهم حالهم فظفر في اكثر حروبه وفيه من
بلية ومن معوية على سوءه وكان هو الاظهر والاكثر لولا انصار علمنا انه من معرفة دين الدولة السلطان
يمكن ان يكون وقد تعلم من طعن في سياسته بامور منها انه لما توقع له بالخلافة في المدينة اقر معوية على الشام
الى اناس تقبله الامر ويتوسطه ويأبى معاوية واهل الشام فزعموا بعد ذلك لكان قد يخفى ما جرى بينهما من
الحرب والعيوب ان قرأنا الاحوال حينئذ قد كان علم امير المؤمنين منها ان معوية لا يبايع ان اقره على ولاية
الشام بل كان اقره له على امر الشام اقوى لما اعطاه واد في الامتناع من البيعة لانه لا يوافق لطلب السوا اليها
ان يقول ان يبايعوا بطاير البيعة ويقبله الا ذلك تقليد بالتمام فيكون الامر ان معوية او يقيم معوية المصاحف
بالبيعة او يقيم من اقره على الشام ويتنازل للطلبة بالبيعة الى وقتان فلو كان الاول من الممكن ان يقرأ
معوية على اهل الشام تقليد بالامرة فتوكل الله عندهم ويقرروا انفسهم لولا انه اهل لذلك لما اعطاه على علمه ثم
يماطله بالبيعة ويحاجه عنها وان كان الثاني هو الذي فعله امير المؤمنين عمر وان كان الثالث فهو كما تقدم
بل هو كذا فيما يريد معوية من الخلافة والعصا وكيف يوفى من يفر من السيرة معاوية كان يبايع له لوافقه على الشام
وسنة وسنة ما لا يزل عليه لابل من التنازل والتفكير والمجادلة وهو الذي قتل خطبة اخاه والوليد خاله وعقبه
حجته وقام واحد ما جرى بينهما في ايام عثمان حتى اغتطوا كل واحد منهما بالصاحبة وحتى هدد معوية وقال له اني
والشام ودارك عندك هذا الشيخ يعي عثمان وانه لئن اخضعت من شجرة واحدة لاصير بك عاكة الضيف وقد
ذو شائما ما جرى بينهما فاقدمه وامر ان ينسأ له عول له سراً ولا يفر له وهو ما اشار به المعيرة بن شعبة فافهمها
فاما قوله وما عجل على طوفها وخطبوا يقولونها وعلى كان اعلم بحاله مع معوية والاعمال القليل المعراج والذم
يخطبوا له بالبيعة معاوية والاعمال القليل كره ودهائه وما كان في نفسه من عجز من قتل عثمان ومن قبل قتل عثمان انه
يطلب اقرار علياً على الشام ويتخذه بذلك ويا باع ويعطى صفقة يمينه ان معوية لا يهدي من ان يكاد ذلك وان علياً
عليه السلام لا يعرف معوية من طرفة لولا سما له ما قرأه لما يبع له لولا ان يكون عند علياً ودوا لهذا المصير الذي الشيف لان الحلال
اليرك كانت تقول لاهل القبيل الاخر او لا وانا اذكر في هذا الموضوع خبراً رواه الزبير بن عدي في المواقفات ليعلم من يقف
عليه ان معاوية لم يكن ينيب الى طاعة علياً عم ابداً ولا يعطيه البيعة وكان مصداقه له ومباينته اياه كصدادة السواد
للبياض لا يجمعان انك وكما سبب السلب للانجاب فاما مباينة لا يمكن رواها انه قال الزبير بن عدي عن محمد بن
زكريا بن سبطان قال حدثني محمد بن يعقوب بن ابي الليث قال حدثني احد بن محمد بن الفضل بن محمد بن محمد بن محمد بن
الفضل بن محمد بن الحسن بن عبد الصمد بن قيس بن عرجة قال لما حضر عمر بن الخطاب في بيته من اهل بيته من اهل الشام
والاخر الى اليمن وبها يومئذ في سنة ومعه كل واحد منها كتاب فيد ان في بيته في الشام كاشافة الحرام وان اليها
قد فعلوا لهم امر كل حجة وعلى كل حجة فمما لم يفرقوا العصبية ومختلف القشب والافئدة وقد علم انهم لما
عثمان الا كما تجده من ذلك في خاتمة ان يكون من شئ امته عينا طارفاً ان لا يصير كصيفه كاسر الحكم
واقرب وها هو البيت لست داعية حيداً من الذي عيب عليه اطعامها كاشا والشام واليمن ولا شك ان كان لاجاه وان لم تخذرا

خشي

والع
اصلاً

سورة

لذلك يتنقص على حركات منبها قال عند موتك في بيت من تلك الاكله وتكون العرب في ذلك الزمان تتحرون لانهم
الصلبة والصلابة وكان ذلك عند موتك في بيت من تلك الاكله وتكون العرب في ذلك الزمان تتحرون لانهم
عليها كانت هيبة فليكن في صدرك والاساس فيك ان احدا يقدم مثله غيلة او مبارزة او حرب فقد كان
بلغ من الذكر الشجاعة مطلقا عظيما لم يبلغه احد من الناس من تقدم ولا من تأخر حتى كانت ابطال العرب تفرع بها
الأتريش مع كثرة العرب الذي يضرب به الامثال كتيبة من الخطاب في امر اكره عليه وعند مخوفة
بن خديك فقال علفا وقف على الكتاب هكذا فيك الله ولهذا قال شبيب بن جحره لان جحره اراه فيك
الحرب على بطنه وصدرة وبذلك ما نزل ان تصنع قال الله فيك الله ولهذا قال شبيب بن جحره لان جحره اراه فيك
عليك فاستعدان لم يكن عليه من امره وراه ما وعده في هذا والله سدد الخيل والظنون
فمن علي علفه السائمة مع الشيطان لم يحب عليه الاحراس وانما يحب الاحراس على علفه العطب
ان لم يحرس فقد بان ما اوخضاه فساد قول من قال ان تدبر عن وسائره لئلا يركن صالحا ويان انه اصح الناس
واحدة من سياسة وانما القوي والعصبية لاحد فيهما **الاول** ومن كلامه في الناس لا تستحقون في طريق
الهدى لعل اهلها فان الناس استمعوا على اربعة شعبها فاجتمعوا على طريق الهدى فاستحقوا في طريق
والخطيئة وانما علف باقة عود رجل واحد فجمعهم الله بالعذاب لما اتوا في النار فقال سبحانه فجمعهم الله
ناوهمين وانما كان الاخرى ارضهم بالخسفة فخر السكة الحماة في الارض الحماة انما الناس من سلك
الطريق الواضح وراى الماء ومن خالف وقع في الشبه **الثاني** الاستيعاب في الدنيا لا يستحقون في الدنيا
التوكل وصدقه الرقيق فيهم عن الاستيعاب في طريق الهدى لعل اهلها فان الناس استمعوا على اربعة شعبها
وعلى يمانية الدنيا لعلها قليلة ونقصها الكثير والتوكل فيها زمان قصير جدا والهدم فيها زمان طويل جدا
فقال ليست العقوبة لمن اجتمع في ذلك الجرح بعينه بل من اجتمع به ورضي به وان لم يشره بنفسه فان علفا في
صالح انما كان انسانا واحدا فجمع الله عود بالخطيئة كما في الارضين بذلك العمل كاهم وانما كان معتمدا في الدنيا
الاشقام منهم الاكاذن او خافوا ارضهم بالخسفة صوتت كالظفر في الثور وشبهه عود ذلك الصوت السكة الحماة في الارض الحماة
وهو لا يترك وانما جعلها حماة لتكون اليه في هذا الجاني الارض ومن كلامه يوم يخرج يقول رسول الله صلى الله عليه
وقد بعثت بالراية اكره في امرك كالتسكة الحماة في الارض لعلها في الدنيا العايب فقال الله لعلها في الدنيا العايب
مالا يركب العايب وقال الله انهم هذه اللقطة لما بعثت في شان مارية القبطية وما كانت اتعت به من امر الاسود
البيطى ولهذا علة في العلم الطبيعي وذلك ان السكة الحماة في الارض في شان مارية القبطية وما كانت اتعت به من امر الاسود
فان لحم الحمار اذا اعتمد على الارض في شان مارية القبطية وما كانت اتعت به من امر الاسود
من صلاح الارض لان شان الحمار في القليل فيكون غرض ذلك اللحم الحمار في الارض واسرع والشيء المارة
ساكنا قال القبطيون ان عاد الميا احدثت عذبة فود بلاها وعلفهم في الارض وكذا في الارض المارة والاشيا
الرجل كان يلقى المسكن المحرك فيهم في جبالهم في البيوت في الجبال وكانوا في عبيد ورجاء من العيش فيقول
الله وانك في الارض وعنده الاوقات فبعث الله اليهم صلحا وكانوا فيهم صلحا في الارض واسرع والشيء المارة
لصالح من القوم الاقل منهم مستضعفون فخذهم وانذهم في الارض فقال لعلها في الارض واسرع والشيء المارة
العبد نافي يوم معاودهم من السدة فندموا اللهك وندموا اللهك فاستجب لك استجب لك وان استجب
لنا انعت قال يوم يخرج معهم وندموا اللهك وندموا اللهك فاستجب لك استجب لك وان استجب
صخرة منقودة في ناحية الجبل استقرها الكاشية فخرج لنا من هذه الصخرة ناقة فخرجت جوارا وروى الحمار في
شاكلت الخيل فان صلت صدقناك واجبت لك فخذهم المواتي فكن فعلت ذلك لتومين ولتصدقن قالوا

تجديها

فصل في دعائه في محض الصخرة غرض الشجر وكذا فانصرفت عن ناقة علفا وروى كاهن الاكله ما بين
الله وعظماهم وهم يظنون ثم تحبث ولما مثاها في العظم فامتن بد جديع ورط من قومه ومنع اعفاهم
ناس من رؤسهم ان يؤمنوا فكنست الشاة مع ولدها ثم شرب الماء وكانت تدعى فاذا اكلت يوما
وضعت رأسها في البحر فصار في جوفها شرب كل ماء فيها ثم تخرج فيقولون ما شاؤا حتى تملأوا من ماء البحر
ولذلك روى فاذا وقع الحمار في البحر فكنست الشاة مع ولدها ثم شرب الماء وكانت تدعى فاذا اكلت يوما
الواوي في جوفها ثم شرب الماء فكنست الشاة مع ولدها ثم شرب الماء وكانت تدعى فاذا اكلت يوما
لما انصرفت يد من واثبها وكانت كثير في المواشي ففقدوها علفا فاذا اكلت يوما
سهمها في جوفها اسمها فارة ففقدتها وكان صالح قال لهم اذكروا الفضيل عيسى ان رفع عنك العذاب لم يرفع
عليه والحق الصخرة بعد علفا ففقدتها وكان صالح قال لهم اذكروا الفضيل عيسى ان رفع عنك العذاب لم يرفع
محمدة واليوم الثالث ووجهكم مسودة ثم بعثكم العذاب ففقدوها علفا فاذا اكلت يوما
سجانه الى الارض فليست طين فلما كان اليوم الرابع وانصرفت الصخرة ففقدوها علفا فاذا اكلت يوما
من السماء وحقت شدة وندموا في قطع فلوهم ففقدوها علفا فاذا اكلت يوما
توبك فقال الاحياء لا يدخلن احدكم القربة ولا تفر من ماها ولا تفر من ماها ولا تفر من ماها
بكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم وروى الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلمهم انهم اشبه الاولين
قال لهم علفا في صالح قال في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلمهم انهم اشبه الاولين
الاول ومن كلامه يوم روى عنه انه قال لعلمهم انهم اشبه الاولين
عليك يا رسول الله علفا وعن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلمهم انهم اشبه الاولين
عنه علفا في صالح قال في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلمهم انهم اشبه الاولين
بين تحري وصددي نفسك ان الله وانما اليك راجعون فلقد استرجعت الربيعة واخذت الربيعة اما نحن
فسرهم واما اليك فشهد الى ان تحبنا والله في دارك التي انت لها مقيم وسنتك انتك واحبها السوال
استجبرها الحال هذا ولم يطل العمد ولم يخل ذلك السدك والسدك عليه السلام مودع اقال واسمهم فان انصر
فلا عن ملالة وان اتهم ولا نحن سوء خلق بما وعد الله الصابرين **الثاني** اما قول الرضى حمد الله عند فسيده
المساء فلاه قد توارى في الجنة الله قال فاطمة سيدة نساء العالمين اما هذا اللقطة بعينه اول لقطة في الدنيا
المعتر رويك الله قال فاطمة سيدة نساء العالمين اما هذا اللقطة بعينه اول لقطة في الدنيا
نساء العالمين اربع خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وقولع والسبعة
الحاق بابك في الحديث انه راها تنكح عند موت فاسر اليها انت اسرع اهل الحق في فضلك قولع عن صفيتك لاجلك
صل الله عليه وآله عن ان يقول عن ابنك فقال عن صفيتك وهذا من لطيف عبارته وحاس كناية بقوله ضعفت
وصبري عن فراها لكنه اتاني يراق لك فاقول كل عظيم بعد فراك جليل وكل خطيب بعد موتك ثم ذكر حاله معرفت
اشفاهم الحمار به فقال لعده وسدك في طيرة فترك في الجبهة المشققة من قبره وكذا العدا المشققة في جانب المقبرة
نعم الادم غير مشهور قال وفاضت بين تحري وصددي نفسك رويك الله صلى الله عليه وآله قد دفن ما يسير
وقت موتهم من قال هذا القول عن امر صفة كان ذات الحبيب وان القربة التي كانت في الفشاء المسدطين للضلع
افخر في تلك الحال وكانت فيها نفسه وذهبت عود الى امرضا كما كان الحمار والرسام الحمار وان اهل دار
طوبوا ان يذات الحبيب ففقدوه وهو مفي عليه وكانت العرب تراه باللدن من به ذا الحبيب فلما افاد علم الله فليكن
فقال لعل الله ليل لطفها لعلها لعلها في النار ففعل بعضهم باليد بعضا والشيخ الداهيون الحمار مرض كان فانت
علاوي من انصافه ونقدرا الاصطباع والنوم عليه قال سلمان الفارسي رحمه الله دخلت عليه صليته يوم قبل اليوم الذي

سورة

فیض زر

خیات

إِصْلَاحُ

بندک
نخله

ای متصف

ظ
حالیہ

اندر

هنا

هذه لك وغيره عليك وبرك على هذا هناك تفرع الشق من هذه وتفرع الماء من رجا يدبر حين تأتى على ما مضى من عملك
والفرق من دارج قومك ونور ان لو سقيت بالكتاب الى سقيها غيرك وزدت الخلال التي كنت تكرها في امرك والله
امر هو بالغة وعافية هو المرجو له وهو الذي الجهد العفور الودود قال ابو عبيدة فشيئت الى عملك مستظلا
سبا طيحا كائنا اخطوا على امرهم فامن الفتنة واستغاثا على الأمة وحذرت من الفتنة حتى وصلت اليه فوجدته في اثنته
بني كذا وبرتت اليه فقبل اسمعها ووعاها وسرت في وصاله حياها قال حلت معلومة وولت مخروطة ثم قال لحي
لي اريك في هلي حيلة لا تنفي البليدة بالقرين يا ابا عبيدة هذا كذا في انتم القوم يستطونوه وضطعونون على فقلت
لا اجد عندك ما احييتك فاصبح الدين وراقتك في الاسلام وساد امة الله على الله ذلك من جليلان في قوله
فنتى فقال اما كان قعودي في كسر هذا البيت فقد الخلاف ولا انكار المعروف ولا راية على سلم لما وقفت به رسول
صلى الله عليه وآله من فراقه واودعني من الفرح لفرقه فاني لم اشهد بعده مثله هذا الحديث على خبرنا وذكرنا شيئا
وان الشوق الى الخلق بكاف عن الطمع في غيره وقد عرفت على ما الله انظر في ما جمع ما تفرق منه رجاء نواب
معاين اخلصه وعمله وسلم لعلمه وسيرة امره على ان اعلم ان النظار على واقع ولعن الحق الذي سبق الى
واقع واذا قد انعم الوارد في حديثنا على فلامرنا عبادا احكام المسلمين وفي النفس كلام ولا ياب قول
وسا الفهم لتشتت غيظي بخبري وبخبري وخضت حبة بالحق ومفرق ولكنك تعلم ان ان الله تعالى وعنده
احتسب ما تزلجوا وان شاة الله الى جامعة كرونا يع لصاحب كرونا على ما ساء في سيرة كرونا في امره كان
مفعولا وكان الله على كل شيء شهيدا قال ابو عبيدة فعدت الى بكر وعمر فقصصت القصة على عمر ولا اثر له شيئا من كلامه
وذكرت هذه الى المسجد فلما كان صباح يومئذ والى في مقر الجماعة الى بكر وعمر وباعة وقال خير اوصف جهرا وجلس
زبيبا فاستاذن للقيام ونفض فبعدة كراما له واحلا للموضع واستنباظا لما في نفسه وقاموا كراما اليه فاحذبه
وقال ان عصاة اذ انت منها يا ابا الحسن لمعصية وان امة انت فيها المرجوة ولقد اصبت عن زبنا علينا كراما الدنيا فاحذ
الله اذا سخطت ورجع اذ ارضيت ولو اني شذت لما احببت الى ما دعت اليه ولكنك خفت لفرقة واستجرا
الانصار اياهم على فريش وتخلت عن حضورك ومساورك ولولت حاضر لك يا بكر ولا عدل بك ولا خطا الله
عن ظهره ما اتفق كاهل به وما اسعد من ينظر اليه بالكتابة وانا الذي لمحتا جوب وبفضلك عا لمون والامر ايك
وهذا بك فجميع الاحوال ارجون وعلى حمايتك وحفظتك معولون ثم اخبرهم عن الفتنة على امرهم فقال
يا ابنا الحسن ما قدرت عن صاحبك خيرا على ما ساء اليه ولا اتية خالفا منه ولا اقول ما اقول بعللة والى اخر
مستطفي في محط قد يوسر قوس وموقع سمى ولكنك خفت اعذارا الى الله والى من يعلم الامر الذي جعله رسول
الله صلى الله عليه وآله وانيت فبايعت حفظا للدين ووقفا من انتشار امر الله فقال له عمر يا ابا الحسن كذا عن
عربك وفتنة من شرتك ودع العيلة على ما والدور شاهان امان خلفها وورائها ان قد خنا اورين وان مينا
اورين وان خنا ادينا وقد سمعت امثالك التي الغرت فاحادرة عن صدره وقيل جوية عمت انك قد عدت في كسر
بنيتك لما وقفت به فراق رسول الله صلى الله عليه وآله افر رسول الله فوجدك وقد قدسوا ان مصابه
لا عظم من ذلك وان من حق مصابه ان لا يصدع شمل الجماعة بكلمة لا عصام لها فانك لتري الامر اجول للدين
لوقد اعطيت عليا في مصر يوم لم تلتك في مناه ودرعت ان الشوق الى الخلق بكاف عن الطمع في غيره من الشوق اليه
والمسلمين عليه ومعاونه فيهم ودرعت انك عرفت على ما الله تجمع ما تفرق منه من العكون على عبد الله النبي
والراقة على خلقه وان تعدل نفسك ما اضيقون به ويجهعون عليه وزعمت ان النظار عليك واقع في ظاهره ووقع
عليك واثق استورقه وذلك لعدلت ما قال لانسار اسرا وجهرا وما عاينت به فظهر وبطلان قولك
واشارت بك او طلب رضاها من عندك وهذا المهاجرون من الذي قال لهم انك صاحب هذا الامر او الذي
اوهمهم بك في نفسه انظر ان التار من اجلك وعادوا كذا هذا فيك وباعوا الله تعالى بها هم بعضك

ويصطوبونه
قرا

جاء في قوم من الانصار فقالوا ان عليا ينظر الامامة ويرحم الله اوليها من ابكر فاكوت عليهم وردت القول في
خبرهم حتى قالوا انه ينظر الحق ويتوكلت مناجاة الملك فقلت ذاك امر طواه الله تعالى بعد خبري اليه ومن يحب
قولك لولا اني لم تفت غيظي بخبري وبخبري وهلك المدين لاجدان شفي غيظه بيده اولي الله لك جاهلية
استاصل الله شافها وانكلم خبر فومها ونور ليكها وعوسسها بايديها منها الروح والريحان والهدى والبرهان
ورعت انك تعلم في علمي ان من اتق الله واتر ضاه وطلب ما عنده امسك لسانه واطبق فاه وغلب عقله ووسيه
على هواه واما قولك اني لا اخرج منزع قوسي فاذا عرفت منزع قوسك عرف غيرك مضرب سيفه ومطق رجا ولم يلما
منعه من الامر الذي جعله رسول الله صلى الله عليه وآله لك فخلت اعذارا الى الله والى المعروفة بد من المسلمين
فلو في المسلمين لم يجر اليه واصفقوا عليه وما كان الله ليجمعهم على العلم ولا يضربهم بالضلال بعد الهدى ولو كان
لرسول الله صلى الله عليه وآله فيك رأي وعليك غير ثم رعبته الله في اجتماع امته على بكر لما سقه اروهم
ولا انك عليهم ولا انك لا يتخطون ولا امرك باتيهم والحق معهم فيما الرضوه لديهم فقال علمه بالبعضل بعد
الله حفص عليك ما دلت ما دلت فاذا اردت عز وجل وان احسن الناس صفه عند الله من استيقن الشقاق
واختصن الشقاق وفي الله خلف من كل فابت وعوم من كل اذهب وسكوة عن كل كارت وعليه التوكل في جميع العواد
ارجع ابنا حفص عليك نافع القلب ببرور الغليل بضع الشان رحت الصدق بمل الوجه فليس ولا ما سمعته
من الاما شدة الاز ويحبط الورد ويضع الاصر ويجمع الالفه ويرفع الكلفة ان شاة الله فانصرف عن المحبة قال ابو
عبدة فلم اسمع ولم اركلا ولا يحل كان اصعب من ذلك الكلام والمجلس قلما الذي يغلب على ظني ان هذه المراسلة
المحاورات والكلام كله مصنوع موضوع وان من كلام الوجيان التوحيد لانه بكلامه ومذهبه في الخطابة والبراعة
اشبه وقدر فقطن كلام عمر وسائله وكلام بكر وخطبه فلم يخرجهما ذهبا هذا المذهب ولا يمكن هذا السبيل
في كلامها وهذا كلام عليه اثر التوليد ليس في وان ابو بكر وعمر من التديع وصناعة الحديث ومن تأمل كلام الوجيان
عرف ان هذا الكلام من ذلك المحدث خرج ويد له عليه آسده الى القاضي الجاهل المروودى وهذه عادة في كتاب
الصحاح يرسد الى القاضي في حامد كل ما يريد ان يقول هو من تلقاء نفسه اذ كان كادها ان يسب ليد وانما ذكرها
عن هذا الكتاب لانه وان كان عندنا موضوعا صحيحا لانه صورة ما جرت عليه الحال الحق فيهم وان لم ينظر اليه
المقال فقد ينظر اليه ويوضح لك انه مصنوع ان المتكلمين على اختلاف عقالاتهم من المعتزلة والشيعة والاشعرية واصلها
الحديث وكل من صنف في علم الكلام والامامة لم يذكر احدهم كلمة واحدة من هذه الحكاية ولقد كان الرضي يلقط
من كلام امير المؤمنين النقطه النادرة والكلمة المفردة الصادرة عنده ما زالت في معجز التاليم والنظم فيجربها
وبعد علمها بخبر قولهم ما زلت مظلوما مذيق رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يومئذ السار هذا وقوله لقد ظلت عد
الحج والمدة وقوله اني للاحقا ان نعطه نأخذ وان نمنعه نركب الحزاز الابل وان ظالم السرى وقوله نصرت وفي الحق
وفي العين وري وقوله اللهم اني استعبد بك على قريش فانهم ظلموني بغير وعصوبي اري وكان الرضي اذا نظر في كلام
من هذه فكما انظر فيك الدنيا ويومها كنية وصايفه فان كان المرتضى هذا الحديث وهذا ذكر في كتاب الشا
فالامامة كلام امير المؤمنين هذا وكن لك من قبله من الامامة كابن النعمان وبني تميم وبني يونس وغيرهم وكذلك
من جاء بعده من متاخرى منكم الشيعة واصحاب الاخبار والحديث منهم الموقوت هذا وان كان اصحابنا من كلام ابو بكر
وعمر له وهذا ذكره قاضي القضاة في المنحة مع اخوانه على كل ما جرى بينهم حتى انه يمكن ان يجمع منه قارىج كبر في اخبار
الشيعة وهذا ذكره من كان قبل قاضي القضاة من مشايخنا واصحابنا ومن جاء بعده من متكلمي ورجالنا وكذلك القول
في كلام الاشعرية واصحاب الحديث كابن الباقلان وغيره وكان ابن الباقلان شديدا في الشيعة عظيم العصبيته
على امير المؤمنين عم فلو نظر بكلمة من كلام ابو بكر وعمر في هذا الحديث لملك الكنية والضايف بها وجهها لغيره وادبرها
فما ذكرناه من وضع هذه القصة لها لعل عنده اذ في دق من علم البيان ومعرفة كلام الرجال لعل عنده اذ في معرفة

الرفق

الرجح
في الموضع

وأقل الشئ بالتواخي قوله سلام مودع لاقال كلاً مبعوض ولا سيم اي لا ملول سيمت من الشئ اسام ماً و سماً و سماً اذا
 ملكته ورجل سئوم فراك هذا المعنى فقال ان انصرفت فلا من ملاءة وان امنت فلا من سوء ظن بما وعد الله الصابرين
 ليست اقامني على قبرك وجرى عليك انك اقامني لفصيلة الصبر والتجديد والنقري والثاني وما وعد الله به الصابرين
 من الثواب بل انا عالم بذلك ولكن الجرع يغلبني بالطبع البشري وروى ان فاطمة بنت الحسين عم ضربت فسطاطا على
 قبر بعلمها الحسن بن الحسن عم سنة فلما انقضت السنة قوضت الفسطاط راجعة الى بيتها فسمعت هاتفا تقول هل
 بكفوا لما طلبوا فاجابه هاتفا آخر بل يتسوا فانصرفوا وذكر ابو العباس محمد بن يزيد المبرد في كتابه الكامل ان علياً ص
 تمثّل عند قبر فاطمة ذكرت ابا اروي في بيت كائن يرد الصوم الماضيات وكيّل لكل اجتماع من خليلين فرقة
 وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي واحد بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل والناس يروونه وان
 افتقادي فاطمة بعد احمد آخر الجزء العاشر

من شرح ليج البلاغة لابن أبي الحديد

الحمد لله على التماسه وصلاته على

خير خلقه محمد وآله وصحبه

وسلم تمت بحمد الله

تعالى

٩٧

٢

يتسوا